4

Kütüb-i Sitte

AKÇAĞ

Prof. Dr.
İBRAHİM CANAN

Kütüb-i Sitte

MUHTASARI TERCÜME VE ŞERHİ

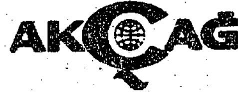
AKÇAĞ

Doç. Dr.
İBRAHİM CÂNAN

Kütüb-i Sitte

MUHTASARI TERCÜME VE ŞERHİ

4. CİLT



Basım Yayım Pazarlama A.Ş.
Tuna Cad. No. 8/1 06420 Kızılay-Ankara
Tel: 0. (312) 432 17 98-433 86 51 Fax : 432 28 52

AKÇAĞ YAYINLARI: 116

Hadis : 3/4



ISBN 975-338-054-2 (Takım)
ISBN 975-338-058-5 (4. CİLT)



Editör : *Ahmet Hikmet Ünalmış*
Tashih : *İsmail Karakaya, Ömer Parlak*
Ahmet Tülek



Baskı Yeri : *Ankara 1995*
Cilt : *Balkan Cilt Sanayii*
Film Montaj : *Ekspress Basım Hizmetleri*

ESBAB-I NUZÜLE DAİR
(3. CİLDİN DEVAMI)

654 ٢٤ — وعن ابن شهاب قال : [أَخْبَرَنِى عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ ابنِ مالِكٍ أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِىَ . قَالَ : وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رسولِ اللهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ . قال كَعْبٌ : إِنِّى لم أَتَخَلَّفْ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ فى غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فى غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّى قَدْ تَخَلَّفْتُ فى غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ تعالى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فى النَّاسِ مِنْهَا ، وَكَانَ مِنْ خَبَرِى حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ تَبُوكَ أَنِّى لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّى حِينَئِذٍ ، وَاللهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فى تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ فَغَزَاهَا رسولُ اللهِ ﷺ فى حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَاوِزَ ، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِى يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ : يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ . قال كَعْبٌ : فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْىٌ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ ، فَتَجَهَّزَ رسولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَىْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، وَأَقُولُ فى نَفْسِى أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِنْ أَرَدْتُ ؛ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى

بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ . فَأَصْبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا ، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ؛ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمَادَى حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ ؟ فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ فَعَلْتُ ؛ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لِي ذٰلِكَ . وَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُحْزِنُنِي أَنْ لاَ أَرَى لِيَ أُسْوَةً إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ تعالى مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ : مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَمَا قُلْتَ . وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْراً . فَسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذٰلِكَ رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ . فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ . فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ مِنْ تَمْرٍ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ . قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ . وَأَقُولُ : بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً ؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذٰلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي . فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَداً . فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ قَادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذٰلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً . فَقَبِلَ مِنْهُمْ عَلاَنِيَتَهُمْ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى اللهِ تعالى حَتَّى

جِئْتُ . فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ . ثُمَّ قَالَ : تعالَ ؟ فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ : ما خَلَّفَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعتَ ظَهْرَكَ ؛ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ
وَاللهِ إِنِّى لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنيَا لَرَأَيتُ أَنِّى سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ
بِعُذْرٍ . لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً ، وَلَكِنِّى وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ
كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّى لَيُوشِكَنَّ اللهُ تعالى أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ
حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّى لَأَرْجُو عفوَ اللهِ تعالى فيهِ . وَاللهِ مَا كَانَ لِى مِنْ
عُذْرٍ . واللهِ ما كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّى حِينَ تَخَلَّفْتُ عنكَ . فقالَ
رسولُ اللهِ ﷺ : أَمَّا هذا فَقَدْ صَدَقَ فقُمْ حتَّى يَقْضِيَ اللهُ تعالى فيكَ ؛ فقُمْتُ :
وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِى سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِى . وقالُوا : واللهِ ما علمْناكَ أذنبْتَ ذَنبًا قَبْلَ
هذَا ، لَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعتذرْتَ إلى رسول اللهِ ﷺ بِما اعتذَرَ إِلَيْهِ
الْمُخَلَّفُونَ ، فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ اللهِ ﷺ لَكَ ؛ قَالَ فواللهِ
مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِى حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ
نَفْسِى . قالَ : ثُمَّ قُلْتُ هَلْ لَقِيَ مَعِى هذَا أَحدٌ ؟ قالُوا : نعَمْ . رَجُلَانِ
قَالَا مِثْلَ ما قُلْتَ ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ ما قِيلَ لَكَ ؟ قُلْتُ مَنْ هُمَا ؟ قالُوا :
مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَامِرِيُّ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِى . فذكرُوا لى رَجُلَيْنِ صالِحَيْنِ
قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فيهِمَا أُسْوَةٌ . قالَ : فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِى ، وَنَهَى رسولُ اللهِ
ﷺ الْمُسْلِمِين عنْ كلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ ،
وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِى فى نَفْسِى الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتى أَعْرِفُ .
فَلَبِثْنَا عَلَى ذلكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً . فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فى بُيُوتِهِمَا
يَبْكِيَانِ . وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ : فَكُنْتُ أَخْرُجُ وَأَشْهَدُ

الصَّلاةَ وَأَطُوفُ فى الأَسْوَاقِ فَلاَ يُكَلِّمُنِى أحدٌ ، وآتى رسول الله ﷺ فأُسلِّمُ عليهِ وهُوَ فى مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ . فأقولُ فى نفسى هَلْ حرَّكَ شفتيه بردِّ السلام أم لا ؟ ثم أُصلِّى قريباً مِنْهُ وَأُسارِقُهُ النَّظرَ فإذا أقبلتُ عَلَى صَلاتى نظرَ إلىَّ ، وَإذا الْتَفتُّ نحوَهُ أعْرضَ عنِّى حتَّى إذا طَالَ عَلَىَّ ذلِكَ منْ جَفْوةِ المُسْلِمِين مَشَيتُ حتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أبى قَتادة ، وهُو ابنُ عمِّى ، وأحبُّ النَّاسِ إلىَّ ، فَسَلَّمْتُ عليْهِ ؟ فوالله ما ردَّ عَلَى السَّلامَ ، فقُلتُ لَهُ : يا أبا قتادةَ أنْشُدُكَ باللهِ ! هلْ تَعْلَمُ أنى أُحبُّ الله ورسُولَهُ ؟ قال فَسَكَتَ فعُدْتُ فنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فنَاشدته . فقَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ . ففَاضَتْ عيْنَاى ووَلَّيتُ حتَّى تَسَوَّرْتُ الجِدَار . فَبَيْنَا أنَا أمْشى فى سُوقِ المدِينَةِ إذا نَبَطىٌّ مِنْ نَبَط الشَّام ممَّنْ قدِمَ بطعَامٍ يَبِيعُهُ فى المدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يدُلُّ عَلَى كَعْبِ بن مالِكٍ ؟ قالَ : فطفِقَ النَّاسُ يُشِيرون لهُ إلىَّ حتَّى جاءنى فدفع إلىَّ كِتاباً مِنْ ملِكِ غسَّان ، وكُنتُ كاتباً فقرأْتُهُ ؟ فإذا فيهِ : أمَّا بعْدُ فإنَّهُ قدْ بَلَغنا أنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعلْكَ اللهُ بِدَارِ هوَانٍ وَلاَ مَضْيَعَة ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ . فقُلتُ حِينَ قَرَأْتهُ : وَهٰذَا أَيْضاً مِنَ الْبَلاَءِ ؛ فتَيَمَّمْتُ بِهِ التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ حَتَّى إذَا مَضتْ أرْبَعُونَ مِنَ الخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْىُ فَإذَا رسولُ اللهِ ﷺ يأْتِينِى فقَالَ : إنَّ رسول الله ﷺ يَأْمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امْرأَتَكَ . قَالَ فَقُلتُ : أُطَلِّقُهَا أمْ ماذَا أفْعلُ ؟ قَالَ : لاَ . بَل اعْتزِلها فلاَ تقرَبَنَّهَا . وأَرْسَلَ إلى صَاحِبىَّ بمِثْلِ ذٰلِكَ ، قالَ فقُلتُ لاِمْرأَتِى : الحَقِى بِأَهْلِكِ فَكُونِى عِنْدَهُمْ حتَّى يَقضِىَ اللهُ تعالى فى هٰذَا الأمْر . وَجَاءَتِ امْرأةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رسولَ الله ﷺ فقَالَتْ : يَا رَسُول اللهِ إنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ . فَهَلْ تَكْرَهُ أنْ أخْدُمَهُ ؟ قَالَ لاَ . وَلٰكِنْ لاَ يَقْرَبنَّكِ . قَالَتْ : إنَّهُ وَاللهِ ما بِهِ

حَرَكَةٌ إلى شَيْءٍ، وَوَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ
هَذَا . فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوِ اسْتَأْذَنتْ رسول الله ﷺ فِي امْرَأَتِكَ ؟ فَقَدْ أَذِنَ
لِامْرَأَةِ هِلاَلٍ أَنْ تَخْدُمَهُ . فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَأْذِنُهُ فِيهَا . وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ ؟
وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ . فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ
نَهَى عَنْ كَلاَمِنَا . فَصَلَّيْتُ صَلاَةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ
بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى مِنَّا ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ
نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ
سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ . قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِداً
وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ، وَآذَنَ رسول الله ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ
صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ . فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ ،
وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَساً وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ
الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ . فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ
ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ . فَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ
فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رسول الله ﷺ . فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنِّئُونَنِي
بِالتَّوْبَةِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا رسول الله ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ طَلْحَةُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي . وَاللهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى
رسول الله ﷺ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ : أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ
مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ . قَالَ : فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رسول اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ ؟

قَالَ : بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى . قَالَ : وَكَانَ رسول الله ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ
فَكَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ . قَالَ : وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ . فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللهِ ؟ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِى أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِى صَدَقَةً إلى الله وإلى رسوله ﷺ
قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . فَقُلْتُ : فَإِنِّى أُمْسِكُ سَهْمِى الَّذِى
بِخَيْبَرَ . وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِنَّمَا نَجَّانِى بِالصِّدْقِ ، وَإِنَّ مِنْ
تَوْبَتِى أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقاً مَا بَقِيتُ . فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ
اللهُ تَعَالَى فِى صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لرسول الله ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِى ،
وَاللهِ مَا تَعَمَّدْتُ كِذْبَةً مُنْذُ قُلْتُ مَا قُلْتُ لرسول الله ﷺ ، وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ
يَحْفَظَنِى اللهُ تَعَالَى فِيمَا بَقِىَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالأَنْصَارِ حَتَّى بَلَغَ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا
ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ . حَتَّى بَلَغَ اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .
قَالَ كَعْبٌ : وَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَىَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِى لِلإِسْلاَمِ
أَعْظَمَ فِى نَفْسِى مِنْ صِدْقِى رسول الله ﷺ أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا
هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا . إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْىَ شَرَّ
مَا قَالَ لأَحَدٍ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .
يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ . قال كَعْبٌ : كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةَ عَنْ أَمْرِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ
رسولُ الله ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللهُ تعالى فيهِ بِذَلِكَ . قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ مِمَّا خُلِّفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ] . أخرجه الخمسة .

« الرَّاحِلَةُ » الجمل والناقة القويان على الأحمال والأسفار . « وَالتَّوْرِيَةُ » إخفاء الشيء وإظهار غيره . « وَالْمَفَاوِزُ » جمع مفازة ، وهى البرّية القفر . « وَجَلاَ لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ » أظهره « وَوَجْهَهُمْ » جهتهم التى يستقبلونها ومقصدهم . « وَالصَّعَرُ » بمهملتين مفتوحتين الميل . « وَالتَّهْجِيزُ » المبادرة إلى الشيء فى أول وقته . « وَاسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ » أى تتابع الاجتهاد فى السير . « وَالتَّمَادِى » التغافل والتأخر . « وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ » تباعد ، وأشار به إلى ما بينه وبينهم من المسافة . « وَطَفِقْتُ » مثل جعلت . « وَالْأُسْوَةُ » بضم الهمزة وكسرها : القدوة . « وَالْمَغْمُوصُ » المشار إليه بالعيب . « وَنَظَرَ فُلَانٌ فِى عِطْفَيْهِ » إذا أعجب بنفسه . « وَيَزُولُ بِهِ السَّرَابُ » أى يظهر شخصه خيالا فيه . « وَاللَّمْزُ » العيب « وَالْقَافِلُ » الراجع من سفره إلى وطنه . « وَالْبَثُّ » أشدُّ الحزن . « وَأَظَلَّ قَادِمًا » إذا دنا . « وَزَاحَ عَنِّى » زال . « وَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ » أى عزمت عليه . « وَالْمُخَلَّفُونَ » المتأخرون عن الغزو . « وَالْبِضْعُ » ما بين الثلاث إلى التسع من العدد . « وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ » ردّها إلى علم الله . « وَالظَّهْرُ » هنا عبارة عما يركبه . « وَجِدَ » من الموجدة وهى : الغضب « وَالتَّأْنِيبُ » اللائمة والتوبيخ . « وَالْاسْتِكَانَةُ » الخضوع . « وَتَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ » علوته . « الْمَضْيَعَةُ » مفعلة من الضياع وهو الاطراح ، ومثله الهوان . « وَالْمُوَاسَاةُ » المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق ونحوهما . « وَالتَّيَمُّمُ » القصد . « وَاسْتَلْبَثَ » أبطأ . « وَالرَّحْبُ »

السعة . « وَأَوْفى » أشرف . « وَسَلْعٌ » جبل فى المدينة . « وَالرَّكْضُ » ضرب الراكب الفرس برجله ليسرع للعدو . « وَآذَنَ » أعلم . « وَأَتَأَمَّمُ » أقصد . « وَالْفَوْجُ » الجماعة من الناس . «وَيَبْرُقُ وَجْهُهُ» إذا لمع وظهرت عليه أمارات السرور. « وَأَنْخَلِعَ مِنْ مالى » أى أخرج من جميعه . وسمى جيش تبوك جيش العسرة لأن الناس ندبوا إليه فى شدة الحر فعسر عليهم وكان وقت إدراك الثمار . « وَالرِّجْسُ » النجس . « وَالإِرْجاء » التأخير .

24. (654)- *Muhammed İbnu Şihab ez-Zührî* anlatıyor: *''Bana Abdurrahman İbnu Abdillah İbni Ka'b İbni Mâlik nakletti: Abdullah İbnu Ka'b -ki babası Ka'b gözlerini kaybettiği zaman kardeşleri değil, kendisi babasına rehberlik etmişti- kavmi içinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ashabının hadîslerini en iyi bilen ve en iyi öğrenmiş olanıydı. Abdullah dedi ki: ''Babam Ka'b İbnu Mâlik'in, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Tebük seferine çıktığı zaman, sefere katılmayışı ile ilgili hikâyeyi kendisinden dinledim. Şöyle anlatmıştı: ''Ben Tebük Gazvesi hariç Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın çıktığı gazvelerden hiçbirine katılmamazlık etmemiştim. Gerçi Bedir gazvesine iştirak etmedim. Ancak buna katılmayanlardan kimseyi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kınamadı. O seferde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve müslümanlar savaşı değil, Kureyş'in kervanını ele geçirmeyi düşünüyorlardı. Ne var ki Cenâb-ı Hakk bunlarla düşmanı beklenmedik anda karşı karşıya getirdi.*

Ben Akâbe gecesinde İslâm'la müşerref olup ilk antlaşmayı yaptığımız esnâda Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'la beraberdim. Ben Akâbe'de hazır bulunmayı Bedir'de hazır bulunmaya değişmem, halk Bedir gazasını Akâbe biatından daha çok ansa da.

Benim Tebük seferinden geri kalışımla ilgili habere gelince, gerçekten ben hiçbir zaman, o sıradaki kadar güçlü ve zengin olmamıştım. Allah'a kasemle söylüyorum, daha önce hiçbir zaman iki devem olmamıştı. Ama o gazve sırasında iki tane binmeye mahsûs devem vardı. Bir de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gazaya niyet etti mi mübhem ifâdeler kullanarak asıl hedefi belli etmezdi. Fakat bu gazvede öyle yapmadı. Çünkü Tebük seferi çok sıcak bir mevsimde oluyor-

du. Uzak bir seferi ve tehlikeleri göze almış, büyük bir düşmanı hedef edinmişti. Müslümanlar gazve hazırlıklarını tam yapsınlar diye durumu bütün ciddiyetiyle açıklamış, gidecekleri istikameti gizlemeksizin bildirmişti.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'la sefere katılacak müslümanlar pek çoktu. Askerlerin künyelerini kayıt defteri almıyordu. Kayıt defterinden maksat künyelerin yazıldığı divandı." Ka'b (rivâyetine devamla) der ki: "Pek az kimse gözden kaybolmayı (katılmamayı) arzu ediyordu. Bunlar da vahiy gelmedikçe, gizlendikleri, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından bilinilemiyeceğini zannеden kimselerdi.

Bu gazve, tam meyvelerin erdiği, gölgelerin iyice tatlılaştığı bir zamana rastlamıştı. Ben de meyve ve gölgeye düşkün bir kimseydim.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve müslümanlar yol hazırlığı yaptılar. Ben de onlarla yol hazırlığı yapmak üzere sabahleyin evden çıkar (kararsızlık içinde) hiçbir şey yapmadan geri dönerdim. Kendi kendime: "Bu da bir şey mi,dilersem hazırlığı çabucak yapabilirim" diye tesellî olur, avunurdum. Bu hâl böylece devam etti. Öyle ki, başkaları ciddî ciddî hazırlığını tamamlamıştı.

Derken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ve müslümanlar yola çıktılar. Ben hâlâ hiçbir hazırlık yapmamıştım. Yine hazırlık için gittim geldim ama bir şey yapmaya bir türlü elim varmıyordu. Bu hal de sürdü gitti. Askerler sür'atle yol aldılar. Gazve elimden kaçtı. Yine de yola çıkıp onlara kavuşmayı düşündüm. Keşke bunu yapsaydım. Bana bu da nasîb olmadı.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Medine'den ayrıldıktan sonra halkın arasına çıkınca gördüğüm bir husûs beni üzmeye başladı: Çarşı-pazarda benim gibi kalanlar meyanında gördüklerim ya münafıklık damgasını yemiş olanlardı veya zayıflıkları sebebiyle Cenâb-ı Hakk'ın mâzur addettiği kimselerdi.

Öte yandan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da beni Tebük'e varıncaya kadar hiç anmamış. Orada kalabalığın arasında otururken: **"Kâ'b İbnu Mâlik ne yaptı, (ondan ne haber var?)"** *diye sormuş. Benû Seleme'den birisi: "Ey Allah'ın Resulü, onu, yakışıklı iki elbisesi ve çalımla iki tarafına bakması (Medine'de) hapsetti" demiş.. Mu'az da ona şu cevabı vermiş: "Ne kötü konuşuyorsun. Ey Allah'ın Resulü Allah'a kasem olsun Mâlik hakkında hayırdan başka bir şey bilmiyoruz" demiş.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sükût buyurmuşlar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu durumda iken, uzaktan beyazlara bürünmüş bir adamın silüetini görür ve: **"Bu gelen Ebu Heyseme olmasın!"** *der. Gerçekten de o Ebu Heyseme el-Sârî'dir. Yâni, sefer hazırlığı sırasında bir sâ'lık hurma verdi diye münafıkların birbirlerine kaş-göz ederek istihzâ ettikleri zât[1]".*

Kâ'b (sözlerine devamla) der ki: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Tebük'ten ayrılıp yola çıktığı haberi bana ulaşınca keder ve üzüntüm tekrar arttı. Bir yalan hazırlamaya başladım. "Yarın, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın öfkesinden, ne söyleyerek kurtulabilirim?" diyordum. Bu hususta âilemde aklı başında herkesin fikrine müracaat ediyordum.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gelmesi yaklaştı dendiği zaman benden yanlış düşünceler zâil oldu. İyice anladım ki, hiçbir yalan asla beni kurtaramaz. Doğruyu söylemeye karar verdim. Derken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir sabah Medine'ye geldiler. O, bir seferden dönünce ilk iş olarak mescide uğrar, iki rek'at namaz kılar, ondan sonra halka görünürdü. Bu gelişinde de namazını kılıp halkı kabûl etmeye başlayınca sefere katılmayıp geride kalanlar gelip özür dilemeye, özürleri hususunda inandırıcı olmak için yeminler etmeye başladılar. Bunlar seksen kadar erkekti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onların özürlerini kabul ediyor, onlardan beyat alıyor, onlara istiğfarda bulunuyor, işlerini Allah'a havâle ediyordu.

Ben de geldim. Selam verdim. Selâmımı işitince öfkeli öfkeli tebessüm etti ve **"Gel"** *dedi. Yaklaştım ve önüne oturdum.*

"— Niye geride kaldın, sen (Akabe'de) biat edip itaatı sırtına almış değil miydin? *dedi. Ben şu cevabı verdim:*

"— Evet ey Allah'ın Resulü! Ben senin değil de dünya ehlinden bir başkasının yanında oturmuş olsaydım, inandırıcı bir özür söyleyip, mutlaka öfkesini gidererek yanından ayrılırdım. Çünkü, Allah bana yeterli bir ifâde gücü vermiş bulunmaktadır. Ancak, Allah'a kasem olsun kesinlikle inanıyorum ki, bugün sizi, benden razı kılacak bir yalan söylesem çok geçmeden Allah sizi bana öfkelendirecektir. Size doğruyu söylesem bana kızacaksınız. Ama ben de o hususta Allah'tan af dilerim. Gerçeği söylüyorum, kasem olsun hiçbir özrüm yoktu. Vallahi

---

1) Bunun hikâyesi 650. hadisin açıklamasında geçti.

başka hiç bir vakit, sizden geri kaldığım zamanki kadar güçlü ve zengin değildim".

Benim bu itirafım üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"İşte bu doğru konuştu"** *dedi ve bana da:* **"Kalk, Allah senin hakkında hükmedinceye kadar bekle!"** *buyurdu. Ben de kalktım.Benû Seleme'den bir kısım insanlar da koşarak beni tâkip ettiler ve bana:*

"—Allah'a kasem olsun bundan önce herhangi bir günah işlediğini bilmiyoruz. Savaştan geri kalan diğerlerinin yaptığı gibi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın senin için yapacağı istiğfar bu günâhını affettirmeye yeterdi" dediler.

Mâlik (devamla) şunları anlattı: "Sonra: "Benim vaziyetime düşen başka biri var mı?" diye sordum. "Evet iki kişi daha tıpkı senin gibi îtirafta bulundular. Onlara da sana söylenen söylendi" dediler".

"— Mürâre İbnu'r-Rebî el-Âmiri ile Hilâl İbnu Ümeyye el-Vâkıfî (radıyallahu anhümâ)" dediler. Bana çok sâlih iki kişi zikretmiş oldular. Bunlar Bedir gazvesinde bulunmuş, nümûne-i imtisâl kişilerdi. Bunların ismini duyunca, geri gidip özür beyan etme fikrinden vazgeçtim.

Derken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), müslümanlara gazveye katılmayanlardan sadece üçümüzle konuşmayı yasakladı. Bunun üzerine halk bizden çekindi ve yüz çevirdi. Öyle ki yeryüzü bana yabancılaştı. Dünya, önceden bilip tanıdığım dünya olmaktan çıktı.

Bu minval üzere elli gece geçirdik. Diğer iki arkadaşım, halktan uzaklaşıp evlerinde oturup ağlayarak vakit geçirdiler. Onlardan daha genç, daha güçlü olan ben dışarı çıkıyor, namazlara katılıyor, çarşı pazar dolaşıyordum. Ama kimse benimle konuşmuyordu. Bazan namazdan sonra, Ashabıyla oturmakta olan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a uğrayıp selam veriyordum. İçimden,"Acaba, benim selamımı alarak dudaklarını kıpırdatır mı? diye kendi kendime sorardım. Sonra yakınına durup namaz kılar, göz ucuyla da ona bakardım. Namaza durunca bana baktığını da görürdüm. Ama ben ona yönelecek olsam derhal benden yüzünü çevirirdi.

Müslümanların cefasından çektiğim bu ızdıraplı hal uzayınca bir gün dayanamayıp gittim. Ebû Katâde'nin bahçe duvarını aştım. O amcamın oğlu idi ve herkesten çok severdim. Yanına varınca selâm verdim. Hayret! Vallahi selâmımı almadı. Kendisine: "Ey Ebû Katâde Allah aşkına söyle, Allah ve Resulü'nü sev-

diğimi bilmiyor musun? dedim. Sustu, cevap vermedi. Tekrar Allah aşkına diye yemin verdim, yine konuşmadı. Üçüncü sefer Allah adına yemin verdim. Bu defa: "—Allah ve Resulü daha iyi bilir!"dedi. Bunun üzerine gözlerimden yaş boşandı. Geri döndüm, duvarı aştım.

Kâ'b hikâyesine devamla der ki: "(Bir gün) Medîne çarşısında yürürken Medine'ye buğday satmaya gelmiş, Şam ahalisinden Nabâtî bir fellâh: "Ka'b İbnu Mâlik'i bana kim gösterecek?" diyordu. Halk beni ona gösterdi. Adam bana yaklaştı. Gassân Kralı'ndan bir mektup getirdi. Ben okuma-yazma bilirdim, hemen okudum. Mektupta şöyle diyordu: "Bana gelen habere göre arkadaşın sana sıkıntı veriyormuş. Allah seni hakâret görmek, sıkıntı çekmek için yaratmadı. Bize gel, sana iyi davranalım". Mektubu okur okumaz: "Bu da bir başka belâ" dedim. Tandıra götürüp attım ve yaktım.

Nihayet bu (boğucu) elli günden kırkı geçmiş, (hakkımızda) vahiy de gecikmişti. Âniden Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın elçisi geldi. Bana: "Resulullah, hanımını terketmeni emrediyor" dedi. Ben: "Boşayacak mıyım, yoksa başka şekilde bir terk mi?" diye sordum. "Hayır, boşamıyacaksın, ondan ayrıl, sakın yaklaşma!" dedi.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) aynı haberi diğer iki arkadaşıma da göndermişti. Hanımıma: "Ailene dön, onların yanında kal, Allah bu meselede bir hüküm bildirinceye kadar da orada bekle" dedim.

Hilâl İbnu Umeyye'nin hanımı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a müracaat ederek: "Ey Allah'ın Resulü Ümeyye İbnu Hilâl kendini kaybetmiş bir ihtiyardır, hizmetçisi de yoktur. Ona hizmetini yapıversem bir mahzûru var mı?" diye izin istemiş. Ve: "Hayır, hizmet edebilirsin, ancak sakın yakınlaşmada bulunma" cevabını almış. Kadın da: "Hayır ya Resulullah! Vallahi, zâten onda kımıldayacak mecal kalmadı. Vallahi cezalandığı günden şu âna kadar hiç ara vermeden habire ağlıyor" dedi.

Ailemden bazısı bana: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gidip hanımının, hizmetlerini yapıvermesi için izin istesen iyi olur. Nitekim o, Hilâl'in hanımına hizmet etmesi için müsaade etti" diye tavsiyede bulundu. "Hayır, dedim, böyle bir talepte bulunmayacağım. Bana ne diyeceğini nasıl bilebilirim, ben genç bir kimseyim".

Böylece sıkıntısı daha da artan on gece daha geçirdim. Konuşmaktan yasaklandığımızın üzerinden tam elli gece geçti. Ellinci gecenin sabah namazını evlerimizden birinin damında kılmıştım. Ben Allahu Teâlâ'nın hakkımızda belirttiği o dehşetli hâl içinde oturmuş duruyordum. Ruhum sıkılmış, bütün genişliğine rağmen dünya daralmıştı. Sanki bir cendere içerisindeydim. Bir ses işittim. Bu, Sel dağı üzerine çıkmış yüksek sesle bağıran birinin sesiydi. (Dikkat kesildim: bana sesleniyor ve):

— "Ey Kâ'b İbnu Mâlik müjde!" diyordu. Hemen secdeye kapandım. Hakkımızda bir kurtuluşun geldiğini anlamıştım.

Meğer Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Cenab-ı Hakk'ın bizi affettiğine dair müjdeli haberi o gün sabah namazında halka duyurmuş, halk da bize müjdelemek üzere koşuşmuş, bâzıları da diğer iki arkadaşıma gitmişmiş. Bir zat bana at koşturmuş, Eslemli biri de yaya olarak seğirtip dağa çıkmış... Tabii ki ses, attan daha hızlı yol aldı.

Müjdeci sesini duyduğum kimse bir müddet sonra bizzat yanıma gelince, derhal iki parça elbisemi çıkarıp müjde bedeli olarak kendisine giydirdim. Yemin olsun o gün için başka bir şeyim yoktu. Emanet iki giyecek te'min ettim, onları giyip, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı görmek arzusuyla dışarı fırladım. Yolda halk grup grup beni karşılıyor, Cenâb-ı Hakk'ın affı sebebiyle tebrik ediyordu.

Bu minval üzere Mescid'e geldim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) etrafımı saran ashabının ortasında oturuyordu.

Beni görünce Talha İbnu Ubeydillah (radıyallahu anh) kalktı, bana doğru koşup musafaha yaptı ve beni tebrik etti. Yemin olsun, onun dışında muhacirlerden başka kalkan olmadı.

Kâ'b onun bu samimi davranışını ömrü boyu unutmayacaktır.

Kâ'b, (sözlerine devam ederek) şunları söyledi: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a selam verince memnuniyetten ışıl ışıl, mütebessim bir yüzle: **"Müjdeler olsun! Annenden doğalıdan beri yaşadığın en hayırlı gününü tebrîk ederim"** *dedi. Ben hemen sordum:*

— *"Ey Allah'ın Resulü, bu sizin bağışladığınız bir lütûf mu, Cenâb-ı Hak'-tan gelen bir lütûf mu?"*

"— Hayır, Allah'tan gelen bir lütûf!" dedi.

Kâ'b, ilâveten dedi ki: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vech-i mübarekleri, sürurlu anlarında, bir ay parçası gibi nurlanır ve parlardı. Biz, bunu derhal anlardık.

Ben önüne oturunca: "Ey Allah'ın Resulü! Mazhar olduğum bu af sebebiyle ne var ne yok bütün malımı Allah ve Resulü'ne bağışlıyorum" dedim.

"— Hayır, dedi. Hepsi olmaz, bir kısmını kendine ayır, bu senin için daha hayırlı".

"— Öyleyse, Hayber'deki hissemi kendime ayırıyor, gerisini bağışlıyorum" dedim ve ilâve ettim:

"— Ey Allah'ın Resulü, biliyorum ki, Allah beni sıdkımdan, doğru sözlülüğümden dolayı kurtardı. Benim tevbemden biri de artık, yaşadığım müddetçe hep doğru söylemek olacaktır".

Allah'a yemin olsun, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bunu söylediğim günden beri, doğru söz hususunda, Allah'ın bana lutfettiği ihsandan daha güzeline mazhar olan birisini bilmiyorum. Yine Allah'a kasem ederek söylüyorum, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a söz verdiğim günden beri bir kerecik olsun yalan söylemeyi düşünmedim. Geri kalan ömrümde de Allah'ın beni yalandan korumasını diliyorum".

Kâ'b şunu da söyledi: Bizimle ilgili olarak Allahu Teâlâ şu âyeti indirmişti:

"And olsun ki, Allah, sıkıntılı bir zamanda bir kısmının kalpleri kaymak üzere iken Peygambere uyan muhâcirlerle Ensârın ve Peygamberin tevbelerini kabûl etti. Tevbelerini, onlara karşı şefkatli ve merhametli olduğu için kabûl etmiştir. Bütün genişliğine rağmen dünya onlara dar gelerek nefisleri kendilerini sıkıştırıp Allah'tan başka sığınacak kimse olmadığını anlayan, (savaştan) geri kalmış üç kişinin tevbesini de kabul etti. Allah, tevbe ettikleri için onların tevbesini kabûl etmiştir. Çünkü O, tevbeleri kabûl eden, merhametli olandır. Ey iman edenler! Allah'tan sakının ve doğrularla beraber olun!" (Tevbe, 117-119).

Kâ'b şunu da dermiş: "Allah'a yeminle söylüyorum, Allah beni İslâm'la şereflendirdikten sonra, bana göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a söylediğim doğru sözden daha büyük bir nimet vermemiştir. (Allah'ın bana lûtfettiği birinci büyük nimeti İslâm'la müşerref olmam, ikinci büyük nimeti de Resûlullah

(aleyhissalâtu vesselâm)'a doğru söz söylememi nasîb etmiş olmasıdır). Aksi takdirde, diğer yalan söyleyenler gibi ben de helâk olacaktım. Nitekim Cenâb-ı Hak, vahiy indirdiği zaman, yalan söyleyenler hakkında, bir kimse için söylenebilecek en kötü şeyi söylemiştir. Allahu Teâla şöyle buyurmuştur: **"Döndüğünüzde, kendilerine çıkışmamanız için, Allah'a yemin edeceklerdir. Siz onlardan yüz çevirin. Çünkü onlar pistirler. Yaptıklarının karşılığı olarak varacakları yer cehennemdir. Kendilerinden hoşnûd olasınız diye, size yemin verirler. Siz onlardan râzı olsanız bile, Allah yoldan çıkmış fâsık kimselerden râzı olmaz"** (Tevbe, 95-96).

Kâ'b şunu da söyledi: "(Resulullah Tebük seferinden döndüğü zaman, sefere katılmayanlar gidip özür diledikleri, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın da, yemin etmeleri üzerine özürlerini kabûl buyurup kendileriyle bey'atlaşıp, haklarında istiğfarda bulunduğu kimselerden, biz üç kişi ayrı tutulmuş, (onların mazhar olduğu aftan istifâde edememiş)tik. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bizim işimizi, Allah hakkımızda hükmedinceye kadar tehir etmişti. Hakkımızda gelen âyette, Cenâb-ı Hakk'ın: **"...geri kalmış üç kişi..."** *sözünden kasıd, savaştan geri kalmamız değildir, bu geri kalış Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hakkımızdaki hükmü geri bırakması, yemin ederek özür dileyenlerin özrünü kabûl ettiği kimselerden ayrı tutmasıdır".* [Buhârî, Vesâyâ 16, Cihâd 103, Menâkıb 23, Menâkıbul'-Ensâr 43, Meğâzî 3, 78, Tefsîr, Berâe, 17, 18, 19, İsti'zân 21, Eymân 24, Ahkâm 53; Müslim, Tevbe 53, (2769); Tirmizî, Tefsir, Berâe, (3101); Ebu Dâvud, Talâk 11, (2202), Cihâd 173, (2773), Nüzûr 29, (3317); Nesâî, Talâk 18, (6, 152), Nüzur 37, (7, 22).]

AÇIKLAMA:

Kâ'b İbnu Mâlik'le ilgili bu meşhur vak'anın yukarıdaki kıssasından âlimlerimiz pek çok ahkâm çıkarmışlardır. Mühimlerini kaydediyoruz.

1- Ganimet ümmet-i Muhammed'e mübahtır. Bedir gazvesinin gayesini belirtirken: "Kureyş'in kervanını ele geçirmek.." olarak ifade edilmiştir.

2- Bedir ve Akabe'ye iştirak edenlerin fazileti teyid edilmiştir.

3- İmam'la bey'at muamelesi yapmak.

4- Yemin talebi olmadan yemin etmenin cevazı.

5- Gerektiği zaman, maksadın gizli tutulması.

6- Kaybedilen hayrın arkasından üzülmek.

7- Üzgün kimsenin temennîde bulunması.

8- Yanında birisi gıybet edince reddetmek, sükutla geçiştirmemek.

9- Bid'aya düşenleri terketmek.

10- İmâmın, gereğinde küsmek, konuşmayı kesmek suretiyle adamlarından bazılarını terbiye etmesi.

11 -Seyahatten dönenin önce mescide uğrayıp iki rek'at namaz kılmasının müstehab oluşu,

12- Yabandan gelene halkın ilgi göstermesi, hoş geldin etmesi.

13- Zâhire göre hükmetmek, özürleri kabûl etmek.

14- Haline ağlamanın müstehab oluşu.

15- Namazda gözü sağa sola kaydırmak namazı bozmaz.

16- Doğru söylemenin fazilet ve ehemmiyeti.

17- Dostun bahçesine izin istemeden girmenin cevâzı.

18- Niyet olmadıkça yazı sebebiyle talâk hâsıl olmaz.

19- Allah ve Resûlüne itaat etmeyi dostların sevgisinden üstün tutmak.

20- Kadının kocasına hizmet etmesi.

21- Yasaklanan şeye düşmemek için akla gelen muhtemel mahzurdan kaçınmak sûretiyle ihtiyatlı, dikkatli olmak. Nitekim *Kâ'b İbnu Mâlik* bu mülâhaza ile, hanımının hizmetini kabul etmedi.

22- İçinde Allah'ın zikredildiği kâğıdı, maslahat hâlinde yakmanın cevâzı.

23- Nîmetin yenilenmesi, kederin kalkması halinde müjdelemenin müstehab oluşu.

24- Mühim işler sırasında halkın imamın yanında toplanması.

25- İmam'ın arkadaşlarında hâsıl olan sevinç vesîlesiyle sürür izhâr etmesi.

26- Kederin kalkması esnasında bir şeyler tasadduk etmek.

27- Sabredememe korkusu varsa malın tamamını tasadduk etmeyi yasaklamak.

28- Müjde getirene elbise bağışlayarak onu mükâfaatlandırmanın cevazı.

29- Niyet husûsunda yemin etmek.

30- Emânet eşya almanın cevâzı.

31- Gelenle musafahalaşmak.

32- Gelene ayağa kalkmak.

33- Şükür secdesinin müstehablığı

34- Faydalandığı hayra devam etmeyi terketmemek. v.s.

655 ٢٥- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. [فى قوله تعالى: إلاَّ تَنْفِرُوا
يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً. وَمَا كَانَ لأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ
يَتَخَلَّفُوا عَنْ رسولِ اللّهِ. نَسَخَتْهَا: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً.]
أخرجه أبو داود.

25. (655)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"(Allah yolunda savaşa) çıkmazsanız Allah size can yakıcı azabla azâb eder..."** *(Tevbe, 39) ayeti ile,* "Medinelilere ve çevrelerinde bulunan bedevîlere, savaşta Allah'ın peygamberinden geri kalmak, kendilerini ona tercih etmek yaraşmaz" *(Tevbe, 120) âyetini şu âyet neshetmiştir:* **"Mü'minler toptan savaşa çıkmamalıdır. Her topluluktan bir tâifenin, dini iyi öğrenmek ve milletlerini geri döndüklerinde uyarmak üzere geri kalmaları gerekli olmaz mı?..."** (Tevbe, 122). [Ebu Dâvud, Cihâd 19, (2503).]

AÇIKLAMA:

Neshedildiği belirtilen ilk iki âyet, bütün mü'minlerin savaşa çıkmasını emretmektedir. Nâsih olduğu belirtilen Tevbe sûresinin 122. âyeti ise, herkesin savaşa katılmasını emretmiyor, bilakis, bâzı mü'minlerin geride kalarak ilimle meşgul olmasını emretmektedir.

Bu âyetlerin neshi hakkında farklı yorumlar yapılmıştır. Meselâ **"Medinelilere ve çevrelerinde bulunan bedevîlere, savaşta Allah'ın Peygamberinden geri kalmak, kendilerini ona tercih etmek yaraşmaz"** meâlindeki âyet (Tevbe, 120) hakkında, *Katâde: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e hastır, o savaşa çıkınca özrü olanlar dışında herkesin katılması vacibti" der.* Onun dı-

şındaki imamlar ise, savaşa katılmasında müslümanlar için zarûret olmayan kimselerin ondan geride kalmasını tecviz etmişlerdir.

Öte yandan, *Evzâî, İbnu'l-Mübârek, İbnu Câbir, Sa'id İbnu Abdilaziz* gibi bazıları: *"Bu âyet, bu ümmetin evvel ve âhir, her nesline bakmaktadır"* demişlerdir.

İbnu Zeyd'in de: *"Bu âyet müslümanların az olduğu devreye âittir, çoğaldıkları zaman Cenâb-ı Hak neshetmiştir ve dileyenin geride kalmasını mübah kılmıştır"* demiştir.

Nasih olduğu belirtilen ve mü'minlerin toptan savaşa katılmamalarını emreden âyetin (Tevbe, 122) nüzûl sebebiyle ilgili olarak *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) şunu anlatır: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) savaşa çıkınca Medine'de özür sahipleriyle münafıklardan başka kimse kalmazdı. Tebük dönüşü nazil olan âyetler, savaşa katılmayanları çok şiddetli bir dille kınamıştı. Bundan sonra mü'minler toptan seferlere katılmaya başladılar ve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı Medine'de yalnız bıraktılar. Bunun üzerine Cenab-ı Hakk:* **"Mü'minler toptan savaşa çıkmamalıdır. Her topluluktan bir tâifenin dini iyi öğrenmek ve kavimlerini geri döndüklerinde uyarmak üzere geri kalmaları gerekli olmaz mı?"** *(Tevbe, 122) buyurarak duruma müdâhele etti. Yani hepsinin sefere katılması câiz değildi. Bir kısmı sefere çıkarken, bir kısmı Medine'de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hizmetinde kalmalıydı. Çünkü, ulaşılan bu yeni safhada gazve ve cihada ihtiyaç olduğu gibi, gelmekte olan vahiyleri, ahkâmları, sünneti zabtedip öğrenecek, sonra da savaştan döneceklere öğretecek kimselere de ihtiyaç vardı.*

Ve öyle yapıldı.

Kur'an-ı Kerîm, böylece asker sınıfının yanıbaşında, ilmiye sınıfının da düşünülmesine dikkat çekmiş olmaktadır.

٢٦– وعن بحدة بن نقيع. قال: [سأَلْتُ ابن عبَّاسٍ رضىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا 050
عَنْ هذِهِ الآية: إلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً إليماً. قَالَ: فَأَمْسَكَ عَنْهُمُ الْمَطَرَ فكَانَ
عَذَابَهُمْ]. أخرجه أبو داود.

26. (656)- *Necdet İbnu Nukay* diyor ki: *"İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)'a şu âyet hakkında sordum:* **"(Allah yolunda cihada) çıkmazsanız, Allah size can yakıcı azâbla azâb eder..."** *(Tevbe, 39). Şu açıklamayı yaptı: "Allah onlardan yağmuru kesti. Böylece (kuraklık Allah'ın onlara takdîr ettiği) azabları oldu".* [Ebû Dâvud, Cihâd 19, (1506) H.]

YUNUS (ALEYHİSSELAM) SÛRESİ

657 ١- عن عبادة بن الصامت رضى اللّه عنه قال: [سَأَلْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ عن قولِهِ تعالى: لَهُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. قال: هِىَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لهُ]. أخرجه الترمذى.

1. (657)- *Ubâde tu'bnu's-Sâmit* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'a *Cenab-ı Hakk'ın şu âyeti hakkında sordum:* **"Dünya hayatında da, âhirette de müjde onlaradır..."** (Yunus, 64). *Şu cevabı verdi:* **"Burada kastedilen müjde sâlih rüyadır. Mü'min kul onu görür veya kendisine gösterilir".** [Tirmizi, Rü'ya 3, (2276).]

AÇIKLAMA:

Kur'an-ı Kerim, **Hz. Yusuf, Hz. İbrahim** (aleyhimes selâm) gibi büyük peygamberlerin rüyalarına genişçe yer verir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gerek hayatında ve gerekse hadislerinde rüyanın ayrı bir yeri var. Yani dinimiz, rüya hadisesi üzerine gerektiği kadar eğilmiş,onun ehemmiyetine dikkat çekmiştir. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın bir âyette geçen **"müjde"**yi **"salih rüyâ"** olarak tefsir etmesi de sâlih rüyânın ehemmiyetine dikkat çekme sayılabilir. Aslında bu yorum, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir hadisine dayandırılabilir. Zira Efendimiz şöyle buyurmuştur: **"...Rüya üç çeşittir: Rüya'yı sâliha: Bu Allah'tan bir müjdedir. Bir diğer rüya şeytanîdir. İnsanı üzer. Üçüncü çeşit rüya kişinin kendi kendine konuşmasıdır..."**

Sâlih rüyâ'nın ehemmiyetini belirtme zımnında Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) **onun "nübüvvetin kırkaltı cüzünden biri"**'ni teşkil ettiğini söyler. Yine bu babta şu hadis rivâyet edilmiştir: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Risâlet ve peygamberlik artık bitmiştir. Benden sonra ne nebî,ne de resûl**

gelecektir" *buyurdu. Bu, cemaatin üzülmesine sebep olmuştu ki Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Ancak müjde vericiler (mübeşşirât) var" buyurdu.

"— *Ey Allah'ın Resulü! Müjde vericiler de nedir?"* diye sorulunca:

"— Müslümanın rüyasıdır. O nübüvvetin cüzlerinden bir cüzdür" buyurur.

Rüya konusu üzerine daha geniş bilgi 2000-2007 numaralı hadislerin açıklaması yapılırken verilecektir.

658 ٢– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. [أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: لَمَّا أَغْرَقَ اللّه تعالى فِرْعَوْنَ قَال: أَمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. قَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ رَأَيْتَنِى وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، وَأَدُسُّهُ فِى فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ]. أخرجه الترمذى وصححه.

«وحَالُ الْبَحْرِ» بالمهملة: طينه الأسود الذى فى قعره.

2. (658)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) *buyurdular ki:* **"Cenâb-ı Hakk Firavun'u suda boğduğu zaman: "Benî İsrâil'in inandığından başka ilah olmadığına inandım"** *dedi* (Yunus, 90). *Cebrâil buyurdu ki: "Ey Muhammed, sen beni denizin çamurundan alıp, (Allah'ın) rahmeti ona ulaşıverir korkusuyla ağzına tıkarken görseydin."* [Tirmizî, Tefsir, Yunus, (3106).]

AÇIKLAMA:

Bâzı âlimler yukarıdaki hadisi, İslâm'ın umûmî prensiplerine muarız bularak müşkile dikkat çekmişlerdir (*Râzi* gibi...) Hâzin Tefsiri'nde önce, usûl-i hadis prensipleri çerçevesinde, -iki tarikini de teker teker tahlil ederek- hadisin sıhhatini gösterdikten sonra, müşkilatın kaynağı olan metni ele alır ve mânayı te'vil eder. Şöyle hülâsa edebiliriz:

"*Fahreddin Râzî* şu itirazda bulunmuştur: "*Cebrail* (aleyhisselam)'in, *Firavun* tevbe etmesin diye, çamuru alıp ağzına tıkaması sahih midir?"

"— Evet mâkul olanı sahîh olmamasıdır. Çünkü bu hâlde, ya *"teklif var mı, yok mu?"* sorusu sözkonusudur. Şayet teklif var dersek *Cebrail*'in onun tevbesi-

ne mânî olması câiz olmaz, aksine tevbe etmesine ve her çeşit ibâdetine yardımcı olması gerekir. Şayet o haletde *Firavun*'dan teklif zâil olmuşsa, bu durumda da hadîste *Cebrail* (aleyhisselam)'e nisbet edilen amelin bir manası, faydası olmaz.

Kezâ, şâyet *Firavun*'un tevbe etmesine mânî oldu ise, küfürde devam etmesine râzı oldu demektir. Halbuki küfre rıza küfürdür. Keza, *Firavun*'un iman etmesine mânî olması için, *Cenâb-ı Hakk*'ın *Cebrail*'e emirde bulunması *Allah*'ın celâline uygun düşer mi?

Şayet: "*Cebrail* (aleyhi's-selam), bunu Allah'ın emriyle değil, kendi düşüncesiyle yaptı denecek olsa, bu sözü, **"Biz ancak Rabbinin buyruğuyla ineriz"** (Meryem, 64), âyeti reddeder.

Bu itiraza cevap şöyledir: Hadis'in sıhhatine kimse itiraz etmemiştir. *Râzi*'-nin: "*Bu halde Firavun'a teklif var mıydı, yok muydu? Var idiyse, Cebrâil'in onun tevbesine engel olması câiz değildir*" sözüne gelince, hemen belirtelim ki, bu söz, "*Fiilleri Allah yaratır*" diyerek kaderin varlığını kabûl edenler ve "*Allah dilediğine hidâyet, dilediğine dalâlet verir*" diyen ve kaderi kabûl eden Ehl-i Sünnet'in prensibi açısından doğru bir söz değildir. Zira onlar, "*Allah, kâfirle imân arasına girer*" derler. Bu sözün dayanağı da şu âyet-i kerimelerdir: **"...Allah'ın kişi ile kalbi arasına girdiğini.. bilin"** (Enfâl 24). Keza şu âyet: **"Kalplerimiz perdelidir" demelerinden ötürü Allah, evet, inkârlarına karşılık onların kalplerini mühürledi. Onun için bunların ancak pek azı inanır"** (Nisa 155). Keza şu âyet: **"Onların kalplerini, gözlerini, -ona ilk defa inanmadıkları gibi- çeviririz; onları taşkınlıkları içinde şaşkın şaşkın bırakırız"** (En'âm 110). Burada *Cenâb-ı Hakk*, onların -tıpkı ilkönce bizzat kendilerinin, imânı terketmeleri gibi- kalplerini çevirdiğini haber vermektedir. İşte *Firavun*'a da böyle yapmış, önceden inanmayı reddettiği için, Allah da -ceza olarak- inanmasına mânî olmuştur. Öyle ise, *Firavun*'un ağzına çamur tıkılması vak'ası kalbin mühürlenmesi ve kilitlenmesi nevinden bir ameldir. Kâfirin imânına mânî olunup, hidâyetinin önlenmesi ise daha önceki küfrüne bir cezâdır.

Bu söylediğimiz, yukarıda kaydedilen müşkilin açıklanmasında fiilleri yaratanın *Allah* olduğunu söyleyen, kaderi kabûl eden grubun görüşüdür...

Cibril (aleyhi's-selam) ile alâkalı kıssaya gelince, o da buna benzer bir mülâhaza ile izah edilir: Bu konuda söylenebilecek nihâî söz şudur:

Allahu Teâla hazretleri, Firavun'un inanmasına mânî oldu, yâni eski küfrüne ve iman teklifi kendisine geldiği zaman reddetmiş olmasına ceza olarak, imanla onun arasına bir engel koydu.

Cebrâil'in çamur tıkma fiiline gelince, bunu *Cebrail*, kendi düşüncesiyle değil, *Allah*'ın emriyle yapmıştır.

Fahreddin Râzi hazretlerinin: *"Cibril (aleyhi's-selam)'in Firavun'un tevbe etmesine mâni olması câiz değildir, aksine, tevbe ve diğer ibadetlerine yardımcı olması gerekirdi"* sözü, *Cebrâil* (aleyhi's-selam)'in mükellefiyetinin de bizim mükellefiyetimiz gibi olması hâlinde doğrudur. Tabii ki bu durumda bize vacip olan ona da vacib olurdu. Amma mesele başka şekilde olunca, yani *Cebrail* (aleyhi's-selam) sadece Allah'ın emrettiği şeyleri yapmak, onun dışına hiç çıkmamak durumunda olunca *Firavun*'un imânına mâni olan, Allah Teâla olmakta, *Cibril* de Allah'ın emrinin infazcısı bulunmaktadır. Bu durumda, Allah'ın, tevbe etmesine mâni olduğu kimseye mâni olması nasıl câiz olmaz? Ve Allah'ın yardım etmediği bir kimseye onun yardım etmesi nasıl gerekli ve vâcib olur? Nitekim, Kur'an-ı Kerim, Allah'ın, *Firavun* hakkında küfre hükmettiğini ve onun elem verici azabı görmeden iman etmeyeceğini haber vermektedir.

Şu da söylenebilir: *Cebrâil* (aleyhi's-selam) ya Allah'ın emriyle tasarruf etmekte ve sadece Allah'ın emrini yapmaktadır, ya da Allah'ın emriyle değil, kendi arzusuna göre dilediğini yapmaktadır. Bu iki duruma göre, *Firavun*'a, tevbe hususunda yardım etmesi gerekmediği gibi, onu bundan men etmesi de haram olmaz. Çünkü ona gerekli olan şey kendisine emredileni yapmasıdır, haram olan şey de yapması yasaklanan şeydir. Hemen ilave edelim ki, Allahu Teâla Kur'an'da Firavun'a yardım etmesini emrettiği veya tevbe etmesine mâni olmasını yasakladığına dair bir ihbarda bulunmamıştır.

Yâni, melekler, bizim tâbî olduğumuz tarzda bir mükellefiyete tâbî değildirler".

Hâzin'de daha geniş tahlîl mevcuttur.

HÛD (ALEYHİSSELAM) SÛRESİ

659 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضى اللّهُ عنهُ:
يَارَسُولَ اللّهِ قَدْ شِبْتَ! قَالَ: شَيَّبَتْنِى هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاَتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ] أجره الترمذى.

1. (659)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh): "Ey Allah'ın Resûlü, saçların ağardı, yaşlandın" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Beni, Hûd, Vâkı'a, Mürselât, Ammeyetesâelun ve İzâ'ş-Şemsü Küvviret sûreleri ihtiyarlattı"** *cevabını verdi".* [Tirmizî, Tefsir, Vâkı'a, (3293).]

AÇIKLAMA:

Aliyyu'l-Kârî'nin açıklamasına göre, *Hz. Ebû Bekir* (radıyallahu anh) bu sözüyle Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın başında ihtiyarlık âlameti olan beyaz kılların fazlaca gözükmesini kastedmemiştir. Çünkü bâzı rivâyetler *Resûl-i Ekrem*'in, vefat anında saç ve sakalındaki beyaz kılların 14 adet olduğunu belirtiyor. *Hz. Ebû Bekr* bu sözüyle, henüz yaşlılığa saçların ağarma yaşına girmeden, erken bir çağda akların görülmeye başladığını ifâde etmek istemiştir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Beni şu sûreler.. ihtiyarlattı"** buyurması o sûrelerdeki muhtevânın kendisini fazlaca düşündürüp, ağzının tadını kaçırdığını ifâde etmek içindir. Zîrâ zikredilen bu sûreler, eski milletlerin başına gelen belâları ve bilhassa kıyâmet ahvâlini haber vermekte, insanın hakiki istikbalinde başına gelecek dehşetli hâdiseleri safha safha anlatmaktadır. Gerçek îmân sahipleri onları düşündükçe ehl-i dünya gibi neşeli, eğlenceli olamaz. Nitekim Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Benim bildiğimi bilseniz az güler çok ağlardınız"** buyurmakta, hayatın fâni zevklerine olan bağları zayıflatmak, kırmak için ölümü çokca hatırlamayı tavsiye buyurmaktadır.

660 ٢- وعنه رضى اللّه عنه. [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قولِهِ تعالى: أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ. قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إلى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذٰلِكَ فِيهِمْ].

أخرجه البخارى.

2. (660)- Yine *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın anlattığına göre, kendisine Cenâb-ı Hakk'ın şu meâldeki kelâmından suâl sorulmuştur: **"Bilin ki onlar, Kur'an okunurken gizlenmek için iki büklüm olurlar. Bilin ki elbiselerine büründüklerinde bile Allah onların gizlediklerini ve açığa vurduklarını bi-**

lir. Çünkü O, kalplerde olanı bilendir (Hud, 5).

İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) şu açıklamayı yapmıştır: *"Bunlar helâda soyununca avret mahallerinin açılıp, o manzaralarının semaya ulaşmasından, keza hanımlarıyla cinsî mukarenet sırasında soyununca çıplak hallerinin semaya ulaşmasından korkup haya duyan, (bu yüzden kendilerine sıkıntı veren) kimseler hakkında nâzil olmuştur."* [Buharî, Tefsir Hud 1.]

661 ٣- وعن أبى موسى رضى اللّه عنه قال: [قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إنَّ اللّهِ تعالى لَيُمْلِى لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ. ثُمَّ قَرَأَ: وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِىَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

3. (661)- *Ebu Mûsa el-Eş'arî* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resul-i Ekrem* (aleyhissalâtu vesselâm) *buyurdular ki:* **"Allahu Teâla, zalime biraz fırsat tanır, amma bir de yakaladı mı artık paçayı kurtaramaz."** *Sonra da şu âyeti okudular:* **"Allah kasabaların zâlim halkını yakalayınca böyle yakalar, yakalaması da şiddetli ve elimdir "** (Hûd, 102).

Tirmizî rivâyetinde: *"Fırsat tanır (yümlî) değil, "mühlet tanır" (yümhil) olması muhtemeldir"* demiştir. [Buharî, Tefsir, Hûd 5; Müslim, Birr 61, (2583); Tirmizî, Tefsir, Hûd, (3109); İbnu Mâce, Fiten 22, (4018).]

662 ٤- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنِى عَالَجْتُ امْرَأَةً فِى أَقْصَى المدِينَةِ، وَإِنِّى أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، وَأَنَا هٰذا فَاقْضِ فِىَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ عُمَرُ رضى اللّهُ عَنْهُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللّهُ تعالى، لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ. وَلَمْ يَرُدَّ النَّبِىُّ ﷺ شَيْئاً؛ فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلاً فَدَعَاهُ فَتَلاَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الآيَةَ: وأقِيمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلَ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ. فَقَالَ رَجُلٌ: يارسُول اللّهِ هٰذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً] أخرجه الخمسة إلا النسائى.

4. (662)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Bir adam gelerek: "Ey Allah'ın Resulü! Ben şehrin öbür tarafında bir kadına elledim, cima yapmaksızın onunla nefsimi tatmin ettim. Ve işte ben buradayım, istediğin cezayı ver" dedi.*

Hz. Ömer atılarak: "Allah seni örtmüş, keşke sen de kendini örtüp açıklamasaydın" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hiç bir cevap vermedi. Adam kalkıp gitti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) peşine bir adam gönderek onu çağırtıp şu âyeti okudu: **"Gündüzün iki ucunda ve gecenin gündüze yakın zamanlarında namaz kıl. Doğrusu iyilikler kötülükleri giderir... Bu, öğüt kabûl edenlere bir öğüttür"** (Hûd, 114). *Bunun üzerine bir adam: "Ey Allah'ın Resulü bu hüküm sadece soru sahibi için mi (başkasına da şâmil mi)?" diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Herkes için"** *cevabını verdi.* [Buharî, Mevâhîtu's-Salât 4, Tefsir, Hûd 6; Müslim, Tevbe 39, (2763); Tirmizî, Tefsir, Hûd, (3111); Ebû Dâvud, Hudud 32, (4468).]

AÇIKLAMA:

Pekçok tarikden rivâyet edilen bu hâdisenin kahramanı husûsunda rivayetler farklı isimler zikrederler. Bizim için, ortadaki vak'a ve buna terettüp eden hüküm mühimdir. Görüldüğü üzere ayet-i kerime iyiliklerin kötülüklere keffâret olacağını açıkca ifade etmekte, âyetin iniş sebebi olan vak'a da âyetin mânâsına müşahhas bir misâl vermektedir. Ayette zikredilen ve kötülükleri örteceği belirtilen iyilikler *(hasenât)* nelerdir? Bu hususta ulemâ farklı görüşler ileri sürmüştür: Beş vakit namaz, **Subhânallahi velhamdü lillâhi velâ ilâhe illa'llahu v'allahu ekber** diyerek zikretmek, işlenen her hayır vs.

Hadîs'te işlenen suçların itiraf edilmemesi, gizli kaldıkça, fâili tarafından açığa vurulmaması gerektiği de ifâde edilmektedir.

Gündüzün iki tarafındaki namazlar sabah, öğle, ikindi; gecenin saatlerindeki namazlar da, akşam ve yatsı namazlarıdır.

YUSUF (ALEYHİSSELAM) SÛRESİ

663 ١– عن عروة بن الزبير رحمه اللّه. [أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضى اللّهُ عنها عنْ
قولِهِ تعالى: حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا؛ أَمْ كُذِبُوا؟ قَالتْ:
كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ. فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَما هُوَ بِالظَّنِّ.
فَقَالَتْ: يَاعُرَيَّةُ أَجَلْ! لقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذلِكَ. فَقَالَ: لَعلّهَا قَدْ كُذِبُوافقالَتْ: مَعَاذَ

اللّهِ؛ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذٰلِكَ بِرَبِّهَا. فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الآيَةُ؟ قالت: هُمْ أَتْبَاعُ
الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ؛
حَتّٰى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ
جَاءَهُمْ نَصْرُ اللّهِ تعالى عِنْدَ ذٰلِكَ]. أخرجه البخارى.

1. (663)- *Urvetu'bnu Zübeyr* (rahimehullah) anlatıyor: ''*Ben, diyor, Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'ye şu ayetten sordum:* **''Öyle ki, peygamberler ümidsizliğe düşüp, yalanlandıklarını sandıkları bir sırada onlara yardımımız gelmiştir''** (Yusuf, 102).

— *Bu ayette geçen bir kelime* ***küzzibû*** *şeklinde şeddeli mi okunmalı,* ***küzibû*** *şeklinde şeddesiz mi okunmalı? dedim. Bana: ''Onları kavimleri yalanladı'' diye cevâp verdi.*

Urve der ki: ''*Öyle ise, yemin olsun, onlar kesinlikle bildiler ki, kavimleri kendilerini tekzîb etmiştir, (böyle okununca) ''tekzib edildikleri zannına düştüler'' diye bir mânâ verme ihtimali kalmaz'' dedim. Hz. Aişe: ''Ey Urvecik, öyledir. Peygamberler bu hususta kesin kanaate vardılar!'' dedi. Ben tekrar: ''Ama âyet belki de ''****küzibû****'' diye okunmalı'' dedim. Cevaben: ''Allah korusun, peygamberler, Rableri hakkında böyle bir zanna düşmezler'' dedi.*

Ben tekrar: ''Bu âyet nedir? (kimlerden bahsediyor?)'' diye sordum.

Cevaben: ''Onlar peygamberlerin kendilerine tâbi olan adamlarıdır, bu kimseler Rablerine inanmış, peygamberlerini de tasdik etmişlerdir. Ancak mâruz kaldıkları belâ uzamış, Allah'tan onlara gelecek yardım da gecikmiştir. O kadar ki, kavimlerinden kendilerini tekzîb edenler sebebiyle peygamberler ümidlerini kestikleri ve artık etbâlarının kendilerini tekzib ettiği zannına düştükleri bir anda Allah'ın yardımı onlara ulaşmıştır. (İşte âyet-i kerime'de bu durumdaki peygamberler ve onların etbaları kastedilmektedir.)'' [Buhârî, Enbiya 19, Tefsir, Bakara 38, Yusuf 6.]

664 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قولِهِ تعالى: [وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
بِاللّهِ إلاّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ. قَالَ: يَسْأَلُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ، وَمَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ؟

فيقُولُونَ اللّهُ! فَذٰلِكَ إِيْمَانُهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ فَذٰلِكَ شِرْكُهُمْ].
أخرجه رزين.

قلت: وأخرجه البخارى تعليقاً فى آخر صحيحه، والله أعلم.

2. (664)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) şu âyet hakkında: **"Onların çoğu, ortak koşmadan Allah'a inanmazlar"** (Yusuf, 106) şu açıklamayı yapmıştır. *Yâni, "Onlara kendilerini kim yarattı, semâvat ve arzı kim yarattı diye sorarsınız, "Allah" diye cevap verirler, işte bu onların îmânıdır. İbâdet etmeye gelince Allah'tan başkasına taparlar, bu da onların ortak koşmaları, şirkleridir."* [*Rezîn*'in ilavesidir. (Taberî 13, 51).]

RA'D SÛRESİ

665 ١- عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: فى قوله تعالى: وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الأُكُلِ. قالَ: الدَّقَلُ وَالْفَارِسِىُّ وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ]. أخرجه الترمذى.

1. (665)- *Hz.Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Cenâb-ı Hakk'ın:* **"Arzda birbirine komşu kıt'alar vardır, üzüm bağları, ekinler, çatallı ve çatalsız hurmalıklar vardır ki hepsi bir su ile sulanıyor. (Böyle iken) biz onlardan bazısını yemişlerinde (ve tadlarında), bazısından üstün kılıyoruz. İşte bunlarda da aklını kullanacak zümreler için elbette âyetler vardır"** (Ra'd, 4). *Kelâm-ı İlâhisinde geçen* **"üstünlük"***ü şöyle açıkladılar: "Bu onların, kalitesiz, fârisî çeşitten tatlı ve ekşi oluşlarıdır".* [Tirmizî, Tefsir, Ra'd, (3117).]

AÇIKLAMA:

Ayet-i kerime yeryüzündeki bütün meyvelerin aynı su ve topraktan beslendikleri halde aralarında farklılıklar meydana gelmesinde Allah'ın varlığını idrâke götüren bir delil olduğunu beyan ederek bu hususta düşünmeye, araştırmaya teşvik ediyor. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), farklılıklar hususunda araştırıcıya ipucu veriyor:

1- Kaliteli-kalitesiz oluş: Bu ayni cinste ve hattâ aynı ağacın meyvelerinde olabilen bir durumdur.

2- Cins yönüyle farklılık: Hadiste *fârisî* denen bir hurma çeşidi zikredilmek sûretiyle bu husûsa parmak basılıyor. Meselâ elmadan misâl versek Niğde elması, Amasya elması gibi.

3- Tad yönüyle farklılık: Ekşi, tatlı, mayhoş, buruk, kokulu vs.

Cenâb-ı Hakk hazretleri, irâdesiyle kudretiyle *su-toprak-güneş* tezgâhından bu çeşitlilikleri çıkarıyor.

İBRAHİM (ALEYHİSSELAM) SÛRESİ

666 ١ - عن أبي أمامة رضى الله عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ في قوله تعالى: وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ. قَالَ يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ؛ وَقَالَ: وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً]. أخرجه الترمذى.

1. (666)- *Ebu Umâme* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Ardında cehennem vardır, orada kendisine irinli su içirilecektir"** (İbrahim 14, 16) *âyeti hakkında şu açıklamayı yaptı:* **"İrin ağzına yaklaştırılır, ondan ikrah eder, iğrenir. Biraz daha yaklaştırılınca suratı yanar ve başının derisi dökülür. İrini içince kıçından çıkıncaya kadar, (geçtiği yerleri ve bu meyanda) barsakları param parça eder".**

Resûlullah bu açıklama üzerine şu âyetleri okudu: **"...Ateşte ebedî kalan ve barsaklarını parça parça edecek kaynar su içirilen kimseler..."** (Muhammed, 15).

"...Onlar yardım istediklerinde erimiş mâden gibi, yüzleri kavuran bir su kendilerine sunulur" (Kehf, 29). [Tirmizî, Cehennem, 4, (2586).]

667 ٢- وعن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ فى قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. قَالَ: هِىَ النَّخْلَةُ. وَقَالَ: فِى الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ هِىَ الْحَنْظَلُ]. أخرجه الترمذى.

2. (667)- *Enes İbnu Mâlik* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Allah'ın hoş bir sözü; kökü sağlam, dalları göğe doğru olan -Rabbinin izniyle her zaman meyve veren- hoş bir ağaca benzeterek nasıl misal verdiğini görmüyor musun?"** *(İbrahim, 24-25) âyetinde zikredilen ağaç hakkında:* **"O hurma ağacıdır"** *buyurdu ve müteakip ayette ifade edilen kötü ağacı da* ***hanzale'ye*** *(zakkum, Ebu Cehil karpuzu da denir, mercimek ağacıdır) benzetti. Âyet şöyle:* **"Çirkin bir söz de yerden koparılmış, hiçbir sebatı olmayan kötü bir ağaza benzer"** (İbrahim, 26). [Tirmizî, Tefsir, İbrahim, (3118).]

AÇIKLAMA:

Ayette geçen *güzel kelime* (kelime-i tayyibe) âlimlerce kelime-i şehâdet, kelime-i tevhid, îmân... olarak te'vîl edilmiştir. *Kötü kelime* de, (kelime-i habîse) "Allah'ı tanımamaktır" denmiştir. Hayra delâlet eden, hayra götüren her sözün *kelime-i tayyibe*'nin; küfür, isyân, gıybet, mâlayâniyat gibi hayır yönü olmayan her sözün de *kelime-i habise*'nin müfredâtına girdiği söylenebilir.

Güzel kelime ile alâkalı olarak yapılan bir yoruma göre, "Burada benzetmenin yapıldığı şey imandır. Yani iman güzel bir ağaçtır. Onun sâbit olan aslı, kökü ondaki ihlâs, gökdeki dalı ise Allah korkusudur. Bu kelime kimin kalbinde tam bir sûrette ve gerçek haliyle yerleşir, kalb onunla vasıflanır, bu suretle en güzel boya olan Allah'ın boyasıyla boyanırsa artık o, Allah'ını tanır, dili buna şehâdet eder, uzuvları da bunu tasdik eder. Bu hakikat ve bunun levâzımı, sahibini mâsivâdan (yani Allah'ın rızasına uymayan şeylerden) uzaklaştırır. Onun vicdanı ile lisanını birleştirir. Artık o, bütün uzuvlarıyla Allah'ın yolunda inkıyad ile çalışır... Bir ağacın damarları, gövdesi, dalları, meyvesi vardır. İman ve İslâm da böyledir. Onun damarları ilim, mârifet, yakîndir. Gövdesi ihlâsdır, dalları iyi amellerdir, meyvesi güzel amellerin gerektirdiği makbûl ve memduh eserler, öğülmüş sıfatlar, temiz huylardır... Bir ağaç diri kalmak için sulanmak, bakılmak ister. Bunlar ihmâl edilirse kurur. Kalbteki iman ağacı da böyledir. Eğer sâhibi faydalı ilim, sâlih amel ile, tezekkür ve tefekkür ile her zaman bakıp göz-

etmezse o da kurumak tehlikesine mâruz kalır. Nitekim bir hadîs'te: **"Elbise nasıl yıpranır, eskirse, kâlbteki îman da öylece yıpranıp eskir. O halde imanınızı daima tazeleyin"** buyurulur. Bu hadîsten de anlaşılacağı üzere, Allah'ın emirlerini vakti vaktinde yaparak, sâlih amellerde, bol zikirde bulunarak imanı beslemek, tâze tutmak gerekir".

Kötü ağaca gelince, bu Allah'ı tanımamaktır. Bu her çeşit âfetin kaynağı, tehlikelerin ünvanı, bedbahtlığın başıdır. Âyet-i Kerime'de bu kötü ağaç **(şecere-i habise)** şu üç vasıfla tavsif edilmiştir:

1- *Habis, yani pis ve kötü olması:* Bu hâl, ağacın kokusu, tadı, manzarası, zararı îtibariyle husûle gelebilir.

2- *Gövdesinin kopuk olması:* Bu, iyi ağacın vasfı olan **kökü sâbit**'in mukabilidir. **Toprağın üstünde koparılıvermiş** demek ne kökü, ne de kökü tutan damarları yoktur demektir. Allah'a eş tutmak da böyledir. Çünkü o da asılsızdır, hüccetsizdir, sebatsızdır, kuvvetsizdir.

3- *Hiç bir sebatı yoktur:* Bu vasıf ikinci vasfı tamamlar. Mânâsı, onun istikrara, tutunmaya iktidarı yoktur, demektir.

Kelime-i habîse grubuna giren küfür, yalan, gıybet, nemîme, dedikodu, iftira vs.'den hiçbirinin bir dayanağı, bir delili, hiçbir sâlim vicdanda bir te'yid ve takdiri yoktur.

668 ٣– وعن البراء بن عازب رضى اللّه عنهما أن رسولَ اللّه ﷺ قال: المُسْلِمُ إذَا سُئِلَ فِى الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللّهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ. فَذَلِكَ قولُهُ تعالى: يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الآيةِ]. أخرجه الخمسة.

3. (668)- *el-Berâ İbnu'l-Âzib* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Müslüman, kabirde suâle mâruz kalınca: "Allahtan başka ilah bulunmadığı ve Muhammed'in O'nun kulu olduğuna şehâdet eder." Bunun delili şu âyettir: "Allah inananları dünya hayatında ve âhirette sağlam bir söz üzerinde tutar; zâlimleri de saptırır..."** (İbrahim, 27). [Buhârî, Cenâiz 87, Tefsir, İbrahim 2; Müslim, Sıfatu'l-Cenne, 13, (2871); Tirmizî, Tefsir, İbrahim, (3119); Ebû Dâvud, Sünne 27, (4750); Nesâî, Cenâiz 114, (4, 101); İbnu Mâce, Zühd 32, (4269).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hadîslerinde kabirdeki hayatla ilgili bâzı açıklamalar gelmiştir. Buna göre ölen bir kimse, kabirde ilk iş olarak çok ciddi bir hesaba çekilecek ve bu hesap amelden çok îmanla ilgili olacak. Bir Buhârî hadîsi şöyle: **"Kul kabrine konduğu ve onu getirenler geri döndüğü zaman, daha teşyicilerin ayak sesleri kaybolmadan kendisine iki melek gelip onu oturturlar. Ve derhal: Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) denen zât hakkında ne demekte idin?" diye sorarlar. Eğer mü'min biri ise: "Şehâdet ederim ki o Allah'ın kulu ve Resûlüdür" diye cevap verir. Kâfir ve münâfık kimseler ise aynı soruya: "Bilmiyorum, herkesin söylediğini söylüyordum" der.**" Resûlullah kabirdeki bu ilk sorgulamaya cevap veremeyenlerin mâruz kalacakları azabın şiddetini tasvîr ettiği zaman, dinleyenler bağıra bağıra ağlarlar.

İşte Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mü'minlerin bu korkunç hesapta Cenâb-ı Hakk'ın yardımına mazhar olacağını müjdeliyor ve bu müjdeli haberi, bir âyetle delillendirip te'kid ve te'yid ediyor.

669 ٤- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قوله تعالى: [أَلَمْ تَرَى إلى
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ. قَالَ: هُمْ وَاللّهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ،
وَمُحَمَّدٌ نِعْمَةُ اللّهِ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ. قَالَ النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ].
أخرجه البخارى.

4. (669)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Allah'ın verdiği nimetleri nankörlükle karşılayanları ve milletlerini helâk yurduna, yaslanacakları cehenneme götürenleri görmüyor musun?"** (İbrahim, 27-28) âyetini açıklama sadedinde: *"Onlar vallahi Kureyş kâfirleridir. Nankörlükle karşılanan nîmet de Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'dir. "Helâk yurduna... götürdüler" in mânâsı, "Bedir günü ateşe... götürdüler" demektir.* [Buharî, Megâzî 7, Tefsir, İbrahim 3.]

670 ٥- وعن عائشة رضى اللّه عنها. قالت: [سأَلْتُ رسول اللّهِ ﷺ: عن
قوله تعالى: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ. قُلْتُ يَارَسُولَ اللّهِ: أَيْنَ
يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ عَلَى الصِّرَاطِ]. أخرجه مسلم والترمذى.

5. (670)- *Hz. Aişe* (radıyallahü anhâ) anlatıyor: *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e şu ayetten sordum:* **"Yerin başka bir yerle, göklerin de başka göklerle değiştirildiği, her şeye üstün gelen tek Allah'ın huzuruna çıktıkları günde sakın, Allah'ın peygamberlerine verdiği sözden cayacağını sanma..."** (İbrahim, 47-48). *Ve dedim ki: "Ey Allah'ın Resulü, o gün insanlar nerede olacaklar?"*

"— Sırat üzerinde" *cevâbını verdi.* [Müslim, Münâfikun 29, (2791); Tirmizî, Tefsîr, İbrahim, (3120).]

AÇIKLAMA:

Kur'an-ı Kerim sadece ibâdet hayatımızı, içtimaî hayatımızı, beşeri münasebetlerimizi tanzim eden bir kitap değildir. Rabbimiz Teâla hazretleri insanın en mühim zaaflarından olan *istikbâl endişesi* ve *yarın merakı* gibi ihtiyaçlarını da ihmâl etmemiştir. Kur'an-ı Kerîm bu sebeple, pekçok teferruata inerek âhiret âlemini tanıtır.

Yukarıda, kısmen açıklığa kavuşturulan âyet, âhiretle ilgili bir safhayı, merak edeceğimiz bir hususu aydınlatmaktadır: Âhiret âlemi tekrar bu dünya üzerinde mi kurulacak? "Evet!"se, dar olmayacak mı? "Hayır!"sa, bu dünya ne olacak? Ya semâvat? vs.

Ayet-i kerime, arz ve semâvâtın değişeceğini, yerine başka bir arz ve başka bir semânın geleceğini ifâde ediyor. Bu meseleyi aydınlatan bir kısım hadislerde, **"Üzerinde hiç haram ve haksız kan dökülmemiş, hiçbir günah işlenmemiş, hata yapılmamış, gümüş gibi beyaz, yeni bir arzın yaratılacağı"** ifade edilmiştir.

Müslîm'den gelen bir rivâyette ise arzın çöreğe dönüşeceği ifâde edilmiştir: **"Kıyamet gününde yer bir çörek olacak. Onu Cebbâr (celle şanuhu) kendi kudret eliyle, sizden birinizin seferde çöreğini elden ele çevirdiği gibi cennetliklere ikrâm olmak üzere çevirecektir."**

Bu farklı rivâyetleri, başka hadis ve karînelerin yardımıyla te'lîf eden bâzı âlimler, yerin mâruz kalacağı iki ayrı tebdîlden söz etmişlerdir. Bu kavillerden birine göre:

"Arz birinci tebeddülünde gümüş gibi beyaz, üzerinde haram kan dökülmeyen düz bir hâl alacak ve bu Sırat'tan önce olacak."

İkinci tebeddülü Sırat'tan sonradır ve arzın çörek halini almasıdır. İşte bu sırada mahlûkat Sırat üzerindedir. Arz bu ikinci durumda, cennete girmeleri ânında sâdece mü'minlere hasdır.''

Şunu da belirtmede fayda var: Gayba ait, uhrevî hakikatlere ait *ihbârat-ı dîniyeyi* kabûl etmek esastır. Ancak mâhiyetin, kelimelerin ifade ettiği dünyevî şekilde olacağında ısrâr etmek gerekmez. Tercümanu'l-Kur'an olan *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), ahirette, dünyadaki şeylerin sâdece isimlerinin var olduğunu, mâhiyetlerinin ise tamamen başka olacağını söyler.

HİCR SÛRESİ

671 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. قال: [كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّى خَلْفَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ. فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِى الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلاَّ يَرَاهَا، وَيَتَأَخَّرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِى الصَّفِّ الْآخِيرِ حَتَّى يَرَاهَا. فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ. فَأَنْزَلَ اللّهُ: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

1. (671)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın arkasında çok güzel bir kadın namaz kılıyordu. Cemaatten bazıları onu görmemek için ön safa kaçıyor, (münafık ve câhil takımından) bazıları da en arka safa geliyor, rükûya vardığı zaman koltuğunun altından ona bakıyordu. Bu durum üzerine Cenab-ı Hakk şu âyeti indirdi:* **''Andolsun, sizden öne geçenleri de biz biliriz, geri kalanları da biz biliriz''** (Hicr, 24). [Nesâî, İmamet (2,118); Tirmizî, Tefsir, Hicr, (3122).]

AÇIKLAMA:

Ayette zikredilen **''öne geçenler''** ve **''geri kalanlar''**dan maksat nedir? Selef bu konuda farklı fikirler ileri sürmüştür. Şöyle ki: Bazıları, ''Önceden gelip helâk olan ümmetler ve halen yaşayanlar ve henüz yaratılmamış olmakla birlikte yaratılacak olanlar''; bazıları: ''Önceden helâk olanlar-helak olmayan sağlar''; bazıları, ''Önce yaratılanları, sonra yaratılanları''; bazıları : ''Önceki ümmetl

Muhammed ümmetini''; bazıları: ''Sizden hayırda önde gidenleri-hayırda geri kalanları... biliriz'' demektir'' demişlerdir.

Yukarıdaki hadisin sıhhatinin sâbit olması hâlinde: ''Sizden ön safta yer almaya çalışanlarla, kadın görmek için arka safta kalanları biliriz'' mânasının mevcut olduğunu söyleyen âlimler mevcuttur.

Ancak, belirtmemiz gerekir ki hadisin sıhhati,bazı râvileri sebebiyle güven vermemekte, âlimler zaâfına hükmetmektedirler.

Âyette yukarıda kaydedilen mânâların hepsinin kastedildiğini kabûl etmek en muvafık yoldur. Günümüzde bile, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ön saf için vâadettiği sevabı elde etmek için erken davrananlarla birlikte -meselâ cum'a günü- imam selâm verir vermez, işinin başına dönmek üzere caminin en gerilerinde oturup, sun'i darlıklara bile sebep olan musalliler var. Elbette Cenâb-ı Hakk bunları bilmekte ve ön saflara teşvik için böyle bir ifâdeye yer vererek önle arkanın nazarındaki farkını mü'minlere duyurmaktadır.

672 ٢- وعن أبي سعيد رضى الله عنه. [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: اتَّقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللّهِ تَعَالَى. ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ].

أخرجه الترمذى.

2. (672)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **''Mü'minin ferasetinden kaçının,çünkü o Allahu Teâla'nın nuruyla bakar''** *buyurup sonra şu âyeti okudular:* **''Elbette bunda fikr u firâseti olanlar için ibretler vardır''** (Hicr, 75). [Tirmizî, Tefsir, Hicr, (3125).]

AÇIKLAMA:

Dilimizde daha çok *feraset* olarak kullanılan kelimenin aslı *firâset*'dir. *Firâset*, Kâmus'un açıklamasına göre, ''rey, zan ve idrâkde dikkat-ı nazar ederek musîb olmaya'' denir. Yani bir meseleyi doğru olarak değerlendirebilme kâbiliyeti, hükümde isabet etmek. Bu, iki şekilde cereyan etmektedir:

1- Hadîsin zâhirinde ifâde edildiği üzere Allah tarafından velî kullarının kalbine konan nurla onların, bir nevî kerâmet olarak, insanların ahvâlini doğru olarak sezmeleri, bilmeleridir. Bu ilâhi bir vergi, bir ilhâm olduğu için zâhirî sebebi

gösterilemez. Bazı hadîslerde bu çeşit insanlara "muhaddis" denmiş ve bu ümmetten "muhaddis"lerin çıkacağı belirtilmiştir. Bunun en güzel örneği Hz. Ömer'dir.

2- Delile, tecrübeye, mukteseb ilme dayanarak, gözle görülen renk, şekil, fiil, söz, mizaç ve ahlâkî durumu değerlendirip insanların iç halini keşfetmek: Bu ikinci feraset, kâmil mü'mine has denemez. Bu bir san'attır, belki ilim dalıdır. Bu dalda te'lifat yapılmıştır. Hadîste kastedilen birinci kısma giren ferasettir.

Âlimler, hadîste geçen, "**Allah'ın nuruyla bakar**" sözünü, "**Allah'ın nuruyla aydınlanmış kalb gözüyle bakar**" şeklinde açıklamışlardır.

Şunu da belirtelim ki, hadîste geçen, "*mü'min*"i bâzı âlimlerimiz, "*kâmil mânâda mü'min*" diye kayıtlamışlardır. Böyle olunca sıradan bir mü'min de değil, kâmil mânâdaki bir mü'minde lütf-i İlâhî ile inkişâf edecek bazı duygu ve sezgiler, muhâtabından zuhûr eden söz ve fiilleri daha isâbetle değerlendirme imkânı verecek, onun aldanmasını önleyecektir. Bir hadîste, "**Mü'minin karâbetinden...**" yani "**yakınlığından çekinin**" denmektedir ki, "*feraseti veya sözündeki doğruluk ve isabetle ilme yakîn olan zann*'ından" demektir.

Feraset, "İnsanların içindekine muttalî olmaktır", "yakîn'in keşif yoluyla kavranmasıdır", "gayb'ın görülmesidir", "kalpte parıldayan bir nurdur ki mânâlar onunla kavranır" şeklinde tariflere kavuşturulmuştur.

Râğıb da şöyle açıklamıştır: "Feraset, insanın dış görünüşüne, eşkaline, rengine, sözlerine dayanarak ahlâkı, faziletleri, rezîletleri hakkında istidlâl etmek, hüküm vermektir".

İslam âlimleri *ferâset* yoluyla imamların ahlâk ve ahvalinin isabetle keşfedilebileceğine dair Kur'an-ı Kerim'den delil getirirler. Bunlardan biri, bizzat Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından yukarıda kaydedilen âyettir. Bir diğeri de: "**...onları yüzlerinden tanırsın**" (Bakara, 273) meâlindeki ayettir.

Bazı âlimler, kişide ferâsetin inkişâf etmesini, mânevî havanın galebesine bağlamışlardır. Şehvet düşkünlüğü ve gafletle feraset elde edilemeyeceğini söylerler: "Kim gözünü haramlara karşı kapar, nefsini şehvânî şeylerden uzak tutar, bâtınını murâkabe ve tefekkürle mâmur kılar, helâl yemeye alışırsa ferâseti gelişir, görüşlerinde hata etmez."

Bâzı ârifler de *firâset*'i şöyle açıklamışlardır: Ruhlar melekût âleminde dola-

şır. Bu esnada gaybî mânâları seyrederler. Bilâhare hakkın esrârından bahsederken gözüyle görmüş bir kimsenin anlatış tarzıyla (kesin ifâdelerle) anlatırlar.

Ebû Osman el-Mağribi: "Ârif o kimsedir ki, envâru'l-ilm kendisini aydınlatır, o da bu aydınlık altında gaybî acâibe bakar" demiştir.

Kitaplarımızda büyük zatların *ferâset* yoluyla keşfettikleri durumlarla ilgili örnekler var. Misâl vermeyeceğiz

Münâvî yukarıdaki hadîsi açıklarken şöyle kaydeder: "Hikâye, görmediğini inkâr edene kâr etmez."

673 ٣- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [السَّبْعُ الْمَثَانِى: الطِّوَالُ].

أخرجه النسائى.

3. (673)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) demiştir ki: "**Andolsun ki sana Seb'u'l-Mesânî'yi ve Kur'ân-ı Azîm'i verdik**"(Hicr, 87) *âyetinde geçen es-Seb'u'l-Mesânî, uzun sûreler(tuvel)dir.*" [Nesaî, Salât 26, (2, 139).]

AÇIKLAMA:

es-Seb'u'l-Mesânî: *es-Seb'u* kelime olarak "yedi" demektir. *Mesânî* tekrar edilen demektir. Böyle olunca "*yedi tekrâr edilen*" demek olur.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Buhârî ve Müslim'de gelen hadîslerinde *Fâtiha sûresini es-Seb'u'l-Mesânî* diye tarif etmiştir. Çünkü yedi âyettir ve her namazda ve her rekatte okunması tekrar edilir.

Ancak yukarıdaki rivâyette olduğu üzere, es-Seb'u'l-Mesânî ile tuval denen en uzun sûrelerin kastedildiği de ifâde edilmiştir.

es-Seb'u't-Tuval, Bakara, Âl-i İmrân, Nisa, Mâide, En'âm, A'râf, Enfâl-Tevbe sûreleridir.

Bazı alimler, Besmele ile fasledilmediği için Enfâl ile Tevbe'yi bir sûre saymıştır. Enfâl tek başına alındığı takdirde, âyet sayısı yönüyle, tuval grubuna giremez.

674 ٤- وعنه رضى اللّه عنه فى قوله تعالى: [الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ.
قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى جَزَّءُوهُ أَجْزَاءً، آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا

بِبَعْضٍ] أخرجه البخارى.

4. (674)- Yine *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Kur'ân'ı parçalayanlara da..."** (Hicr, 91) ayetini açıklamak üzere: *"Onlar Ehl-i Kitap'tır, yani yahudi ve hıristiyanlar. Bunlar onu parçalara bölerek bâzı kısımlarına inandılar, bazı kısımlarına inanmadılar"* buyurmuştur. [Buhârî, Tefsir, Hicr 4, Menâkibu'l-Ensar 52.]

AÇIKLAMA:

Ayeti Kerime'de dikkat çekilen **"parçalayanlar"**dan maksad, Kur'ân-ı Kerim'le alay etmek için bazıları, *"şu sûre benim"*, diğer bâzıları *"bu sûre benim"* derlerdi.

Mücâhid, Kur'an'ı "okumak" mânâsında anlayarak Ehl-i Kitab'ın kendi okudukları kitaplarını kısımlara bölüp, bazı kısımları kabûl ederken diğer bazılarını reddettiklerini söylemiştir.

Ayrıca âyetten, müşriklerin Kur'ân'a *"sihir"*, *"şiir"*, *"eskilerin efsânesi"*, *"yalan sözler"* nevinden attıkları iftiraların kastedildiği belirtilmiştir.

675 ٥- وعن أنس رضى الله عنه فى قوله تعالى: [لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ عَنْ قَوْلِ لاَ إِلهَ إلا اللّه]. أخرجه الترمذى، وأخرجه البخارى ترجمة.

5. (675)- *Hz.Enes* (radıyallahu anh), **"Rabbine andolsun ki hepsini yaptıklarından sorumlu tutacağız"** (Hicr, 92-93) *âyeti ile ilgili olarak: "Onlar 'Lailahe illallah' demekten sorumlu olacaklar" demiştir."* [Tirmizî, Tefsir, Hicr, (3126); Buharî, hadisi bab başlığı olarak kaydetmiştir.].

AÇIKLAMA:

Âlimlerimizden bir kısmı: "Ayette geçen *"hepsi"*'nden murad, mü'min ve kâfir bütün insanlardır" demiştir. *Hz. Enes*'ten yapılmış olan yukarıdaki âyetle ilgili açıklamaya göre, kâfirler de bu kelimeyi sarfetmekten sorumlu olmaktadırlar.

Öte yandan, bazı müfessirler, âyetin öncesini nazarı dikkate alarak: "Yaptıklarından, Kur'ân-ı Kerim'le istihza etmelerinden, onu kısımlara ayırıp şu sûre senin, şu sûre benim gibi istihzâî söz ve davranışlarından hesaba çekilecekler" diye anlamışlardır.

NAHL SÛRESİ

676 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قوله تعالى: [مَنْ كَفَرَ بِاللّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. إلى قولِهِ تعالى: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ؛ وَاسْتَثْنِى مِنْ ذٰلِكَ. ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. هُوَ عبدُ اللّهِ بنُ أبى سَرْحٍ، كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْىَ لرسولِ اللّهِ ﷺ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِىَ اللّهُ عنه فَأَجَارَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ].

أخرجه النسائى.

1. (676)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Gönlü îmanla dolu olduğu halde, zor altında olan kimse müstesna, inandıktan sonra Allah'ı inkâr edip, gönlünü kâfirliğe açanlara Allah katından bir gazab vardır, büyük azab da onlar içindir"** (Nahl, 106) *âyetindeki umumî hükümden şöyle bir istisna yaptı:* **"Rabbin, türlü eziyete uğratıldıktan sonra hicret eden, Allah uğrunda savaşan ve sabreden kimselerden yanadır. Rabbin şüphesiz bundan sonra da bağışlar ve merhamet eder"** (Nahl, 110).

Burada kastedilen Abdullah İbnu Ebi Sarh'tır. Bu zat, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vahiy kâtibi idi. Şeytan onu şaşırttı. Kâfirlere katılmasına sebep oldu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) **Fetih Günü,** *onun öldürülmesini emretti. Araya Hz. Osman girerek affını diledi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da onu affetti."* [Nesâî, Tahrimu'd-Dem 15, (7, 107).]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki âyette geçen: **"İnandıktan sonra Allah'ı inkâr edip gönlünü kâfirliğe açanlara Allah katında büyük azab vardır"** ibâresiyle *Abdullah İbnu Ebî Sarh*'ın kastedildiği belirtildi.

Bu zat kimdir, hâdisesi nedir?

Bu zâtın adı tam olarak şöyledir: *Abdullah İbnu Sa'd İbni Ebî Sarh İbni'l-Hâris*'dir. Künyesi *Ebû Yahya*'dır. *Hz. Osman Zinnureyn* (radıyallahu anh)'in süt kardeşidir. Annesi *Mehâbe Bintu Cabir'dir. Sadece İbnu Hibbân,* babasının münâfıklardan olduğunu söylemiştir. Fetihten önce müslüman olmuş, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e hicret etmiştir.

Abdullah İbnu Sa'd İbni Ebî Sarh, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vahiy kâtiplerinden biri idi. Vahiyler nâzil oldukça, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ona imlâ ettirirdi. Ne var ki bir ara şeytanın iğvâsına kapılarak irtidad etti ve Mekke'ye giderek kâfirlere karıştı. Kureyşlilere: *"Ben Muhammed'in yazdırdıklarına istediğim gibi tasarrufta bulundum. O bana, "Azizun hakîm" diye yazdırırdı, ben "Alîmun hakîm" derdim. O da: "Evet, hepsi doğru!" derdi"* diye onları memnun edecek yalanlar söylerdi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e bu sözleri ulaşıyordu.

Mekke'nin fethi sırasında, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Mekke halkını toptan affetmiş, -bir rivâyette- ikisi kadın, dördü erkek olmak üzere altı kişiyi aftan istisna ederek, "Kâ'be'nin örtüsü altında bile olsa" nerede görülürse öldürülmelerini emretmişti. *Abdullah İbnu Ebî Sarh* da bunlar arasında idi. *Abdullah* öldürüleceğini duyunca süt kardeşi olan *Hz. Osman* (radıyallahu anh)'ın yanına sığındı. *Hz. Osman* onu bir müddet sakladı. Ortalık sakinleşince beraberine alarak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın huzuruna af talebetmek için getirdi. Üç sefer biat taleb etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her seferinde sükût buyurup müsbet cevap vermedi. *Hz. Osman* ısrar edince üçüncüden sonra biatı kabûl etti.

Onlar ayrılıp gidince Ashab'a yönelen aleyhissalâtu vesselâm: **"İçinizde aklı başında biri yok muydu ki, ben biat için elimi vermeyince öldürüvermedi...!"** dedi. Ensar'dan bir zat: *"Keşke bize bir îmâda bulunuverseydiniz, hemen öldürürdük!"* deyince: **"Peygambere hâin gözlü olmak** (yani içiyle dışının farklı olması, diliyle sükût edip, gözüyle işâret etmesi) **yakışmaz"** cevabını verdi.

O gün ikinci sefer müslüman olan *Abdullah İbnu Ebî Sarh* ölünceye kadar İslâm'a samimiyetle bağlı kalmış, birçok hizmetlerde bulunmuştur. *İbnu'l-Esîr: "Hoş olmayan tek bir davranış kendisinden sâdır olmamıştır"* der.

Kureyş'in, aklıyla tanınmışlarından biridir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan sonra halifeler, İslâmî hizmetlerde ondan istifâde etmişlerdir:

Hz. Osman onu 25 yılında *Mısır*'a vali tayin etmiştir. Cenâb-ı Hakk *İfrikiyye*'nin fethini onun elleriyle müyesser kılmıştır. Bu fetih, büyük ve kârlı bir fetihti. Öyle ki askerlerden her birine ganimetten yaya ise bin miskal, atlı ise üç bin miskal pay düşmüştür. Bu sefere *Abdullah İbnu Ömer, Abdullah İbnu Zübeyr, Abdullah İbnu Amr İbni'l As* gibi Ashab'ın *Abâdile* denen uluları da er olarak katılmıştır.

Abdullah İbnu Ebî Sarh'ın iki meşhur gazası daha vardır; biri Nube (Sudan) cihetine 31 yılında yaptığı Esâvid (siyahîler) seferidir. Hükmü asırlarca devam edecek bir sulh anlaşması yapmıştır.

Üçüncü seferi, Bizans'a karşı bizzat *Kostantin*'le yaptığı *Savvârî* deniz savaşıdır. 34 yılında cereyan etmiştir. *Hz. Osman'a karşı fitne çıkınca, yardım etmek üzere yola çıkmış ise de Mısır*'da çıkan bazı karışıklıklar sebebiyle geri dönmüş ve *Askalan*'a çekilmek zorunda kalmış, *Hz. Osman*'ın vefatına kadar orada ikâmet etmiştir.

Askalan'a değil, *Remle*'ye çekildiği de söylenmiştir. Fitneye bulaşmak korkusuyla *Remle*'ye çekilip, ölünceye kadar orada kaldığı da belirtilir.

Abdullah İbnu Ebî Sarh, rivayete göre, "Ya Rabb son amelim namaz olsun" diye duada bulunur. Bir gün sabah namazını kılar, birinci rek'atte *Ümmül-Kur'ân*'ı ve *el-Âdiyât* sûresini okur. İkinci rek'atte *Ümmül-Kur'an* (=Fatiha)'dan sonra bir sûre okuyup sağına selâm verir, soluna selam verirken vefat eder (radıyallahu anh).

Ne *Hz. Ali*'ye, ne de *Hz. Mu'âviye* (radıyallahu anhümâ)'ye bey'at etmediği belirtilir. Bazı rivâyetler *Sıffîn*'de *Hz. Muâviye*'nin yanında yer aldığını söylemiş ise de hiç katılmadığını tasrih eden rivâyetler de vardır.

Ölüm tarihi ihtilâflıdır. 36, 37; hatta *Hz. Muaviye*'nin son günlerine kadar yaşayıp 59 yılında vefat ettiği de söylenmiştir. *İbnu'l-Esir* *"En doğrusu 36'dır"* der.

677 ٢- وعن أبى كعب رضى اللّه عنه قال: [لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَة وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ: مِنْهُمْ حَمْزَةُ رضى اللّهُ عنهُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ. فقالتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هٰذَا لَنُرْبِينَّ عَلَيْهِمْ فِى

التَّمْثِيلِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ نزلَ: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ الآيَة.
فقالَ رجُلٌ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إلاّ
ارْبَعَةً]. أخرجه الترمذى.

2. (677)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Uhud savaşında Ensar'dan altmışdört, Muhacirlerden de altı kişi şehid düştü* (radıyallahu anhüm ecmain). *Bu şehidlerden biri de Hz. Hamza (radıyallahu anh) idi. Bunların cesetlerinden bazı uzuvlarını kopararak hakaretlerde bulundular. Bunun üzerine Ensâr: "Birgün bize de böyle bir fırsat düşerse, bu hakaretin daha fazlasını yapacağız" dediler.*

Mekke'nin fethi günü olunca şu âyet indi: **"Eğer ceza vermek isterseniz size yapılanın ayniyle mukabele edin. Sabrederseniz andolsun ki bu sabredenler için daha iyidir"** (Nahl, 126).

Bir adam: Bugünden sonra Kureyş yok!" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): "Dört kişiden başka kimseye dokunmayın" diye emretti". [Tirmizî, Tefsir, Nahl, (3128).]

AÇIKLAMA:

Bu âyet hakkında üç farklı görüş ileri sürülmüştür:

1- *Vâhidî*'nin rivâyetine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)' *Uhud*'da şehid olan *Hz. Hamza*(radıyallahu anh)'nın cesedine hakaret kasdıyla tecavüz edilerek param parça edildiğini görünce: **"Sana bedel yetmiş tanesinin cesedini de ben parçalıyacağım"** diye yemin eder. Bunun üzerine Cebrâil (aleyhi's-selam) *Nahl Sûresi*nin hitam kısmını (yani yukarıda kaydedilen âyetleri) getirir. Âyette misliyle mukâbele tecvîz edilmiş olmasına rağmen,**"sabretme"**nin daha hayırlı olacağı bildirildiği için, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) intikam arzusundan vazgeçer.

İbnu Abbas, Ubey İbnu Ka'b, Şa'bî vs. son üç ayet dışında *Nahl Sûresi*'nin Mekke'de nazil olduğunu söylerler.

2- Bu âyetin kılıç ve cihâd emri gelmezden önceki döneme âit olduğu da söylenmiştir. Yani, Bakara sûresinin 190. âyetinde: **"Sizinle savaşanlarla Allah**

yolunda savaşın; aşırı gitmeyin..." şeklinde sınırlı olarak verilen savaş izni, yukarıda kaydedilen âyetle, "**Düşmana, yaptığı kadarını yapmak suretiyle cezalandırın, daha fazlasını yapmayın**" diye açıklığa kavuşturulmuştur.

3- Üçüncü görüşe göre bu ayetten maksad, zâlime yaptığı zulümden daha fazlasını yapmaması için, mazluma bir uyarıdır ve onu daha fazlasını yapmaktan men etmek gayesini gütmektedir. Bu görüş, *Mücâhid, Nehâî* ve *İbnu Sirîn*'in görüşleridir.

İbnu Sirîn bu âyete dayanarak şöyle demiştir: "*Birisi sana bir kötülük yaptı ise sen de ona aynısını yap.*"

Fahreddin-i Râzî hazretleri, âyeti bir önceki âyetle irtibatlıyarak yorumlar, şöyleki:

"*Önceki âyet Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a şöyle emretmektedir:* "**Ey Muhammed! Rabbinin yoluna hikmetle, güzel öğütle çağır, onlarla en güzel şekilde tartış...**" (Nahl, 125).

Şu halde, bu âyette Cenâb-ı Hakk, Resulüne insanları üç yoldan biriyle dîne çağırmayı emretmektedir:

1- Hikmetle,

2- Güzel öğütle,

3- En güzel şekilde tartışma (cedel).

Bu dâvet işi, halkın eski inançlarını, âdet ve alışkanlıklarını terki gerektirir. Herkes bu işi hemen benimseyemez ve dâvetçiye istihza, hâkaret, lânet, dayak, öldürme gibi çeşitli fenalıklar yaparlar.

Bu fenâ muâmelelere mâruz kalan dâvetçileri, beşeri tabiatları karşılık vermeye, te'dîb etmeye sevkeder.

İşte âyet-i kerime bu makamda îtidâli, ölçülü olmayı emretmekte, "**Size yapılandan fazlasını yapmayın**" demektedir.

Râzi, bu âyetin böyle açıklanması gereğini ifâde eder.

BENÛ İSRAİL SÛRESİ

678 ١- عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما. فى قوله تعالى: [وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا

الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ. قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رسولُ اللّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِىَ
بِهِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ].
أخرجه البخارى والترمذى.

1. (678)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhüma), **"...Sana gösterdiğimiz rüya ile ve Kur'ân'da lânetlenmiş ağaçla sadece insanları denedik..."** (İsra, 60) meâlindeki ayette geçen "rüya" için şu açıklamayı yaptı:*"Bu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Miraç gecesinde Beytu'l-Makdis'e götürüldüğü zaman gözüyle görmesidir. "Kur'ân'da lânetlenmiş ağaç" da zakkum ağacıdır."* [Buhârî, Menâkibu'l-Ensar 42, Tefsir, Benû İsrail 9, Kader 10; Tirmizî, Tefsir, Benû İsrâil, (3133).]

AÇIKLAMA:

Arapça'da *rüya* kelimesi Türkçemizde *düş* dediğimiz, uyuyan kişinin gördüğü şey mânâsına geldiği gibi masdar olarak tıpkı *rü'yet* gibi *"görmek"* mânâsına da gelir. Ancak, çoğunluk itibariyle *"düş"* mânâsında kullanılmıştır. Bu sebeple yukarıda âyette zikredilen *"rüya"*nın uyanık halde gözle görülen şey mi, yoksa uyurken görülen düş mü olduğu âlimler arasında münâkaşa konusu olmuştur.

Bâzı âlimlere göre, buradaki rüyadan maksad, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ve Ashabının Mekke'ye gireceğine dair görmüş olduğu rüyadır. Bu rüyayı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Medine*'de iken görmüş ve Ashabına anlatmıştır. *Hudeybiye Sulhü*'nün yapılmasıyla sonuçlanan -ve *Kabe*'yi ziyaret gerçekleşmeyen- sefer yapılırken herkes, bu rüyanın tahakkuk edeceği inancında idi. Dediğimiz gibi *Kâbe* tavaf edilmeden dönülünce Ashab'ta sukût-i hayal olmuştur. Hatta *Hz. Ömer,* Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a:

— *"Kabe'yi ziyaret edeceğiz dememiş miydiniz?"* diye öfkeli bir itirazda bile bulunmuştu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Evet ama 'bu sene göreceğiz' dememiştim" diye cevap veriyor. İşte bu durum üzerine *Fetih Suresi*'nin 27. âyeti inerek: **"Allah, Resulü'ne rüyasında doğru söylemiştir. Allah'ın izni ile Mescidu'l-Haram'a mutlaka gireceksiniz."** âyeti nazil olmuştur.

Üzerinde durduğumuz âyette geçen rü'ya kelimesini bu rü'ya ile te'vil eden-

ler, "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın o yıl Mekke'ye girmeden geri dönmesi, Ashab'ın maruz kaldığı fitnedir" demiştir.

Bazıları da bu rüyadan maksadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, *Kureyş* liderlerinin *Bedir*'de gebertileceğine dair gördüğü rüya vs. olduğunu söylemiştir.

Ancak bu te'viller zayıftır. Çeşitli delîllerle te'yid edilen bu ulemânın kâhir ekseriyetinin ittifakına mazhar olan görüş, buradaki rüyadan maksadın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından *Tercümânu'l Kur'ân* tayin edilen *Hz. İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın belirttiği görüştür. Yani Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Mirac esnasındaki gördükleridir. Mîrac hadisesi gece vakti cereyan ettiği ve mezkûr "*görme*"ler geceleyin husûle geldiği için Cenâb-ı Hakk "*rüya*" kelimesiyle ifade buyurmuştur.

Bu sûre *Mekkî* olması yönüyle de öbür rüyaları kasdetmesi mümkün olamaz. Çünkü onlar *Medine*'de cereyan etmiştir.

Şunu da belirtelim ki âyetteki *rü'ya* kelimesini "*rüyet*" olarak anlamayıp, örfî kullanılışı olan "*düş*" mânâsında telâkki edenler, hatada ileri giderek *Mirac* hadisesinin rüyada cereyan ettiğini, bunun bir düş olduğunu söylemişlerdir. Öyle olsaydı onun "fitne" olmaması gerekirdi. Halbuki Cenab-ı Hakk, bu görme (rüya) hâdisesini insanlara bir fitne (imtihan) sebebi yaptığını ifâde etmektedir. Nitekim Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Mirâc'ı ve gördüklerini anlatınca pek çok itirazlar ve hattâ imtihanı kaybederek irtidâd edenler olmuştur. O imtihanda *Hz. Ebu Bekr* (radıyallahu anh): "*Muhammed ne söylediyse o doğrudur*" diyerek en iyi puanı alıyor ve "*sıddîkiyet*" payesine yükseliyor. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), *Mirac* hadisesini bir rüya olarak anlatmış olsaydı buna niye itiraz olsundu ki? Rüyasında herkes herşeyi göremez mi? En olmayacak şey, rüya olarak anlatılsa ona kim itiraz eder?

Lânetlenmiş ağaç zakkumun da imtihan kılınması ayette ifâde edilmiştir. Birçok ayette bu ağacın cehennemde yetişeceği, azâba mâruz kalanların ondan yiyeceği, erimiş mâden ve kaynamış su gibi yakıcı olacağı vs. belirtilmiştir. Hatta bu çeşit tasvirâtı işiten *Ebû Cehil:*

— "*Muhammed sizi öyle bir ateşle korkutuyor ki taşları yakarmış... Sonra da dönüp ateşte ağaç bittiğini söylüyor*" diye alay etmiş, müşrikler daha da ileri gidip:

"*— Biz zakkum diye hurma ile kaymağa deriz*" demişler. *Ebû Cehil*, câriyesine emrederek hurma ve kaymak hazırlatmış, arkadaşlarına:

"*— Haydi "zakkumlanın"* diye yemeye davet etmiş. Bunun üzerine zakkum sevenlerden irtidâd edenler olmuştur.

679 ٢- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه. فى قوله تعالى: [أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا]. قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَثُرُوا قَدْ أَمِرَ بَنُو فُلاَنٍ]. أخرجه البخارى.

2. (679)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh), "**Bir şehri yok etmek istediğimiz zaman onun nimet ve refahtan şımarmış elebaşılarına (yola gelmelerini) emrederiz. Ama onlar orada iyice yoldan çıkarlar. Artık o şehir yok olmayı hakeder. Biz de onu yerle bir ederiz**" (İsra, 16) âyetindeki, "**Şımarmış elebaşılarına emrederiz**" ifâdesiyle ilgili olarak şunu söylemiştir: "*Biz cahiliye devrinde, sayıca artan bir kabile için: "Falanca kabile arttı" derdik.*"

AÇIKLAMA:

İbnu Mes'ud, ayette "*emrederdik*" mânâsında *emernâ* diye gelen kelimenin, "*çoğaltırdık*" mânâsına da geldiğini belirtiyor. Bu durumda âyet, "**...şımarıkların sayısını artırırız. Onlar da böylece iyice yoldan çıkarlar**" mânâsına gelir.

Emernâ kelimesinin üzerinde duran âlimler bir üçüncü mânâya daha dikkat çekerler: "**Şımarıkları idâreye getirir, başa geçiririz.**"

Âyeti, bu üç ayrı mânâda anlamaya çalışan âlimlerden herbiri kendi görüşünü desteklemek üzere başka âyet ve hadislerden ve kelimenin dildeki kullanılışından şâhitler getirirler.

680 ٣- وعنه رضى اللّه عنه. فى قوله تعالى: [أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ. قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ وَاسْتَمْسَكَ الآخَرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ فنزلتْ]. أخرجه الشيخان.

3. (680)- Yine *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh), "**Onların taptıkları da**[2]

---

2) Bu ayet, Kur'ân-ı Kerim'in Diyanet İşleri Başkanlığı'nca yapılan tercümesinde: "Onların taptıkları putlar da Rablerine daha yakın olmak için vesile ararlar" şeklinde tercüme edilerek iki fâhiş hataya düşülmüştür:

Rablerine daha yakın olmak için vesîle ararlar " (İsra, 57) âyeti hakkında şu açıklamayı yaptı: *"İnsanlardan bir grup, cinlerden bir gruba tapıyorlardı. Bu cinniler müslüman oldular. İnsanlar hâlâ bunlara tapmaya devam ettiler. Bunun üzerine âyet nâzil oldu."* [Buhâri, Tefsir, Benû İsrâîl 7, 8; Müslim, Tefsir 28, (3030).]

AÇIKLAMA:

Fahreddin-i Râzi, "tapılanlar"la ilgili şu yorumu yapar: "Bu ayetten maksad müşrikleri reddetmektir. Nitekim daha önce de kaydettiğimiz üzere, müşrikler: *"Bizim doğrudan doğruya Allah'a ibadet etmeye ehliyetimiz yok, biz Allah'ın kullarından O'na yakın olan meleklere ibâdet ediyoruz"* diyorlardı. Bu şekilde meleklere ibâdet etmeye başlayınca, zamanla tapındıkları bu meleğin timsallerini ve sûretlerini çıkarıp bu mülâhaza ile yaptıkları putlara tapınmaya başladılar.

İşte yukarıdaki âyette Cenab-ı Hakk, onların bu sözlerinin yanlışlığını göstermektedir. Önceki âyette geçen: **"De ki: "O'nu (Allah'ı) bırakıp boş yere (Tanrı diye) söylediklerinizi çağırın..."** (İsra, 56) ibâresinde de *"put* (sanem)" kastedilmemiştir. Çünkü tapılan bu şey müteâkip âyette şöyle tavsif edilir: **"Onların taptıkları da Rablerine yakın olmak için vesîle ararlar."** Malûm olduğu üzere, putların Allah'tan vesile aramaları hiçbir sûrette makûl değildir."

Âyette Cenâb-ı Hak, gerçek mâbudun hakîki ilâhın bir vasfını veriyor: **"Zararı defedebilmek"**. Buna ancak kâinata hâkim olan, sözü her şeye geçen Zât muktedir olabilir.

681 ٤– وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ فى قولِهِ
تعالى: يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ. قَالَ: يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
وَيُمَدَّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ
لُؤْلُؤٍ بَتَلأْلأَ فَيَنْطَلِقُ إلى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ

---

a- Kur'ân metninde "put" kelimesi mevcut değildir, taptıkları şeklinde mutlaktır.

b- Tapılan şey "put" olarak tefsir edilmiş, halbuki put şuursuzdur, Allah'a yakınlık aranmaz. Ma'kul te'vili, *Fahreddin-i Râzi*'den bilistifade kaydettiğimiz üzere "put" değil, "melek" olmalıydı. Mamâfih "cin" de olabilirdi.

Beyzâvî "Melekleri, Mesih'i, Uzeyr'i" diyerek, çerçeveyi genişletse de "put"u katmamıştır.

فَيَقُولُونَ: اللّٰهُمَّ ائْتِنَا بِهٰذَا. فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هٰذَا،
هٰذَا الْمَتْبُوعُ عَلَى الْهُدَى، وَأَمَّا الْكَافِرُ؛ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، وَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ،
وَيُمَدُّلَهُ فِى جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَيُلْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ. فَإِذَا رَآهُ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ
نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا: اللّٰهُمَّ لاَ تَأْتِنَا بِهِ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللّٰهُمَّ أَخْزِهِ. فَيَقُولُ
لَهُمْ: أَبْعَدَكُمُ اللّٰهُ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هٰذَا]. أخرجه الترمذى.

4. (681)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: ***Resûlullah*** (aleyhissalâtu 1
vesselâm), **"Bir gün bütün insanları önderleriyle berâber çağırırız"** (İsra, 71) *meâlindeki âyetle ilgili olarak şunu söyledi:* **"Onlardan biri çağırılır. (Amellerinin yazıldığı) kitap sağ eline verilir. Vücudu altmış zirâ genişletilir, yüzü beyazlaştırılır. Başına pırıl pırıl yanan inciden bir tâç geçirilir. Bu hâliyle arkadaşlarının yanına döner. Arkadaşları onu uzaktan görünce: "Ey Rabbimiz bunu bize de ver ve onu hakkımızda mübarek kıl" derler. O, yanlarına gelir ve onlara: 'Müjde sizlere! Herbirinize bunun bir misli var ' der."**

Kâfire gelince, onun suratı kararır. Onun da vücudu, âdem sûreti üzere, altmış zirâ genişletilir. Ona da bir taç giydirilir. Arkadaşları onu görünce: "Bunun şerrinden Allah'a sığınırız, Ey Rabbimiz onu bize verme!" derler. Bu da arkadaşlarının yanına gelir. Onlar: "Ey Rabbimiz, onu zelil et" derler. O da: "Allah sizi rahmetinden uzak tuttu, sizden herkese bunun bir misli verilmiştir" der." [Tirmizî, Tefsir, Benû İsrail, (3135).]

AÇIKLAMA:

Bu âyet-i kerime, kıyâmet günü her ümmetin imamları ile birlikte hesaba çekileceğini haber veriyor. Nitekim bir başka ayette: **"Her ümmetin bir peygamberi vardır. Resulleri geldiği zaman aralarında adâletle hükmedilir"** (Yunus, 47) buyrulmaktadır.

Âyette geçen ve *"önder"* diye tercüme edilen kelimenin aslı *"imam"*'dır. Âlimler: "*İmam*'dan maksat *peygamber*'dir" dediği gibi; "(Amellerin yazıldığı) kitaptır" da demiştir. Nitekim bu mânâyı te'yid eden âyetler de var: **"Biz herşeyi apaçık bir kitapta (imâm-mübîn) saymışızdır"** (Yasin, 12); ve: **"Kitap (mey-**

dana) konmuştur. Görürsün ki günahkârlar onun içinde yazılı olanlardan müthiş korkudadırlar" (Kehf, 49).

İmam'la "*kitab*"ın kastedilmesi, "*Resûl*"ün de kastedilmesine mâni değildir. Her ümmetin, hesabını, peygamberinin huzurunda ve şehâdeti altında vereceği de ifâde edilmiştir.

682 ٥- وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما. [أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: دُلُوكُ الشَّمْسِ مَيْلُهَا]. أخرجه مالك.

5. (682)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhüma),**"Güneşin kayması (dülûku'ş-şems) anından gecenin kararmasına kadar güzelce namaz kıl"** (İsra, 78) âyetinde geçen *dülûku'ş-şems'ten maksad, "güneşin meyli"* derdi. [Muvatta, Vukûtu's-Salât 19, (1, 11).]

AÇIKLAMA: Müteakip rivayettedir.

683 ٦- وله عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. [أَنَّهُ كَانَ يقول: دُلُوكُ الشَّمْسِ إِذَا فَاءَ الْفَيْءُ. وَغَسَقُ اللَّيْلِ: اجْتِمَاعُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ].

6. (683)- Yine Muvatta'da *İbnu Abbas* (radıyallahu anh)'tan geldiğine göre, *İbnu Abbas*, ***dülûku'ş-şems tabirini: "İzâfâe'l-fey'u" diye açıklardı.*** (Bu da gölgenin batı cihetinden çekilip doğuya meyletmesidir. Bu da tam *zevâl* dediğimiz öğle vaktini ifâde eder. Güneş gökte tam tepededir ve artık batı cihetine meyletmektedir.)

Âyet'in devamında gelen "ğasaku'l-Leyl" tâbirini de, "*gece ile gece karanlığının birleşmesi*" diye açıklardı. [Muvatta, Vukûtu's-Salât 20,(1, 11).]

AÇIKLAMA:

Bir önceki 682 numaralı rivâyette bu yukarıdaki rivayet, her ikisi de ayet-i kerimede geçen *dülûku'ş-şems* tâbirini açıklamaktadır. Bu tâbir, ilim ehli arasında iki ayrı mânâda anlaşılmıştır:

1- *Dülûk*'tan maksad *gurûb*'tur. Yâni *dülûku'ş-şems* güneşin batması demektir. *Hz.Ali, Hz. İbnu Mes'ud, İbnu Abbâs* gibi bazı sahâbeler (radıyallahu anhüm ecmain)'den bu te'vil rivâyet edilmiştir.

2- İkinci görüşe göre *dülûku'ş-şems, güneşin öğle vakti tepe noktasından batı cihetine kaymasıdır. Sahâbe ve Tâbiîn'in çoğunluğu bu mânâyı tercih etmiştir. Yukarıda kaydettiğimiz rivâyetler de mezkûr tâbiri bu mânâda yorumlamaktadır. Tefsirlerde bu mânâya tevcihi gerekli kılan deliller uzun uzun kaydedilir. Teferruatı burada gereksiz görüyoruz.*

684 ٧- وعن أبي هريرة رضى الله عنه. في قوله تعالى: [إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً. قَالَ ﷺ: تَشْهَدُهُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ]. أَخرجه الترمذى وصححه.

7. *(684)- Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh)'nin rivâyet ettiğine göre, **"...Sabah namazı şâhidlidir"** (İsra, 78) âyeti hakkında Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu açıklamayı yapmıştır:

"Onda gece melekleri de gündüz melekleri de, hazır bulunurlar" [Tirmizî, Tefsir, Benû İsrail, (3136). Tirmizî hadisin sahih olduğunu söylemiştir.]

AÇIKLAMA:

Âlimlerimizin açıkladığı üzere, sabah namazı sırasında, imamın arkasında hem gece hem de gündüz melekleri hazır olur. (Bir nevi devir teslim yapıldıktan sonra) gece melekleri çekilir, gündüz melekleri bâki kalır. Her iki gruba dahil melekler, beraberce hazır bulundukları için bu namaza *meşhûd,* yani *"Şâhidli"* denmiştir.

685 ٨- وعنه رضى الله عنه قال: [سُئِلَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَنِ المَقامِ المَحْمُودِ. فَقَالَ: هُوَ الشَّفَاعَةُ]. أخرجه الترمذى.

8. (685)- Yine *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a:* **"...Ümid edebilirsin, Rabbin seni bir Makam-ı Mahmud'a gönderecektir."** (İsra, 79) *ayetinde zikredilen* ***"Makam-ı Mahmud"****dan sual edildi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* ***"Bu şefaat'tir"*** *diye cevap verdi."* [Tirmizî, Tefsir, İsra, (3136).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a verileceği vâadedilen **Makam-ı Mahmûd** burada görüldüğü üzere *şefaat* olarak izah edilmiştir. **"Ümmetime şefaatte bulunduğum yerdir"** diye açıklama da mevcuttur.

Bilindiği üzere, Peygamberler içerisinde sâdece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a, ümmetine *"şefaat"*'te bulunma imtiyazı tanınmıştır. Mahşerde kulaklarına kadar yükselen ter dehşeti içerisinde, insanlar bütün peygamberlerden şefaat isteyecek. Kendi canının derdinde olan her peygamber bu talebi reddederken, *Peygamberimiz Muhammed Mustafa (aleyhissalâtu vesselâm) hazretleri* "ümmetini" düşünecek ve onlardan şefaate muhtaç ve bu şefaate liyâkati olanlara şefaat edecektir.

Bu imtiyaz hadîste **Makam-ı Mahmûd** olarak ifade edilmiş bulunmaktadır. Zira orada *evvelîn* ve *ahirîn* kendisine minnettar olacaktır.

Cumhûr bu mânâda ittifak etmekle beraber başka rivâyetleri esas alarak, *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a **Livâu'l-Hamd** denilen sancağın verileceği makamdır"* diyen âlimlerimiz de vardır.

Ahmed İbnu Hanbel'den gelen bir rivayete göre de, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), *"Makam-ı Mahmûd nedir?"* diye vâki bir suâle: **"Cenab-ı Hakk'ın kürsüsünden ineceği gündür"** diye cevap vermiştir. Bu hadîsin devamında Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu açıklamayı yapar: **"O gün herkes yalın ayak, çırılçıplak getirilecek. Evvelâ İbrahim (aleyhi's-selam) sonra da bana cennet libası giydirilecek. Sonra Allah'ın sağında bir makamda dikileceğim. Orada bana evvelîn ve âhirîn hep gıpta edecek."**

Bu çeşit rivayetlerde Cenâb-ı Hakk'a mekân nisbeti gibi menfî bir mânâ varsa da, bunun uhrevî ve gaybî hakikatlerin insanların anlıyabileceği bir muhtevaya sokulma gayesi taşıdığını bilmek gerekir. Her hâl-u-kârda bunlar mahiyeti bizce bilinmeyen hakikatlerdir. Şehâdet âleminin tâbirleriyle ifâde edilince lafzî mânâda takılıp kalmamak gerekir. Bu çeşit müteşâbih ifâdeler âyette de, hadîste de mevcuttur, ifâde ettiği hakikate inanıp, *"mahiyetini Allah bilir"* demek gerekir veya umumî îtikad prensiplerine muvafık şekilde te'vil edilir.

686 ٩- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ: إنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلاَنُ اشْفَعْ لَنَا حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَيَّ فَذلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ]. أخرجه البخارى.

9. (686)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"İnsanlar kıyamet günü cemâatler halinde ola-**

caklar. Her ümmet kendi peygamberini takip edip: "Ey falan! bize şefaat et, ey falan bize şefaat et! diyecekler. Sonunda şefaat etme işi bana kalacak. İşte Makam-ı Mahmud budur." [Buharî, Tefsir, Benû İsrâil, 11, Zekât 52.]

687 ١٠ – وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ
بِالْهِجْرَةِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
الآيَة]. أخرجه الترمذى وصححه.

10. (687)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hicretle emredildiği zaman kendisine şu âyet indi:* **"De ki: "Rabbim, beni dâhil edeceğin yere (Medine'ye) hoşnudluk ve esenlikle dâhil et; çıkaracağın yerden de (Mekke'den) hoşnudluk ve esenlikle çıkar. Katından beni destekleyecek bir kuvvet ver"** (İsra, 80). [Tirmizî, Tefsir, Benû İsrail, (3138).]

AÇIKLAMA:

Hasan Basri hazretleri bu âyet için şu açıklamada bulunmuştur: Kureyş küffârı, hicretten önce, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i öldürmek veya sürmek veya bağlamak hususunda istişare ettikleri zaman Cenab-ı Hakk şöyle emreder: **"(Ey Habîbim) de ki: "Rabbim beni dahil edeceğin yere (Medine'ye) hoşnudluk ve esenlikle dâhil et; çıkaracağın yerden de (Mekke'den) hoşnudluk ve esenlikle çıkar, katından beni destekleyecek bir kuvvet ver"** (İsra, 80).

Katâde, **"dahil edeceğin yer"** tabiriyle *Medine*'nin kastedildiğini, **"çıkaracağın yer"** tabiriyle de *Mekke*'nin kastedildiğini belirtir.

Çoğunluk âyeti böyle anlamış ise de, *"girilecek yer"*'i *ölüm*, *çıkılacak yeri* de *dünya hayatı* diye te'vil eden *İbnu Abbas* örneğinde olduğu gibi farklı yorumlar yapanlar olmuştur.

Ancak esas alınan te'vil *Katâde* ve *Hasan Basri*'den rivâyet edilen te'vildir.

688 ١١ – وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [مَرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ بِنَفَرٍ
مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تَسْأَلُوهُ لاَ يُسْمِعُكُمْ
مَا تَكْرَهُونَ. فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ. فقامَ سَاعَةً

يَنْظُرُ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى، وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً]. أخرجه الشيخان والترمذى.

وفى رواية: وَمَا أُوتُوا. قال الأعمش: هٰكَذَا فى قِرَاءَتِنَا.

11. (688)- *İbni Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yahudilerden bir gruba uğradı. Onlardan bazısı: "Muhammed'e ruh hakkında sorun" dedi; bazısı da: "Sakın sormayın, hoşunuza gitmeyecek şeyler işitirsiniz" diye aralarında konuştular. Sonunda kalkıp: "Ey Ebu'l-Kâsım bize ruh'tan anlat, (ruh nedir?) dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir müddet sessiz durdu. Ben anladım ki kendisine vahiy inmektedir. Sonra okudu: **"Sana ruhtan sorarlar; de ki, ruh Allah'ın emrinden ibârettir. Size onun hakkında az bir ilim verilmiştir"** (İsra, 85).

Bir rivâyette: **"Onun hakkında az bir ilim verilmiştir"** *denmektedir. A'meş: "Bizim kıraatımızda böyledir" demiştir.* [Buhârî, İlm 47, Tefsir, Benû İsrail 13, İ'tisâm 3, Tevhîd 28, 29; Müslim, Münâfikûn 32, (2794); Tirmizî, Tefsir (3140).]

AÇIKLAMA:

Fahreddin Razî bu âyetle ilgili olarak özetle şöyle der:

"Yahudilerin ruhla alâkalı soruları rûhun mahiyetini ilgilendirebilir: Bir yer işgâl eder mi, etmez mi? Yer işgal eden bir şey içerisinde bir hâlet midir, değil midir? Kadîm midir, hâdis midir? Cesedden ayrıldıktan sonra da var olmaya devam mı eder, yok mu olur? Rûhun azab çekmesinin veya nimetlendirilmesinin hakikatı nedir?.. gibi sorular. Sualde bunlardan birini öne alacak bir karîne yok. Ancak, sorunun rûhun mahiyeti ve kadîm veya hâdis oluşu üzerine olması, daha muvâfık gözüküyor.

Cevaba gelince, cevap, dört unsur'a (hava, ateş, su, toprak) bunların meydana getirdiği karışım ve terkiblere hiç benzemeyen mevcut bir şey olduğunu ifade etmektedir. Yani, ruh, her çeşit ârazdan mücerred basit bir cevherdir, var edeni olmayınca var olmaz. Onu var eden şey de Allahu Teâla'nın "ol" emridir. Cevap, ruh için, sanki şöyle bir açıklama getirmiş gibidir: *"Ruh, Allah'ın emir ve yaratmasıyla sonradan var edilmiş bir mevcuttur."*

Bedende hayatın tezâhür edip görünmesinde, ruhun te'siri vardır. Ona ait keyfiyetin bilinmemesi inkâr edilmesini gerektirmez..."

Râzi şunu da ilave eder: **"Ruh Rabbimin emrindendir "** kavl-i şerifindeki **"emir"**'den maksad *"fiil"*'dir, tıpkı şu âyette olduğu gibi: **"Firavun'un "emri" hiç de dürüst değildi"** (Hûd, 97); yani *"amel"*'i ve işi demektir.

Bu açıklamalardan sonra vahiyle verilmiş olan cevabı şöyle anlayabiliriz: *"Ruh, Rabbimin bir işidir."*

Sual, "ruh kadîm midir, hâdis midir?" şeklinde olursa, cevap: *"O hâdistir"* olacaktır.

Râzi, ayrıca, selefin bu meselede fazla teferruata girmediğini belirtir.

Râzi hazretlerinin cevabından çıkacak bir soruyu açıklamak isteriz: *"Ruh Rabbimin işi"*'dir, derken; *"Başka mahlûklar Allah'ın işi değil mi?"* diye bir itiraz hatıra gelebilir.

Şurası muhakkak ki başka mahlûkatın ortaya çıkışı birkısım sebeplere dayandırılmış, mahiyeti hakkında izah yapabilme imkânları tanınmıştır. Ruh Cenab-ı Hakk'ın "ol"* emrine dayandırılmış, araya başka vasıta ve esbâb bırakılmamıştır. Onun için o "emir âlemindendir ve Allah'ın bir fiilidir."

689 ١٢– وفى رواية أخرى للترمذى عن ابن عباس [قَالُوا: أُوتِينَا عِلْماً كَثِيراً، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِىَ التَّوْرَاة فَقَدْ أُوتِىَ عِلْماً كَثِيراً فنزلتْ: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى لآيَة].

12. (689)- *Hz.İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'tan gelen, Tirmizî'nin bir diğer rivâyeti şöyledir:

"...Yahudiler: "Bize çok ilim verildi, bize Tevrat verildi.. Kime Tevrat verilmişse ona çok ilim verilmiş demektir" dediler. Bunun üzerine şu âyet indi: **"De ki Rabbimin sözlerini yazmak için denizler mürekkep olsa ve bir o kadarını da katsak, Rabbimin sözleri tükenmeden denizler tükenirdi"** (Kehf, 109). [Tirmizi, Tefsir, Benû İsrâil, (3139).]

AÇIKLAMA:

Yahudiler bu sözü, **"Ruh hakkında size az bir ilim verilmiştir"** meâlindeki

vahiy üzerine sarfederler. Bazı rivâyetlerde, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yahudilere, bütün ilimlerinin Allah'ın ilmi yanında çok az kalacağını söylediği tasrih edilir. Yukarıdaki âyet de bunu te'yiden nâzil oluyor.

690 ١٣- وعن صفوان بن عسال رضى اللّه عنه [أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلى هٰذَا النَّبِىِّ نَسْأَلُهُ. قَالَ لاَ تَقُلْ لَهُ نَبِىٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ فَأَتَيَا النَّبِىَّ ﷺ فَسَأَلاَهُ عَنْ قولِهِ تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لاَ تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِىءٍ إِلى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً أَنْ لاَ تَعْدُوا فِى السَّبْتِ. فَقَبَّلاَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِىٌّ. قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا؟ قَالاَ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ دَعَا اللّه تَعَالى أَنْ لاَ يَزَالَ فِى ذُرِّيَّتِهِ نَبِىٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

«وَالزَّحْفُ] القتال، والمراد به: الجهاد فى سبيل اللّهِ.

13. (690)- *Saffân İbnu Assâl* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*İki yahudi konuşuyorlardı, biri arkadaşına: "Gel seninle şu Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gidelim ve birşeyler soralım" dedi. Arkadaşı: "Ona peygamber deme" diye müdahale edip ekledi: "Şayet o, kendisinden "peygamber" diye bahsettiğini duyacak olursa sevincinden gözleri dört olur."*

Beraberce gidip Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a imtihan niyetiyle dokuz açık âyetten soru sordular. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlara: **"Allah'a hiçbir şeyi ortak kılmayın, hırsızlık yapmayın, zina fâzihasını işlemeyin. Allah'ın haram kıldığı cana kıymayın, mâsum kişiyi öldürtmek için sultana gammazlamayın, sihir yapmayın, fâiz yemeyin, günahsız kadına zinâ iftirası**

atmayın, savaş sırasında cepheyi koyup kaçmayın, ey yahudiler, bilhassa sizin için söylüyorum, cumartesi günü yasağını ihlâl etmeyin" *dedi.*

Saffân der ki: *Bu cevap üzerine yahudiler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın el ve ayaklarını öptüler ve: "Şehâdet ederiz ki, sen peygambersin" dediler.*

Saffân diyor ki: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlara:* **"Öyleyse niye bana uymuyorsunuz?"** *diye sordu. Onlar:*

"Davud (aleyhi's-selam), neslinden peygamber kesilmesin diye dua etti. Biz, sana uyduğumuz takdirde yahudilerin bizi "öldürmesinden korkuyoruz" cevabını verdiler". [Tirmizî, İsti'zan 33, (2734), Tefsir, Benû İsrail (3143); Nesaî, Tahrîm 18, (7, 111); İbnu Mâce, Edeb 16, (3705).]

AÇIKLAMA:

Rivâyette, yahudilerden bazılarının Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e imtihan kasdıyla "*dokuz ayet*"ten sordukları belirtiliyor. Buradaki rivâyette, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu dokuz âyetle ilgili açıklaması zikredilmiyor. Ancak, rivâyetin *Tirmizî*'nin Kitabu't-Tefsir'de gelen vechinde bu husus tasrih edilir:

"...Gelip Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e: "And olsun ki Musa'ya dokuz tane apaçık mucize verdik" (İsra, 101) âyetinden sordular."

Âyet mahsûsat'a giren, yani beş duyu organı ile hissedilip algılanan zâhir alâmetlere dendiği gibi ma'kûlâta giren vâzıh hükme, açık mes'eleye de denir. Öyle ise, insanların tefekkür ve te'emmül derecesine, ilmî seviyesine göre farklı şekillerde mârifet elde ettikleri her şeyde bir âyet vardır, mu'cize bir âyettir, Allah'ın ahkâmından bir hükme delâlet eden her bir cümlede bir âyet vardır. Ayrıca Kur'ân-ı Kerim'in lâfzî bir fâsıla ile ayrılmış olan herbir kelâmına da âyet denir.

Yukarıda kaydettiğimiz âyet-i kerime'de geçen "*ayetler*"den murad bunlardan herhangi biri olabilir.

Hz.Mûsa'nın mazhâr olduğu *dokuz mûcize* şunlardır: *Hz. Mûsa'nın âsâsı (değneği), eli, tûfân, çekirgeler, bitler, kurbağalar, kan, kıtlık yılları, meyvelerde noksanlık.*

Fahreddîn-i Râzi, Hz. Mûsa'nın, Kur'an-ı Kerim'de zikri geçen mûcizelerinin dokuz değil, 16'ya ulaştığını söyler ve âyetlerle delillendirir. Yukarıdaki âyette

kaydedilen "dokuz" rakamı ile kendi verdiği 16 rakamı arasında ortaya çıkan farklılığı, usûl-i fıkıhta açıkladığını belirttiği bir kâideyi söyleyerek te'lif eder: *"Rakam zikretmek, daha fazla olmaya mânî değildir."*

Ayet'i daha önceki dinlerde de yer alan *umumî hükümler* olarak anlayacak olsak, hadiste onların da, *"şirk koşmayın, çalmayın, zina yapmayın, haksızlık yere cana kıymayın, sultana gammazlık yapmayın, sihir yapmayın, fâiz yemeyin, günahsız kadına iftira atmayın, savaştan kaçmayin"* şeklinde sayıldığını, sayılarının da dokuz olduğunu görmekteyiz. Yahudilere mahsûs olan cumartesi yasağı ayrıca belirtiliyor. Yahudilere cumartesi günü balık avlama yasağı konmuştu.

Hadiste geçen itiraflarına gelince: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ümmî olmasına rağmen yahudilerle ilgili bu teferruatı bilmesi, yahudiler tarafından bir mucize kabul edilerek, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i tasdike sevketmiştir. Ancak O'nu "Araplara mahsûs" millî bir peygamber telâkki etmeleri kuvvetle muhtemeldir. Çünkü Hz. Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) efendimize gelinceye kadar, bütün peygamberler millî idi. Cenâb-ı Hak, eski devirlerin münâkale ve muhâbere (ulaşım ve haberleşme) şartlarının gereği olarak her millete ayrı bir peygamber gönderiyordu. Nitekim, *İncil* ve *Tevrat*'ta geçen bütün peygamberler millîdir, yahudilere mahsûstur, onların irşadı için gelmiştir. Bugün bile yahudiliğin, yahudiler dışına taşırılması, cihan-şümûl bir din kılınması, yahudi olmayanların da yahudileştirilmesi diye bir dâvâ yoktur. Yahudiler bu eksikliklerini, beynelmilel bir kısım teşkilatlar ve derneklerle telâfi etme cihetine gitmişlerdir.

Hristiyanların beynelmilelcilik iddiları da yanlıştır. *İncil*'in tahrif edilmiş olan yönlerinden biridir.

İnsanlığın tek bir dinde birleşip tek bir ümmet olma dâvası, açık, seçik ve kesin bir şekilde İslâm'la gelmiştir. Bu dâvâ İslâm'ın dâvâsıdır.

Binaenaleyh, rivâyette, yahudilerin Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in risaletini te'yidleri samîmîdir, ancak nâkıstır. Kendi telâkkilerine göre bir peygamber bilmiş olmalıdırlar: Yâni *Hz.Muhammed* de bir peygamberdir, ancak Araplara hastır, onların millî peygamberidir. Tabiî ki, böyle bir peygamberlik telâkkisi İslâm açısından nâkıstır ve sakattır.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): **"Öyleyse niye bana uymuyorsu-**

nuz?" diyerek onları İslâm'a çağırmış, İslâm ahkâmını benimsemeye çağırmış, Şeriat-ı Muhammediye'ye uymanın onlara da vâcib olduğunu bildirmiştir.

Yahudilerin *Hz.Dâvud* (aleyhi's-selam) ile alâkalı iddialarına gelince, bu bir iftiradır. Çünkü *Hz. Dâvud*'un, dedikleri gibi, kıyamete kadar kendi neslinden peygamber gelecek diye bir iddiası yoktur. Bilakis, Cenab-ı Hakk, bütün peygamberlere emrederek, âhir zamanda gelecek peygamberden ümmetlerine bahsetmeleri, zuhûr ettiği zaman ona tâbi olmalarını tenbîh etmeleri için "*misâk*" almıştır. Nitekim eski dinî kitaplarda Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın evsafına rastlanmaktadır. Mâruz kaldığı bütün tahriflere rağmen bugün elde mevcut Tevrat ve İncil nüshalarında bile mükerrer pasajlarda Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evsafına rastlanmaktadır. Hattâ *Hüseyin Cisrî* merhum Risâle-i Hamîdiye adlı kitabında, Kitab-ı Mukaddes'te geçen bu âyetlerden 110 kadarını göstermiştir: Kezâ meşhûr *Şeyh Rahmetullah el-Hindi* aynı çalışmayı İzhâru'l-Hak isimli kitapta yapmış, İngiliz misyonerlerini bu konuda yaptığı münâzaralarda hep ilzâm etmiş, susturmuştur. Her iki kitap da Türkçemize tercüme edilmiştir.

Biz *İncil* ve *Tevrat*'ta gelen beşâretlerden sarf-ı nazar ederek, Kütüb-i Semâvîye denince, pek hatıra getirilmeyen, diğer birkısım dînî kitaplarda yapılan modern araştırmalar sonucu ortaya çıkarılan ve Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i haber verdiği belirtilen işâretlerden bahsedeceğiz. Aşağıya alacağımız pasaj, Nesil Dergisi'nin 39-41 sayısında (Şubat 1980) bazı kitaplardan kaynak gösterilerek derlenmiştir. Yazı, "*Kadîm Kitaplarda Hz. Muhammed'in Geleceğine Dair İşâretler*" adını taşır ve uzundur. Biz sâdece "*Şarkın Öteki Kitaplarında Hz.Muhammed*" kısmını alıyoruz:

1- HZ. ADEM ve İDRİS'İN HABERİ:

İbnu'l-Ârâbi'nin "Fûtuhatı Mekkiyye" adlı eserinde zikredilen bir hadis vardır. Ki bunda *Hz. Peygamber:* **"Yüzbin âdem gelip geçmiştir; biz bunların en sonuncusunun oğullarıyız"** demektedir. Bir başka hadis-i şerife göre *Hz. Adem*'den beri yüzyirmidörtbin peygamber geçmiştir. Bütün bu peygamberler aynı hakikatleri yani Allah'ın tebliğini, öldükten sonra tekrar dirilmeyi, insanlara tebliğ edip öğretmişlerdir.

Pek tabiidir ki, biz *Hz. Adem*'in ve keza onun oğlu *Şit Peygamber*'in sahip oldukları kitapların içindekileri bilememekteyiz. Bize kadar gelen en eski bilgi,

öyle anlaşılıyor ki, *İdris Peygamber* hakkındadır. İslâmî kaynaklar bu peygamberin yazıyı icad ettiğini söylemektedirler. Yahûda'nın bir mektubuna nazaran durum öyledir, (İncil, Yahûda'nın Mektubu, 14, 15'inci cümleler).

''*Adem*'den sonra gelen *İdris* de şunları önceden haber vermiştir: ''Bilin ki, Rab onbinlerce veli ile gelip her şey hakkında nihâî hükmünü verecektir. Allah'a karşı gelerek işledikleri günahkâr fiil ve hareketleri ona karşı sarfettikleri günahkâr sert sözlerden dolayı günah işlemiş olanların hesabı görülecektir.'' Hıristiyan müfessirler bu sözlerden, gelecek olan bir kimsenin varlığına dair bir ön haber (beşaret) neticesi çıkarırlar. Ancak *İdris Peygamberin* bu ön haberinin kalan kısmı maalesef tamamen kaybolmuştur. Elimizde bulunmamaktadır.

2- ZERDÜŞTLERİN KUTSAL KİTAPLARINDA HZ. PEYGAMBER:

Modern araştırmalar göstermiştir ki, *Zerdüşt* tek Allah'a inanmıştır. Meleklere, onun seçtiği kimselere ilâhî vahiy gelebileceğine cennete ve diğerlerine iman ediyordu. ZENO AVESTA'nın bugün elimizde bulunan parçalarında (YASHT 13, XXVIII, 129) putları kıracak olan (SOESHYANT): Herkese, ''Alemlere Rahmet'' adında biri ile, keza ASTVAT EREAT (mânâsı, halkı ayağa kaldıran)'ın geleceğini önceden haber vermiştir.

3- BUDİZM'DE PEYGAMBERİMİZE İŞARETLER:

Budizm'in kurucusu Buda da bazı ifadelerinde dini tamamlayamadığını ifade etmiştir. Ona göre (Maitreya) (Bir diğer okunuşa göre (Metteya) yani herkese, alemlere rahmet (rahmet'en lil alemin) gelip bu iş düzelecektir. (Bakınız, *Buda'nın Mukaddes Kitabı).*

4- BRAHMANİZM'DE PEYGAMBERİMİZE İŞARET:

Daha evvelki diğer dinler gibi Brahmanizm'de de ''ilerde gelecek'' ve ''beklenen bir kimse'' inancı vardı. Meselâ ASRAVA VEDA adını taşıyan dînî kitaplarında bu kimsenin ismi de verilmiştir: NARASANŞAH, ASTİVİŞYAT, yani ''Alkışlanacak olan, övülmeye lâyık kişi''. Onun bineceği araba çok sür'atli. Koşan develer tarafından cennete varana kadar koşturulacaktır. v.s.

VİŞNHU PURAN adlı kitabın 24. bölümünde denmektedir ki; Vedalar anı gerçek ilim kitapları tarafından öğretilen hareket ve fiiller, hukuki müesseseler, mevcudiyetlerini tam kaybedecekleri sırada bu karanlık çağların sona ermesi yaklaşacak ve Tanrı'nın son tenâsuhu, bir ''cenkçi muharip'' şeklinde tezahür ede-

cektir. Bu muharip, Sambla Dib (Kumlu Ada)'de ârif ve namlı bir aileden dünyaya gelecek, babasının adı Visnuyaşa (Allah'ın kölesi: Abdullah), anasınınki ise Somti (Emin olunan kimse: Emine) olacaktır. v.s."

Brahmanizm'de Allah'ın, yeryüzüne insan şeklinde ineceğine inanılır. Bunların kutsal kitaplarından müteşekkil bir külliyatı vardır. Bu kitaplara "PURANA" denir. Tam karşılığı "Eski Yazılar" demektir. Kur'an-ı Kerim bu kitaba işaret etmiştir: "Şüphesiz bu Kur'an alemlerin rabbinin indirmesidir. Uyarıcılardan olasın diye onu senin kalbine Rûhu'l-Emin apaçık bir Arapça ile indirdi. O "Zubûru'l-Evvelin" (eski yazılar) da vardır."

Hindistan Brehmenlerin kutsal kitabı olan *Veda'lan*'a göre yukarıda işaret sedilen muharip, kumlar diyarında doğacak, sonra vatanını terk edip kuzeydeki bir yere iltica edecektir. Göğe değecek bir arabası olacaktır. Bu zat, deve sahibi bir hakîm (hikmetli kişi) olacak, yapacağı iki büyük savaşın birincisinde üçyüz, ikincisinde onbin askeri bulunacaktır.

Peygamberimiz kumlar diyarı olan Mekke'de doğmuş, peygamberliğinin ortalarında Medine'ye iltica etmiştir. Gerçekten onun ilk savaşı Bedir'de kendisi ile üçyüz, son savaşı Mekke'nin fethinde onbin askeri bulunmuştur. Göğe değen arabası da şüphesiz yaptığı Mirac'ın ifadesidir.

İşte görülüyor ki, bütün semavi kitaplar Fahr-i Kâinat efendimizin geleceğini açıkça ifade etmişlerdir. Onun son peygamber, peygamber ‹ rin zübdesi olduğundan zerre kadar şüphe yoktur. Adem'den beri her peygamber Allah'ın bir sıfatında fâni olmuş iken, o ferdaniyet makamına ulaşmış, Allah'ın doğrudan zâtında fâni olmuştur. Onun içindir ki, ona Rûhu'l-Hak deniliyor. Salat ve selam ona, tazim ve tekrîm ashabına.

691 ١٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قوله تعالى: [وَلاَ تَجْهَرْ
بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا الآية، قال نزلت وَالنَّبِىُّ ﷺ مُتَوارٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا
رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ. فقال الله
تعالى: وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ: أَىْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعَهَا الْمُشْرِكُونَ، وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا

عَنْ أَصْحَابِكَ فَلاَ تُسْمِعُهُمْ؛ وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً: بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ].

أخرجه الخمسة إلا أبا داود.

14. (691)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), "...**Ey Muhammed namaz kılarken sesini yükseltme, gizli de okuma, ikisi ortasında bir yol tut** " (İsra, 110) âyeti hakkında şu açıklamayı yaptı:

"*Bu âyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gizli (tebligatta) bulunduğu sırada nâzil olmuştur. O zaman sesini yükseltince müşrikler işitiyor ve Kur'ân'a, onu indirene, onu getirene küfrediyorlardı. Allah-u Teâla Hazretleri, "**Namazını açıktan yapma**;" yani "açıktan, yüksek sesle okuma, tâ ki müşrikler duymasın, Ashabın işitmeyecek kadar da kısma" buyurarak ikisi arası, yâni seslilikle sessizlik ortası bir yol tutmasını emretti.*" [Buhârî, Tefsir, Benû İsrail 14, Tevhid 34, 44, 52; Müslim, Salât 145, (446); Tirmizî, Tefsir, Benû İsrail, (3144); Nesâî, Salât 80, (2, 177).]

AÇIKLAMA:

İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)'ın "**Namaz kılarken sesini yükseltme, gizli de okuma, ikisi arasında bir yol tut**" (İsra, 110) meâlindeki âyetle ilgili bu yorumundan farklı yorumlar da yapılmıştır.

1- Bundan maksad dua âdâbını öğretmektir. Nitekim *Hz. Aişe*'den kaydedilecek müteâkip rivayette bunu görecek ve açıklıyacağız.

2- Rivâyete göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gece Ashab'ın evlerini dolaşır, *Hz. Ebû Bekr*'in namazda sesini kısarak, *Hz. Ömer*'in ise cehrî şekilde yüksek sesle Kur'ân okuduklarını görür. Ertesi gün sebebini sorunca, *Hz. Ebû Bekr:* "Rabbimle fısıldaşıyordum", *Hz. Ömer de:* "Şeytan'ı bastırıyordum" der. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Hz. Ebû Bekr*'e sesini biraz yükseltmesini, *Hz. Ömer*'e de kısmasını emreder.

3- Âyet sesinizi ne bütün namazlarda kısın, ne de hepsinde cehrî yapın, gündüz namazlarında kısın, karanlıkta kılınan namazlarda cehrî yapın demektir vs.

Bu gibi farklı yorumlarda birini tercihden ziyâde hepsine bir vechin varlığını kabûl etmek esastır.

692 ١٥- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [أُنْزِلَتْ هذه الآية فى الدُّعَاءِ.
تعنى: وَلاَ تَجْهَرْ بِصلاَتِكَ]. أخرجه الثلاثة.

15. (692)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) diyor ki: *"Şu âyet dua hakkında nâzil olmuştur:* **"(Ey Muhammed) namaz kılarken sesini yükseltme, gizli de okuma..."** (İsra, 110). [Buhârî, Tefsir, Benû İsrail 14, Da'avât 17, Tevhid 44; Müslim, Salât 146, (447); Muvatta, Kur'ân 39, (1, 218).]

AÇIKLAMA:

Bu âyet-i kerime dua âdâbını öğretmektedir. Mü'min dua ederken ne kendisi işitemeyecek kadar çok alçak bir sesle, ne de yanındakileri rahatsız edecek kadar yüksek sesle dua etmemelidir. Âyetin iniş sebebi bir kısım rivâyetlerde müşriklerin küfrünü önlemeye mahsûs olarak ifade edilmektedir. Bazı rivâyetlerde de, *"Dua ve tâleb âdâbıyla ilgili olarak indi"* denmektedir. Nitekim Rabbimiz A'raf sûresinin 205. âyetinde de şu tavsiyede bulunmaktadır: **"Rabbini gönülden ve korkarak, içinden hafif bir sesle sabah-akşam an, gâfillerden olma."**

Rivâyetlerde geldiğine göre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ashab'tan bâzıları: *"Rabbimiz yakın mıdır, uzak mı?, Yakınsa fısıldıyarak, uzaksa bağırarak dua edelim"* diye sorarlar. Bunun üzerine: **"Kullarım senden beni sorarlarsa, bildir ki, ben yakınım. Dua edenin duasına, dua edince cevap veririm"** (Bakara, 186) âyeti nazil olur.

Sahiheyn'de rivayet edildiği üzere, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Hayber Seferi*'nde iken, yolda Ashâb'tan bâzılarının yüksek sesle tekbir getirdiklerini işitince müdâhele ederek, seslerini kısmalarını tenbihler ve: **"Siz sağır veya gâib birisine hitap etmiyorsunuz. Dua ettiğiniz Zât işiticidir, yakındır, herbirinize devenizin boynundan daha yakındır"** buyurur.

Şu halde dua ederken bu âdâba riâyet müstehabtır.

Âyeti, *Hz. Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) ve *Mücâhid* de böyle yorumlamıştır.

Dua adabıyla ilgili olarak 465. hadis de görülmelidir.

KEHF SÛRESİ

693 ١- عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ

حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ؛ وروى من آخر سورة الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ] أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى، وعنده: ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، وصححه.

1. (693)- *Ebu'd-Derdâ* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Kim Kehf sûresinin başından** *-bir rivâyette; sonundan-* **on âyet ezberlerse Mesîh, Deccâl'in şerrinden emîn olur."** [Müslim, Salâtu'l-Müsâfirin 257, (809); Ebu Dâvud, Melâhim 14, (4323); Tirmizî, Fedâilu'l-Kur'ân 6, (2888).]

AÇIKLAMA:

Fazileti hususunda sahîh rivâyet vârid olan sûrelerden biri *Kehf Sûresi*'dir. Bu sûreyi geceleyin okurken *Esyed İbnu Hudayr* (radıyallahu anh)'ın atının ürkmüş olduğunu, atını teskin için kalktığı vakit gökten, içerisinde kandiller bulunan şemsiye şeklinde bir cismin indiğini görmüş bulunduğunu, ertesi gün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gördüklerini anlatınca: **"O sekîne idi, kandil şeklinde gördüklerin de melâike, senin tilâvetini dinlemek için gelmişlerdi..."** diye açıkladığını, daha önce (427-428 numaralı hadisler) görmüştük. Ancak rivâyetin birinde tilâvet edilen sûrenin *Bakara Sûresi* olduğu zikredilir.

İbnu Hacer, hâdisenin taaddüd edebileceğine ve hatta iki sûrenin de okunmuş olabileceğine hükmederek rivayetleri te'lif eder.

Bu sûrenin, okuyanı *Deccal* fitnesinden koruyacağı meselesine gelince; âlimler, "Bu sûrede birkısım acîb meseleler olduğunu, bunu anlayarak,düşünerek, kavrayarak okuyanların *Deccal*'a karşı intibaha gelip, fitnesine düşmekten kendilerini koruyacağını" beyân etmişlerdir. *Kurtubî* ve *Nevevî* böyle söylemekte müttefiktirler. 5009. hadiste açıklanacağı üzere *Deccal* -insanları daha çok korku ve sefahetle iğfal ederek İslâm dininden uzaklaştırmaya çalışacak ahir zaman eşhasından biridir- getireceği anti-İslâm prensipleri din yerine ikâmeye çalışarak ulûhiyetini ilân edecektir.

Kehf Sûresi ilk âyetlerinde vahdaniyeti, dünya imtihanını, yeryüzü nimetlerinin imtihan olduğunu hatırlatarak, Allah'tan başkasına tapanlara uymamak için, dünya nimetlerini terkederek mağaraya kaçan "genç"lerin hikayesine geçiyor.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu sûre ile *Deccal* arasında kurmuş bulunduğu irtibattan şu irşâdı anlıyoruz: Âhirzaman,*Deccal*'i öncelikle gençler üzerinde durup, onları iğfal etmeye çalışacak ve silah olarak da bilhassa dünyanın süsünü (kadın, para, mevki vs.) kullanacaktır. Dini için bunları tepip, Allah'ın rızasını üstün tutan, icabında mağaraya girme mânasında dünya sefâhetinden kaçabilen, irâdî olarak mahrûmiyeti tercih edebilen gençler kendilerini bu fitneden kurtarabileceklerdir (Allah-u â'lem).

694 ٢– وعن ابن المسيب قال: [الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: هِيَ قَوْلُ الْعَبْدِ: اللّهُ أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ]

أخرجه مالك.

2. (694)- *İbnu'l-Müseyyeb* diyor ki: **"Mal ve oğullar dünya hayatının süsüdür. Ama bâkî kalacak faydalı işler, sevap olarak da, emel olarak da Rabbinin katında daha hayırlıdır"** (Kehf, 46) *âyetinde geçen,* ***"bâki kalacak faydalı işler"****, kulun sarfedeceği "Allahu ekber", "Sübhanallah", "Elhamdulillah", "Lailahe İllallah", "Lâ-havle ve lâ-kuvvete illa billâh" sözleridir.".* [Muvatta, Kur'ân 22, (1, 210).]

AÇIKLAMA:

Bu âyette geçen **el-Bâkiyâtu's-Sâlihat**'tan Rabbu Teâla'nın kasdı hususunda hepsi de birbirini tamamlayıcı farklı görüşler ileri sürmüştür.

1- *İbnu'l-Müseyyeb,* yukarıda görüldüğü gibi, *"Cenab-ı Hakk'ın ma'rifetinde istiğraka götüren kelimeler..."* demiştir.

2- *"Beş vakit namazdır"* diyen olmuştur.

3- *"Her çeşit tatlı söz..."* denmiş,

4- *"Allah'ın ma'rifet,muhabbet ve hizmetine götüren her çeşit söz ve fiildir. Halkın ahvaliyle meşguliyete götüren fiil ve sözlerin hiçbiri buraya girmez"* demiştir.

695 ٣– وعن سعيد بن جبير قال: [قُلْتُ لإبْنِ عبَّاسٍ رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ نَوْفاً الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسى بَنِى إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ.

فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، سَمعتُ أُبَىَّ بنَ كَعْبٍ رضى اللّهُ عنهُ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: قَامَ مُوسَى عليهِ السلاَمُ خَطيباً فى
بَنِى إسْرَائِيلَ. فَسُئِلَ أَىُّ النَّاسُ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ أَنَا. فَعَتَبَ اللّهُ عَلَيْهِ إِذْ
لَمْ يَرُدَّ الْعِلْم إِلَيْهِ؛ فَأَوْحَى اللّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْداً من عِبَادِى بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. فَقَالَ: أَىْ رَبِّى: وَكَيْفَ لى بِهِ؟ فقِيلَ لَهُ:
إِحْمِلْ حُوتاً فى مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْ
مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتيَا الصَّخْرَةَ. فَرَقَدَ مُوسى وَفَتَاهُ
وَاضْطَرَبَ الحُوتُ فى الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ فَسَقَطَ فِى الْبَحْرِوَأَمْسَكَ
اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءَ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً،
وَلِمُوسَى وَفَتَاهُ عجباً. فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسَى صَاحِبُ
مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسى عليهِ السلاَمُ. قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا
غَدَاءَنَا لَقَدْ لِقِينَا مِنْ سَفرِنَنَا هٰذَا نَصَباً. قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ
الْمَكَانَ الَّذِى أُمِرَ بِهِ. قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّى نَسِيتُ
الْحُوتَ، وَمَا انْسَانِيهُ إلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ
عَجَباً. قَالَ مُوسى: ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغى فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً.
قَالَ: يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلاً مُسَجًّى عَلَيْهِ
ثَوْبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسى عليهِ السلاَمُ. فَقَالَ لَهُ الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:
وَأَنَّى بَأَرْضِكَ السَّلاَمُ؟ فقَالَ: أَنَا مُوسى. قَالَ: مُوسى بَنِى إِسْرَائِيلَ؟
قَال: نَعَمْ. قال: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللّهِ تَعالى عَلَّمَكَهُ اللّهُ تعالى
لاَ أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللّهِ تعالى عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ. قَالَ
مُوسَى: هلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِى مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً، قَالَ إِنَّكَ لَنْ

تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً؟ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً. قَالَ لَهُ الْخِضْرُ:
فَإِنْ أتبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً. قَالَ
نَعَمْ: فَانْطَلَقَ الْخِضْرُ وَمُوسى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا
سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخِضْرَ فَحَمَلُهُمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ
فَعَمَدَ الْخِضْرُ إلى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنزَعَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسى:
قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً؟ قَالَ لاَ
تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً. ثُمَّ خَرَجَا مِنَ
السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَاهُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلاَمٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ
فَأَخَذَ الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسى
عَلَيْهِ السلامُ: أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرَا.
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ معِىَ صَبْراً؟ قال: وَهٰذِهِ أَشَدُّ من
الأولى. قال: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِنْ لَدُنِّي عُذْراً. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ؛ يَقُولُ مَائِلٌ. فَقَالَ
الْخِضْرُ عَلَيْهِ السلامُ بِيَدِهِ هٰكَذَا فَأَقَامَهُ. قَال لهُ مُوسٰى عَلَيْهِ السلامُ:
قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لاَ تَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً.
قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ. سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً.
قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: رَحِمَ اللّٰهُ مُوسى لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتّى
يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا. وقَالَ ﷺ: كَانَتِ الأولى مِنْ مُوسى

نِسيَاناً. قَالَ: فَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فى الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخِضَرُ مَا نَقَصَ عِلْمِى وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلاَئِقِ مِنْ عِلْمِ اللّهِ تعالى إلاَّ مِثْلَ مَا نَقَصَ هٰذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

«المِكْتَلُ» بكسر الميم: الزنبيل الكبير. «وَجِرْيَةُ الماءِ» بالكسر حالة الجريان، «وَالسَّرَبُ» بالتحريك: المسلك فى خفية. «وَالنَّوْلُ» الأجر والجُعل.

3. (695)- *Saîd İbnu Cübeyr* anlatıyor:

"İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)'a dedim ki: "Nevf el-Bikâlî, İsrailoğullarının peygamberi olan Hz. Musa (aleyhi's-selam), Hızır'ın arkadaşı olan Mûsa olmadığını zannediyor."

Bana şu cevabı verdi: "Allah'ın düşmanı yalan söylüyor. Ben Ubeyy İbnu Ka'b (radıyallahu anh)'ı dinledim. Demişti ki: "Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan işittim, şunu anlattı:

"Musa (aleyhi's-selam) Benî İsrail'e hutbe irâd etmek üzere ayağa kalktı. Kendisine, "İnsanların en bilgini kimdir?" diye soruldu. O: "Benim" diye cevap verdi. Cenâb-ı Hak, "Allahu a'lem (yani en iyi bilen Allah'tır)" demediği için Musa'yı azarladı. Ve: "İki denizin birleştiği yerde bulunan bir kulum senden daha âlimdir" diye ona vahyetti.

Hz. Musa (aleyhisselam):

"— Ey Rabbim ben onu nasıl bulabilirim?" diye sordu. Kendisine:

"— Bir zenbile bir balık koy, onu sırtına al.Balığı nerede yitirirsen o zat oradadır" dendi.

Dendiği gibi yaparak yola çıktı. Kendisiyle beraber, hizmetçisi olan Yuşa İbnu Nûn da yola çıktı. Beraberce yürüyerek bir kayanın yanına geldiler. Hz. Mûsa ve hizmetçisi dinlenmek üzere orada yattılar. Balık kımıldayarak zenbilden çıkıp denize kaydı. Allah ondan suyun akıntısını tuttu. Öyle ki su kemer gibi oldu. Balık için bir kanal meydana gelmişti. Hz. Mûsa (aleyhi's-selâm) ve hizmetçisi (balık için olduğunu bilmeksizin) bu manzaraya şaşırdılar. Günlerinin geri kalan kısmı ile o gece boyu da yürüdüler. Musa'nın

arkadaşı ona, balığın gitmesini haber vermeyi unutmuştu. Sabah olunca Hz. Mûsa (aleyhi's-selâm) hizmetçisine: "Hele sabah kahvaltımızı getir. Biz bu yolculukta yorulduk" dedi. Ama emrolunduğu yere gelinceye kadar yorulmamıştı. Hizmetçi:

"— Hani bir kayanın yanına gelmiş yatmıştık ya! Ben balığı orada unuttum. Onu hatırlatmayı, bana mutlaka şeytan unutturdu. Balık denize şaşılacak şekilde sıvışıp gitmişti" dedi.

Mûsa (aleyhi's-selâm): "Bizim aradığımız orasıydı" dedi ve hemen izlerinin üzerine geri döndüler.

İzlerini takiben yürüyerek kayaya kadar geldiler. Mûsa (aleyhi's-selâm) orada örtüsüne bürünmüş bir adam gördü ve ona selâm verdi. Hızır aleyhi's-selâm ona:

"— Senin bu yerinde selâm ne gezer!"

"— Ben Mûsa'yım."

"— Benû İsrail'in Mûsa'sı mı?"

"— Evet."

"— Sen, Allah'ın sana öğrettiği bir ilmi bilmektesin ki ben onu bilmem. Ben de Allah'ın bana öğrettiği bir ilmi bilmekteyim ki, onu da sen bilemezsin."

"— Allah'ın sana öğrettiği hakkı bana öğretmen şartıyla sana uymamı kabûl eder misin?"

"— Sen benimle beraber olmak sabrını gösteremezsin.Mâhiyet ve hikmetini bilmediğin şeye nasıl sabredeceksin ki?"

"— İnşaallah sen beni çok sabırlı bulacaksın. Hem ben senin hiç bir emrine karşı gelmeyeceğim."

"— Öyleyse gel. Ancak, mâdem bana tâbi olacaksın, ben sana haber vermedikçe bana hiçbir şey sormayacaksın!" dedi Hz. Mûsa (aleyhi's-selam):

"— Tamam!" dedi.

Hz. Mûsa ve Hz. Hızır (aleyhime's-selam) beraberce gittiler. Deniz kıyısında yürüyorlardı. Bir gemiye rastladılar. Kendilerini gemiye almalarını söy-

lediler. Gemi sahipleri Hızır (aleyhi's-selam)'ı tanıdılar. Ve ücret istemeksizin onları gemiye aldılar.

Hızır (aleyhi's-selam), gidip, geminin tahtalarından birini deldi. Hz. Mûsa (aleyhi's-selam) ona:

"— Bak, bunlar bizi bedava gemilerine aldılar, sen gidip gemilerini deldin, adamları boğacaksın. Hiç de yakışık olmayan bir iş yaptın!" dedi.

Hızır:

"— Ben sana, "benimle bulunmaya sabredemezsin" demedim mi?" dedi.

Hz. Mûsa:

— "Unuttuğum şey sebebiyle beni sîgaya çekme. Bu iş sebebiyle bana zorluk çıkarma!" ricasında bulundu.

Sonra bunlar gemiden indiler. Sahil boyu yürürken, çocuklarla oynayan bir yavrucak gördüler. Hızır (aleyhi's-selam) yavrucağı yakaladığı gibi eliyle başını kopararak çocuğu öldürdü. Mûsa (aleyhi's-selam):

— "Masum bir çocuğu kısas hakkın olmaksızın niye öldürdün? Bu çok yadırganacak bir iş!" dedi.

— "Ben sana demedim mi, sen benim beraberliğime sabredemezsin!" diye Hızır (aleyhi's-selam), Musa'ya çıkıştı. Hz. Musa:

— "Ama bu birinciden de şiddetli idi" dedi ve ilâve etti: "Bundan sonra sana bir şey sorarsam, beni arkadaş etme, nazarımda bu hususta haklı sayılacaksın" dedi.

Yola devam ettiler. Bir köye geldiler. Halktan yiyecek birşeyler istediler. Ama kimse onları ağırlamadı. Köyde yıkılmak üzere olan bir duvara rastladılar. Hızır (aleyhi's-selam) eliyle şöyle göstererek: "Eğilmiş" diyordu. Onu doğrulttu. Hz. Mûsa (aleyhi's-selam) ona:

— "Bir cemaat ki, kendilerine geliyoruz, bize ilgi gösterip, ağırlamıyorlar, yiyecek vermiyorlar. Sen onlara bedava iş yapıyorsun, dilesen ücret alabilirdin!" dedi.

Hızır (aleyhi's-selam), Hz. Mûsa'ya:

— "Artık birbirimizden ayrılma zamanı geldi. Şimdi sana sabredemedi-

ğin şeylerin te'vilini haber vereceğim" dedi.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu ara ilâve etti:

— Allah Mûsa'ya rahmet buyursun. Keşke, Hz. Hızır'la beraberliğe sabretseydi de macerâlarını bize nakletseydi, bunu ne kadar isterdim!"

Râvi devam ediyor: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"Birinci (soru)su Musa'nın bir unutması idi. Bir serçe gelerek geminin kenarına kondu. Sonra denizden gagasıyla su aldı. Hz. Hızır bunu göstererek Hz. Mûsa'ya, "Bak, dedi. Benim ve senin ilmin ve diğer mahlûkatın ilmi, Allah'ın ilminden, şu kuşun denizden eksilttiği kadar eksiltir."** [Buharî, Tefsir, Kehf 2, 3, 4, İlm 16, 19, 44, İcâre 7, Şurût 12, Bed'u'l-Halk 11, Enbiyâ 27, Tevhîd 31; Müslim, Fedâil 170, (2380); Tirmizî, Tefsir, Kehf, (3148); Ebû Dâvud, Sünnet 17, (4705, 4706, 4707).]

AÇIKLAMA:

1- *Nevf el-Bikâli* (Bekkâli okuyanı da olmuştur) Tâbiînden bir kimsedir. Babasının adı *Fedâle*'dir. *Bekâl* kabilesindendir. *Kâ'bu'l-Ahbar*'ın hanımının çocuğu veya kardeşinin çocuğu olduğu da söylenmiştir. *Sadûk*, yani yaptığı rivâyetler yazılabilen bir zâttır.

İbnu Abbâs'ın *"Allah'ın düşmanı"* demesi öfkelenmiş olmasından ileri gelir, değilse bu zâtın merdûd ve metrûk olduğunu ifâde etmez.

2- Bir rivâyette, oturduğu kuru otların yeşerivermesi sebebiyle *yeşil* veya *yeşil ot* mânâlarına gelen hızr kelimesinden ismini aldığı belirtilen *Hızır* (aleyhi's-selam), Kur'an-ı Kerim'de zâtından bahsedilmesine rağmen ismen zikredilmez. İsmi hadîslerde geçer, yukarıdaki hadîste olduğu gibi. Ancak Kur'ân-ı Kerim'de Kehf sûresinde *Hz. Mûsa* ile olan mâcerasına uzunca yer verilir (60-82. ayetler), tam iki sayfa tutar. *İbnu Hacer, el-İsâbe fi-Temyizi's-Sahâbe adlı kitabında Hızır* (aleyhisselam)'ın hayatına 23 sayfalık yer ayırır. Çeşitli yönleriyle ilgili rivayetlerî, bilgileri derceder, münakaşa eder.

Teferruata girmeden şu kadarını söyleyeceğiz: *Hızır* (aleyhi's-selam), başta nesebi olmak üzere peygamberliği, sahâbeliği, hayatı, ölüp ölmediği... gibi birçok meselesi münakaşa edilen bir zâttır. Her devirde Hızır'ı gördüğünü, dinlediğini söyleyenler, kendisinden rivayette bulunanlar olmuştur. Peygamberliği

husûsunda çoklukla âlimler, yukarıda kaydedilen kıssada Cenâb-ı Hakk'ın Hz. Mûsa'ya:

— "**Hızır senden daha âlimdir**" şeklindeki tanıtmasından hareketle, "*Hızır bir peygamberdir, aksi takdirde velî kulun peygamberden üstün olduğu ifâde edilmiş olur ki, bu, câiz değildir*" demişlerdir.

"Hazret-i Hızır aleyhi's-selam hayatta mıdır? Hayatta ise niçin bazı ulemâ, hayatını kabûl etmiyorlar?" şeklindeki bir soruya *Bediüzzaman* şöyle cevap vermiştir:

"*Elcevap: Hayattadır, fakat merâtib-i hayat beştir. O, ikinci mertebededir. Bu sebepten bâzı ulema hayatında şüphe etmişler.*

Birinci Tabaka-i Hayat: *Bizim hayatımızdır ki, çok kayıtlarla mukayyeddir.*

İkinci Tabaka-i Hayat: *Hazret-i Hızır ve İlyâs aleyhimâsselamın hayatlarıdır ki, bir derece serbesttir. Yani bir vakitte pek çok yerlerde bulunabilirler. Bizim gibi beşeriyet levâzımatıyla daimi mukayyed değillerdir. Bazan istedikleri vakit bizim gibi yerler, içerler; fakat bizim gibi mecbûr değillerdir. Tevatür derecesinde ehl-i şuhud ve keşif olan evliyanın, Hazret-i Hızır ile mâcerâları, bu tabaka-i hayatı tenvir ve isbât eder. Hattâ makâmât-ı velâyette bir makam vardır ki, "Makam-ı Hızır" tâbir edilir. O makama gelen bir velî, Hızır'dan ders alır ve Hızır ile görüşür. Fakat bazen o makam sahibi, yanlış olarak, ayn-ı Hızır telakkî olunur.*"

3- *Hz. Musa-Hızır* kıssası, buradaki metinde eksiktir. Kur'an-ı Kerîm kıssayı biraz daha devam ettirerek Hz. Musa (aleyhi's-selam)'nın sormaktan kendini alamadığı hadiselerin sebeplerini *Hızır*'ın ağzından açıklar:

"Gemi, denizde çalışan birkaç yoksula aitti. Onu kusurlamak istedim ki, arkalarında her (sağlam) gemiyi zorla almakta olan bir hükümdar vardı.

Oğlana gelince: Onun anası da babası da îman etmiş kimselerdi. Bunun için onları bir azgınlık ve kâfirlik bürümesinden endişe ettik de istedik ki onların Rabbi bunun yerine kendilerine temizlikçe daha hayırlısını, merhametçe daha yakınını versin.

Duvara gelince: Bu, o şehirde iki yetim oğlancığındı. Altında da onlara ait bir define vardı. Babaları iyi bir adamdı. Binâenaleyh Rabbin diledi ki

ikisi de rüşdlerine ersinler, definelerini çıkarsınlar. (Bu) Rabbinden bir merhametti: Ben bunları kendi re'yimle yapmadım. İşte üzerlerine sabredemediğin şeylerin iç yüzü" (Kehf, 79-82).

4- *Hz. Musa* (aleyhi's-selam)'nın sabır gücünü aşan üç vak'adan biri olan oğlan çocuğunun öldürülmesi hâdisesi dikkat çekicidir. Alimler mâkûl bir izâhını yapmaya çalışmışlardır. *Elmalılı*'nın açıklamalarından bilistifâde aşağıdaki kısa açıklamayı sunuyoruz:

"Zâhiren bizce de *"kötü bir şey"* olan bu öldürme vak'asının sebebini *Hızır* (aleyhisselâm), arkadaşlığının sonunda *Hz. Mûsa*'ya şöyle açıklar:

"Oğlana gelince, onun ana-babası inanmış kimselerdi. Çocuğun onları azdırmasından ve inkâra sürüklemesinden korkmuştuk. Rablerinin o çocuktan daha temiz ve onlara daha çok merhamet eden birini vermesini istedik".

Âyette geçen gulâm kelimesi, Arapça'da, bülûğa ermemiş çocuk, yâni sabî mânâsında kullanıldığı gibi, bülûğa ermiş delikanlı mânâsına da kullanılır. Türkçemizde "oğlan" kelimesi de aşağı yukarı bu mânâdadır. "Oğlan çocuğu" demedikçe, bülûğa ermiş kimse de oğlan kelimesi ile kastedilir.

Âyette geçen gulâm'ı her iki mânâda da anlayan âlimler mevcuttur. Ancak, "cumhûr" denen çoğunluk, âyetteki "gulâm"la "bülûğa ermemiş çocuk"un kastedildiği görüşüne zâhib olmuştur.

Buradaki gulâm, bülûğa ermiş bir kimse olduğu takdirde küfrü ve isyanı sebebiyle öldürülmüş olması problem çıkarmaz. Ancak, ekseriyetin anladığı üzere, *gulâm*'dan murad, bülûğa ermemiş biri ise, istikbalde işleyeceği cinâyet sebebiyle öldürülmüş olması şer'î ahkâm bakımından son derece mahzurludur. Çünkü, çocuk, âmden öldürme cinâyetinde bulunsa bile, kendisine kısas yoluyla ölüm cezası vermek mümkün olmadığı gibi, ilerde işleyeceği muhtemel ve muhayyel bir suç sebebiyle onu öldürmek hiç mümkün değildir.

Bu vak'anın izahı özetle şöyle yapılır: Şeriatın hakikati Allah'ın emridir. *Hızır* da, *Hz. Mûsa*'nın sorusu üzerine, bunu kendiliğinden değil, Allah'ın emriyle yaptığını söylemiştir. Nitekim, bu izah karşısında, ilm-i zâhire tâbi insanların temsilcisi durumunda olan *Hz. Mûsa* ikna olduğu için sükût etmiş, itiraz etmemiştir.

Hz. Hızır (aleyhi's-selâm) ise, "ilm-i ledün", "ilm-i bâtın", "ilmü'l-gayb" gibi değişik isimlerle ifâde edilen, geçmiş ve geleceğe şâmil bir ilme sâhiptir.

Bu ilim, *Hz. Mûsa* gibi ilm-i zâhir ehlince meçhuldür. Bu ilim, kesble elde edilemez, mevhibe-i İlâhidir. *Hızır* (aleyhi's-selâm) bu ilme sâhiptir. Kıssada kaydedilen diğer vak'alar da *Hz. Hızır*'ın husûsiyetini göstermiştir.

Öyle ise, ilm-i zâhire sâhip, şeriat tebliğcisi *Hz. Mûsa* nazarında çirkin addedilen bir amel, ilm-i bâtına sâhip *Hızır* nazarında çirkin değildir. Üstelik, öldürme vak'asını anlatan *Hızır*, "ben" zamirini kullanmıyor, "biz" diyor. Yani şahsî bir tasarrufu değildir. Yapılan izahın *Hz. Mûsa*'yı ikna etmiş olması da bu iki şeriatın aslında birbirine muhâlif olmadığını ifade eder.

Pek çok hikmetler ve hükümler çıkarılmış olan *Hz.Mûsa-Hz.Hızır* kıssasıyla alâkalı teferruat için okuyucularımıza tefsir kitaplarını ve bilhassa *Elmalılı Hamdi Yazır* merhumun âbidevî tefsirini görmelerini tavsiye ederiz.

696 ٤- وعن أبى الدرداء رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: كَانَ الْكَنْزُ ذَهَباً وَفِضَّةً]. أخرجه الترمذى.

4. (696)- *Ebu'd-Derdâ* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm),* **"Duvarın altında onların bir hazinesi vardı "** (Kefh, 82) *âyetini açıkladı ve:* **"O hazine altın ve gümüş'tendi"** *buyurdu.* [Tirmizî, Tefsir, (3153).]

697 ٥- وعن زينب بنتِ جحش رضى اللّه عنها. [أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍ قَدِ اقْتَرَبَ. فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ، وَحَلَّقَ بِأُصْبُعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِى تَلِيهَا. فَقُلْتُ يَارسُولَ اللّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ نَعَمْ: إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ].

أخرجه الشيخان والترمذى.

«الخُبْثُ» الفسق والفُجُور.

5. (697)- *Zeyneb Bintu Cahş* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün korkulu bir vaziyette odaya girdi. Şöyle diyordu:* **"Lâilâheillallah, yaklaşan bir belâdan Arabın vay hâline. Bugün, Ye'cüc ve**

Me'cüc'ün seddinden şöyle bir gedik açıldı." *Baş parmağı ile şehâdet parmağını halka yaparak gösterdi. Ben:*

— *"Ey Allah'ın Resulü, yani içimizde sâlih kimseler olduğu halde toptan helâk mi olacağız?" dedim.*

— **"Evet, dedi, fenalıklar artarsa öyle olur."** [Buharî, Enbiyâ 7, Menâkıb 20, Fiten 4, 28; Müslim, Fiten 1, (2880); Tirmizî, Fiten 23, (2188).]

AÇIKLAMA:

Pek çok rivâyet Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın anlatacağı muhtevâya göre yüz ifâdesinin değiştiğini belirtirler. Burada da onu görüyoruz. Arapları yakından ilgilendiren bir fitneyi haber verecek olan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) korku dolu bir ifâde ile *zevce-i pakleri Hz. Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'in yanlarına girerler.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın haber verdiği tehlike *Ye'cüc ve Me'cüc*'den gelecek tahribattır.

Nedir Ye'cüc Me'cüc? Kur'ân-ı Kerim'de iki ayrı âyette ondan bahsedilir:

1- Kehf sûresinde Zülkarneyn'in uğradığı mazlum bir kavmin talebi üzerine Ye'cüc ve Me'cüc'e karşı *Zülkarneyn*'in sed inşâ edivermesi (92-98. âyetler), Zülkarneyn seddi yaptıktan sonra şöyle der: **"İşte bu Rabbimin bir rahmetidir. Rabbimin tayin ettiği zaman gelince onu yerle bir eder. Rabbimin verdiği söz gerçektir" dedi. Biz o gün onları bırakırız, dalgalar halinde birbirlerine girerler. Sûra üflenince hepsini bir araya toplarız"** (Kehf, 98-99).

2- *Ye'cüc ve Me'cüc*'le ilgili ikinci âyet *Enbiyâ Sûresi*'nde geçer. Yukarıda kaydettiğimiz âyette temas edilen seddin yıkılması hâdisesi biraz daha tafsil edilir: **"Ye'cüc ve Me'cüc'ün seddi yıkıldığı zaman her dere ve tepeden boşanırlar "** (Enbiya, 96).

Ayetlerin zâhirinden anlaşılan şu: *Zülkarneyn*'in yaptığı bir sedle tecâvüzü durdurulan bu kavim, kıyamete yakın seddin yıkılmasıyla istilâ hareketine geçecektir.

Ye'cüc-Me'cüc hakkında dînî kaynaklara eğildiğimiz zaman, hemen hemen hepsi de israiliyât menşe'li birbirini tutmayan rivâyetlerle karşılaşırız.

Ebu Hayyan: "Bunların aded ve eşkâli hakkındaki sözlerin hiçbiri haber-i sahîh değildir" demiştir.

Elmalılı merhûm, tefsir kitaplarında gelen rivâyetlerden birkısım nakiller yaptıktan sonra şunu söyler: "*Velhâsıl Ye'cüc ve Me'cüc vaktiyle bir veya iki kavmin ism-i hassı olsa da doğrusu lisan-ı İslâm'da müteâref olan mefhum şudur: Aslı ve nesebi belirsiz olan ve millet tanımaz bir halita-i beşer ki hurucları eşrât-ı saattendir.* (Yani aslı ve nesebi belli olmayan beşer karışımı bir gürûh ki bunların ortaya çıkmaları kıyamet alâmetidir)".

Kıyamete yakın *Ye'cüc ve Me'cüc* gürûhunun çıkıp yeryüzünü harap edeceği meselesi semavî din mensuplarının müşterek kültüründe yer alır. Esasen *Ye'cüc-Me'cüc* kelimesinin Arapça olmadığı, yabancı dillerden Arapça'ya girdiği bilinmektedir. Fransızca'da *Gog et Magog* kelimeleri bunu karşılar. *Tevrat*'ın Hezekiel bölümünün 38-39. bâbları Ye'cüc ve Me'cüc'ten bahseder. *İncil*'in Vahiy (Yuhanna'nın vahyi) Bölümünün 20. bab, 7-8.âyeti şöyle der: "*Ve bin yıl tamam olunca, şeytan zindanından çözülecektir. Ve yerin dört köşesinde olan milletleri, Ye'cüc ve Me'cüc'ü saptırmak ve onları cenk için bir araya toplamak üzere çıkacaktır. Onların sayısı denizin kumu gibidir.*"

Ye'cüc ve Me'cüc bahsiyle ilgili bir açıklamayı *Bediüzzaman*'dan kaydediyoruz:

"Alâmet-i kıyametten olan Ye'cüc ve Me'cüc'e ve Sedd'e dair, bir risâlede bir derece tafsilen yazdığımdan ona havâle edip şurada yalnız şunu deriz: Eskiden Mançur, Moğol ünvanıyla içtimâat-ı beşeriyeyi zir-ü zeber eden taifeler ve Sedd-i Çinî'nin yapılmasına sebebiyet verenler, kıyamete yakın yine anarşistlik gibi bir fikirle medeniyet-i beşeriyeyi zir ü zeber edecekleri, rivâyetlerde vardır. Bazı mülhidler derler: "Bu kadar acâibi yapan ve yapacak tâifeler nerede?".

Elcevab: Çekirge gibi bir âfat, bir mevsimde pek çok kesretli bulunur. Mevsim değiştikçe memleketi fesada veren kesretli o taifelerin hakikatları, mahdut bazı ferdlerde saklanıyor. Yine zaman geldikçe emr-i İlâhi ile o mahdut ferdlerden gayet kesretli aynı fesad yine başlar. Güya onların hakikat-ı milliyetleri inceliyor, kopmuyor. Yine mevsimi geldikçe zuhur ediyor. Aynen öyle de: Bir zaman dünyâyı herc ü merc eden o taifeler, izn-i İlahî ile mevsimi geldiği vakit aynı o tâife, medeniyet-i beşeriyeyi herc ü merc edecekler. Fakat onların muharrikleri başka bir surette tezâhür eder. لا يعلم الغيب الا الله "Gaybı sadece Allah bilir"

Not: Müteakip hadisin açıklamasında kaydedeceğimiz Sedd-i Zülkarneyn'le ilgili açıklama bu bahsi tamamlayıcı mahiyettedir.

٦٩٨ ٦- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه. [أنَّ رسولَ اللّه ﷺ: قالَ فِى السَّدِّ يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ. قَالَ الَّذِى عَلَيْهِمُ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً فَيُعِيدُهُ اللّه تعالى كَأَشَدِّ مَا كَانَ، حَتّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتُهم وأراد اللّهُ تَعالى أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ. قَالَ الَّذِى عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً إِنْ شَاءَ اللّهُ وَاسْتَثْنَى فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَحْفِرُونَهُ فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ وَتَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ فَيَقُولُونَ قَهَرْنَا مَنْ فِى الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِى السَّمَاءِ فَيَبْعَثُ اللّهُ تَعَالى عَلَيْهِمْ نَغَفاً فِى أَقْفَائهمْ فَيَهْلِكُونَ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ].

أخرجه الترمذى.

«النَّغَفُ» بالغين المعجمة: دود يكون فى أنف الأبل الغنم. و«تَشْكَرُ» بسكون الشين المعجمة وفتح الكاف: أى تسمن وتمتلىء ضروعها لبنا.

6. (698)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), (Zülkarneyn'in inşa ettiği) sed hakkında buyurdular ki:* **"(Ye'cüc ve Me'cüc) onu hergün oyuyorlar. Tam delecekleri sırada başlarında bulunan reis: "Bırakın artık, delme işini yarın yaparsınız" der. (Onlar bırakıp gidince) Allah, seddi, daha sağlam olacak şekilde eski hâline iâde eder. Böylece günler geçer, kendilerine takdir edilen müddet dolar ve onların insanlara musallat olmalarını Allah'ın arzu ettiği vakit gelir. O zaman başlarındaki reis: "Haydi dönün, yarın inşaallah bunu deleceksiniz der -ve ilk defa inşaallah tabirini kullanır-."**

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) devamla der ki: **"Dönüp giderler. Ertesi gün geldikleri vakit seddi ne halde bırakmışlarsa öyle bulurlar ve (o günkü**

çalışma sonunda) delerler. Açılan delikten insanlar üzerine boşanırlar. (Önlerine çıkan) suları içip kuruturlar. İnsanlar onlardan korkup kaçar.

Ye'cüc ve Me'cüc göğe bir ok atar. Bu ok kana bulanmış olarak kendilerine geri döner. Şöyle derler: "Arzda olanları ezim ezim ezdik, semâda olanları da alçaltıp alt ettik."

Allah onları enselerinden yakalayacak bir kurt gönderir. Bu kurt onları toptan helâk edip, herbirini parçalanmış halde yere serer."

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözünü şöyle tamamladı: **"Muhammed'in nefsini elinde tutan Zât'a kasem olsun, yeryüzündeki bütün hayvanlar onların etinden yiyerek canlanır, sütlenir ve semirir."**[Tirmizî, Tefsir, Kehf, (3151); İbnu Mâce, Fiten 33, (4080).]

AÇIKLAMA:

Kur'ân-ı Kerîm'in *Ye'cüc ve Me'cüc*'le ilgili bahsini tamamlayan ikinci bir bahis *Sedd-i Zülkarneyn*'dir. Aslında ikisi beraberdir. Çünkü *Ye'cüc ve Me'cüc*'ün tahribatına karşı, *Zülkarneyn* bir sed inşâ etmiştir.

Bu bahse yer veren Kur'ân-ı Kerîm'deki ilgili âyetler aynen şöyle:

"(Zülkarneyn) sonra yine bir yol tuttu. Nihayet iki dağ arasına ulaştığı zaman onların önünde hemen hiç bir söz anlamaz bir kavim buldu. Onlar dediler ki: "Zülkarneyn! Ye'cüc ve Me'cüc (bu) yerde fesad çıkaran (kabile)lardır. Bizimle onların arasına bir sed yapman üzerine sana bir vergi verelim mi?" Dedi ki: "Rabbimin beni içinde bulundurduğu nimet (sizin vereceğinizden) daha hayırlıdır. Haydin siz bana (bedenî) kuvvetle yardım edin de sizinle onların arasına sağlam bir mânia yapayım. Bana demir kütleleri getirin." O, (karşılıklı iki dağın) iki yanı tam denkleştiği vakit "üfleyin" dedi. Nihayet onu (demiri) bir ateş hâline koyduğu zaman da "Getirin bana, dedi, üstüne erimiş bakır dökeyim." Artık onu aşmaya da güç yetiremediler, onu delmeye de muktedir olamadılar. "Bu dedi, Rabbimden bir merhamettir. Fakat Rabbimin vaa'di gelince (kıyamet günü yaklaşınca), O, bunu dümdüz yapar, Rabbimin vaa'di bir haktır" (Kehf, 92-98).

Zülkarneyn, görüldüğü üzere Kur'ân-ı Kerîm'de ismen zikredilen bir zattır. Peygamberliği hususunda sarahet mevcut değildir. Bu sebeple ulemâ da hakkın-

da peygamber mi, velî mi? diye ihtilâf etmiştir. Ancak sedd'in inşaasıyla vazifeli *müeyyed min indillah* salih bir zat olduğunda hepsi müttefiktir.

Zülkarneyn ismi, *iki boynuzlu* mânasına gelir. Tarihî şahsiyetlerden *Büyük İskender* (İskender-i Kebîr), iki boynuz takılı bir başlık giydiği, onun da hayatı boyunca *Hindistan*'a kadar uzanan bir çok seferler yaptığı için *Zülkarneyn*'le ilgili Kur'ân'da gelen tavsifâta kısmen benzerlik arzetmesi sebebiyle, bazı müfessirler, *Zülkarneyn*'in *İskender-i Kebîr* olabileceğini söylemiştir. *Bediüzzaman* gibi bâzıları bu görüşü reddeder. Mevzuun geniş tahlilini *Elmalılı Hamdi Yazır*'ın kıymetli ve uzun açıklamasına bırakarak bu mevzû üzerine *Bediüzzaman* merhumun tatminkâr ve kısmen vecîz bir izâhını aynen kaydediyoruz:

"İkinci Sualiniz: Sedd-i Zülkarneyn nerededir? Ye'cüc, Me'cüc kimlerdir?

Elcevap: (...) Ehl-i tahkîkin beyanına göre, hem Zülkarneyn ünvanının işaretiyle, Yemen padişahlarından Zülyezen gibi "zü" kelimesiyle başlayan isimleri bulunduğundan bu Zülkarneyn, İskender-i Rûmî değildir. Belki Yemen padişahlarından birisidir ki, Hazret-i İbrahim'in zamanında bulunmuş ve Hazret-i Hızır'dan ders almış. İskender-i Rûmî ise, miladdan takriben üçyüz sene evvel gelmiş, Aristo'dan ders almış. Tarih-i beşerî, muntazam surette üçbin seneye kadar gidiyor. Bu nâkıs ve kısa tarih nazarı, Hazret-i İbrahim'in zamanından evvel doğru olarak hükmedemiyor. Ya hurafe-vâri, ya münkirâne, ya gâyet muhtasar gidiyor. Bu Yemenî Zülkarneyn'in bir ismi İskender'dir ki, İskender-i Kebir ve Eski İskender'dir. Veyahut; Âyât-ı Kur'âniye'nin zikrettiği hadisat-ı cüz'iyeler; küllî hadisatın uçları olduğu cihetle...

Zülkarneyn olan İskender-i Kebîr'in nübüvvetkârane irşâdatiyle akvâm-ı zâlime ile milel-i mazlume ortasında hâil ve gaddarların garetlerine mani olacak meşhur Sedd-i Çin'in binasını kurduğu gibi, İskender-i Rûmî misillü müteaddit cihangirler ve kuvvetli padişahlar, maddi cihetinde ve manevi âlem-i insaniyetin padişahları olan birkısım enbiya ve bazı aktâb dahi mânevî ve irşadî cihetinde o Zülkarneyn'in arkasında gidip, iktida edip, mazlûmları zâlimlerden kurtaracak çarelerin mühimlerinden olan dağlar ortalarında sedleri, sonra dağlar başlarında kal'aları kurmuşlar. Ya bizzat maddî kuvvetleriyle veyahud irşad ve tedbirleriyle te'sis etmişler. Sonra şehirlerin etrafında surları ve ortalarında kal'aları, tâ son olan kırkikilik topları ve kal'a-i seyyar gibi diritnavtları yapmışlar. Hatta rûy-i zemînin en meşhur seddi ve kaç günlük uzak bir mesafe tutan Sedd-i Çin'i Kur'-

ân lisaniyle Ye'cüc ve Me'cüc'ün ve tabir-i diğerle tarih lisanında Mançur ve Moğol denilen ve âlem-i beşeriyeti kaç defa zir ü zeber eden ve Himalaya dağlarının arkasından çıkan ve şarkdan garba kadar harab eden akvâm-ı vahşiye garetkâr milletlerin Hind ve Çin'deki akvam-ı mazlûmeye tecavüzlerini durdurmak için o Himalaya silsilelerine yakın iki dağ ortasında uzun bir sed yaptığı ve o akvâm-ı vahşiyenin kesretle hücumlarına çok zaman mâni olduğu gibi, Kafkas dağlarında Derbent cihetinde yine çapulcu garetgîr akvâm-ı Tatariye'nin hücumunu durdurmak için Zülkarneyn-misâl eski İran padişahlarının himmetiyle sedler yapılmıştır. Bu neviden çok sedler var. Kur'an-ı Hakim umum nev-i beşer ile konuştuğu için, zâhiren bir hâdise-i cüz'iyyeyi zikredip, umum o hadiseye benzer hadisâtı ihtar ederek konuşuyor.

İşte bu nokta-i nazardandır ki, sedde ve Ye'cüc ve Me'cüc'e dair rivâyetler ve akvâl-i müfessirîn, ayrı ayrı gidiyor.

Hem Kur'ân-ı Hakîm, münâsebat-ı kelâmiye cihetinde bir hâdiseden uzak bir hâdiseye intikal eder. Bu münâsebâtı düşünmeyen zanneder ki, iki hâdisenin zamanları birbirine yakındır. İşte seddin harâbiyetinden kıyâmetin kopmasını Kur'an'ın haber vermesi, kurbiyet-i zaman cihetiyle değil, belki münâsebât-ı kelâmiye cihetinde iki nükte içindir. Yâni; bu sed nasıl harab olacak, öyle de: Dünya harab olacaktır. Hem nasıl ki fıtrî ve ilâhî sedler olan dağlar metindir, ancak dünyanın harab olmasıyla hâk ile yeksan olabilir. İnkılâbât-ı zaman tahribat yapsa da çoğu sağlam kalır demektir. Evet Sedd-i Zülkarneyn'in külliyetinden bir ferdi olan Sedd-i Çîni binler sene yaşadığı halde daha meydanda duruyor. İnsanın eliyle zemin sâhifesinde yazılan, mücessem, mütehaccir, mânidar târih-i kadimden uzun bir satır olarak okunuyor."

(٦٩٩) ٧– وعن مصعب بن سعد قال: [سَأَلْتُ أَبِى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالى: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخسَرِينَ أَعْمَالاً. أَهُمْ الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لاَ. هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مَحَمّداً ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَذَّبُوا بِالْجَنَّةِ، وَقَالُوا: لاَ طَعَامَ فِيهَا، وَلاَ شَرَابَ].

«وَالْحَرُورِيَّةُ» الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ؛ وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ
الفَاسِقِينَ. أخرجه البخارى.

7. (699)- *Mus'ab İbnu Sa'd* anlatıyor: *"Babama şu âyet hakkında sordum:* **"Ey Muhammed! "Size amelce en çok zararda olanları haber verelim mi?" de.."** (Kehf, 103) *ve dedim ki: "Burada kastedilenler Harûrîler midir?" Bana:*

— Hayır, onlar yahudiler ve hristiyanlardır. Çünkü yahudiler, Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'i tekzîb etiler. Hristiyanlar ise cenneti tekzîb ettiler ve: "Cennette ne yiyecek ne de içecek vardır" dediler." [Buharî, Tefsir, Kehf 5.]

AÇIKLAMA:

Harûrî, Harurâ'ya mensup demektir. Burası Kûfe'ye bağlı iki mil uzaklıkta bir köy adıdır. *Hâriciler* ilk defa bu köyden *Hz. Ali* (radıyallahu anh)'ye karşı isyân hareketini başlattılar. Bu sebeple Hâricî manasına onlara Harûrî denmiştir.

Müteâkip âyet, sorunun cevabını vererek en çok zararda olanları açıklar: **"Onlar Rablerinin âyetlerini ve O'na kavuşmayı inkâr edip de hayır namına bütün yapmış oldukları boşa gitmiş olanlardır ki, biz kıyamet gününde onlar için hiçbir ölçü tutmayacağız..."** (Kehf, 105).

700 ٨- وعن أبي هريرة رضى اللّه عنه. قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: إنَّهُ لَيَأْتِى الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللّهِ تَعَالى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ. وَقَالَ: اقْرَءُوا إنْ شِئْتُمْ: فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً]. أخرجه الشيخان.

8. (700)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) haber veriyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Kıyamet günü, şişman iri bir adam mizâna getirilip tartılır da, Allah indinde sinek kanadı kadar ağırlığı olmadığı görülür."** *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ilâve etti:* **"Dilerseniz şu âyeti okuyun: "Bunlar, Rablerinin âyetlerini ve O'na kavuşmayı inkâr edenlerdir. Bu yüzden işleri boşa gitmiştir. Kıyamet günü biz onlar için hiçbir tartıda bulunmayacağız"** (Kehf, 105). [Buharî, Tefsir, Kehf 6; Müslim, Kıyame 18, (2785).]

AÇIKLAMA:

Bu hadisin bir başka vechinde, kıyamet günü Allah indinde hiçbir değer taşımayacak olan adam: **"Uzun boylu, iri, çok yiyip, çok içen"** diye tavsif edilir.

Bu hadisten şişmanlık hâlinin tasvip edilmediği anlaşılabilir. Mamâfih bu konuya temâs eden daha sarih rivayetler mevcuttur. Nitekim bir Buharî rivayetinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) kendisinden sonra gelecek şerîr nesli tavsîf ederken şu vasfa da yer verir: ويظهر فيهم السِّمن yani: **"..Onlar arasında şişmanlık da zuhûr eder."** *İbnu Hacer* şişmanlığın mezmum olduğunu, *çünkü şişmanların, herkesce bilindiği üzere, çoğunlukla anlayışca kıt, ibadetce ağır olduklarını* belirtir.

701 ٩- وعن أبى سعد بن أبى فضالة رضى اللّه عنه قال: [سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا جَمَعَ اللّهُ تَعَالى النَّاسَ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ يُنَادِى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ تَعَالى فِى عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَداً فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْهُ، فَإِنَّ اللّهَ تَعَالى أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ]. أخرجه الترمذى.

9. (701)- *Ebu Sa'd İbnu Fudâle* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı işittim şöyle demişti:* **"Allah geleceği kesin olan mahşer gününde insanları topladığı zaman bir kimse şöyle bir duyuruda bulunur: "Kim işlediği bir amelde Allah'a birini ortak koşmuş ise sevâbını ondan istesin. Zirâ Allah, şirkin her çeşidine en müstağni olan Zât'tır."** [Tirmizî, Tefsir, Kehf, (3152).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) burada, Cenâb-ı Hakk'ın kendi rızası düşünülerek yapılmayan amelleri kabûl etmeyeceğini açık bir üslûpla bildirmektedir. Kişinin, Allah'ın rızasına uymayan başka mülâhazaları esas alarak yaptığı amellerin hiçbiri makbûl olmayacaktır.

Yapılan hayır amellere katılan başka gayelere *şirk-i hafî* (gizli şirk) denmektedir. Mü'minin gizli şirke karşı uyanık olarak amellerini heba etmemesi gerekir: Gösteriş, menfaat, yaranma, korku gibi duygular şirk-i hâfiye götürebilir.

Tirmizî bu hadisi Kehf sûresinin en son âyetini açıklamak maksadıyle kaydetmiştir. Mezkûr âyette Rabb-i Kerîmimiz şöyle irşad buyuruyor: **"...Rabbine kavuşmayı uman kimse, sâlih amelde bulunsun, Rabbine ibâdette hiç ortak koşmasın."**

Şu halde Rabb'e kavuşmak için sâlih amel yeterli değildir, bu amelin Allah rızası için yapılmış olması da şarttır.

MERYEM (ALEYHÂ'S-SELÂM) SÛRESİ

702 ١ - عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قَالَ: [لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي وَقَالُوا إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ: يَا أُخْتَ هٰرُونَ؛ وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رسول الله ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ. فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَسَمَّوْنَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ]. أخرجه مسلم والترمذى.

1. (702)- *Mugîre İbnu Şu'be* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Ben, Necrân'a gelince bana sordular: "Sizler şu âyeti okuyorsunuz:* **"Ey Harun'un kızkardeşi: Baban kötü bir kimse değildi..."** (Meryem 28). *Halbuki, Hz. Musa, Hz. İsa (aleyhimâ's-selam)'dan yüzlerce yıl önce yaşamıştır. (Nasıl olur da Hz. İsa'nın annesi olan Hz. Meryem, Hz. Musa'nın erkek kardeşi olan Hz. Hârun'un kızkardeşi olur?)" Ben Medîne'ye Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanına gelince, bu meseleyi ona sordum, şu cevapta bulundular:* **"Onlar, kendilerinden önce yaşamış olan peygamberleri ve sâlih kişilerin isimleriyle isimleniyorlardı."** [Müslim, Adâb 9, (2135); Tirmizî, Tefsîr, Meryem, (3154).]

AÇIKLAMA:

1- Alimlerimiz büyük çoğunluğuyla, bu hadîse dayanarak, *peygamberlerin* isimlerinin çocuklara verilebileceği görüşüne varmışlardır. Nitekim Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de, oğluna *İbrahim* adını koymuştur. Ashab arasında da pek çok kimse daha önceki peygamberlerin isimlerini taşıyorlardı. Bazı âlimler, *meleklerin ismini* çocuklara koymanın câiz olduğunu söylemiştir. *İmam Malik* gibi Cibrîl ve Yâ-sin isimlerinin verilmesini mekrûh addeden de olmuştur.

İsimle ilgili geniş açıklamayı ilgili bahiste yaptık, oraya bakılsın (113-120. hadisler).

2- Hadîste geçen *Necrân* yer ismidir. Bu ismi taşıyan birden fazla yer mevcuttur: *en-Nihâye*'nin verdiği bilgiye göre *Hicâz*'la *Şam* ve *Yemen* arasında bir yerin adıdır. *Yemen*'de, *Bahreyn*'de, *Dımeşk* yakınlarında da *Necrân* adını taşıyan yerlerin bulunduğu belirtilir.

Necran ahâlisi hristiyandır. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sağlığında *Medîne*'ye gönderdikleri bir heyetle müslümanlarla sulh anlaşması yapmışlardır.

Bura ahâlisi hristiyan olduğu için *Hz. Mugîre*'ye, *Hz. Meryem*'in *Hz. Hârun*'un kızkardeşi olamayacağını söyleyerek, "*Kur'ân'da* geçen "**Ey Hârun'un kızkardeşi**" tâbirine itirazî soru sorarlar. Rivâyetin Tirmizî'deki metninde şu ziyâde var: *Hz. Mugire İbnu Şû'be der ki: "Ben bu soruya nasıl cevap vereceğimi bilemedim, dönüp durumu Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e haber verdim..."*

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): "**Onlar kendilerinden önceki peygamberlerinin ve sâlihlerin adlarını koyarlardı** " buyurarak, *Hz. Meryem*'in *Hârun* isminde bir kardeşi olduğunu haber veriyor. Yani, âyetteki: "**Ey Hârun'un kızkardeşi**" tabirinde geçen *Hârun*, *Hz. Musâ* (aleyhisselâm)'nın kardeşi olan, fesâhatiyle meşhur *Hârun* (aleyhisselam) değildir.

Bazı âlimler Kur'ân'ın bu tâbirinden hareketle, *Hz. Meryem*'in, *Hz. Musa*'nın kardeşi olan *Hz. Hârun*'un neslinden olduğu kanaatine varmışlardır. Bu kanaatte olanlara göre, aradaki bu kan bağı sebebiyle *Hz. Meryem*'in *cedd-i emced*'i olan *Hz. Hârun* (aleyhisselam)'a nisbet edilerek "**Hârun'un kızkardeşi**" diye isimlendirilmesi câizdir. Çünkü, Arap örfünde, bir *Temîmliye*, "*Ey Temîm'in kardeşi*", *Mudar*lıya da, "*Ey Mudar'ın kardeşi*" denmesi câizdir.

Hatta, bu hitabı yorumlayanlar arasında şöyle diyen de olmuştur: "Hârun ismindeki bu zat belki de açıktan fısk işleyen birisi idi, bu sebeple *Hz. Meryem*'i ona nisbet ettiler."

En doğru te'vil, şüphesiz *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'tan kaydedilen açıklamadır.

٢– وعن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال: قَرَأَ رسولُ اللّهِ ﷺ: وَأَنْذِرْهُمْ

يَوْمَ الْحَسْرَةِ، وَقَالَ: يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ. فَيُقَالُ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هٰذَا الْمَوْتُ فَيُضْجَعُ وَيُذْبَحُ، فَلَوْلاَ أَنَّ اللّٰهَ قَضَى لأَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْحَيَاةِ وَالْبَقَاءِ لَمَاتُوا فَرَحاً. وَلَوْ لاَ انَّ اللّٰهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ بِالْحَيَاةِ وَالْبَقَاءِ لَمَاتُوا تَرَحاً]. أخرجه الترمذى وصححه.

(الأَمْلَحُ) الذى بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقىُّ البياض. وقوله: (فَيَشْرَئِبُّونَ) أى يرفعون رءُوسهم لينظروا إليه. (والتَّرَحُ) ضدّ الفرح، وهو الحزن.

2. (703)- *Ebu Saîd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) okudu:* **"Ey Muhammed! Hâlâ gaflet içinde bulunanları ve hâlâ inanmayanları, onların işin bitmiş olacağı o hasret günü ile uyar"** (Meryem 39). *Sonra dedi ki:* **"(Kıyâmet günü) ölüm alaca bir koç sûretinde getirilir. Cennetle cehennem arasında yer alan sûr üzerinde durdurulur. Önce:**

"— Ey cennet âhalisi!" diye bağırılır, onlar başlarını kaldırırlar. Sonra:

"— Ey cehennem ahâlisi! diye bağırılır, onlar da başlarını kaldırırlar. Sonra sorulur:

"— Bunu tanıdınız mı, nedir bu?"Hepsi birden:

"— Evet tanıdık, derler. Bu ölümdür"

Koç yatırılır ve kesilir. Eğer, Allah cennet ahâlisi için hayâta hükmetmemiş olsaydı, neşeyle ölürlerdi. Cehennem ahalisi için de Allah hayata, bekaya hükmetmemiş olsaydı onlar da üzülerek ölürlerdi". [Tirmizî, Tefsir, Meryem (3155), Tirmizî hadîsin sahîh olduğunu söylemiştir. Bu hadîs biraz farklı şekilde de rivâyet edilmiştir. (Buhârî, Tefsîr, Meryem 2; Müslim, Sıfatu'n-Nâr; Tirmizî, Cennet 20, (2561).]

AÇIKLAMA:

*Kurtubî'*ye göre, hadîste ölümün koç şeklinde getirilip kesilme teşbîhiyle, *Hz.*

İbrahim (aleyhisselam)'in oğlu *İsmaîl*'e koçun fidye kılınması gibi, koçla insanlara da fidye hâsıl olduğuna bir işaret de bulunulmuş olmaktadır. Yine *Kurtubî*'ye göre, koçun, alacalı, yâni siyah-beyaz olması, cennetlikleri de, cehennemlikleri de temsil etmesi sebebiyledir. Yani her iki taraftaki ahâlî için ölüm kaldırılmıştır, ebediyet başlamıştır.

Ölümün öldürülmesi meselesini ifade için *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın başvurduğu lâtîf teşbîh, yani bir koç olarak herkesin gözünün önünde ölümün kesilmesi teşbihi husûsunda âlimler farklı yorumlar yapmışlardır.

İbni'l-Arabî şunları söyler: "Bu hadîs akla muhâlif olduğu için anlaşılması zorluk arzetmiştir. Çünkü ölüm, cevher değil, ârazdır. Âraz'ın cisme dönüşmesi (inkılabı) mümkün değildir, öyle ise onun kesilmesi mümkün değildir. Bu sebeple bazı âlimler, bu hadîsin sahîh olmadığını ileri sürdüler. Bazıları da sıhhatini kabûl edip, te'vîl ettiler. Dediler ki: Bu bir temsîldir, gerçek bir kesme söz konusu değildir. Bazıları da: Bilâkis, hakikatine uygun bir kesme mevzubahistir, kesilen şey ölümü üzerine alandır. Onu herkes tanır, çünkü ruhlarını kabzetme işini üzerine almıştı" demiştir.

Mâzirî der ki: "Bizce ölüm diğer ârazlar gibi bir ârazdır. *Mûtezile*'ye göre, ölüm mâna değildir, aksine onun mânâsı hayatın yokluğudur. Ancak bu mülâhaza şu âyet mûcibince hatalıdır: **"Allah hayatı da ölümü de yaratmıştır"** (Mülk 2). Şu halde âyet, ölümün *mahlûk* olduğunu kesinlikle ifâde ediyor. Kaydettiğimiz iki görüşe göre ise onun koç olması da, cisim olması da mümkün olmaz, bundan maksad bir teşbîh ve temsildir." *Mâzirî* devamla der ki: "Allah bu cismi yaratır, sonra kesilir, sonra bunu bir temsil yapar, çünkü ölüm artık âhiret ehline ârız olmaz."

Kurtubî et-Tezkire'de şunu söyler: "Ölüm, mânâdır. Mânâlar cevhere dönüşemez, Allah amellerin sevabından (onları temsil eden) eşhâs yaratır. Ölüm de böyledir, (ona bedel) ölüm diye isimlendireceği bir koç yaratır ve hem cennetliklerin hem de cehennemliklerin kalplerine, ölümün kesilişini her iki tarafta da ebedî olacaklarına dair delil olarak atar."

Şöyle diyen de olmuştur: "Allah'ın ârazlardan cesedler inşa edip, bunları ârazlar için madde kılmasına bir mâni yoktur. Nitekim, Müslim'de geldiği üzere, hadîste, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) *Bakara* ve *Âl-i İmrân sûrelerinin*, iki bu-

lut olarak geleceklerini beyan buyurmuştur. Hadîslerde bu çeşit açıklamalar mevcuttur.''

٣- وعن قتادة في قوله تعالى: [وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً]. قَالَ: قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِى رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ].
أخرجه الترمذى.

3. (704)- *Katâde (merhum), şu âyet hakkında:* **''Onu yüce bir yere yükselttik''** (Meryem 57). *Hz. Enes (radıyallahu anh) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan şu rivâyeti yaptığını belirtir:* **''Ben Mirac'ta iken dördüncü kat semâda Hz. İdris (aleyhi's-selâm)'i gördüm.''** [Tirmizî, Tefsir, Meryem, (3156).]

AÇIKLAMA:

Hz. İdris (aleyhisselam)'le alâkalı olarak *Meryem Sûresi*'nde: **''Kitap'ta İdris'i de an. Çünkü o, çok sâdık bir peygamberdi. Biz onu pek yüce bir yere yükselttik''** buyurulur. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu âyeti açıklama zımnında:* **''Ben Miraç'ta iken dördüncü kat semâda Hz. İdris'i gördüm''** buyuruyor.

Hz. İdris (aleyhisselam)'in diğer peygamberler arasında mümtaz bir yeri vardır. Rivâyetlere göre, kendisine 30 sahîfelik kitap gelmiştir. Beşerin medenî terakkisinde mühîm bir merhale teşkil eder: Kendisinden önce insanlar hayvan postu giyerken, ilk defa elbise dikerek mamul elbise giymiştir. Bu sebeple terzilik san'atının pîri kabul edilir. Yazının ilk defa onun tarafından kullanıldığına dair rivâyetler de mevcuttur. İslâmî an'ane, yıldız ve hesap ilmini de onunla başlatır (Aleyhisselam).

Ayrıca, *Hz. İdris*'in, aynen *Hz. İsa* gibi, dünyevî cesedleriyle yaşamakta olduğuna da inanılır. Bunun hayat tabakası hakkında *Bediüzzaman* şu açıklamayı yapar:

''Üçüncü Tabaka-i Hayat: *Hazret-i İdris* ve *İsa (aleyhimâsselam)*'ın tabaka-i hayatlarıdır ki, beşeriyet levâzımâtından tecerrüd ile, melek hayatı gibi bir hayata girerek nurânî bir letâfet kesbeder. Adetâ beden-i misâlî letâfetinde ve cesed-i necmî nuraniyetinde olan cism-i dünyevîleri ile semâvatta bulunurlar...''

705 ٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [قَال رسولُ اللهِ ﷺ ٤
لِجِبْرِيلَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَنَزَلَتْ: وَمَا نَتَنَزَّلُ إلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ
الآيَة]. أخرجه البخارى والترمذى.

4. (705)- ***İbnu Abbâs*** **(radıyallahu anhümâ)** *anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hz. Cibril (aleyhisselam)'e:* **"Bana, niye hâlen yapmakta olduğundan daha fazla ziyarette bulunmuyorsun?"** *diye sormuştu, şu âyet indi:* **"Cebrail Muhammed'e şöyle dedi: "Biz ancak Rabbinin buyruğuyla ineriz, geçmişimizi, geleceğimizi ve ikisinin arasındakileri bilmek O'na mahsûstur. Rabbin unutkan değildir"** (Meryem 64). [Buhârî, Tefsir, Meryem 2, Bed'ü'l-Halk 6, Tevhîd 28; Tirmizî, Tefsir, Meryem, (3157).]

AÇIKLAMA:

Bir rivâyet *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, *Cebrâil* ile daha çok görüşme arzusu içerisinde bulunduğunu ve bu arzusunu da Hz. *Cebrail*'e açtığını bildiriyor. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu talebi üzerine gelen vahiy gösteriyor ki, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in risâlet hayatına giren her mes'ele *Cenâb'ı Hakk'ın* tanzîm ve takdiriyle cereyan etmekte, O'nun hikmetinin iktizasına göre, nübüvvet hayatının vukûatı husûl bulmaktadır. Bunda ne *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in arzusu, ne diğer hârici sebepler müessir değillerdir. Risâletle ilgili her bir mesele hem öndeki âhiret hâyatına, hem geçmişteki dünya hayatına baktığı için, bunlara müteallik meseleler ancak, bunların sâhibi Allah tarafından bilinebilir, bildirilebilir, ilmi sınırlı beşerin tedbîriyle yürüyemez.

Risâletin mahiyet ve mekanizmasını *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e öğretici mahiyette, yukarıdakine benzeyen vahiylere, bilhassa risâlet hayatının bidâyetinde sıkca rastlanır. *Müzzemmil, Abese, Müddessir sûreleri* bu açıdan da değerlendirilebilir.

706 ٥- وعن أم مبشر الأنصارية رضى الله عنها قالت: [سَمِعْتُ رسولَ اللهِ
ﷺ يقول: لاَ يَدْخُلُ النَّارَ إنْ شَاءَ اللّهُ تعالى مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ. فَقَالَتْ
حَفْصَةُ رضى الله عنها: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ: وَإنْ مِنْكُمْ إلاَّ

وَارِدُهَا. فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: قَدْ قَالَ اللّهُ: ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا الآيةَ]. أخرجه مسلم.

5. (706)- *Ümmü Mübeşşir el-Ensâriyye* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı dinledim şöyle buyurmuştu:*

"(Hudeybiye biatına katılan) ashâbu'ş-şecere'den hiç kimse inşaallah cehenneme girmeyecektir".

Bunun üzerine Hafsa (radıyallahu anhâ) vâlidemiz: "Hayır ey Allah'ın Resulü!" dediyse de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onu azarladı.

Bunun üzerine Hz. Hafsa (radıyallahu anhâ) şu âyeti okudu: **"Sizden cehenneme uğramayacak yoktur. Bu, Rabbinin, yapmayı, üzerine aldığı kesinleşmiş bir hükümdür"** (Meryem 71).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona şu cevabı verdi: **"Allah şöyle de buyurmaktadır: "Sonra biz, Allah'a karşı gelmekten sakınmış olanları kurtarır, zâlimleri de orada diz üstü çökmüş olarak bırakırız"** (Meryem 72). [Müslim, Fedâilu's-Sahâbe 163, (2496).]

٧٠٧ ٦- وعن السدى قال: [سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمَدَانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ تعالى: [وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا. فَحَدَّثَنِي عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللّهُ عَنْهُ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ. فَأَوَّلُهُمْ: كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّحْلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ]. أخرجه الترمذى.

«الحضرُ» بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة: العدْوُ. «وَالشَّدُّ» أيضاً العدو.

6. (707)- *Süddî* anlatıyor: *"Mürre el-Hemedânî'ye,* **"Sizden cehenneme uğramayacak yoktur"** (Meryem 71) *âyetinden sordum. Bunun üzerine bana İbnu Abbâs* (radıyallahu anhüma)'ın *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den rivâyet ettiği şu hadîsi rivâyet etti:* **"İnsanlar ateşe girerler, sonra amellerine**

göre ondan çıkarlar: Onların ilk grubu şimşek hızıyla çıkar, ikinci grub rüzgâr gibi çıkar. Sonra at sür'atiyle, at binicisi süratiyle, sonra yaya, koşusuyla en sonra da yaya yürüyüşüyle çıkar. [Tirmizî, Tefsir, Meryem (3158).]

AÇIKLAMA:

Âyette geçen *vürûd*'la ne kastedildiği alimler tarafından münâkaşa edilmiştir. *Uğramak* diye tercüme ettiğimiz bu kelime bazılarınca *"girmek"* demektir. Nitekim bu mânayı te'yîd eden *merfu* bir rivâyeti *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) nakletmektedir. Buna göre Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): **"Vürûd, dühûl (girme) demektir. İyi ve kötü hiç kimse istisna edilmeden herkes cehenneme girecektir. Ancak mü'minlere serin ve selâmetli olacaktır"** *buyurmuştur.*

Abdullah İbnu Mes'ud (radıyallahu anh) da şu açıklamayı yapmıştır: "Âyet, "cehenneme girerler" mânâsını taşır. Ancak herkes, ameline göre oradan çabuk (veya geç) çıkar".

Vürûd'dan maksadın, *"üzerinden geçme" olduğunu söyleyenler de olmuştur. Nitekim Ebû Hüreyre, Abdullah İbnu Mes'ud, Katâde ve Kâ'bu'l-Ahbâr'dan* bu mânâyı te'yîd eder rivâyetler gelmiştir.

Bâzılarında şu ziyâde mevcuttur:

"Sonra bir münâdi: "Ey cehennem sen kendi adamlarını tut, benimkileri bırak" diye nidâ eder. Böylece mü'minler daha bedenlerinin rutûbeti kurumadan oradan çıkarlar."

Âyetin yorumuyla ilgili olarak gelen rivâyetlerin en sahîhi bu iki görüştür. Aslında bunlar arasında fark da yoktur. Çünkü *"vürûd"*'dan girmeyi anlayan, "geçme"'yi de ifâde etmiş olur. Zira, sırat'ın yukarısından cehennemi geçen ona girmiş demektir. Ancak geçenlerin hepsi aynı vaziyette geçmez. Halleri, amel durumlarına göre farklılık arzeder. Amelce en üstün derecelere ulaşmış olanlar şimşek gibi sür'atli geçerler. Hayal sür'atiyle geçeceklerden bile söz edilebilir.

Nitekim bu yorumu te'yîd eden bir rivâyet Müslim'den gelmiştir: *Hz. Hafsa* (radıyallahu anhâ), *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Hudeybiye'de bey'ata katılanlardan hiç kimse ateşe girmeyecektir"** demesi üzerine, şu âyeti hatırlatmıştı: **"Sizden cehenneme uğramayacak yoktur. Bu, Rabbinin yapmayı üzerine aldığı kesinleşmiş bir hükümdür"** (Meryem 71). (Bu hadîsi 706 numarada tam olarak kaydettik).

Bu rivâyet esas alınınca, "*cehenneme uğrama (vürûd) küffâra hastır*" diyenlerin; "*vürûdun* mânası cehenneme *yaklaşmaktır*" diyenlerin; "*bunun mânası cehenneme geriden nezâret etmektir*" diyenlerin; "*oraya vürûddan maksad, mü'mine dünyada gelen hummâ'dır (ateşli hastalık) diyenlerin sözlerindeki zayıflık anlaşılır*".

Öyle ise, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), "**İnsanlar ateşe girerler**" sözüyle, "*İnsanlar, altında cehennem bulunan sırat köprüsünün üzerinden geçerler, ateşi müşâhede ederler, ateşle yüz yüze gelirler*" demek istemiştir.

Türbüştî, "*vürûd*" kelimesinin lügat olarak "*suya gitmek*" olduğunu, sonradan başka maksadla gitmeler için de kullanıldığını, âyette ise *cehennem köprüsünü geçmek* mânasına geldiğini belirtmiştir.

"*Sonra amellerine göre ondan çıkarlar*" tâbiri *ateşten kurtulmayı* ifâde eder.

Tîbî der ki: "*Sonra amellerine göre ondan çıkarlar*" cümlesinde geçen "sonra" kelimesi, "**Sonra biz, Allah'a karşı gelmekten sakınmış olanları kurtarırız...**" (Meryem 72) âyetindeki *sonra* kelimesinin bir mislidir. Buradaki sıralama zaman yönünden sıralamayı değil, rütbe yönünden sıralamayı ifâde eder. Âyette, Cenâb-ı Hakk, insanların ateşe girişi ile müttakîlerin ondan kurtuluşları arasındaki farkı beyân etmiştir. Hâdiste de *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) aynı şekilde insanların ateşe girişi ile oradan çıkışları arasındaki farkı beyân etmektedir. Zirâ, hadîste geçen *sudûr* (çıkış) kelimesi, *insiraf* (dönüş) mânasına gelir.

Aliyyu'l-Kârî, açıklamaları şöyle özetler: "Elhâsıl, insanlar girmeye başladıkları andan itibâren cehennemin korkusundan, manzarasının müşâhedesinden, alev ve dumanının değmesinden, çengellerinin takılmasından vs.'den sâlih amellerinin derecesine göre çok farklı sür'at ve ağırlıklarda kurtulup çıkarlar".

Hadîs, ilk çıkanların şimşek sür'atinde olacaklarını, sonra çok hızlı koşan at sür'atinde, sonra normal yürüyen binek sür'atinde, sonra koşarak giden yaya, sonra da normal giden insan sür'atinde yol alarak cehennemin üzerinden geçeceklerini ifâde etmektedir.

708 ٧– وعن خباب بن الأرَتِّ قَالَ: [كُنْتُ قَيِّناً فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ ابْنِ وَائِلِ السَّهْمِىِّ سَيْفاً فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ. فَقَالَ: لاَ أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ

بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: لاَ أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللّٰه تعالى ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: وَإِنِّى لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: دَعْنِى حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ فَسَأُوتِى مَالاً وَوَلَداً فَأَقْضِيَكَ. فنزلت: أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً الآية]. أخرجه الشيخان والترمذى.

«القين» الحدّاد.

7. (708)- *Habbâb İbnu'l-Eret* anlatıyor: *"Câhiliye devrinde demirci idim. Âs İbnu Vâil es-Sehmî'ye bir kılıç yaptım. Ücretimi almaya gelmiştim.*

— *"Hayır, Muhammed'i inkâr etmedikçe vermeyeceğim" dedi. Kendisine:*

— *"Asla! Sen ölüp, Allah seni yeniden diriltinceye kadar ebediyyen onu inkâr etmeyeceğim" dedim.*

— *"Yani ben, öldükten sonra tekrar dirileceğim ha!" diye alaya aldı. Ben:*

— *"Bundan ne şüphe!" deyince:*

— *"Öyleyse bırak beni, öleyim de yeniden dirileyim.Bana bol mal ve evlât verilecek. O zaman sana olan borcumu eda ederim " dedi.*

Bunun üzerine şu âyet indi: **"Ey Muhammed: Ayetlerimizi inkâr eden ve: "Bana elbette mal ve çocuk verilecektir" diyeni gördün mü? O görülmeyeni mi biliyor, yoksa Rahmân katından bir söz mü almıştır? Hayır söylediğini yazacağız ve onun azabını uzattıkça uzatacağız. Bahsettikleri şeyler bize kalacaktır. Kendisi bize tek başına gelecektir"** (Meryem 80). [Buhârî, Tefsîr, Meryem 3, 4, 6, İcâre 15, Husûmât 10, Büyû' 29; Müslim, Münafikûn 35, (2795); Tirmizî, Tefsîr, (3161).]

AÇIKLAMA:

Habbâb İbnu'l-Eret'in yukarıdaki rivâyeti, ilk müslümanların müşriklerden mâruz kaldıkları istihzâ ve işkencelere bir örnek teşkil eder. Rivâyeti yapan *Habbâb* (radıyallahu anh) da bu işkencelere en ziyâde mâruz kalan müslümanlardan biridir.

Habbâb'ın, diğerlerinden çok işkence çekmesi, onun *Mekke*'nin yerlisi olmayışından ileri gelir. *Huzâî* veya Temîmî oluşu husûsunda ihtilâf edilmiştir. Arap

asıllı bir köle olarak câhiliye devrinde *Mekke*'de satılmış idi. Efendisinin kim olduğu bile ihtilâflıdır.

Habbâb ilk müslümanlardandır. Hattâ ilk altıdan altıncısı olduğu belirtilir.

Mücâhid'in bir rivâyetine göre İslâm'ı ilk izhâr edenler şunlardır: *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm), *Hz. Ebû Bekr, Habbâb, Süheyb, Bilâl, Ammâr* ve *Sümeyye* (radıyallahu anhüm ecmaîn).

Mücâhid, açıklamasına devamla Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in amcası *Ebû Talib, Hz. Ebû Bekir*'in de kavmi tarafından himâye edildiğini belirttikten sonra diğerlerine müşriklerin demir zırhlar giydirerek güneşe atmak sûretiyle işkenceler yaptıklarını, güneş ve demirin harâreti altında yaktıklarını belirtir.

Habbâb her şeye sabredip, müşriklere boyun eğmeyenlerdendir. Sırtına kızgın demirler koyup derisini ve etini yakmışlardır.

Habbâb şunu anlatır: Bir gün *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ı üzerinde bürdesi, gölgede *Kâbe*'ye dayalı vaziyette gördük.

"— Bize yardım etmeyecek misin?" dedik. Hemen oturdu ve yüzü de kızarmış olarak şu cevabı verdi:

— **"Sizden önce, öyleleri vardı ki, inancı sebebiyle yere çukur açılır, sonra bir testere getirilip başının ortasına konulur, vücudu ikiye bölündüğü halde yine de dininden dönmezdi. Öyleleri de vardı ki, dininden dönmesi için vücudu demir taraklarla taranır, derisi, eti, kasları ne varsa taranır, yine de dininden dönmezlerdi. Sabredin, kasem olsun, Allah bu dini tamamlayacak, hedefine ulaştıracaktır. Öyle ki, San'a'dan Hadramevt'e gitmek isteyen bir kimse Allah'tan başka hiç kimseden korkmaksızın emniyet içerisinde gidecektir, koyunu için de sâdece kurttan korkacaktır. Ne var ki, siz acele ediyorsunuz!"**

Habbâb demirci idi, kılınç yapardı. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) zaman zaman kendisine uğrardı. Bu durum, hanımefendisine ihbâr edildi. Hanımefendisi, kızgın demiri alarak onunla başını dağladı. Bu muameleyi Hz. Peygamber'e gidip şikâyet etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) **"Rabbim Habbâb'a yardım et!"** diye dua buyurdu. Hanımefendisi derhal başından ah vah etmeye başladı, ızdırabından köpekler gibi havlıyordu. Kendisine: "Başına dağ

vurdur!" dediler. *Habbâb* (radıyallahu anh) kızgın demirle elleriyle zâlimenin başını dağladı.

Habbâb İbnu'l-Eret, Bedir, Uhud başta olmak üzere bütün gazvelere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le birlikte katıldı.

Hz. Ömer (radıyallahu anh), müşriklerin kendisine neler yaptığını sorunca *Habbâb* (radıyallahu anh) sırtını gösterir. *Hz. Ömer* bakınca şöyle der: *"Bugüne kadar böyle bir insan sırtı görmedim!"* diye çığlık atar. *Habbâb* açıklar: *"Yere ateş yakıldı. Üzerine beni yatırdılar. Ateşi söndüren sırtımdan eriyip akan yağlar olmuştur".*

Habbab İbnu'l-Eret, İslâm'ın ilk yıllarında çekilen ızdırapları anlatırken, *"Öyle sıkıntılı günler yaşadık ki Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yasaklamasaydı ölmeyi tercîh ederdik!"* der.

Bir seferinde vücuduna, eski işkencelerin kalıntısı sebebiyle yedi yerden dağ vurdurur.

Hastalığı sırasında kendisine "geçmiş olsun" ziyaretine gelen bir grub sahâbi: *"Ne mutlu sana, kardeşlerinle Kevser Havzı'nda buluşacaksın!"* derler. Şu cevabı verir:

"— Bana geçmiş kardeşlerimi hatırlattınız. Onlar hizmetlerine, çektiklerine mukabil dünyada hiçbir şey görmediler. Biz ise, arkada kaldık, çok dünyalıklara mazhâr olduk. Bize bu gelenlerin, önceki hizmetlerimizin dünyada yenen, âhirete kalmayan ücreti olmasından korkuyoruz".

Bir gün, *Habbab İbnu'l-Eret* mescide uğrar, bir kenara sessiz sedasız oturur. Orada bulunan cemaat kendisine: Arkadaşların seni dinlemek için toplandılar, *"ya hadîs rivâyet et, ya da hayırlar emret!"* derler şu cevabı verir:

— *"Ne emredeyim onlara? Olur ki, kendi yapmadığım bir şeyi emrederim."*

Habbâb İbnu'l-Eret, Kûfe'ye yerleşmiş ve orada yetmişüç yaşında olduğu halde ölmüştür. Ölüm yılı hicrî 37'dir. *Habbâb*'ın vefâtına kadar herkes ölüsünü, evinin avlusuna, veya yakın bir yerine defnediyorlardı. İlk defa *Habbâb*, vasiyet ederek, cenazesini *Kûfe*'nin dışına gömdürür. Rivâyete göre *Hz. Ali* (radıyallahu anh) *Sıffîn* dönüşü uğradığı *Kûfe*'nin giriş kısmında sağ kol üzerinde yedi aded kabir görür.

— *"Bunlar da ne?* diye sorar. Kendisine açıklarlar:

"— Ey mü'minlerin emîri! Sen Sıffîn'e çıktıktan az sonra Habbâb vefat etti. Kûfe'nin dışına defnini vasiyet etti. Halk, onun, buraya gömülmeyi vasiyet ettiğini görünce, başkaları da ölülerini buraya defnetti".

Hz. Ali bunun üzerine şunları söyler:

— *"Allah Habbâb'a rahmetini bol kılsın. Kendi arzusu ile müslüman oldu, itaat ederek hicret etti. Mücâhid olarak yaşadı. Bedenî işkenceler çekti. Allah iyi amelde bulunanın ücretini zâyi etmeyecektir!"*

Habbab'ın, *Hz. Ali* ile birlikte *Sıffîn*'e ve *Nehrevân*'a katıldığı, namazını *Hz. Ali*'nin kıldırdığı da söylenmiştir. *Hz. Ömer* zamanında 19. senede öldüğü de söylenmiştir.

709 ٨- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: إذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً نَادَى جِبْرِيلَ عليهِ السلامُ: إنِّى قَدْ أَحْبَبْتُ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ، فَيُنَادِى فِى السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِى أَهْلِ الأَرْضِ. فَذٰلِكَ قَوْلِهِ تعالى: إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدّاً. وَقَالَ فِى الْبُغْضِ مِثْلَ ذٰلِكَ].

أخرجه الترمذى.

8. (709)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Allah bir kulu sevdi mi, Cebrâil (aleyhisselam)'e şöyle seslenir: "Ben falanca kişiyi seviyorum, sen de sev!" Bunun üzerine semâda da aynı şekilde nidâ edilir. Sonra, arz ehli arasına onun sevgisi indirilir. Bunu şu âyet ifâde etmektedir: "İnanıp hayırlı iş işleyenleri Rahmân sevgili kılacaktır"** (Meryem 96). **"Allah bir kula buğzetti mi, Cibrîl (aleyhisselam)'e seslenir: Ben falancaya buğz ediyorum. Bu şekilde semâda nida edilir. Sonra, yeryüzüne onun hakkında buğz indirilir."** [Tirmizî, Tefsîr, Meryem (3160).]

AÇIKLAMA:

Ulemâ şöyle demiştir: "Allah'ın kulunu sevmesi demek, onun için hayır ve hidâyet irâde etmesi, ona nimet vermesi ve rahmette bulunmasıdır. Allah'ın buğzu

da, kulunu cezalandırmak istemesi, şekavetini irâde etmesidir. *Cebrâil*'in ve meleklerin sevgisi ise iki ihtimal üzeredir:

1- Onların kula istiğfarları (Cenab-ı Hakk'tan affedilmesini dilemeleri), övmeleri, duada bulunmaları;

2- Muhabbetleri, mahlûkatta mevcut ve herkesce bilinen zâhirî sevgidir. Bu da kalbin birşeye meyli ve ona kavuşmak için duyduğu iştiyâktır. Şu halde meleğin kula karşı bu çeşitten bir sevgisinin sebebi, Allahu Teâla'ya mûtî olması ve Allah tarafından sevilmesidir''.

İbnu Hacer der ki: Bu hadîsin bir vechinde, söz konusu sevginin sebebi ve bundan maksadın ne olduğu açıklanmaktadır.

Sevbân'ın rivâyetinde geldiğine göre; kul, Allah'ın rızasını aramaya aralıksız devam eder de Allah sonunda şöyle buyurur: **"Ey Cibrîl falan kulum benim rızamı arıyor. Bilesin, ona benim rahmetim galebe çalmıştır."** *Cibril:* **"Allah'ın rahmeti falancanın üzerine olsun"** der. Bunu *Hamele-i Arş* da söyler, aynı şeyi onların etrafındakiler de söyler. Böylece halka halka söyleme sırası yedi semâ ehline kadar gelir, en sonunda o kimse için (rahmet) arza indirilir''.

Bu hadîse *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin yaptığı şu rivâyet de destek olmaktadır: **"...Kulum nâfile ibâdetlerle bana yaklaşmaya devam eder. Öyle ki ben onu severim de bir şey benden istese hemen veririm, bana dua etse derhal icâbet ederim. Ben yaptıklarım arasında en çok bu kimsenin vefatında tereddüde düşerim. Çünkü o kulum ölümü sevmez, ben de onu incitmeyi sevmem..."**

Nevevî, insanların kalbindeki sevgi ile ilgili olarak şunları söyler: "Kişiyi insanların sevmesi ve ondan razı olması kalblerin ona meyletmesi ve ondan razı olmasıdır."

İbnu Kesîr, buradaki sevgiden, sâlih amel işleyen kimseler için, sâlih kimselerin kalbindeki sevgiyi anlar ve der ki: *"Cenab-ı Hakk haber veriyor ki, Şeriat-ı Muhammediye'ye uyduğu için Allah'ın razı olacağı amelleri işleyen kimse için, sâlihlerin kalbine sevgi ve muhabbet ekecektir. Bu husûs -va'ad-i İlâhiye binâen- kesin ve kaçınılmaz bir keyfiyyettir."*

Bu hadîsten şu husus da anlaşılmaktadır: İnsanlar tarafından gerçekten sevilmek isteyen kimse, öncelikle Allah'ın rızasını aramalı, ona sevgili olmaya çalış-

malıdır. Bunda muvaffak olan kimse, yeryüzünde gerçek sevgiye mazhâr olur. Başka şekilde kazanılan sevgi, sevgi değil, belki riyakârlıktır, sathîdir, geçicidir. Mevki, makam, maddî imkânlar yoluyla kazanılan sevgi ve dostlukların riyâkarlık ve yapmacıklıktan ibâret olduğunu, "düşenin dostu olmaz" sözü te'yîd eder. Halbuki Allah için sevişenlerin sevgisini hiçbir şey izâle edemez.

Bu sevginin de yolu, yine Kur'ân'ın ifâdesiyle dindarlıktan geçer. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in sünnetine uymaktan geçer: **"De ki: Allah'ı seviyorsanız bana uyun, Allah da sizi sevsin ve günahlarınızı bağışlasın. Allah affeder ve merhamet eder"** (Âl-i İmrân 31).

Şunu da belirtelim ki, Allah'ın bir kul hakkında hayır ve hidayet irade etmesi ona nimet vermesi, rahmette bulunması demektir; buğzetmesi de cezalandırması, sehâvete uğratması demektir.

Rabbimiz! Hayrını diler, buğzundan rahmetine iltica ederiz!

HACC SÛRESİ

710 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاَماً وَنَتِجَتْ خَيْلُهُ. قَالَ: هٰذَا دِينٌ صَالِحٌ. فَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تَنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ هٰذَا دِينُ سُوءٍ]. أخرجه البخارى.

1. (710)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"İnsanlardan bâzısı vardır, Allah'a (dîninin) yalnız bir taraf(ın)dan (tutup, şekk ve tereddüd içinde) ibâdet eder. Eğer kendisine bir hayır dokunursa ona yapışır. Eğer bir fitne isâbet ederse yüzü üstü döner. Dünyâda da, âhirette de hüsrâna uğramıştır o. Bu ise, apaçık ziyanın ta kendisidir"** (Hac, 11) *âyetinin iniş sebebini açıklamak maksadıyla şöyle buyurdu: "Bazıları vardı, Medîne'ye gelir, bakardı: Bu gelişiyle hanımı oğlan doğurur, atı da yavrularsa, "Bu din, derdi, sâlih iyi bir dindir". Şayet hanım oğlan doğurmaz, atı da yavrulamazsa: "Bu din kötüdür" derdi.* **[Buhârî, Tefsir, Hacc 2.]**

AÇIKLAMA:

Bu âyet-i kerîme maddî menfaat mülâhazasıyla İslâm'a girenlerden bahsetmektedir. Şârihler, hadiste haber verilen durumun daha ziyâde bedevîler tarafından ortaya konduğunu belirtirler. Zâten bedevîlerin çoğunluk îtibâriyle İslâm'ın vermek istediği asıl mesajı anlamaktan uzak kalacağını, inandık deseler bile kalbine gerçek îmanın girmeyeceğini, küfre yakın olacağını muhtelif âyetler beyan etmiştir.[Tevbe 98; Feth 11; Hucurât 14].

Bu hadîsin, başka vecihlerinde, Medîne'ye gelen bedevîlerin neler arayıp da bulamadıkları daha da sarâhate kavuşturulur:

"Kişi Medine'ye hicret eder, bakardı; bu gelişiyle vücudca sıhhate kavuşursa...", "Kişi Medine'ye gelir bolluk, yağmur ve evlâda rastlarsa memnun kalır, itminân bulur ve "Bu dinde hayır buldum", **veya** ***"Bu ne iyi din"***, **yahut** ***"Şu dinimiz sâlih bir dindir"*** **derler ve temessük ederlerdi."**

"...Kurak, kıtlık, doğumu kesad bir yıla rastlarlarsa, "Bu dînimizde hayır yok" derlerdi".

"...Medine'de başı ağrır veya kadını kız çocuğu doğurur ve de kendisine sadaka gecikecek olursa şeytan ona gelir: "Bu dinden sana vallahi şerden başka bir şey ulaşmadı, bu fitnedir " derdi.

"...Bedevî hastalanır, sadakadan mahrum kalır ve bir ihtiyaca düşecek olursa: "Vallahi bu, aradığım din değil, ben hâlâ bedenen ve hâlen kötüye gitmekteyim" derdi."

Şu halde âyetin iniş sebebiyle ilgili olarak kaydedilen bu farklı rivâyetler bir noktada birleşir: ***"Bir kısım bedeviler, İslâm dînini, ondan gördükleri menfaatle ölçmüşler, nîmete mazhar olunca "iyi olduğu"nu, nıkmete mâruz kalınca da "kötü olduğu"nu söylemekten çekinmemişlerdir".*** **Halbuki gerçek îman 708 numaralı hadîste geçtiği üzere,** ***Habbâb İbnu'l-Eret*** **örneğinde olduğu gibi, ateş üzerine bile yatırılsa sabır ve sebatı gerektirir.**

711 ٢– وعن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: [أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدِى الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ؛ وَهُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: علىٌّ،

وَحَمْزَةُ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِىَ اللّٰهُ عنهم. وشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعةَ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعةَ، وَالْوَلِيدُ ابْنُ عُتْبَةَ]. أخرجه البخارى.

2. (711)- *Ali İbnu Ebî Tâlib* (radıyallahu anh) buyurdular ki: *"Kıyamet günü, Rahmân'ın önüne, dâva açmak üzere ilk diz çökecek olan benim."*

Kays İbnu Ubâd der ki: "Onlar hakkında şu âyet indi: **"İşte Rabbleri hakkında tartışmaya giren iki taraf; O'nu inkâr edenlere ateşten elbiseler biçilmiştir. Başlarına da kaynar su dökülür de bununla karınlarındakiler ve deriler eritilir. Demir topuzlar da onlar içindir"** (Hacc 19-21). *Kays devamla der ki: "Onlar Bedir savaşında karşılıklı mübâreze eden kimselerdir. Bir tarafta Hz. Ali, Hz. Hamza ve Ubeyde İbnu'l-Hâris* (radıyallahu anhüm), *karşı tarafta da Şeybe İbnu Rebî'a, Utbe İbnu Rebî'a ve el-Velîd İbnu Utbe varlardı".* [Buhârî, Tefsir, Hacc 3, Meğâzi 3, 7.]

AÇIKLAMA:

Rivâyette *Hz. Ali, Bedir Savaşı*'yla alâkalı bir durumu îmâ etmektedir. Allah'ın huzurunda kâfirlerle hesaplaşmada ilk görünecek olan benim, demekle; *"mücâhid olarak ilk ben çıkacağım"* demek istemektedir. Çünkü ima etmek istediği vak'a *Bedir Savaşı* sırasında, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in* emriyle teke tek mübârezeye çıkanın ilki Hz. Ali (radıyallahu anh)'dir.

Küffâra karşı *Bedir*'den önce bazı seriyyeler çıkarılmış ve hattâ karşılaşma bile olmasına rağmen, ciddî bir savaş ilk defa *Bedir*'de olmuş ve burada ilk mübarezeye çıkan ve hasmına galibiyetle neticelendiren *Hz. Ali* olmuştur.

Ebu Dâvud'un bir rivâyetine göre, *Bedir*'de iki ordu karşılaşıp harp düzenini alınca *Mekkeli* küffârdan *Utbe İbnu Rebî'a* teke tek vuruşmak üzere ileri atılır, onu takiben oğlu Velîd İbnu Utbe ile kardeşi Şeybe İbnu Rebî'a meydana çıkarlar. Bunlarla vuruşmak üzere Ensâr'dan bazı gençler ileri atılırlar. Ancak *Utbe: "Sizinle vuruşmaya ihtiyacımız yok, biz amcamızın evlâtlarını istiyoruz, onlar karşımıza çıksın!"* der. Bunun üzerine *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Ey Hamza kalk, Ey Ali kalk, Ey Ubeyde kalk!"** diye ismen üç kişiye seslenir. *Hamza, Utbe*'ye; *Ali, Şeybe*'ye doğru yürürler...

Rivâyetler kim kiminle karşılaştı meselesinde ihtilâf etse de teferruat burada mühim değil.

İşte *Hz. Ali*, bu mübârezeyî İslâm'da ilk gerçekleştiren kendisi olduğunu bildirmektedir. Ayrıca rivâyette meâlini tam olarak kaydettiğimiz, **"İşte Rabbleri hakkında tartışmaya giren iki taraf..."** diye başlayan âyetlerin (Hacc 19-21) bunlar hakkında indiği belirtilmektedir.

Bazı rivâyetler *Ehl-i Kitap*'la müslümanlar hakkında indiğini kaydeder.

"Küffâr'la mü'minler hakkında indiğini" söyleyenler de olmuştur.

Hattâ: "Ba's husûsunda mü'minlerle kâfirler arasında cereyan eden münâkaşa üzerine indiğini söyleyen rivâyet de mevcuttur.

Taberî, "söylenen bütün bu sebeplerin temelde mü'minlerle kâfirler arasında cereyan eden hâdiseler olması sebebiyle, birine tahsîs etmektense, hepsine ta'mîm etmenin daha muvafık olacağını" belirtir ve "Bu sebeplerden biri için inmiş bile olsa, bu sebebin benzerleri için âm olmasına mâni yoktur" der.

712 ٣- وعن ابن الزبير رضى اللّه عنهما قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: إِنَّمَا سُمِىَ الْبَيْتُ الْعَتِيقَ لأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ]. أخرجه الترمذى.

3. (712)- *İbnu'z-Zübeyr* (radıyallahu anhümâ) *anlatıyor:*

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"(Kabe'ye) Kur'ân-ı Kerîm'de, Beytu'l-Atîk denmiş olması** (Hacc 29, 33) **ona hiçbir cebbârın galebe çalmamış olmasındandır".** [Tirmizî, Tefsir, Hâcc (3169).]

AÇIKLAMA:

Kur'ân-ı Kerîm'de *Kâbe*'ye iki ayrı âyette *Beytu'l-Atîk denmektedir. Lügat olarak atîk*, kadim (eski), nefîs, kıymetli, şerefli demektir. Kâbe-i Şerîfe'ye bu mânâların hepsini izâfe ederiz. *Eskidir*, çünkü bizzât Kur'ân-ı Kerîm'in ifâdesiyle: **"Yeryüzünde ibâdet için inşa olunan ilk beyt'tir"** (Âl-i İmrân, 96).

Atîk, bir de "âzâd edilmiş" mânasına gelir. Nitekim bir rivâyette: **"Allah onu cebbârların galebesinden âzâd etmiştir"** buyrulmaktadır.

Cebbâr, zâlim, "öfke sebebiyle cana kıyan, öldüren" demektir. Şu halde tâ bidayetlerden beri hiçbir devirde kahırla, zorla zâlimler *Kâbe* üzerinde hâkimiyet kuramamışlardır. Bunun en güzel misâli, *Ebrehe* ordusunun bozgunudur. Fil Sûresi'nde Ebâbil kuşlarının havadan bıraktıkları küçük parçacıklarla *Kâbe'yi istilâya gelen Habeş Ordusu*'nun nasıl perişan edildiği anlatılır.

İkrime hazretleri: *''Kâbe'ye Beytu'l-Atîk denmesinin sebebi, onun, Nuh tûfanı sırasında yıkılmaktan azad edilmiş olmasıdır''* demiştir.

Şu halde bütün rivâyetler Kâbe'nin eskiliği, şerefi ve korunmuşluğu hususlarında ittifak ederler.

713 ٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنهُ: آذَوْا نَبِيَّهُمْ حَتَّى خَرَجَ لِيَهْلِكُنَّ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تعالى: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّٰهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ]. أخرجه الترمذى والنسائى.

4. (713)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhüma) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Mekke'den çıkarıldığı zaman Hz. Ebû Bekr (radıyallahu anh) şöyle söyledi: ''Peygamberlerine eziyet ettiler, o da (dayanamayıp) oradan çıktı. Mutlaka helâk olacaklar.'' Bunun üzerine şu âyet indi:* **''Haksızlığa uğratılarak kendilerine savaş açılan kimselerin karşı koyup savaşmasına izin verilmiştir. Allah onlara yardım etmeye elbette kâadirdir''** (Hacc 39). *Hz. Ebû Bekr (radıyallahu anh) der ki: ''Bu âyet üzerine anladım ki, (müşriklerle) savaş olacak.''* [Tirmizî, Tefsir, Hacc, (3170); Nesâî, Cihâd 1, (6, 2).]

AÇIKLAMA:

Daha önce de belirttiğimiz gibi, *Mekke* döneminde müslümanlara cihad izni verilmemiştir. Müşriklerin her çeşit zulmüne sabretmek veya başka taraflara hicret etmekten başka yol gösterilmemiştir.

İşte bu âyet cihâda izin veren ilk vahiy olmaktadır. Bu sebepledir ki, *Hz. Ebû Bekr: ''Artık bundan böyle savaşılacağını, savaşa Allah'tan izin çıkmış olduğunu anladım''* demektedir. Âyeti o zamanın şartlarında anlarsak ne kadar mühim bir merhaleyi ifâde ettiğini kavrarız.

Ve âyete dikkat edilirse mühim bir husûsiyet daha var: Savaş izni, bütün mü'minlere değil, muhâcirleredir; yani *''Haksızlığa uğratılarak kendilerine savaş açılan kimselere''*dir. Nitekim, daha önce de temas ettik, ilk seriyyelere katılanlar hep muhâcirler olmuştur. Bu hâl *Bedir Savaşı*'na kadar devam edecektir. İlk defa Bedir'e Ensâr da katılacaktır. Ama unutmayalım: Bedir'e çıkarken müslümanlar sa-

vaşmak için değil, Kureyş ticâret kervanının önünü kesmek için yola çıkmışlardı. Ancak gelişen şartlar karşısında savaşa karar vermek zorunda kalınca, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Ensar'ın ileri gelenlerinden, savaşa kendi rızalarıyla iştirakları hususunda söz almıştır.

KAD EFLAHA (MÜ'MİNÛN) SÛRESİ

714 ١- عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ؛ أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: لاَ يَابِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلٰكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَخَافُونَ أَنْ لاَ يُقْبَلَ مِنْهُمْ: أُولٰئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ]. أخرجه الترمذى.

1. (714)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sorarak: ''Ey Allah'ın Resûlü,* **''Rablerine dönecekleri için kalpleri ürpererek vermeleri gerekeni verenler, işte onlar iyi işlerde yarış ederler. O uğurda ileri geçerler''** (Mü'minûn 60) *âyetinde kastedilenler, şarap içenler, hırsızlık yapanlar mı? dedim. Bana:* **''Hayır ey Sıddîk'ın kızı. Aksine onlar, oruç tutup, sadaka verip, yaptıkları bu hayırların kendilerinden kabûl edilmemesinden korkanlardır. (Baksana âyet ne buyuruyor): ''İşte onlar iyi işlerde yarış ederler''** *cevabını verdi."* [Tirmizî, Tefsîr, Mü'minun (3174).]

715 ٢- وعن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه. [فى قولِهِ تعالى: [وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. قال رسولُ اللّهِ ﷺ: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ]. أخرجه الترمذى وصححه.

2. (715)- *Ebu Sa'îd el-Hudrî* (radıyallahu anh), **''Ateş onların yüzlerini yalar, dişleri sırıtıp kalır''** (Mü'minûn 104) *âyeti hakkında şu açıklamayı yapar: ''Ateş yüzü kızartır ve üst dudak büzülür, öyle ki, başının ortasına kadar çekilir, alt dudak da aşağıya sallanır ve göbeğe kadar düşer''.* [Tirmizî, Tefsîr, Mü'minun, (3175).]

NÛR SÛRESİ

716 ١- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: [كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدُ ابْنُ أَبِي مَرْثَدٍ رَضِيَ اللّهُ عنهُ. وَكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقٌ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لهُ، وَكَانَ وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أسرَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ قال: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ. فَجَاءَتْ عَنَاقٌ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي تَحْتَ الحَائِطِ فَلَمَّا انتهتْ إلَيَّ عَرَفَتْنِي فقالت: مَرثدٌ؟ قُلْتُ: مَرْثَدٌ. فقالت: مَرْحَباً وَأَهْلاً هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. فَقُلْتُ يَاعَنَاقُ: قَدْ حَرَّمَ اللّهُ تعالى الزِّنَا. قالت: يَا أَهلَ الْخِيَامِ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ فَانْتَهَيْتُ إلى غَارٍ فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي وَبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَأَعْمَاهُمُ اللّهُ تعالى عَنِّي. قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إلى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَنْكِحُ عُنَاقاً؟ فَأَمْسَكَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَ: الزَّانِي لاَيَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْمُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أَوْمُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ رسولُ اللّه ﷺ: يَا مَرْثَدُ لاَيَنْكِحْهَا] أخرجه أصحاب السنن.

1. (716)- *Amr İbnu Şu'ayb, babası, dedesi tarîkiyle rivâyet ediyor: "Kendisine Mersed İbnu Ebî Mersed denen bir zât (radıyallahu anh) vardı. Mekke'den Medîne'ye esir taşırdı. Mekke'de Anâk adında fâhişe bir kadın bu adamın dostu idi. Mekkeli esirlerden birine, kendisini götürmeyi vaadetmişti. (Şimdi hikâyesini kendisinden dinleyelim):*

Mersed der ki: "Mekke'ye geldim, Mekke'nin duvarlarından birinin gölgesine mehtaplı bir gecede indim. Derken Anâk geldi, duvarın dibindeki gölgemin karaltısını gördü. Yanıma gelince beni tanıdı ve:

"— Mersed'sin değil mi?" dedi. Ben:

"— Evet Mersed'im", dedim.

"— Merhaba, hoş geldin, gel yanımızda geceyi geçir!" dedi. Ben:

"— Hayır, ey Anâk, Allah zinâyı haram etti" dedim. Kadın:

"— Ey çadır ahâlisi, bu adam esirlerinizi götürüyor!" diye bağırdı. Kaçtım.

Beni sekiz kişi takip etti. Handeme Dağı'nın yolunu tuttum, bir mağaraya girdim. Takipçiler arkamdan gelip mağaranın ağzını tuttular. Tepemden üzerime bevlettiler. Sidikleri başıma isâbet etti. Ancak Allah, onların beni görmelerine mâni oldu. Sonra dönüp gittiler.

Ben de arkadaşımın yanına döndüm. Onu sırtlandım. Ağır birisiydi. Mekke'nin dışındaki İzhir denen mevkiye geldim. Orada demir bukağılarını çözdüm. Onu sırtımda taşıyordum. Beni çok yormuştu. Nihayet Medine'ye geldim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın huzuruna çıktım:

— "Ey Allah'ın Resûlü, Anâk'la evleneyim mi?" dedim.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) cevap vermedi. Sonra şu âyet indi: **"Zina eden erkek, ancak zina eden veya putperest bir kadınla evlenebilir. Zina eden kadınla da, ancak zina eden veya putperest olan bir erkek evlenebilir..."** (Nûr, 3).

Bu vahiy üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:

"— Ey Mersed, zina eden erkek ancak zina eden veya putperest bir kadınla evlenebilir. Zina eden kadınla da ancak zina eden veya putperest olan bir erkek evlenebilir, onunla evlenme!" dedi. [Tirmizî, Tefsîr, Nur, (3176); Ebu Dâvûd, Nikâh 5, (2051); Nesâî, Nikâh 12, (6, 66).]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki rivâyette, mü'min erkeklere zâniye kadınla evlenmenin haram kılındığı görülmektedir. *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm), fahişeliği ile tanınan Anâk'la evlenme arzusunu ifâde eden *Mersed* (radıyallahu anh)'e önce cevap

vermemiş ise de, mesele üzerine gelen vahiyden sonra çağırıp, âyeti okuduktan sonra, "**Onunla evlenme**" demiştir.

Ayet-i kerimenin iniş sebebi, bu rivâyete göre *Mersed* (radıyallahu anh)'in fâhişe *Anâk*'la evlenme arzusudur.

Başka sebepler de rivâyetlerde gelmiştir. Bunlardan, *Ebu Bekr İbnu'l-Arabî*'nin kaydettiği birine göre, *Ashâb-ı Suffe* ile ilgili olarak inmiştir.

"*Suffe ashâbı:* Muhâcir, Medine'de evi ve yakını olmayan kimselerdi. *Mescid-i Nebevî*'nin Suffe kısmında barınıyorlardı. Bunlar dörtyüz kişiydiler, gündüzleri rızıklarını ararlar, geceleri Suffa'ya sığınırlardı. Medine'de, fücurlarını alenî işleyen fâhişe kadınlar vardı. Giyecek ve yiyecek yönüyle bolluk içindeydiler. *Ehl-i Suffe* bunlarla evlenip, meskenlerine sığınıp, giyecek ve yiyeceklerinden istifâde etmek istediler. Bunun üzerine mezkûr âyetler indi".

Bu âyetten çıkarılan hükme gelince, bu husûsta çok farklı görüşler ileri sürülmüştür. Görüşlerin farklı oluşuna, âyetin iniş sebebiyle ilgili ihtilâflar müessir olduğu gibi, âyetin emir değil, hikâye tarzında gelmiş olması da müessir olmuştur:

"Zâni, bir zâniye veya müşrikeden başkasını nikah etmez; zanîye, onu da bir zânî veya müşrikten başkası nikâh etmez. Mü'minlere ise bu haram kılındı" buyurulmaktadır. Haberle emir sâbit olmayacağı görüşü mevcuttur.

Ulemânın ihtilâfına, bu mevzu üzerine başka âyetlerin gelmiş olması da müessir olmuştur. Zira sonradan gelen vahiylerin, bu âyeti neshettiğini söyleyenler de olmuştur. Bu vahiylerden biri Nûr sûresinin 32. ayetidir: "**İçinizden bekârları, ve kölelerinizden, cariyelerinizden sâlih (mü'min) olanları evlendirin**". Diğer bir âyet Nisâ sûresinin 3. âyetidir: "**...Sizin için helal olan kadınlardan ikişer, üçer, dörder olmak üzere nikâh edin...**"

Ulemânın dayandıkları delillere inmeden, ileri sürdükleri görüşleri şöyle özetleyebiliriz:

1- Bazı âlimler: "Bu âyetten asıl maksad nikâhın hükmünü beyân değil, zinânın şenaetini, kötülüğünü beyandır" demiştir.

2- Bazıları, bu âyete dayanarak: "Bir erkek bir kadınla zina edecek olsa, bunlar evlenemezler, âyet haram kılmıştır" demiştir. Bu görüşe göre, nikâhsız berâ-

berlik başlatanlar evlenecek olsalar ebediyen zina hayatı yaşamış olurlar. *Hz. Aişe*, İbnu Mes'ud, Berâ İbnu Azib'in bu görüşte olduğu belirtilir.

3- *Hasan Basrî:* "Âyette gelen hurmet, had cezası yiyen zâni ve zâniye hakkındadır, onlarla evlenmek iffet sahiplerine haramdır" der.

4- Bu haram âyeti *Medine*'de İslâm'ın bidayetinde geldiği ve sonradan neshedildiği kanaatindedir. *Said İbnu Müseyyeb* bu kanaati beyân etmiştir. Bu âyeti nesheddiği söylenen âyetleri yukarıda kaydettik.

5- Bâzılarınca bu âyet, Medine'de fuhuşhane çalıştıran kadınlardan bazılarının, müslüman olan fakirlere evlilik teklifi yapmaları üzerine inmiştir. *Ashab-ı Suffe*'den bazılarının da buna meylettiklerine dair rivâyeti kaydetmiştik. "Ayet-i kerime bu durumu yasaklamak için inmiştir" denmiştir. *Abdullah İbnu Ömer, İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), *Said İbnu Cübeyr, Mücâhid, Said İbnu Müseyyeb*'den gelen rivâyetler böyle demektedir.

6- Müfessirler çoğunluk itibariyle, "Bu âyetin asıl maksadı, mü'minleri (kadın olsun erkek olsun) zinâ etmiş kimselerle evlenmekten zecr ve tahzîr etmek, uzaklaştırmak içindir" demişlerdir.

NETİCE:

Ayetle ilgili yukarıdaki farklı görüşler zâni veya zâniyenin durumuna göre üç ayrı hükme götürmüştür.

1- Müşrikler: Kadın veya erkek inanan bir kimse, müşrik ile evlenemez. Evlenecek olsa yapılan nikâh, meşrû nikâh değildir, bu evlilik hayatı müebbeten zinadır, kesinlikle haramdır.

2- Zinayı helâl addeden veya mühimsemeyen zânî ve zâniyeler: Bunlar müşrik hükmündedir, bunlarla evlenmek kesinlikle haramdır. Bunların durumu, yukarıda temas ettiğimiz, sadedinde olduğumuz âyet-i kerimenin haklarında inmiş olduğu belirtilen Medine'nin kerhane çalıştıran fahişeleri gibidir. Ayet-i kerimede Rabbu Teâla bunları müşriklerle bir tutmuştur. Bunlarla yapılacak nikâh meşru nikâh değildir, evlilik müebbet zinadır.

Şu halde âyet-i kerime belirttiğimiz bu iki zümre (1- Müşrikler; 2- Zinayı helal addedenler) ile evlenmenin haram olduğu hususunda nassdır, muhkemdir.

3- Zinayı helâl addetmeyenlerin nikahı: Zinayı helal addetmek gibi küfre delil

olacak bir tavrı görülmeyen zâni veya zâniye ile evlenmek meselesine cevaz verilmiştir. Bunlarla evlenmek tahrîmen mekruh olmakla berâber, yapılan nikah, meşrudur, bâtıl değildir.

Âlimler bu âyet-i kerime'nin bu grup zânilere teşmilinde şüphe görmüşlerdir. Aradaki ihtilâf ve ictihad farklılıkları da bu kısma râcidir. Yukarıda belirtildiği üzere sadece *Hz. Aişe, İbnu Mes'ud ve Bera İbnu Azîb* (radıyallahu anhüm) bu kısmı da diğer ikiye ilhak edip hepsini bir mütâlaa etmişlerdir.

Meşru nikah olmaksızın birleşip sonradan evlenmek isteyenleri, ulemâ büyük ekseriyeti ile, bu gruba dâhil ederek, evlenmelerine fetva vermişlerdir. ***İbnu Abbâs*** (radıyallahu anh) böyleleri hakkında: اوله سفاح وآخره نكاح "Başlangıcı zinâ, sonu nikâh" buyurmuştur. ***İbnu Ömer*** (radıyallahu anh) bu meselede ***İbnu Abbas*** gibi düşünmüş ve: "Bu önce çalıp, sonra çaldığı şeyi satın alan kimseye benzer " demiştir.

Ebu Hanîfe ve ***Şâfiî*** hazretlerine göre, (istibra gerekmez) zira önceki suyun ***hurmeti*** (hukukî, şer'î değeri) yoktur. ***İmam Mâlik***'e göre ise, önceki suyun hurmeti olmasa da nikâh suyunun hurmeti vardır, bunun hurmeti sebebiyle zina suyunun üzerine dökülüp helâl olan, harama karıştırılmamalı, izzet suyu, zillet suyuna mezc edilmemeli. Bunun tahakkuku için istibra (yani iddet denen bekleme müddeti geçtikten sonra nikâhın yapılması) şarttır.

Zâniye: Son olarak şunu belirtelim ki, âyette nikâhı yasaklanan zâniye, zina fazîhasını âmden, rıza ile işleyendir, rızasının hilâfına zorla tecâvüze mâruz kalan, zâniye sayılmaz. Bu sebeple âlimler *zâniye* ile *mezniye*yi ayırmışlardır.

Mezniye, kendisiyle zina yapılan kadın demektir. Her mezniye, zâniye sayılmaz. İkrah ile, zorla zinaya icbar edilen mezniyedir ama zâniye değildir. Zaniye, zina fiiline rıza ile iştirak ettiği için fâildir, mezniye ise, rızası olmadığı için fâil değil, mef'uldür. Şu halde, ayet-i kerimede gelen hüküm, zinânın sübûtu için şeriatın derpiş ettiği şartlar tahakkuk eden, fiillerine zina hükmü lâhık olan zâni ve zâniye ile alâkalıdır. Zinanın sübutunda en az dört erkeğin şehadeti şart olduğu gibi, zaninin İslâm, akıl, büluğ, hürriyet, evlenmişlik gibi vasıfları taşıması da şarttır.

717 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. [أنّ هِلاَلَ بن أُمَيَّةَ رضى اللّه

عنهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بن سَحْمَاءَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ. فَقَالَ: يَارَسُولَ اللّهِ إذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ: الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فى ظَهْرِكَ. فَقَالَ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إنِّى لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ اللّهُ تعالى مَا يُبْرِءُ ظَهْرِى مِنَ الحَدِّ. فنزلَ جِبْرِيلُ عليه السَّلاَمُ وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُمْ حَتَّى بَلَغَ إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إلَيْهِمَا فَجَاءَ هلاَلٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِى ﷺ يَقُولُ: اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ. فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا وَقَالُوا لَهَا إنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا. فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَّصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ. ثُمَّ قَالَتْ: وَاللّهِ لاَ أَفْضَحُ قَوْمِى سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ أَبْصِرُوهَا فَإنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لَشرِيكِ ابن سَحْمَاءَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذلِكَ. فَقَالَ النبىُّ ﷺ: لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللّهِ تَعالى لَكَانَ لِى وَلَهَا شَانٌ]. أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى.

2. (717)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Hilâl İbnu Ümeyye* (radıyallahu anh) *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında, hanımının Şerîk İbnu Sahmâ ile zina yaptığını söyledi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **''Ya delil getirirsin veya sırtına hadd tatbik edilir''** *dedi.*

Hilâl: ''Ey Allah'ın Resûlü! Birimiz, hanımı üzerinde bir adam görse, koşup delil mi arayacak?'' dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) önceki sözünü tekrar ediyordu: **''Ya delil getirirsin ya da sırtına had uygulanır.''** *Bunun üzerine Hilâl:*

''Seni hakk üzerine gönderen Zât'a kasem olsun doğruyu söylüyorum. Mutlaka Allah sırtımı hadden kurtaracak bir vahiy gönderecektir'' dedi. Cibril (aleyhisselam) indi ve şu vahyi indirdi: **''Karılarına zina isnad edip de kendilerinden**

başka şâhidleri olmayanların şâhidliği, kendisinin doğru sözlülerden olduğuna Allah'ı dört defa şâhid tutmasıyla olur. Beşincisinde eğer yalancılardan ise Allah'ın lânetinin kendisine olmasını diler" (Nur 6-7).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) oradan ayrıldı. Onlara adam gönderdi. Hilâl geldi (lânet okuyarak) şehâdette bulundu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Allah biliyor ki, ikinizden biriniz yalancısınız, tevbekâr olanınız var mı?"** *dedi.*

Sonra kadın kalktı, o da şehâdetde bulundu. Kadın beşinci şehâdette iken kadını durdurdular ve: "Beşinci şehâdet, (yalancı olduğun takdirde) şiddetli azab gerektirir" dediler.

İbnu Abbâs der ki: Bunun üzerine kadın durakladı ve sükût etti. Öyleki, yeminden rücû edeceğini sandık.

Sonra: "Hayır, vallahi kavmimi bundan böyle mahçup hâle düşürmeyeceğim" dedi ve yeminini tamamladı.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"İyi bakın, eğer bu kadın gözleri sürmeli, kabaları iri, bacakları kalın bir çocuk doğurursa bilin ki bu çocuk şerik İbnu Sahmâ'dandır"** *buyurdu. Gerçekten de bu evsafta bir çocuk doğurdu. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle söylediler:*

"Eğer, Allah'ın Kitabı'nda kadının yemini ile haddin düşeceği hususunda hüküm gelmemiş olsaydı, (çocuktaki bu benzerlikten hareketle kadının zâniliğine hükmederdim ve) **onun benden göreceği vardı."** [Buhârî, Tefsîr, Nur 3, Şehâdât 21, Talâk 28; Ebu Dâvud, Talâk 27, (2254); Tirmizî, Tefsîr, Nur, (3178).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, İslâm'ın mühim bir müessesesine açıklık getirmektedir.

Lian, karı veya kocanın mukabil tarafı zina ile ithamı sonunda başvurulan bir lânetleşmedir. İddiada bulunan taraf, sözünde sâdık olduğunu, öbür taraf da suçsuz olduğunu dört defa yeminle te'yidden sonra beşinci defada yalancı olduğu takdirde "Allah'ın lâneti'nin üzerine" olmasını ifâde eder.

Liân, kazifte bulunan tarafı *hadd-i kazif*'ten, öbür tarafı da *hadd-i zinâ*'dan kurtarır ve kesinlikle boşanma hâsıl olur.

Şâfî hazretleri, Lianın sıhhati için üçüncü şahsın ismen zikredilmesini şart koşar. İsmen zikredilmediği takdirde kazifte (zinâ iftirasında) bulunanın hadde mâruz kalacağını söyler.

Bu hadîste Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Delil getir, aksi takdirde sırtına hadd vurulur"** sözü, kaziften sonra delil getirmeyen ve lânetleşmeye de yanaşmayan kişinin hadde tâbi tutulacağını ifade eder.

Yine hadîste geçen, **"İkinizden biri yalancıdır, tevbe edin"** ifadesi her iki tarafın getireceği beyyine (şahitler) birbirlerini cerh ederse dâvâ'nın düşeceğine delâlet eder. Çünkü delliler birbirini hükümsüz bırakmıştır.

Hadîste görülen mühim bir husûs da, imamın zâhire göre hükmetmesi, kanaatine yer vermemesi gereğidir. Çünkü Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Allah'ın kitabında kadının yemini ile haddin düşeceği hususunda hüküm gelmemiş olsaydı, onun benden göreceği vardı"** buyurmuştur.

718 — ٣ وعن الزهري عن عروة وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت : [كان
رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها
معه ، وإنه أقرع بيننا في غزاة فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ،
وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته
تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل حتى
جاوزت الجيش ، فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا
عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمسته فحبسني ابتغاؤه ، وأقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون
أني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم ، وإنما نأكل العلقة من
الطعام ، فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه ، وكنت جارية
حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش

فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ . فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ وَرَاءَ الْجَيْشِ فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللهِ مَا يُكَلِّمُنِي بِكَلِمَةٍ وَلاَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِىءَ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ ، قالتْ فَهَلَكَ فِي شَأْنِي مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ وَلاَ أَشْعُرُ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لاَ أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي مِنْهُ وَلاَ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى نَقِهْتُ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا ، وَكُنَّا لاَ نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ . فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ . وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بن عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ابْنِ عُبَادِ بن الْمُطَّلِبِ ، حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا نَمْشِي . فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَمَا قُلْتِ ؛ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْرًا ؟ فَقَالَتْ :

يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَاقَالَ ؟ فَقُلْتُ وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ تِيكُمْ ؟ فَقُلْتُ ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ . فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا ، فَقُلْت سُبْحَانَ اللهِ ! وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا ؟ قالت : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وأُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ . قالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ . فَقَالَ أُسَامَةُ : هُمْ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلاَ نَعْلَمُ وَاللهِ إِلاَّ خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تُخْبِرْكَ . قالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ لَهَا : أَيْ بَرِيرَةُ : هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يُرِيبُكِ ؟ فَقَالَتْ لاَ ؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ وَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ . فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً

مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْراً ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ مَعِي . قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ فقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ؛ أَنَا وَاللهِ أَعْذِرُكَ مِنْهُ ! إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ . فقام سعدُ بنُ عُبَادَةَ رضيَ اللهُ عنهُ ، وَهُوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ ، وكَانَ رَجُلاً صَالِحًا وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الحَمِيَّةُ . فقالَ لسعدِ بن مُعَاذٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لاَ تَقْتُلُهُ وَلاَ تَقدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، فقامَ أُسَيْدُ بنُ حَضِيرٍ رضى اللهُ عنهُ ، وهُوَ ابنُ عَمِّ سعدِ بنُ مُعَاذٍ فقامَ لسعْدِ بن عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ ، تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ . فَثَارَ الحَيَّانِ الأَوْسُ والخزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ورَسولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَنَزَلَ ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي المُقْبِلَةَ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ فَأَصْبَحَ أَبَوَاي عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي . فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذْ اسْتَأْذَنَت امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ : إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ ، ولَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لاَ يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ فَتَشَهَّدَ حِينَ جَلَسَ . ثُمَّ قالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ تعالى ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ تعالى وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ تعالى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ . فَقُلْتُ لأَبِي أَجِبْ رسولَ اللهِ ﷺ فِيمَا

قالَ : قالَ وَاللهِ مَا أدْرِى مَا أقُولُ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقُلتُ لِأُمِّى أجيبى رسولَ اللهِ ﷺ عَنِّى فِيما قالَ . قالت وَاللهِ ما أدْرِى ما أقُولُ لرسولِ الله ﷺ قالتْ : وَأنَا جَارِيةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لاَ أقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ القُرْآن فقُلتُ : إنِّى وَاللهِ أعْلَمُ أنَّكُمْ سَمِعْتُمْ حَدِيثًا تحَدَّثَ النَّاسُ بِهِ وَاستقَرَّ فى نُفُوسكُمْ وَصَدَّقتُمْ بِهِ . فَلَئِنْ قُلتُ لَكُمْ إنِّى بَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونَنِى بِذٰلِكَ . وَلَئِنِ اعْتَرَفتُ لَكُمْ بِأمْرٍ واللهُ يَعْلَمُ أنِّى مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنَّنِى فَوَاللهِ مَا أجِدُ لِى ولَكُمْ مَثَلاً إلاَّ أبَا يُوسُفَ إذْ قالَ : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ الْمُسْتعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ثمَّ تحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِراشى وأنَا وَاللهِ حِينَئِذٍ أعْلَمُ أنِّى بَرِيئَةٌ ، وَإنَّ اللهَ تعالى مُبَرِّئِى بِبَرَاءَتى ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنتُ أظُنُّ أنْ يُنْزِلَ اللهُ تعالى فى شَأنى وَحْيًا يُتْلَى ، ولَشَأنِى فى نَفْسِى كانَ أحْقرَ منْ أنَّ يَتكلَّمَ اللهُ تعالى فِىَّ بأمْرٍ يُتْلَى ، وَلَكِنْ كُنتُ أرْجُوا أنْ يَرَى رسولُ الله ﷺ فى النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنى اللهُ تعالى بِهَا . فَوَاللهِ مَا رَامَ مَجْلسَهُ وَلاَ خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ الْبيتِ حَتَّى أنْزَلَ اللهُ تعالى عَلَى نَبيِّهِ ﷺ : فَأخَذَهُ ما كانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ فَسُرِّىَ عنهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكانَ أوَّلُ كَلِمَةٍ تَكلَّمَ بِهَا أنْ قالَ لى : يَا عَائشَةُ احْمَدِى اللهَ تعالى فإنَّهُ قدْ بَرَّأكِ ، فقالت لى أُمِّى قُومى إلى رسولِ الله ﷺ فقُلتُ : وَاللهِ لاَ أقُومُ إلَيْهِ وَلاَ أحْمَدُ إلاَّ اللهَ تعالى هُوَ الَّذِى أنْزَلَ بَرَاءَتِى فأنْزَلَ اللهُ تعالى : إنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ . الْعَشْرَ الْآيَاتِ . فَلمَّا أنْزَلَ اللهُ تعالى هٰذَا فى بَرَاءَتى قالَ أبُو بكْرٍ الصِّدِّيقُ رضِىَ اللهُ عنهُ : وكانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أثَاثَةَ لِقرَابتهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ : واللهِ لاَ أنفقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أبَدًا بَعْدَ مَا قالَ لعَائشَةَ رضِىَ اللهُ عنها .

فأنزلَ اللهُ تعالى : وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ . إلى قوله : وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . فقالَ أبُو بكْرٍ رضيَ اللهُ عنهُ : بَلَى واللهِ إنّي لأُحِبُّ أنْ يَغفِرَ اللهُ لي فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّذِي كانَ يَجْرِي عَلَيْهِ وَقالَ : وَاللهِ لاَ أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا . قالتْ عائِشَةُ رضيَ اللهُ عنْها : وَكانَ رسولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أمْرِي فقَالَ : يَا زَيْنَبُ ما عَلِمْتِ وَمَا رَأَيْتِ ؟ فقالت يَا رَسُولَ اللهِ : أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، واللهِ مَا عَلِمتُ عَلَيهَا إلاَّ خَيْرًا وَهِيَ الَّتِي كانتْ تُسَامِينِي منْ أزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللهُ تعالى بِالْوَرَعِ . قالت : فَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ . وَكانَ منْ أهْلِ الإِفْكِ أيضاً حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ رضيَ اللهُ عنهُ . قالَ عُرْوةُ : وَكانت عَائِشَةُ رضيَ اللهُ عنهَا تَكْرَهُ أنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ . وَتَقُولُ هُوَ الَّذِي قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قال مسروق بن الأجدع : دَخلتُ عَلَى عَائِشة رضيَ اللهُ عنْها وعِنْدَهَا حَسَّانُ ابنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِهِ أبْيَاتٍ فقَالَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْقَوَافِلِ

فَقالتْ لهُ عَائِشَةُ رضيَ اللهُ عنها : لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذلِكَ ، قالَ مَسْرُوقٌ لَهَا : أتَأْذَنِينَ أنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وقَدْ قَالَ اللهُ تعالى : وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ . قالت : وأيُّ عَذَابٍ أشَدُّ مِنَ الْعَمَى ، وقالت : فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ] . أخرجه الخمسة إلا أبا داود .

« الْعُلْقَةُ » بضم العين وسكون اللام بعدها قاف : قدر ما يمسك الرمق من الطعام . وقولها . « يُرِيبُنِي » أى يشككنى . « والْغَمْصُ » العيب . « والدَّاجِنُ » الشاة التى تألف البيت . وقوله « مَنْ يَعْذُرُنِي » أى من يقوم بعذرى فلا يلومنى إن كافأته على سوء صنعه . « والبُرَحَاءُ » الشدة . وقول حسان فى شعره . « وَتُصْبِحُ غَرْثَى » أى جائعة فلا تغتاب أحداً .

3. (718)- *Zührî* merhum, *Urve* ve başkalarından almış olarak *Hz. Aişe*'nin şu rivâyetini nakleder:

"Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) buyurmuştur ki: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir sefere çıkacağı zaman kadınları arasında kur'a çeker, kur'a kime çıkarsa onu beraberinde sefere götürürdü.*

Bir sefer sırasında da benim okum çıktı ve yolculuğuna ben refakat ettim. Bu sefer, örtünme emri geldikten sonra idi. Ben yol sırasında deve sırtında giden bir mahmil içinde taşınıyordum. Konak yerlerinde de onun içinde iken iniyordum. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın o gazvesi sona erinceye kadar hep böyle yol aldık. Nihayet geri döndü ve Medine'ye yakın bir yerde konakladık. Geceleyin bir müddet kaldıktan sonra dönüş emri verildi. Dönüş emri çıktığı sırada ben kalkıp (kâza-yı hacet için tek başıma) ordudan ayrılıp gittim. İhtiyacımı gördükten sonra bineğime geri geldim. O sırada göğsümü yokladım. Yemen'in göz boncuğundan yapılmış gerdanlığım kopmuştu. Aramak üzere geri döndüm. Onu aramak beni epeyce oyaladı. Benim bineğimle meşgûl olan askerler gelip mahmilimi deveme yüklemişler. Zannetmişler ki ben mahmilin içindeyim. O zamanlar kadınlar çok hafifti. Az yedikleri için şişman değillerdi. Askerler mahmilimi kaldırırken hafifliğine şaşırmayıp yüklemişler. Ben zaten küçük yaşta bir kadındım. Hülâsa devemi sürüp gitmişler.

Ordu gittikten sonra gerdanlığımı buldum. Orudugâha geri döndüğüm zaman kimseyi bulamadım. Herkes gitmişti. Önce bulunduğum yere geldim. Beni bir müddet sonra kaybetmiş olduklarını farkederek aramaya geleceklerini düşündüm. Bu halde iken uyku bastırmış ve uyuyup kalmışım.

Safvan İbnu Mu'attal es-Sülemî -ki bilahere (*Zekvân*'da ikamet ederek) *Zekvânî* ünvânını da almıştır- (geri gözcülüğü vazifesiyle) *ordugâhın gerilerinde ge-*

ceyi geçirmişti. Sabah olunca benim menzilden geçerken uyuyan bir insan karaltısı görerek yanıma geldi. Görür görmez beni tanıdı. Zira örtünme emri gelmezden önce beni görmüştü.

Ben onun istirca sesiyle (**İnnâ lillah ve innâ ileyhî râci'ûn = Biz Allah'ın kullarıyız ve Allah'a dönüp varacağız**) *uyandım. Derhal başörtümle yüzümü örttüm. Allah'a kasem olsun bana tek kelime konuşmadı, istircâ'ından başka bir tek sözünü de işitmedim. İndi ve devesini ıhtırdı. Binmem için devenin ön ayaklarına ayağıyla bastı. Ben de bindim. Devemi önden çekti, böylece yol aldık. Ordu bir yerde konakladığı sırada onlara yetiştik.*

(Gecikme hâdisesini iftira vesilesi yaparak) *benim yüzümden helâk olanlar oldu. Bu işte en büyük vebal de Abdullah İbnu Ubey İbni Selûl'e düşmüştü.*

Medine'ye geldiğimiz zaman bir ay kadar hasta yattım. Meğer bu esnada iftira edenlerin dedi-koduları herkesi meşgul ediyormuş. Benim ise hiçbir şeyden haberim olmadı. Ancak bir husûs bende kuşku uyandırmıştı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'da, başka zaman hastalanınca gördüğüm iltifat ve alâkayı göremiyordum. Yanıma girip selam veriyor, sonra da: "**Şu sizinki nasıl?**" *deyip çıkıyordu. Bu davranışından biraz işkilleniyordum ama yine de (ortalığı saran) fitneden bîhaberdim. Bu halde nekâhet devresine girdim.*

Bir gece, ben ve Ümmü Mistah o zaman için helâ olarak kullandığımız menâsı (denen çukurların bulunduğu semte) doğru gitmiştik. Biz buraya, geceden geceye çıkardık. (Hicab âyetinden sonra) evlerde helâlar inşa edilince çıkmaz olduk. Bundan önce biz de, eski Arapların def-i hâcetteki usûlüne uyuyorduk. Ben ve Ümmü Mistah -ki bu kadın Ebu Rühm İbnu Muttalib İbni Abdi Menâf'ın kızıdır- böylece yürüdük. Onun annesi Ebu Bekri's-Sıddîk'ın teyzesi olan Sahr İbnu Âmir'in kızıdır. Oğlu da Mistâh İbnu Üsâse İbnu Ubâd İbni'l-Muttalib'dir.

İşimiz bittikten sonra yürüyorduk. Ümmü Mistah, ayağı örtüsüne takılarak düştü. Kadın (böyle can sıkıcı durumlarda söylenmesi âdet olan "düşmanın helâk olsun!" demedi): Mistah helâk olsun! diye (oğluna) beddua etti. Ben kadına:

"— Amma da yaptın! Bedir gazvesine katılan bir kimseye beddua ediyorsun ha!" dedim.

"— Anacığım! onun ne söylediğini işitmedin mi?"dedi.

"— Ne söylemiş ki?"dedim.

Bunun üzerine iftiracıların söylediklerini bir bir anlattı. Hastalığıma yeni hastalık katıldı.

Eve dönünce, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanıma girdi ve:

(İsmimi söylemeden) **"Adamınız nasıl?"** *dedi. Ben:*

— "Ebeveynimin yanına gitmeye izin ver dedim." Ben, haberin aslını annemle babamdan işitmek istiyordum. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) izin verdi, ben de ebeveynimin yanına geldim. Anneme:

— "Ey anneciğim, halk arasında söylenen bu sözler nedir?"dedim.

— "Ey kızım! Sen bu meseleyi büyütme. Allah'a kasem olsun güzel ve kocasının yanında sevgili olan, birçok kumaları (ortak) bulunan bir kadın hakkında her zaman çok dedikodu ederler," dedi. Ben:

— "Sübhanallah, demek halk böyle söylüyor ha!"dedim.

O gece sabaha kadar hiç durmadan ağladım. Ne gözümün yaşı dindi, ne de gözüme uyku girdi.

Sabah oldu, ben hâlâ ağlıyordum. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o gün Ali İbnu Ebi Talib'i ve Üsâme İbnu Zeyd (radıyallahu anhümâ)'i çağırmıştı. Benimle ilgili vahyin gecikmesi üzerine ailesiyle ayrılma husûsunda onlarla istişâre ediyordu.

Üsâme (radıyallahu anh), ehlinin suçsuzluğu hususunda onlara karşı içinde beslediği sevgiye dayanarak, bildiği hususu şöyle dile getirmişti:

"— Ey Allah'ın Resûlü! Onlar zevcelerinizdir. Allah'a kasem olsun, onlar hakkında hayırdan başka birşey bilmiyoruz."

Ali İbnu Ebi Tâlib de şöyle demişti:

"— Ey Allah'ın Resûlü, Allah sana darlık vermez. Ondan başka kadın çoktur. Sen câriyene sor, (onun hâlini o daha iyi bilir), sana gerçeği haber verir".

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu tavsiye üzerine cariyemiz Berîre'yi çağırdı ve:

"— Ey Berîre, söyle! Aişe'de sana şüphe verici bir husûs gördün mü?" *diye sordu. Berire:*

"— Hayır! Seni hak üzerine peygamber olarak gönderen Zât-ı Zülcelâl'e yemin olsun, ben onda fena bulduğum birşey görmedim. Ayıplanabilecek tek gördüğüm şey şudur: Yaşı genç olduğu için, ailesi için yoğurduğu hamurun üzerinde uyur, bu sırada gelen keçi, hamurdan yerdi".

(Bu soruşturma sonunda) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kalkıp mescidde bir hutbe okur. Bu iftirayı ilk defa çıkaran Abdullah İbni Ubey İbni Selûl hakkında söz etmekten özür dileyerek, minberde şunları söyler:

"— Ehlim hakkında bana sıkıntı veren adamı cezalandırmada,intikamımı almada bana kim yardım edecek? Allah'a yemin olsun ehlim hakkında hayırdan başka birşey bilmiyorum. Adı iftiraya karıştırılan bir adamdan söz ettiler. Onun hakkında da hayırdan başka birşey bilmiyorum. O ailemin yanına ben olmayınca hiç girmemiştir".

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu sözleri üzerine (Evs kabîlesinin reisi) Sa'd İbnu Mu'âz (radıyallahu anh) kalktı ve:

"— Ey Allah'ın Resûlü! Allah'a yemin olsun biz ondan senin intikamını alırız! Eğer Evs kabilesindense boynunu vururuz. Hazreçli kardeşlerimizden ise, bize sen emredersin,biz emrini aynen yerine getiririz!" dedi.

Hazreç kabîlesinin reisi olan Sa'd İbnu Ubâde ayağa kalktı. Sa'd aslında sâlih bir kimseydi. Ancak (Sa'd İbnu Muaz'ın konuşmasından alınarak) kabîle hamiyet ve gayretine kapılmıştı. Sa'd İbnu Mu'âz'a dönerek şu sert cevabı verdi:

— "Vallahi sen yalan söylüyorsun! Sen onu (Abdullah İbnu Ubey İbnu Selül'ü) öldüremezsin. Öldürtmeye gücün de yetmez."

(Ensâr'ın ileri gelenlerinden) Useyd İbnu Hudayr (radıyallahu anh) -ki bu zât da Sa'd İbnu Mu'az'ın amcaoğludur- kalkarak Sa'd İbnu Ubâde'ye çıkıştı:

"— Allah'a yemin olsun yalan söyleyen sensin. Onu mutlaka öldürürüz. (Abdullah İbnu Ubey'e arka çıkıyorsan) sen de münâfıksın, münafıklar hesabına kavga ediyorsun!"

Derken (Ensârın iki kabilesi) Evs ve Hazreç ayağa kalkmışlar ve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) daha minberde iken, birbirlerine girmeye ramak kalmıştı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sükûneti sağlayıncaya kadar gayret sarfetmiş ve minberden inmişti.

Ben o gün de ağladım. Ne gözümün yaşı dindi, ne de gözüme uyku girdi. Müteakip gece de hep ağladım: Ne gözümün yaşı dindi ne de bir parça olsun uykum geldi. Sabahleyin annem ve babam yanıma geldiler. Böylece ben, iki gece bir gündüz aralıksız ağlamıştım. Öyle ki artık ağlamaktan ciğerlerim parçalanacak diye düşünüyordum.

Onlar yanımda oturuyorlar, ben de ağlamaya devam ediyordum. Derken Ensar'dan bir kadın izin istedi. Ona, gir dedim. Yanıma oturup o da benimle ağlamaya başladı. Biz bu halde iken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) girdi. Sonra oturdu. Hakkımda söylenen şeyler söyleneliden beri yanımda hiç oturmamıştı. Bu arada bir ay geçmiş ve meselemle ilgili herhangi bir vahy gelmemişti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) otururken şehâdet kelimesini de getirmişti. Sonra bana şunları söyledi:

—"Ey Aişe, senin hakkında bana şöyle şöyle sözler ulaştı. Eğer bu dedikodulardan berî isen Allah seni vahiyle tebrie edecektir. Şayet bir günah işledi isen Allahu Teâlâ'ya tevbe et. Zira kul bir günah işler, sonra da günahını itirafla tevbe ederse, Allah Teâlâ tevbesini kabûl ve affeder."

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sözlerini tamamlayınca (ızdırabımın şiddetinden) gözlerimin yaşı kurudu, artık tek bir damla bile yaş hissetmiyordum. Babama:

— "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sözlerine sen cevap ver" dedim. Babam:

"— Vallahi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ne diyeceğimi bilemiyorum" dedi. Anneme yönelerek:

"— Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın söylediklerine sen bâri cevap ver" dedim. Annem de:

"— Vallahi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ne söyleyeceğimi ben de bilemiyorum" dedi.

Hz. Aişe devamla der ki: "Ben yaşı henüz küçük bir kadındım. Kur'ân'dan da fazla okumuyordum. Dedim ki:

"— Vallahi ben biliyorum ki halkın söyleştiği şeyleri işittiniz. Onlar içinize yer etti ve hep inandınız. Size: "Günahsızım dedim, inanmıyorsunuz. Yapmadı-

ğım birşeyi size itiraf etsem, -Allah biliyor ki ben ondan berîyim- beni tasdîk edeceksiniz. Allah'a kasem olsun, sizinle benim durumumu anlatacak en iyi örnek Hz. Yusuf'un babası ve onun şu sözüdür: **"Bana güzelce sabır gerekir. Anlattıklarınıza ancak Allah'tan yardım istenir"** (Yusuf, 18). *Sonra yüzümü çevirip yatağıma sokuldum. Kasem olsun ben o zaman suçsuz olduğumu biliyordum ve Allah'ın benim suçsuzluğumu te'yid edeceğine inanıyordum. Ancak, kesinlikle, Allah'ın benim hakkımda bir vahiy indireceğini,bunun (kıyâmete kadar) okunacağını hiç aklımdan geçirmezdim. Ben, kendimi, Allah'ın herhangi bir şekilde tekellüm buyurarak okunacak bir vahiy konusu edilmeye değer bulmuyordum. Ancak, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın göreceği bir rüya yoluyla Allah'ın beni tebrîe edeceğini ümîd ediyordum.*

Allah'a kasem olsun, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) daha oturmuş olduğu yerden kalkmamış ve ev halkından kimse dışarı çıkmamıştı ki Allah, Resûlü-ne vahiy indirdi: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı vahiy sırasında her zaman gelen hâlet istîla etti. Sonra da o hal zâil oldu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tebessüm içindeydiler. Konuştuğu ilk kelime bana şunu söylemek oldu:

"— Ey Aişe Allah'a hamdet. Zira, seni tebrie buyurdu".

Annem de bana:

"— Kalk Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a teşekkür et!" dedi. Ben ise:

"— Vallahi hayır, ona teşekkür etmeyeceğim, sadece Allahıma hamdediyorum. Benim suçsuzluğumu Rabbim vahiy buyurdu" dedim. Allah'ın indirdiği vahiy şöyleydi:

"Muhammed'in eşine o yalanı uyduranlar içinizden bir güruhtur. Bunu kendiniz için kötü sanmayın, o sizin için hayırlı olmuştur. O kimselerden herbirine kazandığı günah karşılığı ceza vardır. İçlerinden elebaşılık yapana ise büyük azâb vardır. Onu işittiğiniz zaman, erkek-kadın mü'minlerin, kendiliklerinden hüsnüzanda bulunup da: "Bu apaçık bir iftiradır" demeleri gerekmez miydi? Dört şâhid getirmeleri gerekmez miydi? İşte bunlar şâhid getirmedikçe Allah katında yalancı olanlardır. Allah'ın dünya ve âhirette size lütuf ve merhameti olmasaydı, o kötü sözü yaymanızdan ötürü büyük bir azaba uğrardınız..." (Nur 20).

(Bir sayfa tutan) on âyeti, Cenâb-ı Hakk benim suçsuzluğumla ilgili bu ayetleri

indirince, Ebû Bekri's-Sıddık (radıyallahu anh) -ki Mistah İbnu Usâse'ye akrabalığı ve fakirliği sebebiyle maddî yardımda bulunuyordu- şunu söyledi:

"— Aişe (radıyallahu anhâ)'ye bu iftirayı yaptıktan sonra, ona artık bir daha yardım yapmayacağım".

Bunun üzerinede şu vahiy indi: **"İçinizde lütuf ve servet sâhibi olanlar, yakınlarına, düşkünlere ve Allah yolunda hicret edenlere, vermemek için yemin etmesinler, affetsinler geçsinler. Allah'ın sizi bağışlamasından hoşlanmaz mısınız? Allah bağışlayandır, merhametli olandır"** (Nur, 22).

Bunun üzerine Ebu Bekri's-Sıddîk (radıyallahu anh): "Evet evet, Allah'a kasem olsun, Allah'ın beni affetmesini çok severim" dedi ve Mistah'a yapmakta olduğu yardımı yapmaya devam etti ve: "Ebediyyen yardımı ondan kesmeyeceğim" dedi.

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) sözlerine devamla dedi ki:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tahkîk sırasında Zeyneb Bintu Cahş'a da hakkımda sormuş ve:

"— Ey Zeyneb, bu hususta ne biliyorsun, ne gördün?" *demişti. O da:*

"— Ey Allah'ın Resûlü, ben kulağımı, gözümü işitmediğim, görmediğim şeyden muhâfaza ederim. Ben Aişe hakkında hayırdan başka birşey bilmiyorum!" demişti. Zeyneb (radıyallahu anhâ), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevce-i tâhireleri arasında (bazı fazîletleri sebebiyle) benimle boy ölçüşen birisiydi. Allah verâ ve dindarlığı sebebiyle onu (bu meselede müfterîler tarafında yer almaktan) korudu. Onun kız kardeşi Hamna ise, onunla mücâdeleye koyuldu ve helâk olan müfteriler arasında helâk oldu.

Müfteriler arasında [Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şairi] Hâssân İbnu Sâbit (radıyallahu anh) de vardı. Urve der ki: "Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) yanında Hassân'a kötü söz söylenmesinden hoşlanmazdı ve derdi ki: "O şu beyti söyleyen kimsedir: "Babam, babanın babası, ırzım, size karşı Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'in ırzına bekçidir".

Mesrûk İbnu'l-Ecda der ki:

"Ben Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin huzuruna girmiştim. Yanında Hassân İbnu Sâbit (radıyallahu anh)'i gördüm. Hz. Aişe'ye şiir okuyor, bazı beyitleri

kendisiyle tezyin ediyordu. Şunu okudu:

"Afîfdir, ağırdır, iffetinden şüphe ne mümkün!
Kötü düşünceden uzak olanların etleri bile onu aç bırakır."

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) ona, "Fakat sen böyle değilsin" dedi.

Mesrûk Hz. Aişe'ye dedi ki: "Sen nasıl olur da Hassân'ın yanına girmesine izin verirsin, o ki, hakkında Allah şöyle buyurmuştur: **"İçlerinden elebaşılık yapana ise büyük azab vardır".** *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) şu cevabı verdi: "Körlükten daha şiddetli bir azab var mı!" Hz. Aişe sonra şunu da söyledi "O, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı müdafaa ediyordu".* [Buhârî, Şehâdât, 15, 30, Hibe 15, Cihâd 64, Megâzî 11, 34, Tefsir, Yusuf 3, Nûr 6, 11, Eymân 18, Î'tisâm 28, Tevhîd 35, 52; Müslim, Tevbe 56, (2770); Tirmizî, Tefsîr, (3179); Nesâî, Tahâret 194, (1, 163-164).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîste, *Hz. Aişe*'nin katıldığı belirtilen gazve, *Benu Müstalik* gazvesidir. Hicretin altıncı senesinde cereyân etmiştir. Bu sefer sırasında münafıklar muhtelif karışıklıklar çıkarmışlardır. *İfk hâdisesi* bunlardan biridir. *Hz. Aişe* bu sıralarda -bazı tahmînlere göre- 15 yaşına bile basmamıştı. Bir kısım şerî ahkâmın teşrî'ine vesile olan hâdiseye *Hz. Aişe*'nin kolyesinin kaybı sebep olmuştur. Rivâyette belirtildiği üzere kaza-yı hâcetten sonra dönüp devesine bineceği sırada kolyesinin düştüğünü farkediyor. Onu bulmak için geri dönüyor. Gece karanlığında arama işi uzun sürmüş olacak ki, geri döndüğü zaman ordugâhı boşalmış buluyor. Hadîsin bâzı vecihlerinde, kendisini mutlaka bekleyecekleri husûsundaki kanaatini ifâde eder.

Meşhur hadîs imamlarından *Muhammed İbnu Şihâbü'z-Zührî* tarafından rivâyet edilen bu hadîs, muhtelif rivâyetlerin birleştirilmesiyle tek bir anlatım, tek bir rivâyet hâlinde sunulmaktadır. Bu tarz, bir şartla câizdir: Bütünü teşkîl eden yani birleştirilen parçalar sıhhat yönüyle eşit olmalıdır. Bu şu demektir: Her parça sîka, güvenilir ravilerce rivâyet edilmişse bu durumda birleştirmede bir beis yoktur. Ancak, meselâ üç parçanın râvileri *sîka*, dördüncü parçanınki zayıf olursa, câiz olmaz, veya ortaya çıkan bütün, *zayıf* hükmünü alır. Bu tarz bir davranış, *sahîh hadîsleri* cemeden kitaplar için kesinlikle câiz olmaz.

Bu hadîsten çıkarılan bazı hükümler:

1- Bir hadisi farklı kişilerden parça parça alıp bir araya getirerek rivâyet caizdir.

2- Kur'a şerî bir delildir.

3- Kadınlar arasında kur'a çekmek câizdir.

4- Gazaya kadınıyla çıkmak câizdir.

5- Kadınların mahmil'e (=hevdec) binmeleri caizdir. (Mahmil: Develere yüklenen kapalı odacıktır, içine kadınlar biner.)

6- Kadının gazaya katılması câizdir.

7- Askerin yola çıkması, komutanın iznine bağlıdır.

8- Kadının, faziletine delâlet eden bir vak'ayı anlatması caizdir, içerisinde başkasını medih veya zemmetmek bulunsa bile, yeter ki hâdiseyi anlatan kimseden noksanlık vehmini izâleyi tazammun etsin. Ancak, başından geçeni anlatan kimse, anlattığı kimsenin aynı hataya düşmesini istememek niyetinde samimi olmalıdır.

9- Seferde erkeklerin kadınlara hizmet etmeleri câizdir.

10- Kadınların sefer sırasında bile gerdanlık, bilezik vs. ile süslenmesi câizdir.

11- Başkasının günâha düşmemesi için gayret göstermek, günâha düşmeye terketmekten evlâdır.

12- Mahremi olmayan bir kadını hayvana veya vâsıtaya bindiren kimse zarûret olmadıkça onunla konuşmamalıdır.

13- Az yemeli ve şişmanlıktan kaçınmalıdır.

14- Mahmil, kadının tesettüründe evin yerine geçer.

15- Ordunun bazı ferdlerini geriye bırakmak müstehabtır.

16- Darda kalana, yolunu kaybedene yardım müstehabtır.

17- Kadına, yabancı birisinin, perde gerisinden yardımcı olması evlâdır.

18- Kadının, vücudundan ayrı olan bir şeyle tesettürde bulunması câizdir.

19- Kadın kaza-yı hâcet için tek başına ve kocasından izin almadan gidebilir. Burada örfen umumî bir izin söz konusudur.

20- Az da olsa malın korunması gerekir. Nitekim *Hz. Aişe*'nin bulma hususunda gayret gösterdiği gerdanlığı ne altın ne de kıymetli taştan mâmul değildi.

21- Mal hususunda fazla hırsın uğursuzluk getireceği de kıssadan anlaşılmaktadır. Çünkü, *Hz. Aişe*'nin gecikmesi bu sebepten ileri gelmiştir.

22- Komutanın izni ile asker geride kalabilir.

23- Musibet anında istircada bulunmak ("İnnâ lillah ve innâ ileyhi râciûn" demek) sünnettir.

24- Kadının yüzünü, yabancı nazara karşı örtmesi.

25- Mevkî, makam, şeref sahiplerine ikrâmda bulunmak, binme vs. imkânlarda onlara önçelik tanımak, bu maksadla zahmeti göze almak müstehabtır.

26- Yabancılara, hususan kadınsa ve bilhassa halvet durumunda çok iyi ve edebli davranmak, nezâketi âzamî derecede tutmak.

27- Yürüme sırasında muhtemel açılmalarda, erkeğin nazar etmesi vehmine düşmemesi, bazı muhtemel durumlarda emîn olması, gönlünün rahat etmesi için, erkeğin önde yürümesi, kadının arkadan gelmesi.

28- Kocanın zevcesine iyi davranması, lütufkâr olması; ancak, iyi davranışı kısmayı gerektiren bir hâlin şüyûu hâlinde, henüz bu kesinlik kazanmasa bile, iyi davranışı, iltifatı azaltmanın cevâzı. Bu davranış karşı tarafın hatasını idrak ederek itiraf etmesine veya özürünü açıklamasına imkân tanır.

29- Hasta sâhipleri, hastayı üzecek bir şeyi, hastalığını artırmaması için kendisine bildirmemeleri gerekir.

30- Kadın bir ihtiyaçla çıktığı zaman, yanına, kendisinden emin olunan birinin ona arkadaşlık veya hizmet etmesi için refâkat etmesi.

31- Müslümanın, müslümanı müdâfaa etmesi, hele o, fazîlet sâhibi biri ise.

32- Bedir ehlinin fazilette önde olduklarının beyanı.

33- Kötü bir durum şuyû bulduğu takdirde üzerine gitmek, tahkîk etmek, gerçek mi, değil mi ortaya çıkarmak müstehabtır.

34- Kötülükle itham edilenin halini, daha önce hayırla bilinmekte ise ve tahkik esnasında önceki hâline muhâlif bir şey de görülemedi ise iyilik üzerine esas almak câizdir.

35- Ümmü Mistah'ın mümtaz bir fazileti görülmektedir. Zira *Hz. Aişe* hakkında düştüğü hatadan sonra, Mistah'a annelik sevgisi göstermemiş,aksine hakâret etmiştir.

36- Kişi işittiği şeyin yalan olduğunu tahmin edince, *Sübhanallah* diyerek hayretini ifâde etmesi müstehabtır.

37- Kadının evden çıkışı -ebeveynini ziyaret için bile olsa- kocasının iznine bağlıdır.

38- Haber-i vâhid, sâdık kişiden bile olsa ihtiyatla karşılanması müstehabtır.

39- Zan mertebesinden çıkıp yakîn mertebesine yükselmeyi araştırmak müstehabtır.

40- Kişinin akrabalık vs. sebeplerle temâs ettiği kimselerle istişâre etmesi ve istişâre ederken, fikirlerinin isabetliliği tecrübe ile sübût bulanları tercîh etmesi, böylesi, akraba olmasa bile tercih etmesi müstehabtır.

41- İthama uğrayanın halinin araştırılması, araştırma yaparken, gerçek durumun ortaya çıkması için itham konusunun söylenmesi müstehabtır. Bu gıybetten addedilmemiştir.

42- Tezkiye için: ''Hayırdan başka birşey bilmiyorum'' denmesi müstehabtır. Bu ifâde husûsî durumundan bilinen kadarıyla adâleti önceden tahakkuk etmiş bulunan kimse hakkında yeterlidir.

43- Şahitlik husûsunda titizlik müstehabtır.

44- Mühim bir hâdise karşısında imam kıvrak zekâlı olmalıdır.

45- Kendinden küçükle istişâre câizdir.

46- Bir kimse hakkında kendisinden açıklama istendiği zaman, kişi, onda mevcut olan kusuru açıklayacaksa ve bunun özrünü de biliyorsa, önce özrü beyan etmesi müstehabtır. Nitekim *Berîre, Hz. Aişe*'nin ekmek yaparken uyuduğunu söylüyor, ancak ''yaşının küçüklüğü''nden ileri geldiğini öncelikle belirtiyor.

47- Bu hadîs *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in kendi kesin hükmünü vahiy geldikten sonra beyân ettiğini gösteriyor.

48- Allah ve Resûlü için gösterilen hamiyet zemmedilemez.

49- Akraba kötülük de yapsa sıla-i rahm kesilmez, iyilik yapılmaya devam edilir.

50- Bâtıl işe girişene hakâret etmek câizdir.

51- Hata'ya "yalan" (kizb) kelimesinin kullanılması. (Rivayetlerde buna sıkça rastlanır. Ashab birbirlerini zaman zaman "kizb"le itham etmiştir. Bu, "yalan söyledi" demek olmayıp "hata etti" demektir).

52- Bu rivâyette *Hz. Aişe, Hz. Aişe'nin ebeveyni, Safvan, Ali İbnu Ebî Tâlib, Üsâme İbnu Zeyd, Sa'd İbnu Muâz, Üseyd İbnu Hudayr* (radıyallahu anhüm ecmâin) hazerâtının yüce faziletleri de beyân edilmektedir.

53- Husûmeti ortadan kaldırmak ve fitneyi teskîn etmek hususunda gayret göstermek, husûmet ve fitneye götürecek yolları, sebepleri ortadan kaldırmanın gereği gözükmektedir.

54- İki zarardan daha büyüğünü atlatmak sûretiyle hafif olanını sîneye çekmek.

55- Ezâya tahammül etmenin fazileti.

56- Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'e muhâlefet edenden uzaklaşmak. En yakınımız, en sevdiğimiz bile olsa...

57- Resulü Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'e söz veya fiille eziyet veren, hakâret eden kimsenin öldürüleceği anlaşılmaktadır. Zira, *Sa'd İbnu Mu'az* bu husûsu mutlak bir şekilde ifade buyurmuş, Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm) de buna itiraz etmemiştir.

58- Mühim bir söze başlarken elhamdülillah ve şehâdet kelimeleriyle başlamak.

59- Tevbenin meşru olduğu görülmektedir. İyi niyetli, hâlis kimselerin tevbesi kabûl edilmiştir. Ancak affedilmek için sâdece îtiraf yeterli olmamakta, pişmanlık da gerekmektedir.

60- İşlenmemiş olan bir suçla itham edilince onu îtiraf etmemek gerekir. Gerçek ne ise o söylenmeli veya sükût edilmelidir.

61- Sabrın sonu selâmet getirir ve övgüye mazhar olur, sabredene de gıbta edilir.

62- Söz söylemede öncelik büyüğe tanınır, küçük ikinci plânda konuşur. Meseleyi iyi kavrayamamış olan da konuşmasını ikinci plana bırakır.

63- Yeni bir nimete mazhar olan veya belayı defeden kimse müjdelenir, tebrik edilir.

64- Müjdeli haber alan kimse, bu haberi alınca sevinmeli, neşelenmeli ve gülmelidir, bu caizdir, sünnettir.

65- Şiddet ânında, yaşının küçüklüğü, tecrübesizliği gibi sebeplerle feverân eden kimselerin mâzur addedilmesi.

66- Kadının kocasına ve ebeveynine karşı cür'etkâr davranması câizdir.

67- Müsibete düşen kimse, ondan kurtulunca, onun yavaş yavaş bundan haberdar edilmesi gerekir. Zira birden bire duyurulursa kalbini ferah kaplar ve bu, onun helâkına sebep olabilir.

68- Başına bir musîbet gelince Allah'a tevekkül edip, işi O'na bırakmak *(tevfîz)* büyük bir fazîlettir. Bunda muvaffak olanın üzüntü ve kederi hafif olur.

69- Hayır yolunda ve bilhassa *sıla-i rahm* uğrunda harcamaya teşvîk gözükmektedir.

70- Kendisine kötülük yapmış olana iyilikle mukâbele edenin veya affedenin mağfirete mazhar olması.

71- Hayır yapmama husûsunda yemin eden kimsenin yemininden dönmesi müstahsendir, makbuldür.

72- Başa gelen musîbetlerde Kur'ân âyetleriyle istişhadda bulunmanın (şâhid olarak kullanmanın) câiz olduğu.

73- Büyük peygamberlerin mâruz kaldıkları musîbetleri örnek edinmek.

74- Şaşkınlık ve hayrete düşüldüğü, büyük bir vak'a karşısında kalındığı vakit sübhânallah demek.

75- Gıybet etmenin, gıybet dinlemenin zemmedilmesi, kötülenmesi.

76- Birbirlerini gıybet edenlerin bundan zecredilip yasaklanmaları, husûsan, mü'min, yapmadığı bir şeyle itham ediliyorsa.

77- Kötü ve çirkin bir fiilin şüyûunun (dedi-kodu ile duyurulmasının) zemmedilmesi, kötülenmesi.

78- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin berâet ve suçsuzluğunda şüpheye düşmek haramdır.

719 ٤– وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [لَمَّا نَزَلَ عُذْرِى قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَكَرَ ذٰلِكَ وَتَلاَ الْقُرْآنَ وَأَمَرَ بِامْرَأَتَيْنِ وَرَجُلٍ فَجُلِدُوا الحَدَّ].

أخرجه الترمذى.

4. (719)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: ***"Benim özrümle ilgili âyet indiği zaman Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) minbere çıktı, günahsız olduğumu belirtti, arkasından ilgili âyetleri okudu ve iki kadın ve bir erkeğin cezalandırılmalarını emretti. Üçü de had cezası olan celde'ye (değneklenmeye) tâbi tutuldular".*** [Tirmizî, Tefsir, Nur (3180).]

AÇIKLAMA:

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin burada bahsettiği vahiy, kendisine atılan iftira ile ilgili olan vahiydir. ***İfk Hâdisesi*** diye bilinen bu hadisenin hikâyesi önceki hadiste uzun uzun anlatılmıştır.

Rivâyetin Tirmizî'deki aslında iki erkek ve bir kadının recmedildiği belirtilir. İki erkek ***Hassân İbnu Sâbit*** ve ***Mistah İbnu Üsâse***'dir. Kadın da ***Hamnâ Bintu Cahş***'tır.

Bir rivâyette İfk Hadisesinin asıl müsebbibi olan ***Abdullah İbnu Übey İbni Selûl***'ün ismi, cezalandırılanlar arasında geçmiyor. Onun da cezalandırıldığını te'yîd eden rivâyet mevcut ise de bu husus âlimler arasında ihtilâflı kalmıştır, kesinlik yoktur.

720 ٥- وعنها رضى الله عنها قالت: [يَرْحَمُ اللّٰهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ لَمَّا نَزَلَ: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ الآيَةَ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا].

أخرجه البخارى وأبو داود.

5. (720)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: ***"Allah ilk muhâcir kadınlara rahmetini bol kılsın;*** **"Kadınlar baş örtülerini yakalarının üzerini (örtecek şekilde) koysunlar"** (Nur 31) ***âyeti indiği zaman örtülerini (kenardan) yırtarak onunla (yüzlerini de) örttüler."***[Buhârî, Tefsir, Nur 12; Ebu Dâvud, Libas 33, (4102).]

AÇIKLAMA:

1- TESETTÜR EMRİ:

İslâm'ın bidâyetinde, kadınlar kılık kıyafetçe câhiliye devrinin örfüne uyuyorlardı. İctimâî hayatta da kadın-erkek ihtilâtı esastı. Cinsler arasındaki ayırımı ve kadın kıyâfetini tanzim eden yukarıdaki âyet muahhar vahiylerdendir.

Yukarıdaki rivâyette tesettür âyetine hâssaten muhâcir kadınların riâyet ettiği

tebârüz ettirilmektedir. Ancak başka rivâyetlerde Ensar kadınları da zikredilmektedir. Bunlardan birine göre, *Hz. Aişe*'nin yanında Kureyş kadınları ve onların fazîletleri medar-ı bahis edilince, şöyle denilmiştir: "Muhakkak ki Kureyş kadınları faziletli kimselerdir. Ancak Allah'a kasem olsun, Ensar kadınlarından efdalini de görmedim. Allah'ın kitabını tasdik etmede onlar daha şedîd, tenzîle inanmada daha önde idiler. Nur suresi inmiş,örtünmeyi emretmişti, kocaları bu yeni inen âyetleri hanımlarına okumak üzere evlerine geldiler. Hiçbiri hâriç kalmadan bütün kadınlar derhal örtülerine büründüler. Ertesi gün sabah namazında hepsi, yüzünü de örtecek şekilde başlarını sarmış idi ve sanki başlarının üzerinde kargalar vardı."

Şu halde, örtünme emrine, Muhacir olsun, Ensar olsun bütün müslüman kadınlar derhal uyup tatbik etmişlerdir.

Hadis metninde geçen, اختمرن **"örttüler"** tâbirini şârihler, yani *"yüzlerini örttüler"* şeklinde anlarlar. Biz de tercüme de o şekilde kaydettik.

İbnu Hâcer, ihtimâr tabiriyle ifâde edilen *örtünme*yi şöyle tarif eder: "Bu, örtüyü başa koyup, sağ taraftan sol omuz üzerine atmasıyla gerçekleşir." Ayrıca "câhiliye kadınlarının örtülerini geriye salıp ön taraflarını açtıklarını, bu yüzden örtünme emrinin geldiğini, *Ferrâ*'dan naklen kaydeder.

2- TESETTÜR ÂYETİ

Nûr sûresinin tesettürle ilgili ayetinin tam meâli şöyledir:

"(Ey Peygamber, mü'min erkeklere söyle gözlerini haramdan sakınsınlar ve ırzlarını korusunlar. Bu, kendileri için çok temiz (bir hareket)dir. Şüphesiz ki Allah, (kullarının ne) yapacaklarından hakkıyla haberdardır.

Mü'min kadınlara da söyle: "Gözlerini (haramdan) sakınsınlar, ırzlarını korusunlar. Zinetlerini açmasınlar. Bunlardan görünen kısmı müstesna. Baş örtülerini yakalarının üstünü (kapayacak surette) koysunlar. Zinet (mahal)lerini kendi kocalarından yahud kendi babalarından, yahud kendi oğullarından, yahud kocalarının oğullarından, yahud kendi birâderlerinden, yahud kendi biraderlerinin oğullarından, yahud kız kardeşlerinin oğullarından, yahud kendi kadınlarından,yahud kendi ellerindeki memlûkelerden, yahud erkeklerden yana ihtiyâcı olmayan (yani erkeklikten kalmış bulunan) hizmetçilerden, yahut henüz kadınların gizli yerlerine muttali olmayan ço-

cuklardan başkasına göstermesinler. Gizleyecekleri zinetleri bilinsin diye ayaklarını da vurmasınlar. Hepiniz Allah'a tevbe edin ey mü'minler. Tâ ki korktuğunuzdan emîn, umduğunuza nâil olasınız" (Nur 30-31).

AVRET

İslâm'da yabancıya karşı örtülmesi gereken yerlere **avret** denir.

Ayet-i kerîmede emredilen örtünme keyfiyetinin anlaşılması için, *Fahreddin-i Râzî*'den bazı özet açıklamalar kaydediyoruz:

Avret dört kısımdır:

1- Erkeğin erkeğe karşı avreti,

2- Kadının kadına karşı avreti,

3- Kadının erkeğe karşı avreti,

4- Erkeğin kadına karşı avreti.

1- ERKEĞİN ERKEĞE KARŞI AVRETİ: Erkek göbekle diz arası hariç bir başka erkeğin her tarafına bakabilir. Göbek ve diz avret değildir. Ancak Ebû Hanîfe merhum'a göre diz avrettir.

İmam Malik: "Diz avret değildir" buyurmuştur.

"Diz avrettir" diyenlerin delili *Huzeyfe* (radıyallahu anh)'nin yaptığı şu rivayettir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ben mescidde dizim açık vaziyette otururken bana uğradı ve:* **"Dizini ört, o avrettir"** *buyurdu".*

Hz. Ali (radıyallahu anh)'ye de: **"Dizini açma, diri veya ölü hiç kimsenin dizine bakma"** diye emretti.

Eğer yüze veya bedenin bir başka yerine şehvetle bakacak olursa veya fitne korkusu olursa -ki henüz sakalı çıkmayan parlak (emred) oğlanlara bakmak böyledir- bu bakış da helâl olmaz, kesinlikle haramdır.

Erkeğin bir başka erkekle aynı yatakta beraber yatmaları câiz değildir, hattâ bunlardan her biri yatağın uzak köşelerinde yatmış olsalar bile. Bu hususta *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur:* **"Erkek erkekle aynı örtünün içine girmesin, kadın da kadınla aynı örtünün içine girmesin."**

Kişinin şefkatle evladını öpmesi hariç, bir başkasını yüzünden öpmesi, kucaklaşması mekruhtur. Ancak musâfaha müstehabtır, zira *Hz. Enes* (radıyallahu anh)

şunu rivâyet etmiştir: *"Bir adam: "Ey Allah'ın Resûlü bizden bir erkek, kardeşiyle veya arkadaşıyla karşılaşacak olsa onun için eğilmeli midir?" diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):*

"— **Hayır!"** *cevabını verdi. Adam:*

"— Kucaklayıp, öpmeli midir?" Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın:

"— **Hayır!"** *cevabı üzerine, adam tekrar:*

"— Elinden tutup musâfaha etmeli midir?" diye sordu. Bu sefer Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— **Evet!"** *cevabını verdi."*

2- KADININ KADINA KARŞI AVRETİ: Bu erkeğin erkeğe karşı avreti gibidir. Kadın, bir başka kadının diz-göbek arası hariç her tarafına bakâbilir. Fitne korkusu olursa bu câiz olmaz. Keza beraber yatmaları da câiz olmaz.

Zımmî (yani gayr-i müslim) kadın müslüman kadının bedenine bakabilir mi? sorusuna: "Müslüman kadının müslüman kadına bakması gibi caizdir" denmiştir. Ancak doğru olanı câiz olmamasıdır, çünkü o dinde yabancıdır. Zîrâ Cenab-ı Hakk Teâla hazretleri (yukarıda mealini kaydettiğimiz âyette) "kendi kadınlarından" buyurmaktadır. *Zımmî* kadınlar bizim kadınlarımızdan değildir.

3- KADININ ERKEĞE KARŞI AVRETİ:

Burada şu durumlar vardır:

a) Kadın yabancıdır,

b) Zâtu'r-rahm (akraba)dır,

c) Müstemti'a (istifraş edilen câriye)'dir.

a- Kadın yabancı ise: Bu da hür veya köle olabilir.

Hür ise: **Bütün bedeni avrettir. Eller ve yüz hâriç, hiçbir yerine bakılamaz, haramdır. El ve yüz câizdir. Çünkü alış-verişte yüzünü açmaya, verip-almada elini çıkarmaya mecbur ve muhtaçtır.**

"El" ile içini ve dışını kastediyoruz. Bilekler "el"e girmez.

"Elin sırtı da avrettir" diyen olmuştur.

Bilesin ki, biz "kadının bedeninden hiçbir yerine bakmak caiz değildir", "el-

lerine ve yüzüne bakmak câizdir'' dedik. Her iki söz için de istisna mevcuttur.

''Eline ve yüzüne bakmak caizdir '' sözüne gelince, bilesin bu üç kısımdır:[3]

1) Garaz ve fitnenin bulunmadığı bakma.

2) Fitne olup, garaz bulunmayan bakma.

3) Fitne ve (şehvet) garazı bulunan bakma.

1- Garaz ve fitnenin bulunmadığı bakma: Bilesin yabancı kadının yüzüne kasd-ı mahsûsla bakmak câiz değildir. Nazarı, aniden isâbet edecek olursa gözünü sakınması gerekir. Zira âyet-i kerime: **''Mü'min erkeklere söyle, gözlerini sakınsınlar''** (Nur 30) diye emrediyor.

''Fitne mevzubahis değilse bir kerecik bakmak câizdir'' diyen olmuştur. *Ebu Hanîfe* merhum bu görüştedir. Ancak ikinci sefer bakmak caiz değildir, zira âyet-i kerîme: **''Bilmediğin şeyin ardına düşme, doğrusu göz, kulak ve kalb bunların hepsi o şeyden mes'ûldür.''** (İsra 36) buyurmaktadır.

Kezâ Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da: يا على لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة **''Ey Ali, bakışına ikinci bir bakış ekleme. Birinci bakıştan sorumlu değilsen de ikincisinden sorumlusun''** buyurmuştur.

Hz. Câbir (radıyallahu anh) de şunu anlatır: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a iradî olmayan ânî nazar hakkında sordum. Bana, ''Bu durumda gözümü çevirmemi'' emretti''.*

Birinci bakışta sorumluluk olmayışı, bundan kaçınmak mümkün olmadığı içindir. Kasıd olsa da olmasa da birinci bakış için af hükmü konmuştur.

2- Garaz olup fitne olmayan bakış: Bu da farklı şekillerde olabilir:

a) Evlenmek istediği kadının eline yüzüne bakmak gibi.

Ebû Hureyre (radıyallahu anh)'nin rivâyetine göre: *''Bir erkek Ensar'dan bir kadınla evlenmek istemişti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine:* **''Kadını gör, zira Ensar'ın gözünde birşeyler** vardır[4] *buyurmuştur.* Bir başka hadîslerinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyururlar:

---

3) Bu üç değil, dört olacak, belki de bir müstensih hatasıdır.

4) ''Ensar'ın gözünde bir şey vardır'' sözünden murad gözlerinin küçüklüğüdür, bazıları, ''Ensar'ın mavi gözlü olmaları kastedilmiştir'' demiştir.

"Biriniz kadın isteteceğiniz zaman ona bakmasında bir vebal yoktur, yeter ki ona, istetmek maksadıyla baksın".

Muğîre İbnu Şu'be (radıyallahu anh)de şunu anlatır:

"Ben bir kadına tâlib olmuştum, aleyhissalâtu vesselâm efendimiz:

"— **Onu gördün mü?**" dedi. Ben:

— *"Hayır!"* deyince, bana:

"— **Git bak, onu önceden görmen, aranızdaki sevginin devamını sağlar!**" buyurdu.

Bu rivâyetler, evlenmek istediği takdirde, kadının yüz ve ellerine şehvet niyetiyle bakmanın câiz olduğuna delâlet eder. Bu hususa keza, şu âyet-i kerime de delâlet eder:

"**Ey Muhammed! Bundan sonra sana hiçbir kadın, cariyelerin bir yana, güzellikleri ne kadar hoşuna giderse gitsin, hiçbirini boşayıp başka bir eşle değiştirmen helâl değildir**" (Ahzâb 52). Burada, "**güzelliği hoşa gitmek**" ancak yüzlerine bakmakla olur.

Evlenmek niyetiyle bakmanın keyfiyeti husûsunda ileri sürülen görüşleri *Nevevî* merhum şöyle özetler: Evlenme niyetiyle bakmada kızın rızasına hâcet yoktur. Hatta haberi olmadan bakmak daha uygundur. Ancak *İmam Mâlik:* "Haberi olmadan bakmayı uygun bulmam, çünkü kadının avretini de görme ihtimâli var" demiştir. Yine Malik'ten gelen zayıf bir rivâyette, "Kadının izni olmadan erkek ona bakamaz" demiştir. Bu zayıf bir görüştür, çünkü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu husustaki izni mutlaktır, kızın izni şart koşulmaz, çünkü çoğunlukla izinden utanırlar. Bunda ayrıca aldatma da söz konusudur. Bir de, erkek bakıp beğenmezse kızı terkedecektir, bu ise onun kırılmasına ve üzülmesine sebep olur. Bu sebeplerle *Şâfiî* ulemâsı: "Erkeğin, istetmezden önce kızı görmesi müstehabtır. Böylece hoşuna gitmediği takdirde, kızın üzüntüsüne sebep olmadan vazgeçer, halbuki talebten sonra vazgeçecek olursa, üzüntü olur" demişlerdir.

Yine ashabımıza göre, "Erkek bizzat göremezse güvenilir bir kadın göndererek baktırır. Bu da talebten önce olmalıdır, sebebini açıkladık".

b) Câriye satın alma sırasında kişi avret olmayan yerine bakma hakkına sahiptir.

c) Alış-veriş sırasında da kadının yüzüne bakar. Ta ki, gereği hâlinde onu tanıyabilsin.

d) Kadının şâhidlik yapacağı zaman kadına bakabilir, bu durumda da sâdece yüzüne bakar, zira tanımak için yüzün görülmesi yeterlidir.

3- Fitne ve (şehvet) garazının bulunduğu bakışa gelince: Bu, şehvet niyetiyle kadına bakmaktır, işte yasaklanan bakış budur. *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) bu bakışın haramlığını şöyle ifâde buyurmuştur: العينان تزنيان **"Gözler zinâ yapar".**

Keza *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) şunu anlatır: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gözün âni bakmasından sordum, bana* **"başımı derhal çevirmemi"** emretti.

YABANCIYA BAKMA YASAĞI İLE İLGİLİ İSTİSNALAR

1- Emin doktor, muâyene ve teşhîs için yabancı kadına bakabilir. Sünnetçinin sünnet edeceği kimsenin fercine bakması da böyledir. Bu durumlarda zaruret vardır.

2- Zâniye kadının fercine, zina hususunda şehâdet edebilmek için âmden bakabilir. Keza doğuma şehadet edebilmek için de kadının fercine bakabilir. Keza raza (emme) vak'asına şehâdet için de kadının memesine bakabilir.

Ebu Sa'îd el-Istahrî der ki: "Bu sayılan durumlarda da erkeğin kadının fercine kasden bakması câiz olmaz çünkü, zinânın setri mendubtur. Doğum ve raza (emme) meselelerinde de kadının şehâdeti makbuldür. Şehâdet için erkeğin bakmasına ihtiyaç yoktur.

3- Kadın yanma, boğulma tehlikelerine marûz kalsa, kurtarılması için vücuduna bakmak câizdir.

CARİYENİN AVRETİ:

Yabancı kadın hür değil de câriye ise bâzı âlimler "onun avreti göbekle diz arasıdır" demiştir.

Bazıları da: " Cariyenin avreti: "Yaptığı iş sırasında açılmasına ihtiyaç olmayan kısımlarıdır " denmiştir. Buna göre, câriyenin başı, kolları, bacakları, boynu göğsü avret sayılmaz. Sırtı,karnı, kollarının yukarısı avret mi değil mi münâkaşa edilmiştir.

Ne erkeğin kadına,ne de kadının erkeğe dokunması hiçbir surette câiz değildir. Hacâmat, sürme veya bir başka sebep dokunmayı câiz kılmaz. Zira dokunmak, şeriat nazarında bakmaktan daha beterdir. Zira, dokunmak sûretiyle inzâl vâkî olursa orucu bozduğu halde, bakmak sûretiyle vâki olan inzâl orucu bozmaz. Ebû Hanîfe merhum: "Erkeğe, cariyenin bakılması helâl olan yerlerine dokunması da câizdir" demiştir.

Yine Ebu Hanife merhum: "Kadın, erkeğin neseb, raza (emme) veya sıhriyyet sebebiyle mahremi olduğu takdirde, ona karşı kadının avreti göbekle diz arasıdır, tıpkı erkeğin erkeğe avreti gibi" demiştir.

Diğerleri ise: "İş sırasında açılmayan yerleridir" demiştir.

MÜSTEMTİA (denen zevce, câriye gibi istifraşı helâl olan kadının) avretine gelince, erkeğin, bütün uzuvlarına bakması câizdir. Hatta fercine bile bakabilir, ancak ferce bakmak mekruhtur. Kişinin kendi fercine bakması da mekruhtur. Zira, ferce bakmanın bir nevi körlüğe sebep olacağı rivâyetlerde gelmiştir. Kadının fercine bakmanın câiz olmadığı da söylenmiştir. Kadının kendine ayırdığı cariye veya müdebbere (ölümünden sonra hür olacak câriye) veya ümmü veled (efendisine çocuk doğurarak yarı hür hâle gelen, satılamayan cariye) veya merhune (rehinelenmiş câriye) olması farketmez.Cariye mecûsî veya mürted veya puta tapan, veya kendisiyle bir başkası arasında müşterek veya evli veya mukâtebe anlaşması yapmış ise, bu durumda câriye yabancı kadın gibidir. Amr İbnu Şuayb babası, dedesi tarikiyle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den şu hadîsi rivâyet eder: **"Sizden biri câriyesini kölesiyle veya işçisiyle evlendirirse, artık göbekten aşağı ve dizden yukarısına bakmasın."**

ERKEĞİN KADINA KARŞI AVRETİ:

1- Erkek, kadına yabancı ise: Erkeğin ona karşı avreti göbek-diz arasıdır. Ancak, "eller ve yüz hariç bütün bedenidir" diyen de olmuştur, tıpkı erkeğe karşı kadının avreti gibi...

Ancak birinci görüş esahh olan görüştür.

Erkeğin bedeni ile kadınınki kıyas edilemez, zira kadının bedeni zâtı itibâriyle avrettir. Bunun delili şudur: Kadın, vücudu açık namaz kılamaz, halbuki erkek kılabilir. Fitne korkusu olduğu zaman, kadının bakmaya kasdetmesi câiz olmaz. Keza, erkeğin yüzüne tekrarla bakması da câiz değildir. Zira *Ümmü Seleme* (ra-

dıyallahu anhâ)'den rivâyet edildiğine göre, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında *Meymûne* (radıyallahu anhâ) ile otururlarken âmâ olan *İbnu Ümmü Mektûm* çıkageldi ve yanlarına girdi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlara: **"İbnu Ümmi Mektum'a karşı örtünün"** diye emretti. *Ümmü Seleme:*

— *"Ey Allah'ın Resûlü, bu zât âmâdır bizi görmez ki!"* diye karşılık verince aleyhisselatu vesselam efendimiz açıklar:

— **"Siz de mi körsünüz, onu görmüyor musunuz?"**

2- Erkek kadının mahremi ise, erkeğin kadına karşı avreti, göbek ve diz arasıdır.

3- Erkek kadının kocası veya münasebet-i cinsiye helâl olan efendisi ise, kadın, erkeğin bütün bedenine bakabilir, ancak fercine bakmak mekruh olur, tıpkı erkeğin kendi fercine bakmasının mekruh olması gibi.

Kişi, giyecek bir şeyi olduğu müddetçe tek başına bile olsa evde çırılçıplak oturamaz, avretini örtmesi gerekir. Çünkü *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur: **"Sakın çıplak durmayın, zira sizin yanınızda, helâ ve eşlerinizle temas esnası hâriç, sizden hiç ayrılmayan (melekler) var."**

TESETTÜRÜN HİKMET VE GÂYESİ

Yeri gelmişken *Bediüzzaman* merhumun tesettürün hikmetiyle ilgili bir açıklamasını kaydedeceğiz:

"SUAL: Herşeyi bilen ve gören ve hiçbir şey O'ndan gizlenmeyen Allâmu'l-Guyûb'a (bütün gayıb şeyleri bilen Allah'a) karşı edeb nasıl olur? Sebeb-i hacâlet olan hâletler, O'ndan gizlenemez. Edebin bir nev'i tesettürdür. Mucibu'l-istikrah hâlâtı setretmektir, Allâmu'l-Guyûb'a karşı tesettür olamaz?

EL CEVAP: Evvelâ Sâni-i Zülcelâl, nasıl ki kemâl-i ehemmiyetle san'atını güzelgöstermek istiyor ve müstekreh (iğrenç) şeyleri perdeler altına alıyor ve nimetlerine, o nimetleri süslendirmek cihetiyle nazar-ı dikkati celbediyor. Öyle de mahlûkatını ve ibâdını sair zîşuurlara güzel göstermek istiyor. Çirkin vaziyetlerde görünmeleri, Cemîl ve Müzeyyin ve Latîf ve Hakîm gibi isimlerine karşı bir nevi isyan ve hilâf-ı edeb oluyor.

İşte Sünnet-i Seniyyedeki edeb, o Sâni-i Zülcelâl'in esmâlarının hudutları içinde bir mahz-ı edeb vaziyetini takınmaktır.

Sâniyen: Nasıl ki bir tabib, doktorluk noktasında bir nâ-mahremin en nâ-mahrem uzvuna bakar ve zarûret olduğu vakit ona gösterilir. Hilaf-ı edeb denilmez. Belki, edeb-i tıb, öyle iktizâ eder, denilir. Fakat o tabib, recûliyet (erkeklik) unvanıyla yahut vâiz ismiyle yahut hoca sıfatıyla o nâ-mahremlere bakamaz. Ona gösterilmesini edeb fetva veremez. Ve o cihette ona göstermek, hayâsızlıktır. Öyle de: Sâni-i Zülcelâl'in çok esmâsı var. Herbir ismin ayrı bir cilvesi var. Meselâ: "Gâffâr" ismi, günahların vücudunu ve "Settar" ismi, kusuratın bulunmasını iktiza ettikleri gibi, "Cemil" ismi de çirkinliği görmek istemez. "Lâtif, Kerîm, Hakîm, Rahîm" gibi Esmâ-i Cemâliye ve Kemâliye, mevcudatın güzel bir surette ve mümkin vaziyetlerin en iyisinde bulunmalarını iktiza ederler. Ve o Esmâ-i Cemâliye ve Kemâliye ise, melâike ve rûhânî ve cin ve insin nazarında güzelliklerini, mevcudatın güzel vaziyetleriyle ve hüsnü edebleriyle göstermek isterler.

İşte Sünnet-i Seniyyedeki âdâb, bu ulvî âdâbın işâretidir ve düstürlarıdır ve numûneleridir".

Bediüzzaman, elbisenin, soğuk-sıcağa karşı koruyan bir teknik olma dışında kültürel yönüyle de ehemmiyet taşıdığını bir başka yerde şöyle ifâde etmiştir:

"Dünyada sun'î libasın hikmeti, yalnız soğuk ve sıcaktan muhafaza ve zînet ve setr-i avrete münhasır değildir, belki mühim bir hikmeti, insanın sâir nevilerindeki tasarruf ve münâsebetine ve kumandanlığına işaret eden bir fihriste ve bir liste hükmündedir. Yoksa, kolay ve ucuz fıtrî bir libas giydirebilirdi. Çünkü bu hikmet olmazsa; muhtelif paçavraları vücuduna sarıp giyen insan şuurlu hayvânâtın nazarında ve onlara nisbeten bir maskara olur, mânen onları güldürür. Meydan-ı Haşir'de, o hikmet ve münâsebet yok. O liste de olmaması lâzım gelir.

721 ٦- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قوله تعالى: [وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ الآية. قَالَ فَنَسَخَ، وَاسْتَثْنَى مِنْ ذٰلِكَ: وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِى لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً الآية]. أخرجه أبو داود.

6. (721)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ): **"(Ey Muhammed)! Mü'min kadınlara da söyle! Gözlerini bakılması yasak olandan çevirsinler iffetlerini korusunlar..."** *diye başlayıp kadınlara örtünmeyi emreden âyeti (Nur 31) daha sonra gelen şu âyet neshetti ve istisna getirdi:* **"Evlenme ümîdi kalmayan ihtiyarla-**

yıp oturmuş kadınlara, süslerini açığa vurmamak şartıyla dış esvablarını çıkarmaktan ötürü sorumluluk yoktur. Ama sakınmaları kendileri için daha hayırlı olur" (Nur 60). [Ebu Dâvud, Libas 37 (4111).]

AÇIKLAMA:

"İhtiyarlayıp oturmuş" tabiriyle, yaşlılık sebebiyle hayızdan kesilip, çocuk yapma imkânından uzaklaşan kadınlar kastedilmiştir. Şu halde, önceki âyetin hükmü böyle âyise dönemine giren-girmeyen bütün kadınlara şâmil iken bu âyet bir istisna getirerek, yaşı ilerlemiş kadınlara kılık kıyafette bazı kolaylıklar tanımaktadır. Artık bunlar, gözlerini çevirmekle mükellef tutulmamaktadırlar.

722 ٧- وعن جابر رضى الله عنه قال: [كَانَ عبدُ اللّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ اذْهَبِى فَابْغِينَا شَيْئاً؛ فَأَنْزَلَ اللّهُ تعالَى: وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً الآيَةَ]. أخرجه مسلم وأبو داود.

7. (722)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Abdullah İbnu Ubey İbni Selül câriyesine: "Git biraz fâhişelik yap (da para kazan) diye emretti. Bunun üzerine Cenâb-ı Hakk:* **"Dünya hayatının geçici menfaatini elde etmek için, iffetli olmak isteyen cariyelerinizi fuhşa zorlamayın..."** (Nur 33) *meâlindeki ayeti inzâl buyurdu"*. [Müslim, Tefsîr 26, (3029); Ebu Dâvud, Talâk 50, (2311).]

AÇIKLAMA:

Bu çirkin işi cariyesine emreden *Abdullah İbnu Übey İbni Selül* Medîne'deki münafıkların başıdır. En kritik anlarda müslümanlara gâileler çıkarmış, önüne çıkan her fırsatı nifak yolunda değerlendirmeyi ihmal etmemiş bir kimsedir.

Ayet-i kerîme, cariyelerin fuhşa teşvik edilmesini yasaklamaktadır.

Gerek isteyerek, gerekse mecbur kılınarak yapılsın, zinanın her çeşidini İslâm dini kesinlikle haram eder, zinayı meşru kılacak hiçbir mâzeret tanımaz.

723 ٨- وعن عكرمة قال: [إِنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا لابن عبّاس رضى اللّه عنهما: كَيْفَ تَرَى فِى هٰذِهِ الآيَةِ الَّتِى أُمِرْنَا بِهَا وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ؛ قولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. الآية.

فَقَالَ ابن عباس رضى الله عنهما: إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلاَ حِجَابٌ فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوِ الْوَلَدُ أَوِ الْيَتِيمَةُ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تعالى بِالاسْتِئْذَانِ فى تِلْكَ الْعَوْرَاتِ فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّتُورِ وَبِالْخَيْرِ فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ ذٰلِكَ بَعْدُ]. أخرجه أبو داود.

8. (723)- *İkrime* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Irak ahalisinden bir grub İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'a dediler ki:*

— *Şu âyet hakkında ne dersiniz?* **"Ey iman edenler! Ellerinizin altında olan köle ve câriyeler ve sizden henüz erginliğe ermemiş olanlar sabah namazından önce, öğle sıcağından soyunduğunuzda ve yatsı namazından sonra yanınıza gireceklerinde üç defa izin istesinler. Bunlar sizin için açık bulunabileceğiniz üç vakittir. Bu vakiterin dışında birbirinizin yanına girip çıkmakta, size de,onlara da bir sorumluluk yoktur. Allah size âyetlerini böyle açıklar. Allah bilendir. Hakîm'dir"** (Nur 58). *Cenâb-ı Hakk burada kesin emirde bulunduğu halde biz bunları tatbîk etmiyoruz"* dediler.

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ): "Allah mü'minlere karşı halîm ve rahîmdir. Onları örtmeyi sever. İnsanlar o zaman evlerinde ne örtü ne de perde kullanmıyorlardı. Bazan hizmetçisi veya evlâdı veya yetîmesi, kişi ehlinin üzerinde iken çıkagelirdi. Cenab-ı Hakk bunun üzerine, mezkûr avret vakitlerinde izin istemeyi emretti. Böylece Allahu Teâla onlara örtü ve hayır getirdi. Ne var ki, hâlâ bu emirle amel eden tek kişi görmedim." [Ebû Dâvud, Edeb 141 (5191, 5192).]

AÇIKLAMA:

Bu âyet, gerek aile ferdlerinin birbirleriyle temaslarını tanzimde ve gerekse bir müslüman evinin ana planını tesbitte son derece ehemmiyetli bir irşâd-ı İlahi olmaktadır.

Ancak ne var ki, İbnu Abbâs'ın âyetle ilgili yakınmaları, isti'zân âyetinin hükmüyle amel hususunda müslümanların gerekli titizliği bidayetten beri göstermedikleri anlaşılıyor.

Beyhakî'nin kaydettiği bir rivâyette *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) bu ihmâli çok ağır ifadelerle dile getirir: *"Kur'ân'da bir âyet var, insanların çoğu ona inan-*

madılar: Bu izin âyetidir..."

İbnu Ebî Hâtim'in kaydettiği bir rivâyette, buna yakın tâbirlerle bu konudaki ızdırabını dile getirir: "*Şeytan üç âyet hususunda insanlara galebe çaldı, insanlar bu âyetlerle amel etmiyorlar*" der ve yukarıda meâlen kaydettiğimiz isti'zan âyetlerini tilâvet eder.

Celâleyn Tefsiri'nde: "*Bu âyet için bazıları "mensuh", bazıları da "mensuh değil" demiştir. Gerçek şu ki, insanlar bunun hükmüyle amel etmemek sûretiyle kadrini bilemediler*" denmektedir.

Ayet-i kerime, aile halkının belli vakitlerde birbirlerine izinle girmelerini emrettiğine göre evin iç taksimatı, nüfusa uygun şekilde çok olmalıdır. Bölmesiz tek odadan ibâret mesken müslüman evi olamaz. Müslümanın evi aile ferdlerine âyette zikri geçen "avret vakitler"de mahremiyet sağlayacak şekilde birçok bölmeler, odalar ihtiva etmelidir.

Meskenle ilgili teferruatı, daha önce, Binâ ile alâkalı bölümde çok geniş olarak işlediğimiz için, bu mevzuda fazla bilgi edinmek isteyen okuyucumuza oraya bakmayı tavsiye ederiz (401-408. hadisler. Açıklamamız 408 hadîsten sonradır.)

FURKAN SÛRESİ

724 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قوله تعالى: [وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ: الظالِمُ عُقْبَةُ بنُ أبى مُعَيْطٍ. وَيَعْنِى بِالْخَلِيلِ أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ، وَقِيلَ أُبَىٌّ، وَذَلِكَ أنَّ عُقَبَةَ صَنَعَ طَعَاماً فَدَعَا أشْرَافَ قُرَيْشٍ وَكَانَ فِيهِمْ رسولُ اللّهِ ﷺ فَامْتَنَعَ أنْ يَطْعَمَ أوْ يَشْهَدَ عُقْبَةُ شَهَادَةَ التَّوْحِيدِ فَفَعَلَ فَأتَاهُ أُمَيَّةُ بنُ خَلْفٍ أوْ أُبَىٌّ، وَكَانَ خَلِيلَه، وَقَالَ أصَبَأْتَ؟ قَالَ: لاَ؛ وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِى أوْ يَطْعَمَ مِنْ طَعَامِى. قَالَ: فَقَالَ مَا كُنْتُ أرْضَى حَتَّى تَأْتِيَهُ فَتَبْصُقَ فِى وَجْهِهِ. فَفَعَلَ عُقْبَةُ، فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْراً كَافِراً]. أخرجه رزين.

«الصَّبْرُ» حبس القتيل على السلاح.

1. (724)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhüma), **"O gün zâlim kimse ellerini ısırıp: "Keşke Peygamberle berâber bir yol tutsaydım, vay başıma gelene, keşke falancayı dost edinmeseydim. And olsun ki beni, bana gelen Kur'ân'dan o saptırdı. Şeytan insanı yalnız ve yardımcısız bırakıyor" der"**(Furkân 27-30) *meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: "Ayette zikri geçen zâlim Ukbe İbnu Ebî Muayt'tır. Zikri geçen dost (halil) da Ümeyye İbnu Halef'tir. Dostun Übeyy olduğu da söylenmiştir.*

(Ayetin inişi bunlarla ilgilidir). Şöyle ki: Ukbe bir yemek hazırlayarak Kureyş'in eşrafını dâvet eder. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) da onların arasındadır. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm), "*Ukbe* kelime-i tevhidi söylemedikçe, yemekten almayacağını" söyledi. *Ukbe* bu isteği yerine getirdi. Bunun üzerine dostu olan Ümeyye İbnu Halef veya Übeyy ona gelerek:

"*— Sâbi'î mi oldun?*" dedi. *Ukbe*:

"*— Hayır, ancak yemek yemeden evimden ayrılmasından utandım*" diye cevap verdi. *Übeyy*:

"*— Öyleyse, gidip onun yüzüne tükürmezsen ben de senden râzı olmayacağım!*" dedi. *Ukbe*, bu talebe müsbet cevap vererek, isteneni yaptı. Ceza olarak Bedir günü yakalanıp idam edildi.

Bu rivâyetin kaynağı asılda gösterilmemiştir. Ancak rivayeti mânâ olarak, *Taberî*, Tefsir'inde (18, 6), *İbnu Abbâs* rivayeti olarak kaydeder. Ayrıca. *El-Vahidî*, Esbâbu'n-Nüzûl'da (s. 191); *Suyûtî*, ed-Dürrü'l-Mensûr'da (5, 68) kaydetmiştir.

AÇIKLAMA:

1- Bu âyet, Kur'ân-ı Kerîm'de kötü arkadaştan tahzîrle ilgili olarak gelen âyetlerdendir. Burada birkısım dostlar dostluklar vardır, uğrunda olmayacak fedakârlıklar, işler yapılır. Ama öbür dünyada pişmanlıklar getirir. Ayet-i kerîmede hayır yolunda, Allah'ın rızasını düşünmeyen dostlukların öbür dünyadaki faydasız, acı pişmanlığına dikkat çekmektedir. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) bu âyetin iniş sebebini anlatarak meseleyi daha müşahhas, daha hatırda kalıcı ve unutulmaz bir hâle getirmektedir.

Yine tekrar edelim, *bir âyetin bir şahısla ilgili olarak nüzûlü, hükmünün âm (umûmî) olmasına, kıyâmete kadar mûteber olmasına mâni değildir.* Zira o her mü'-

mine hitabeder, her devre hitabeder. Âlimler: "Sebebin hususî olması, hükmün umumî olmasına mâni değildir" demiştir.

2- *Ümeyye İbnu Halef*'in "Sâbiî mi oldun?" sözü, müslüman mı oldun demektir. Çünkü başlangıçta, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e Sâbi'î diyorlardı. *İbnu'l-Esîr*'in en-Nihâye'de açıkladığına göre câhiliye Arapları "bir dinden çıkarak bir başka dine geçenlere Sâbiî" diyorlardı." Müslümanlar da Kureyş'in dininden ayrılıp İslâm dinine girmekte idiler. Bu kelime fiil olarak, çıkmak manasına olan sa-ba-e kökünden gelir. Yıldız matlaından (doğduğu yerden) çıkınca, صَبَأ النجوم (*Yıldız çıktı, doğdu*) denirdi. Sâbi'î kelimesi, müslümanlar hakkında sıkca kullanılmış bir tâbirdir, cem'i subât gelir. Müslümanlara aynı kökten olmak üzere masbuvv da denmiştir.

725 ٢ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [سَأَلْتُ رسول الله ﷺ:
أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ، قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ
أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ
جَارِكَ، قَالَ فنزَلَ تَصْدِيقاً لِذٰلِكَ: وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلٰهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ]. أخرجه الخمسة.

2. (725)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e:*

" — *Hangi günah daha büyük?" diye sordum. Şu cevabı verdi:*

"— **Seni yaratmış olduğu halde Allah'a ortak koşmandır!".**

"— *Sonra hangisi gelir?" dedim.*

"— **Seninle beraber yiyecek korkusuyla çocuğunu öldürmendir!"** *dedi. Ben tekrar:*

"— *Sonra ne gelir?" dedim.*

"— **Komşunun helâlliği ile zina etmen!"** *dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu sözlerini te'yîden şu mealdeki âyet nâzil oldu:* **"Onlar ki, Allah'ın yanına başka bir Tanrı daha (katıp) tapmazlar. Allah'ın haram kıldığı cana**

haksız yere kıymazlar, zina etmezler. Kim bunlardan birini yaparsa cezaya çarpar" (Furkan 68). [Buhârî, Tefsir, Furkân 2, Bakara 3, Edeb 20, Muhâribîn 20, 46; Müslim, İman 141, (86); Ebu Dâvud, Talâk 50, (2310); Tirmizî, Tefsîr, Furkân (3181).]

ŞU'ARÂ SÛRESİ

726 ١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال: [لَمَّا نَزَلَتْ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الأَقْرَبِينَ صَعِدَ ﷺ عَلَى الصَّفَا. فَجَعَلَ يُنَادِى يَابَنِى فِهْرٍ يَابَنِى عَدِىٍّ لِبُطُونِ
قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا. فَقَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِى تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ
عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِىَّ؟ قَالُوا نَعَمْ: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقاً. قَالَ: فَإِنِّى نَذِيرٌ
لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ أَلِهٰذَا جَمَعْتَنَا!
فنزلَتْ: تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

وفى رواية: وقَدْتَبَّ.

1. (726)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *Şu,* **"Sen ilkin en yakın hısımlarını inzâr et"** (Şu'ara 214) *meâlindeki âyet indiği zaman, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Safâ tepesi üzerine çıktı ve şöyle bağırmaya başladı:* **"Ey Benî Fihr!, Ey Benî Adiyy!"** *Bunlar Kureyş kabîlesine mensup boylardı. Toplandılar.*

Onlara şöyle hitabetti:

"— Ben size, "şu vâdide atlılar var, sizlere saldırmak istiyor" desem, beni tasdîk eder misiniz?"

Hep beraber şu cevabı verdiler:

"— Evet, tasdîk ederiz, şimdiye kadar hiç yalanına rastlamadık, hep doğru söyledin."

"— Öyleyse dinleyin!" *dedi.* **"Önünüzde bekleyen şiddetli bir azabı size haber veriyorum."**

Ebu Leheb atılıp:

"— Ey Muhammed, ey kuruyasıca! bizi bunun için mi çağırdın?" dedi.

Bunun üzerine: **"Ebu Leheb'in iki eli kurusun. Kendisi de kurudu..."** diye *başlayan Ebu Leheb sûresi nazil oldu."*[Buhârî, Tefsîr, Şuarâ 2, Cenâiz 98, Menâkıb 13; Müslim, İmân 355, (208); Tirmizî Tefsîr, Tebbet (3360).]

AÇIKLAMA:

1- İslâm dini tedricen vahyedilen bir dindir. Kurân-ı Kerîm'in 23 yılda tamamlanması, tedricîliğinin müşahhas bir örneğidir. Önce imânî esaslar gelmiş, sonra birinin ardından diğeri olmak üzere yavaş yavaş farzlar, haramlar gelmiştir. Şarabın haram edilmesi örneğinde olduğu üzere, bir konu ile alâkalı müfredat bile bir anda gelmemiş, zaman içinde nihâî şekli almıştır.

İslâm'da mühim bir esâs olan bu tedrîc kanunu, muhataplar meselesinde de câridir. Yukarıdaki âyette görüldüğü üzere, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) önce kendi kabile mensuplarına hitabetmek, onları İslâm'a çağırmakla emrolunmuştur. Bu âyet ayrıca, alenî dâvetin başlangıcıdır. Birkısım rivâyetlere göre, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e üç yıl önce ilk vahiy gelmiş ve peygamberliği bildirilmiştir. Ancak tebliğ emri gelmemiştir.

Bu âyet tebliği emrediyor, ancak **"En yakınlarından başla"** diyor.

Daha sonra gelecek olan bir âyet (En'âm 92) tebliğin coğrafi hududunu *"Ümmü'l-Kurâ (Mekke) ve etrafında yaşayanlara"* olmak üzere genişletecektir.

Risâlet-i Muhammediye'nin beynelmilel hüviyeti daha sonra ve bilhassa Hicret'ten sonra bütün açıklığı ile ortaya konacaktır.

2- Âlimler, rivâyetleri gözönüne alarak **"en yakın hısımlar"**dan maksadın *Benî Hâşim* ve *Benî Muttalip* olduğunu belirtirler. Müsbet cevabın alınamadığı bu ilk hitaptan sonra *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vereceği ziyafete dâvet edilenler de bu ailelere mensup olanlardır.

3- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın risâlet-i Muhammediye'nin hak olduğu husûsunda kullandığı ilk delil, kendisinin, aralarında geçirmiş bulunduğu

önceki hayatı, o hayat esnasındaki sıdkı, doğru sözlülüğü ve kemâl derecesindeki ahlâk-ı hasenesi idi.

Bu noktada kimse ondan şüpheye düşmemiştir.

4- *Ebu Leheb*'in, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e muhâlefeti, görüldüğü gibi tebliğin bidâyetinde başlayacak ve ölünceye kadar devam edecektir. Aslında *Ebu Leheb, Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'a yabancı birisi değildi, O (aleyhissalâtu vesselâm)'nun amacasıydı. Yani *Ebu Leheb, Abdulmuttalib*'in oğlu idi. *Ebu Leheb*'in esas adı *Abdu'l-Uzzâ İbnu Abdi'l-Muttalib* idi. Künyesi de *Ebu Uteybe* idi. Yüzünün parlaması sebebiyle kendisine *Ebu Leheb* ünvanı verilmişti.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e, en ziyade bundan eziyet ve sıkıntı gelmiştir. Hacc mevsiminde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın tebliğ maksadıyla uğradığı her çadıra, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın arkasından uğrayıp, *"İnanmayın, O sâbiîdir, yalancıdır, inanılacak birşey olsaydı biz inanırdık, onu sizlerden daha iyi tanıyoruz"* şeklinde sözler sarfeder, tebliğin te'sîrini kırar, yok ederdi.

727 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قوله تعالى: [وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ. قَالَ: اسْتَثْنَى اللّه تعالى مِنْهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الآيَةَ]. أخرجه أبو داود.

2. (727)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), **"Şâirlere gelince, onlara da sapıklar uyar"** (Şu'arâ 224) *meâlindeki âyet hakkında şunları söyledi: "Cenâb-ı Hakk, (kendilerine sapıklar uyar diye zemmettiği) şairlerden,* **"İman edip de iyi amel (ve hareket)de bulunanlar, Allah'ı çok zikredenler ve zulme uğratıldıklarından sonra öclerini alanlar..."** (Şu'arâ 227) *istisna edildiler.* [Ebu Dâvud, Edeb 95, (5016).]

AÇIKLAMA:

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'ın açıklama getirdiği âyet şâirleri zemmeder. Müteâkip âyet bu zemmin (kötüleme) sebebini açıklar: **"Onların (şairlerin) her vâdide hakikaten ifrata (mübâlağaya) düşegeldiklerini ve hakikaten**

yapmayacakları şeyleri söyler (insanlar) olduklarını görmedin mi?" (Şu'arâ 225-226).

İbnu Ebî Şeybe ve *Abd İbnu Humeyd*'in tahriclerine göre, "**Şâirlere gelince onlara da sapıklar uyarlar** " meâlindeki âyet inince *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şâirlerinden *Abdullah İbnu Revâha, Ka'b İbnu Mâlik* ve *Hassân İbnu Sâbit* ağlayarak gelip: "*Ey Allah'ın Resûlü, Cenab-ı Hakk şu âyeti inzâl buyurdu. Rabbimiz de biliyor ki bizler şâirleriz.Artık helâk olduk!*"derler. Bunun üzerine, yukarıda kaydettiğimiz istisna beyan eden âyet nâzil olur. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) onları çağırtıp yeni vahyi tilâvet buyurur.

Yine *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhûm)'tan yapılan başka rıvayetlerde zemmedici ayetin Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a hicviye düzen kâfir şairler hakkında geldiğini, "**Onlara sapıklar uyar**" ifâdesiyle, bu kâfir şairlere uyan cinnî azgınların kastedildiğini belirtir. "**İnanıp amel-i sâlihte bulunanlar...**" istisnasıyla da *Hassan İbnu Sâbit, Abdullah İbnu Revâha, Ka'b İbnu Mâlik*'in kastedildiğini, çünkü bunların Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı ve ashabını kâfir şâirlerin hicviyelerine karşı koruduğunu belirtir.

HZ. PEYGAMBER VE ŞİİR

Yukarıda kaydedilen âyetlere dikkat edilirse, Kur'ân şiiri ne reddetmekte ne de kabûl etmektedir. Önce zemmetmiş ise de sonra istisna tanımıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şiir karşısındaki tutumu da böyle olmuştur. İslâm lehinde şâirleri istihdam etmiş, teşvîk etmiştir.İslâm düşmanı şâirlerle de amansız mücâdele vermiştir.

Günümüz araştırıcıları, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrinde şâirlerin ictimaî hayattaki rolünü bugünün gazetecisi, sporcusu ve günlük gazetelerin köşelerinde aktüalite üzerine yazı yazan müelliflerin rolüne benzetirler. Efkâr-ı umumiyeyi belli maksadlarla hazırlayıp yönledirmede bu sonuncuların günümüzdeki rolü ne ise o devirde de şairlerin ve hatiplerin rolü odur. Bizzat Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ifadesiyle *şâirin şiiri oktan daha yaralayıcı, kılıçtan daha öldürücüdür.* Dostları düşman etmede, küsleri barıştırmada, iki kabileyi kapıştırma veya savaşmakta olanlara âni sulhü getirmede şâirlerin birkaç beyti kâfidir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), devrinde bu kadar müessir olan bir silâha bigâne kalamazdı, veya toptan kötüleyemezdi.

Bu sebeple kâfir şâirlere, müslüman şairler karşı çıkmıştır. Yukarıda ismi geçen üç şâir meşhurdur. İhtiyaç oldukça onları çağırıp, اهْجُوا قُرَيْشًا فَإنَّهُ أشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بالنَّبلِ "Kureyş'i hicvedin, zira hiciv onlarda oktan daha derin yara açar" derdi. *Hassân İbnu Sâbit* (radıyallahu anh) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in baş şâiri idi ve Kureyş'e karşı oynadığı rol daha mühim olmuştur.

Her çağırışında ona: **"Ey Hassân, Allah Resûlü adına onlara cevap ver!"** der ve: اَللّهُمَّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ **"Ya Rabbi onu Ruhu'l-Kudüs ile takviye et!"** diye dua ederdi. *Hassân*'ı şöyle teşvik ettiği de rivâyetlerde gelmiştir: **"Sen Allah ve Resûlü için söyledikçe Ruhu'l-Kudüs seni takviye etmektedir."**

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), kendisine gelip: *"Biliyorsunuz, Kur'ân'da şâirler hakkında zemmeden âyetler gelmiştir" diye üzüntüsünü* ifade eden şair *Ka'b İbnu Mâlik*'e:

ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل

"Mü'min kılıncıyla da, diliyle de cihâd eder. Ruhumu kudret elinde tutan Zâta yemin olsun, dille attığınız da ok gibi yaralar açar" diyerek hak yolunda şâirliğe devam etmelerini irşâd eder.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in *Temimlilerin mufâhara* (şiir-hitabet yarışı) teklifini kabul edip şâir ve hatipleri huzurunda yarıştırması da burada hatırlatılması gereken bir davranışıdır.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) küffâr cephesinin şâirleriyle mücadelede onlara karşı sadece şâirleri kullanmakla yetinmeyip, haddi aşanları öldürtmüştür. Bunlardan *Nadr İbnu'l-Hâris, Ukba İbnu Ebî Muvayt, Ka'b İbnu'l-Eşref, Amr İbnu Abdillah İbni Umeyr, Hâris İbnu Süveyd, Ebu Afak, Esmâ Bintu Mervân, Abdullah İbni Hatal, Fartanâ, Karîba* vs. Bunların bir kısmı *Mekke Fethi*'nde af dışı tutulanlar arasında yer alır.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) o günün gazetecileri olarak değerlendirilen kâfir şâirlere karşı göz açtırmama ve yıldırma siyâseti gütmüştür.

ŞİİR ÜZERİNE BİRKAÇ HADÎS MEALİ:

★ Bazı beyan vardır ki büyüleyicidir (tesiri kesindir).

★ Şiir de söz cümlesindendir. İyisi iyi bir söz gibi güzel, kötüsü de kötü bir söz gibi çirkindir.

★ Bazı şiir vardır ki hikmetlerin ta kendisidir.

★Şairlerin söylediği en doğru söz Lebîd'in şu sözüdür:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خلا الله باطل *"Bilesiniz, Allah'tan başka herşey bâtıldır."*

Rivâyetler, zaman zaman *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in de şiirler mırıldandığını belirtir. Bunlardan biri, Muallaka şâirlerinden Tarafe'nin şu mealdeki beytidir: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً

"Günler senin bilmediğin şeyleri sana açıklayacak,

Azığını vermediğin adamlar sana haberler getirecektir."

NEML SÛRESİ

728 ١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَى مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَى وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هٰذَا يَامُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هٰذَا يَاكَافِرُ] أخرجه الترمذى.

1. (728)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) buyurdu ki: *"Dabbetu'l-arz, berâberinde Hz. Mûsa'nın asâsı ve Hz. Süleyman (aleyhimâ's-selam)'ın mühürü olduğu halde çıkar. Asâ ile mü'minlerin yüzünü cilâlar, mührü de kâfirlerin burnuna basar. Öyle ki, sofra ehli toplanınca biri diğerine (yüzündeki parlaklıktan dolayı) "Ey mümîn!" der, diğeri de (öbürünü, burnundaki mühür damgası sebebiyle): "Ey kâfir!" der. (Yani mü'min de kâfir de yüzünden tanınır.)* [Tirmizî, Tefsir, Neml (3186).]

AÇIKLAMA:

Tirmizî bu hadîsi, *Dâbbetu'l-Arz*'ı mevzubahs eden, وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً **"Kendilerine söylenmiş olan başlarına geldiği vakit, yerden bir çeşit hayvan çıkarırız ki, o, onlara, insanların âyetlerimize kesin olarak inanmadıklarını söyler"** (Neml 82) âyetini tefsir sadedinde kaydetmiştir. Burada, hadîslerde kıyamet alâmetlerinden biri olarak zikri geçen *Dâbbetü'l-Arz* mevzubahs edilmektedir. Ayette geçen, اذا وقع عليهم القول yani, **"Kendilerine söylenmiş olan başlarına geldiği vakit"** ifâdesi, *"onlara azab vâcib olduğu zaman"*; *"Allah onlara gazab ettiği zaman"*; *"Onlara hüccet vâcib oduğu zaman"* gibi farklı yorumlara tâbi tutulmuştur. Bütün bunların *emr-i bi'l-ma'ruf* ve *nehy-i ani'l-münker*'i terketmenin sonucu meydana geleceği belirtilmiştir.

Ayrıca, âyette geçen "kavl" den murad, onun ilgili olduğu şeydir, o da kıyamet saatidir, onun *vukûu* da kıyametin husûlüdür, öyle ise bundan maksad kıyametin yaklaşması ve alâmetlerinin zuhûrudur" denmiştir.

Dâbbetü'l-Arz'ın nasıl bir şey olduğu münâkaşalı bir husustur. Bunu tavsifte çeşitli görüşler ileri sürülmüştür.

Dâbbe kelime olarak hafif yürüyen, kımıldayan, debelenen gibi mânâlara gelir. Bütün hayvanlar hakkında kullanılır. Dâbbe ile ilgili gârib tavsifler, zayıf rivâyetler olduğu için burada onları kaydetmeyi gereksiz buluyoruz.

Râgıb İsfehânî, Müfredâtu'l-Kur'ân'da: "Dâbbe, tanıdığımızın hilâfına bir hayvandır ki, kıyamet sırasında çıkacaktır. Bir de denildi ki, "bununla cehalette hayvanlar menzilesinde olan eşrar (şerliler) murad olunmuştur."

Ebu Hüreyre (radıyallahu anh)'den kaydettiğimiz hadîse dayanarak *Elmalılı* şöyle bir yoruma yer verir: *"Bu hadîse nazaran da, bu dâbbe* maddî ve mânevî hârikulâde bir kuvvet ve saltanat ile zuhûr edip büyük bir İslâm devleti teşkil edecek, bir sâhib-i hurûc (baş kaldıran) olmuş oluyor. Şüphe yok ki, *Âsâ-yı Musa* ile Mühr-ü Süleyman'ı hâiz olan zât büyük bir şahsiyet olacaktır. Hem de şirâr (şerliler)dan değil,hıyardan (hayırlılardan) olacak, çünkü mü'minin yüzünü güldürecek, kâfirin burnunu kıracak."

Dâbbetu'l-Arz tâbirinin nasıl farklı yorumlara imkân tanıdığını göstermek için şu pazajı da *Bediüzzaman* merhumdan kaydediyoruz:

"Amma. "Dâbbetu'l-Arz": "Kur'ân'da gâyet mükemmel bir işâret ve lisan-ı hâlinden kısacık bir ifâde, bir tekellüm var. Tafsili ise, ben şimdilik, başka meseleler gibi kati bir kanaatle bilemiyorum. Yalnız bu kadar diyebilirim:

لا يعلم الغيب الا الله *(Gaybı ancak Allah bilir), nasıl ki kavm-i Fir'avn'e, "Çekirge âfâtı ve bit belâsı" ve Kâbe tahribine çalışan kavm-i Ebrehe'ye "Ebâbil kuşları" musallat olmuşlar, öyle de: Süfyân'ın ve deccallerin fitneleriyle bilerek, severek isyan ve tuğyana ve "Ye'cüc ve Me'cüc"ün anarşistliği ile fesada ve canavarlığa giden ve dinsizliğe, küfür ve küfrâna düşen insanların akıllarını başlarına getirmek hikmetiyle arzdan bir hayvan çıkıp musallat olacak, zir'ü zeber edecek Allahu a'lem, o dâbbe bir nevidir. Çünkü gayet büyük bir tek şahıs olsa, her yerde herkese yetişmez. Demek, dehşetli bir tâife-i hayvâniye olacak. Belki* إِلاَّ دَابَّةِ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ *(Süleyman'ın ölümüne hükmettiğimiz zaman, ancak değneğini yiyen kurt onun ölümünü cinlere farkettirdi) (Sebe 14) âyetinin işâretiyle, o hayvan, dâbbetü'l-arz denilen ağaç kurtlarıdır ki, insanların kemiklerini ağaç gibi kemirecek, insanın cisminde dişinden tırnağına kadar yerleşecek. Mü'minler iman bereketiyle ve sefâhat ve sû-i isti'mâlâttan tecennübleriyle (kaçınmalarıyla) kurtulmasına işâreten, âyet, îman husûsunda o hayvanı konuşturmuş..."*

Şu noktaya dikkat çekmek isteriz: Ayette geçen ve *dâbbetu'l-arz*'ın konuşacağını ifâde eden, تُكَلِّمُهُمْ =(insanlara konuşur) ibâresine dayanan bâzı eski yorumcular *dâbbetu'l-arz*'ın insan gibi konuşacağını, insan nevinden olacağını söylerken Bediüzzaman, bu konuşmayı lisân-ı kâl ile değil *lisan-ı hâl* ile olacak bir konuşma olarak değerlendirir ve bu hayvanın bir kurt, bir mikrop gibi vücuda yerleşecek son derece küçük bir mahlûk olacağı neticesine varır.

KASAS SÛRESİ

729 ١ــ عن سعيد بن جبير قال: [سَأَلْتُ ابنُ عبَّاسٍ رضىَ اللّهُ عنْهُمَا. أَىَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ فَقَالَ: قضىَ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ: إذا قال فَعَلَ]. أخرجه البخارى.

1. (729)- *Sâid İbnu Cübeyr* anlatıyor: *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)'a: "Hz. Musa iki müddetten hangisini ödedi?" diye sordum da, bana şu cevabı verdi: "O en çok, en güzel olanı ödedi (tamamladı). Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) söyledi mi yapardı."*[Buhârî, Şehâdât 28.]

AÇIKLAMA:

Rivâyetin *Buhârî*'deki aslında belirtildiği üzere bu soruyu *Hîreli* bir yahudi, *Saîd İbnu Cübeyr*'e sorar, cevap veremez. *Mekke*'ye gidip *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ)'a sorar. Burada sorulan iki ecelden maksat şu âyette işaret edilen eceldir: **"(O zât Musâ'ya) dedi ki: Bu iki kızımdan birini -sen bana sekiz yıl ecîrlik etmek üzere- sana nikâhlamak istiyorum. Eğer (hizmetini) on yıla tamamlarsan o da kendinden. (Bununla beraber arzu etmem ki sana zorluk çektireyim. İnşaallah beni sâlihlerden bulacaksın." (Mûsa) dedi; "O seninle benim aramdadır. Bu iki müddetten hangisini ödersem demek ki bana karşı bir husûmet yok. Allah da şu dediğimizin üstünde bir vekil"** (Kasas 27-28).

İbnu Abbas'ın verdiği cevap şahsî açıklaması, yani *mevkûf hadîs* gözükmektedir. Halbuki temas ettiği mesele ictihâda, şahsî kanaata müteallik bir mesele değildir. Bu durumda iki ihtimal var:

1- Ya *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'den duymuş olduğu bir açıklamadır.

2- Ya da Ehl-i Kitap'tan işittiği bir rivâyete dayanmaktadır.

Bu noktada ulemâ der ki: *İbnu Abbas*'ın bu ve benzeri sözleri ref'e hamledilir, yani hükmen merfûdur, yâni Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den işitmiş bulunduğu bir yorumdur. Çünkü, *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) Ehl-i Kitap'ın rivâyetlerine itimad etmez, israiliyâta yer vermez, iltifat etmezdi. Başkalarını da bu hususta uyarmıştır. Bununla ilgili mevsûk rivâyetler *Buhârî* ve diğer kitaplarda mevcuttur.

Mamâfih bu cevabın merfu olduğunu te'yid eden bir rivâyet *Taberânî*'nin Mu'cemu'l-Evsat'ında gelmiştir. Orada bu meseleyi *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) *Cebrâil*'e sormuş, cevabı ondan almıştır. Bu rivâyette **"en çok..."** yerine, en **"en tam olanı, on yılı (tamamladı)"** denilmektedir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) söyledi mi yapardı" ifâdesinde, *Resûl*'le herhangi bir peygamber kastedilmemiştir, mutlaktır. Yani şöyle anlamak gere-

kir: *"Allah'ın herhangi bir Resûl'ü söz verdi mi yapar, artık sözünde durur mu durmaz mı diye hakkında şüphe câiz değildir".*

Bazı rivâyetlerde gelen ziyadeye göre *Said İbnu Cübeyr*, bu cevabı soru sâhibi yahudiye ulaştırınca, *O: "Arkadaşınız gerçekten âlimmiş"* der.

730 ٢– وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه. فى قولهِ تعالى: [إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ: نَزَلَتْ فِى رسولِ اللّهِ ﷺ حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبِ عَلَى الإِسْلاَمِ]. أخرجه مسلم والترمذى.

1. (730)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh), **"(Ey Muhammed) Sen sevdiğini hidâyete erdiremezsin, ama Allah dilediğine hidâyet verir"** (Kasas 56) *âyeti hakkında şunu söylemiştir: "Bu âyet Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, amcası Ebu Tâlib'in İslâm'a girmesini ısrarla istemesi üzerine nâzil oldu."* [Müslim, İman 41-42, (25); Tirmizî, Tefsîr, Kasas (3187).]

AÇIKLAMA:

Bu âyetin, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in amcası ile alakalı olarak nâzil olduğunda müfessirler icma ederler.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), amcası *Ebu Tâlib'i* çok seviyordu ve bunun da sebepleri vardı. Şöyleki: *Ebu Tâlib, Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'i daha dedesi *Abdulmuttalib*'i kaybettiği günden beri koruyup himâye etmiş idi. Yâni sekiz yaşında, yetim iken onun müşfik ve samimî himâyesinden istifâdeye başlamıştı. Amcasına gönlünde müstesna bir sevgi ve hürmet ayırması için bu yeterli bir sebepti. Halbuki, onun esas himâyesi, risâlet hayâtından sonra başlayacaktır. *Ebu Tâlib, Kureyş*'in ileri gelen itibarlı büyüklerinden biri olarak Mekke'de herkesten saygı görüyordu ve hatırı sayılıyordu. Onun an'ane îcabı âlî olan hatırına hürmeten müşrikler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in irşâdî faaliyetlerinden son derece rahatsız olsalar da fazla ses çıkaramıyorlardı. En ziyâde feveran ettikleri anlarda gelip *Ebu Tâlib*'e şikâyet ediyorlardı.

Hâmisi olmayan ilk müslümanlara en ağır hakâret ve işkenceler uygulanırken Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), *Ebu Tâlib*'in himayesi sâyesinde bu safhayı daha hafif atlatıyordu.

Mekkeli müşriklerin, "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i kendilerine teslim edinceye kadar devam etmek üzere aldıkları boykot kararına *Ebû Tâlib*'in boyun eğmeyip direnmesi ayrı bir civanmertlik örneğidir ve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından samîmiyetle sevilmesine bir başka ciddî sebeptir. Hiçbir başka şey olmasa bile bu başli başına yeterli bir sebepti. Yıllarca süren alış-veriş, evlenme, konuşma, gidip-gelme gibi her çeşit beşeri münâsebetleri yasaklayan bu boykot fevkalâde büyük sıkıntılara sebep olmuştu. Meselâ maruz kalınan kıtlık öylesine had bir safhaya ulaşmıştı ki, insanlar yolda buldukları kurumuş deri parçalarını tavlayıp, kaynatıp yiyorlardı.

İşte Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu, himâyecisi olan amcasının müslüman olmasını istiyordu.

O, İslâm'a yanaşmıyordu. Onun himayesi dînî hamiyetten değil, akrabalık gayretinden geliyordu.

Sonunda hastalandı ve ölüm döşeğine düştü. *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) başucundan ayrılmıyor ve her fırsatta: "**Ey amcacığım: Lâilahe illallah de, ben onunla, kıyamet günü senin için şehâdet edeyim**" diye tekrar etti.

Ancak, *Ebu Tâlib*'in başından ayrılmayan *Ebu Cehil* ve *Abdullah İbnu Ebî Umeyye* de arkadan:

"— *Ey Ebû Talib, Abdulmuttalib'in dininden dönmek mi istiyorsun?*" diye müdahale edip ayıplıyorlardı.

Ebû Tâlib: "Kureyş beni ayıplayarak, Ebu Tâlib'i buna korku sevketti demeseler, seni mutlaka memnûn ederdim" dedi. Fakat imanı ikrar etmedi, sahih rivâyetler onun; *Abdulmuttalib'in dini üzere olduğunu söyleyerek öldüğünü belirtir.*

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu durum karşısında ızdırabı, üzüntüsü büyük olmuş ve şöyle demiştir: "**İyi bil, vallahi, yasaklanmadığım müddetçe senin kurtuluşun için istiğfardan geri kalmayacağım**" der.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu sözü üzerine Cenâb-ı Hakk:"**Sen sevdiğini hidâyete erdiremezsin, Allah dilediğine hidâyet verir**" meâlindeki âyeti inzal buyurur.

Bir başka rivâyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) amcasına şöyle hitabetmiştir:

"Ey amcacığım! Şurası muhakkak ki, üzerimde en ziyâde hakkı bulunan insan sensin. Ben en çok senden nimet gördüm. Senin, üzerimdeki hakların, babamınkinden daha çoktur. Öyle ise bir kelime söyle ki, kıyamet gününde onun vesîlesiyle şefaatim sana vâcib olsun."

EBU TÂLİB'İN İMANI:

Bu rivâyetler, *Ebû Tâlib*'in küfür üzerine öldüğü hususunda kesin nass'dır. Ancak bâzı farklı rivâyetlere dayanan âlimler, mesele üzerinde ihtilâf etmişlerdir. Zira *İbnu İshak*'ın rivâyetinde, *Hz. Abbas* (radıyallahu anh), *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a: "Ey kardeşim oğlu! Senin babama arzettiğin kelimeyi onun gerçekten söylediğini işittim"* demiş, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) de: **"Ben işitmedim!"** cevabını vermiştir.

Süheylî diyor ki: "*Abbas*'ın sözünün kabûl edilmemesi, onun müslüman olmazdan önce söylemiş olduğundandır. Şayet o sözü müslüman olduktan sonra da söylemiş olsaydı kabûl edilirdi. Nitekim *Cübeyr İbnu Mut'im*'in kâfirken dinleyip müslüman olduktan sonra edâ ettiği hadisi kabûl edilmiştir."

Şurası muhakkak ki, İslâm'ın kurulmasında bu kadar hizmeti sebkat eden ve Resûlullah efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in sevgisine mazhar olmuş bulunan *Ebu Tâlib*'in imanla kabre girmesinden gönüllerimiz son derece mesrur olur, saadet duyardı. Mü'min gönüller hep böyle düşünmüş ve *Ebû Tâlib*'in kurtuluş imkânına emâreler aramış, o konuda sükûtu tercih etmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gönlünü ızdıraba sevkeden bir meselede duyulan ızdırabı hafifletici bir yorumu *Bediüzzaman'dan kaydedeceğiz. Açıklama, Ebu Tâlib*'in îmânı hakkında sorulan bir soru üzerine yapılır:

"*Elcevab:* Ehl-i Teşeyyü (şiîler), imanına kâil: Ehl-i Sünnet'in ekserîsi, îmanına kail değiller. Fakat benim kalbime gelen budur ki: *Ebu Tâlib*, Resûlü Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'in Risaletini değil, şahsını, zâtını gâyet ciddî severdi. Onun -o gayet ciddî- o şahsî şefkati ve muhabbeti elbette zâyie gitmiyecektir. Evet ciddî bir sûrette Cenab-ı Hakk'ın *Habîb-i Ekremi*'ni sevmiş ve himâye etmiş ve taraftarlık göstermiş olan *Ebu Tâlib*'in; inkâra ve inada değil, belki hicab ve asabiyyet-i kavmiyye gibi hissiyata binaen, makbul bir iman getirmemesi üzerine cehenneme gitse de, yine cehennem içinde bir nevi husûsî cenneti, onun hasenatına mükâfaaten halkedebilir. Kışta bazı yerde baharı halkettiği ve zindanda -uyku

vasıtasıyla- bazı adamlara zindanı saraya çevirdiği gibi, husûsi cehennemi, husûsî bir nevî cennete çevirebilir.''

731 ٣– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قولِهِ تعالى: [لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ.
قَالَ إلى مَكَّةَ]. أخرجه البخارى.

1. (731)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ): **''Herhalde o Kur'ân'ı(n tilâvetini, tebliğini ve mûcibince amel etmeni) senin üzerine farz kılan (Allah), seni (yine) dönülecek yere döndürecektir...''** (Kasas 85) *meâlindeki âyette ifâde edilen döndürülecek yerden maksadın Mekke olduğunu söylerdi''.* [Buhârî, Tefsîr, Kasas 2.]

AÇIKLAMA:

Bu âyet, hicret sırasında nâzîl olmuştur. *İbnu Kesîr*'in açıkladığı üzere, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), *Mekke*'yi terkedip *el-Cuhfe* denen ve *Mekke*'ye dört merhalelik mesâfede bulunan yere gelince, aslî vatanı ve doğum yeri bulunan ve sînesinde Beytullah'ı barındıran Mekke'den ayrılmaktan dolayı içinde bir burukluk ve üzüntü hisseder. *Rabbülâlemîn*, Habib-i Kibriyası (aleyhissalâtu vesselâm)'nı teselli için, bu âyeti indirir. Ayette, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Mekke'ye tekrar geri geleceği müjdelenmiş olmaktadır.

Hemen belirtelim ki, *Abdullah İbnu Sebe* adlı yahudi dönmesi halk arasına *Mısır*'da yanlış fikirler atarken, bu âyeti de istismar etmiş ve: ''Âyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in tekrar geri gönderileceği haber verildiğine göre, O geri gelmeye Hz. İsa'dan daha çok hak sâhibidir'' demiştir. Buna inananlar olmuş, *Mısır*'da ric'at (=Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in tekrar yeryüzüne ineceği) fikri yayılmıştır.

İşte *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhüma) buradaki *geri döndürülme ile Mekke*'nin fethinden sonraki geri gelişin kastedildiğini belirtmektedir. Yani, Cenâb-ı Hakk, Resulü Ekrem'ine, daha Mekke'den çıktığı gün, bir müddet sonra tekrar *Mekke*'ye geri geleceğini haber vererek firak'ın elemini tahfif ediyor.

Âyetle ilgili, yine *İbnu Abbâs*'tan başka yorumlar da rivâyet edilmiştir. Meselâ *Taberî*'nin bir başka tahricinde dönüş yeri olarak *Mekke* değil, *''cennet''* zikredilir.

Bir başka rivâyette *"ölüm"*, bir başkasın-a, *"kıyamet günü seni ihyâ edecek"* yorumları yer alır.

Hasan Basrî, Zührî, Ebû Sa'îd'in âyetteki *meâd*'dan (dönüş yeri) maksadın, *"kıyamet günü"* ve *"âhiret"* olduğunu söyledikleri belirtilir.

ANKEBÛT SÛRESİ

732 ١ - عن أم هانِئٍ رضى الله عنها قالت: [سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنِ الْمُنْكَرِ الَّذِى كَانُوا يَأْتُونَهُ فِى نَادِيهِمْ فَقَالَ: كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ وَالْخَذْفُ وَالسُّخْرِيَةُ بِمَنْ مَرَّ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ]. أخرجه الترمذى.

«الْحَبَقُ» الضراط. «وَالْخَذْفُ» بالمعجمة: رمى الحصاة من طرف الأصبعين.

1. (732)- *Ümmü Hâni* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: **"Erkeklere yaklaşıyor, yol kesiyor ve toplantılarınızda fenâ şeyler yapmıyor musunuz?** (Ankebut 29) *meâlindeki âyette zikredilen* **toplantılarındaki fena şeyler**'*den maksad nedir? diye Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sordum. Bana şöyle cevap verdi:*

"— Onlar orada sesli sesli yelleniyorlar, oradan geçen kimselere de çakıl vs. fırlatıp onlarla eğleniyorlardı."

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki âyet *Lût kavmi* ile ilgilidir. Mevzûyu kavramak için önceki âyetin meâlini de görmek gerekir: **"Lût'u da (hatırla). Hani o, kavmine şöyle demişti: "Siz, gerçekten öyle bir hayasızlık irtikab ediyorsunuz ki, sizden evvel (cin ve ins) âlemlerinden hiçbiri bunu yapmamıştır"** (Ankebut 28). Müteâkip âyet onların irtikab ettikleri hayasızlıklardan birkaç örnek vermektedir. *Ümmü Hânî* (radıyallahu anha) *Lût Kavmi*'nin *"toplantı yerlerinde"* yaptıkları hayasızlık ne idi, onu sormaktadır. Meâle bakıldığı zaman bunun açık olmadığı anlaşılır.

Âyette *"münker"*'le ifâde edilen *hayâsız işler* husûsunda âlimler farklı yorumlar ileri sürmüşlerdir.

Şöyle ki:

• "İnsanlara çakıllar atarak garibleri korkutuyorlardı."

• "Meclislerinde sesli yellenme yarışı yapıyorlardı."

• "Meclislerinde erkek erkeğe birbirlerinin gözü önünde temasta bulunuyorlardı."

• "Güvercinle oynuyorlardı."

• "Horoz döğüşü, koç döğüşü yaptırıyorlardı."

• "Birbirlerine tükürüyorlardı, tavla ve satranç oynuyorlar, boyalı elbiseler giyiyorlardı."

• "Sakız çiğnemek, parmakları kınalamak, izar çözmek, ıslık çalmak onların mûtad ahlâkları idi."

Bu sayılan *münker işlerin* hepsini yapmalarına bir mâni yoktur. *Ümmü Hânî* (radıyallahu anh)'den kaydedilen rivâyet, bu ihtimallerden birkaçını te'yîd etmiş olmaktadır.

Bu âyet-i kerimede Kur'ân-ı Mu'cizü'l-Beyan'ın îcâzına güzel bir örnek görmekteyiz. *Lût Kavmi*'nin "meclislerinde münker işledikleri"ne işaret edip sonrasında sükût etmiştir. Bu sükût'un içinde çok kelâm var. Âlimlerimiz, "sakız çiğnemek" gibi büyüklerin mürüvvetini zedeliyecek en hafifinden başlayarak, o kavmin mâhut vasfı olan homoseksüelliğe kadar en çirkininden bazılarını zikretmişlerdir. Hatıra gelebilecek başka münkerâtı da zikretmek âyetin ibhâmına uygun gelir.

733 ٢– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ. قَالَ: ذِكْرُ الْعَبْدِ اللَّهِ تَعَالِى بِلِسَانِهِ كَبِيرٌ. وَذِكْرُهُ لَهُ وَخَوْفُهُ مِنْهُ إِذَا أَشْفى عَلَى ذَنْبٍ فَتَرَكَهُ مِنْ خَوْفِهِ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِهِ بِلِسَانِهِ مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ عَنِ الذَّنْبِ].

أخرجه رزين.

2. (733)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ): **"Allah'ı zikretmek elbet en büyüktür"** (Ankebut, 45) meâlindeki ayet hakkında şunu söyledi: *"Kulun Allahu Teâla'yı diliyle zikretmesi büyük (bir ibadet)tir. O'nu zikretmesi, herhangi*

bir günaha yaklaşınca O'ndan korkarak terketmesi, günah işler olduğu halde diliyle zikretmesinden, daha büyüktür.

Rezîn **tahric etmiştir, kaynağı bulunamamıştır.**

RUM SÛRESİ

734 ١- عن أبي سعيد رضى اللّه عنه قال: [لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ إلى قولهِ يَفْرَحَ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللّهِ. قَالَ فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ: بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ]. أخرجه الترمذى وَقَالَ: هٰكَذَا قَرَأَ نَصْرُ ابنُ عَلِّيٍ: غَلبت.

1. (734)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Bedir günü Rumlar, İranlılara galebe çaldı. Bu zaferden mü'minler de sevindi. Bunun üzerine şu meâldeki ayet nâzil oldu (okundu):* **"Elif-Lâm-Mîm. Rumlar mağlub oldu, yakın bir yerde. Halbuki onlar bu yenilmelerinin ardından gâlib olacaklar, bir kaç yıl içinde. Önünde de sonunda da emir Allah'ındır. O gün mü'minler Allah'ın nusretiyle ferahlanacak"** (Rum 1-4). [Tirmizî, Tefsir, Rum (3190).]

AÇIKLAMA:

Bu ayetler Mekke'de nazil olmuştu. Yukarıdaki rivâyet ise, Bedir sırasında nâzil olmuş gibi ifâde etmektedir. Bu sebeple rivayette geçen *"nazil oldu"* tâbiri şârihlerce *"okundu"* diye açıklanmıştı. Yani *Bedir Savaşı* sırasında Rumların, İranlılara galebe çaldığı haberi geliyor. Mü'minler bu duruma sevinirler ve yukarda meâllerini kaydettiğimiz âyetleri okurlar.

Müfessirlerin belirttiği üzere, bu sûre, müslümanlar henüz Mekke'de iken bi'set'in beşinci yılında (613) başlayıp, 616'da Bizans'ın mağlubiyeti ile sona eren İran-Bizans savaşına temas etmektedir. O devrin iki süper devleti olan Bizanslılarla İranlılar arasında cereyan eden bu kanlı savaşa Mekkeli müşrikler de alâka duymuş, neticeyi kitap ehli olan Bizanslılar mağlubiyetle kapayınca müşrikler sevinmiş, müslümanlar da üzülmüştü. Müşrikler: "Siz ve hristiyanlar ehl-i kitapsınız, biz ve İranlılar ümmîyiz (kitap sahibi değiliz). Bizim kardeşlerimiz si-

zin kardeşlerinizi tepelediler, biz de sizi tepeliyeceğiz" diyerek şamata bile yapmışlardı.

İşte bu şamata üzerine bu âyetler nâzil oldu ve müslümanlara bir tesellî getirdi.

Rivâyet edilir ki *Hz. Ebu Bekir*, şamatacılara giderek, birkaç yıl içinde Rumların İranlılara galebe çalacağını söyledi. O günün şartlarında bu imkânsız gözüküyordu. *Rumlar, Suriye, Anadolu* ve *Mısır*'ı kaybetmişlerdi. Buraları İranlılar işgal etmişti. Müşrik lîderlerden *Ubey İbnu Halef, Hz. Ebu Bekr'e* bahse girmeyi teklif eder. Birkaç yılda Rum kazanacak olursa Hz. Ebu Bekr'e on deve vermek, kaybedecek olursa on deve almak üzere bahse girerler. Durumu *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) öğrenince, *Hz. Ebu Bekr*'e, deve miktarının artırılmasını, zafer müddetinin de uzatılmasını tavsiye eder. Böylece deve sayısı 100'e, tahmin edilen zafer müddeti de 9 yıla çıkarılır. Çünkü ayette geçen *fî bid'i sînin* tabirindeki *bid'i* kelimesi 3'ten 9'a kadar olan bir miktar ifade eder.

Ayet-i kerîmenin haber verdiği gibi, 616'da kesin mağlûb olan Bizanslılar 622'de mukabil harekete geçerek, 623'te galebe çalmaya başlar ve 625'te kesin zafer elde ederler. Böylece Rumlar mağlubiyetlerinin yedinci, harbin ikinci senesinde galebeye başlamışlar, onların galebeye başladığı sırada müslümanlar da Bedir'de zafer kazanmışlardır.

Şârihler Rumların İranlılara karşı kazandığı bu zaferin Bedir gününe rastlamasını nazar-ı dikkate alarak, Mekke'de yıllarca önce nâzil olmuş bulunan âyetin, bir mûcize olarak, müslümanların zaferini de haber verdiğini belirtmişlerdir. Yâni âyette geçen, **"O gün mü'minler Allah'ın nusretiyle ferahlanacaklar"** müjdesini,*"O gün mü'minler, Allah'ın kendilerine Bedir'de yapacağı nusret ve yardımıyla sevinecekler"* şeklinde yorumlamışlardır. Mamâfih, *"Allah'ın Rumlara olan nusretiyle mü'minler de ferahlanacak"* manası da mevcuttur.

LOKMAN SÛRESİ

735 ١ـ عن ابن عمر رضى اللّه عنهما. أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قالَ: [مَفَاتِيحُ الْغَيْب خَمْسٌ. ثُمَّ قَرَأَ: إنَّ اللّه عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ إلى آخرهَا].

أخرجه البخارى.

1. (735)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Gayb'ın anahtarı beştir"** dedi ve şu mealdeki âyeti okudu:* **"O saatin (kıyametin) ilmi şüphesiz ki Allah'ın nezdindedir. Yağmuru O indirir. Rahimlerde olanı O bilir. Hiçbir kimse yarın ne kazanacağını bilmez. Hiçbir kimse hangi yerde öleceğini bilmez. Şüphesiz ki Allah (herşeyi) bilendir. Herşeyden haberdardır"** (Lokman 34). [Buhârî, Tefsîr, Lokman 2, En'âm 1, İstiska 29.]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, *Kurtubî*'nin açıkladığı üzere, mü'minleri, söylenen bu beş meseleyi bilme hevesine kapılmaktan men ediyor. *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'un bir rivâyetinde, bu meseleleri Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in de bilemediği daha açık olacak ifâde edilmiştir:

أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم علم كل شيء سوى هذه الخمس

"Bu beş şey hariç, herşeyin ilmi peygamberimize verilmiştir." *İbnu Hacer: "Müneccim olsun olmasın herkesin âdî şeylerde gaybla ilgili "zan"da bulunmaları caizdir, ama "ilim" iddiası caiz değildir" der.*

İbnu Abdilber, gaybtan haber vermek iddiasıyla ücret vermek ve ücret almanın haram addedilmesinde ulemânın "icma"ından haber verir.

Bu beş şey dışında kalan meselelerde mutlak gaybtan bahsedilemeyeceği, bazıları için gayb olurken, diğer bazılarınca bilinebileceği de belirtilmiştir. Bir başka âyette: **"O bütün gaybı bilendir. Öyle ki gaybına kimseyi muttali etmez, meğer ki beğenip seçtiği bir peygamber ola. Çünkü O, bunun önünden ardından gözetleyiciler dizer"** (Cin 26-27). Bu âyette gayba peygamberlerin muttali kılınabileceği belirtilmiştir. Nitekim Kur'ân-ı Kerîm'de Hz. İsâ'nın: **"...yediklerinizi ve evlerinizde sakladıklarınızı da size haber vereceğim..."** (Âl-i İmrân 49) diyerek; keza *Hz. Yusuf*'un da: **"...daha yiyeceğiniz yemek gelmeden size onu haber veririm..."** (Yusuf 37) diyerek gayba ıttılâ peyda edebileceklerine dair ifadelerde bulunmuşlardır. Âlimler bu âyetlerde ifade edilen gayba nüfûz keyfiyetinin, Cin Sûresi'nden yukarıda kaydettiğimiz âyette yer verilen *"beğenip seçtiği peygamber"* istisnasına dâhil olduğunu belirtir.

Bazan velîlerin de bâzı gaybî umûra âşina oldukları da görülmektedir. Peygamber olmadıkları halde bunların gayba nasıl âşina olabilecekleri itiraz konusu-

dur, zira Cin sûresinde: إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ **"râzı olduğu peygamber hâriç"** diye istisna yapılmış ise de bu, peygamberedir, başkasına değil denmiştir. Buradan hareketle Mûtezile kerameti inkâr etmiştir.

Bu fikre katılmayan *Ehl-i Sünnet âlimleri,* velilerin Allah'ın izniyle gayba muttali olabileceğini kabûl etmiştir. Onlara göre, velinin gaybı bilmesindeki fazilet kendine ait değildir, bu kendine izâfe edilemez, peygambere izâfe edilir. *"Çünkü velî ancak muhabbet-i Resûl ile ve ancak o vâsıta ile mazhar-ı kerâmet olur. Veliyullah demek Allahu Teâla'yı ve O'nun sıfatlarını mümkün olabildiği kadar ârif olan, taatlara müdâvim, mâsiyetlerden ve dünyevî lezzet ve şehvetlere dalmaktan müctenib ve bütün bunlarla beraber mensûb olduğu peygamber uğrunda herşeyini feda etmiş bulunan bir zât demektir. Onun kerametinde peygamberlik dâvâsı yoktur. Bilâkis peygamberin mu'cizesini te'yîd ve isbat vardır."*

MUGAYYEBAT-I HAMSE MESELESİ

Âyet-i kerimede beş şeyin ilminin Allah'a mahsûs olduğu, bunları peygamberler dahil başka hiçbir kimsenin bilemeyeceği ifâde edilmiştir. Bu beş şey şunlardır:

1- Kıyametin ne zaman kopacağı,

2- Yağmurun yağması (Ne zaman, nereye, ne miktar yağacak),

3- Anne rahmindeki çocuk,

4- Yarınki kazanç,

5- Ecel.

Bu beş şeyden ikisi husûsunda, Kur'ân-ı Kerîm'in beyanına aykırı iddialar her devirde olagelmiştir: Yağmur ve anne karnındaki çocuk. Yani: "Barometre veya bazı tecrübelerle yağmurun yağacağı önceden biliniyor." veya "Anne karnındaki çocuğun kız mı erkek mi olduğu önceden biliniyor" iddiasında bulunanlar çıkıyor.

Bu bir iki noktayı belirtmek isteriz:

1- Yağmurla ilgili olarak önceden söylenen, henüz *tahmînî bilgi* olmaktan öte geçememiştir. İlim ise kesin bilgidir, zan ve tahmîn bulaşığı giren şeyde ilimden bahsedilemez. Bu sebeple barometre ile, sun'î peyklerden alınan fotoğraflarla ya-

pılan hava tahminleri hal-i hazırda da ilim denebilecek yüzde yüz kesinlik kazanmış değildir, bu tahminlerin Kur'ân-ı Kerîm'in *yağmurun mugayyebâttan olma* hükmünü cerhetmez.

Ayrıca, şunu da gözden uzak tutmamak gerekir: Yağmurun yağacağına dair tahminler, yağmuru haber veren alâmetlere bakılarak yapılmaktadır. Öyle ise bu alâmetlerin zuhûru, yağmuru *"gayb"*'tan çıkarmış demektir. Bu durumdaki *gayb* mutlak değil, izâfi'dir. Yani bazılarına *"gayb"* iken diğer bazılarına *ma'lum'-dur*. Çünkü alâmetleri belirmiş, bu alâmetleri bilip değerlendirme ihtisasına sahip olanlar yağmurun yağacağını söyleyebiliyorlar, tahminde bulunabiliyorlar. Bu duruma gaybı bilmek desek, o kadar çok şey "gaybı bilme" olarak vasıflanır ki, Kur'ân-ı Kerîm'in bu meseledeki esprisinden, demek istediğinden uzaklaşılır. Söz gelimi belli kanunlara bağlı olarak vukua gelen hâdiseler var, kanunu bilenler nazarında malûmdur, bilmeyenlere göre meçhuldür, ay-güneş tutulması gibi, gece ve gündüzün uzama, kısalma müddetleri gibi. Hiç kimse ayın ne zaman tutulacağını söyleyen kimseye *"gaybı bildiğini iddia ediyor"* diye târizde bulunamaz.

Şu halde âyet-i kerîme, yağmurun kesin bir kanûna bağlanmadığını, onun bağlandığı kanuna her an değişmeye maruz birçok şartların, müessir âmillerin iştirak ettiğini haber vermiş olmaktadır. Öyle ise, bütün bu müşârih şartlar istikrarsızlık ve değişkenlikleri ile tavsîf edilerek ortaya konup kesin tahminlere ulaşılsa bile âyetin hükmü bâki kalır. Çünkü zuhûruyla, "yağmuru gâib olmaktan çıkarmış bulunan" maddî alâmetlere dayanılmıştır.

2- Ana rahmindeki çocuğun bilinmesine gelince: Hemen şuna dikkat çekmek gerek: Ayet-i Kerîme, "Anne karnındaki çocuğun erkek mi, kız mı olacağını sadece Allah bilir" demiyor. Eskiden beri insanlar ençok bunu merak ettikleri için, âyeti de bu mânâda yorumlamışlar. Âyet: **"Rahimlerde olanı O bilir"** buyurmaktadır.

Rahimlerde olan çocuğun merak edilecek durumları o kadar çok ki, erkeklik-dişilik sâdece bir tânesidir. Halbuki çocuğun anne karnında yaratılışını açıklayan hadîsler, dördüncü ayından itibaren Cenab-ı Hakk'ın emriyle meleğin yazdığı ahvâl sadece erkeklik-dişilik değildir, "rızkı", "eceli", "sağlam veya sakat olacağı", "bedbaht veya mes'ud olacağı", "erkek veya dişi olacağı", "ne amelde bulunacağı", "ne gibi eser bırakacağı", "ahlâkı", "ikiz veya tek olacağı", "nok-

san veya tam olacağı", "mâruz kalacağı musîbetler" vs. de yazılmaktadır. Öyle ise Allah cenînin maddî ve mânevî bütün ahvalini, şahsiyetini bilmektedir.

Bunlardan bâzı maddî ahvâlin, insanlar tarafından -alâmetlerin zuhurundan sonra- bilinmesi, tıpkı yağmur meselesinde açıkladığımız gibi Kur'ân'ın hükmünü cerhetmez. Şâyet Kur'ân: "*Erkek mi dişi mi olduğunu*" demiş olsaydı, bu meselede söz edenler biraz haklı sayılabilirlerdi. Kur'ân-ı Kerîm'in ifâdesinde ise maddî ve mânevi ahvâliyle şahsiyet-i cenin maksuddur. Bunu insanoğlu hiçbir zaman bilemez.

Hemen ilâve edelim ki, biz bu âyette genetik sahasında insanları maceraya sevkedecek fütüristlere bir cevap görüyoruz: İnsanın maddî-mânevî ahvâlini, fizikî-rûhî kuvvelerini tâyin eden âmiller zabt u rabt altına alınamaz, bu hususta câri olan kanunları tamamen keşfedip bu sâhaya hâkimiyet kurma, bir başka deyişle, istediği evsafta nesil elde etme işi insan kapasitesinin dışındadır.

Bu mevzuyu *Bediüzzaman*'dan bir pasajla kapayacağız:

"Demişler ki: "Rasadhânelerde bir âletle yağmurun vakt-i nüzûlü keşfediliyor. Onu da, Allah'tan başkası da biliyor. Hem röntgen şuâiyle rahm-i mâderdeki cenînin müzekker, müennes olduğu anlaşılıyor. Demek mugayyebatı hamseye ıttıla' kâbildir?"

"Elcevap: Yağmurun vakt-i nüzûlü bir kâideye merbut olmadığı için, doğrudan doğruya meşîet-i hâssa-i İlâhiyye ile bağlı ve hazine-i rahmetten hususî iradeye tâbi olduğunun bir sırr-ı hikmeti şudur ki: Kâinatta en mühim hakikat ve en kıymetdar mâhiyet, nur, vücud ve hayat ve rahmettir ki bu dört şey, perdesiz, vâsıtasız, doğrudan doğruya Kudret-i İlâhiyye ve meşîet-i hassa-i İlâhiyyeye bakar. Sâir masnûatta zâhirî esbab, kudretin tasarrufuna perde oluyorlar. Ve muttarid kanunlar ve kâideler, bir derece irâde ve meşiete hicab oluyor. Fakat vücud, hayat ve nur ve rahmette o perdeler konulmamış. Çünkü, perdelerin sırr-ı hikmeti o işte cereyan etmiyor. Madem vücudda en mühim hakikat rahmet ve hayattır; yağmur, hayata menşe ve medâr-ı rahmet, belki ayn-ı rahmettir. Elbette vesait perde olmayacak, kâide ve yeknesaklık dahi, meşîet-i hassa-i İlahiyyeyi setretmiyecek; tâ ki her vakit, herkes, herşeyde şükür ve ubûdiyete ve sual ve duaya mecbur olsun. Eğer bir kâide dâhilinde olsaydı, o kâideye güvenip, şükür ve rica kapısı kapanırdı. Güneşin tulûunda ne kadar menfaatler olduğu malûmdur. Halbuki muttarid bir kaideye tabi olduğundan, güneşin çıkması için dua edil-

miyor ve çıkmasına dâir şükür yapılmıyor. Ve ilm-i beşerî, o kaidenin yoluyla yarın güneşin çıkacağını bildiği için, gaibten sayılmıyor. Fakat yağmurun cüz'iyatı bir kaideye tâbi olmadığı için her vakit insanlar ricâ ve dua ile dergâh-ı ilahiyyeye ilticâya mecbur oluyorlar. Ve ilm-i beşerî, vakt-i nüzûlünü tayin edemediği için, sırf hazîne-i rahmetten bir nîmet-i hassa telâkkî edip hakiki şükrediyorlar.

İşte bu âyet, bu nokta-i nazardan yağmurun vakt-i nüzûlünü, Mugayyebat-ı Hamse'ye idhâl ediyor. Rasathânelerdeki aletle, bir yağmurun mükaddematını hissedip vaktini tayin etmek, gaibi bilmek değil, belki gaibden çıkıp âlem-i şehâdete takarrubu vaktinde bazı mukaddematına ıttıla' sûretinde bilmektir. Nasıl, en hafî umûr-u gaybiye vukua geldikte, veyâhud vukua yakın olduktan sonra hiss-i kable'l-vukuun bir nev'iyle bilinir. O, gaybı bilmek değil; belki o, mevcudu veya mukarreb-ül vücûdü bilmektir. Hatta ben kendi âsâbımda bir hassâsiyet cihetiyle yirmi dört saat evvel, gelecek yağmuru bazen hissediyorum. Demek yağmurun mukaddemâtı, mebâdîleri var. O mebâdiler, rutûbet nev'inden kendini gösteriyor, arkasından yağmurun geldiğini bildiriyor. Bu hâl, aynen kâide gibi, ilm-i beşerin gaibden çıkıp daha şehâdete girmeyen umûra vüsûle bir vesile olur. Fakat daha alem-i şehâdete ayak basmayan ve meşîet-i hassa ile rahmet-i hassadan çıkmayan yağmurun vakt-i nüzûlünü bilmek, ilm-i Allam-ül Guyûb'a mahsustur.

Kaldı İkinci Mes'ele: Rontgen şuâiyle rahm-ı mâderdeki çocuğun erkek ve dişisini bilmek ile ويعلم مافى الأرحام *(rahimlerdekini Allah bilir) âyetinin meâl-i gaybîsine münâfi olmaz. Çünki: Âyet yalnız zükûret ve ünûset keyfiyetine değil, belki o çocuğun acib istidat-ı husûsîsi ve istikbalde kesbedeceği vaziyetine medar olan mukadderat-ı hayâtiyesinin mebâdîleri, hattâ simâsındaki gâyet acib olan sikke-i Samediyet muraddır ki, çocuğun o tarzda bilinmesi, ilm-i allâm-ül Guyûb'a mahsustur. Yüzbin röntgen-misâl fikr-i beşerî birleşse, yine o çocuğun umum efrâd-ı beşeriyeye karşı birer alâmet-i fârikası bulunan yalnız hakîki sîma-yı vechiyesini keşfedemez. Nerede kaldıki sîma-yı veçhîsinden yüz defa daha hârika olan istidâdındaki sîmay-ı mânevîyi keşfedebilsin. Başta dedik ki: Vücud ve hayat ve rahmet, bu kâniatta en mühim hakikatlardır ve en mühim makam onlarındır. İşte onun için o câmi hakîkat-ı hayâtiye, bütün incelikleriyle ve dekâikiyle irâde-i hassaya ve rahmet-i hassaya ve meşîet-i hassaya bakmalarının bir sırrı şudur ki: Hayat, bütün cihazatiyle ve cihâtiyle şükür ve ubûdiyet ve tesbîhin menşe ve medârı olduğundandır ki, irade-i hassaya hicab olan yekne-*

saklık ve kâidelik ve rahmet-i hassaya perde olan vesâit-i zahiriye konulmamıştır. Cenab-ı Hakk'ın rahm-i mâderdeki çocukların sima-yı maddî ve mânevîlerinde iki cilvesi var.

BİRİSİ: Vahdetini ve Ehadiyetini ve Samediyetini gösterir ki o çocuk âzâ-yı esâside ve cihâzat-ı insâniyenin envâında sair insanlarla muvâfık ve mutâbık olduğu cihetle Hâlık ve Sâniinin vahdetine şehâdet ediyor. O cenin bu lisan ile bağırıyor ki: "Bana bu sîma ve âzâyı veren kim ise, bütün esâsat-ı âzâda bana benziyen bütün insanların sânii dahi O'dur. Ve hem bütün zîhayatın sânii O'dur.

İşte rahm-i mâderdeki ceninin bu lisanı, gaybî değil, kaideye ve ıttırada ve nev'ine tâbi olduğu için mâlumdur, bilinebilir. Âlem-i şehâdetten âlem-i gayba girmiş bir daldır ve bir dildir.

İKİNCİ CİHED: Simâ-yı istidadiye-i husûsiyesi ve sîmâ-yı veçhiye-i şahsiyesi lisâniyle sâniinin ihtiyarını, irâdesini ve meşietini ve rahmet-i hâssasını ve hiçbir kayd altında olmadığını, bağırıp gösteriyor. Fakat bu lisan, gayb-ül-gaybdan geliyor. İlm-i ezelîden başkası,kabl-el-vücud bunu göremiyor ve ihâta edemiyor. Rahm-i mâderde iken bu simanın binde bir cihazatı görünmekle bilinmiyor.

ELHÂSIL: Cenînin sîma-yı istidadîsinde ve sîma-yı vechiyesinde hem delil-i vahdâniyet var, hem ihtiyar ve irâde-i ilâhiyenin hücceti vardır".

SECDE SÛRESİ

736 ١- عن جابر رضى اللّه عنه. أنّ رَسولَ اللّه ﷺ [كَانَ لاَ يَنَامُ حَتّى يَقْرَأَ آلَـمّ تَنْزِيلُ؛ وَتَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ. قَالَ طَاوُوسٌ رَحِمَهُ اللّه، تَفْضُلاَنِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِى الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً]. أخرجه الترمذى.

1. (736)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor:

"*Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) **Elif-Lâm-Mîm Tenzîl ve Tebâreke'llezî bi-Yedihi'l-Mülk sûrelerini** *okumadan uyumazdı."*

Tâvus (rahimehumullah), bu iki sûrenin faziletce Kur'ân'daki diğer sûrelerden herbirine yetmiş kat üstün olduğunu söylerdi. [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 9, (2894), Da'avât 22, (4001).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) yatmak, uyumak ve yataktan kalkmakla da ilgili âdab öğretmiştir. Yukarıdaki rivâyette yatmazdan önce okunması gereken iki sûre belirtiliyor. *Tirmizî* bu rivâyeti Kitâbu't-Tefsîr'de değil, Sevâbu'l-Kur'ân ve Da'avat bölümlerinde kaydetmiştir.

Âlimlerimiz, bu rivâyetten *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in uyku vakti girince, yatmazdan önce, herhangi bir vakitte okuduğu hükmünü çıkarmışlardır.

Aliyyü'l-Kârî'ye göre mesele, bunların geceleyin okunması değil, uykudan önce okunmasıdır. Binaenaleyh bu sünneti tatbîk etmek isteyen mü'min bu iki sûreyi uykudan önce okumalıdır.

Tâvus'dan kaydedilen ilâve *Tirmizî*'nin sâdece Sevâbu'l-Kur'ân bölümünde yer alır, müstakil bir rivâyettir.

Aliyyu'l-Kârî der ki: *"Bu ifâde,* **"Bakara, Kur'ân-ı Kerîm'in Fatiha'dan sonra en faziletli sûresidir"** *diye gelen sahîh rivâyetlere münâfî değildir. Çünkü meziyetçe düşük olan (mefdûl) şeyde, bazan öyle bir meziyet olur ki bu, faziletce üstün olan (fâzıl) şeyde bulunmayabilir. Veya mefdûl'ün, bazı hal ve zamanda öyle bir husûsiyeti olur ki öbüründe bulunmaz. Bu durum erbab-ı kemâlce bilinen bir husustur. Nitekim rivâyetlerin teyîd ettiği üzere, "Vitir namazında Sebbeha, Kâfirûn ve İhlâs sûrelerinin okunması başka sûreleri okumakdan daha faziletlidir. Kezâ Cuma sabahında da Secde ve Dehr sûrelerinin okunması diğerlerini okumaktan efdaldir.."*

737 ٢- وعن أنس رضى الله عنه. فى قوله تعالى: [تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلاَةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ]. أخرجه أبوداود والترمذى وصححه.

2. (737)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh), **"Yanları yataklarından uzaklaşır, korku ve ümid ile Rablerine dua ederler..."** (Secde 16) *mealindeki âyetin, Atame denen yatsı namazını bekleyenler hakkında indiğini söylemiştir".* [Tirmizî, Tefsir, Secde, (3194); Ebu Dâvud'daki vechi müteakip rivâyette görüldüğü üzere biraz farklıdır *Tirmizî* hadisin sahîh olduğunu söylemiştir.]

738 ٣- وعند أبي داود قال: [كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؛ وَقَالَ الحسن رحمهُ اللّهُ: هُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ].

3. (738)- *Hz. Enes*'in rivâyeti *Ebû Dâvud*'da şu şekilde gelmiştir:[*Müslümanlar, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında] akşamla yatsı arasında nâfile namaz kılıyorlardı. Bunun üzerine* **"Yanları yataklarından uzaklaşır, korku ve ümid ile Rablerine dua ederler..."** *âyeti nâzil oldu."*

Hasan Basrî merhum: "*Âyet-i kerîme kıyâmu'l-Leyl* yani gece namazı ile ilgilidir, o kastedilmektedir" demiştir. [Ebu Dâvud, Salât 312, (1321).]

AÇIKLAMA:

İniş sebebi açıklanmaya çalışılan âyet-i kerîme geceleyin yatma vaktinde, yatağı terkederek Rabbi için ibadete koşanların övülmekte mazhar olacakları mükafaatı belirtilmektedir: **"Yanları yataklarından uzaklaşır, korku ve ümid ile Rabblerine dua ederler. Kendilerini rızıklandırdığımız şeylerden de (hayra) sarfederler. Artık onlar için, yapmakta olduklarına bir mükâfaat olarak, gözlerin aydın olacağı (nimetlerden) neler gizlenmiş bulunduğunu kimse bilmez"** (Secde 16-17).

Enes (radıyallahu anh) hazretleri bu âyetin akşamdan sonra yatmayıp yatsıyı bekleyenler hakkında indiğini belirtmektedir.

Ebu Dâvud'un bazı nüshalarında rivâyet, يَتَنَفَّلُونَ (nafile namaz kılarlardı) şeklinde gelmiştir. *Tefsîr* müellifi de bunu tercîh etmiştir.

Ama şârihler çoğunlukla, يَتَيَقَّظُونَ şeklinde geldiğini belirtirler. Bu, "uyanık kalırlardı" demektir. Bu ikinci şekil *Tirmîzî*'nin rivâyetine de uygundur. Çünkü orada *beklemek* mânâsına olan *intizâr* kelimesi kullanılmıştır.

Ancak *Hasan Basrî* hazretleri, sadedinde olduğumuz âyet-i kerimenin yatsıyı bekleyenler hakkında değil, *kıyâmu'l-Leyl* veya *teheccüt* de denen gece namazına kalkanlar hakkında nâzil olduğunu söylemiştir.

İbnu Merduye, tefsîrinde *Mâlik İbnu Dinar* tarikiyle kaydettiğine göre, der ki: *Enes* (radıyallahu anh)'e: **"Yanları yataklarından uzaklaşır..."** meâlindeki âyetten sordum, şu cevabı verdi: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ashab (radıyallahu anhüm)'ı akşam namazından yatsı namazına kadar namaz*

kılarlardı. Bunun üzerine o âyet nâzil oldu." *Hz. Enes*'ten bu mealde, başka rivayetler de gelmiştir.

Hz. Bilâl (radıyallahu anh) de şöyle açıklar:

"*Bu âyet indiği zaman biz bir cemaatle otururduk, Ashab'tan bir kısmı da akşam namazından sonra yatsıya kadar namaz kılardı.*"

İbnu Ebî Şeybe'nin Musannaf'ında gelen bir rivâyette de *Hz. Enes (radıyallahu anh)'in "akşamla yatsı arasında namaz kılıp, kıldığı bu namaza "Nâşietü'l-Leyl" dediği*" belirtilir. Nâşietü'l-Leyl Müzzemmil suresinde geçen bir tâbirdir ve *gece kalkışı* manasına gelir. Âyet meâlen şöyle: **"Şüphesiz gece kalkışı (nâşietü'l-Leyl) daha te'sirli ve o zaman okumak daha uygundur"** (Müzzemmil 6).

Gece namazından akşam-yatsı arası kılınan namazı anlayan başkaları da var: Tâbiîn'den *Ebû Hâzım, Muhammed İbnu'l-Münkedir, Sa'îd İbnu Cübeyr* ve Zeyne'l-Âbidin gibi...

Ahmed İbnu Hanbel'in Müsned'inde *Hz. Huzeyfe*'den şu rivâyet yapılmıştır: "*Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile akşam namazı kılmıştım. Namaz bitince kalkıp namaza durdu ve yatsı vakti girinceye kadar devam etti. Sonra yatsıyı da kılıp mescidden öyle çıktı.*"

Şüphesiz akşam-yatsı arası namaz kılmak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın müstemir bir âdeti değildi. *Kıyamu'l-Leyl* bahsinde (3102-3115) numaralı hadîsler) görüleceği üzere *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yatsı namazından sonra uyuyup geceleyin tekrar namaza kalktığı pek çok sahih rivâyetlerde belirtilmiştir.

739 ٤- وعن أُبَيّ بن كعب رضى الله عنه فى قوله تعالى: [وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَاللُّزُومُ(١)، وَالْبَطْشَةُ وَالدُّخَانُ]. أخرجه مسلم.

4. (739)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh), **"Biz, o en büyük azabtan önce de onlara mutlaka yakın azabtan tattıracağız, Tâ ki, ric'at etsinler"** (Secde

---

(١) فى النسخ الثلاثة: والروم. وكذلك هو فى رواية للبخارى والترمذى فى سورة الدخان، واللزام: قال فى النهاية فسر به يوم بدر، وهو فى اللغة: الملازمة للشىء والدوام عليه الخ.

21) *meâlindeki âyet hakkında şunu söylemiştir: (Yakan azab) dünya musîbetleri, Rum ve Batşa veya Duhan'dır.* -Hadisin râvisi, Batşa mı derdi duhan mı derdi tereddüt eden kimsenin *Şu'be* olduğunu belirtir. [Müslim, Münâfikûn 42 (2799).]

AÇIKLAMA:

Ubey İbnu Kaa'b, Secde sûresinde geçen **"Biz, o en büyük azabtan önce de onlara mutlaka yakın azabtan tattıracağız"** *âyetinde geçen "yakın azab'-'tan* maksad nedir onu açıklamaktadır. *Büyük azabtan* maksadın cehennem olduğu belirtilmiştir.

Yüce sahâbî, **"yakın azab"**'tan maksadın, Kur'ân-ı Kerîm'in muhtelif âyetlerinde haber verilmiş olan bazı kıyamet hâdiseleri ile dünya musîbetleri olduğunu belirtir.

Teysîr'in metninde اللزوم *(el-Lüzûm) diye geçen kelime rivâyetin aslı olan Müslim*'de, الزام diye gelmiştir. Esâsen *Abdullah İbnu Mes'ud*'dan aynı mevzu üzerine *Buhârî, Müslim* ve *Tirmizî*'de gelen rivâyetlerde *er-Rûm* kelimesi olduğu gibi *el-Lizâm* kelimesi de vardır, ancak Teysîr'de olduğu gibi el-Lüzûm şeklinde değildir. Burada bir iltibas, bir dizgi hatası söz konusu olmalıdır.

Hadîste geçen tabirlerin açıklanmasına gelince:

Buhârî'nin rivâyetinde *Abdullah İbnu Mes'ud* şöyle demektedir: *Beş şey vardır ki bunlar olup bitmiştir: "ed-Duhân, el-Kamer, er-Rum, el-Batşa ve el-Lizâm.*

Bize *Buhârî şârihi Aynî* şu açıklamayı sunar: Burada beş alâmetin olup bittiği belirtilir:

Birincisi: *ed-Duhân*'dır. Cenab-ı Hakk: **"O halde semânın apâşikâr bir duman getireceği günü gözetle (Habibim)"** (Duhân 10) buyurmuştur.

İkincisi: el-Kamer (ay). Allahu Teâlâ: **"Kıyamet yaklaştı ay ikiye ayrıldı"** (Kamer 1) buyurmuştur.

Üçüncüsü: er-Rûm'dur. Allahu Teâlâ: **"Elif-Lâm-Mîm Rum'a galebe çalındı."** (Rum 1) buyurmuştur.

Dördüncüsü: Batşa'dır. Allahu Teâlâ: **"Çok büyük bir şiddet ve satvetle (kendilerini) çarpacağımız gün muhakkak ki biz (onlardan) intikam alacağız"** (Duhân 16) buyurmuştur. Bu *(batşa), Bedir'de vukua gelen katl'dir.*

Beşincisi: el-Lizâm'dır. *Lizâm* için: "o, kıtlıktır" denmiştir. "Bedir'de ölülerin birbirine bağlanmasıdır" denmiştir, "O, Bedir'de mâruz kaldıkları esâret'-dir o gün yetmiş kişi esir edilmişti" denmiştir. *Kurtubî* bu durumda Batşa ve Lizâm'ın aynı şey olduğuna dikkat çeker.

Hasan Basrî hazretleri, Batşa'ya *"kıyamet günü"* der; *"ölüm"* dediği de rivâyet edilmiştir.

Ayrıca: *"Günahlarınız ayrılmaz bir azâb olur"* dendiği ve *lizâm* kelimesinin *ayrılmaz, devam eder* şeklindeki lügat mânâsına uygun düşen teviller de yapıldığı *Aynî* tarafından belirtilmiştir.

Lizâm kıtlık olarak açıklanırken, kastedilen kıtlık, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in Mekkeli müşriklere bedduası üzerine mâruz kaldıkalrı kıtlıktır. *Müslim*'in rivâyetine göre: "Bu kıtlık, herşeyi silip süpürmüş, hattâ açlıktan, deri ve lâşeleri yemişlerdi. Onlardan biri gökyüzüne bakarak, duman şeklinde bir şey gördü. (Çok sıkışan) *Ebu Süfyân, Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e müracaat etmek zorunda kaldı:

— *Ya Muhammed! Sen Allah'a tâatı ve akrabaya yardımı emrederek geldin. Amma kavmin hep helâk oldu. Şimdi onlar için Allah'a dua et!" dedi".*

AHZAB SÛRESİ

740 ١- عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: [إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رضى اللّه عنهُ مَوْلَى رسولِ اللّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إلاَّ زَيْدَ ابنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ الآية]. أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (740)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Biz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın azadlısı olan Zeyd İbnu Hârise'ye sadece Zeyd İbnu Muhammed diye sesleniyorduk. Bu davranışımız,* **"Onları babalarına nisbet ederek çağırın..."** (Ahzâb, 5) *mealindeki âyet ininceye kadar devam etti".* [Buharî, Tefsir, Ahzâb 2; Müslim, Fedâilu's-Sahabe 62, (2425); Tirmizî, Tefsir, Ahzâb (3207).]

AÇIKLAMA:

Zeyd İbnu Hârise câhiliye devrinde esir edilmişti. Kendisini *Hakîm İbnu Hizâm*, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevce-i pâkleri *Hz. Hatice* için satın almış, *Hz. Hatice* de onu (radıyallahu anhümâ) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bağışlayıp hibe etmişti. *Zeyd* peygamberimize risaletten önce hibe edildiği vakit sekiz yaşlarında bir çocuktu.

Babası, oğlu *Zeyd*'in, *Mekke*'de ve *Abdulmuttalib'in torunu Muhammed*'in yanında olduğu haberini alınca kardeşini de alarak, kölelikten kurtarmak üzere *Mekke*'ye gelir. Kendilerini tanıtarak çocuklarını satın almak istediklerini belirtirler. Fazla para istememesini, kolaylık göstermesini istirham ederler.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Ben size iyiliğin daha fazlasını yapacağım. Zeyd'i çağırıp, onu muhayyer bırakacağım, sizi tercih ederse sizden para almaksızın bağışlıyacağım. Ama beni tercih ederse o zaman veremem"** der.

Çağırırlar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— **Bunları tanıyor musun?"** diye sorar.

"— *Evet, biri babam, diğeri amcam"!* der, Zeyd. Peygamber Efendimiz:

"— **İşte, sana olan davranışımı öğrendin. Ben veya babandan birimizi seçmekte serbestsin"** der. Zeyd:

"— *Ben onları istemiyorum. Ve sana hiç kimseyi tercih etmem!"* deyince, amcası ve babası bir tuhaf olup:

— Yazık sana ey *Zeyd*, köleliği hürriyete ve ailene tercih mi ediyorsun? derler: *Zeyd:*

— *Evet, der ben bu zatta öyle bir şey gördüm ki, onu ebediyen hiçbirşeye değişmem, bu mümkün değil! cevabını verir.*

Zeyd (radıyallahu anh)'in bu tavrından son derece memnun kalan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), onu Ka'be'nin avlusuna (Hicr) götürür ve:

"— **Ey hazır bulunanlar! Şâhid olun. Şu Zeyd, bundan böyle benim oğlumdur. O bana ben de ona vârisleriz!"** der.

Bu durumu gören baba ve amcanın gönülleri hoş olur. Gözleri arkada kalmadan memleketlerine dönerler.

İşte bu vak'adan sonra *Zeyd, Zeyd İbnu Muhammed* diye anılır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Ümmü Eymen'i, Zeyd'*e nikâhladı. Bu evlilikten *Üsame* (radıyallahu anh) doğdu. Resûlullah, *Zeyd*'i ve oğlu *Üsame*'yi çok severdi. Onları ailesinin parçaları bilirdi. Muhâcirleri, Medinelilerle kardeşlediği zaman Resûlullah, *Zeyd*'i amcası *Hamza*'ya kardeş kılmıştı. *Hz. Aişe*, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yola çıkardığı askerî birliğe *Zeyd* de katılmışsa mutlaka *Zeyd*'i komutan yaptığını belirtir ve ilâve eder:

— *Eğer hayatta kalsaydı onu kendine halef yapardı.*

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) *Suriye*'ye ordu çıkardığı zaman *Zeyd*'i komutan yapar ve:

"— Zeyd şehîd olursa, yerine Câfer, o da şehid olursa Abdullah İbnu Ravâha komutan olacak" der. Dediği gibi, *Zeyd* bu seferde *Mûta*'da, hicretin sekizinci yılında şehid düşer.

Kur'an-ı Kerim'de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ashâbından hiç kimsenin ismi geçmezken *Zeyd*'in ismi zikredilir. Bu onun için büyük bir şereftir. Ayrıca kölelerden ilk müslüman olan kimse olarak da mümtaz bir fazilete sahiptir. Başkalarının ıttılaı zor olan bir kısım dahilî ahvâle esrar-ı nübüvvete şâhid olmuş bulunması tabiîdir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a *Cibril* (aleyhi's-selam)'in abdest ve namazı ilk defa öğretişi ile alâkalı rivâyet, *Hz. Zeyd* (radıyallahu anh) tarafından nakledilmiştir: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan rivâyetine göre, Cebril (aleyhi's-selam) kendisine gelip abdest ve namazı öğretmiş, abdesti tamamlayınca bir avuç su alarak ferci üzerine serpmiştir."*

Şu halde sadedinde olduğumuz âyet-i kerime, kişileri çağırırken öz babalarına nisbet etmeyi emretmiş olmaktadır. Şüphesiz üvey babası veya efendisine nisbetle isimlenip çağrılmakta *Zeyd* (radıyallahu anh) tek örnek değildir. *Sâlim Mevla Ebu Huzayfe*'nin durumu da *Zeyd*'e benzeyenlerden biri idi. Onunla ilgili bir kısım gelişmeler de rivâyet edilmiştir.

Öyle ise bu âyet-i kerime, kurulmakta olan İslâm cemiyetinin içtimaî reformlarından birini gerçekleştirmiş, *Zeyd* örneğinde, kana dayanan akrabalık bağlarının diğer itibarî ve akde dayanan akrabalık bağlarından ayrılmasını gerçekleştirmiştir. Bunun sonucu olarak *'hakiki anne*''nin, *''hakiki baba*''nın *''hakiki evlâd*''ın ayrı ayrı tarif edildiklerini görmekteyiz:

1- KAN AKRABALIĞI: **(Kan sebebiyle) akraba olanlar, miras hususunda, Allah'ın Kitabı'nda birbirlerine, mü'minler ve muhâcirlerden daha yakındırlar"** (Ahzâb 6).

2- HAKİKİ ANNE: **"İçinizde kadınlarını zıhâr yapanlar (annelerine benzeterek haram sayanlar) bilsinler ki, karıları anneleri değildir. Anneleri ancak, onları doğuranlardır"** (Mücâdile, 2).

3- HAKİKİ BABA: Bu meseleye gösterilecek örnek, *Zeyd* (radıyallahu anh)'le ilgili vahiydir: **"Muhammed içinizden herhangi bir erkeğin babası değildir."** (Ahzab, 40). Bu âyet geldiği zaman Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a *"baba"* diye hitab edebilecek erkek evlâdı mevcut değildi. Sadece *Zeyd* (radıyallahu anh) bu hitabı kullanıyordu. Âyet, bu hitabın gerçek babalık ifade etmeyip, hükmî bir değer taşıdığını belirtmiş oldu.

4- HAKİKİ EVLAD: Bu da *Zeyd*'le ilgili olarak gelmiştir: **"(Allah) evlâtlıklarınızı da öz oğullarınız gibi saymanızı meşrû kılmamıştır. Bunlar sizin dillerinize doladığınız boş sözlerinizdir. Allah gerçeği söylemiştir, doğru yola O eriştirir. Evlâtlıkları babalarına nisbet ederek çağırın. Bu, Allah katında daha doğrudur. Eğer babalarının kim olduğunu bilmiyorsanız, o takdirde, onları dinde kardeşleriniz ve dostlarınız (mevâliniz) kabûl edin"** (Ahzab, 4-5).

741 ٢- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه [أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَءُوا إنْ شِئْتُمْ: النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ الآيَةَ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالاً فَلْتَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَإِنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضِيَاعاً فَلْيَأْتِنِى فَأَنَا مَوْلاَهُ]. أخرجه الشيخان.

(الضَّيَاعُ) العيال.

2. (741)- *Hz. Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Ben her mü'mine, mutlaka, dünya ve ahirette insanların en yakınıyımdır. Dilerseniz (bu husûsla ilgili olan) şu âyeti okuyun: "O peygamber, mü'minlere öz nefislerinden evladır. Zevceleri, mü'minlerin analarıdır..."** (Ahzâb 6). **Hangi mü'min (vefatında) bir mal bırakırsa vârisleri (asabı) ona varis olsunlar. Borç veya bakıma muhtaç bi-**

rini bırakmışsa o da bana gelsin, ben onun "mevlâ"sıyım." [Buharî, Tefsir, Ahzâb 1, Kefâlet 5, İstikrâz 11, Nafakât 15, Ferâiz 4, 15, 25; Müslim, Ferâiz 14, (1619).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın her mü'mine herkesten fazla yakın olduğunu, öyle ki, borçlu olarak ölecek olsa ve ödiyecek malı da bulunmasa onu ödeme işinin kendine terettüp edeceğini, bakıma muhtaç himâyesiz bir kimseyi bıraksa onun da himaye işinin kendine terettüp ettiğini belirtiyor.

Halbuki, yine Buharî'nin *Kefâlet* bölümünde şu meâlde bir hadis geçmektedir: **"Bir kimse borçlu olarak ölünce, cenâze namazını kıldırıvermesi istenince:**

— Borcunu ödeyecek mal bıraktı mı? diye sorar, "Evet bıraktı!" denirse üzerine namaz kılar, "bırakmadı" denilecek olursa:

— Kardeşinizin namazını siz kıldırın! der; cenazeye katılmazdı. Cenâb-ı Hak fetihler nasib ettikten sonra:

"**— Ben mü'minlere, kendi nefislerinden daha yakınım...**" buyurdu.

Görüldüğü üzere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) maddî yönden güçsüz iken mü'minlere borç yapmama husûsunda manevî bir baskıda bulunmuş, cenâze namazını kıldırmamıştır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın namazından mahrum olma korkusunun mü'min ruhlarda nasıl bir endişe ve manevi baskı yapacağı açık bir durumdur. Bu hâl maddî imkânların dar olduğu devrede bütün cemiyeti karşılığı olmayan borca girme israfından korumuş olmalıdır. Ancak fetihlerden sonra bu tavrın kalkması, maddi bolluğun gelmesi sebebiyledir.

Bu tatbikat Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a has bir vecîbe midir, yoksa O'ndan sonra devlet sorumluluğunu üzerine alan herkese şâmil midir? meselesi münâkaşa edilmiştir. Râcih görüş, bu vecîbenin devam etmesidir. Ancak, ödeme emirin şahsî malından değil, devlet hazinesinden yapılır. Ancak *İbnu Battal* gibi bazı âlimler bu ödeme işini, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in şahsî malından teberru şeklinde yaptığını nakletmişlerdir. Açıktır ki, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) teberru şeklinde borç ödemiş idiyse, kendisinden sonraki devlet sorumlularına borç ödemek bir vecîbe olmaktan çıkar.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) borçlu ölenin borcunu ödemeye mecbur mu idi, bu, ona bir vecibe mi idi?" diye de soru sorulmuş ve şöyle denmiştir:

"Kim borç bırakmışsa ödemesi bana aittir" hadisi, *borçlu ölenin namazını kıldırmama* prensibini neshetmiştir. **"Ödemesi bana aittir"** sözü *"Allah'ın, ganimet ve sadakalardan ona nasib ettiği hissesinden ödemek bana aittir"* demektir.

Mânâ böyle olunca, müslümanların sorumluluğunu alan kimselere, borçlu olarak ölen kimselere aynı şekilde davranmaları bir vecibe olur. Ödemeyecek olursa günahkâr duruma düşer, yeter ki, ölen kişinin *beytü'l-mâl*'deki hissesi, üzerindeki borcu ödeyecek miktarda olsun... *İbnu Battal* devamla der ki:

"İmam, borçlu adına ölenin borcunu ödemezse, bu kişi borcu sebebiyle cennete girmekten alıkonamaz. Zira, borcu, beytü'l-mal'daki hissesinden fazla olmadığı müddetçe, beytü'l-mal'dan -üzerindeki borç miktarınca, alacaklı durumundadır".

İbnu Hacer der ki: *"Böyle bir kimsenin durumu mukâsa'ya (kısaslaşma) kalır. Yani bu kimse, aynı anda hem borçlu hem alacaklı olan kimse gibidir. Böyleleri sırâtı geçtikten sonra cennetle ateş arasında köprünün nihâyetinde tevkif edilirler. Haklar burada alınır verilir. Borçtan temizlenenlere cennete giriş izni verilir".*

742 ٣- وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: [مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ. قَالَ: قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْماً لِيُصَلِّيَ فَخَطَرَ خَطْرَةً؛ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلاَ تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْباً مَعَكُمْ وَقَلْباً مَعَهُمْ فَنَزَلَتْ].

أخرجه الترمذى.

3. (742)- İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ): **"Allah bir adamın içinde iki kalp yaratmadı.."** (Ahzâb, 4) meâlindeki âyet hakkında şunu söylerdi: *"Bir gün, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) namaz kılmak için kalkmıştı, namazda bir hata yaptı. Cemaatte onunla namaz kılan münafıklar derhal: "Bakın, bunun iki kalbi var, bunlardan biri sizinle, biri onlarla (Ashabıyla)". İşte onların bu sözü üzerine bu âyet nazil oldu".* [Tirmizî, Tefsir, Ahzâb, (3197).]

AÇIKLAMA:

Âlimler, âyetten kastedilen murad hususunda ihtilâf etmiştir. Bir kısmı: "Bununla *"Muhammed çifte kalblidir"* diyen münafıkları tekzîb etmek kastedilmiş-

tir. "Böylece Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) hakkındaki bu yakıştırma ve yalanları reddedilmiş oldu" demiştir ve *İbnü Abbas* (radıyallahu anh)'ın yukarıdaki rivâyetini kaydetmiştir.

Bazıları: "Bununla, Kureyş'ten iki kalpli olduğunu iddia eden bir adamın kastedildiğini" söylemiştir. Belirtildiği üzere bu herif: "Benim iki kalbim var. Her şeyi onlarla bilirim. Bunlar Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'in tek kalbinden efdaldir" iddiasında bulunmuştur. Ayet bunu reddediyor" demiştir.

Bazıları: "Bununla *Zeyd İbnu Harise*'yi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in evlât edinmiş olması sebebiyle, onu kastederek bir misâl olsun diye böyle söylendiğini ileri sürmüştür.

Âyeti, *Elmalılı* merhum şöyle açıklar: "Allah, bir adam için içinde iki kalp yapmamıştır. Hiçbir kimseye iki vicdan verilmemiştir, hiçbir adam kalbinde bire iki demez, hakkın birliğinin şâhidi olan bu kalb ve vicdan birliği her duygunun ve her bilginin en esâslı kanunudur. Mantıkın tesâduk ve tenâkuz kanunları bunun fer'idir. Bu olmasa idi insan kendini tanıyamazdı."

Hatırlatalım ki, buradaki kalb kelimesi vücuddaki kan dolaşımının merkezi olan maddî kalb değildir. Aksine şahsiyet, mânevî varlık, ruhî bütünlüktür.

743 ٤– وعن عائشة رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ الآيَةَ. قَالَتْ كَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ]. أخرجه الشيخان.

4. (743)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ), **"O vakit onlar hem üstünüzden, hem altınızdan size gelmişlerdi. O zaman gözler yılmış, yürekler gırtlaklara dayanmıştı ve siz Allah'a karşı türlü zanlarda bulunuyordunuz. İşte orada mü'minler imtihana uğratılmıştı. Şiddetli bir sarsıntı ile sarsılmışlardı..."** (Ahzâb, 10-11) meâlindeki âyet hakkında: *"Bu, Hendek savaşı ile ilgilidir"* demiştir. [Buharî, Megâzî 29, Müslim'deki yeri bulunamamıştır.]

AÇIKLAMA:

Hz. Aişe, âyette tasvîr edilen fevkalâde zorlu ve buhranlı günlerle *Hendek Savaşı*'nın anlatıldığını belirtiyor. Âyette görüldüğü üzere, müslümanlar dörtbir taraftan sarılmış olarak çetin günler geçirmişler, Allah hakkında değişik zanlara düşmüşlerdir.

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'ın açıklamasına göre, âyette geçen **"üstünüzden... gelmişlerdi"**'den maksat *Uyeyne İbnu Hısn* komutasındaki düşman kuvvetleridir. **"Altınızdan... gelmişlerdi"**'den maksad da *Ebû Süfyân İbnu Harb* komutasındaki düşman kuvvetleriydi.

İbnu İshak onların geliş tarzını şöyle açıklar: *Ebû Süfyan* komutasındaki Kureyşliler, onbin kişilik kuvvetle sel yataklarının birleşme yerine indiler. Bu kuvvetler arasında Kureyşî kabilelerden başka *Benî Kinâne* ve *Tihâmeliler* de vardı. *Uyeyne İbnu Hısn, Gatafan* ve bunlara katılan *Necidliler*le birlikte *Bâbu Nu'mân* denilen yerde *Uhud*'a geldi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ve müslümanlar bunlara karşı çıktı. Üçbin kişilik kuvvet, arkalarını dağa verdiler. Düşmanla aralarında hendek vardı. Kadınları ve çocukları *ütm* (denen müstahkem duvarlarla çevrili şatovari bina)lara yerleştirdiler. *Huyey İbnu Ahtab* müslümanların müttefiki olan yahudi *Beni Kureyza*'ya gelerek onları ihânet husûsunda ikna etti. Bu ihânet haberi gelince müslümanların durumu çok daha kritik bir hâl aldı. Öyle ki Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) düşmanın bir kısmını saf edebilmek için Medine hurma mahsûlünün üçte birini vermek şartıyla *Uyey-İbnu Hısn*'la anlaşma yolunu araştırdı. Fakat Medineliler kabul etmediler.. Bu savaş sırasında münafıklar bir başka başağrısı oldular. En kritik anlarda "evlerimiz avrettir, müdafaasızdır" deyip, izin istiyerek cepheyi bırakıyorlardı..."

744 ٥- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [نَرَى هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمّى أَنَسِ ابْنِ النَّضْرِ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ]. أخرجه الشيخان.

5. (744)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Biz şu ayeti amcam Enes İbnu'n-Nadr hakkında indi biliyorduk. (meâlen):* **"Mü'minler içinde Allah'a verdikleri sözde sadâkat gösteren nice erler var. İşte onlardan kimi adağını ödedi, kimi de (bunu) bekliyor. Onlar hiçbir sûretle (ahidlerini) değiştirmediler"**, (Ahzâb, 23). [Buharî, Tefsir, Ahzâb 3; Müslim, İmâret 148 (1903); Tirmizî, Tefsir, Ahzâb, (3198-3199).]

AÇIKLAMA:

Enes İbnu'n-Nadr, görüldüğü gibi *Hz. Enes İbnu Mâlik*'in amcasıdır. *Uhud*'da şehid düşmüştür. Bu zat (radıyallahu anh) *Bedr Gazvesi*'ne katılamadığı için fevkalâde üzülmüş, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelerek: *"Müş-*

riklerle yaptığın ilk savaşta bulunamadım. Eğer Cenab-ı Hakk müşriklerle savaşmak müyesser ederse ne yapacağımı da görecektir!" der. Âyet-i kerime'de temas edilen *ahid* bu olabilir. Nitekim *Uhud Günü* müslümanlar dağılınca: *"Ya Rabbi şunların (müslümanların) yaptıklarından özür diliyorum"* diyerek ileri atılır; Önüne *Sa'd İbnu Mu'âz* (radıyallahu anh) çıkar. O'na:

"— Ey Sa'd işte cennet, Enes'in Rabbine yemin olsun, Uhud'un önünde kokusunu hissediyorum" der ve atılır.

Sa'd İbnu Mu'âz: "Ben onun yaptığını yapamadım" der.

Enes (radıyallahu anh) der ki: *"Biz onun cesedi üzerinde seksen küsur yara saydık. Bir kısmı kılıç darbesi, bir kısmı ok yarası, bâzısı da mızrak dürtüsüydü. Amcam öldürülmüş, bir de müşrikler tarafından hakareten sağı solu, şurası burası koparılmış, tanınmayacak halde idi. Kızkardeşi Rübeyyi' Bintu'n-Nadr onu parmaklarından tanıyabildi..."*

Âyet-i kerîme'nin övgüsüne mazhar bu kahraman sahâbi (radıyallahu anh)'nin bir menkîbesi de şöyle:

Yukarıda adı geçen Rübeyyi' bir komşu kadının dişini kırar. Mağdur taraf kısas talebiyle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e müracaat ederler. Resûlullah kısasa hükmeder. *Enes İbnu'n-Nadr: "Hayır vallahi kızkardeşimin dişini kırmayacaksınız, ey Allah'ın Resulü!"* diye itiraz eder. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), **"Allah'ın emri kısastır"** der. Bu sırada mağdur taraf *erş*'e (maddi bedel) razı olurlar ve diş kısasen kırılmayıp, maddî bir tazminat ödenir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Allah'ın öyle kulları var ki, yemin etse, Allah onu tebrie eder, (yemininde hânis kılmaz)"** buyurur.

745 ٦- وعن أمّ عمارة رضى الله عنها قَالَتْ: [قُلْتُ يَارسولَ اللهِ مَا أَرَى كُلَّ شَىْءٍ إلاَّ لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَىْءٍ فَنَزَلَتْ: إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الآية]. أخرجه الترمذى.

6. (745)- *Ümmü Amâre* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Ey Allah'ın Resulü, dedim, her şeyi erkekler için görüyorum. Hiçbir şekilde kadınların zikredildiğini görmüyorum." Bunun üzerine şu âyet indi. (Meâlen):* **"Doğrusu, erkek ve kadın müslümanlar, erkek ve kadın mü'minler, boyun eğen erkekler ve ka-**

dınlar, doğru sözlü erkekler ve kadınlar, sabırlı erkekler ve kadınlar, gönülden bağlanan erkekler ve kadınlar, oruç tutan erkek ve kadınlar, iffetlerini koruyan erkekler ve kadınlar, işte Allah bunların hepsine mağfiret ve büyük ecir hazırlamıştır" (Ahzâb, 35). [Tirmizî, Tefsir, Ahzâb, (3209).]

746 ٧- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [لَوْ كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ كَاتِماً
شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هٰذِهِ الآيَةَ: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِ. يَعْنِى:
بِالإِسْلاَمِ ؛ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ. بِالْعِتْقِ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ إلى قَوْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ
مَفْعُولاً، وَإنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ. فَأَنْزَلَ اللّهُ
تَعَالَى: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رسُولَ اللّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.
وَكَانَ رسولُ اللّهُ ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ زَيْدُ
ابْنُ مَحَمَّدٍ. فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى: ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ الآيَةَ. فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، وَفُلاَنُ
أَخُو فُلاَنٍ]. أخرجه الترمذى وصححه.

7. (746)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) demiştir ki: *"Eğer Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine inen vahiyden bir şey gizleseydi şu âyeti gizlerdi:* **"(Habibim) hatırla o zamanı ki; Allah'ın kendisine -İslâmla- nimet verdiği ve senin de yine kendisine lütufta bulunduğun zâta sen: "Zevceni uhdende tut. Allah'tan kork" diyordun da Allah'ın açığa çıkarıcısı olduğu şeyi içinde gizliyor, insanların (dedikodusundan) korkuyordun. Halbuki Allah kendisinden korkmana daha lâyıktı. Şimdi mâdemki Zeyd o kadından ilişiğini kesti, biz onu sana zevce yaptık. Tâ ki oğullukların kendilerinden ilişkilerini kestikleri zevceler(ini almakta) mü'minler üzerine günah olmasın. Allah'ın emri yerine getirilmiştir"** (Ahzâb, 37).

Nitekim Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), *Zeyneb*'le evlenince: *"Oğlunun helâllığıyla evlendi"* dediler. Bunun üzerine Cenab-ı Hakk şu meâldeki âyeti indirdi: **"Muhammed adamlarınızdan hiçbirinin babası değildir. Fakat Allah'ın Resulü ve peygamberlerin sonuncusudur. Allah herşeyi hakkiyle bilendir"** (Ahzâb, 40).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Zeyd*'i küçükken evlât edinmişti. Büyüyüp delikanlı oluncaya kadar yanında kaldı. Herkes onu *Zeyd İbnu Muhammed* diye çağırıyordu. Bu sebeple Cenab-ı Hakk şu meâldeki âyeti inzal buyurdu: **"Onları babalarına nisbet ederek çağırın. Bu, Allah indinde daha doğrudur. Eğer babalarının (kim olduğunu) bilmiyorsanız o halde (esâsen) dinde kardeşleriniz (olmakla beraber) dostlarınızdır da"** (Ahzâb, 5). [Tirmizî, Tefsir, Ahzâb (3206); Müslim, İman 287, (177); Buhârî, Tevhid 22.]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki rivâyet Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in oğulluğu olan *Zeyd İbnu Hârise*'den boşanan *Zeyneb Bintu Cahş* ile evlenme hikâyesine temas etmektedir. Câhiliye örfünde evlatlığın boşadığı hanımla evlenmek kesinlikle yasak olduğu için Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu prensibe aykırı olarak, oğulluğunun boşadığı hanımla evlenmesi oldukça tuhaf karşılanmış ve Medine cemiyetindeki menfî unsurların, İslâm aleyhinde fırsat arayanların dedikodusuna kapı açmıştı. Bu yüzden, mezkûr evliliğe âyet-i kerimede yer verilmiş, bu evliliğin, emr-i İlâhi ile ve hukukî-içtimâî bir reformu gerçekleştirmek maksadıyla yapıldığı belirtilmiştir.

★ Kan akrabalığı ile hükmî akrabalık tefrik edilmiştir.

★ Evladlığın boşadığı hanım helâl kılınmıştır.

★ Nikâh Allah tarafından kıyılmıştır.

Esasen *Hz. Zeyneb, Hz. Peygamber'in halası olan Ümeyme Bintu Abdulmuttalib*'in kızı idi. Asaletli, bir aileye mensuptu. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, -azadlıları düşük görme zihniyetini yıkarak- mü'minler arası eşitlik fikrini yerleştirmek gibi ulvî bir maksadın tahakkukuna kendi akrabalarından örnek vermiş olmak arzusuyla akrabalık ve peygamberlik otoritesini kullanarak *Zeyneb* (radıyallahu anha)'le *Zeyd*'in evlenmesini sağlamıştı. *Zeyneb* bu evliliği istemiyordu. Ama Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ısrarına karşı pekiyi demişti.

Neticede geçinemeyip ayrıldılar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunların ayrılmasını istemiyordu. Esasen boşanma, Allah'ın hoşlanmadığı bir fiildi. Ayrıca bu evliliğin gerçekleşmesi kendi arzu ve ısrarıyla olmuştu, bu sebeplerle *Zeyd* (radıyallahu anh)'in boşama düşüncesini te'yid etmemiş ve "Hanımını

tutmasını'' tavsiye etmiş, *Zeyd* ısrar edince de: سبحان الله مقلب القلوب **''Kalbleri çeviren Allah'ı tenzîh ederim''** diyerek hayretini ifâde etmişti. Çünkü, *Zeyneb* (radıyallahu anhâ) gibi genç ve güzel bir kadına *Zeyd* (radıyallahu anh) ısınamıyor ve boşanmakta ısrar ediyordu, hayret edilecek, şaşılacak bir durumdu.

Ancak, *Zeyd*'i bu kararda ısrara sevkeden husus, *Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'in Kureyş'ten ve asâletli bir aileden olması sebebiyle, kölelikten azadlı *Hz. Zeyd* (radıyallahu anh)'e karşı büyüklenme havasına girmiş olması idi. *Hz. Zeyd* de köle asıllı olmakla beraber, -Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yeminle te'kid ederek: **''O (yani Zeyd) komutanlığa lâyıktır''** buyurmasıyla da tevsîk edildiği üzere- komutan ruhlu âlicenâb, küçük görülmeye tahammül edemiyecek asîl bir fıtrata sâhipti.

Bu durum ayrılmaya müncer oldu. Âyette belirtildiği üzere *iddet*'i dolup, *Hz. Zeyd* (radıyallahu anh)'le ilgisi kesilince, *Hz. Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'le Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), emr-i İlâhi ile evlendi.

Bazı tefsir kitaplarında rastlanan -ve hadîs ilmi açısından sahîh bir senede dayanmayan, hadîs denmesi mümkün olmayan- bir kısım rivayetlere dayanarak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ismet ve nezâhetine uymayan yorumlara rastlanmaktadır. Buna göre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), *Hz. Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'i serbest bir kıyâfetle görmesi ve gönlü kayması... *Hz. Zeyd* (radıyallahu anh) bunu hissederek *Hz. Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'i boşamaya azmetmesi mevzubahistir.

Burada tenâkuz açıktır. Zira *Hz. Zeyneb* yabancı, *Resûlullah* tarafından ilk defa görülen birisi değildir. Halasının kızıdır, çocukluğundan beri tanımaktadır. Tesettür âyeti de muahhar bir emirdir. Daha önce pekçok defalar serbest kıyafet içerisinde görmüş olmalıdır. Üstelik *Zeyd*'le, *Zeyneb*'i zorla evlendiren Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kendisidir. *Zeyneb*'le evlenme hususunda önceden bir arzu duymuş olsaydı, buna hiçbir engel yoktu.

Dahası, bu evlenme işi emr-i İlâhi ile olmuş, âyette, زَوَّجْنَاكَهَا **''Onu sana biz nikâhladık''** buyrulmuştur. Hatta kadınlar arası övünme vak'alarında *Zeyneb Bintu Cahş, Hz. Ayşe* (radıyallahu anhümâ)'ye övünmede baskın çıkabilmek için: ''*Benim nikâhımı Allah kıydı*'' dermiş.

Bu bahse daha ziyade ilgi duyup tatminkâr ziyâde açıklama arayanlara *Elmalılı* merhumun tefsirini tavsiye ederiz.

747 ٨- وعن أنس رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ الله ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ فَقَالَتْ لِى أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ هَدِيَّةً؟ فَقُلْتُ لَهَا افْعَلِى: فَعَمَدَتْ إلى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذَتْ حَيْسة فى بُرْمَةٍ فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِى. فَانْطَلَقْتُ بِهَا إلَيْهِ فَقَالَ ضَعْهَا، ثُمَّ أَمَرَنِى فَقَالَ: ادْعُ لِى رِجَالاً سَمَّاهُمْ وَادْعُ لِى مَنْ لَقِيْتَ. قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَإذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَوَضَعَ ﷺ يَدَهُ فِى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللّهُ. ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: أذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ تَعَالى عَلَيْهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ فَخَرَجَ مَنْ خَرَجَ وَبَقِىَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ. ثُمَّ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِى أَثَرِهِ فَقُلْتُ: إنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا. فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخى السِّتْرَ، وَإنِّى لَفِى الْحُجْرَةِ وَهُوَ يقول: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلوا بُيُوتَ النَّبِىِّ. إلى قوله: وَاللّهُ لاَ يَسْتَحْيِى مِنَ الْحَقِّ]. أخرجهُ الخمسة إلا أبا داود.

8. (747)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Zeyneb (radıyallahu anhâ)'le evlenmişlerdi ki, annem Ümmü Süleym bana: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bir hediyyede bulunsak" dedi. Ben kendisine:*

— Bir şeyler yap!

dedim. Bunun üzerine hurma ve yağ ve keş getirdi, bir tencereye koyarak bunlarla yemek yaptı ve benimle gönderdi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a götürdüm.

"— Yemeği bırak!" *dedi. Sonra bana emredip:* **"Bana falancaları çağır"** *dedi ve teker teker isimlerini söyledi. Ayrıca:*

"— Kime rastlarsan çağır" *diye emretti.*

Enes der ki: *Emri yerine getirdim, sonra döndüm. Ev insanlarla dolmuştu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) elini mezkûr yemeğin üzerine koydu ve Al-*

lah'tan başka kimsenin bilmediği bir şeyler söyledi. Sonra cemaati onar onar çağırdı. Herkes o yemekten yiyordu. Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm) yiyenlere:

"— Yemeğe Allah'ın ismini zikrederek başlayın! Herkes önünden yesin!" *dedi.*

Bu hal herkesin yemekten yeyip dağılmasına kadar devam etti. Sonunda çıkanlar çıktı. Bazıları da kalıp sohbete devam ettiler. Bir müddet sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da çıkıp hücrelere doğru yürüdü. Peşisıra ben de çıktım ve:

"— Davetliler gitti artık!" dedim.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) evine geri döndü (ve derhal vahiy alâmeti olan) örtüyü üzerine çekti. Bu sırada ben hücrede idim. (Vahiy hâli geçince) o (aleyhissalâtu vesselâm) şu vahyi okuyordu:

"Ey îman edenler, (bundan sonra) Peygamber'in evlerine -yemeğe davet olunmaksızın, vaktine de bakmaksızın- girmeyin. Fakat davet olunduğunuz zaman girin. Yemeği yiyince dağılın. Söz dinlemek veya sohbet etmek için de (izinsiz) girmeyin. Çünkü bu Peygamber'e ezâ vermekte, o sizden utanmaktadır. Allah ise, hak(kı açıklamak)'tan çekinmez..." (Ahzâb, 53). [Buharî, Tefsir, Ahzâb 8, Nikâh 67, 64, Et'ime 59, İsti'zân 10, 33, Tevhid 22; Müslim, Nikâh 89, (1428); Tirmizî, Tefsir, Ahzâb, (3215, 3216, 3217).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın *Zeyneb Bintu Cahş*'la evlenme hikâyesini anlatmaktadır. Hâdise, hadîs kitaplarında çoğunlukla yer alır. Her bir rivâyet farklı zenginliklerle doludur. Bâzı tarîklerde, *Hz. Enes,* tesettür âyetinin bu düğün sıralarında nazil olduğunu, tesettür tatbikatına uygun düğün merasiminin ilk defa *Hz. Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'in düğününde cereyân ettiğini belirtir.

Yukarıdaki rivâyet, düğün ziyâfetinden sonra dâvetlilerden bir kısmının dağılmayıp sohbeti uzattığını, çıkmaları için Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir ara odayı terkederek gezinti yaptığını, teker teker zevce-i pâklerini dolaşıp selâmlaşıp ayaküstü hal hatır soruştuklarını anlatır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), dönüşünde odasında hâlâ üç kişinin oturmakta olduğunu görür. Durumdan sıkılır, kalkıp gitmelerini de söyleyemez.

Buhârî'de yer alan bir rivâyetin tesbit ettiği bir teferruata göre, bu hâlet-i ruhiye içinde odasına tekrar girerken ayağının birini içeri atar, diğer ayağı daha dışarda iken, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vahiy anında örtmesi mûtad olan örtüsüne bürünür ve rivâyet metninde kaydettiğimiz vahiy gelir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) derhal vahyi henüz orada olan cemaate tebliğ buyurur.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın *Hz. Zeyneb Bintu Cahş* (radıyallahu anhâ) validemizle olan evliliği, diğer evliliklerden birçok yönleriyle farklı olmuştur. Fark, sâdece, nikâhın Rabbülâlemin tarafından kıyılmasında kalmamış,

★ Düğün ziyafeti, *Zât-ı Zülcelâl*'in ilâhî ikramı diyebileceğimiz bir mahiyet kazanmış, âdeta, Ashâb-ı güzînin önüne bu sefer, bir mâide-i semâvî sürülmüştü: *Hâdim-i Nebî Hz. Enes* (radıyallahu anh)'in muhterem vâlideleri *Ümmü Süleym* hâtunun (radıyallahu anhâ) gönderdiği bir parça yemekten, nice onar kişilik halkalar karınlarını doyurup kalkmışlardır. Hatta *Enes* hazretleri en sonunda yemek kabını kaldırırken: *"Bilemiyorum,"* buyuruyor, *"...yemek kapta getirdiğim zaman mı daha çoktu, kabı kaldırırken mi daha çoktu?"*

★ Bu düğün tesettür ayetine uygun olarak yapılan ilk düğündü. Çünkü tesettür emri de onun vesilesiyle gelmişti.

★ Gerdek anına vahyin inişi tekaddüm etmiş, yukarıda meâlini kaydettiğimiz vahy-i İlâhî ile mühim âdâb beyan olunmuş, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hâne-i saâdetleri, tecelli-i vahye son bir kere daha mahal olmuştu.

HZ. ZEYNEB'İN HAYATINDAN BAZI SAFHALAR

Yeri gelmişken *Zeyneb* vâlidemizin hayatından bir iki satır bahsedelim: *Zeyneb* (radıyallahu anhâ) *Hz. Peygamber'in halası Ümeyme bintu Ebu Tâlib*'in kızıdır. Ashâb'ın büyüklerinden olan *Abdullah İbnu Cahş* (radıyallahu anh)'ın *kızkardeşidir. Ümmü'l-Hakem* diye künyesi vardır. Adı *Berre* idi, evlendikten sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Zeyneb* yaptı.

İlk müslümanlardan sayılır, *Medine*'ye hicret edenlerdendir. *İbnu'l-Esir* Usdü'l-Gâbe'de, *Zeyd* (radıyallahu anh)'in, **Kur'an ve Sünnet'i öğretmek maksadıyla onunla evlendiğini kaydeder.**

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le evlenmesi bir rivayete göre hicretin üçüncü, bir diğerine göre beşinci yılında olmuştur. *İbnu İshak, Ümmü Seleme* (radıyallahu anh)'den sonra *Zeyneb*'le tezevvüc buyurduğunu belirtir. *Zeyneb* bu evlilik sırasında 35 yaşındadır.

Zeyd'in anlattığına göre, *Zeyneb* (radıyallahu anhâ)'le boşanma işi tamamlanınca, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) kendisini çağırarak *Zeyneb*'e gitmesini, evlenme kararını bildirmesini söylemiş, o da gidip, kapıya sırtını çevirerek: *"Ey Zeyneb, beni Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gönderdi, seninle evlenmek istiyor"* diye haber verir. *Hz. Zeyneb: "Ben Rabb'imden (azze ve celle) istihârede bulunmadan bir şey söyleyemem"* der ve istihâre yapmak üzere hânesindeki mescide girer. Bu esnâda Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a "زوّجناكها" **"Senin nikâhını biz kıydık"** meâlindeki ayet nâzil olur ve Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) herhangi bir izin talebinde bulunmadan *Zeyneb* (radıyallahu anhâ) validemizin yanına girer. Bu durumla *Hz. Zeyneb*, diğer hanımlara karşı övünecektir. *"Benim nikâhımı Allah kıydı"* diye. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onun düğününde ekmek ve etle ziyâfet vermiştir.

Hz. Zeyneb (radıyallahu anhâ) son derece dindar bir kadındı. Hayra eli pek açıktı. Sadaka vermeyi severdi. Deri işleme san'atını iyi bildiği için deri işler, buradan kazandığı paranın tamamını sadaka olarak muhtaçlara dağıtırdı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bir ara: **"Bana ilk kavuşacak olanınız elce en uzun olanınızdır."** *buyurur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevceleri, aralarında kollarını arşınla ölçerler. Hz. Aişe: "Elce en uzun olanımız Zeyneb'ti. Çünkü eliyle iş yapar ve bol bol sadakada bulunurdu"* der ve ilâve eder: *"Ben dinde, Zeyneb kadar hayırlı bir kadın görmedim. O, Allah'a karşı herkesten daha muttaki, daha doğru sözlü, sıla-i rahme daha sâdık, sıdk ve emânetce daha ileri idi".*

Hz. Ömer (radıyallahu anh) hilâfeti sırasında, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın diğer zevcelerine olduğu gibi, ona da tahsisat ayırır ve 12 bin dirhem para gönderir. *Zeyneb* validemiz bunu alır ve yakınlarına dağıtır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Veda Haccı zamanında zevcelerine: **"Bu hacc'dan sonra artık hasırların sırtı"** buyurarak evlerinden ayrılmamaları gereğine işaret buyurur. Bilâhare *Zeynep* ve *Sevde* (radıyallahu anhümâ) validelerimiz hâriç hepsi haccederler. O ikisi: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın o sözünden sonra bizi hiçbir binek kımıldatmamalıdır" derler.

Hz. Aişe: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hanımlarından hiçbiri, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın nezdindeki itibarın yüceliği husûsunda

benimle boy ölçüşemezdi, Zeyneb Bintu Cahş hâriç. Zira o, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın diğer zevcelerine karşı: "O'nunla sizleri babalarınız evlendirdi. Benim nikâhımı ise Allah kıydı" derdi (ve cevap veremezdik)".

Hz. Aişe, Zeyneb (radıyallahu anhâ)'i *ifk hâdisesindeki* tutumuyla da çok takdir eder. Aralarındaki bu rekabete rağmen, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Aişe hakkında kanaatini sorunca: *"Hayırdan başka birşey bilmiyorum"* diyerek, hüsn-i şehâdette bulunmuştur. Halbuki *Zeyneb*'in kızkardeşi *Hamnâ, Hz.Aişe*'-nin, *Zeyneb*'le olan rekabet durumunu düşünerek, hissî davranmaktan kendini alamamış ve hadd-i kazf'e mâruz kalanlardan biri olmuştur.

Hz. Zeyneb (radıyallahu anhâ) vâlidemiz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevcelerinden *Safiyye Bintu Huyey* (radıyallahu anhâ)'e: *"Yahudi kızı"* diye hakaret edince, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine kızmış ve Zilhicce, Muharrem ve Sefer ayının bir kısmında terkederek hiç uğramamak suretiyle cezalandırmıştır.

Zeyneb Bintu Cahş, hicretin 20. yılında *Hz. Ömer* zamanında vefat etmiştir. Namazını da *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) kıldırır. İslâm'da cenazesi için tabut yapılan ilk kadın odur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan sonra, Ezvac-ı tâhirât (radıyallahu anhünne)'tan ilk vefat eden o olmuştur. *Hz. Aişe, Zeyneb*'in vefatı üzerine, *"O zaman anladık ki, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in elce en uzun sözündeki uzunluktan maksadı hayır ve tasadduk işleminde cömert olmakmış"* der. Çünkü *Zeyneb Bintu Cahş* kısa boylu olduğu için kol, boyunu ölçmelerde hep kısa kalırmış.

Hz. Zeynep (radıyallahu anhâ), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan bir çok hadîs de rivâyet etmiştir. Bu rivayetleri ondan daha ziyade yeğeni *Muhammed İbnu Abdullah İbni Cahş* ve *Ümmü Habibe Bintu Ebî Süfyân* ve *Zeyneb Bintu Ebî Seleme* vs. yapmıştır.

Zeyneb vâlidemiz vefat ettiği zaman, elli, -bir rivâyete göre de elliüç- yaşında idi. O ölünce, *Hz. Aişe* (radıyallahu anhümâ): *"Hamîde (çok hamdedici), Müteabbide (çok ibadet edici), yetim ve dulların mefza'ı (sığınağı) göçtü"* demiştir (Radıyallahu anhâ).

NOT: Bizce onun en ziyâde hatırda tutulup, örnek alınması gereken yönü, *Hâne-i risaletpenâhi*'de *el-işi* yapmış olmasıdır. *İlâ* hâdisesi sırasında Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın çekildiği *meşrübe*, onun deri işleme atölyesi durumunda idi. İlâ ile alâkalı *Hz. Ömer*'in tasvirlerinde, işlenmek üzere duvara asılan derilerin sayısı, saldıkları koku, deri işlemede kullanılan selem ağacı meyvesi vs. mevzubahis edilmektedir.

748 ٩- وعن عروة عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللاَّتِى وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِىِّ ﷺ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا: أَمَا تستحى الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ: تُرْجِى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. قُلْتُ يَارسول اللّه: مَا أَرَى رَبَّكَ إلاَّ يُسَارِعُ فِى هَوَاكَ]

أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

9. (748)- *Hz. Urve, Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'den naklediyor: *Hz. Aişe buyurmuştur ki: "Havle Bintu Hakîm (radıyallahu anhâ), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a kendisi gelip evlenme teklif edenlerdendir." Aişe (radıyallahu anhâ) devamla dedi ki: "Ben (kıskançlığın sevkiyle): "Kadın kısmı bir erkeğe evlenme teklifi yapmaktan sıkılmaz mı? (diyerek bu şekilde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e teklifte bulunanları kınardım). Ne zaman ki:* **"Onlardan kimi dilersen (nevbetinden) geri bırakır, kimi de dilersen yanına alabilirsin. (Nevbetinden) geri bıraktıklarından kimi istersen (nezdine almak)da da sana güçlük yoktur..."** (Ahzâb, 51) *meâlindeki ayet nâzil oldu, (kendimi tutamayarak): "Ey Allah'ın Resulü, görüyorum ki, Rabbin seni memnun kılmada gecikmiyor" dedim.* [Buharî, Tefsir, Ahzâb 7, Nikâh 29; Müslim, Rıdâ' 49, (1464); Ebu Davud, Nikâh 39, (2136); Nesâî, Nikâh, 1, (6, 54).]

AÇIKLAMA:

1-*Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) Buhârî'nin bir başka rivâyetinde daha açık konuşur: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e zaman zaman gelip nefsini hibe eden kadınlara karşı kıskançlık hissediyor ve "Bir kadın nefsini hibe eder mi?" diyordum"* der. Rivâyetin aslında *nefsini hibe ederdi* denmektedir. Ancak biz burada kaştedilen mânâda tercüme ettik: "...evlenme teklifi yapardı..." şeklinde, çünkü hibe kelimesiyle ifâde edilen budur. Ancak, fıkıh nokta-i nazarından ulemâ: *"mehir taleb etmeden"* şeklinde anlamıştır. Yani *"nikâhın tamamlanması için gerekli olan "mehir"i taleb etmeden, bu hakkını hibe ederek evlenme talebinde bulundu"* mânâsında, mamafih, وهبت نفسها *(nefsini hibe etti)* tâbirini bu mânâda anlayanları te'yid eden bir ziyadeyi hâvi rivâyet de mev-

cuttur. *Muhammed İbnu Bişr* tarihinde: أَنْ تهب نفسها بغير صداق "...*Kadın, mehir almaksızın nefsini hibe etmekten sıkılmaz mı? derdim*".

Alimler, hadisi bu nokta-i nazardan değerlendirip, mehir olmadan nikâhın câiz olup olmayacağını münâkaşa etmişlerdir. Cumhur, mehirsiz nikâhın bâtıl olacağına hükmeder. *Hanefiler* ve *Evzâî* câiz görür. Ancak, bunlar da "*mehr-i misil*" (o kadının emsâli ne miktar mehir alıyorsa buna denk olan mehir) vâcib olur" derler. *Evzaî* şu açıklamayı da ayrıca yapmıştır: "nikâhı hibe lâfzı ile yaparken "mehirsiz olarak" diye şart da koyacak olurlarsa bu nikâh sahîh olmaz."

Cumhurun hücceti, Peygamberimize helal olan kadınları sayan *Ahzâb Suresi*'nin 50'inci âyetinde geçen şu ibâredir: خالصة لك من دون المؤمنين yani: "...ve **Peygamber nikâhlanmayı dilediği takdirde -mü'minlerden ayrı, sırf sana mahsûs olmak üzere- kendisini mehrini Peygamber'e hibe eden mü'min kadını almanı helâl kılmışızdır.**" Şu hâlde cumhur bu "**mü'minlerden ayrı sırf sana mahsus olmak üzere**" şeklindeki istisna cümlesinden hareketle "hibe" ile olan nikâhın *hasâis*'ten biri olarak Peygamber'e mahsûs olduğu hükmüne varmış, diğer mü'minlere böylesi bir nikâhın haram olduğunu söylemiştir.

Câiz görenler bu mülâhazaya şöyle cevap vermişlerdir: "Ayette kastedilen, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zamanındaki vâhibe (hibede bulunan kadın)dır, mutlak mânâda "hibe"nin kendisi değildir, öyle ise *hibe* kelimesiyle nikâh câiz olur ve mehrin tasrîhi gerekmez."

Hadisle ilgili ikinci bir mesele, Hibe lafzı ile nikâhın sahih olup olmıyacağı meselesi: *Şâfiler* başta, bir kısım âlimler nikâhın "*nikâh*" veya "*tezvîc*" kelimeleriyle sahîh olacağına hükmetmiştir. Çünkü bu iki kelime Kur'ân ve hâdis gelen sarâhate uygundur. Ancak çoğunlukla ulemâ, nikâh ve tezvic mânâları ifâde eden kinâyelerin de sahîh olacağına hükmetmiştir. *Tahâvî,* bu meselede *ta lâk*'la kıyasda bulunur, zira talâk'ın sahîh olması için sarîh olan *talâk* kelime de kullanılabilir, bu mânâyı ifâde eden kinâyeler de kullanılabilir; yeter ki *talâ kasd*'ı da bulunsun.

2- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)' sarfettiği söze gelince. *Ahzâb sûresinin 50'nci ayetinde* Resûlullah (aleyhissalât vesselâm)'ın evlenebileceği kadınları saydıktan sonra, bu sayılanlardan istediği ni alabileceğini beyan eden 51'inci âyette geçen: "**Onlardan kimi dilersen ger**

bırakır, kimi de dilersen yanına alabilirsin...'' meâlindeki âyet gelince *Hz. Aişe*'nin sarfettiği söz dikkat çekicidir: Şöyle der: يا رسول الله ما أرى ربّكَ إلا يُسارعُ في هواك . Metinde bu ibareyi: *''Ey Allah'ın Resulü, görüyorum ki Rabbin seni memnun kılmaya ehemmiyet veriyor.''* Kelime kelime tercüme edince su-i edeb ifâde eden bir mânâ çıkar. *Kurtubî* bu ifadeyi, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın -zahiren su-i edeb gibi görünmekle birlikte, söylendiği şartlar çerçevesinde değerlendirerek- normal karşıladığı başka sözlerle ilgi kurarak yanlış anlaşılmayı önler. Der ki: ''Bu söz, nazdarlık ve kıskançlık karışımı bir hâlet-i ruhiyenin sevkiyle söylenmiştir. Nitekim, ifk hâdisesinde kendisine tebrie eden vahiy geldiği zaman ebeveyni *Hz. Aişe*'ye: *''Kalk, Resûlullah'ın başını öp (teşekkürünü ifade et)!* deyince, *Hz. Aişe: Hayır, size teşekkür etmiyorum, sâdece Allah'a hamdediyorum.'' demiştir. Hz. Aişe*'nin bu sözü de -Resûlullah'ın o sırada normal karşıladığı- mezkûr sözü nezdindedir. Aksi takdirde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a, *hevâ nisbet etmek, sözün zâhirine hamledilemez. Çünkü O, ''**Hevâsından konuşmaz...**'' (Necm, 3) ve hevâsına göre hareket etmez. Hz. Aişe* ما أرى ربّكَ إلا يسارع في مرضاتك yani *''Görüyorum ki Rabbin, seni memnun etmede gecikmiyor''* demiş olsaydı daha muvafık düşecekti. Mamafih kıskançlık sebebiyle söylenen bu çeşit sözler hoş karşılanır.''

Kurtubî'nin bu açıklamasına aynen katılmamak mümkün değildir. Çünkü bir sözü değerlendirirken şu soruları sormak belâgat kaidesidir: ''Kim söylemiş, kime söylenmiş, ne maksadla söylemiş, ne makamda söylemiş?'' Aksi takdirde, *Hz. Aişe* söylemiştir, biz de söyleyebiliriz diye, herhangi bir âyet veya sünnetin değerlendirilmesinde böyle bir tâbir kullanacak olsak, su-î edeb olur, fıska, küfre bile götürebilir.

3- Âyet'in muhtevasının anlaşılmasına gelince: Yukarıda meâlini verdiğimiz âyetin muhtevasını kavramak için, bu âyetten önce nâzil olan ve *''tahyîr''* (muhayyer bırakma) âyeti olarak bilinen şu âyeti görmemiz gerekir. (Meâlen): **''Ey peygamber, zevcelerine de ki: ''Eğer siz dünya hayatını ve onun zînet (ve ihtişam)ını arzu ediyorsanız gelin size boşanma bedellerini vereyim de hepinizi güzellikle salıvereyim. Eğer Allah'ı, Peygamberini ve âhiret yurdunu diliyorsanız şüphe yok ki, Allah, içinizden güzel hareket edenler için büyük bir mükâfat hazırlamıştır ''** (Ahzâb, 28-29).

Buharî'nin rivâyetine göre, bu âyet nâzil olunca Hz. Peygamber (aleyhissalâ-

tu vesselâm) *Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'den başlayarak teker teker kadınlarını ziyaret ederek âyeti okuyup, muhayyer bıraktı. Bütün kadınlar şu meâlde cevap verdiler: "Ben Allah'ı, Resûlullah'ı ve âhiret muradını isterim."*

Ümmühâtu'l-mü'minin'in bu cevapları takdir ve tahsin edilerek, sadedinde olduğumuz (51 numaralı) âyetle bunu tâkip eden, 52 numaralı âyet nâzil oldu. Bu âyetin meâli şöyle:

"Bundan sonra kadınlar(ı alman) ve bunları herhangi zevcelere değiştirmen, güzellikleri hoşuna gitse de, sana helâl olmaz. Sağ elinin mâlik olduğu (câriyeler) müstesnâ..." (Ahzâb, 52).

Bu âyetler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a yeni evlilikler yapmayı yasaklıyordu. Tefsir kitaplarının ufak tefek ihtilâfları bir tarafa, bu vahiy geldiği sırada dokuz hanımı hayatta idi ve bunlar şunlardı: *Hz. Aişe, Hz. Hafsa, Ümmü Habibe, Sevde Bintu Zeme'a, Ümmü Seleme, Safiyye Meymune, Zeyneb Bintu Cahş, Cuveyriye* (radıyallahu anhünne ecmaîn).

4- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin kıskançlık sevkiyle kınadıkları arasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in zevcesi olanlar var mı idi? Yani acaba, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan mehir istemeden, Hâne-i Saâdete dâhil olma şerefiyle yetinerek evlenen ümmühâtu'l-mü'minin var mı idi?

Bu soruya bir cevap vermek zordur. Çünkü, bu kaydettiğimiz Buhârî hadisleri böyle bir ihtimale yer vermemektedir. *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin *kıskançlık*'la demesi mühimdir. Çünkü kadın kocasını, daha ziyade, diğer hanımına karşı kıskanır. Mamafih, evlenmek teklifiyle gelenlere karşı da *kıskançlık duyması* normal sayılabilir.

Ancak *Taberî*'nin *İbnu Abbas*'tan kaydettiği sıhhatce hasen kabûl edilen bir rivayet: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'in nezdinde nefsini hibe eden kadınlardan hiçbiri mevcut değildi" der. Buna göre, böyleleri ile evlenmek mübah olmasına rağmen, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onlardan herhangi biri ile evlenmemiştir. Bu teklifte bulunanların ismi bellidir: *Havle Bintu Hakîm, Ümmü Şerîk, Fatma Bintu Şureyh, Leyla Bintu'l-Hatîm* Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevcelerinden *Zeyneb Bintu Huzeyme* ile *Meymûne Bintu'l-Hâris*'in mehirsiz olarak evlendiklerine dair bazı rivâyetler var ise de zayıftır ve *İbnu Abbas*'tan kaydettiğimiz rivâyetle teâruz ederler ve bu teâruzda sıhhatleri sebebiyle

mercûh duruma düşecekleri için hüccet olamazlar. Şu halde bazı kitaplarda, bu babta gelen ifadeleri ihtiyatla karşılamak daha uygundur.

749 ١٠- وعن أُمِّ هَانِئٍ رضى الله عنها قالَتْ: [خَطَبَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِى، ثُمَّ أَنْزَلَ اللّهُ تَعَالى: إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ الآيَة. قالَتْ فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لأَنِّى لَمْ أُهَاجِرْ: كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ].

أخرجه الترمذى.

«الطَّلِيقُ» الأسير إذا خُلِّىَ سبيلُه.

10. (749)- *Ümmü Hâni* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) beni istetmişti. Kendisine özür beyan ettim, özrümü kabul etti. Sonra Cenâb-ı Hakk şu âyeti indirdi:*

"Ey Peygamber! Mehirlerini verdiğin zevcelerini ve Allah'ın sana ganimet (olarak nasîb) ettiklerinden sağ elinin mâlik olduğu kadınları, seninle berâber (Medine'ye) hicret eden amcanın kızlarını, halanın kızlarını, dayının kızlarını, teyzenin kızlarını, bir de eğer mü'min bir kadın kendisini peygamber'e bağışlayıp da eğer Peygamber de nikâhla almak isterse onu -(fakat bu sonuncusunu) diğer mü'minlere değil, yalnız sana has olmak üzere- senin için helâl kıldık..." (Ahzâb, 50). Ümmü Hani (radıyallahu anhâ) devamla der ki:

Bu âyet üzerine (kendi kendime): "Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a helâl kılınmadım, çünkü hicret etmedim, ben Fetih günü hürriyeti bağışlananlardanım" dedim." [Tirmizî, Tefsîr, Ahzâb, (3211).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) amcasının kızı *Ümmü Hâni Bintu Ebu Tâlib*'i câhiliye devrinde istetmişti. Ancak *Ebu Tâlib*, *Ümmü Hâni* (radıyallahu anhâ)'yi diğer tâliblisi olan *Hübeyre İbnu Ebî Vehb*'e verdi. Bilâhare, *Ümmü Hâni* müslüman olunca *Hübeyre*'den ayrıldı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Ümmü Hâni*'ye talebini yeniledi. *Ümmü Hâni* bu sefer de, *"Ben çok çocuğu olan*

bir kadınım" diye özür beyan etti. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da ısrar etmedi. Rivâyette kabul edildiği belirtilen özür bu olsa gerektir.

Âyetten başlıca şu hükümler çıkarılmıştır:

★ Mü'min kadınla evlenilebilir, kâfirle evlenmek haramdır, hür dahi olsa. Şârihler,Ümmet-i Muhammed'e Ehl-i Kitap kadınlarının nikâhı helâl de olsa Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e onların da haram olduğunu belirtirler.

★ Mehir istemeksizin nefsini bağışlayan kadınlarla ilgili hükmü önceki hadis zımnında açıkladık. Burada şunu belirtelim: Bu çeşit kadınlarla, velisiz, şâhitsiz, mehirsiz evlenme hakkı sâdece Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e helâl kılınmıştır.

750 ١١– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قالَ: [نَهِىَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إلاّ مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ بِقَوْلِهِ: لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إلاّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. فَأَحَلَّ اللّهُ تَعَالى فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ؛ وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الإسْلاَمِ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمُلُه وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ؛ وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّبِىُّ إنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللّهُ عَلَيْكَ. إلى قولِهِ: خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذٰلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ].

أخرجه الترمذى.

11. (750)- *İbnu Abbâs,* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) muhâcir olan mü'min kadınlar dışında kalanlarla evlenmekten men edildi. Âyet şöyle buyurur:*

"Bundan sonra kadınlar(ı alman) ve bunları herhangi zevcelerle değiştirmen, güzellikleri hoşuna gitse de, sana helâl olmaz. Sağ elinin mâlik olduğu (cariyeler) müstesna. Allah her şeye nigâhbândır" (Ahzâb, 52). Keza Allah,

"Mü'min câriyelerinizi..." (Nisâ, 25); **"Nefsini peygambere bağışlayan mü'min kadın"ı** (Ahzâb, 50) *helâl kıldı. İslâm'dan başka bir dinde olanların hepsini haram kılıp sonra da şöyle buyurdu.* (Meâlen):

"...Kim imanı tanımayıp kâfir olursa her halde bütün yaptığı boşuna gitmiştir ve o, âhirette en çok ziyâna uğrayanlardandır" (Mâide, 5).

Yine âyet-i kerime şöyle buyurur:

"Ey Peygamber! Mehirlerini verdiğin zevceleri ve Allah'ın sana ganimet (olarak nasîb) ettiklerinden sağ elinin mâlik olduğu kadınları, seninle berâber (Medine'ye) hicret eden amcanın kızlarını, halanın kızlarını, dayının kızlarını, teyzenin kızlarını, bir de eğer mü'min bir kadın kendisini Peygamber'e bağışlayıp da eğer Peygamber de nikâhla almak isterse onu -(fakat bu sonuncusunu) diğer mü'minlere değil, yalnız sana has olmak üzere- senin için helâl kıldık..." (Ahzâb, 50).

İşte bunlar dışında kalan bütün kadınlar Hz. Peygamber'e haram edilmiştir. [Tırmizî, Tefsir, Ahzâb (3213).]

Açıklamalar önceki son iki hadiste geçmiştir.

751 ١٢- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [مَا مَاتَ رسولُ اللّه ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ]. أخرجه الترمذى وصححه، والنسائى.

12. (751)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) diyor ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ölmezden önce bütün kadınlarla nikâh kendisine helâl kılındı."* [Tirmizî, Tefsir, Ahzâb, (3214); Nezâî, Nikâh 2 (6, 56).]

AÇIKLAMA:

Hz. Aişe'nin bu rivâyeti, bir önceki rivâyette *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın belirttiği nikâhla ilgili kayıtların Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hayatının sonlarına doğru kaldırıldığını belirtmektedir. *İbnu Ebî Hatim*'in, *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ)'den yaptığı bir rivâyet de bunu teyîd eder. Der ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ölmezden önce, mahremi olanlar hariç, dilediği kadınla evlenmek kendisine helâl kılındı. Bu husus şu âyette açıktır:* ***"Onlardan kimi dilersen geri bırakır, kimi de dilersen yanına alabilirsin..."*** *(Ahzâb, 51).*

İbnu Kesir, bu âyeti zikrettikten sonra der ki: *"Bu sonuncu ayet, tilâvet itibariyle hemen arkasından gelen âyeti neshetmiştir. Bu mensuh âyet meâlen şöyledir:*

"Bundan sonra kadınlar(ı alman) ve bunları herhangi zevcelere değiştirmen, güzellikleri hoşuna gitse de, sana helâl olmaz. Sağ elinin mâlik olduğu (cariyeler) müstesna.." (Ahzâb, 52).

Bunun bir benzeri de Bakara sûresinde geçmiştir. Orada iki âyetten önce okunan, sonra okunanı nesheder ki bu âyetlerden birincisi yâni nâsih olan şudur:

"İçinizden ölenlerin (geride) bıraktıkları zevceler kendi kendilerine dört ay on (gün) beklerler. İşte bu müddeti bitirdikleri zaman artık onların kendileri hakkında meşru vech ile yaptıkları şeyden dolayı da size günah yoktur..." (Bakara, 234).

Neshedilmiş olan müteâkip ayet de şudur:

"Sizden zevceler(ini geride) bırakıp ölecek olanlar eşlerinin (kendi evlerinden) çıkarılmayarak yılına kadar faidelenmesini (bakılmasını) vasiyyet (etsinler). Bunun üzerine onlar (kendiliklerinden) çıkarlarsa artık onların bizzât yaptıkları meşru işlerden dolayı size mesuliyet yoktur..." (Bakara, 240).

Bu sonuncu âyet İslâm'ın bidâyetindeki durumu açıklamaktadır. O zaman kocası ölen kadın miras alamaz, yalnız bir yıl kocasının evinde kalırdı ve bu esnada kendisine bakılırdı. Bu durumda iddet de bir yıldı. Kadın bu esnada çeker giderse bakılma hakkını kaybederdi. Bilâhare yukarıda kaydettiğimiz (Bakara 234'üncü) âyet bunu neshetti.

752 ١٣- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إنَّ مُوسٰى عليهِ السَّلاَمُ كَانَ رَجُلاً حَيِياً سِتِّيراً لاَ يُرَى شَىْءٌ مِنْ جِلْدِهِ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِى إسْرَائِيلَ. فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هٰذَا التَّسَتُّرَ إلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ؟ إمَّا بَرَصٌ، وَإمَّا أُدْرَةٌ، وَإمَّا آفةٌ، وَانَّ اللّهَ تعالى أَرَادَ انْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا. فَخَلاَ يَوْماً وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إلى ثِيَابِهِ لَيَأْخُذَهَا، وَإنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسى عَلَيْهِ السَلاَمُ عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ وَجَعَلَ

يَقُولُ: ثَوْبِى حَجَرُ ثَوْبِى حَجَرُ حَتَّى انْتَهٰى إِلٰى مَلأٍ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَاناً أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ تعالى وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ. فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً بِعَصَاهُ، فَوَاللّٰهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَباً مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً. فَذٰلِكَ قَوْلِهِ تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسٰى فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيهًا]. أخرجه الشيخان والترمذى.

«الأُدْرَةُ» انتفاخ الخصية. «وَالنَّدَبُ» بالتحريك: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. شُبِّهَ أثر الضرب فى الحجر به.

13. (752)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Hz. Musa (aleyhi's-selam) son derece haya sahibi ve sıkı örtünen birisi idi. İstihyası (haya duygusunun fazlalığı) sebebiyle bedeninden hiçbir yer görülmezdi. Benî İsrâil'den bazıları ona eziyette bulundu. (Şöyle ki: Bir gün aralarında): "Onun bu şekilde sıkı giyinmesine bedenindeki bir kusur sebep olmasın? Muhakkak ki o, ya abraştır, ya da debbelidir (hayasında şişme vardır)[4] veya bir başka âfete mâruzdur" diye dedi-kodu yaptılar.**

Cenab-ı Hak Hz. Mûsa'yı bu dedikodularından tebrie etmek diledi.

Yine bir gün Hz. Mûsa (aleyhi's-selam) bir tenhada, elbiselerini bir taş üzerine bırakıp tek başına suya girmiş yıkanıyordu. Yıkanması tamam olunca, giyinmek üzere çamaşırlarına doğru yürüdü. Tam bu sırada, üzerinde giyecekler olduğu halde taş yuvarlanmaya başladı. Hz. Mûsa (aleyhi's-selam) değneğini eline alıp taşı yakalamaya çalıştı. Bu sırada. "Elbisem ey kaya! Elbisem ey kaya!" diye de bağırıyordu. (Taşın peşinde koşarken) Benî İsrâil'den bir cemaatın yanına kadar vardı. Hz. Musa'yı çıplak vaziyette gördüler, yaratılışca herkesten güzel (ve kusursuz) ve dedikodulardan berî idi. Kaya durdu. Hz. Mûsa (aleyhi's-selam) çamaşırını alıp giydi. Sopasıyla taşa vurmaya baş-

4) Aslı, üdre'dir. Kâmus, debbe-taşak diye tercüme etmiş; halk arasında kasık fıtığı sebebiyle olan haya şişmesine guldur denir. Bu daha uygun olabilir.

ladı. *(Ebu Hüreyre der ki): "Allah'a kasem olsun, o taşta sopa darbeleri sebebiyle üç veya dört veya beş tane bere izi var". Şu âyet bu hâdiseye işaret etmektedir:* **"Ey îman edenler, siz de Mûsa'yı incitenler gibi olmayın. Nihayet Allah onu dedikleri şeyden temize çıkardı. O, Allah indinde yüzlü (itibarlı bir zât) idi"** (Ahzâb, 69). [Buhârî, Gusl 20, Enbiya 27, Tefsîr, Ahzâb 11, Müslîm, Hayz 75 (339), Fezâil, 55, (339); Tirmizî, Tefsir, Ahzâb (3219).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet yahudilerin çırılçıplak beraberce yıkandıklarını, birbirlerinin avretine baktıklarını göstermektedir. Onların bu hayasızlığına katılmayan *Hz. Musa*'yı bir kısım dedikodularıyla rahatsız ediyorlar. Anlatıldığı şekilde, Cenab-ı Hakk *Hz. Musa*'yı tebrie ediyor. Ayet-i kerime, bu çeşit davranışlarla Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)lerini üzmemeyi mü'minlere ihtar etmektedir. Ancak, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı da bu şekilde üzenler çıkmıştır. Bir ganimet dağıtımı sırasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in taksimatından memnun kalmayan bir kimse: "Bu, Allah'ın rızası aranarak yapılan bir taksim değildir" demiş, bu söz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı son derece öfkelendirmiş ve üzmüştür. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle diyerek tesellî olmaya çalışır: **"Allah, Musa'ya rahmet buyursun, o bundan daha ziyade eziyete mâruz kalmıştı da sabretmişti."**

Şüphesiz *Hz. Musa*'nın kavminden çektiği eziyet bundan ibâret değildi. Bu anlatılan, pek çok eziyetten sadece bir tanesidir.

Hadisin sonunda (muhtemelen) *Ebû Hüreyre*'nin izâhı diye kaydettiğimiz derc, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan dinlenmiş bir açıklama olmalıdır. Zira bu gibi gaybtan ihbarı, sahabi yapamaz. Böyle ifâdeler hükmen merfû kabul edilir.

SEBE SÛRESİ

753 ١– عن فروة بن مسيك المرادى رضى اللّه عنه قال: [قُلْتُ. يَارَسُولَ
اللّهِ ألاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمى بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِى فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنى
فَلَمَّا خَرَجْتُ سَأَلَ عَنِّى مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِىُّ؟ فَأُخْبِرَ أَنِّى قَدْسِرْتُ فَأَرْسَلَ فِى أَثَرِى

فَرَدَّنِي. فَقَالَ: ادْعُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَأُنْزِلَ فِي سَبَإٍ مَا أُنزل. فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللّهِ! وَمَا سَبَأٌ؛ أَأَرْضٌ أَوِ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلاَ بِامْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً مِنَ الْعَرَبِ. فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا: فَلَخْمٌ، وَجُذَامٌ، وَغَسَّانُ، وَعَامِلَةٌ. وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا: فَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَحِمْيَرُ وَكِنْدَةُ، وَمُذْحِجُ، وَأَنْمَارُ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَمَا أَنْمَارٌ قَالَ: الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ].

أخرجه أبو داود والترمذى.

1. (753)- *Ferve İbnu Müseyk* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e bir gün:*

"— Ey Allah'ın Resulü, kavmimden yüz çevirenlere karşı, İslâm'ı benimseyenlerle bir olup mücâdele edeyim mi?" diye sordum. Onlarla savaşma hususunda bana izin verdi ve beni emîr tâyin etti. Ben (Medine'den) ayrılınca:

"— Gutayfî ne yaptı?" *diye benden sormuş. Kendisine, gittiğim söylenince hemen peşimden birisini göndererek beni geri çağırdı ve şu talimatı verdi:*

"— Kavmini İslâm'a davet et. Onlardan İslâm'a gelenlerin müslümanlığını kabûl et. Kabûl etmeyenler için savaşmakta acele etme, ben sana yeni bir emir gönderinceye kadar bekle."

Der ki: Sebe kavmi hakkındaki âyetler nâzil olmuştu. Bir adam sordu:

"— Ey Allah'ın Resûlü! Sebe de ne? Bir yer veya bir kadın mıdır?"

"— Ne bir yer, ne de bir kadın değildir. Bilâkis bir erkektir. On çocuklu bir Arap. Bu çocuklardan altısı Yemen cihetine gidip yerleşti, dördü de Şam cihetine gidip yerleşti. Şam tarafına gidenler Lahm, Cüzâm, Gassân ve Âmile kabilelerini ortaya çıkardılar. Yemen tarafına gidenler ise Ezd, Es'ariyyûn, Hımyer, Kinde, Müzhic ve Enmâr halkını meydana getirdiler."

Bir adam:

"— Enmâr da ne?" diye sordu.

"— Enmâr, dedi, Has'am ve Becîle kabîlelerinin mensup olduğu cemaattir." [Ebu Dâvud, Huruf ve'l-Kırâ'ât 1, (3978); Tirmizî, Tefsir, Sebe, (3220).]

754 ٢- وعَن أبي هريرة رضى اللّه عنه قال: [إنَّ نَبِىَّ اللّهِ ﷺ قَالَ: إذَا قَضَى اللّهُ تعالى الْأَمْرَ فِى السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِى قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هٰكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَخَرَّقَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إلى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ. فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ. فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِى سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ]. أخرجه البخارى والترمذى.

2. (754)- *Hz. Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:*

"Allahu Teâla Hazretleri semâda bir işin yapılmasına hükmetti mi, Rabb-i Teâla'nın sözüne ihtiramla, melâike (aleyhimüsselam) korku ile kanatlarını birbirine vururlar. Rabbi Teâla'nın işitilen sözü düz bir kaya üzerinde (hareket eden) zincirin sesi gibidir. Meleklerin kalplerinden korku açılınca (Cebrail ve Mikail gibi mukarreb meleklere):

"— Rabbiniz ne buyurdu?" diye sorarlar. Onlar da:

"— Allah Teâlâ hazretleri hakkı söylemiştir. Zaten O, Yüce ve Uludur" derler. O'nun sözünü, kulak kabartan (şeytanlar gizlice) işitir. Kulak hırsızı şeytanlar (yerden göğe kadar) birbirlerinin üstünde (zincirleme) dizilmiş ve kulak hırsızlığına hazırlanmış bulunur. — *Süfyan (İbnu Uyeyne) eliyle tarif etti: Parmaklarını önce (üst üste) dizdi, sonra açtı-.* **(En üstteki, ilâhî kelâmı işitir ve alttakine verir, o da kendi altındakine verir. Böylece gele gele sihirbaz**

ve kâhinlerin diline kadar ulaşır. Bazan kelimeyi aşağıdakine vermeden önce bir şahap,şeytana ulaşır. Bazan şahap kendisine isabet etmezden önce kelimeyi aşağısındakine vermiş olur. (Sihirbaz ve kâhinler kendilerine bu şekilde ulaşan hırsızlama habere) yüz kadar da kendileri ilâve ederek yalanlar düzerler.

Emr-i İlâhi yeryüzünde tahakkuk edince halk kendi arasında: "Bu işin olacağı bize daha önce falan falan günlerde haber verilmemiş miydi?" derler. Böylece, semada (kulak hırsızlığı yoluyla) işitilmiş olan haber böylece tasdîk edilir". [Buharî, Tefsir, Sebe 1, Hicr 1; Tirmizî, Tefsir, Sebe, (3221).]

AÇIKLAMA:

Bu rivayet, akşamları berrak havalarda gökyüzünde seyrettiğimiz ve *yıldız kayması* dediğimiz hayretengiz hâdiseye parmak basmakta ve bir açıklama sunmaktadır. Yıldız kayması dediğimiz şey *Kur'ân* ve *Hadîs*'in dilinde *şahap* kelimesiyle ifâde edilmiştir.

Şahap lügatte parlak ateş şûlesi mânâsına gelir. Kur'ân dilinde bu şahaplar, bâzı semâvî makamlara yükselmek isteyen şeytanlardan o makamların korunması için melekler tarafından şeytanlara atılan şûleli ateş mermilerdir.

Yıldız kaymaları, ilmen kesin bir açıklamaya henüz kavuşamamıştır. Umumiyetle kabûl edilen izâha göre, semada parçalanan yıldızlar sebebiyle göktaşları mevcuttur, serseriyâne dolaşır. Bunlardan bir kısmı zamanla arzın câzibesine (yerçekimine) kapılarak hızla atmosfere girer. Çok hızlı girdiği için hava tabakasında, şürtünme sonucu ısınır ve yanar. Çok büyükleri yanıp tükenmeden arza kadar ulaşırlar. Bunlara *meteor taşı* denir. Nâdir de olsa meteor tâbir edilen bu göktaşları yeryüzüne düşmüş ve geniş çukurlar bile açmışlardır. Bu ilmî tasvîr Kur'ân'da geçen **şihâbu's-sâkıb**=*"delip geçen alev"* (Saffât, 10) tâbirine muvafık düşmektedir.

Yukarıdaki rivâyet, esâs itibariyle *Sebe Sûresi*'nin 23. âyetini izah etmektedir ve bu maksatla Kitabımız buraya almıştır. Mezkûr âyet-i kerime meâlen şöyledir:

"Allah'ın katında kendisine izin verilenden başka kimse şefaat edemez. Sonunda, gönüllerindeki korku giderilince birbirlerine: "Rabbiniz ne söyledi?" diye sorarlar. "Hak söyledi" derler. O, yücedir, büyüktür."

Bu rivâyet, ayrıca şu âyete de açıklama getirmektedir: "**Andolsun ki, gökte burçlar meydana getirdik, onları seyredenler için tezyin ettik. Onları kovulmuş her şeytandan koruduk. Fakat kulak hırsızlığı yapan olursa, parlak bir ateş onu kovalar**" (Hicr, 16-18).

Bu âyet-i kerimeyi biraz daha açıklayıcı mahiyette olan şu âyet de mezkûr rivâyet tarafından açıklığa kavuşturulmuş olmaktadır: "**Biz şu yakın göğü yıldızlarla süsleyip donattık. Ve inatçı her şeytandan koruduk. Onlar Mele-i A'lâ'yı (yani büyük meleklerin teşkil ettikleri cemaati) dinleyemezler. Onlar kovulmak için her taraftan (şihâb yaylımına) tutulurlar. Onlar için (âhirette de) dâimî bir azab vardır. Ancak onlardan çalıp çarpan bulunur. Onu da (gökten yere doğru) delip geçen bir alev tâkip eder**" (Saffât, 6-10).

Şeytanların gayptan haber getirmek üzere semâvata yükselmeleri, koruyucu melekler tarafından bunlara şihâbların atılması meselesine, bâzan genişçe olarak mükerreren yer veren *Bediüzzaman*'dan iki pasajı buraya alıyoruz:

"**Birinci pasaj:** "...Amma bir dâire-i külliyenin, cüz'î bir hâdise-i şahsiye ile meşgul olması, yani kâhinlere gaybî haberleri getirmek için şeytanlar, tâ semâvata çıkıp kulak veriyorlar, yarım yamalak yanlış haberler getiriyorlar diye tefsirlerdeki ifâdelerin bir hakikatı şu olmak gerektir ki: Semâvât memleketinin payitahtına kadar gidip o cüz'î haberi almak değildir. Belki cevv-i hâvâya dâhi şümûlü bulunan semâvât memleketinin -teşbihte hata yok- karakol hâneleri hükmünde bazı mevkileri var ki, o mevkîlerde arz memleketi ile münâsebetdarlık oluyor: cüz'î hadiseler için, o cüz'î makamlardan kulak hırsızlığı yapıyorlar. Hattâ kalb-i insânî dahi o makamlardan birisidir ki, melek-i ilham ile şeytan-ı husûsî, o mevkide mübâreze ediyorlar. Ve hakâik-i imâniye ve Kur'âniye ve hâdisat-ı Muhammediyye (aleyhissalâtu vesselâm) ise, nekadar cüz'î de olsa, en büyük, en küllî bir hadise-i mühimme hükmünde en küllî bir dâire olan Arş-ı Âzam'da ve dâire-i semâvatta -temsilde hata olmasın- mukadderât-ı kâinatın mânevi cerîdelerinde neşrolunuyor gibi her köşede medâr-ı bahsoluyor diye beyan ile beraber, kalb-i Muhammedî (aleyhissalâtu vesselâm)'den tâ dâire-i Arş'a varıncaya kadar ise hiçbir cihetle müdâhale imkânı olmadığından, semâvatı dinlemekten başka, şeytanların çâresi kalmadığını ifade ile, Vahy-i Kur'ânî ve Nübüvvet-i Ahmediye (aleyhissalâtu vesselâm) ne derece yüksek bir derece-i hakkaniyette ol-

duğunu ve hiçbir cihetle hilâf ve yanlış ve hiyle ile ona yanaşmak mümkün olmadığını, gayet beliğâne, belki mucizâne ilân etmek ve göstermektir."

İkinci Pasaj: "...Ruhânîlerin ahyârı (hayırlıları) semada bulunduklarından eşrâm da letâfetlerine güvenerek onları takliden iltihak etmek istediklerinde, ehl-i sema, onları şerâretleri için kabûl etmeyerek def ediyorlar. Maahâza bu gibi mânevi mübârezeleri âlem-i şehâdete, bilhassa vazifesi şehâdet ve müşâhede olan insana ilân ve teşhirine recm-i nücûm alâmet ve nişan kılınmıştır...

...Semada yapılan bu recm (taşlama), sema gibi en vâsi dâirelerde bile vukua gelen mübâreze hâdisesini insanlara göstermekle, insanların mûtilerini, âsilerle mübârezeye teşvik ile alıştırmaktır."

755 ٣- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [إِذَا تَكَلَّمَ اللّهُ تعالى بَالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا فَيَصْعَقُونَ فَلاَ يَزَالُونَ كَذٰلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؛ فَإِذَا جَاءَ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَيَقُولُونَ يَاجِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُ: الحَقَّ فَيَقُولُونَ الحَقَّ الحَقَّ]. أخرجه أبو داود.

3. (755)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Allahu Zülcelâl hazretleri vahiy sûretiyle konuştuğu zaman sema ehli bir ses işitir ki bu, demir bir zincirin düz bir kaya üzerinde hareket etmesiyle çıkan çıngırak sesine benzer. Sema ehli bu sesi duyunca korku ve haşyetten bayılırlar. Cibrîl (aleyhi's-selam) kendilerine gelinceye kadar bu halde devam ederler. O gelince korku,kalplerinden açılır. Hemen: "Ey Cibril, Rabbiniz ne buyurdu?" diye sorarlar. O: "Hakk'ı söyledi" der. Sema ehli hep bir ağızdan: "el-Hak,el-Hak" diye söyleşirler.* [Ebu Dâvud, Sünnet 22, (4738).]

AÇIKLAMA:

Hadis merfûdur. Yani *İbnu Mes'ud* bu hadîsi Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den rivâyet ediyor. Ancak Buhârı'de, mevkûf gibi yani *İbnu Mes'ud*'un sözü olarak ta'liken kaydedilmiştir.

Hadisin bazı vecihlerinde, ayılan meleklerin birbirine, "*Rabbimiz ne dedi?*" diye sordukları belirtilir. Burada *Cebrâil*'e sormaktadırlar.

Bu çeşitten Âlem-i Rubûbiyetin şuûnâtını ihbâr eden hadîs ve âyetlerin mâhiyetini bütün künhüyle kavramak mümkün değildir. Bu hâdiste, bütün kâinatta cereyan eden haşmetli saltanat-ı İlâhiye'nin bir meselesine bir dikkat çekme var. Önceki hadis de gözönüne alınarak şu söylenebilir: İcraat-ı İlâhiye ile alakalı emirler çıktıkca o saltanatın dâire-i uzmasında münteşir melâike haberdar oluyor ve bunu aralarında şöyleşiyorlar. Böylece, onlar seviyesinde, *gayb* olmaktan çıkmış bulunan ahvâle muttali olmak üzere semaya yükselmeye tevessül eden cin ve şeytanlar şihâblarla taşlanarak geri çevriliyorlar. Bu sırada hırsızlama elde edilen bilgiler kâhinlere, sihirbazlara aktarılmaktadır.

FÂTIR SÛRESİ

756 ١- عن أبى سعيد رضى الله عنه. [أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ فِى هٰذِهِ الآيَةِ:
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ، قَالَ: هٰؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِى
الْجَنَّةِ] أخرجه الترمذى.

1. (756)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm),* "**Sonra biz o kitabı kullarımızdan (beğenip) seçtiklerimize mirâs bıraktık. İşte onlardan kimi nefsine zulmedendir. Onların bâzısı mûtedildir, onlardan bir kısmı da Allah'ın izniyle hayrat (ve hasenât yarışların)da öncü ol(up kazan)andır..!**" (Fâtır, 32) *âyeti hakkında şunu söyledi:* "**Bunların hepsi aynı makamdadır, hepsi de cennettedir.**" [Tirmizî, Tefsîr, Melâike (Fâtır), (3223).]

AÇIKLAMA:

Burada kastedilen kitap, Kur'ân'dır. Seçilen insanlar da *ümmet-i Muhammed* (aleyhissalâtu vesselâm)'dir. *Nefsine zulmeden*, mü'minlerin Kur'ân'la amelde kusur edenleridir. *Mûtedil olanlar* çoğu vakit Kur'ân'la amel eden takımıdır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu üç grubun da ümmete dahil olduğunu, *ümmet-i Muhammed'den olma* vasfını koruduğunu belirtmektedir. Hepsi de farklı

mertebelerde olsa bile esas itibariyle cennette yer alacaklardır. *Zalim* kısmı zulmü sebebiyle cennetten ebedi olarak mahrum kalmayacaktır. ***Zâlimleri,*** Rabb-ı rahimin mağfiretine mazhar olarak; *mûtedilleri*, hesaplarını suhûletle vererek; ***hayırda öncü olanlar*** da hesâba mâruz kalmadan cennete gireceklerdir. Müfessirler âyet-i kerimeyi böyle açıklarlar.

Şunu belirtmek gerek. ***Zalim***in de bu ümmetten olduğu, kurtuluşa ereceği söylenirken, bundan *zâlim li-nefsihi* kastedilldiği unutulmamalıdır. Bizzât âyet-i kerime, فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ yani **"nefsine zulmeden"** tâbiri kullanılmaktadır. Dolayısiyle zulmü hârice taşıran, Allah'ın kullarına teşmil eden zâlimler bu hükmün dışında bırakılmıştır.

Yine belirtelim ki, ***zâlim-li-nefsihi*** olanların bu ümmete dâhil olup kurtuluşa ereceği hükmü bütün âlimlerce te'yid edilen bir husûs değildir. Sâdece râcih görüştür, çoğunlukca kabûl edilen hükümdür. Bu hükme rüchâniyet kazandıran deliller bizzat Resûl-ü Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'in müjdeli beyanlarıdır. Biri, sadedinde olduğumuz hadistir. Bir diğeri *Ahmed İbnu Hanbel*'in Müsned'inde *Ebu'd-Derdâ* (radıyallahu anh)'nın rivâyetidir: Resûlullah, bu rivâyette de mezkûr âyeti okur ve şu açıklamayı sunar:

"Öncülere gelince bunlar cennete hesap vermeden girerler. Mûtedillere gelince, bunlar kolay bir hesaptan sonra cennete girerler. Nefislerine zulmedenlere gelince, bunlar mahşer boyunca hapsedilirler. Sonra, Allah onların eksiklerini rahmetiyle telâfi eder. Bunlar bir başka âyette belirtildiği üzere şöyle diyen kimselerdir: "...Bizden tasayı gideren Allah'a hamdolsun. Rabbimiz çok affedici, çok nimet vericidir " (Fâtır, 34).

Yine *Ebu'd-Derda*'dan yapılan bir başka rivayette nefsine zulmedenleri, mahşerde iken büyük bir tasa ve gam kaplamaktadır. Cenâb-ı Hak onları affederek bundan kurtarmaktadır.

757 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قولِهِ تعالى. [وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ. قَالَ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقُرْآنِ]. أخرجه رزين.

2. (757)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ):**"Onlar orada şöyle bağrışırlar: "Rabbimiz, bizi çıkar, yapmış olduğumuzdan bambaşka iyi amel (ve hareketler)de bulunacağız." Size, iyice düşünecek kimsenin düşünebileceği, öğüt**

kabûl edebileceği kadar ömür vermedik mi? Size (azâb ile) korkutan da gelmişti. Şimdi tadın (o azâbı)! Artık zâlimler için hiçbir yardımcı yoktur'' (Fâtır, 37) *âyetinde geçen ''**korkutan da gelmişti**'' ibâresinde kastedilen şeyin Kur'ân'la gelmiş olan Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) olduğunu söyledi.''*

[Rezîn ilâvesidir, kaynağı bulunamamıştır.]

YÂ-SÎN SÛRESİ

758 ١– عن أنس رضى اللّه عنه. [أَنَّ رسولُ اللّهِ ﷺ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يٓس؛ وَمَنْ قَرَأَهَا كَتَبَ اللّهُ تَعالى لَهُ بِقَرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَاتٍ دُونَ يٓس]. أخرجه الترمذى.

1. (758)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **''Her şeyin bir kalbi vardır. Kur'ân'ın kalbi de Yâ-sîn'dir. Kim bu sûreyi okursa, Cenâb-ı Hakk, bu okuması sebebiyle kendisine, Kur'ân-ı Kerim'i -Yâ-Sîn hariç- on kere okumuş sevabını verir''**. [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 7, (2889).]

AÇIKLAMA:

Hadiste kalbten maksat öz ve hülâsa demektir. **Yâ-Sîn Sûresi**'nin Kur'an-ı Kerim'in kalbi olması demek, Kur'ân-ı Kerim'de yer alan ana meseleler bu sûrede özetlenmiştir, demektir. *İmam Gazâli: ''Kur'ân-ı Kerim'in en mühim dâvasının imân olduğunu, bunun da haşir ve neşrin itiraf ve tasdikiyle sıhhat kazandığını, Yâ-Sîn sûresinde haşir ve neşir meselesinin en beliğ şekilde ifade edildiğini, bu sebeple **Kur'an'ın kalbi** olma vasfına liyakat kazandığını''* belirtmiş; yüce müfessirimiz *Fahreddin-i Râzî* de bu yorumu yerinde bulmuştur.

Yâ-Sîn'i okumanın on misli sevaba vesile olması ise şöyle izâh edilmiştir: Hangi amelin ne miktar sevâba vesile olacağını takdir işi Allah'ın dilemesine kalmıştır. Madem ki O (celle şânuhu) *Yâ-Sîn* için bu takdirde bulunmuştur, bunu da Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'i haber vermiştir, bizlere öylece öğrenmek ve tasdîk etmek düşer.

759 ٢- وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال: [كَانَتْ بَنُوا سَلَمَةَ فِى نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ. فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ. فَلَمْ يَنْتَقِلُوا]. أخرجه الترمذى.

2. (759)- *Ebu Sa'îdi'l-Hudri* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Benî Selîme Medine'nin uzakça bir kenarında meskûn idi. Mescid-i Nebevî'nin yakınlarına taşınmak istediler. Bunun üzerine şu meâldeki âyet indi:* **"Şüphesiz ölüleri dirilten, işlediklerini ve eserlerini yazan biziz. Herşeyi apaçık bir kitapta saymışızdır"** (Yâ-Sîn, 11). *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Ayak izleriniz (sevap olarak) yazılıyor"** *dedi. Yerlerinde kaldılar."* [Tirmizî, Tefsîr, Yâ-Sîn, (3224).]

AÇIKLAMA:

Benî Selîme, Ensâr'dan bir gruptur. Buhârî'de gelen bir rivayete göre, yurtları mescide uzak olduğu için gelip gitmede bazı zorluklarla karşılaşırlar. Bundan kurtulmak için eski yurtlarını bırakarak yakın bir yere yerleşmeyi düşünürler. Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm) -Medine'nin (bazı yerlerinin) ıssız bırakılmasını hoş görmeyerek-: **"Attığınız adımların sevabını düşünmüyor musunuz?"** der ve mâni olur.

Hayır yolunda atılan her adımın sevap vesilesi olduğu, yukarıdaki âyette ifâde edilmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ona dayanarak *Benî Selîme*'ye kesin ifadede bulunmuştur. Gerçi âyette geçen ***âsâr*** kelimesi -ki dilimize de aynen girmiştir- iki mânâya gelir:

1- Ayak izi,

2- Geride bırakılan eserler. Öyle ise camiye veya hayra giderken atılan her adım, âyetin beşâretine dahil olduğu gibi, ölen insanın bıraktığı her bir faydalı, istifade edilen eser de dâhil olmaktadır.

Şurası muhakkak ki âyet-i kerime *hayırlı eser* diye kayıtlamamıştır. Binaenaleyh bırakılan eser şer ise onun da günahı ölümden sonra gelecek, devam edecek demektir.

760 ٣- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ بِمَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ

فِرْعَوْنٌ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ فَبَعَثَ اللّهُ تَعالى إلَيْهِمُ الْمُرْسَلِينَ، وَهُمْ ثَلاَثَةٌ قَدَّمَ اثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَقَوَّاهُمْ بِثَالِثٍ فَلَمَّا دَعَتْهُ الرُّسُلُ وَصَدَعَتْ بِالَّذِى أُمِرَتْ بِهِ وَعَابَتْ
دِينَهُ. قَالَ لَهُمْ: إنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ؛ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ: أىْ مَصَائِبُكُمْ].

3. (760)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Antakya şehrinde Firavunlardan bir Firavun vardı. Allahu Teâla Hazretleri ora halkına elçiler gönderdi. Bunlar üç kişiydiler. İkisi önce geldi, bunları yalanladılar. Allah bunları bir üçüncüyle takviye etti. Elçiler, onları hakka çağırıp, emredilen şeyleri açıklayıp, dinlerinin bâtıl olduğunu söyledikleri vakit; peygamberlere: "Biz sizin yüzünüzden uğursuzluğa uğradık, vazgeçmezseniz sizi mutlaka taşlarız. Bizden size muhakkak acıklı bir işkence de dokunur" dediler. Peygamberler de:* **"Sizin uğursuzluğunuz (musibetleriniz), dediler, kendi beraberinizdedir. Size nasihat edilirse mi? Hayır, siz haddi aşıp taşanlar gürûhusunuz..."** (Yâ-Sîn 18-19).

[*Rezîn* ilavesidir. Bu mânâda bir rivayet Taberî Tefsiri'nde gelmiştir (22, 101).]

AÇIKLAMA:

Antakya şehrine gönderilen ilk iki elçinin, bazı müfessirler Hz. İsa'nın havârilerinden olan *Yuhanna* ve *Bevlevs* olduğunu kaydederler. Sonradan gelen üçüncü elçinin de *Şem'un* olduğu belirtilir.

Onların,yeni gelen dîni,tevhid dinini beğenmemeleri, uğursuz addetmelerine sebep olmuştur. Tevhid dini ruhî disiplin dinidir. Batıl üzere, serkeşçe yaşamaya alışan insanların kendilerini yeni bir hayat düzenine sokmaları zordur. Beğenilmeyen şeye uğursuzluk, hoşa giden şeye uğur izâfe etmek daha çok bâtıl üzere gidenlerin harcıdır. Hak yolda giden hayrı Allah'tan bilir, şükreder, şerri nefsinden bilir istiğfar eder. Böylece hayır da gelse, şer de gelse ubûdiyete koşar.

Âyet-i kerime, bâtıl yolda gidenlerin bir hâlet-i rûhiyelerini ortaya koymuş olmaktadır.

Âyet-i kerime'nin dikkatimize arzettiği ikinci mühim husûs bâtıl yolda gidenlerin ikinci vasfıdır: *Zulüm...* Her yerde her devirde kefere takımı, dâllîn gürûhu hak yolda gidenlere, kendileri gibi yaşamayanlara en ağır işkenceler uygulamışlardır ve uygulamaya devam etmektedirler. Hakkın, İslâm'ın tatbikat-

cısı olan *Osmanlılar döneminde* herkes din, hukuk ve kıyafet gibi beşerî ve kültürel değerlerinde serbestçe yaşadıkları halde, Osmanlının, yani idareden İslâmî espirinin çekilmesinden sonra eski Osmanlı topraklarında ortaya çıkan devletlerin hiçbirinde müslümanlara din hürriyeti tanınmamıştır. Hukuk sistemi, kılık kıyafeti, inancı,dili yasaklanmış, tahrîb edilmiş, bütün değerler târumar edilmiştir. En hafifi, en tabîisi olan *İslâmî isim*e bile tahammül edilememiştir.

761 ٤- وعنه رضى اللّه عنه. فى قولِهِ تعالى: [وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى إلى قولِهِ: وَجَعَلَنِى مِنَ الْمكْرَمِينَ. قَالَ: نَصِحَ قَوْمَهُ حَيّاً وَمَيِّتاً] أخرجه رزين.

4. (761)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ): **"O şehrin en uç, (kenar)ından koşarak bir adam geldi: "Ey kavmim, dedi, uyun o gönderilmiş olanlara; uyun sizden hiçbir ücret istemeyen o kimselere. Onlar hidâyete ermiş (zâtlar)dır. Ben beni yaratana neden kulluk etmiyecekmişim? Siz (hepiniz) ancak ona döndürü(lüp götürü)leceksiniz. Ben O'ndan başka tanrılar edinir miyim? Eğer O çok esirgeyici (Allah), bana bir zarar (yapmak) isterse onların (iddia ettiğiniz) şefaati bana hiçbir fâide vermez. Onlar beni asla kurtaramazlar. Şüphesiz ben o takdirde mutlak apaçık bir sapıklık içindeyim (demek)dir. Gerçek, ben Rabbinize îman ettim. İşte bunu benden duyun. (Ona): Gir cennete denildi. (O da): N'olurdu dedi, kavmim bilselerdi. Rabbimin beni bağışladığını, beni (cennetle) ikrâm edilenlerden kıldığını"** (Yâ-Sîn, 20-27) ***meâlindeki âyetler hakkında şu açıklamada bulundu: "Bu zât hayatında da,ölümünde de kavmine nasîhatta bulundu".*** [Rezîn ilâvesidir, kaynağı bulunamamıştır.]

AÇIKLAMA:

Müfessirler bu zâtın *Habîbu'n-Neccâr* adında mü'min bir kimse olduğunu belirtirler. Bu zât, âlim bir kişi idi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in vasıflarını ve bi'set vaktini kitaplarında görerek Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a inanmıştı. Kavminin,elçileri tekzîb ettiğini görünce yardımlarına koşmuş,ayet-i kerimede nakledilen sözleri söylemişti. Ancak ayetten de anlaşılacağı üzere kavmi onu taşlayarak, anında öldürüp şehid etmiştir.

Habîbu'n-Neccâr'ın, elçilere uymaları için kullandığı bir vasıf dikkat çekmeye değer: **"Sizden hiçbir ücret istemeyen o kimseler...."**

Tebliğcilerin, tebliğ mukabilinde ücret istememeleri, her çeşit ücreti Allah'tan beklemeleri, sırf rıza-yı İlâhi için gayret göstermeleri onların müessiriyetini artıran bir husus olsa gerektir.

762 ٥- وعن أبى ذرّ رضى اللّه عنه قال: [كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: يَا أَبَاذَرٍّ أَتَدْرِى أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَذْهَبُ تَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشَكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلاَ يُؤْذن لها فَيُقَالُ لَهَا، ارْجِعِى مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا. فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالى: وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا الآيَة. قَالَ: أَتَدْرُونَ مَتَى ذٰلِكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمنت مِنْ قَبْلُ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

5. (762)- *Ebu Zerr* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ile birlikte, mescidde idim, o sırada güneş batıyordu. Bana:*

"— Ey Ebu Zerr, biliyor musun güneş nereye gidiyor?" *diye sordu.*

"— Allah ve Resûlü daha iyi bilir" dedim.

"— Arşın altında secde etmeye gidiyor. (Secde için önce) izin ister. Kendisine izin verilir. Secde ettiği halde kendisinden bunun kabûl edilmeyeceği zaman yakındır. O zaman izin ister fakat verilmez, kendisine: "Geldiğin yere dön ve battığın yerden doğ" denir. İşte bunu şu ayet ifade etmektedir: "Güneş de (ilâhî bir âyettir ki) müstekarına (duracağı zamana) kadar cereyan etmektedir..." (Yâ-Sîn, 38). *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ilâve etti:*

"— Bu (durma hâdisesi) ne zamandır, bilir misin? Bu, kişiye imânının fayda vermeyeceği, artık inançsız hâle geldiği zamandır." [Buharî, Tefsir, Yâsin 1, Bed'ü'l-Halk 4, Tevhîd 22, 23; Müslîm, İmân 250 (159); Tirmizî, Tefsir, Yâsin, (3225).]

AÇIKLAMA:

Burada Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) gaybî ve müstakbel hakîkat-

leri, bazı teşbihlerle muhatabın anlayıp merâkını tatmin edeceği bir üslûpla îzah etmiş bulunmaktadır. Şöyle ki:

Güneşin izin istemesini, güneşe müvekkel meleklerin izin istemesinden mecâz olarak anlamışlardır. İnancımıza göre, herşeyin müvekkel melâikesi vardır, tâbi olduğu kanun dairesinde vazife-i fıtriyesini ifâya nezâretcidir, gökten inen her yağmur damlası bile bir müvekkel melâikeye sahipse, elbette güneş gibi pekçok vazifelerle muvazzaf büyük ve mühim mahlûkatın da müvekkel melekleri vardır. Hem fıtrat kanununa uygun şekilde hizmetinin devamını ve hem de bu fıtri vâzifenin ifasıyla husûle gelen ibâdetinin Hâlık-i Zülcelâl'e takdimini sağlar.

Maamafih, bizim anlamıyacağımız bir şekilde güneşin Cenâb-ı Hakk'tan tekellümen izin isteyebileceğini, zirâ cemâdâta bile hayat vermenin Cenâb-ı Hakk'ın kudretinde olduğunu söyleyen âlim de olmuştur, *İbnu Battâl* gibi...

Güneş'in Müstekarı Meselesi: Âyet-i kerime de geçen, والشمس تَجْرِى لمستقر ها ibâresini: "**Güneş müstekarına (duracağı zamana) kadar cereyan etmektedir**" diye tercüme ettik. Ayette geçen *müstekâr* kelimesi Arap dili yönünden üç mânâya gelir.

1- Mimli mastar (mastar-mîmi): "Durmak", "İstikrâr bulmak" demektir.

2- İsm-i zaman: "Durmak zamanı" demektir,

3- İsm-i mekân: "Durmak yeri" demektir.

Öyle ise âyet-i kerime üç ayrı mânâ ifâde eder:

1- "Güneş, müstekârı, yani "durması"; "istikrarı", "istikrar bulması" için döner."

2- "Güneş müstekarına kadar, yani "durup istikrar bulacağı zaman"a kadar cereyan eder.

3- "Güneş müstekarına doğru,yani "duracağı yere doğru gitmekte, yol almaktadır.

Bu ihtimallere müfessirler dikkat çekmiştir.

Âyetten mezkûr mânalara ulaşmada, *tecrî* (cereyan eder) kelimesinin, akmak, yürümek, yol almak, hareket etmek, cereyan etmek gibi muhtelif mânâlara geldiğini de bilmek gerek. Ve keza müstekar kelimesinin başındaki "li" harf-i cer-

ri'nin Arapça'da, duruma göre, ilâ harf-i cerri'nin yerine de kullanıldığını bilmek gerek.

Sözü uzatmadan ve Arapça bilmeyenlerin anlamakta güçlük çekeceği açıklamalara girmeden şunu söylemek istiyoruz: وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا Âyet-i kerimesi Kur'an-ı Kerîm'in ilmî mûcizelerinden biridir. Üç kelimeden ibâret olan bu kısa âyet, güneşle ilgili nazariyeleri ifâde etmektedir. Şöyle ki, müstekar kelimesi:

1- Mastar mîmi olunca: "Güneş, istikrar bulmak, (seyyârelerinin merkezindeki yerini sabit, müstekar tutmak) için ekseni etrafında döner" demek olur.

2- İsm-i zaman olunca: "Güneş, kendisine takdir edilen durma zamanına (ecel-i mukadder'ine) kadar harekete, cereyana, doğup batmaya devam eder. Mutlaka bir sona erecektir.

3- İsm-i Mekân olunca: "Güneş duracağı mekâna, yere doğru yürümektedir". Bu durum, güneş hakkında en son ortaya atılan nazariyeye uygundur. Bilindiği üzere güneş'in kendi etrafındaki dönüşünden başka bir hareketi daha mevzubahistir: Etrafındaki seyyareleriyle birlikte dâhil olduğu galaksi içerisinde belli bir istikamete doğru hızla yol almaktadır. Galaksinin uçsuz bucaksız genişliği bu hareketi kolayca, bir iki nesilde müşahedeye imkân bırakmamaktadır. (Allah'us â'lem bissevab).

Sadedinde olduğumuz hadîs-i şerifte Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), *Ebu Zerr*'e sual üslûbuyla açıklama yaparken müstekar kelimesini, ism-i zaman mânâsında kullanmıştır, bu sebeple biz de âyetin tercümesini maksada uygun yaptık.

SAFFÂT SÛRESİ

763 ١- عن سمرة بن جندب رضى اللّه عنه فى قولِهِ تعالى: [وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. قَالَ ﷺ: حَامٌ، وَسَامٌ، وَيَافِثٌ. فَسَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ، وَيَافِثٌ أَبُو الرُّومِ]. أخرجه الترمذى.

1. (763)- *Semüre İbnu Cündüb* (radıyallahu anh), **"(Nuh'un) zürriyyetini (yeryüzünde) devamlı kalanların ta kendileri kıldık"** (Saffât, 77) meâlindeki âyetle

ilgili şu açıklamayı rivâyet etti: *"Bunlar Hâm, Sâm ve Rûm'un atası Yâfes'dir."* [Tirmizî, Tefsîr, Saffât, (3228-3229).]

AÇIKLAMA:

Âyet-i kerîme, zamir-i fasıl yardımıyla hasr ifâde ederek, sâdece *Hz.Nuh*'un neslinin bâki kılındığını ifâde etmektedir. Çünkü kefere takımının tamamı tufanda garkolup gitmiştir. *Hâm, Sâm* ve *Yâfes, Hz. Nuh* (aleyhi's-selam)'un evlâtlarıdır.

Saîd İbnu'l-Müseyyeb hazretleri (rahimehullah) insanlık neslinin *Hz. Nuh'un bu üç oğlundan geldiğini belirtir: Arab, Fars* ve *Rum*'un **Sam**'dan; *Türk, Sakâlibe*[5] *Ye'cüc ve Me'cüc*'ün **Yâfes**'den; *Kapt* (yerli Mısırlılar, Kıbtîler), *Sudan* ve *Berberiler*in *Hâm*'dan çoğaldıkları ifâde edilir. *Vehb İbnu Münebbih* de böyle bir açıklamada bulunmuştur.

Şârihler *Rûm*'dan muradın **er-Rumu'l-evvel** olduğunu belirtmeye hususî bir ehemmiyet verirler.

Bir rivâyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Sâm, Arapların; Hâm, Habeşîlerin; Yâfes, Rumların atasıdır"** buyurmuştur.

764 ٢– وعن ابن عباس وابن مسعود رضى اللّه عنهما. [فِيمَا يُذْكَرُ عَنْهُمَا: أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ، وَكَانَ ابنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ سَلاَمٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ]. أخرجه رزين. قُلْتُ: وأخرج البخارىُّ شَطْرَهُ الأَوَّلَ فِى تَرْجَمَتِهِ، وَاللّهُ أَعْلَمُ.

2. (764)- *İbnu Abbas* ve *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anhüm)'dan rivâyet edildiğine göre, bunlar, *"İlyâs'ın İdrîs (aleyhi's-selam) olduğunu"* *söylüyorlardı. İbnu Mes'ud (radıyallahu anh), âyeti,* سَلاَمٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ *şeklinde okumuştur* (Saffât, 130). Rezîn'in ilavesidir. *İbnu Kesir* bunu, *İbnu Ebî Hatim*'in rivayeti olarak kaydetmiştir (6, 33).

AÇIKLAMA:

Saffât Sûresi'nde zikri geçen *İlyâs* (aleyhi's-selam) *Yâ-Sîn* (aleyhi's-selam)'in oğludur. İlyas, âyette *İlyâsîn* şeklinde gelmiştir. Ancak bunun *Âli-Yâsîn* şeklin-

5) Sakâlibe, Kâmus'da: Bulgarya ile Konstantiniyye arasında Hazer memleketiyle sınır bölgesinde, Eflâk ve Buğdân'da yaşayan insanlara dendiğini bazı coğrafya kitaplarında "Bulgar tâifesi" diye tasrîh edildiğini açıklar.

de okunuşu da sahihtir. Kur'ân'da, her iki kıraate de imkân tanıyacak bir kıraatle yazılır. ال ياسين . Şu halde âyetin *Âli-Yâ-Sîn* kıraatı esas alınınca *Âliyâsîn, İlyâs* demektir.

Yâsîn, ayrıca Resûl-i Ekrem'in isimlerinden biridir. Bunu esas alan bazı âlimler: *"Âli Yâsîn'den murad, Ümmet-i Muhammed'dir"* demiştir. Durum böyle olunca, edebiyatta tevriye denen sanatla selâm, hem *İlyas* (aleyhi's-selam)'a, hem de Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) ümmetine verilmiş olmaktadır. Nitekim sûre tedkik edilince selâm faslının burada sona erdiği, *Hz. Yunus* ve *Hz. Nuh* (aleyhimâsselâm)'un kıssalarına geçilerek, onların ibretli durumlarının tasvir edildiği görülür.

Rivayette ifâde edilen *İdrîs* ve *İlyâs*'ın aynı şahıs olması meselesine gelince, *İbnu Kesîr* bu rivâyeti kaydeder, ancak üzerinde yorum kaydetmez, kendisi de açıklama kaydetmez. *Hz. İlyas*'ın şahsiyetiyle, tarihî rolü ile ilgili İsrâilî bir rivâyet nakleder ki, buraya aktarmayı gerekli bulmadık. Peygamberler tarihinde *İdrîs* ve *İlyas* (aleyhimâsselam) iki ayrı şahsiyet olarak ele alınır ve tanıtılır.

765 ٣- وعن أبيّ بن كعب رضى الله عنه قال: [سَأَلْتُ النبىَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. قَالَ: يَزِيدُونَ عِشْرِينَ أَلْفاً]. أخرجه الترمذى.

3. (765)- *Ubey İbnu Kâ'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e şu âyetten sordum:* **"Onu (Yunus'u) yüzbin veya daha çok kişiye peygamber gönderdik** " (Saffât, 147). *Bana:*

"— Onlar yirmibin fazlaydılar" *diye cevap verdi."* [Tirmizî, Tefsîr, Saffât, (3227).]

766 ٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ. قَالَ: المَلاَئِكَةُ تُصَفُّ عِنْدَ رَبِّهَا تَعَالَى بِالتَّسْبِيحِ]. أخرجه رزين.

4. (766)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ),**"Biziz o saf saf dizilenler, mutlak biz"** (Saffât, 165) meâlindeki âyetle ilgili olarak demiştir ki: *"Melâike, Rablerinin yanında, tesbîh ederken saf saf olurlar."*

[*Rezîn* ilâvesidir. Bu mânâda bir rivâyet Taberî Tefsîri'nde gelmiştir (23, 67). Müslim'in bir rivâyeti de bu mânâyı te'yîd eder (Mesâcid 4, (522).]

AÇIKLAMA:

Müslim'deki rivâyette, müslümanların namazda melekler gibi saf saf olmaları İslâm ümmetinin hususiyetlerinden biri olarak zikredilir.

SÂD SÛRESİ

767 ١ – عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النبىُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِى طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ. فقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَىْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْجلوسِ فِيهِ. قَالَ: وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِى طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِى مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلَمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّى إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ بِهَا الْجِزْيَةَ. قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً يَاعَمِّ؛ قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ. فَقَالُوا إِلهاً وَاحِداً: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى المِلَّةِ الآخِرَةِ. إِنْ هذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ. قَالَ فَنَزَلَتْ: صٓ وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ. إِلى قَوْلِهِ: إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ(١)].
أخرجه الترمذى وصححه.

1. (767)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Ebû Tâlib hastalanınca Kureyş de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da yanına geldiler. Ebu Tâlib'-in yanında bir kişilik yer vardı. Ebu Cehil oraya Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın oturmasını önlemek için hemen kalktı. Kureyşliler Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı Ebû Tâlib'e şikayet ettiler. Ebu Tâlib:*

"*— Ey kardeşimin oğlu! kavminden ne istiyorsun? dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):*

---

(١) الذى فى نسخ الترمذى طبعة بولاق والهند: ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق. إلى قوله: ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق.

"— Kendilerinden bir kelime istiyorum. Eğer söylerlerse, bütün Araplar o kelime sayesinde kendilerine uyacak, bütün Acem o kelime sâyesinde cizye ödeyecek" *dedi. Ebu Tâlib atılarak:*

"— Yani tek bir kelime mi?" diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Evet amcacığım tek bir kelime! Lâilâhe İllallah (Allah'tan başka ilâh yoktur!) diyecekler."

"— Tek Allah mı? Biz son dinde bunu işitmedik, bu bir uydurmadır!" dediler. Bunun üzerine şu âyetler indi:

"Sâd. O şanlı, şerefli Kur'ân'a yemîn ederim ki, (gerçek),inkâr edenler(in iddia ettikleri gibi değildir). Bilâkis (onların dışı boş) bir onur, (içi ise tam) bir tefrika içindedir. Biz kendilerinden evvel nice ümmetleri helâk ettik. O zaman ne çığlıklar kopardılar. Halbuki (o vakit, azabtan kaçıp) kurtulma vakti değildi. O kâfirler içlerinden (kendilerinin başına çökecek) tehlikeleri bildiren (bir peygamber) geldiğine şaştılar. "Bu, dediler, bir büyücü, bir yalancıdır. O bütün tanrıları bir tek Tanrı mı yapmış. Bu cidden acayip bir şey!" Onların elebaşlarından bir güruh (birbirine): "Yürüyün, mâbudlarınıza (ibadette) sebât edin. Şüphesiz ki, arzu edilecek olan budur" diyerek kalkıp gitmişti. Biz bunu diğer dinde işitmedik. Bu, uydurmadan başka bir şey değildir. O Kur'ân aramızdan ona mı indirilmiş?" dedi (Sâd, 1-8). [Tirmizî, Tefsîr, Sa'd, (3230).]

AÇIKLAMA:

Bu vak'a bir başka rivayette biraz farklı olarak şöyle anlatılır:

"*Ebu Talib* hastalandığı zaman aralarında *Ebu Cehil*'in de bulunduğu bir grup Kureyşli, yanına girerek: "*Kardeşinin oğlu ilâhlarımıza dil uzatıp hakaretler ediyor, şunları şunları yapıyor, şöyle şöyle söylüyor. Kendisini çağırıp da bu işten men etsen." dediler. Ebu Talib de birini göndererek Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı çağırttı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) gelip, odasına girdi. Ebu Talib'le Kureyşliler arasında bir kişilik yer vardı. Ebu Cehil mel'unu, Hz. Peygamber, Ebu Talib'e yakın oturduğu takdirde amcasına daha müessir olur diye korkarak hemen sıçrayıp o boşluğa oturdu. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) amcasının yakınında oturacak yer bulamayınca, kapının yanına oturdu. Amcası ona:*

"— Ey kardeşimin oğlu. Bu kavminin derdi ne de seni şikâyet ediyorlar? İddialarına göre, ilâhlarına hakaret ediyor, şöyle şöyle diyormuşsun!" der.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kavminden ***lâilaheillallah*** *demekten ibaret olan bir kelimeye gelmelerini teklif etmesi karşısında Kureyşlilerin, "Bunu evvelki dinde... -bir rivayette- başka dinde görmedik!"* diye itiraz ediyorlar. **Şârihler umûmiyetle evvelki din veya başka din sözüyle hristiyanlığı kastettiklerini söylemiştir. Mamafih Kureyş'in kendi dinlerini kastetmiş olabileceklerini söyliyen de olmuştur. Yani:** *"Bu, atalarımızdan öğrendiğimiz dinde yok"* **demek istemişlerdir. Rivâyet metninde meallerini kaydettiğimiz âyetlerin sonuncusundan da anlaşılacağı üzere, Sâd Sûresinin belirtilen ilk sekiz âyeti onların bu sözleri üzerine nâzil olur.**

ZÜMER SÛRESİ

768 ١– عن عبد اللّه بن الزبير(١) رضى اللّه عنهما قالَ: [لَمَّا نَزَلَتْ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِى كَانَ بَيْنَنَا فِى الدُّنْيَا؟ قَالَ نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذاً لَشَدِيدٌ].

أخرجه الترمذى وصححه.

1. (768)- *Abdullah İbnû-z Zübeyr* (radıyallahu anhümâ) babasından naklediyor: **"Sonra (ey insanlar), hiç şüphesiz, hepiniz Rabbinizin huzûrunda muhakemeye duruşacaksınız"** (Zümer 31) *âyeti nâzil olduğu zaman:*

"— Ey Allah'ın Resûlü, dedim, dünyada iken mahkeme huzurundaki duruşmamız kâfi gelmeyecek, aynı duruşmayı âhirette bir kere daha mı yapacağız?"

"— Evet!" *dedi. Ben (Zübeyr):*

"— Öyleyse, dedim, işimiz çok fena!" [Tirmizî, Tefsir, Zümer, (3234).]

AÇIKLAMA:

İbnu Kesîr, **âyetle ilgili şu açıklamayı sunar:** *"Sizler bu dünyadan mutlaka*

(١) فى الترمذى: عن أبيه.

çıkarılacaksınız, bunda şüphe yok. Ahiret yurdunda, Allah'ın nezdinde toplanacak, dünyada iken tevhîd veya şirk her ne üzere idiyseniz Allah'a hesap vereceksiniz. Allah, aranızı fasleder ve hakkı ortaya çıkarır, zira O, Fettâh ve Alîm'dir. Neticede mü'min, muhlis, muvahhid olanları kurtarır; kâfir, inkârcı, müşrik ve tekzîb edicilere de azâb eder. Ayrıca bu âyet, -siyâkı mü'min, kâfir ve onların aralarındaki meselelerin âhiretteki muhâsebesinden bahsetmeye müteallik ise de- dünyada aralarında ihtilâfa düşenlerin hepsine de şâmildir, çünkü âyet onların âhirette de hesaplaşacakları mânâsını ifâde etmektedir".

Durumun böyle olacağını, sadedinde olduğumuz *Hz. Zübeyr* (radıyallahu anhümâ)'in rivayeti de te'yid etmektedir. Bu mevzuda, tefsir kitaplarında başka rivâyetler de var.

Dünyevî duruşmaların âhirette tekrar olarak ele alınması, adaletin burada bütün künhüyle tahakkuk etmemesinden ileri gelse gerektir. Çünkü buradaki hüküm zâhire göredir. Nefsülemre göre değildir. Zâhirî deliller gerçeği aksettirmeyebilir. Nâdir hükümler, nefsülemre muvafık düşerek gerçek adaleti yerine getirir. Bu durumda, ahiretteki duruşmanın kolay geçeceği söylenebilir (Allahu â'lem bissevâb).

769 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. [أَنَّ قَوْماً قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا وَانْتَهَكُوا فَأَكْثَرُوا. فَأَتَوْا رسولَ اللّهِ ﷺ فقَالُوا. يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً. فَنَزَلَتْ: وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلٰهاً آخَرَ. إلى قولِهِ: فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّه سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. قَالَ: يُبَدِّلُ اللّهُ شِرْكَهُمْ إِيمَاناً، وَزِنَاهُمْ إِحْصَاناً، وَنَزَلَتْ: قُلْ يَاعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ]. أخرجه النسائى.

2. (769)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Bir kavim cinayete bulaştı ve çokca adam öldürdü, zinaya bulaştı ve bunda ileri gitti. Şirke düşerek Tevhid'i ihlâl etti ve bunda da çok ileri gitti. Sonunda Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e müracaat ederek:*

"— Ey Muhammed! Bizi dâvet ettiğin şeyler gerçekten güzel. Ancak, önceden işlediğimiz günahların bir kefâreti var mı; bize önce bundan haber versen!" dediler. Bunun üzerine şu âyet indi:

"Onlar ki Allah'ın yanına başka bir Tanrı daha (katıp) tapmazlar. Allah'ın haram kıldığı cana haksız yere kıymazlar, zina etmezler. Kim bunlar(dan birini) yaparsa cezaya çarpar. Kıyamet günü de azâbı katmerleşir ve o (azâbın) içinde hor ve hakîr ebedî bırakılır. Meğer ki (şirkten) tevbe edip iyi amel (ve hareket)de bulunan kimseler ola. İşte Allah bunların kötülüklerini iyiliklere çevirir. Allah çok mağfiret edici, çok esirgeyicidir " (Furkân, 68-70).

-*İbnu Abbas* şu açıklamayı yaptı: *"Allah şirklerini imâna, zinâlarını ihsâna (muhsanlık=namusluluk) çevirir (demektir)"- (Şu âyet de bu mesele üzerine) indi:*

"De ki: "Ey kendilerinin aleyhinde (günahda) haddi aşanlar, Allah'ın rahmetinden ümidinizi kesmeyin. Çünkü Allah bütün günahları affeder. Şüphesiz ki O, çok affedicidir, çok esirgeyicidir." (Zümer, 53). *[Nesâî,* Tahrîmu'd-Dem 2 (7, 86); Buharî, Tefsîr, Zümer 1; Müslim, İmân 193, (122); Ebu Dâvud, Fiten 6 (4273).]

AÇIKLAMA:

Bu mevzû ile alâkalı açıklama daha önce geçti ise de burada *İbnu Kesir*'in bir açıklamasını kaydedeceğiz. Der ki: *"Bu âyet-i kerime, kâfir ve gayr-ı kâfir bütün âsileri tevbeye, Hakk'a yönelmeye davet etmekte ve Allahu Zü'l-Celâl hazretlerinin, günahtan tevbe ve rücû edildiği takdirde bütün günahları affedeceğini haber vermektedir. Günâh her ne çeşitten olursa olsun, ne kadar da çok olursa olsun, hatta deniz köpüğü kadar çok bile olsa. Ancak bu affın, tevbe etmeyene de teşmîli sahîh değildir. Çünkü şirk, tevbe edilmedikçe affedilmez". İbnu Kesîr* sonra sadedinde olduğumuz *İbnu Abbâs* hadîsini, bu görüşüne delil zımnında zikreder.

770 ٣- وعن أسماء بنت يزيد رضى اللّه عنها قالتْ: [سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقْرَأُ إنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلاَ يُبَالِى]. أخرجه الترمذى وصححه.

3. (770)- *Esmâ Bintu Yezîd* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i işittim, şu âyeti okuyordu:* **"De ki: "Ey kendilerinin aley-**

hinde (günahda) haddi aşanlar, Allah'ın rahmetinden ümidinizi kesmeyin. Çünkü Allah bütün günahları affeder...'' (Zümer, 53). *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ayetin sonuna,* وَلاَ يُبَالِى *yani ''(kim ne işlemiş olursa olsun) aldırmadan'' lâfzını ekledi.* [Tirmizî, Tefsir, Zümer, (3235).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın metinde görüldüğü üzere, âyetin sonuna, وَلاَ يُبَالِى fıkrasını eklemiştir. Bu fıkra ile ayet: **''...Çünkü Allah bütün günahları, (kim, ne işlemiş olursa olsun) aldırmadan affeder...''** mânâsını kazanır.

Ahmed İbnu Hanbel'in rivâyetinde, ... ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يُبَالِى انه هو الغفور الرحيم şeklinde işitilmiş olduğu belirtilir. Bazı âlimler, bu rivâyetlerden hareketle, ولا يُبَالِى fıkrasının neshedilmiş bir vahiy olabileceğini söylemiştir. Ancak, çoğunlukla, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın âyeti tefsir maksadıyla bu fıkrayı eklediğini söylemiştir.

771 ٤- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ جِبْرِيلُ إِلى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ. يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ اللّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالأَرْضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالشَّجَرَ وَالأَنْهَارَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أُصْبُعٍ؛ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رسولُ اللّهِ ﷺ وَقَالَ: وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ].
أخرجه الشيخان والترمذى.

4. (771)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Cebrâil (aleyhi's-selam), Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek:*

''— Ey Muhammed, Allah semayı bir parmak üzerine, arzları bir parmak üzerine, dağları bir parmak üzerine, nehirleri bir parmak üzerine, diğer mahlûkatı bir parmak üzerine koydu, sonra şöyle buyurdu: ''Ben (kâinat mülkünün) Melîkiyim''.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) güldü ve: **''Allah'ı hak (ve lâyık) olduğu vech ile takdir etmediler. Halbuki kıyamet günü arz toptan ancak O'nun bir kabzasıdır. Gökler de onun sağ eliyle (toplanıp) dürülmüşlerdir...''** (Zü-

mer, 67) *meâlindeki âyeti okudu.*" [Buharî, Tefsir, Zümer 2, Tevhîd 19, 26, 36; Müslim, Sıfatü'l-Kıyâmet 19, (2786); Tirmizî, Tefsir, Zümer (3236).]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki rivâyette, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelen zâtın Cebrâil olduğu geçmektedir. Herhalde bu bir dizgi hatası olmalıdır. Rivâyetin Tirmizî'deki aslı gelenin "*bir yahudi*" olduğunu belirtir. Buharî ve Müslim'de ise bu "*bir habr*" yani yahudi âlimidir. Esâsen rivâyetin muhtevası da bunun bir *İsrâiliyyât* olduğunu belirtmektedir. Hatta bazı kelâmcılar Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın (gülme, ayet okuma gibi) davranışlarını, yahudiyi tasdik değil, reddetme mânâsında bulmuşlar ve burada, yahudi itikadına uygun şekilde Cenâb-ı Hakk'a cisim izâfe etme (tecsîm) olduğunu söylemişlerdir. Ancak, *Nevevî*, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gülmesini tasdik gülüşü olarak değerlendirmiş ve delil olarak, âyet okumuş olmasını zikretmiştir. Esasen Müslim'in rivâyetinde bizzat hadisin metninde: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), habr'ın söylediğine taaccüp ederek güldü ve onu tasdiken şu âyeti okudu:...*" der. *Nevevî* bu ziyadenin râvi tarafından yapılan bir ziyâde (derc) olduğunu söyler. Bu râtenzîh inancını esas tutmakla birlikte te'vilden kaçınmanın evlâ olduğunu söyler. Ancak, elle, parmak gibi kelimelerle Allah'ın kudreti, tasarrufu kastedildiği şeklinde te'villere yer verilir. Hadîsin bazı vechinde "**esâbi'u'r-Rahman**" (Rahmân'ın parmakları) tâbirinin yer almasından hareket eden İbnu Fûrek, bunun "**kudret veya melek**"'e delâlet ettiğini söylemiştir.

772 ٥- وعن ابن عمر رضى الله عنهما: [قال رسول الله ﷺ: يَطْوِى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى. ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِى الأَرْضَ بِشِمَالِهِ؟ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟]. أخرجه الشيخان وأبو داود، وهذا لفظ مسلم.

5. (772)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Allahu Zülcelâl Hazretleri, semâvatı kıyamet günü dürer, sonra onları sağ eliyle alır, sonra der ki: "Ben Melik'im, cebbârlar nerede? Büyüklük taslayanlar (mütekebbirler) nerede?" der. Sonra**

sol eliyle arzı dürer, sonra: "Ben Melik'im, cebbârlar, mütekebbirler nerede?" der." [Buharî, Tevhid 19; Müslim, Sıfatu'l-Münafikun 24, (2788); Ebu Dâvud, Sünne 21, (4736).]

AÇIKLAMA:

Bu çeşit âyet ve hadislerde geçen *iki el* tâbiri üzerinde müslümanlar arasında münakaşalar yapılmıştır. Çünkü Allah Kur'ân'da, لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (Şûra, 11) **"O'nun hiçbir benzeri yoktur"** diye târif edilmiştir. İki el izâfe etmek,başka organların izâfesini de zihne getirir ve neticede Allah mahlûkata, insana benzetilir. Nitekim *Müşebbihe denen böyle bir tâife ortaya çıkmıştır. Bazıları da (Mu'tezile gibi), teşbihten kaçmak için Allah'a sıfat izafesini reddederler, bunlara Muattıla* denmiştir.

Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in müteahhir kısmı bu çeşit sıfatların te'vil edilmesini esas almıştır. Bunlar *iki el* tâbirini kudret mânâsına te'vil ederler. Çünkü insanlar, kudrete müteallik icraatı elleriyle yaparlar. Eller kudreti temsil eder. Göremediğimiz ve görmemiz mümkün olmayan ilâhî hakikatları anlayacağımız şekilde anlatmak için Cenâb-ı Hak bu yolu tercih etmiştir. *Nevevî*'nin Müslim Şerhi'nde kaydettiği üzere, sağ ve sol el tabirleri misâli tamamlamak için zikredilmişlerdir. Çünkü biz kıymetli gördüğümüz şeyleri sağ elle,diğerlerini sol elle tutarız. Bir de bize göre sağ el daha güçlüdür. Göklerin yerden daha büyük olması sebebiyle onları sağ ele, göklerden küçük olan yerleri de sol ele izafe ederek istiareyi zihnimize daha açık, daha anlaşılır surette ifade etmiştir. Hakikatte ise, bir şeyin Allah'a daha ağır, bir diğer şeyin daha hafif geldiği söylenemez. Onun kudreti karşısında her şey birdir. Bu, sırf bizim anlayışımıza uygun ifâdeye yer vermek için başvurulan bir beyân tarzıdır. *Kadı İyaz*, rivayette geçen *dürmek, kabzetmek, almak* gibi tabirlerin "*toplamak*" mânâsına geldiğine dikkat çeker.

Yine *Kadı İyaz* der ki: "*Bu çeşit rivayetlerde geçen "iki el" gibi müşkil kelimelerden kastedilen gerçek mânâyı Allah bilir. Biz Allah Teâla'ya ve sıfatlarına imân eder, O'na hiçbirşeyi benzetmez, O'nu da hiçbirşeye benzetmeyiz. O'nun misli, benzeri yoktur. Hakkıyla işiten gören O'dur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) her ne söylediyse haktır, doğrudur. Anladığımız bir şey varsa Allah'ın lütfu keremiyle anlamışızdır. Anlayamadıklarımıza iman eder, ilmini Allah Teâlâ'ya havâle ederiz.*"

HÂ-MÎM el-MÜ'MİN SÛRESİ

773 ١ – عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسول اللّه ﷺ: مَنْ قَرَأَ حَم الْمُؤْمِنَ إلى قولهِ: إلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُمْسِى حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ]. أخرجه الترمذى.

1. (773)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Her kim akşam olunca Hâ-mîm el-Mü'min Sûresini baştan,** اليه المصير **âyetine kadar ve âyete'l-Kürsî'yi okuyacak olursa bu iki Kur'ân kıraati sayesinde sabaha kadar muhafaza olunur. Kim de aynı şeyleri sabahleyin okursa, onlar sâyesinde akşama kadar muhafaza edilirler."** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 2, (2882).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın akşam ve sabah okumamızı tavsiye ettiği birinci parça çok kısa bir pasajdır.

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذّنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير

"Ha-mîm Kitab'ın indirilmesi Azîz ve Alîm olan Allah katındandır. O, günahı bağışlayan, tevbeyi kabûl eden, cezası şiddetli, lütfu bol olandır. O'ndan başka ilâh yoktur, dönüş, O'nadır" (Mü'min, 1-3).

Şârihler sabah vaktinde icra edilecek kıraetin namazdan önce de, sonra da olabileceğini belirtirler. Esas olan sabah vaktinin girmiş olmasıdır. Akşama kadar tâbiri de, gecenin girmesi vaktini ifade eder. Şer'î örfte güneşin batmasıyla yani akşam namazı vaktinin girmesiyle "gece" başlamış olur.

774 ٢ – وعن العلاء بن زياد [أنَّهُ كَانَ يُذَكِّرُ بِالنَّارِ. فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ؟ فَقَالَ: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ النَّاسَ؛ وَاللّهُ تعالى يقُولُ: يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ وَيَقُولُ

وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارُ؛ وَلٰكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلٰى مَسَاوِىءِ أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّداً مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِراً بِالنَّارِ لِمَنْ عَصَاهُ]. أخرجه البخارى معلقاً.

2. (774)- *Alâ İbnu Ziyâd*'ın anlattığına göre, cehennemi zikrederken bir adam kendisine:

"— Niye milleti ümidsizliğe sevkediyorsun?" diye müdâhale etti. Ona:

"— Allahu Teâla: **"Ey kendilerine kötülük edip aşırı giden kullarım! Allah'ın rahmetinden umudunuzu kesmeyin. Doğrusu Allah günahların hepsini bağışlar. Çünkü O, bağışlayandır, merhametlidir"** (Zümer, 53) *ve:* **"...Aşırı gidenlerin ateşlikler olduklarında şüphe yoktur"** (Mü'min 43) *buyurmuş olunca, ben ümidsizliğe düşürebilirim. Ne var ki, siz kötü amellerinize rağmen cennetle müjdelenmekten hoşlanıyorsunuz. Halbuki Allah, Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'i itaat edenler için cennetle müjdelemek, isyan edenler için de cehennemle korkutmak üzere gönderdi."* [Buhârî, Tefsir, Hâ-mîm el-Mü'min 1. Hadis muallâktır.]

AÇIKLAMA:

Alâ İbnu Ziyâd, Tâbiîn'in zâhidlerindendir. Az miktarda rivâyette bulunmuştur. Buharî'de bundan başka rivâyeti yoktur. 94 yılında vefat etmiştir.

Bu rivayetten de anlaşıldığı gibi, dînimiz korkutma ve müjdelemeyi dengeler. Sadece müjdeleyici rivayetlere, âyetlere yer verilmemeli, korkutucu, cehennemi, cehennem âzabını hatırlatıcı naslara da konuşmalarda, vaazlarda yer verilmelidir. Yine rivâyetten anlıyoruz ki "Allah'tan korkutulmaz, Allah sevdirilir" gibi günümüzde, diyâneti zayıf veya tamamen sathî olan kişi ve çevrelerce çokca söylenen sözler çok eskilerde de söylenmiş, ve ulemâ tarafından da gerekli cevap verilmiştir: "Madem Kur'an hem korkutuyor, hem de müjdeliyor, biz de irşadlarımızda hem cehennemi hatırlatıp korkutacağız, hem de cenneti hatırlatıp müjdeleyeceğiz."

FUSSİLET SURESİ

775 ١ – عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ
ثَقَفِيَّانِ، وَقُرَشِيٌّ أَوْ قُرَشِيَّانِ، وَثَقَفِيٌّ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ. فَقَالَ
أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللّهَ تعالى يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الأُخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلاَ
يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا.
فَأَنْزَلَ اللّهُ تعالى: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ
الآيَةَ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (775)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Kâ'be'nin yanında ikisi Sakîfli, biri de Kureyşli veya ikisi Kureyşli biri Sakifli üç kişi biraraya geldi. Bunlar göbek yağları fazla, anlayışları kıt kimselerdi. Birisi:*

"— Ne konuştuğumuzu Allah işitiyor mudur, ne dersiniz?" diye bir lâf attı. Bir diğeri:

"— Sesli konuşursak işitir, gizli konuşursak işitmez olmalı" dedi. Üçüncüsü de:

"— Sesli konuşmamızı işitiyorsa, gizli konuşmamızı da işitiyordur" dedi. Bunun üzerine şu âyet nâzil oldu:

"Siz, ne kulaklarınız, ne gözleriniz, ne de derileriniz kendi aleyhinize şahidlik eder diye (düşünüp) sakınmadınız. Bilâkis Allah yapmakta olduklarınızın birçoğunu bilmez sandınız. Rabbinize karşı beslediğiniz şu zannınız (yok mu?) İşte sizi o helâk etti. Bu yüzden hüsrâna düşenlerden oldunuz" (Fussilet, 22-23). [Buharî, Hâ-mîm Secde (Fussilet) 1, 2, Tevhid 41; Müslim, Sıfatu'l-Münâfikûn 5; Tirmizî, Tefsir, Hâ-mîm es-Secde (Fussilet) (3245).]

AÇIKLAMA:

Şârihler bu hadisten, fetanetle şişmânlığın nâdiren biraraya gelebileceği hükmüne varmışlardır. *İmam Şâfiî*'den şu söz nakledilir: *"Hem şişman hem de akıllı olan tek kimse gördüm: Muhammed İbnu Hasan, ondan başka kimseyi görmedim"*.

Rivâyete dikkat edilirse, cevaplar farklı olduğu ve meselâ üçüncü şahıs daha farklı, daha gerçeğe yakın konuştuğu halde, üçü de aynı kategoriye sokulmuş, anlayışça kıt olmakla tavsif edilmiştir, zira, düşüncesini kesin değil, tereddütlü ifade etmiştir.

Âyet-i kerime, Allah'a karşı hiçbir şeyin perde teşkil etmeyeceğini, insanlar, duvar, perde, karanlık gibi insanların görmesine engel olan veya fısıldama gibi duymasına engel olan durumların, O'nun görmesine ve işitmesine engel teşkil etmediğini, zîra derilerin bile her şeyi kayda geçirip şehâdette bulunacağını beyan ediyor.

776 ٢– وعن أنس رضى اللّه عنه. [أنّ النّبىّ ﷺ قَرَأ: إنّ الّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا. قَالَ: قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرَ أكْثَرُهُمْ؛ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّن اسْتَقَامَ]. أخرجه الترمذى.

2. (776)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Rabbimiz Allah'tır deyip de sonra doğru yolda gidenler var ya! Onların üzerlerine "Korkmayın, tasalanmayın, va'ad olunduğunuz cennetle sevinin!" diye diye melekler inecektir.."** (Fussilet, 30) *meâlindeki âyeti okudu ve şöyle buyurdu:* **"İnsanlar, bunu hep söylediler. Ancak, sonradan ekserisi küfre düştü, kim bu söz üzere ölürse, o kimse istikameti doğru olanlardandır."** [Tirmizî, Tefsir, Hâ-Mîm, Secde (Fussilet) (3247).]

AÇIKLAMA:

Doğru yol üzere olmaktan maksad tevhîd üzere sebât ve devam etmek, Allah'tan başka bir ilâha meyletmemektir. Sahâbe ve Tâbiîn'den bir çokları, âyette geçen *istikâmetin* mânâsını, "*ameli Allah rızası için yaparak*" ihlâsa ermek olarak açıklamıştır. *Katâde* ve *İbnu Zeyd:* "Yani Allah'a taatte istikametli olmak" demişlerdir. *Hasan Basrî,* Allah'ın emrine uymakta istikametli olup, farzları yapıp haramlarından kaçmaktır" demiştir. *İbnu Abbas, Mücâhid ve İkrime:* "Ölünceye kadar Lailâhe illallah diye şehâdetten sapmamak" diye açıklamıştır. Vs...

Dikkat edilirse, bu açıklamaların hepsi sadedinde olduğumuz *Hz. Enes* (radıyallahu anh) hadisinin zâhirine muvafıktır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) pek çok hadislerinde dîni, veciz ve özlü ifadelerle tanıtarak insanlara mergub ve kolay kılmıştır. Burada kurtuluşa ermek için iki şarta uymak gerekiyor:

1- Allah'a inanmak

2- İstikametli olmak.

Aslında iki kelimeden ibâret olan birinci şartın içinde bütün iman esasları, tek kelimeden ibâret olan ikinci kelimede de amel esasları mündemiçtir.

Rabbim Allah diyen, nice insanlar, istikâmeti muhafaza edememişlerdir, edememektedirler, diye haber veriyor Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm). İhlâsa mâni olan, *şirk-i hafî* denen her şey kulu istikametin dışına atıyor; mal mülk sevgisi, makam sevgisi, *halk korkusu,* cimrilik, kibir, riya *şirk-i hafî*'nin şûbelerine giriyor. Bunlardan kurtulabilen, birine bulaştığı takdirde tevbeyle tekrar dönebilen, kulluk çizgisini istikâmet üzere koruyabilen azınlıktadır buyuruyor Resûlullah.

777 ٣- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [اِدْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ. قَالَ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ. فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللّهُ تَعالى وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ]. أخرجه البخارى معلقاً.

3. (777)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), **"Ne (her) iyilik, ne de (her) kötülük bir olmaz. Sen (kötülüğü) en güzel yol ne ise onunla önle. O zaman görürsün ki, seninle arasında düşmanlık bulunan kimse bile, sanki yakın dost(un olmuş)tur. Bu (en güzel haslete) sabredenlerden başkası kavuşturulmaz. Buna büyük bir hisseye mâlik olandan gayrisi eriştirilmez "** (Fussilet, 34-35) âyetiyle ilgili olarak şu açıklamayı yaptı: *"(Ayette kastedilen en iyi yol) öfke anındaki sabır, kötülüğe maruz kalındığı andaki aftır. İnsanlar bunları yaptıkları takdirde, Allah onları korur, düşmanları da kendilerine eğilir. Sanki samimi dost olur."* [Buharî, Tefsîr, Hâ-mîm es-Secde (Fussilet) 1.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, âyet-i kerimede haber verilen *"kötülüğü bertaraf edecek" en güzel* yolun ne olduğu sorusunu cevaplıyor. Âyet-i kerîme bu yolun ne olduğunu açıklamamıştır. Şartlara, zemîne, zamana, kötülüğün cinsine göre değişebilecek

"en iyi yol"'un ne olduğunu her mü'min arayacak, soracaktır. *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) bu soruyu: *"Öfke anında sabır, kötülük anında af!"* diye cevaplıyor. Şu halde kâhir ekseriyetle, kötülüğü en iyi bertaraf etme yolu *öfke anındaki sabır ve kötülük anındaki af* olmaktadır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Kur'ân'ın açıklanması için tavzif edilen ve *Tercümânu'l-Kur'ân* şerefli ünvanını alan *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) bu meselede kesin kanaat sahibidir, öyle ki bir başka rivayette biraz farkla şöyle söylediği belirtilir: *"Allah mü'minlere öfke anında sabrı, kötülük anında da affı emretti..."*

Mücâhid'den gelen rivâyette, kötülüğü en güzel defetme yolu olarak *"selâm"* gösterilmiştir.

HÂ-MÎM-AYN-SİN-KÂF SÛRESİ

778 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. [أَنَّهُ عَنْ قوله تعالى: إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللّهُ عنهما: عَجِلْتَ، إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلاَّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ؛ فَقَالَ: إلاَّ أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ]. أخرجه البخارى والترمذى.

1. (778)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlattığına göre, kendisine: **"Ey Muhammed de ki: "Ben sizden (tebliğ hizmetine) mukâbil yakınlara sevgiden başka bir ücret istemem"..."** (Ha-Mîm-Ayn-Sin-Kâf (Şura , 23) *âyetinde geçen **"yakınlar"** hususunda soruldu. Sa'îd İbnu Cübeyr atılarak: **"Âl-i Muhammed'in yakınları"** diye cevap verdi. İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ): "Acele ettin, Kureyş'in her koluna mutlaka Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir akrabalığı var, ondan maksad **"Sizin, aramızdaki akrabalığın hakkını vermenizi dilerim"** demesidir" der.* [Buharî, Tefsir, Hâ-Mîm-Ayn-Sîn-Kâf (Şura) 1; Tirmizî, Tefsir, Şûra, (3248).]

AÇIKLAMA:

Ayette geçen, الْقُرْبَى =**yakınlar** kelimesinden *Sa'îd İbnu Cübeyr,* Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yakınları kastedildiği, dolayısıyla, hidâyet hizmetine mukabil, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın mü'minlerden sadece

yakınlarını sevmelerini talebettiği mânâsı çıkmaktadır. *Sa'îd İbnu Cübeyr*'i bu anlayışa sevkeden, Taberî'de gelen bir başka rivayettir. Aynen şöyle: "*(Mezkûr âyet) indiği zaman Ashab: "Ey Allah'ın Resûlü, sevmemiz vâcib kılınan yakınınız kimdir? diye sordu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Fatıma ve çocuğu"** *diye cevap verdi". Bu ikinci hadis zayıftır. Bir kere âyet Mekkî*'dir. *Hz. Fatıma (radıyallahu anhâ) henüz bekârdır, çocuğu da mevcut değildir. Hadisi rivayet eden Hüseyin el-Eşkar, Râfizî* bir şeyhtir, bu durumlarda rivâyeti makbûl olmaz. Sadedinde olduğumuz *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın rivayetine muhalefet etmektedir. Buhârî'de yer alan sahîh hadis elbette bu zayıfa tercih edilecektir.

İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ)'ın âyete vermiş olduğu mânâya gelince: Âyet Kureyş'e hitabetmekte ve **"Ey Kureyşliler ben sizden ücret vs. istemiyorum. Aramızdaki akrabalık sebebiyle beni sevin, ve beni muhafaza edin".** Hitab hâssaten Kureyş'edir.

Kurbâ, anne ve baba tarafından akrabalık demektir. Sanki şöyle demiş olmaktadır: *"Peygamberlik için bana uymasanız bile, aramızdaki akrabalık sebebiyle beni muhafaza edin.... beni sevin".*

Üçüncü bir görüş, *Ahmed İbnu Hanbel*'in Müsned'inde *Mücahid* tarikiyle *İbnu Abbas*'tan yapılan bir rivâyete dayanır. Buna göre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ayetle şunu söylemiştir: **"Size getirdiğim beyyinât ve hidâyete mukabil sizden ücret istemiyorum, istediğim tek şey, itaatine koşarak Allah'a yakınlık kazanmanızdır."** Bu rivâyet de zayıftır.

Bu âyetin mensuh olduğunu söyleyenler de olmuş ancak, neshe gitmeyi gerekli kılan sebep bulunamadığı için, bu, mâkul karşılanmamıştır. Çünkü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i sevmek ona eza verecek şeylerden kaçınmak, yakınlarını sevmek dinin farzlarındandır. Selef de böyle söyleyince, bu âyet için nesih yolları aramak câiz değildir.

Hülâsa âyette şu mânâ esastır: *"Ey Muhammed Kureyş küffârından şu müşriklere söyle: "Ben bu tebliğ ve nasihat hizmetine mukabil sizden mal istemiyorum, bana böyle bir şey vermeyin. Ben sizden bana olan şerlerden vazgeçmenizi, Rabbimin risâletini tebliğ işinde beni serbest bırakmanızı istiyorum, yardım etmiyorsanız, mâni bari olmayın. Aramızda akrabalık var, bunun hakkını yerine getirin".*

ZUHRUF SÛRESİ

779 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قوله تعالى: [وَلَوْ لاَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً؛ أى لَوْلاَ أَنْ أَجْعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّاراً لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ الْكُفَّارِ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ: وَهِىَ الدَّرَجُ، وَسُرُراً مِنْ فِضَّةٍ]. أخرجه البخارى معلقاً.

1. (779)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Eğer (bütün) insanlar (küfre imrenecek) bir tek ümmet hâline gelmeyecek olsalardı o çok esirgeyen (Allah)'a küfreden kimselerin evlerinin tavanlarını, üstünden çıkacakları merdivenleri, odalarının kapılarını, üzerine yaslanacakları tahtları hep gümüşten yapardık!"** (Zuhruf, 33-34) âyeti hakkında şu açıklamayı yaptı: *Yani: "İnsanların tamamını küffâr kılmayacak olsam, küffârın evlerine gümüşten tavan, gümüşten merdiven,gümüşten tahtlar yapardım."* [Buharî, Tefsir, Zuhruf 1. (Hadis muallaktır).]

AÇIKLAMA:

Şarihlerin açıklamasına göre, burada korkulan husus, bütün insanların dünyaya meyleden kâfirleşmiş tek bir ümmet hâline gelmesidir.

Fahreddin-î Razî âyeti şöyle açıklar: *"Dünyada kalan zenginlikler, Allah nazarında hiçbir kıymet taşımazlar. Bu sebeple kâfirlere daha çok vermek ister. Onların dünyevî zenginlikleri Allah nazarındaki değerlerini hiç artırmaz. Buna rağmen Allah onlara daha fazla vermiyor, zira, insanlar kâfirleri çok zengin görünce, küfür, nazarlarında mergûb bir durum kazanır ve hepsi küfre düşerek tek bir millet hâline gelirler.*

Âyette kâfirlerin zenginliğini artırma yollarının zikredildiğini görmekteyiz: Tavanın gümüşten, merdivenlerin gümüşten, kapıların, tahtların gümüşten olması.

HÂ-MÎM-DÛHAN SÛRESİ

780 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ:

مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدخَانِ فِى لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ].
أخرجه الترمذى. وقال: أحد رواته ضعيف(١).

1. (780)- Ebu Hüreyre (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim geceleyin Duhân sûresini okursa, yetmişbin melek kendisine istiğfar ettiği halde sabaha erer."** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 8, (2890).]

781 ٢- وفى رواية له: [مَنْ قَرَأَ حٰم الدُّخَانَ فِى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ(٢)].

2. (781)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh)'nin bir diğer rivayetinde şöyle denir: **"Hâ-mîm ed-Duhân sûresini cum'a gecesinde kim okursa mağfirete mazhar olur."** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 8, (2891).]

782 ٣- وعن مسروق قال: [كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: إِنَّ قَاصّاً يَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِىءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّار وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ. فَقَالَ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ: يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللّه، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئاً فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ. وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللّهُ أَعْلَمُ(٣). فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لأَحِدِكُمْ أَنْ يَقُولَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ: اللّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللّهَ تعالى قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصلاَةُ والسلاَمُ: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ. إِنَّ رسولَ اللّه ﷺ لَمّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَاراً قَالَ: اللّهُمَّ سَبْعاً كَسَبْعِ يُوسَفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى

(١) فى الترمذى: وقال محمد يعنى البخارى: هو منكر الحديث.
(٢) فى الترمذى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام بضعف.
(٣) فى الترمذى: فإن من علم الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: اللّه أعلم.

أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ, وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إلى السَّمَاءِ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ؛ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَامُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ النَّاسَ بِطَاعَةِ اللّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللّهَ تعالى لَهُمْ قَالَ: فَهٰذَا قولُ اللّهِ تعالى؛ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. إلى قوله: إِنَّكُمْ عَائِدُونَ. قَالَ عَبْدُ اللّهِ رضىَ اللّهُ عنهُ: أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ. فَالْبَطْشَةُ يَوْمُ بَدْرٍ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

3. (782)- *Mesruk* (rahimehullah) anlatıyor: *"İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)'un yanında oturuyorduk, o da aramızda yatmış vaziyette idi. Kendisine bir adam geldi ve:*

"— Ey Ebû Abdirrahman! Bir kıssacı (Kinde kapıları yanında), "Duhân mûcizesi gelerek kâfirlerin nefislerini alıp götüreceğini, mü'minlerin ondan nezle şeklinde (çok hafif müteessir olarak) geçiştireceğini anlatıyor" dedi. Bunun üzerine İbnu Mes'ud (radıyallahu anh) kızarak oturdu ve şunları söyledi:

"— Ey insanlar Allah'tan korkun. İçinizden bir şeyler bilenler bildiklerini söylesin. Bilmiyenler de, "Allahu a'lem (Allah bilir) desin. Zira birinizin bilmediği bir şey için "Allah bilir" demesi en büyük ilimdir. Zira Allahu Teâla Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'i için şöyle buyurmuştur:

"Ben bu hizmetim için sizden bir ücret istemiyorum, kendiliğinden bir şey teklif edenlerden de değilim" de!" (Sâd, 86).

Şüphesiz, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), insanlarda bir gerileme gördüğü zaman:

- **"Rabbim, Hz. Yusuf'un yedi (senesi) gibi yedi (kıtlık) senesi ver"** *diye bedduada bulunmuştu. Bu beddua üzerine Mekkeli müşrikleri öyle bir kıtlık yakalamıştı ki her şeyi silip süpürmüş, açlıktan lâşelerin derilerini bile yemek zorunda kalmışlardı. Onlardan biri semaya bakınca, duman gibi birşeyler görür olmuştu. Bu durum karşısında, (Mekkelilerin lîderi olan Ebû Süfyân) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e müracaat ederek:*

"— Ey Muhammed, sen Allah'a taat ve yakınlara yardım emrederek geldin. Kavmin helâk oldu. Onlar için Allah'a dua et!" dedi. Bunun üzerine Cenab-ı Hakk şu âyeti indirdi:

"Göğün insanları bürüyecek ve gözle görülecek bir duman çıkaracağı günü bekle. Bu can yakan bir azabtır. İnsanlar: "Rabbimiz bu azabı bizden kaldır, doğrusu artık biz inananlarız derler. Nerede onlarda öğüt almak? Kendilerine gerçeği açıklayan bir peygamber gelmişti ve ondan yüz çevirmişler "Belletilmiş bir deli" demişlerdi. Biz sizden azabı az süre için kaldıracağız, siz yine de eski inkarcılığınıza döneceksiniz" (Duhân, 10-15).

Abdullah İbnu Mes'ud şöyle dedi:

"— Haklarında: **"Onları çarptıkça çarpacağımız gün intikamımızı mutlaka alırız"** (Duhân, 16) *buyrulanlardan hiç âhiret azâbı kaldırılır mı?" Âyette geçen Batşa (çarptıkca çarpma), Bedir Savaşıdır."* [Buharî, Tefsir, Hâ-mîm ed-Duhân (Duhan) 1, İstiskâ 2, 13, Tefsir, Yusûf 4, Rûm, Sâd; Müslîm, Sıfatu'l-Münâfikûn 39, (2798); Tirmizî, Tefsîr, Duhân (3251).]

AÇIKLAMA:

Bu hadisle ilgili bir çok mesele 739. hadiste izah edilmiştir, oraya bakılsın.

Kinde kapıları, hadisin Teysir'e alınan veçhinde yok. Ancak vak'anın yerini anlamada faydalı bir açıklama olduğu için başka rivayetlerden alarak ekledik. Bu, *Kûfe*'de bir kapının ismidir.

Rivâyetten şu anlaşılmaktadır: *İbnu Mes'ud* hazretlerine (radıyallahu anh) bir hikâyecinin *Duhân Sûresi*'ni kendine konu yaptığı, bu meyanda duhanla ilgili âyeti kıyamet âlametleri arasında zikrettiği haber verilir. Yüce sahabî, böylesi bir izahın gerçeğe uymadığını, âyette temas edilen *duman* ve *batşa* (azablı, şiddetli yakalama) gibi durumların kıyamet alametleri olarak istikbâlde zuhûr edecek şeyler olmayıp, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in sağlığında vukûa gelen bâzı hâdiseler olduğunu açıklar. O'nun bilgisine göre *Duhan,* Mekkelilerin mâruz kaldığı kıtlıkla ilgili olarak nâzil olmuştur ve onlar bu şiddetli kıtlığa Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bedduası sonucu maruz kalmışlardır.

Yine aynı sûrede geçen *Batşa,* müşriklerin *Bedir* Harbinde duçar oldukları mağlubiyettir. 739. hadiste açıklandığı üzere, *İbnu Mes'ud* diğer bâzı şeyleri de hep

vukûa gelmiş hâdiselerle izah eder, kıyamet alâmeti saymaz. Ancak bu hususta Ashab ihtilâf eder. Zira *İbnu Abbas, İbnu Ömer* ve *Zeyd İbnu Ali* ve *Hasan Basrî* hazretlerinden gelen rivayetler kıyametten önce bir duman çıkacağını haber verir. Müslim'de kaydedilen bir rivayet şöyle:

لا تقوم الساعة حتى تَرَوْا عشرآياتٍ طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة ..

"Siz on alameti görmedikçe kıyamet kopmaz: Güneşin battığı yerden doğması, Duman, Dabbetu'l-arz..." Taberî'nin bir rivayetinde *Huzeyfe* (radıyallahu anh):

"— *Ey Allah'ın Resûlü, Duman nedir?*" diye sorar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Duhân âyetini okur ve:

"— Mü'min ondan nezle şeklinde bir rahatsızlıkla geçiştirir, Ancak kâfirin burunlarından kulaklarından ve dübüründen çıkar" *buyurur.*

İbnu Hacer Duhan'ı kıyamet alâmetleri arasında zikreden muhtelif rivayetlerin -zayıf da olsa- mevcudiyetine bakarak bunun sahîh bir aslı vardır diyerek, *İbnu Mes'ud*'a muhalefetin ciddiyetine imâ eder.

Duman görülmesi meselesini, şârihler açlık ve susuzluğun fazlalığı sebebiyle görülebilecek bir hayal olduğu, bunun bir ucunun yerde, bir ucunun gökte olacak şekilde görülmüş olabileceği ihtimali üzerinde durarak, rivâyetlerde gelen "yerden çıktı", "kendisi ile gök arasında idi" gibi farklılıkları te'lif ederler.

İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)'un: "*Birinizin bilmediği bir şey için, "Allah bilir" demesi en büyük ilimdir.*" sözü, Buharî'nin bir rivayetinde: "*Kişinin bilmediğine "Bilmiyorum" demesi ilimdendir*" şeklinde gelmiştir. Bu da zamanla, لاَ أَدْرِى نِصْفُ الْعِلْمِ "*Bilmiyorum ilmin yarısıdır* şeklinde vecizeleşecektir.

783 ٤- وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ. فَإذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأرْضُ الآيَة]. أخرجه الترمذى.

4. (783)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bir mü'min için mutlaka (semadan) iki kapı vardır:**

Birinden ameli yükselir, diğerinden de rızkı iner. Bu mü'min ölünce, her iki kapı da ağlarlar. Şu âyet bu duruma işaret eder: "Ne gök ne yer onların üzerine ağlamadı..." (Duhân, 29). [Tirmizî, Tefsîr, Duhan, (3252).]

AÇIKLAMA:

Mü'mine has olan sema kapısının biri, hayırlı amellerinin dünyada kaydedilmesinden sonra, semâdaki kayıt yerine gitmesine mahsûstur. *Amel* kelimesinin *sâlih* diye kayıtlanmamış olmasından, mü'minin bütün amellerinin sâlih olduğuna bir iş'âr, bir işâret anlaşılmıştır. İkinci kapıdan da hissî ve mânevî rızkının yeryüzündeki müstekarına (muhafazaya, bekleme yerine) indiği belirtilir.

Bu kapılar, mü'minin ölümüyle ağlıyorlar, çünkü kişinin onlar vasıtasıyla mazhar olduğu hayrı kesilmiş olmaktadır. Bu ifâde *Ehl-i Sünnet* inancına muvafıktır. Çünkü, *Begavî*'nin kaydettiği üzere: Bütün eşya Cenab-ı Hakk'ı bilmekte, O'na tesbîh'te bulunmakta ve haşyet duymaktadır. Bunu ifâde eden âyetler vardır: **"O'nu yedi kat sema ve arz ve bunlarda bulunan her şey tesbîh eder, hiçbir şey bu tesbîhten hâriç değildir. Ancak siz onların tesbihini anlayamazsınız."** (İsra, 44) gibi...

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın delil olarak zikrettiği âyet görünüşte kâfirlerle ilgili, yani kâfirlerin ölümüne "arz ve sema ağlamaz" buyurulur. Ancak, muhalif mânâsı düşünülürse, "*arz ve semanın mü'mine ağladığı*" mânâsı tabiî olarak ortaya çıkar. "*Buraya çocuklar giremez*" cümlesi, "*Buraya sâdece büyükler girer*" cümlesini de ihtiva eder.

Bu âyetle ilgili olarak merhum Bediüzzaman şu açıklamayı yapar:

"*Mefhumu sarihiyle ferman ediyor ki: "Ehl-i dalâlenin ölmesiyle insan ile alâkadar olan semavat ve arz, onların cenazeleri üstünde ağlamıyorlar, yani: Onların ölmesiyle memnun oluyorlar." Ve mefhumu işârisiyle ifade ediyor ki: "Ehl-i hidâyetin ölmesiyle semavat ve arz, onların cenazeleri üstünde ağlıyorlar, firaklarını istemiyorlar". Çünkü: Ehl-i İman ile bütün kâinat alâkadardır, ondan memnundur. Zira iman ile Hâlık-ı kâinatı bildikleri için, kâinatın kıymetini takdir edip, hürmet ve muhabbet ederler. Ehl-i dalâlet gibi tahkir ve zımnî adâvet etmezler.*

Ey insan, düşün! Sen alâ külli hal öleceksin. Eğer nefis ve şeytana tâbi isen, senin komşuların, belki akrabaların, senin şerrinden kurtulmak için mesrûr olacaklar. Eğer euzu billahi mineşşeytanirracim deyip Kur'ân'a ve Habib-i Rahmân'a

tâbi isen o vakit semâvat ve arz ve mevcûdat, herkesin derecesine nisbeten, senin derecene göre senin firakından müteessir olup mânen ağlarlar. Ulvî bir mâtem ile ve haşmetli bir teşyi ile, kabir kapınızla girdiğin bekâ âleminde senin derecene nisbeten senin için bir hüsn-i istikbal var olduğuna işâret ederler''.

784 ٥- وعن أبى سعيد رضى الله عنه. فى قولِهِ تعالى: [كَالْمُهْلِ. قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: كَعَكَرِ الزّيتِ إذَا قَرَّبَهُ إلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ]. أخرجه الترمذى.

«عَكَرُ الزَّيْتِ» بالتحريك: دُبْسُه، وَدَرَنُه الذى يرسُب فى أسفله. «وفروة الوجه» جلدته.

5. *(784)- Ebû Sa'îd* (radıyallahu anh), *''Doğrusu günahkârların yiyeceği zakkum ağacıdır. Karınlarında, suyun kaynaması gibi kaynayan erimiş mâden gibidir''* (Duhân, 43-46) *âyetinde geçen* ***mühl (erimiş mâden)*** *tâbiri hakkında şu açıklamayı yaptı: ''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **''Bu (mühl) sıvı yağın dibine çöken tortu gibidir, adamın yüzüne yaklaştırılınca, yüzünün derisi derhal içine düşer.''** [Tirmizî, Sıfatu Cehennem 4, (2584-2587), Tefsîr, Sâil (Meâric) (3319).]

AHKÂF SÛRESİ

785 ١- عن يوسف بن ماهك قال: [كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ رضى اللّهُ عَنْهُ. فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يزيد بنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايعَ لَهُ بَعْدَ أبيهِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أبِى بَكْرٍ رضى اللّهُ عَنْهُمَا شَيْئاً. فَقَالَ خُذُوهُ: فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ رضىَ اللّهُ عَنْهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ مَرْوَانُ: إنّ هَذَا الَّذِى انزلَ اللّهُ فِيهِ: وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أتَعِدَانِنِى. فقالتْ عَائِشَةُ رضىَ اللّهُ

عنها مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ إلاَّ مَا أُنْزِلَ فِي سُورَةِ النُّورِ مِنْ بَرَاءَتِي(١)]. أخرجه البخاري.

1. (785)- *Yusuf İbnû Mâhik* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Muâviye (radıyallahu anh) Mervan'ı Hicaz'a vâli tayin etmişti. Bu valiliği sırasında hutbe okudu ve hutbede Yezîd İbnu Muâviye'nin ismini zikretmeye başladı. Maksadı, babası (Hz. Muâviye)'den sonra ona biat etmekti. Abdurrahman İbnu Ebi Bekr, ona birşeyler söyledi. (Bu söze kızan) Mervân: "Yakalayın şunu!" emretti. (Abdurrahman hemen kaçıp) Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin odasına girdi. Böylece onu yakalayamadılar.*

Bunun üzerine Mervan şunu söyledi: "Bu var ya, hakkında şu âyet inen kimsedir. (Meâlen): **"Ana ve babasına: "Öf size, benden evvel nice nice nesiller gelip geçtiği halde beni (tekrar diriltilip kabrimden) çıkarılacağımla mı tehdîd ediyorsunuz? diyen (adam yok mu) anası, babası Allah'a yalvarırlar. (Ona): "Yazık sana. İman et. Allah'ın va'adi hiç şüphesiz haktır" (derler). O ise: "Bu (dediğiniz) evvelkilerin masallarından başkası değildir" der.".** (Ahkâf, 17).

Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) perde gerisinden Mervân'a şu cevabı verdi: "Cenab-ı Hakk, Kur'ân-ı Kerîm'de bizimle ilgili olarak, (münafıkların iftirasından) berâetimi haber veren Nûr Sûresindeki âyetlerden başka hiçbir şey inzal buyurmamıştır." [Buharî, Tefsir, Ahkâf 1.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, Hz. Muâviye (radıyallahu anh) zamanındaki siyasî ihtilâflardan bir sahneyi aksettiriyor. Hâdise *Mervan*'ın Medine valiliği sırasında, Mescid-i Nebevî'nin içinde cereyan etmiştir. Bir başka rivayet, daha vâzıhdır: "*Hz. Muâviye, oğlu Yezid'i kendi yerine halife tayin etmeyi düşünerek, arzusunu (bu işe efkâr-ı umumiyeyi hazırlaması için) Mervân'a yazdı. Mervân mektup üzerine, halkı toplayıp, hitabede bulundu. Hutbesinde Yezîd'i zikrederek halkı biat etmeye çağırdı. Bu meyanda şunları söyledi: "Allahu Zülcelâl Hazretleri Emîri'l-*

---

(١) الذى فى البخارى: ما أنزل الله فينا شيعاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذرى، ولم يذكر الحافظ بن حجر رواية المصنف فيما ساق من الروايات.

Mü'minîn'e Yezid hususunda en güzel olanı irşâd buyurmuştur. (Bu seçim tarzı) Hz. Ebû Bekr ve Hz. Ömer(in sünnetine uygundur zira onlar) da, arkadan gelecek halifeleri seçmişlerdi."

Buharî'nin yukarıda kaydettiğimiz rivâyetinde *Abdurrahman* (radıyallahu anh)'ın *Mervân*'a ne söylediği açık değil, "Birşeyler söyledi" diye geçer. Farklı rivayetler yapılmışsa da *İbnu Hacer*'in benimsediği bir rivâyete göre, *Abdurrahman* (radıyallahu anh): *"Sizin yaptığınız Bizansçılıktır (Hirakliyye=Herakliyusculuk, yani hilâfeti babadan-oğula geçen kraliyete çevirmek)"* der.

Muhammed İbnu Ziyâd'dan, Şu'be'nin rivayetine göre:

قال مروان: سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ سُنَّةُ هِرَقْلَ وَقَيْصَرَ.

Yani, Mervan:

"— Bu Hz.Ebû Bekr ve Hz. Ömer (radıyallahu anhümâ)'nın yoludur!" der. Abdurrahman ise:

"— Hayır bu Herakliyus ve Kayserlerin yoludur?" der.

Bir başka rivayette:

"— Hirakliyeyi mi getirdiniz, oğullarınıza mı biat edeceksiniz?"

Bir başka rivayette:

"— Hirakliye'yi mi? Allah'a kasem olsun, Hz. Ebu Bekr hilâfeti ne evlâtlarından, ne de ailesinden birine bırakmadı. Muâviye'nin yaptığı oğlunu yüceltmektir".

İşte, *Mervan, Hz. Abdurrahman*'ın bu cesur ve hakkı dile getiren sözüne cevap veremeyince, çareyi, her zaman ve her yerde hak noktasında mağlup olan iktidar sâhiplerinin başvurduğu metoda iltica etmede bulur ve kuvvete başvurur.

"— Yakalayın şunu!" emreder.

Hz. Abdurrahman, kızkardeşi *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nin hücresine iltica eder. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevceleri olması haysiyetiyle hürmeten odasına girmezler ve *Abdurrahman* yakalanmaktan kurtulur.

Bir başka rivâyet, hutbesini tamamlayan *Mervan*'ın Hz. Aişe'nin kapısına kadar geldiğini, birşeyler söyleştiklerini, karşılıklı söz düellosunda bulunduklarını belirtir.

Bir diğer rivayet, Hz. *Abdurrahman* konuşurken, *Mervan* tarafından sözünün kesildiğini ve *Mervan*'ın:

"— *Sus! Sen hakkında, Allah'ın şöyle dediği adam değil misin?*" diyerek yukarıda mealini verdiğimiz ayeti okuduğunu belirtir. *Abdurrahman* da:

"— *Sen Allah Resûlü'nün lânet ettiği mel'ûn herifin oğlu değil misin?*" diye çıkışır. Bir rivayette ise, *Mervan*'ın, *Abdurahman*'a kızıp, âyetin onunla ilgili olarak indiğini söylemesi üzerine *Hz. Aişe* ona şu cevabı verir:

"— *Mervan yalan söylüyor! Vallahi bu onun hakkında inmemiştir, âyet falan oğlu falan hakkında inmiştir, dilesem ismini de söyleyebilirim. Fakat Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Mervan sulbünde iken, Mervan'ın babasına lânet etmiştir.*"

Mezkûr âyetin *Abdurrahman*'la ilgili olarak nâzil olduğu iddiasına gelince, bazı zayıf rivâyetlerle bu gelmiştir. Meseleyi tahlil eden *İbnu Hacer*, bu meselede *Hz.Aişe*'nin reddinin esas alınması gerektiği neticesine varır: *Süddî* demiştir ki: "*Bu âyet Abdurrahman İbnu Ebî Bekr hakkında indi. Babası Ebu Bekr ve annesi Ümmü Rumân müslüman olmuşlar, kendisi olmamıştı. Ebeveyni kendisine müslüman olmasını emrettikçe o reddediyor ve tekzib ediyor ve; Kureyş büyüklerinden ölmüş bulunan bazılarını zikrederek falanca nerde, falanca nerde diyordu. Ancak bilâhare müslüman oldu ve müslümanlığında samîmi kaldı.* "**İşlediklerinden ötürü herkesin bir derecesi vardır...**" (Ahkâf, 19) ayetinde tevbesi de gelmiştir".

Süddî'nin bu mütâlaasını kaydettikten sonra *İbnu Hacer* şunu söyler:

"*Derim ki: "Ancak Hz. Aişe (radıyallahu anhâ)'nin Abdurrahman ve âilesi hakkında âyet inmiş olmasını nefyeden rivâyet, senetce en sahih ve kabûle en uygun olanıdır.*"

İbnu Hacer, Hz. Aişe'nin: "Cenâb-ı Hak Kur'an-ı Kerim'de bizimle ilgili olarak (münafıkların iftirasından) berâetimi haber veren Nûr sûresindeki âyetlerden başka birşey inzal buyurmamıştır" sözünü bâzı rafizilerin kendilerine hüccet yaparak, ثَانِىَ اثْنَيْنِ اِذْهُمَا فِى الْغَارِ "**Mağarada bulunan iki kişiden biri**" (Tevbe, 40) âyetinde *Hz. Ebu Bekr*'in kastedildiğini reddetmek istediğini belirtir. Ve şu cevabı verir: "*Hz. Aişe* "Bizimle ilgili" derken *Hz. Ebu Bekr* ailesini değil, evlâtlarını kastedmiştir. Ayrıca özrünü beyan eden âyet hakkında öyle ileri derecede bir bilgi

ihtiva eder ki, *Hz. Aişe*'nin sözündeki maksad, zem mânâsı çıkacak bir âyetin inzâl edilmiş olacağını nefyetmekte kalır.

786 ٢- وعن علقمة قال: [قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ رضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: هَلْ صَحِبَ النَّبِىَّ ﷺ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ أَحَدٌ مِنَّا وَلٰكِنَّا كُنَّا مَعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ. فَقُلْنَا اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَإِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ؛ فَقُلْنَا: يَارسُولَ اللّٰهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ: أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ؛ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ. فَقَالَ: لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ تَعَالىٰ عَلَيْهِ يَقَعُ فى أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْماً وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ. فَقَالَ ﷺ: فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ]. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى.

2. (786)- *Alkame* anlatıyor: *"İbni Mes'ud (radıyallahu anh)'a dedim ki:*

'— Sizden kimse, cin gecesinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e refâkat etti mi?"

"— Hayır, dedi, bizden kimse ona refakat etmedi. Ancak bir gece O'nunla (aleyhissalâtu vesselâm) beraberdik. Bir ara onu kaybettik. Kendisini vadilerde ve dağ yollarında aradık. Bulamayınca: "Yoksa uçurulmuş veya kaçırılmış olmasın?" dedik. Böylece, geçirilmesi mümkün en kötü bir gece geçirdik. Sabah olunca, bir de baktık ki Hira tarafından geliyor."

"— Ey Allah'ın Resulü, biz seni kaybettik, çok aradık ve bulamadık. Bu sebeple geçirilmesi mümkün en fena bir gece geçirdik" dedik.

— **"Bana cinlerin davetcisi geldi. Beraber gittik. Onlara Kur'an-ı Kerim'i okudum"** *buyurdular. Sonra bizi götürerek cinlerin izlerini, ateşlerinin kalıntılarını bize gösterdi. Cinler kendisine yiyeceklerini sormuşlar. O da:* **"Elinize geçen, üzerine Allah'ın ismi zikredilmiş her kemik, olabildiği kadar bol etli**

olarak sizindir. Her deve ve at mayısı da hayvanlarınızın yemidir" *buyurmuşlar. Sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bize şu tenbihte bulundu:* **"Sakın bu iki şeyle (kemik ve kuru hayvan mayısı) abdest bozduktan sonra istinca etmeyin, çünkü onlar (cinnî olan) din kardeşlerinizin yiyecekleridir."** [Müslim, Salat 150 (450); Tirmizî, Tefsir, Ahkâf, (3254); Ebu Dâvud, Tahâret 42, (85).]

AÇIKLAMA:

Bu rivayet, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in cinlerle temas kurduğunu, onlara Kur'ân-ı Kerîm'i okuduğunu, onların bir kısım suallerine cevap vererek onları da irşâd ettiğini bildirmektedir.

Hadis, *Cin gecesinde İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'un Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le birlikte olmadığını göstermektedir. *Ebu Dâvud* ve diğer bazı kitaplarda, *İbnu Mes'ud*'un Cin gecesinde hazır bulunmasını (huzurunu) ve *nebîzle* abdesti te'yid eden rivayet, bu rivâyetle cerhedilmiş ve reddedilmiş olmaktadır. Zira bu rivâyet sahîh, nebîz hadisi zayıftır.

Dârekutnî'nin beyânına göre buradaki *İbnu Mes'ud* hadisi, *"Bize cinlerin ve ateşlerinin izlerini gösterdi"* cümlesinde sona erer. Geri kalan kısım *İbnu Şa'bî*'nin dercidir. Hadisi *Şa'bî*'den rivâyet eden bütün râviler onu *Şa'bî*'nin sözü olmak üzere rivayet etmişlerdir. Ancak gaybe müteallik bu açıklamanın *Şa'bî*'ye ait olması düşünülemez. O bunu, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan intikal eden rivâyetlerden işitmiş olmalıdır. Hadisin bu kısmı *İbnu Mes'ud* rivayetinde yoktur.

Cinlerin yiyecek hususundaki sualleri, kendileriyle ilgili bazı şeyleri sorduklarını göstermektedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Üzerine besmele çekilmiş kemik"** sözü farklı anlaşılmalara imkân tanımıştır: Keserken mi, yoksa yerken mi besmele çekilen? Ancak âlimler, üzerine besmele çekilen kemiğin mü'min cinlerin yiyeceğini, besmele çekilmeyen kemiklerin de kâfir cinlerin yiyeceğini teşkîl ettiğinde müttefiktirler.

Bu hadis, cinlerle ve hatta yiyecekleriyle ilgili bir kısım soruları hatıra getirebilir. Pratik faydası olmayan bu çeşit gaybî meselelerde, nasslarda geleni olduğu gibi kabul edip geçmenin, bunlarla meşgul olmamanın mü'minlik edebine en uygun tarz olduğunu belirtmek isteriz.

Bu hadisin pratik yönü, kemik ve kuru mayısı istincada kullanmamanın gereğidir. Kır ve köy hayatında bunların bilinmesi lüzumludur.

Cinlerle ilgili mütemmim bilgi için 846 numaralı hadise bakın.

FETİH SURESİ

787 ١– وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [نَزَلَ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِينَا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ. فَالْفَتْحُ الْمُبِينُ هُوَ فَتْحُ الْحَدَيْبِيَةِ. فَقَالُوا: هَنِيئاً لَكَ مَرِيئاً يَا رسولَ اللّهِ، لَقَدْ بَيَّنَ اللّهُ تَعَالى لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الآية]. أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (787)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: **"Ey Muhammed! doğrusu biz sana apaçık bir zafer sağlamışızdır. Allah böylece senin geçmiş ve gelecek günahlarını bağışlar, sana olan nimetini tamamlar, seni doğru yola eriştirir"** (Feth, 1-2) *âyetleri Hudeybiye dönüşü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e nâzil oldu. Ayette geçen* ***"apaçık zafer****(Feth-i Mübîn)"Hudeybiye zaferidir.*

Âyet inince: "Ey Allah'ın Resulü, ne mutlu, kutlu olsun, saâdetli olsun, Allah Teâla hazretleri senin için ne yapacağını sana açıkladı. Acaba bize ne yapacak?" dediler. Bunun üzerine şu âyet indi:

"İman eden erkek ve kadınları, içinde ebedî kalacakları, içlerinde ırmaklar akan cennetlere koyar, onların kötülüklerini örter. Allah katında büyük kurtuluş işte budur" (Feth, 5). [Buharî, Meğâzi 35, Tefsir, Feth 1; Müslim, Cihâd 97 (1786); Tirmizî, Tefsir, Feth (3259).]

AÇIKLAMA:

Rivayet *Fetih Sûresi*'nin baş tarafındaki âyetlerin iniş vaktini bildirmekte ve sûrede geçen *feth-i mübin* tâbiriyle kastedilen tarihî vak'ayı açıklamaktadır. He-

men belirtelim ki rivayette geçen *"Hudeybiye Zaferi"* tâbiri hem doğru, hem yanlış bir tabirdir. Yanlıştır, çünkü *"zafer"*, daha çok savaş kazanılınca kullanılan bir tabirdir. Halbuki *Hudeybiye*'de bir savaş yapılmamış, sulh anlaşması yapılmıştır.

Buna rağmen tabir doğrudur. Çünkü İslâm'ın müteâkip zaferlerini bu sulh anlaşması sağlamıştır. Hem de öyle bir anlaşma ki, sefere katılan bütün Ashab, anlaşma şartlarını çok ağır, şereflerine bir darbe olarak değerlendirmede müttefik idiler. Sâdece *Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh) Sıddîkiyet*'in verdiği teslimiyetle sesini çıkarmadığı, neticeden fazla endişe etmediği halde onun dışında kalanlar, -başta *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)- hiç mi hiç memnun değillerdi. Âdeta isyan edecek bir halde idiler. Hatta *Hz. Ömer*'le, Resûlullah arasında şu konuşma geçer:

"— Ey Allah'ın Resulü, biz hak üzere, onlar da bâtıl üzere değiller mi?"

"— Şüphesiz öyle!"

"— Bizim ölülerimiz cennetlik, onlarınki cehennemlik değil mi?"

"— Şüphesiz öyle!"

"— Öyleyse dinimizde niye bu zilleti kabûl ediyoruz? Allah bizimle onlar arasında (savaşla tayin edilecek) hükmünü vermezden önce Umre yapmadan geri mi döneceğiz? (olmaz böyle şey!)"

"— Ey Hattâb'ın oğlu, ben Allah'ın Resûlüyüm (ve O'nun emrine muhalif de değilim). Ve Allah da ebediyyen bizi terketmiyecektir."

Hz. Ömer bundan sonra *Hz. Ebu Bekr*'in yanına giderek Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e söylediklerini ona da tekrar eder. *Hz. Ebu Bekr* de: *"Onun emrine uy. Zirâ şehadet ederim ki, O, Allah'ın Resûlüdür ve Allah O'nu ebediyyen terketmiyecektir"* cevabını verir.

Arkadan sadedinde olduğumuz *Fetih Sûresi* iner. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) sûreyi baştan sona *Hz.Ömer*'e okur. Hz. Ömer (radıyallahu anh): *"Yani bu bir fetih mi?"* diyerek hâlâ devam eden üzüntü ve endişesini dile getirir.

Isrardaki hatasını bilâhare anlayarak keffâreti için yıl orucu tutup, köleler âzâd edecek olan *Hz. Ömer* başta olmak üzere, *Hz. Ebu Bekr* ve diğer pek çok sahâbe ittifakla *Hudeybiye Sulhü*'nün *"İslamın en büyük zaferi"* olduğunu ifade etmişlerdir.

Ashabı belirttiğimiz şekilde üzen husus, "Umre yapmak niyetiyle" Medine'den çıkıldığı halde, o yıl umre yapmadan geri dönmenin, anlaşma şartları arasında yer alması ile, müşriklerden müslüman olarak Medine'ye iltica edeceklerin Mekkelilere geri verilmesi maddesi idi.

788 ٢- وعن أنس رضى الله عنه. [أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلاً نَزَلُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ. فَأُخِذُوا: فَأَعْتَقَهُمْ رسول اللّٰهِ ﷺ فَنَزَلَتْ: وَهُوَ الَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ الآيَةَ]. أخرجه مسلم وأبو داود الترمذى.

2. (788)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Sabah namazı sırasında Ten'îm dağından seksen kişi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın üzerine geldiler. Niyetleri onu öldürmekti. Yakalandılar. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onları serbest bıraktı. Bunun üzerine şu âyet indi. (Meâlen):* **"Sizi onlara üstün kıldıktan sonra, Mekke bölgesinde, onların ellerini sizden, sizin ellerinizi onlardan geri tutan, savaşı önleyen O'dur..."** (Feth, 24). [Müslim, Cihâd 133 (1808); Tirmizî, Tefsir, Fetih (3260); Ebu Dâvud, Cihâd 130, (2677).]

AÇIKLAMA:

Yukarıda kaydedilen âyetin iniş sebebiyle ilgili farklı rivayetler kitaplarımıza intikal etmiştir. *Enes*'ten yapılan yukarıdaki rivâyet bunlardan biridir. *Ahmed İbnu Hanbel*'in rivâyetinde bu anî baskın hadisesinin *Hudeybiye Günü*'nde vukua geldiği tasrih edilir. *İbnu İshak*'ın bir rivâyetinde, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ashabından bir kişiyi kaçırmak üzere Kureyş'in gönderdiği 40 veya 50 kişilik bir grubun yakalanması ve sonra da serbest bırakılmaları üzerine bu âyet inmiştir. Keza Mekke'nin savaşsız fethi üzerine indiğine dair rivâyet de yapılmıştır.

789 ٣- وعن أبىّ بن كعب رضى الله عنه [عن النبى ﷺ فى قولِهِ تعالى: وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ]. أخرجه الترمذى.

3. (789)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh), **"Allah, peygamberine ve inananlara huzur indirdi. Onların takva sözünü tutmalarını sağladı"** (Feth, 26)

ayetinde geçen "takva sözü"nden, Lailahe illallah'ın kastedildiğini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den işittiğini söylemiştir. [Tirmizî, Tefsir, Feth, (3261).]

AÇIKLAMA:

Âyette işâret edilen *takva kelimesi* nedir? Bunu alimler farklı şekillerde cevaplamışlardır. Cumhur buna *Lailahe illallah* demiştir. Bazıları buna *Muhammedu'r-Resulullah*'ı da eklemiştir. Bazıları ise *Vahdehu Lâ şerike leh* kelimesini eklemiştir.

*Zührî ise takva kelimesi*nin bismillahirrahmanirrahim olduğunu söylemiştir. O, delil olarak, *Hudeybiye Sulhü* sırasında müşriklerin anlaşma metnine bu kelime ile başlamayı reddetmiş olmalarını gösterir.

Rivayetlerde belirtildiği üzere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bunda ısrar etmez, câhiliye besmelesi olan, *bismikallahümme* formülüne razı olur. Allah mü'minleri bu kelimeye mecbur eder ve bununla husûsiyet kazanırlar vs.

Sahih görüş ilk kaydedilendir. Zîrâ kelime-i tevhid ile Allah'a şirk koşmaktan kaçınılmaktadır. Üstelik *kelimetü't-takva*'nın *lâilahe illallah* kelimesi olduğunu te'yid eden yukarıdaki *merfu* rivayet de mevcuttur.

HUCURÂT SÛRESİ

790 ١– عن عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما قال: [قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عَلَى رسولُ اللّهِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضىَ اللّهُ عَنهُ: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بنَ مَعْبَدِ بن زُرَارَةَ؛ وَقَالَ عُمَرُ رضىَ اللّهُ عنهُ: أَمِّرِ الأَقْرَعَ بنَ حَابِس. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتَ إلاَّ خِلاَفِى. وقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلاَفَكَ، فَتَزَرَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا. فَنَزَلَ قولُهُ تعالى: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِى اللّهِ وَرَسُولِهِ. إلى قولهِ لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ حَتَّى انْقَضَتْ]. أخرجه البخارى والترمذى والنسائى.

1. (790)- *Abdullah İbnu'z-Zübeyr* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Beni Temîm kabilesinden binekli bir grup Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ya-*

nına geldiler. Hz. Ebu Bekr: "Ka'kâ' İbnu Ma'bed (radıyallahu anhümâ)'i bunlara emîr tayin etmesini, Hz. Ömer (radıyallahu anh) de Akra' İbnu'l-Hâbis'i emîr tayin etmesini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e söylediler. Hz. Ebu Bekr, Hz. Ömer'e çıkıştı ve: "Sen bana muhalefet etmek istiyorsun!" dedi. Hz. Ömer (radıyallahu anh):

"— Asla sana muhalefet etmeyi düşünmedim!" dedi. Aralarında ithamlaşma oldu ve sesleri yükseldi. Bunun üzerine şu âyet nâzil oldu. (Meâlen):

"Ey iman edenler, Allah'ın ve Resulü'nün huzurunda (sözde ve işte) öne geçmeyin. Allah'tan korkun. Çünkü Allah hakkıyla işiten, (her şeyi) bilendir. Ey iman edenler, seslerinizi Peygamberin sesinden yüksek çıkarmayın. Ona, sözle birbirinize bağırdığınız gibi bağırmayın ki siz farkına varmadan amelleriniz boşa gidiverir " (Hucurat, 1-2). [Buharî, Tefsir, Hucurât 1, 2, Meğazî 67, İ'tisâm 5; Tirmizî, Tefsir, Hucurât (3262); Nesâî, Kazâ' 6. (8, 226).]

AÇIKLAMA:

Meâlde "**öne geçmek**" diye tercüme ettiğimiz kelimenin âyetteki aslı *takdim*'dir. *Takdim* "öne geçirmek" demektir. Dikkat edilirse âyette *öne geçirilen şey*, yani mef'ul zikredilmeyerek mutlak bırakılmıştır. Böyle olunca fiil lâzım mânâsında fiilin kendisi kastedilmiş olur ve **Allah ve Rasûlü'nün önüne takdim mânâsı taşıyan fiili asla yapmayın** demek olur. Mef'ul'un zikredilmemiş olması bir de tâmîm mânâsı kazandırır. Yani hiçbir şeyi, hiçbir emri, ne kendinizi ne başkasını Allah ve Resûlüne asla takdîm etmeyin demek olur. Bu mânâyı kavramada bir başka âyetin meâlini hatırlamamız gerekir: "**Allah ve Resûlü bir işe hükmettiği zaman, gerek mü'min olan bir erkek, gerek mü'min olan bir kadın için (ona aykırı olacak) işlerde kendilerine muhayyerlik yoktur. Kim Allah ve Resûlüne isyan ederse muhakkak ki o, apaçık bir sapıklıkla yolunu sapıtmıştır**" (Ahzâb, 36).

Öyle ise, Allah ve Resûlünü tenkit veya onların beyânına uymayan tarzdaki her davranış, her fikir, her yorum, her ileri sürülen şey, sadedinde olduğumuz âyetteki yasağı ihlâl, Rabbü Teâla'nın ifâdesi ile "**Allah ve Resûlü'nün önüne geçmek**" olur.

Böyle bir davranışın neticesi, bir mü'min için, kabullenilmesi mümkün olmayan bir hüsrandır: "*Amellerin boşa gitmesi*"...

Âyette bu netice "farkında olmadan" kaydıyla bildiriliyor. Yani Allah ve Resûlü'nün önüne geçildiği takdirde *farkında olmadan amelleri boşa gidebilecektir.* Buradaki inceliğe müfessirler bilhassa dikkat çekerler. Zirâ insan vardır, bilerek bid'atlara, dinin evamirine karşı laübaliliğe girer. Bunun hayırlı amelleri bilerek gidiyor demektir, yâni bu kimse alenî küfre düşmüş olmaktadır. Ama bâzıları vardır, cehâletî, laübaliliği ve dînî meselelere gereken hassasiyeti göstermemesi sebebiyle söz ve davranışlarının nereye varacağını hesab etmediği için, yaptığını dindarlık bile zannederek hatalara düşer ve ameli, "farkında olmaksızın" heba olur gider.

Şu halde âyet-i kerime, mü'minleri dinî meselelerde dikkate, teyakkuza, hassasiyete, ilme, araştırmaya sevketmiş olmaktadır.

Bu sebeple selef dediğimiz *nesl-i emced* her meselede önce âyet ve hadis ne diyor onu aramışlar, bunlarda bir sarâhat ve hatta işâret bulmuşlarsa onun dışına çıkmamışlardır.

Ayetin nüzûlü için muhtelif hâdiseler sebep gösterilmiştir. Sadedinde olduğumuz rivâyet, huzur-u risaletpenâhide *Hz. Ömer*'le *Hz. Ebu Bekr* (radıyallahu anhümâ)'in bir münâkaşası sözkonusudur. Rivayete göre, *Hz. Ömer*, vahyin gelmesinden sonra "âmelim boşa gider" korkusuyla Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında âdeta fısıltı ile konuşmuş, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) "**Ne söylüyorsun?**" diye istifham buyurmadıkça sesini yükseltmemiştir.

Âlimler, buradan hareketle büyüklerin, âlimlerin huzurunda onlar konuşmadan, sormadan konuşmamak gerektiğini bir âdab-ı İslamiye olarak tesbît etmişlerdir.

791 ٢– وعن البراء رضى اللّه عنهُ فى قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ؛ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ: إِنَّ حَمْدِى زَيْنٌ، وَذَمِّى شَيْنٌ. فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: ذَاكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ]. أخرجه الترمذى.

2. (791)- *Berâ* (radıyallahu anh), "**Hücrelerin arkasından sana ünleyenler, herhalde ekserisi aklı ermiyenlerdir..**" (Hucurât, 4) meâlindeki âyetle ilgili olarak şu açıklamayı yaptı: *"Bir adam kalkıp: "Ya Resulallah benim övmem bir yüceltme,yermem de alçaltmadır" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* "**Böy-**

le yapmak Allah'a aittir" *cevabını verdi."* [Tirmizî, Tefsîr, Hucurât, (3264); Ebu Dâvud, Edeb 71, (4926).]

AÇIKLAMA:

Rivayette mesele çok muhtasar anlatılmıştır. Aslı şudur: 790. hadiste açıkladığımız üzere, ***Hucurât Suresi,*** Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in huzurunda bulunma âdâbını teşrî buyurmuştur. İlk âyetlerin inişine *Hz. Ebû Bekr*'le *Hz. Ömer* arasında geçen bir münakaşa kaydedilmiştir. Münakaşanın sebebi Temîm heyetine seçilecek liderdir.

İşte, Hucurât sûresinin dördüncü âyetinin nüzûlüne bu heyetin davranışı sebep olmuştur. Rivayete göre bunlar 70-80 kişi civarında bir grup olarak öğle vaktinde gelirler, mescide girerler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *kaylûle* denen öğle uykusunda idi.

"— Ey Muhammed yanıma gel, mufâhara yapacağız" diye bağırırlar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gürültüye uyanır ve dışarı çıkar. Heyette bulunanlardan Akra' İbnu Hâbis:

"*— Ey Muhammed benim medhim zeyn, zemmim şeyn'dir*" der. (Yani kimi översem bu onun için bir süs, bir nişan olur, böylece yücelir, saygı kazanır; kimi de kötülersem bu da onun için bir çirkinlik olur, itibârını düşürür, alçaltır).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Veyl sana (ne kötü konuştun), öyle olan Allahu Teâla'dır, O'nun medhettiği yücelir, zemmettiği alçalır" buyurur.

Onlar Peygamberimize mufâhara teklif ederler. *Mufâhara,* cahiliye örfünde mevcut bir gelenekti. Bir nevî edebî yarış idi. Taraflar şâirlerini, hatîplerini ileri sürerler, yarıştırırlar, derece alanlara mükâfaatlar verirlerdi. Derece alan sadece şâir ve hatipler olmaz, onların mensûp olduğu kabîleler de yücelir, iftihar ederlerdi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Ben şiir ile gönderilmedim, mufâhara ile de emrolunmadım!" diye cevap vermiş olmasına rağmen onlara:

"— Pekiyi!" der. Bu ara toplanan kalabalığın huzurunda mescidde mufâhara yapılır.

Önce *Temimliler*, sonra müslümanlar hutbeler irâd edip şiirler okudular. Sonra da müslümanlar aynı şeyi yaptı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) adına hutbeyi *Sâbit İbnu Kays*, şiiri de *Hassân İbnu Sâbit* (radıyallahu anhümâ) okumuştu.

Neticede *Temimliler* adına *Akra' İbnu Hâbis:*

— *Vallahi bilmem bu ne iştir? Hatibimiz hutbe îrad etti, ama onlarınki daha güzel hutbe okudu. Şâirimiz şiir okudu, onlarınki daha güzel şiir inşâd etti. (Bu din hak olmalıdır)* dedi ve Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a yaklaşarak:

"— *Şehadet ederim ki Allah'tan başka ilâh yok, Sen de Allah'ın elçisisin!*" dedi.

Şu hâlde sadedinde olduğumuz rivâyet bu vak'ada cereyan eden bir konuşmadır.

792 ٣- وعن أبى نضرة قال: [قَرَأَ أَبُوسَعِيدٍ الْخُدْرِىُّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الإِيمَانَ. قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا. فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟] أخرجه الترمذى وصححه.

3. (792)- *Ebu Nadra* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Ebu Saîd el-Hudrî (radıyallahu anh):* **"Bilin ki, içinizde Allah'ın Peygamberi bulunmaktadır. Eğer O, birçok işlerde size uymuş olsaydı şüphesiz kötü duruma düşerdiniz. Ama Allah size imanı sevdirmiş, onu gönüllerinize güzel göstermiş; küfrü, fıskı ve isyânı da size iğrenç göstermiştir..."** (Hucurât, 7-8) *meâlindeki âyeti okudu ve şöyle söyledi:*

"— *İşte bu kendisine vahyolunan peygamberinizdir (aleyhissalâtu vesselâm). Peygamberin uyması melhuz olan kimseler de -ki âyette "size uymuş olsaydı" diye zikredilenler- sizlerin en hayırlı imamlarınız olan Ashâb'dır. Dünkü durum öyle olunca bugün hâliniz nedir?*" [Tirmizî, Tefsîr, Hucurat, (3265).]

AÇIKLAMA:

Ashâbın ileri gelenlerinden biri olan *Ebû Saîd el-Hudrî* (radıyallahu anh), muhâtabı olan Tâbiîn'e Kur'an ve Sünnet'e çok sıkı sarılmaları gereğini Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a hitabeden bir âyeti delil göstererek ifâdeye çalışmıştır.

Ayet-i kerime, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in övgüsüyle de en hayırlı nesil olduğu tahakkuk eden Ashâba birçok meselede uymayı Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ve müslümanlar için felâkete gitme olarak değerlendirmiştir. Şüphesiz bu, vahyin geldiği veya vahyin gelmesi muhtemel olan meselelerde idi. Nitekim, *Bedir* esirlerine yapılacak muamelede Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) istişâre etmişti, tercih ettiği görüş sebebiyle şiddetli itaba mâruz olmuştu.

Ebu Saîd el-Hudrî (radıyallahu anh), muhataplarına hayırlı nesle uymak böyle tehlikeli mahzurlu bir ihtimal olursa, sahâbeden sonra gelen nesillere uymanın daha büyük bir tehlike ihtimali taşıyacağına dikkat çekiyor.

Şu halde, bu rivâyet dahi, dînî meselelerde behemahal âyet ve hadîse göre hareket etme gereğini, mü'min için en selâmetli yolun bu olduğunu teyîd etmektedir.

Âyette, *kötü durum* olarak tercüme edilen kelimenin aslı *anet*'dir. Bu, yorgunluk, halsizlik, günah helâk gibi mânâlara gelir.

793 ٤– وعن أبى جبيرة بن الضحاك رضى اللّه عنه قال: [فِينَا بَنِى سَلِمَةَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، قَدِمَ عَلَيْنَا رسول اللّهِ ﷺ وَلَيْسَ فِينَا رَجُلٌ إلاَّ وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ. فَجَعَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: يَافُلاَنُ. فَيَقُولُونَ لَهُ: يَارَسُولَ اللّهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِن هٰذَا الأسمِ. فَنَزَلَتْ: وَلاَ تَنَابَزُوا بِالألْقَابِ بِئْسَ الْأسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإيمَانِ] أخرجه أبو داود والترمذى.

4. (793)- *Ebu Cebîre İbnu'd-Dahhâk* (radıyallahu anh) anlatıyor: 'Bir âyet, biz Benî Selime hakkında nâzil oldu. Şöyle ki: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bize geldiği vakit herkesin mutlaka iki veya üç adı vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu adlardan biriyle: "Ey falan!" diye bir kimseyi çağırınca kendisine:

"— Ey Allah'ın Resûlü! O, bu isimle çağrılınca kızar", diye ikaz ediyorlardı. İşte bu durum üzerine şu âyet indi:

"Ey iman edenler, bir kavm diğer bir kavm ile alay etmesin. Olur ki (alay edilenler Allah indinde) kendilerinden (yani alay edenlerden) daha hayırlı-

dır. Kadınlar da kadınları (eğlenceye almasın). Olur ki onlar (eğlenceye alınanlar) kendilerinden daha hayırlıdır. Kendi kendinizi ayıplamayın. Birbirinizi kötü lakaplarla çağırmayın. İmandan sonra fâsıklık ne kötü addır. Kim (Allah'ın yasak ettiği şeylerden) tevbe etmezse, onlar zalimlerin ta kendileridir " (Hucurât, 11). [Tirmizî, Tefsir, Hucurât (3264); Ebu Dâvud, Edeb 71, (4926).]

AÇIKLAMA:

Ayet-i kerime mü'minlerin tesmiye âdâbını tesbit etmekte ve bir mü'minin diğer bir mü'mine hoşlanmayacağı bir isim veya lakabla çağırmamasını emretmektedir. Aynı meseleyi kadınlar için tekrar etmesi, meselenin te'kidi mânâsını da taşır.

Tesmiye üzerine yeterli açıklamayı daha önce yaptığımız için burada tekrar etmiyeceğiz (113-120. hadisler).

794 ٥– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قولِهِ تعالى: [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. قَالَ: الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْكِبَارُ العِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ].

أخرجه البخارى.

5. (794)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), "**Ey insanlar! Doğrusu biz, sizleri bir erkekle bir kadından yarattık. Sizi milletler ve kabileler hâline koyduk ki, birbirinizi kolayca tanıyasınız...**" (Hucurât, 13) *ayetinde geçen **şu'ûb'u** "büyük kabileler", **kabâil'i** de kabilenin alt bölümü olan **boylar** olarak açıklamıştır.*

Dilimizde bu kelimelerin kesinlik kazanmış karşılıkları mevcut değildir. Bu sebeple Türkçe meâllere bakılınca farklı kelimelere rastlanabilir.

Burada mühim olan İslâm'ın farklı ırklara bakış tarzıdır. Âyet-i kerime bunu tesbit etmektedir. Âyete göre ırk şe'niyeti inkâr edilemeyen ilâhî irâde ile ortaya çıkan bir realitedir. Hiçbir ırk diğerine üstünlük iddia edemez.

Irk meselesi her devirde çok şen'î zulümlerin işlenmesine, mâsum kanların dökülmesine sebep olan bir vak'adır. Muhâbere ve münâkale vasıtalarının gelişmesiyle daralıp şehirleşen, aileleşen insanlık için gelecekte de bu meselenin canlılığını, insanları meşgul eden ana meselelerden biri olma vasfını koruyacağı muhakkaktır.

IRKÇILIK:

İnsanlık tarihinde diğer tefrika sebepleri arasında en ziyâde görülen ve dünya durdukça görülmeye devam edeceğe benzeyeni ırkçılıktır. İnsanlık bu yüzden pekçok istilâ, sürgün, savaş, zulüm ve katliâmlara, yâni her çeşidiyle fitnelere sahne olmuştur. Gittikçe daralan ve tek cem'iyyet, tek âile hâlini almaya yüz tutan insanlığın terakkîsinde bir engel olabilecek bu ırkî ayırımın kesin bir dille yasaklanması gerekiyordu. Bu sebeple Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ırkçılığı, unsuriyyet düşüncesinden kaynaklanan ayırımı, mükerrer ifadelerle kesin olarak yasaklamıştır.

Kur'ân-ı Kerim şu âyette insan kardeşliğini tesbit eder: **"Ey insanlar, hakikat biz sizi bir erkekle bir dişiden yarattık. Sizi, sırf birbirinizle tanışmanız için büyük büyük cem'iyyetlerle, küçük küçük kabilelere ayırdık. Şüphesiz ki, sizin Allah nezdinde en şerefliniz, takvâca en ileride olanınızdır..."** (Hucurât, 13).

Şu âyet de müslümanların kardeşliğini beyân eder: **"Mü'minler ancak kardeşdirler. O halde iki kardeşinizin arasını (bulup) barıştırın. Allah'tan korkun, tâ ki esirgenesiniz."** Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de: **"Müslümanlar kardeştirler, birinin diğerine (hârici sebepden gelen) bir üstünlüğü yoktur. Üstünlük sâdece takvâ iledir"** der.

Yine Kur'ân-ı Kerim'de, ırkçılığı reddeden mühim âyetlerden biri olarak şu âyet de burada kayda değer: **"De ki: Eğer babalarınız, oğullarınız, kardeşleriniz, eşleriniz, KABÎLENİZ, elinize geçirdiğiniz mallar, kesad(a uğramasın)dan korkageldiğiniz bir ticaret ve hoşunuza gitmekte olan meskenler size Allah'tan, O'nun peygamberinden ve O'nun yolundaki bir cihâddan daha sevgili ise, artık Allah'ın emri gelinceye kadar bekleyedurun. Allah fâsıklar gürûhunu hidâyete erdirmez"** (Tevbe, 24).

Burada, kişiye en yakın olan anne, baba, mal vs. sevgisinden üstün tutulması emredilen Allah ve Resûlü'nün sevgisiyle, dinî ahkâm ve emirlere bağlılık ve meselâ îman kardeşliğinin kasdedildiği açıktır. Zira emirlere uymadan Allah'ı sevdiğini iddia etmek boş bir lâf olur.

Kur'ân-ı Kerim kan bağından çok iman bağının esas alınması fikrine pek çok âyetlerde işler. Bunlardan biri, Tûfan sırasında babasının risâletini inkâr ederek

gemiye binmekten imtina eden *Hz. Nûh*'un oğlu ile alâkalıdır. *Nûh* (aleyhisselâm) Cenâb-ı Hakk'a: **"Ey Rabbim, benim oğlum da şübhesiz benim âilemdendir..."** diyerek oğlunun kurtulmasını taleb edince, Cenâb-ı Hak kendisine: **"Ey Nûh, o kat'iyyen senin âilenden değildir. Çünkü o(nun işlediği), sâlih olmayan (kötü) bir iştir"** (Hûd, 45-46) cevâbını vererek, **"kötü iş üzere olanların"** mü'minlerce bağra basılmaması dersini verir. Nitekim Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de *Selmân-ı Fârisi, Cerîr İbnu Abdillâh* gibi muayyen bâzı şahısları ve hatta "her müttakî kimseyi" **Âl-i Beyt**'ten (yâni kendi âilesinden) sayarken, istikbâlde vukua gelecek bir fitneyi -ki *fintetü's-serrâ* (refah fitnesi) diye vasıflar- çıkaracak kimsenin (kan itibâriyle) ehl-i beytinden olmasına ve bu sebeple kendisini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den zannedecek olmasına rağmen, kendisinden olmadığını, "zira hakiki dostlarını müttakîler teşkil ettiğini" beyân eder.

Bu temâyı te'yiden, Kur'ân-ı Kerim'de *Hz. İbrahim*'den "güzel bir örnek verilir": **"İbrahim'de ve onun maiyyetinde bulunanlarda sizin için hakîkaten GÜZEL BİR ÖRNEK vardı. Hani onlar kavimlerine: "Biz, sizden ve Allah'ı bırakıp da tapmakta olduğunuz nesnelerden kat'iyyen uzağız. Sizi inkâr ettik. Siz Allah'a bir olarak imân edinceye kadar bizimle aranızda ebedî düşmanlık ve buğz belirmiştir" demişlerdi..."** (Mümtehine, 4).

Kur'ân-ı Kerim, bir başka ayette *Hz. İbrahim* ve maiyyetinde olanların bu "örnek" davranışlarının bütün müslümanlarca benimsenmesini, müşterek bir prensip yapılmasını emreder: **"Ey îmân edenler, babalarınızı, kardeşlerinizi -eğer küfrü sevip imân üzerine tercih ediyorlarsa- veliler edinmeyin. İçinizden kim onların velilikleri altına girerse onlar zâlimlerin tâ kendileridir "** (Tevbe, 23).

Ebû Zerr'e bir vesîle ile: **"İyi bak, sen Allah'a olan takvân ile üstünlük elde etmedikçe ne kırmızı, ne de siyahtan (Acem ve Arabtan) daha hayırlı değilsin"** diyen Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de kavim ve kabîlecilik ile, gerek fiilleriyle ve gerekse sözleriyle mücâdele etmiştir. O'nun (aleyhisselâm) dilinde "cahiliyye da'vası", "asabiyyet da'vası", "cahiliyye asabiyyeti" vs. gibi değişik tâbirlerle ifadesini bulan kavmiyyetçilik kesin olarak yasaklanmıştır: **"...Allah indinde en şerefliniz takvâca en ileri olanınızdır. Arabın Arap olmayan (Acem) üzerine bir üstünlüğü yoktur. Arap olmayanın da Arap üzerine bir üstünlüğü yoktur. Siyah derili olanın beyaz derili üzerine bir üstün-**

lüğü yoktur. Beyazın da siyah derili üzerine bir üstünlüğü yoktur. Üstünlük sâdece takvâ iledir."

"Kim hevâsına uyarak bâtıl yolda cenk eder, kavmiyyetciliğe (asabiyyet) çağrıda bulunur veya kavmiyyetçiliğin sevkiyle öfke ve tehevvüre kapılırsa, câhiliyye ölümü üzere ölür."

"Ümmetimin helâk olması üç şeyden ileri gelecektir:

1- Kaderiyye (ilâhî takdiri inkâr ederek, "kişi yaptığının yaratıcısıdır" demek),

2- Unsurriyet Da'vâsı,

3- Dinî mes'eleleri rivâyet ederken titiz davranmayıp, gevşek olmak, lâubâli olmak."

"Asabiyyet (kavmiyyetçilik) da'vâsına kalkan, onu yaymaya çalışan, bu da'vâ yolunda mücâdeleye girişen bizden değildir." [(Ebu Davud, Edeb, 121, 5121. H. Münavi, a.g.e., 5, 386.)]

"Kim câhiliyye da'vâsında (kavmiyyetçilikde) bulunursa cehenneme iki dizi üzerine çökmüş demektir. Dediler ki: "Ey Allah'ın Resûlü, oruç tutsa, namaz kılsa da mı?" "Evet," cevabını verdi; "oruç tutsa da, namaz kılsa da." [(Hakîm, Müstedrek, 4, 298.)]

Hz. Âişe, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu mevzûdaki tutumunu belirtme sadedinde şöyle der: "*Dünyâda takvâ sahibi kimse kadar ne bir kimse, ne de bir başka şey Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hoşuna gitmemiştir.*" Ama asabiyyet da'vâsı hepsini sıfıra ircâ ediyor.

İslâm âlimleri, yaratıldığı asla bakarak gurur ve tekebbürde bulunmayı, iblisin Allah'ın lânetine uğramasına ve cennetten kovulmasına sebep olan ameline benzetirler. Zira o, âyet-i kerimede ifade edildiği üzere, Cenâb-ı Hak tarafından Âdem'e secde etmesi emredilince, kendi hevâsından gelen şahsî re'yine uyarak: **"Ben ondan (Âdem'den) hayırlıyım. (Çünkü) beni ateşten yarattın, onu çamurdan yarattın"** (A'râf, 12) der ve emre itâat etmez.

Şu hâlde bu âyet-i kerîme de asla bakarak tekebbüre kapılma veya başkasını istiskâl etme duygusunun -diğer birçok menfi duygular gibi- fıtrattan gelen ve pek ciddi vartalara atabilecek mahiyette olan bir duygu olduğunu, her an bu şeytanî duyguya karşı dikkatli davranarak Allah'ın lânetine kadar gidebilecek durumlara düşülmemesini ders vermektedir.

KAVMİNİ SEVMEK:

İslâmın kavmiyyetçiliği reddetmesi kişinin mensûb olduğu hânedânı veya kavim ve kabilesini veya milletini sevmemesi mânâsına anlaşılmamalıdır. Hatta Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in: "**Kişi kavmini sever**" hadîsine göre, kavim, kabile sevgisi fıtrî, cibillî bir şe'niyyettir, onu rûhumuzdan tamâmıyle söküp atmak mümkün de değildir.

Fahreddin-i Râzî, Kur'ân'da insanlar arasında birbirine karşı böbürlenme yasaklanırken, tefâvüt ve övünme vâsıtalarının çokluğuna rağmen, bunlardan hiçbiri ve meselâ zenginlik zikredilmeyip nesebin zikredilmesini, bununla övünmenin daha ciddi bir sebebe dayanması ile izâh eder ve neseble elde edilen şerefin kesbî olmadığını, hiçbir sûrette elden çıkmayacağını belirtir.

Esâsen Kur'ân-ı Kerim ırk şe'niyyetini inkâr etmez. Bizzat ırkçılığı reddeden âyette -ki yukarıda kaydettik- ırk şe'niyyetinin kabûl edildiği görülmektedir: İnsanlar aynı anne-babadan yaratılıyor, fakat "büyük büyük cem'iyyetlere, küçük küçük kabilelere" ayrılıyor. Bir başka âyette de: "**Lisanlarınızın ve renklerinizin birbirinden ayrı olması da Allah'ın (azamet ve kudretine delâlet eden) alâmetlerdendir. Şüphesiz ki, bunlarda bilenler için ibretler vardır**" (Rûm , 22) denir.

Hattâ birkısım hadîsler, müslümanı kendi kavim ve milletini sevmeye teşvik eder: "**Sizin en hayırlınız, (asabiyete kaçarak, zulme yer vermedikçe), aşîretini müdâfaa edendir.**"

Hattâ bir kısım sahîh rivâyetler açısından, İslâm'ın ısrarla emrettiği sıla-i rahm'in (ki bu, akrabaya yapılan iyilik demektir ve şahısla akrabasının durumuna tâbi olarak bu, bâzan bir mal ile, bâzan bir hizmetle, bâzan bir ziyâret, bir selâm ve benzeri şeylerle yapılabilir) gerçekleşmesi, yerine getirilmesi için kişinin ensâbını öğrenmesi gerekmektedir: "**Nesebinizden sıla-i rahim yapacaklarınızı öğrenin. Zira, sıla-i rahm (akrabalık hukukunu edâ) akrabalar arasında muhabbet, malda bereket, ömürde uzama (sebebi)dir**" (Tirmizî, Birr, 49). Buhârî ve Müslim'de gelen bir rivayet aynı mânâyı te'yid eder: "**Rızkının genişletilmesinden ve ömrünün (sevab yönüyle) uzatılmasından hoşlananlar sıla-i rahmde bulunsunlar.**" [(Buhârî, Edeb, 12; Müslim, Birr 20-21.)]

YASAK OLAN KAVİM SEVGİSİ:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kötülediği kavim, aşiret sevgisi zulme, adaletsizliğe alet edilen sevgidir. Yâni kendi kavminden olanları kayırmak, daha üstün görmek suretiyle adâletsizlik etmek, başka kavimden olanları küçük, düşük, değersiz addederek hakir görmek suretiyle zulmetmek. Bizzat Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e Ashâb'dan bazıları sorar: "Kişinin kavmini sevmesi memnû' olan kavmiyyetçilik (asabiyyet) sayılır mı?" Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın cevâbı şudur: **"Hayır, fakat, asabiyyet, kişinin zulümde kavmine yardım etmesidir"**. Kavminin tevessül ettiği zulümde, yardımcı olunmaması için, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu teşbihte bulunur: **"Kim haksızlıkta kavmine yardım ederse, kuyuya düşüp, kurtarılmak için (beyhûde yere) kuyruğundan çekilen deveye benzer."** Böylece haksızlıkta kavme yapılan yardımın hiçbir fayda getirmeyeceği, esas itibariyle kavmine birkısım ızdırab ve zararlara bâis olacağı güzel bir teşbîhle ifâde edilmiş olmaktadır.

ECDAD İLE ÖVÜNMEK:

Kavmiyyetçiliğin bir başka tezâhürü olan, müşrik ecdâd ile övünmek de dinimizde yasaklanmıştır. Kur'ân-ı Kerim, Tekâsür sûresinde, "Kabiîlesiyle övünmekte hızını alamayarak kabre girmiş, târihe karışmış müşrik cedlerini de hesâba katmaya, onlarla da gururlanmaya kalkanları kınar ve bu davranışın âkıbetinin fena olacağını" haber verir (Tekâsür, 1-18).

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) birçok hadîslerinde, câhiliyye devrinde gelip geçen ecdâd ile övünmeyi men eder: **"Allah sizden câhiliyye tekebbürünü ve o zamanda cârî olan ecdâd ile övünme âdetini kaldırdı. İnsanlar ya mü'min ve müttakîdir, yâhut fâcir ve bedbahttır. (Şu veya bu kabîleye mensûbiyyet bu zâtî vasfı gidermez). Sizler Hz. Adem'in oğullarısınız. Âdem ise topraktandır. Birkısım insanlar var ki, cehennem kömüründen başka birşey olmayan adamlarla iftihar ederler, övünürler. İşte bunlar, ya bu övünmeden vazgeçerler, ya Allah nezdinde, pisliği burunlarıyla yuvarlayan mayıs böceklerinden daha değersiz olurlar."**

Bir başka rivâyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle der: **"Kıyâmet günü gelince, Allah bir münâdiye emreder ve o da nidâ eder: "Ben bir neseb koydum; siz ayrı bir neseb koydunuz. Ben en müttakî olanınızı en**

kerîm kıldım, siz buna karşı gelerek: "Falan oğlu falan, falanca oğlu falancadan daha hayırlı dediniz. Fakat, bugün ben nesebimi yükseltiyorum, sizin nesebinizi alçaltıyorum, nerededir müttakîler (gelsinler yücelteyim)?"

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in müşrik ecdâda intisabdan iftihar duyanlara karşı izhâr ettiği aksül'amelin derecesini anlamak için şu hadîsi de ibretle okuyalım: "**Bir kimsenin câhiliyye âdetince kavim ve kabîlesine intisâb ederek (onlardan yardım taleb ettiğini) ve onlarla şereflendiğini duyacak olursanız ona: "Babanın bilmem nesini ısır" deyiniz ve bunu açık açık söyleyerek imâ ve kinâyede de bulunmayınız.**"

Bir başka hadiste: "**Cahiliyye devrinde ölen ecdadınızla övünmeyin. Nefsimi elinde tutan Zât-ı Zülcelâl'e yemin ederim ki, burnuyla pislik yuvarlayan pislik böcekleri, cahiliye devrinde ölen atalarınızdan daha hayırlıdır**" denilir.

Bu hadisler, milletlerin kendi tarihlerini öğrenmelerini yasaklamıyor. Ancak, müşrik olanlarla övünmeyi, onlarda şeref aramayı yasaklıyor. İslâmiyet, intisab etmekle şeref duyulacak şeylerin (mefâhirin) müslümanlar arasında müşterek olmasını istemektedir. "**Kim kâfir atalarından dokuz tanesine izzet ve üstünlük niyetiyle intisap ederse, ateşte onların onuncusu olur.**"

Bir başka rivâyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle der: "**Kıyâmet günü gelince, Allah bir münâdiye emreder ve o da nidâ eder: "Ben bir neseb koydum; siz ayrı bir neseb koydunuz. Ben en müttakî olanınızı en kerîm kıldım, siz buna karşı gelerek: "Falan oğlu falan, falanca oğlu falancadan daha hayırlı dediniz. Fakat, bugün ben nesebimi yükseltiyorum, sizin nesebinizi alçaltıyorum, nerededir müttakîler (gelsinler yücelteyim)?"**"

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in müşrik ecdâda intisabdan iftihar duyanlara karşı izhâr ettiği aksül'amelin derecesini anlamak için şu hadîsi de ibretle okuyalım: "**Bir kimsenin câhiliyye âdetince kavim ve kabîlesine intisâb ederek (onlardan yardım taleb ettiğini) ve onlarla şereflendiğini duyacak olursanız ona: "Babanın bilmem nesini ısır" deyiniz ve bunu açık açık söyleyerek imâ ve kinâyede de bulunmayınız.**"

Bu hadisin, müslümanları müşrik olan ecdâdlarıyla övünmekten men etme husûsunda başvurduğu zecr ifâdesinin dozajındaki ağırlıktan memnûn olmayanlar, tuttukları yolun dikliğe, uçuruma yakın tehlikeli meylini göremeyecek kadar gaflet izhâr ederek: "Hz. Peygamber böyle bir ifâdeye yer verir mi?" vs. diyerek yersiz ve tehlikeli mütâlâalara, hadis-i şerîfe dil uzatmaya kalkabilirler.

Böylelerine cevabımız şudur: İslâm milletlerinin birliğini, berâberliğini bozmada en mühim âmillerden biri olarak, tarihte rol oynayacak bir davranışın fenâlığını, her hâl ü kârda ondan çekinmek gerektiğini, en âmî bir kimsenin bile kolayca anlayacağı bir üslûb ile Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ifade buyurmuştur. Biz, bu mefhûmu sahifeler dolusu ifâdeye döksek, halk seviyesinde bu kadar nefret verici bir açıklamada bulunamayız. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunu bir cümlede, hem de kısa bir cümlede yapmıştır.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in böyle bir ifâde ile ihsâs etmeye çalıştığı fenâlıkların şümûlünü göstermek için, Osmanlı Devleti'ni parçalamaya götüren ırkçılığın yurdumuzda tahrîki için, Batılılar tarafından "müşrik ecdâdla iftihâr" tabye ve taktiğinin uygulandığını söylememiz kâfidir. Okuyucuyu, sırf bu hadisin ifade ettiği mefhumun doğruluğu ve ecdâd ile övünmeyi men eden hadislerin ne kadar hakikatlı ve hikmetli olduğu hususlarında ikna için, önce Türkler arasında, sonra da Araplar arasında ırkçılığın nasıl uyandırıldığına dâir kısa bir açıklama yapacağız.

Hadisin, *Ahmed İbnu Hanbel*'in Müsned'i gibi mûteber bir kitapta -ki, içerisinde mevzû hadis olmadığı, bütün hadislerin makbul ve en aşağı hasen veya hasene yakın derecesinde olduğu kabul edilmiştir- beş ayrı vecihten gelmiş olması bir tarafa, bugünkü yurdumuzu parçalamada da büyük ölçüde ırkçılığın müessir bir âlet olarak kullanılması da, bu hadîsin ifâde ettiği mefhûmun doğruluğu ve rivâyetin sıhhati hususundaki her çeşit şüpheyi izâle eder.

ECDÂDLA ÖVÜNMEDE ÖLÇÜ:

Aslında ecdâda saygı ve bağlılık fıtrî bir şe'niyyettir. Müşrik, muvahhid, hattâ mülhid (dinsiz, ateist) herkeste bu duygu vardır. Lâik ve tam manâsıyla materyalist insanların bile bu fıtrî ve cibillî meyilden kendilerini kurtaramadıklarını hergün görmekteyiz. *Materyalizmin* başını çeken komünist alemin, Lenin, Mark, Stalin gibi büyüklerinin mezarlarını takdis ettikleri, bunların başında yıllık birtakım merâsimler icrâ ettiklerini hepimiz biliriz. Afrika yerlileri arasında çıkan çeşitli yeni cereyanlar, yeni fikirler sırasında, her çeşit değişmelere rağmen, ecdâd mezarlarının ihtimamla muhafaza edilmesi de gözönüne alınacak olsa, en ibtidâiden en medenisine kadar bütün insanlarda ecdâdperestliğin ne kadar umumî bir kanun olduğu anlaşılır.

Hakikat-ı halde, İslâm dini de ecdadla övünmeyi tamâmen yasaklamamıştır. Kur'ân-ı Kerim'de zikri geçen peygamberler ve hususan *Hz. İbrahim* (aleyhisse-

lâm)'in takdîmi bunun en açık delilidir. O (aleyhisselâm): "Babanız İbrahim" diye takdim edilir (Hacc, 78). Ayrıca hadîslerde gelecek nesillerin, önden gidenleri kötüleyeceğini takbih ederek haber vermesi, hatta bunu kıyâmet alâmetlerinden sayması gibi durumlar nazar-ı dikkate alınınca, ecdâdla övünme yasağının müslüman olmayan ecdâda râci olduğu anlaşılır. Gayr-ı müslim ecdâdla övünülmeye kalkılacak olsa, müslümanlar arasında mefâhir ayrılıkları olacak, birlik kaybolacak ve câhiliyye devrindeki bölünme ve rekabetler tekrar işin içine girecektir. Hattâ daha açık olarak diyebiliriz ki, müşrik ecdâdla övünme keyfiyeti, memnû' ırkçılığın ana sebeplerinden biridir, ileride izâhı gelecek.

Yine ilâve edelim ki, Kur'ân ve hadiste gelen bu yasakların muhâtabı sâdece Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrindeki insanlar değildir. Yıllar yılı İslâmî mefâhir ve büyükler nisyana, unutulmaya mahkûm edilirken, İslâm âleminin her tarafından İslâm öncesi devri medeniyetlerinin ihya edilmeye, ortaya çıkarılmaya fazlaca ehemmiyet verilmesi tesadüfî bir hâdise değildir.

Mefâhirlerde ortaya çıkan farklılıklar sadece Osmanlı Devleti'ni bölmekle, çeşitli İslâm milletlerini birbirinden uzaklaştırmakla kalmamış, bir millet içerisinde husûle getirilen mefâhirler anarşisi sebebiyle farklı gruplar meydana gelmiş, bu da gençliği anarşiye itmiştir. Geçirmekte olduğumuz kanlı anarşinin sebeplerini buralarda aramamıza hiçbir mantıkî ve aklî engel mevcut değildir.

Şu halde İslâm'ın bu noktadaki ısrarı dünyanın her yanındaki müslümanlara müşterek mefâhir sunarak, Kur'ân'da ifâde edilen "mü'minler kardeştir" ideâlini kalb ve gönüllere yerleştirerek kuvveden fiile çıkarmak gâyesini gütmektedir.

KAVMÎ İÇİN SAVAŞ:

Irkçılıkla alâkalı yasakların bir kısmı kavmiyyet ve asabiyyet gayretiyle yapılacak savaşlarla alâkalı olarak beyân edilmiştir. İslâm'da büyük ecir vaadedilen şehidlik mertebesi sırf Allah rızası için ölenlere verilecektir. Ganimet elde etmek, şöhret kazanmak, kahramanlık izhâr etmek, yiğitlik arzetmek, kabile ve aşiretinin menfaatini gütmek, kendini göstermek gibi gâyelerden hiçbiri Allah yolunda cihad sayılmaz. Sâdece ve sâdece Allah'ın kelâmını âlî tutmak, yüceltmek için yapılan savaş, Allah yolunda cihaddır, bu gâye ile savaşan kimse öldüğü takdirde şehid olur. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu gâye dışında ölmeyi ve öldürmeyi kesinlikle yasaklar: "Kıyâmet günü bir adam, bir adamın elinden tutmuş olarak gelir ve: "Yâ Rabbi, bu beni öldürdü" der. Allah da ona: "Onu niçin öldürdün?" diye sorar. Berikisi de: "İzzet senin için

olsun diye (şânımı yüceltmek için) öldürdüm" cevâbını verir. Allah ona: "O bana âittir" der. Derken bir başka adam, yine birisinin elinden tutmuş olarak gelir ve: "Bu beni öldürdü" der. Allah da: "Onu niye öldürdün?" diye sorar. Berikisi: "İzzet falancanın olsun diye" cevâbını verir. Allah: "Fakat izzet ona âit değildir" der ve öldürdüğü kişinin günâhını yükleterek gönderir".

Yukarıda kaydettiğimiz hadislerde "Allah'tan başkasının ismini yüceltmeyi" gaye edinen savaşlar yasaklandığı gibi, aşağıda zikredeceğimiz hadiste, gayesi açık seçik belli olmayan, mübhem, karanlık savaşlara katılmak da yasaklanmaktadır: **"Kim itâatten ayrılır ve cemâati terketmiş olduğu halde ölürse, câhiliyye ölümü ile ölmüş olur. Kim de ummiyye bir bayrağın altında mukatelede bulunur, asabiyyet (kavmiyyet) için öfkelenir veya asabiyyete çağırır veya asabiyyete yardım eder ve bu esnâda öldürülürse, onun ölümü câhiliyye ölümüdür. Kim ümmetime karşı çıkarak, fâcir, sâlih ayırımı yapmadan, kim denk gelirse vurur, mü'min olup olmadığına bakmaz, ahidde bulunduğu kimseye karşı ahdini tutmazsa o benden değildir, ben de ondan değilim".**

Hadisin anlaşılması için iki tâbirin açıklanması gerekmektedir:

1- Ummiyye Bayrak: Âlimlerin bir kısmı, bununla, gâyesi, hedefi belli olmayan mübhem bir umûrun kastedildiğini söylemiş, misâl olarak bir kavmin asabiyyet için yaptığı savaşı göstermiştir. Şahsî ihtiras ve gadab yolunda yapılan mukatelenin de buraya girdiğini ayrıca belirtmişlerdir. Bayrak tâbirine yer verilmesini nazar-ı dikkate alan bazıları, bu tâbirle hâk mı, bâtıl mı olduğu meçhûl olan bir iş üzerine toplanmış kimselerin kinâye edildiğini söylemişlerdir. Şu halde, hadis, bu çeşit savaşlara katılmayı yasaklamaktadır..

2- Asabiyyet: Sıkça geçen ve kavmiyetçilik, ırkçılık gibi tâbirlerle tercüme ettiğimiz bu kelime, -*İbnu'l-Esir*'in açıklamasına göre- "kavmine zulümde yardım eden kimse" mânâsına gelen asabi'den gelir. Lügat yönünden asabî, asabe'-si için öfkelenen ve onları himaye eden kimse demektir. Asabe ise, baba cihetinden gelen akrabalara denir.

Asabiyyet Tarafgirlik Demektir: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yasakladığı asabiyyetin "*zulümde kavmine yardım etmek*" olduğu anlaşıldıktan sonra şunu söyleyebiliriz: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında insanları zulümde başkasına yardım etmeye sevkeden en mühim âmil kavmî beraberlik, kan bağı idi. Zamanımızda bunun yerini başka şeyler de almıştır. Bu yeni şey, bâzan ideolojidir, bâzan siyâsettir, bâzan bölgeciliktir, bâzan şu veya

bu maksadla teşkil edilen grubculuktur, bâzan grubculuklara karşı olmak bahâne ve yaftasıyla teşkil edilen grubculuktur, bâzan da eskiden olduğu gibi kabilevî, ırkî birliktir. Sebep ne olursa olsun, ileri sürülen bahâne ne gösterilirse gösterilsin, adâletin tatbikına, liyâkatlıların haklarını almasına mâni olan, lâyıkı var iken liyâkatsizi iş başına getiren, mazlûma karşı zâlimi koruyan her çeşit tarafgirlikler Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in diliyle lânetlenen, yasaklanmış olan asabiyyettir. Bu nokta-i nazardan asabiyyet tâbirinin zamanımızdaki en uygun karşılığı tarafgirliktir. Zira tarafgirlik uğruna, değil aynı kabileden olanlar, aynı aileden olanlar bile birbirlerine düşman vaziyeti almakta, haksızlıklar işlemektedir.

Kuzman Hadisi: Şehidlik mertebesinin sadece ve sadece Allah rızası için çarpışanlara verileceğini ifâde eden bir hadisi burada kaydedeceğiz. Aşağıda vereceğimiz metin, hadisin *Buhârî* tarafından rivayet edilen vechidir. Burada, aslında, vak'a kahramanının ismi mezkûr değilse de, başka bâzı vecihlerde *Kuzmân ez-Zaferi* olduğu tasrîh edilir. Vâkidi'nin rivâyetinde, Uhud savaşı sırasında cereyân ettiği belirtilen bu vak'ada *Kuzmân* intihardan önce, kendisine: "Sana şehâdet mübarek olsun" diyerek tebriklerini ifade eden *Katâde İbnu Nu'mân'a: "Vallahi bu cengi din için yapmadım, kavmimin şerefi için yaptım"* der ve sonra da, yaraların ızdırabına dayanamıyarak intihar eder.

Buhâri'de gelen vechine göre, ashâbtan *Ebû Hüreyre* ve *Sehl İbnu Sa'd* (Allah ikisinden de razı olsun) anlatıyorlar: *"Biz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'la birlikte Hayber gazvesine katılmıştık. Müslüman olarak askerler arasında yer alan bir kişi için Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):* ***"Falan kişi cehennemliktir"*** *buyurdu. Savaş başladığı zaman (Kuzmân) herkesin dikkatini çekecek şekilde kahramanca vuruştu. Sağda solda grubtan ayrılmış olan kimseleri birer birer yakalayıp kılıçtan geçiriyordu. O kadar ki, cengâverliğini Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a anlattılar ve: "Ey Allah'ın Resûlü, bizden hiç kimse onun gösterdiği kahramanlık derecesine ulaşmadı" dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yine:* ***"Fakat, o cehennemliklerden!"*** *buyurdu. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu sözü, neredeyse bazılarınca tereddüdle karşılanmıştı. (Hayrette ileri gidip mes'eleyi zihinde) büyütenlerden Huzâî Eksüm adında biri:*

"Öyle ise ben onun peşine takılıp ne yaptığını gözetliyeceğim" dedi.

Râvi Sehl İbnu Sa'd der ki: "Huzâî, (Kuzmân'ın) peşinde harp sâhasına çıktı. Her gittiği yerde onu tâkip ediyordu. Öyle ki, o nerede durdu ise, bu da orada durdu. Nerede koştu ise bu da koştu. Nihâyet, (Kuzmân) ağır yaralandı. Yaranın

acısına dayanamayarak bir an evvel ölmek için, kılıcının sırtını yere koydu. Keskin tarafını da iki memesi arasına koyarak var gücüyle üzerine yüklendi. Kendisini bu şekilde öldürdü.

"Bunun üzerine Huzâî Eksüm, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek: "Ey Allah'ın Resûlü! Şehâdet ederim ki, sen muhakkak Allah'ın peygamberisin" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Ne oldu, bunu niye söylüyorsun?"** dedi. Huzâî anlattı:

"Ya Resûlâllah, az önce, şu cehennemliklerden olduğunu haber verdiğin kişi (Kuzmân) var ya, hakikaten o, cehennemliklerdendir. Siz onun cehennemlik olduğunu söyleyince halk bunu kafalarında büyütüp (hayretle karşılamıştı). Ben de: "Bu adamı tâkip ve tarassut edeceğim" demiştim. Ve hakikaten, ardı sıra çıkıp, onun her hareketini araştırdım.Nihâyet bu adam, ağır surette yaralandı ve bir an önce ölmek için kılıcın demirini yere, keskin ağzını iki memesi arasına koydu. Sonra kılıcının üstüne yüklendi ve bu sûretle intihar etti."

"Huzâi'nin bu sözleri üzerine Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): **"İnsanlardan bâzıları vardır ki, halka, görünüşe göre, ehl-i cennete yaraşan hayırlı işler yaparlar. Halbuki onlar cehennemliktir. Yine insanlardan diğer bâzısı vardır ki, halkın görüşüne göre cehennemliklere yaraşan kötü işler yaparlar. Halbuki onlar cennetliktir"** buyurdu.

Bunu söyledikten sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Bilâl-i Habeşî (radıyallahu anh)'yi çağırarak: **"Ey Bilâl! Haydi şunu halka ilân et"** diye emretti:

"Cennete ancak mü'minler girer. (Bu müntehirin mücâhedesine gelince) muhakkak ki, Allah, İslâm dinini (dilerse) fâcir bir kişi ile de te'yîd edip kuvvetlendirir".

Allah Nazarında İnsanların En Şerîri: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), asabiyyet yâni kavim ve kabîlesinin menfaati için eyleme kalkarak işlediği mâsiyet ve cinâyetler sebebiyle âhiretini kaybeden kimse için şöyle der: **"Kıyâmet günü, Allah indinde, derece itibâriyle insanların en şerlisi, başkasının dünyası uğruna âhiretini hebâ eden kuldur".**

Kavmiyyetçinin Şehâdeti Merdûddur: *İmam Şâfiî şöyle der:"Her kim, sözle asabiyyet (kavmiyyetçilik) izhâr eder, ona çağırır ve bu işi iyice benimserse -bu uğurda bizzat savaşmasa bile- bu kimsenin şehâdeti merdûddur, (mahkemede şâhidlik yapamaz). Zira, harâm olduğu husûsunda İslâm âlimlerinin hiçbir ihtilâfı bulunmayan bir günâha bulaşmıştır."* Asabiyyetin ne olup olmadığını anlamamızda bize yardımcı olacağına inandığımız açıklamaların devâmını burada aynen sunmayı faydalı bulduk.

Şâfiî hazretleri sözlerine şöyle devam eder: "Bilirsin ki, insanların hepsi Cenâb-ı Hakk'ın kullarıdır. Hiç kimse O'nun kulluğundan dışarı çıkamaz. Bu kullar arasında sevgiye en çok liyâkatlı olanı, Allah'a en mutî' olanıdır. İtâat edenler arasında fazilet ve üstünlüğe en ziyâde müstehak olan da -âdil imam (iyi devlet reisi) veya müçtehid âlim veya herkese veya bâzılarına yardımda bulunan kimselerden- müslümanların teşkil ettiği cem'iyyete en ziyade faydalı olanıdır... Allah insanları İslâm'da birleştirdi ve onları kendisine nisbet etti. Bu (intisab) insanlar arasında mevcud nesebllerin (intisabların) en şereflisidir. İnsan bir kimseyi sevecekse onu Allah için sevsin. Bir kimse sadece kendi kavmini sevecek olsa, bakılır, kendine helâl olmayan herhangi bir şeyi kavminin dışında kalanlara yapmadıkça, bu çeşit bir kavim sevgisi sıla-i rahim'dir, yasak olan asabiyyet değildir. Kendisinde iyi veya kötü vasıflar beraberce bulunmayan kimseler azdır. Kişinin kendinden olan bir kimseyi severken mevzûbahs olabilecek kötü durum (mekruh), onun Allah tarafından yasaklanmış olan bir şeyi başkasına yapmasıdır. Meselâ, tecâvüzde bulunur, nesebi sebebiyle ta'n eder, asabiyyet (kabilecilik) yapar, kişiye nesebi sebebiyle kızar, fakat Allah'a olan isyânı veya kızdığı birisine karşı işlediği cinâyeti sebebiyle kızmaz. Sözgelimi şöyle der: "Ben ona kızıyorum, zira o, falanca âileye mensubdur." İşte bu hâl, şâhidliğin reddini gerektiren hâlis asabiyettir (yâni merdûd olan kavmiyyetçilik). Birisi çıkıp da: "Bu söylediğinize delîl nedir?" diyecek olsa, kendisine şu cevab verilir: Cenâb-ı Hak şöyle buyurmaktadır: ***"Mü'minler muhakkak kardeştirler."*** *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) de şöyle demiştir:* ***"Ey Allah'ın kulları kardeşler olun."*** *Öyle ise bir kimse özrünü mûcib bir sebep olmaksızın Allah'ın ve Allah'ın Resûlünün emrinden dışarı çıkarsa, bu davranışıyla, te'vili mümkün olmayan bir suç işlemiş olur. Üstelik zikrettiğimiz amellerin suç olduğu husûsunda müslümanların hiçbir tereddütü, ihtilâfı da yoktur. Öyle ise bu durumdaki bir kimsenin şehâdetinin reddedilmesi gerekir".*

KÖLELİKTEN YÜKSELENLER

Kavmiyyetçilik mevzûunda da İslâm târihinin en şerefli, en ziyâde kendisiyle iftihâr edilen, her devirde örnek alınacak misâllerin fazlasıyla bulunduğu *Asr-ı Saadet* ve *Selef Devri*'ne müracaat edeceğiz. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ırk ayırımı fikrini yıkmak için beyan buyurduğu sözlerden ayrı olarak, fiilî tatbikatından da daha önce bahsetmiştik. Burada, hulasaten, Araplarca en

şerefli kabûl edilen Kureyş Kabîlesi'ne mensûb ve aynı zamanda halasının kızı olan *Zeyneb Bintü Cahş* ile âzadlı kölesi *Zeyd* (radıyallahu anhümâ)'ı evlendirmesi, bu âzadlı köleyi ve onun oğlu *Üsâme* (radıyallahu anhümâ)'yi Muhâcir ve Ensâr'dan en büyük şahsiyetlerin bulunduğu orduya -bir kısım itirazlara rağmen- komutan tayin etmesi, İran asıllı *Selmân*, Bizans asıllı *Süheyb*, Habeş asıllı *Bilâl*'e diğer ashab arasında müstesnâ bir yer ve değer vermesi gibi vak'aları bir kere daha hatırlatabiliriz.

Şimdi vereceğimiz birkaç misâlle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'ın getirdiği bu prensip sayesinde pek çok kimsenin kölelikten efendiliğe, âlimliğe, vâliliğe, sultanlığa yükselmiş bulunduklarını göstermeye çalışacağız. Şunu da kaydedelim ki, bu prensip sadece köleleri yükselterek onlara hizmet sunmuş olmuyor, aynı zamanda onları İslâm'a hizmet çarkına sokmuş olmakla İslâm'ın güçlenmesine, teâlisine de katkıda bulunmuş olmaktadır.

Hz. Ömer'den Bir Misâl: Hz. Ömer'le alâkalı olan şu rivâyet, ashâbın mevzûmuzla alâkalı sayısız tatbikatına bir örnek olarak burada kayda değer: "*Hz. Ömer Mekke*'ye giderken kendisine, *Usfân* nâm mevkide, *Hz.Ömer* (radıyallahu anh)'i, *Mekke* valisi *Nâfi İbnu Abdi'l-Hâris* karşılar. *Hz. Ömer*'le aralarında şu konuşma geçer:

"— Vâdi ahalisi üzerine (Mekke halkına) kimi halef bıraktın?"

"— Onlar üzerine *İbnu Ebzâ*'yı bıraktım."

"— *İbnu Ebzâ* da kim?"

"— Mevâlîlerimizden (azadlı kölelerden) biridir."

"— Yâni (Kureyş'ten ve Resûlullah'ın ashâbından pek çok kimselerin bulunduğu bir yere) bir âzadlıyı mı halef bıraktın?"

"— Evet. Zira o, Allah'ın kitabını iyi bilir, ferâizi iyi bilir, adâletle hükmeder."

"— Öyleyse (isâbetli davranmışsın), zira Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurdu: **"Allah bu kitap sâyesinde bir kısım kavimleri yükseltecek, bir kısmını da alçaltacaktır".**

Haccâc'dan Bir Misâl: Bu mevzûda vicdanlara kök etmiş olan telâkkîyi ve bundaki samimiyyeti anlamaya yardımcı olacak bir diğer rivâyet de zâlimliğiyle şöhret yapmış *Haccâc* ile alâkalıdır. *Haccâc, Hâlid İbnu Safvan*'a sorar:

"— *Basra* ahâlisinin büyüğü (seyyîdi) kimdir?"

"— *Hasan*'dır (meşhur Hasan-ı Basrî)."

"— Bu nasıl iş, o bir azadlıdır (mevlâ)".

"— İnsanlar dine müteallik işlerinde ona muhtaç oldular. Onun ise, onların dünyalarına hiç ihtiyacı yok. Ben *Basra* eşrafından olup da onun ders halkasına katılıp onu dinlemek, ilminden yazmak iştiyakı göstermeyen tek kişi görmedim." (Bu söz üzerine *Haccâc* belki de istemeyerek takdirini ifade etmek zorunda kalarak şöyle der):

"— Vallahi bu büyüklüktür (seyyidlik)."

Selmân-ı Fârisi Farslara Karşı: Aslen bir köle olan *Selmân-ı Fârisi*'nin daha önce de temas ettiğimiz müslümanlıkta elde ettiği mevki,mevzumuz açısından ehemmiyet taşıdığı gibi, bizzat İranlılara karşı, soydaşlarına karşı askeri bir seferi idâre etmesi de ibret alınacak bir başka noktadır. İlk devirlerde, diğer milletlere nazaran ihraz ettikleri değişik pozisyonları sebebiyle İslâm'ın cibillî sahipleri durumunda olan Arapların samimi davranışları, bunlara gösterdikleri hakiki kardeşlik, İslâm'a sonradan giren müslümanları da gerçekten samimi olmaya sevketmiştir.Bunun en güzel misali, söylediğimiz gibi *Selmân-ı Farisi*'nin İran'ın fethi için hazırlanan bir askeri birliğe komutan olarak katılmış olmasıdır. Rivâyetler, kuşatılan kale halkına saldırmazdan önce mühlet tanıdığını ve Farsça olarak kale halkına şu hitabede bulunduğunu kaydederler: *"Ben sizden bir kimseyim, İranlıyım. Görüyorsunuz, Araplar benim emrim altında ve bana itaat ediyorlar. Müslüman olduğunuz takdirde, bizim haklarımız aynen size de verilecek, size terettüp edecek vazîfeler de bize terettüp eden vazifelerin aynı olacak. Dininizde kalmak isterseniz bize cizye vermek şartıyla sizi serbest bırakacağız, idâremizde olacaksınız..." Neticede teklif reddedilir ve Selmân* (radıyallahu anh) hücum emreder ve kale fethedilir.

Ömer İbnu Abdil'aziz: İslâm'ın gerçek, hasbî tatbikatçılarından biri olan ve bu sebeple, saltanat devresi 2,5 yıl gibi son derece kısa olmasına rağmen, İslâm âlemine her sâhada büyük bir rahatlık getiren Ömer İbnu Abdil'aziz, bir kısım Emevî halifelerinin ırkçı davranışlarına son vererek "devletçe tahsîs edilen ödeneklerde -yiyecek, giyecek, nakid ve diğer çeşit ikramlarda- Arap ve mevâli arasında tam bir eşitlik vaz'eder".

Mevâli Hakimiyyeti: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ırk mevzûundaki tebligatının, yukarıda belirttiğimiz şekilde vicdan ve ruhlardan tatbîkata intikali sonunda, kısa zamanda İslâm'ın gerek ilmî ve gerek askerî fütûhatında gayr-ı Arap unsurların, kölelikten âzâd olmuşların hizmetleri büyük olmuştur. İslâm medeniyyet binâsının ilk mühendis ve ameleleri arasında bunların sayısı gerçekten çoktur ve hattâ ekseriyyeti teşkil ederler. Bu hususta okuyucuyu iknâ edici olan ve *İbnu Şihâb-i-z-Zührî*'den gelen şu rivâyeti aynen kaydedeceğiz:

"Abdülmelik İbnu Mervân'ın huzuruna çıkmıştım. Bana: "Ey Zührî, nereden geliyorsun?" diye sordu. Ben "Mekke'den geliyorum" deyince, aramızda şu konuşma geçti:

— Mekke halkına mürşidlik edecek geride kim kaldı?

— Ata İbnu Ebî Rebâh.

— Arap asıllı mı, mevâli mi? (mevâli azadlı köle demektir).

— Mevâlidendir.

— Pekâla, Mekkelilere ne ile hükmeder?

— Diyânet ve rivâyetle (Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in sünneti ile).

— Diyânet ve rivâyet ehli, irşad etmeye lâyıktır. Yemen ehline kim mürşidlik ediyor?

— Tâvus İbnu Keysân.

— Arap asıllı mı, mevâliden mi?

— Mevâlidendir.

— Pekâla, onlara ne ile hükmedecek?

— Atâ'nın hükmettiği ile (yâni diyânet ve rivâyetle).

— Öyleyse lâyıktır. Mısır ahalisine kim mürşidlik edecek?

— Yezîd İbnu Ebî Habîb.

— Arap asıllı mı, mevâliden mi?

— Mevâliden.

— Şam ahâlisine kim mürşidlik ediyor?

— Mekhûl.

— *Arap asıllı mı, mevâliden mi?*

— *Mevâlidendir. Huzeyl kabîlesine mensûb bir kadın tarafından azâd edilmiş (Sûdan asıllı) Nûbî bir köledir.*

— *Cezîre ahâlisine kim mürşidlik ediyor?*

— *Meymûn İbnu Mihrân.*

— *Arap asıllı mı, mevâliden mi?*

— *Mevâlidendir.*

— *Horasan ahâlisine kim mürşidlik ediyor?*

— *Dahhâk İbnu Müzâhim.*

— *Arap asıllı mı, mevâliden mi?*

— *Mevâliden.*

— *Basra ahâlisine kim mürşidlik ediyor?*

— *el-Hasan İbnu Ebî'l-Hasan (yâni meşhur Hasan-ı Basrî).*

— *Arap asıllı mı, mevâliden mi?*

— *Mevâliden.*

— *Helâk olasıca, Kûfe'ye kim mürşidlik ediyor?*

— *İbrahim en-Nehâî.*

— *Arap asıllı mı, mevâliden mi?*

— *Bu Arap asıllıdır.*

— *Ey helâk olasıca Zührî, beni biraz ferahlattın. Allah'a kasem olsun, mevâli, Araplar üzerinde efendi olmuş bulunuyor. Araplar minberin dibine otursun da mevâli üstüne çıkıp bunlara hutbe okusun hâ (olacak şey değil)!*

— *Ey mü'minlerin emiri, bu, Allah'ın takdiridir. O'nun dinini kim tatbîk eder, korursa efendi olur, kim de tatbik etmez elden kaçırırsa zelil olur!".*

İnananlar Kardeş Olun: *Bu bahsi Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şu hadisiyle kapayalım:* ***"(Ey inananlar!) birbirinize hased etmeyin, birbirinize buğzetmeyin, birbirinize sırt çevirmeyin, birbirinizin satışını bozmayın. Ey Allah'ın kulları kardeş olun!***

Müslüman kişi, diğer müslüman kişinin (rengi, dili, doğum yeri, içtimâî durumu, cinsiyyeti ne olursa olsun) kardeşidir. Öyle ise ona zulmedemez, ihânet edemez, aldatamaz, yardım isteğini cevapsız bırakamaz, tahkîr de edemez. Allah sizlerin cesedlerine, mallarına bakmaz, fakat kalblerinize ve amellerinize bakar, -kalbini göstererek- takvâ şuradadır, takvâ şuradadır, takvâ şuradadır. Kişinin kötü sayılması için müslüman kardeşini tahkîr edip horlaması kâfidir. Bir müslümanın kanı, malı ve ırzı diğer bir müslümana haramdır". [(Müslim, Birr, 32-34; Tirmizî, Birr 18, 1928 H.)]

KÂF SÛRESİ

795 ١ - عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قولِهِ تعالى: [وَأَدْبَارَ السُّجُودِ.
قَالَ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِى أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا]. أخرجه البخارى.

1. *(795)- İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Gecenin bir cüz'ünde ve secdelerin arkalarında da onu tesbîh et"** meâlindeki âyette geçen **"secdelerin arkalarında"** tabiriyle ilgili olarak: *"Cenab-ı Hak, tesbîhi, bütün namazların ardından yapmayı emretmektedir"* demiştir. [Buhârî, Tefsîr, Kâf 2.]

AÇIKLAMA:

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ) âyette geçen, أدْبَارَ السُّجود ibaresi ile Cenâb-ı Hakk'ın, Resûlü (aleyhissalâtu vesselâm)'ne her namazın arkasından tesbîhte bulunmayı emrettiğini belirtmektedir.

Taberî'nin kaydettiği bir başka tarîkte *İbnu Abbâs: "Bu, namazdan sonra yapılan tesbîhtir"* demiştir.

Bir başka rivâyette de, *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:* **"Ey İbnu Abbâs, akşam namazından sonra kılınan iki rek'at, âyette geçen edbâru's-sücûd'dür** *" dedi"* der. Bâzı sahabeler de bu iki rek'ata *edbâru's-Sücûd* demiştir.

ZÂRİYÂT SÛRESİ

796 ١ - عن أنس رضى اللّه عنه فى قولِهِ تعالى: [كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ

مَا يَهْجَعُونَ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ]. أخرجه أبو داود.

وزاد فى رواية: وَكَذَالِكَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ.

٤. (796)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh), **"Onlar gecenin (ancak) az bir kısmında uyurlardı"** (Zariyat, 17) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: *"Onlar akşamla yatsı arasında namaz kılarlardı."*

Bir rivayette şu ziyâde var: **"Böylece yanları yataklarından uzaklaşır"** (Secde, 16). [Ebû Dâvud, Salat 312, (1322).]

AÇIKLAMA:

Enes hazretleri (radıyallahu anh), sadedinde olduğumuz âyetin akşamla yatsı arasında namaz kılanlarla ilgili olarak indiğini söylüyor. Âyet-i kerime cennete gidenleri tasvir etmekte, bir önceki âyette zikri geçen cennetliğin burada bir vasfı, belirtilmiş olmaktadır. Bu nokta-i nazardan âhirette kurtuluşa ereceklerin mühim bir vasfı *"geceleyin az uyumak"* olarak bildirilmiş olmaktadır.

Sadedinde olduğumuz *Enes* (radıyallahu anh) rivâyeti ise, âyetin akşamla yatsı arasında namaz kılanlar hakkında geldiğini söyliyerek bu esnada kılınan ve umûmiyetle *evvâbin namazı* diye bilinen nâfile namazın ehemmiyetine parmak basmış olmaktadır. Rivâyetler *Abdullah İbnu Mes'ûd, Abdullah İbnu Ömer, Selmân-ı Fârisî, İbnu Ömer* ve *Enes İbnu Mâlik* (radıyallahu anhüm ecmâin) gibi birkısım sahâbînin akşam-yatsı arası namaz kıldıklarını belirtir.

Sadedinde olduğumuz rivâyetin sonunda dikkat çekilen, **"Böylece yanları yataklarından uzaklaşır"** ziyâdesi ile şu ifâde ediliyor: **"Secde sûresinde "yanları yataklarından uzaklaşır"** meâlindeki âyetle teşvîk edilen gece namazı, akşamla-yatsı arasında kılınan namazla eda edilmiş, Cenab-ı Hakk'ın bu irşadına, nâfile sınıfına giren bu teşvîkine uyulmuş, mü'mine tavsiye edilen bu namaz yerine getirilmiş olur."

TÛR SÛRESİ

707 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه [عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ رَأى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ]. أخرجه البخارى.

1. (797)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh)'nin, Hz. Peygamber (aleyhissalatu vesselâm)'den *naklettiğine göre, Resûlullah Beytu'l-Ma'mur'e her gün yetmişbin melâikenin girdiğini görmüştür.*" [Buhârî, Bed'ül-Halk 6.]

AÇIKLAMA:

Beyt-i Ma'mur eserde varid olduğu üzere, yedinci semada, *Arş-ı Rahman*'ın hizasında ve Kâ'be-i Muazzama'nın karşısında yer alan bir beyt'tir. Ka'be arz ahâlisinin metafı (tavaf ettiği mekan) olduğu gibi, *Beyt-i Ma'mur* da sema ehlinin, melâikenin tavaf ettiği mükerrem bir yerdir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mirâc esnasında burasını görmüştür. *Cebrail: "Bunun içinde hergün yetmişbin melâike namaz kılar ve bir kere çıkan bir daha dönmez.*" açıklamasında bulunmuştur.

Bu Beyt-i Şerîf'in bir ismi de *Durâh*'dır. *Hz. Ali* (radıyallahu anh)'den gelen bir rivâyeti göre, her semâda, Kâ'be-i Muazzama'nın hizasında bir Beyt-i Mâmur mevcuttur.

Yine rivâyetlerde gelmiştir ki, *Beyt-i Ma'mur* Kâ'be'nin tam üst karşısındadır. Öyle ki Beyt-i Mâmur'dan bir taş bırakılacak olsa Kâ'be'nin üzerine düşecektir.

798 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما عن النبى ﷺ قال: [إِدْبَارُ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ]. أخرجه الترمذى.

2. (798)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın rivayetine göre, *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)*: **"Gecenin bir kısmında ve yıldızların batışından sonra dahi tesbîh et"** (Tur, 49) *âyetinde geçen "yıldızların batışından sonra" kılınacak namazın (İdbâre's-Sücûd), sabahın farzından önce kılınan iki rekat; (Kâf sûresinde geçen) edbâre's-sücûd ile de akşamın farzından sonra kılınan iki rek'at olduğunu söylemiştir.*" [Tirmizî, Tefsîr, Tûr, (3271).]

AÇIKLAMA:

Kâf sûresinde geçen *edbâre's-sü'cûd* ibaresiyle ilgili açıklamayı 795 numaralı hadiste yaptık.

NECM SÛRESİ

799 ١- عن ابن مسعود رضى اللّه عنه [فى قَوْلِهِ تَعَالى: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ

أَوْ أَدْنَى؛ وفى قَوْلِهِ: مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى؛ وَفِى قَوْلِهِ: لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ فِيهَا كُلِّهَا: رَأَى جِبْرِلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَهُ سِتُّمائِهِ جَنَاحٍ].

أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (799)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh), *Necm sûresinde geçen,* ***"İki yay kadar, yahud daha yakın oldu"***; *keza,* ***"Onun gördüğünü kalb yalan çıkarmadı"***; *keza,* ***"Andolsun ki, O, Rabbinin en büyük âyetlerinden bir kısmını görmüştür"*** (Necm, 9, 11, 18) *âyetlerinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Cibrîl (aleyhisselam)'i altıyüz kanadıyla gördüğüne işaret bulunduğunu söylemiştir.* [Buhârî, Tefsîr, Necm 1, Bed'ü'l-Halk 6; Müslîm, İman 280-282 (174); Tirmizî, Tefsîr, Necm (3279).]

800 ٢- وفى رواية مسلم رحمه اللّه: [رَأَى جِبْرِيلَ فِى صُورَتِهِ].

2. (800)- *Müslim* merhum bir rivâyetinde: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Cebrâil'i aslî sûretinde gördü"* demiştir.

AÇIKLAMA:

Necm Sûresi, Fahr-i Kâinat efendimizin, ruh, ma'al cesed (yani cesed ve ruhuyla birlikte) semâvata uruçla akrebiyet-i İlâhiye'ye mazhar oluşu demek olan, *Mirac* vak'asını tasvîr eder.

Mirac, sadece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın değil, insanlığın mazhar olduğu en büyük mûcizedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan önceki peygamberler de (aleyhimüsselam) mûcizelere ve hatta mirac nevinden mucizelere mazhar olmuşlardır. Ancak 5568 numaralı hadiste görüleceği üzere Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in mazhar olduğu mâhiyet ve muhtevada bir miraca hiçbirisi mazhar olmamış, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın erdiği kurbiyyete hiçbiri erememiştir.

Mirac hâdisesinin, safahat ve mahiyetini yukarıda numarasını verdiğimiz hadîse bırakarak burada, sadedinde olduğumuz hadisin anlaşılmasını sağlayacak açıklama ile yetineceğiz.

Hadis, *Necm Sûresi*'nin baş kısmında, Mi'rac hadisesiyle ilgili bâzı tabirleri açıklamaktadır. Tâbirler, *şehâdet alemi*'nin haricinde, gayb aleminde cereyan

ettiği ve o âlemin hakikatleri, bilmecburiye şehâdet âlemine ait tâbirler ve maddi vasıtalarla ifade edildiği için anlaşılması oldukça zor bir tasvir ortaya çıkmaktadır. Bilhassa zamirlerin mercii farklı tevcihlere müsaittir ve bidayetten beri âlimler ihtilâf etmişlerdir. Sözkonusu bahis, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le ilgili ayetlerden Cebrail'e,ondan sonra Mirac'a müteallik bazı tavsîflere geçer, ifade, dediğimiz gibi:

1- Gaybe müteallik,

2- Son derece veciz,

3- Âyetlerin mâkabli ve kelimelerin ifade ettiği mânâlar, zamirleri farklı tevcihlere müsaid olduğu için, bazı zamirler Allah'a mı, Cebrâil'e mi veya yerine göre -Zât-ı Risâletpenâhî'ye mi ait, ihtilâf edilmiştir. Sûre ile alâkalı Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den meseleler üzerine çok kesin açıklamalar vârid olmayınca, ulemâ, Ashab'dan intikal eden bazı farklı rivâyetlere müsteniden, ihtilâflı mânâlar üzerinde durmuşlardır. Necm Sûresinin baş kısmındaki Mirâc tasviri şöyledir:

"Battığı dem yıldıza andolsun ki, sâhibiniz (Muhammed doğru yoldan) sapmadı. Bâtıla da inanmadı. O, kendi (fikir ve) hevâsına göre konuşmaz. O(nun söyleyip getirdikleri) kendisine (Allah tarafından yapılan) vahiyden başka bir şey değildir. O'nu müthiş kuvvetlere mâlik olan (Cebrail) öğretti. (Ki o,) akıl ve re'yinde kâmil (bir melek)dir. Hemen (kendi suretine girip) doğruldu. O (Cebrail) en yüksek ufukta idi. Sonra (Cebrail, Muhammed'e) yaklaştı. Derken sarktı. (Bu suretle o, Muhammed'e) iki yay kadar, yahud daha yakın oldu da, (Allah'ın) kuluna vahyettiğini etti. O'nun gördüğünü kalb(i) yalanlamadı. Şimdi siz onun (peygamberin) bu görüşüne karşı da kendisiyle mücadele mi edeceksiniz? Andolsun ki onu (Cebrail'i aslî sûretinde) diğer bir defâ da Sidretü'l- Münteha'nın yanında gördü, ki Cennetü'l-Me'vâ onun yanındadır. O (gördüğü) zaman Sidre'yi bürüyordu onu bürümekte olan. (Peygamberin) göz(ü, gördüğünden) ne şaştı, ne aştı. Andolsun ki O, Rabbinin en büyük âyetlerinden birkısmını görmüştür (Necm, 1-18).

Hadiste, *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anhümâ)'un açıklamasına göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın iki yay miktarı ulaştığı yakınlık *Hz. Cibril*'e olan yakınlıktır.

Halbuki, başka bir kısım âlimlere göre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın teşrîf edildiği bu yakınlık *Rabhü'l-Âlemîn*'e olan yakınlıktır. Yani Resûl-i Ekrem Mirac sırasında iki arşına tekabül eden *Kâb-ı Kevseyn*'den daha da ileri bir yakınlıkla Cenab-ı Hakk'ın mekândan münezzeh zâtına takarrüb etmiş bulunuyor.

Diğer bazı izahlara göre, *Kâb-ı Kavseyn*'den murad üst üste konan iki yaydır. Değerli müfessirimiz *Elmalılı*'nın "daha güzel" bulduğu bu yoruma göre, ayet, üst üste konan iki yay mesâfesinden daha da ileri bir yakınlığa işaret etmektedir ki müfessirler bu teşbîhe, *meleke-i ittisal*'i temsil ve bu'd-ı mülebbisi nefyile Peygamberin vahyi istimâını tahkik maksadıyla yer verildiğini belirtmişlerdir. Bu mânaya göre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisinden önce hiç kimseye nasib olmamış, kendisinden sonra da hiç kimseye nasîb olmayacak âzamî bir ilahi yakınlığa ererek Cenab-ı Hak'tan vasıtasız vahye mazhar olmuştur. Yakınlıktan sonra vahye temas eden âyet bunu ifade etmektedir.

"Onun gördüğünü kalb yalan çıkarmadı."

"Andolsun ki O, Rabbinin âyetlerinden birkısmını görmüştür" meâlindeki âyetlerde, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in gördüğü şey ne idi? Allah'ı mı görmüştü, Cebrâili mi, başka bir şeyi mi? Bu hususlar, âlimler arasında münakaşalıdır.

Sadedinde olduğumuz rivâyette *İbnu Mes'ud* hazretleri (radıyallahu anh): *"Bu ayetlerde, diyor, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Hz. Cebrâil (aleyhisselam)'i hüviyet-i aslisi, şekl-i fıtrîsi ile gördüğünü haber vermektedir"*.

Âyette geçen muhtelif meseleler var, çoğunlukla âlimler ihtilâflı görüşler ileri sürmüşlerdir. Bunların hepsine burada yer vermek mevzuyu uzatır. Ancak rü'yet meselesinde İbnu Abbâs (radıyallahu anh) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Miraç'ta Cenab-ı Hakk'ı gözleriyle gördüğünü kesin bir dille ifade ederken, *Hz. Aişe* bunu reddeder ve *"Her kim, "Muhammed sallallahu aleyhi ve sellem Rabbini gördü" diye zu'mederse Allah'a karşı büyük iftira etmiş olur"* der. *Hz. Aişe* ve onun görüşünü benimseyenler, *Necm Sûresi*'nde geçen rü'yetin, *Cebrail* (aleyhisselam)'i hey'et-i aslisi ile görmek diye te'vil eder ve Allah'ı hiçbir beşerin göremiyeceği hususunda şu ayetleri delil gösterirler:

لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارَ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ (Meâlen:) **"Gözler O'nu idrak edemez, O gözleri idrak eder"** (En'âm 103) âyeti ile وما كان لبشر ان يكلّمه الله الا

وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً (meâlen): **"Ya bir vahiy ile, ya bir perde arkasından, yahud bir elçi gönderip de kendi izniyle dileyeceğini vahyetmesi olmadıkça Allah'ın hiçbir beşere kelam söylemesi vâki olmamıştır"** (Şurâ, 51).

Müteakip rivâyet de bu mevzuyu açıklayacaktır.

801 ٣- وفى رواية الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ أَلَيْسَ يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالٰى لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ. قَالَ: وَيْحَكَ، ذٰلِكَ إِذَا تَجَلّٰى بِنُورِهِ الَّذِى هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ تَعَالٰى مَرَّتَيْنِ].

3. (801)- *Tirmizî*'nin *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'tan kaydettiği bir rivâyette, *İbnu Abbas: "Muhammed Rabbini gördü" der. İkrime (kendisine): Allah, Kur'ân-ı Kerim'de (meâlen):* **"Gözler onu idrak edemez"** (En'âm, 103) *demiyor mu? diye sorunca: "Amma da yaptın, bu görme işi, Cenâb-ı Hak kendi nuru ile tecelli ettiği zaman bu nuru göremez demektir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ise Rabbini iki sefer görmüştür " açıklamasını yapar."* [Müslim, İmân 284, (176); Tirmizî, Tefsir, Necm (3275, 3276, 3277).]

AÇIKLAMA:

İbnu Abbas, **"Gözler onu idrak edemez"** (En'âm 103); meâlindeki âyette, Cenâb-ı Hakk'ı göz, ihata edemez, künhüne vâkıf olamaz diye anlamıştır. O'na göre, âyette, gözün Allah'ı görmesi nefyedilmemiştir. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın bu kanaate, bir başka âyetle ulaştığı söylenmiştir. O ayet, *Hz. Musa* (aleyhisselam) ile alâkalıdır: Mûsa'nın görme talebi üzerine Cenâb-ı Hak dağa tecelli edince dağ parça parça olup dağılır ve Hz. Musa baygın düşer.

فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

"...Rabbı dağa tecelli edince onu yerle bir etti ve Musa da baygın düştü; ayılınca: "Ya Rabbi, münezzehsin. Sana tevbe ettim. Ben inananların ilkiyim" dedi" (A'raf, 143).

Bu âyette *Hz. Musa*'nın, dağa tecelli eden ilâhî nuru müşâhedeye tahammül edemeyerek düşüp bayıldığı ifâde edilmektedir.

Sadedinde olduğumuz hadisin Müslim'deki vechinde *İbnu Abbas: "Muhammed Rabbini kalbiyle iki sefer gördü"* demiştir. Ancak, ondan meşhur olan gö-

rüş Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Rabbini *'gözle''* görmüş olmasıdır. Hattâ bazı rivâyetlerde şöyle dediği de kaydedilir: *''Allahu Teâla Hz. Musa (aleyhisselam)'yı kelâm, Hz. İbrahim (aleyhisselam)'i hıllet, Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'i de rü'yet ile mümtaz kılmıştır.''*

802 ٤- وعن الشعبى قال: [لَقِيَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا كَعْباً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ اللّهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلاَمَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ، وَرَآهُ مُحَمَّدٌ ﷺ مَرَّتَيْنِ. قَالَ مسروق رحمه اللّهُ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِى. قُلْتُ رُوَيْداً، ثُمَّ قَرَأْتُ: لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. فَقَالَتْ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ محمداً رأى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أُمِرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِى قَالَ اللّهُ تَعَالَى: إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ. فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللّهِ تَعَالَى الْفِرْيَةَ. وَلٰكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَمْ يَرَهُ فِى صُورَتِهِ إلاَّ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِى جِيَادٍ لَهُ سِتُّمائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ]. أخرجه الترمذى.

(قفّ شعرى): أى قام شعر رأسى وبدنى فَزَعاً. (والفرية) الكذب.

4. (802)- *Şa'bî* anlatıyor: *İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ), Arafat'ta Ka'b'la karşılaştı. Ka'b'a birşeyler sordu. Bunun üzerine Ka'b öyle bir tekbir getirdi ki, dağlarda yankılar yaptı. İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) dedi ki:*

— Biz Benî Hâşim'deniz!

Ka'b da:

"— Allah rü'yeti ile kelâmını Muhammed ile Mûsa (aleyhimasselat vesselam) arasında taksim etti. Mûsa'ya Allah iki kere konuştu. Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm) de Mirac'ta Allah'ı iki kere gördü."

Mesrûk der ki: "Hz. Aişe (radıyallahu anha)'nin yanına girdim ve "Muhammed Rabbini gördü mü?" diye sordum. Bana:

"— Öyle bir şey söyledin ki, (korkudan) tüylerim kabardı (diken diken oldu)" dedi.

"— Ağır olun, (hemen reddetmeyin) deyip şu meâldeki âyeti okudum: **"Andolsun ki O, Rabbinin en büyük âyetlerinden bir kısmını görmüştür"** (Necm, 18).

Bana şu cevabı verdi:

"— Bu âyet seni nereye götürmüş? (Âyeti anlamakta hata etmişsin, âyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın gördüğü belirtilen şey) Cibril (aleyhisselam)'dir. Sana kim: "Muhammed Rabbini görmüştür" derse veya "Emredildiği tebligâttan bir şey gizlemiştir" derse veya "Allah'ın gayb ilân ettiği şu beş şeyi bildiğini söylerse: **"Kıyametin ilmi şüphesiz ki Allah'ın nezdindedir, yağmuru O indirir. Rahimlerde olanı O bilir. Hiçbir kimse yarın ne kazanacağını bilmez. Hiçbir kimse hangi yerde öleceğini bilmez..."** (Lokman, 34). *Bilki en büyük iftira ve yalanda bulunmuştur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, âyette bahsedilen rü'yeti Cebrâil'le ilgilidir. Efendimizin gördüğü şey, Cebrâil'dir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Cebrâil (aleyhisselam)'i altıyüz kanadıyla fıtrî suretinde ancak iki defa görmüştür: Bir defasında Sidretü'l-Müntehâ'da, bir defasında da (Mekke'nin aşağısında) Ciyâd denilen yerde, ufku (her cihetiyle semayı) kaplamış vaziyette."* [Tirmizî, Tefsir, Necm (3274); Buharî, Tefsir, Mâide 7, Bed'ül-Halk 6, Tevhîd 4; Müslim, İman 287, (177).]

AÇIKLAMA:

Rivâyette *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın sual sorduğu kimse, *Muhadramûn*'dan *Ka'bu'l-Ahbâr* diye meşhur *Ka'b İbnu Mâti' el-Hımyerî*'dir. Yemen asıllı bir yahudidir. *Hz. Ömer* devrinde müslüman olmuştur. Daha önce *Hz. Ebu Bekr* ve hatta Hz. Peygamber zamanında müslüman olduğu da söylenmiştir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in evsâfını duyunca müslüman olanlardandır. *Ka'b*, alim bir kişidir. Müslüman olduktan sonra *Suriye*'ye gitmiş, *Humus*'ta yerleşmiştir. Rivâyette, *İbnu Abbas*'ın suâlini cevaplanamıyacak kadar büyütmüş

olduğu için yüksek sesle tekbir getirmiş olmalıdır. Hatta sualin Allah'ın görülmesiyle ilgili olduğu tahmin edilmiştir. Nitekim *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'ye de aynı şey sorulunca, sualin tüylerini kabarttığını söylemiştir. *Tîbî, İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın: *"Biz Benî Hâşim'deniz"* demesini, *Ka'b*'ı öfkesinden teskîn maksadıyla bir uyarı, cevabı düşünerek vermesi için bir ikâz olarak değerlendirir. Yâni, *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ): *"Biz,* demek istemiştir, *ilim ve marifet ehli kimseleriz, sizin cevap verilmez bulduğunuz kadar cevaptan uzak şey sormayız."* İşte bu ikaz üzerine *Ka'bu'l-Ahbar* düşünüp: *"Allah rü'yeti ile kelâmını Muhammed ile Mûsa (aleyhisâssalatu vessalam) arasında taksim etti..."* şeklinde başlayan cevabını vermiştir.

Ka'b'ın bu cevabından anlıyoruz ki, *Ka'b*, Necm sûresinde geçen rü'yet meselesinde *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) gibi düşünmüyor. *Hz. Aişe, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Cebrâil'i* sûret-i asliyesi ile iki kere gördüğü kanaatinde olmasına rağmen *Ka'b*, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Cenab-ı Hakk'ı iki kere gördüğü kanaatindedir.

Hz. Aişe'nin tüylerinin kabarması, onun Allah'ın büyüklüğü karşısında duyduğu heybet hissinden, O'nu görülebilir olmaktan münezzeh tutmasındandır. Allah'ın görüldüğüne inanmak ona göre teşbihtir, tenkîstir, tenzîhe aykırıdır, böyle demek muhaldir. Böyle bir inanca düşmekten korkmuştur ve tüyleri diken diken olmuştur.

Tirmizî'nin yer verdiği bir başka rivayette *İbnu Abbas, Hz. Aişe* (radıyallahu anhümâ)'ye şöyle mukabele etmiştir:

يا أُمَّ المؤمنينَ أنظِريني وَلاَ تُعْجِليني أليسَ الله تَعالَى يَقُولُ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ

Yani: *"Ey mü'minlerin annesi, hele beni bir dinleyin, reddetmede acele etmeyin. Cenâb-ı Hakk âyet-i kerime'de* وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى **"Andolsun ki O'nu diğer bir defa da Sidretü'l-Müntehâ'nın yanında gördü"** (Necm, 13-14); وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ **"Andolsun ki O (sâhibiniz) onu apaçık ufukta görmüştür."** (Tekvîr, 23) *buyurmuyor mu?"*.

Hadiste geçen *Ciyâd* bir yer adıdır. "Mekke'nin aşağısında bir mevki" diye târif edilir. Bâzı rivayetlerde أَجْيَاد *ecyâd* şeklinde gelir. Buradaki görüşünde, Cibrîl gökyüzünü tamâmen bürümüş vaziyette idi. Her nereye baksa onu görüyor, başka bir şey görmüyordu.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, *Cebrâil*'i iki sefer görüşünden maksat, yaratıldığı aslî suretiyle görülüşüdür. Altıyüz kanatlı, ufuğu tamamen kaplamış olarak görülüşler kastedilir. İşte bu tarzda görülüş iki defa olmuştur. *Cebrâil* (aleyhisselam)'in, insan sûretinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a görünmesi pek çok defa vukua gelmiş ve hatta bu şekilde, onu ashâbtan bazıları da zaman zaman görmüştür.

Sadedinde olduğumuz hadis birkısım ziyâde ve noksanlarla farklı şekillerde rivâyet edilmiştir. Sahiheyn'de gelen bir vechi şöyledir: *"Aişe'ye dedim ki: Pekâlâ Cenab-ı Hakk'ın,* دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى *sözü nerde? Aişe: "Bu Cibrîl (aleyhisselam)'dir, normalde bir insan sûretinde gelirdi. Âyette temas edilen gelişte yaratıldığı sûrette geldi" dedi".*

803 ٥- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قَوْلِهِ تَعَالى: [أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى. قَالَ كَانَ اللاَّتُ رَجُلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الْحَاجِّ]. أخرجه البخارى.

5. (803)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), **"Allah'ı bırakıp taptığınız Lât'ın, Uzza'nın ve (bunların) üçüncüsü olan diğer Menât'ın (herhangi birşey hakkında zerrece kudretleri var mı? Bize haber verin"** (Necm, 19-20) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: *"Lât (Ka'be'yi ziyârete gelen) hacılara (yağ ile) sevîk*[6] (denen yiyeceği) karıp hazırlayan bir adâmdı." [Buharî, Tefsîr, Necm 2.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, âyette zikredilen bir kaç put isminden *Lât* hakkında bilgi vermektedir. *Lât* putunun menşei hakkında kaynaklarda farklı izahlar rivâyet edilmiştir. Rivâyette, *İbnu Abbas*'ın yaptığı açıklama mezkûr izahlardan birini aksettirir: Buna göre, *Lât* ismi, döğüp ezmek ve bulayıp karmak mânâlarına gelen, لَتَّ (Lette) kökünden ismi fâildir. Rivâyete göre, vaktiyle bir adam yağ ile *sevîk* karıp hacılara yiyecek hazırlardı. Sonradan onun hâtırasına bir put yapılarak ma'bûd ittihaz edildi ve *kavud karan* mânâsına *Lât* denildi. Bu *İbnu Abbas*'ın açıklaması.

---

6) Sevîk: Dilimizde kavud denen, kavrulmuş hubûbat veya kurutulmuş meyvelerin kavrulduktan sonra öğütülmesi ile elde edilen bir yiyecek. Bedevîler dağarcıklarına basıp yol azığı yaparlardı.

Bir başka açıklamaya (*Taberi*'ye) göre, *Ellât* Allah lâfzındandır. Araplar tanrıları dişi telakkî ettikleri için, Allah lâfzının sonuna dişilik te'si (tâ-i te'nîs) ilâve edilmiştir, erkeğe *Amr,* kadına *Amre;* erkeğe *Abbâs,* kadına *Abbâse* dendiği gibi, müşrikler, putlarına Allah'ın isimlerinden isimler vermişler, böylece Allah isminden *Ellât; el-Azîz* isminden *El'uzzâ* isimlerini elde etmişlerdir.

804 ٦- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هريرة: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ عَلَى ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لاَ مَحَالَةَ. فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِى. وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

6. (804)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) demiştir ki: "*Ebû Hüreyre (radıyallahu anh)'nin şu rivâyette temas ettiği şeyden Lemem'e daha ziyâde benziyenini görmedim: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Allah Âdemoğluna zinadan nasibini yazmıştır. Bu mutlaka ona ulaşacaktır: Gözlerin zinası nazardır, dilin zinâsı konuşmaktır. Nefis de temennî eder ve iştah duyar. Ferc de bunu tasdîk veya tekzîb eder."** [Buhârî, İsti'zân 12, Kader 9; Müslim, Kader 20, (2657); Ebû Davud, Nikâh 44, (2152).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, *Necm sûresi*'nde geçen, الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ اِلاَّ اللَّمَمَ **"(O güzel hareket edenler), Lemem (ufak-tefek günahlar) hâriç olmak üzere, günahın büyüklerinden ve fuhuşlardan kaçınanlardır..."** (Necm, 32) mealindeki âyeti açıklamak sadedinde vârid olmuştur.

Ayet-i Kerime'de Cenâb-ı Hak, *Lemem* kelimesiyle ifâde ettiği *ufak tefek günahlar dışında* kalan büyük günahlardan ve bilhassa fuhşiyattan kaçınanları cennetle mükâfaatlandıracağı *güzel hareket edenler* sınıfına dahil etmektedir.

Öyle ise, *güzel hareket edenler*den olmaya mâni olmayan *küçük günahlar,* yani *lemem*'den maksad nedir? Hangi davranışlar, günahlar buna girer?

İşte İbnu Abbas (radıyallahu anh) bu soruyu cevaplandırmakta ve: *"Burada zikri geçen Lemem'e en uygun günahlar, Ebu Hüreyre tarafından rivâyet edilmiş bulunan şu hadiste dikkat çekilen günâhlardır"* demektedir.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), hadîste kişinin zinâ mânâsına giren birkısım günahlardan kaçınamıyacağını belirtmektedir: Zinâya sevkedici müheyyic, haram şeylere bakmak, bu çeşitten müheyyic, gıcıklayıcı sözler söylemek ve bûse gibi fiilî davranışlar.

Aliyyu'l-Kâri: "Hadiste zikredilen nasibten murâd, zinânın mukaddemâtıdır, (yâni zinaya götüren ön sebepler)" der ve bunlardan mühimlerini sayar: *Temennî etmek, bu maksadla harekete geçmek, konuşmak, bakmak, elle temas etmek ve başbaşa yalnız kalmak...*

Ancak hadis-i şerifte zinânın sebebine dikkat çekildiği de söylenmiştir: Buna göre, asıl sebep, şehvet duygusu ve kadınlara duyulan meyildir. İki göz, kalb ve ferc bu maksadla yaratılmıştır, zina lezzetini de bunlar tadarlar.

Keza: *"Hadis, zinânın, esâs itibariyle bu şekilde cereyan edeceğinin ezelde takdir edildiğini bildirmektedir"* de denmiştir.

Âlimlerden bâzıları şu husûsa da dikkat çekmiştir: "Zinânın ezelde yazılmış olması" herkes behemahal bu söylenen zinalardan birine mecburî şekilde düşecek mânasına gelmez. Bilâkis, fıtratına *hubbu'ş-şehevât* (şehvet sevgisi) konmuştur, demektir. Zira Cenab-ı Hak, dilediğini rahmetiyle ve fazlıyla korur".

Özetlemek gerekirse hadis gerçek mânâda "*zinâ*"nın vukua geliş vetîresini anlatmaktadır:

1- Herkesin fıtratında şehvet duygusu vardır.

2- Bu duygu icâbı nefiste (kalbte) zinâ arzusu doğabilir.

3- Göz bakar, dil, el, ayak harekete geçer.

4- Ferc bunu tasdik eder veya reddeder.

İşte ferc reddettiği takdirde, zinâ kelimesiyle ifade edilen *mukademât,* âyet-i kerimede *Lemem* denen ve affedileceği belirtilen *ufak-tefek günahlar* çerçevesinde kalmaktadır. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın yorumu budur.

Büyük günahın tarifi için müteakip açıklamaya bakın.

805 ٧- وعنه رضى الله عنه فى قَوْلِهِ تَعَالَى: [الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَآئِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ]. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا. وَأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا. أخرجه الترمذى وصححه.

7. (805)- Yine *İbnu Abbâs* (radıyallahu anh), *"(O güzel hareket edenler), Lemem hâric olmak üzere günahın büyüklerinden ve fuhuşlardan kaçınanlardır" (Necm, 32) meâlindeki aynı âyet hakkında Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle buyurduğunu rivâyet etmiştir:* **"Ey Rabbim, sen affedicisin, hepsini affet, küçük günah işlemeyen kulun yoktur."** *[Tirmizî, Tefsîr, Necm, (3280).]*

AÇIKLAMA:

Hadis, sanki şart cümlesidir: ***"Eğer affedersen, ey Allah'ım çok affet..."*** *gibi. Ancak, Gaffâr olan Cenâb-ı Hakk'ın kapısına böyle bir üslûbla müracâat kulluk edebine münâsib düşmez. Bu sebeple âlimler: "Ya Rab, mâdem senin şe'nin affetmektir, öyleyse toptan affet"* şeklinde anlaşılması gereğine dikkat çekerler.

Esâsen, rivâyette *Hz. Resûl* (aleyhissalâtu vesselâm)'ün sözü olarak gözüken kısım, bir beyt'tir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) muâsırı olan bir Arab şâirinin, *Ümeyye İbnu Ebi's-Salt*'ın bir şiirinden inşâd buyurmuştur.

Ümeyye İbnu Ebî's-Salt Sakîfli bir şâirdir. Şiirleri Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın hoşuna giderdi. Zaman zaman bazı beytlerini inşâd ettiği ve hatta: **"Ümeyye müslüman olayazdı"** dediği rivâyet edilir. Bâzı rivâyetler onun müslüman olmaya azmettiğini bile kaydeder. *İbnu's-Seken,* onu es-Sahâbe'de zikreder, İslâm ona ulaşmadı der. Ancak müslüman olup hicret etmek üzere yola çıktığı, Bedir'e kadar geldiği, orada, müslümanların müşrikleri öldürüp Bedir Kuyusu'na attıklarını duyunca, müşrikler için mersiye yazdığı ve kâfir olarak, dokuzuncu hicrî senede *Tâif*'te öldüğü ittifakla kabul edilir.

Lemem'in ne olduğu husûsunda farklı fikirler ileri sürülmüş ise de *cumhur* "küçük günahlar" diye açıklamıştır. *"Bu, zinâdan küçük olan öpme, gamze, nazar"* demiş ve hakkında had cezası vârid olmayan yalana benzetmiştir.

Büyük Günah'ı da: *"Allah'ın ateşle korkuttuğu her günah"* veya *"Hakkında had cezası konmuş olan suçlar: Katl, zina, kazf, hırsızlık... gibi"* veya *"fâilini şiddetle zemmettiği fiiller..."* diye târif etmişlerdir.

Fevâhiş (fâhişe'nin cem'idir) de, *hakkında vaîd (cehennemle korkutma) gelen her günâh''* veya *''hassaten zinâ''* diye açıklanmıştır.

KAMER SÛRESİ

806 ١- عن أبي هريرة رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رسول اللّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ. فَأُنْزِلَ اللّهُ تَعَالى: يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ]. أخرجه مسلم والترمذى.

1. (806)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Kureyş müşrikleri, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le kader mevzuunda tartışmak için geldiler. Bunun üzerine şu âyet nâzil oldu.* (Meâlen): **''O gün onlar yüzleri üstünde sürüklenirler. (Onlara) tadın cehennemin dokunuşunu'' (denilir). Şüphesiz ki biz, herşeyi bir takdîr ile yarattık''** (Kamer, 48-49). [Müslim, Kader 19, (2656); Tirmizî, Kader 19, (2158), Tefsir, Kamer, (3286); İbnu Mâce, Mukaddime 10, (83).]

AÇIKLAMA:

Nevevî, burada *kader*in iman'ın bir rüknü olan mâruf kader mânâsında kullanıldığını belirtir. Bu Cenâb-ı Hakk'ın önceden takdir edip, takdirinin değişmiyeceği husûsunda hükmetmiş olması, ilim ve irâdesinin olacak şeye sebkat etmesi (yâni önceden ilmiyle bilmesi ve bu bilgisine irâdesiyle hükmetmiş olması) demektir. *Ebu'l- Velîd el-Bâci* başka mânâya da hükmetmişse de *Nevevî* onun görüşüne katılmaz.

Sadedinde olduğumuz âyet-i kerîme ve hadîs-i şerif, kaderin sübûtu husûsunda kesin nassdırlar. Ayrıca kader deyince muayyen bir şey kastedilmediğini, herşeye şâmil bir kader sözkonusu olduğunu ifâde ederler. Yani herşey ezelde Allah tarafından takdir edilmiştir ve Cenâb-ı Hakk her şeyi ilmiyle ezelden beri bilmektedir.

RAHMAN SÛRESİ

807 ١- عن جابر رضى اللّه عنه قال: [خَرَجَ رسول اللّهِ ﷺ عَلَى

أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمٰنِ إِلى آخِرِهَا فَسَكَتُوا. فَقَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ
فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالى فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ. قَالُوا: لاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ]. أخرجه الترمذى.

1. (807)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün, Ashâbının huzuruna çıktı ve Rahmân sûresini baştan sona okudu. Hepsi de sükût ettiler. Bunun üzerine:*

"Ben bu sûreyi cinlere de okudum, onlar sizden daha güzel karşılık verdiler. Şöyle ki: Cenâb-ı Hakk'ın: "Rabbinizin hangi ni'metini tekzîb edersiniz?" kavl-i şeriflerini her okuyuşumda şöyle diyorlardı: "Ey Rabbimiz, biz ni'metlerinden hiçbir şeyi tekzib edemeyiz, bütün hamdler sanadır." [Tirmizî, Tefsir, Rahmân, (3287).]

AÇIKLAMA:

Hadisin, Tirmizî'deki aslında "Cin Gecesi" tâbiri de yer alır, yani: "Ben cinlere Cin Gecesi (cinlerle karşılaştığım gece) okudum" demektir.

Cinlerin karşılık vermesi, *"Allah'ın hangi nimetlerini tekzîb edersiniz?"* şeklinde istifham-ı takrîrî tarzındaki âyetleri sükûtla karşılamadıklarını, metinde kaydedildiği şekilde cevap verdiklerini ifade etmektedir.

Ashâb'ın sükûtla dinlemelerinin de takdir edilip, *hasen* yani *"iyi"* bulunduğuna, ancak cinlerin cevap vermesinin *ahsen* yani *"daha iyi"* bulunduğuna âlimler dikkat çekmiştir.

VÂKI'A SÛRESİ

SOS ١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: [مَنْ قَرَأَ
سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِى الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ].
أخرجه رزين.

1. (808)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle söyledi:* **"Kim her gece Vâkı'a Sûresini okursa ona fakir-**

lik gelmez. Müsebbihât'da, (Sebbaha veya Yüsebbihu ile başlıyan sûrelerde) bir âyet vardır, (sevabca) bin âyete bedeldir." Rezîn'in ilâvesidir.

AÇIKLAMA:

Rezîn tarafından ilâve edilen bu rivâyetin birinci kısmı, ed-Dürrü'l-Mensûr'da görüldüğü üzere, bir çok kaynakta yer almıştır. Ancak ikinci kısmı hiçbirinde zikredilmez. Bâzı rivâyetler şöyledir: *"Vâkı'a sûresi zenginlik sûresidir, onu okuyun ve evlâdlarınıza da öğretin." "Vâkı'a sûresini kadınlarınıza öğretin çünkü o, zenginlik sûresidir." Hz. Aişe kadınlara şöyle demiştir: "Sizden kimse Vâkı'a sûresini okumaktan âciz olmasın." Câbir İbnu Semüre* diyor ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sabah namazında Vâkı'a ve ona benzeyen sûrelerden birini okurdu."*

809 ٢– وعن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه فى قوله تعالى: [وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ. أَنَّ رسول اللّه ﷺ قَالَ: ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمائَةِ عَامٍ]. أخرجه الترمذى.

2. (809)- *Ebû Sa'îd el-Hudrî* (radıyallahu anh), **"(Sağcılar)... ve kadri yükseltilmiş döşeklerdedirler "** (Vâkıa, 34) *meâlindeki âyet hakkında, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şunu söylediğini nakleder:* **"Bunların yüksekliği sema ile arz arasındaki mesâfe kadardır. İkisi arasındaki uzaklık ise beşyüz yıllık yürüme mesafesidir."** [Tirmizî, Sıfatu'l-Cenne 8, (2543).]

AÇIKLAMA:

Hadisin mânâsı açık olmakla beraber hadîse, *Tirmizî* tarafından kaydedilen bir açıklamayı belirtmek isteriz. Der ki: *"Ehl-i ilimden bir kısmı bu hadisi tefsir sadedinde demiştir ki: "Bunun mânâsı şudur: Döşekler, basamaklardadır, basamaklar arasındaki mesâfe ise yer ile sema arasındaki mesâfe kadardır."*

Böylece hadisten, bâzı şârihler şu mânâya ulaşmışlardır: *"Yüksek döşeklerin döşendiği basamaklardan bir tanesinin yüksekliği, yerle sema arasındaki mesafe kadardır". Türbüştî* bu mânâyı daha sahîh bulmuş ve şu hadisle de takviye etmiştir:

انَّ لِلْجَنَّة مِائَةَ درجةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ

Yâni: **"Cennette yüz basamak vardır. Her iki basamak arasında sema ile arz arasındaki uzaklık kadar mesafe vardır."**

Bu çeşit ifadelerin cennet hayatının herkese eşit bir mertebe kazandırmayacağını, burada yapılan amele, kazanılan hayra, sevaba göre sonsuzca farklı derecelerde olacağını ifâde eder ve daha yüksek bir derece kazanmak için daha çok hayırlı amelde bulunmaya mü'mini teşvîk eder.

Kezâ cehennemin de, kâfir ve fâsığın küfür ve fıskdaki derecelerine göre, sonsuzca farklı derekeleri, mertebeleri mevcuttur.

810 ٣– وعن أنس رضى اللّه عنه فى قَوْلِهِ تَعَالى: [إِنَّمَا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. إِنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ اللاَّتِى كُنَّ فِى الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشَارُمْصاً]. أخرجه الترمذى.

3. (810)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh), **"Biz ceylan gözlüleri, defterleri sağından verilenler için yeniden yaratmışızdır. Onları bâkire, eşlerine düşkün ve hepsini bir yaşta kılmışızdır"** (Vâkı'a, 35-38) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: *"Ayette mevzubahs olan yeniden diriltilenler arasında dünyada iken ihtiyarlayıp, gözlerinin feri kaçıp çapaklanmış pek yaşlı kadınlar da var."*

811 ٤– وعن عبد اللّهِ بن أبى بكر بن عمرو بن حزم رضى اللّه عنه: [إِنَّ فِى الْكِتَابِ الَّذِى كَتَبَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ إلاّ طَاهِرٌ]. أخرجه مالك.

4. (811)- *Abdullah İbnu Ebî Bekr İbni Amr İbni Hazm* (radıyallahu anh), *"Hz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Amr İbnu Hazm (radıyallahu anh)'a yazdığı mektupta:* ***"Kur'ân'a sâdece temiz olanlar dokunsun"*** *emri de vardı."* [Muvatta, Kur'ân 1, (1, 199).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs, *Vâkı'a Sûresi*'nde yer alan:**"Ona tam bir sûrette temizlenmiş olanlardan başkası el süremez"** (79.âyet) meâlindeki âyetle ilgili olarak burada kaydedilmiştir.

Hammad, Ebu'l-Âliye, Sa'îd İbnu Cübeyr, İbnu Abbas gibi bazıları bu âyet-i kerîmede zikri geçen mutahharûn'dan maksadın melâike olduğunu ve dokunulması yasaklanmış olan Kur'ân'ın *Levh-i Mahfûz*'daki Kur'ân olduğunu söylemiştir.

Katâde "O'na Allah indinde temizler dışında kimse dokunamaz, dünyada iken

Kur'ân'a mecûsî olan da, kirli olan da, münâfık olan da dokunmaktadır" der.

Selmân-ı Fârisî, Enes İbnu Mâlik gibi birkısım sahâbeden gelen rivâyetler bu âyetle *mü'minlerin Kur'ân'a abdestsiz olarak dokunamıyacağını* ifade ederler. Nitekim *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in müslüman oluşuyla ilgili rivâyet de bunu te'yid eder. Orada, *Hz. Ömer* kız kardeşine: *"Şu okumakta olduğunuz yazıyı bana verin"* dediği zaman kız kardeşi: *"Sen kirlisin, ona sadece temizler dokunur, kalk yıkan"* der. O da kalkar, yıkanır ve sonra da Kur'ân parçasını alır. Keza, sadedinde olduğumuz rivâyet de Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yazdığı mektupta bile, *Kur'ân-ı Kerim*'e temiz olmayanların dokunmayacağını ta'lim buyurmaktadır. *Sa'd, İbnu Ömer, Hasan Basrî, Nehâ'î* gibi seleften pekçoğu hep buna kani olmuşlardır.

Yukarıda da belirttiğimiz gibi, âyet-i kerimedeki nefyi, *Levh-i Mahfûz'daki Kur'ân*'a hamleden bâzı alimler olmuş ise de, evlâ görüş, müslümanlara hamlidir ve kitaplarını temiz halde olmadan tutmamalarıdır.

٥- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا هٰذِهِ رَحْمَةُ اللّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ لَوْءُ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى: فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى بَلَغَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ].
أخرجه مسلم.

5. (812)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında halk yağmura kavuştu. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"İnsanlar bugün iki grup hâlinde sabaha erdiler, bir grubu kâfir, bir grubu mü'mindir"** *dedi. Ve şöyle açıkladı:* **"Bazıları: "Bu yağmur Allah'ın bir rahmetidir" derken, diğer bazısı: "Falan falan yıldızın uğuru doğru çıktı" dedi.** *Bunun üzerine şu âyet nâzil oldu:*

"Hayır (hakikatler kâfirlerin dedikleri gibi değildir). İşte yıldızların düştüğü yerlere and ediyorum ki, hakikaten bu, eğer bilirseniz büyük bir anddır. Muhakkak o, elbette çok şerefli bir Kur'ân'dır, ki siyânet edilmiş bir kitapta (yazılı)dır. Ona tam bir sûrette temizlenmiş olanlardan başkası el sü-

remez. O âlemlerin Rabbinden indirilmedir. Şimdi siz bu kelâmı mı hor görücülersiniz. Rızkınıza (şükür edeceğinize) siz behemahal tekzîbe mi kalkışırsınız?" (Vâkı'a, 75-82). [Müslim, İman 127, (73).]

AÇIKLAMA:

Rivâyetler, yukarıdaki vahyin yağmur hâdisesi ile alâkalı olarak nâzil olduğunu kaydederler. Ancak, İbnu Salâh'ın da belirttiği üzere, muhtemelen sâdece son ayet vak'a ile ilgilidir.

Hadiste, açıkça görüldüğü üzere, câhiliye devrinin yıldız inancı reddedilmektedir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu meseleyi uygun bir fırsatta ele almış, dikkatlerin yağmura çekildiği bir yağış sonrası tebliğini yapmıştır.

Cahiliye Arapları birçok şeyleri yıldızların tesirine bağlar, onların uğur veya şerrinin tesiriyle vukûa geldiğine inanırdı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) yağmuru yıldızın tesirinden bilmeyi *küfür* olarak tavsif buyurmuştur. Âlimler bununla küfrân-ı nimet mi kastedildiği, yoksa gerçek mânâda Allah'ı inkâr mı kastedildiği hususunda ihtilâf etmişlerdir. Allah'ı inkâr kastedildiği takdirde, kişiyi imandan çıkarıp İslâm dininin dışına atan ciddî bir durum ortaya çıkmaktadır. Âlimler şöyle demekte müttefiktirler: *"Eğer bir kimse, yağmurun yağmasında, tıpkı bazı câhiliye devri insanlarının inandığı gibi, yıldızı fâil, müdebbir ve münşi (icâd ve varedici) bilir, hakikî te'sirin yıldızdan olduğuna îtikad ederse, bunun küfre düşmüş olacağı kesin ve muhakkaktır. Hadisin zâhiri de bunu ifâde etmektedir.*

Ancak Allah'ın lütfu ve rahmetiyle yağmurun yağdığına îtikad ederek, şu veya bu yıldızın doğmasını yağmurun yağma zamanı veya yağacağına âlamet bilerek "falanca yıldız sebebiyle yağmura kavuştuk" diyecek olursa bunun küfür olmayacağı, mekruh bir söz olacağı belirtilmiştir. Kerâhetin tenzihî olduğu, günâh sayılmayacağı söylenmiş ise de ağzımızdan çıkan kelimelerin veya ifâde tarzımızın îtikadımıza uygunluğuna, bizim dışımızdaki insanların bâtıl inançlarına benzerlik arzetmeyecek şekilde olmasına dikkat etmemiz gerekir.

Hadisteki "küfür"den muradın *küfran-ı nimet* olduğu görüşünde olanlar derler ki: *"Yıldız sâyesinde yağmura kavuştuk" diyen, yağmur işinde yıldızın müdebbir ve var edici olduğuna inanarak söylemiyor. Yağmuru yıldıza izâfe etmekle yetiniyor. Nitekim hadiste bu sözü söyleyene "kâfir" (örten, nimeti sahibinden*

bilmeyerek nankörlük eden), yağmuru Allah'ın rahmetinden bilene de "şâkir" (şükredici, nimeti gerçek sahibinden bilici) denmiştir".

Böyle düşünenler, aynı hadisin bir başka vechinde şöyle söylendiğini hatırlatırlar: *"Ben kullarım üzerine bir nîmet gönderdim. Ancak onlardan bir bölük onu inkâr üzere sabahladılar".* Bir başka rivayette de şöyle buyrulmuştur: *"Allah gökten bir bereket indirmeye görmesin, insanlardan bir bölüğü onu inkâr üzere sabahlar."*

Hadiste geçen, كافرين بها *"onu inkâr"* tâbiri behemahal yağmura racidir. Şu halde, hadiste kastedilen küfür *küfrân-ı nimet*'tir. Allah'ı inkârla düşülen küfür değildir. (Bu açıklamayı *Nevevî* kaydetmektedir).

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu beyânatında, günümüzde yıldız falıyla uğraşan mü'minlerin alacağı dersler olsa gerektir.

813 ٦- وعن على رضى اللّه عنه فى قَوْلِهِ تعالى: [وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ. قَالَ ﷺ: شُكْرَكُمْ، تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا]. أخرجه الترمذى.

6. (813)- *Hz. Ali* (radıyallahu anh), **"Rızkınıza (şükredeceğinize) siz behemahal tekzibe mi kalkışırsınız?"** (Vâkı'a, 82) *meâlindeki âyetle ilgili olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şöyle dediğini rivâyet etmiştir:* **"Siz Cenâb-ı Hakk'ın size verdiği rızka şükür makamında, "falanca falanca yıldızın batışı veya falanca falanca yıldızın doğuşu sayesinde yağmura kavuştuk" diyorsunuz."** [Tirmizî, Tefsir, Vâkı'a, (3291).]

AÇIKLAMA:

Hadis metninde geçen nev', doğma, çıkma, kalkma gibi mânâlara gelir. (Doğan) yıldız mânâsında da kullanılmıştır. Bu metinde yıldız demek olan *necm* ve nev' aynı cümle içerisinde kullanıldığı için *nev'*i yıldızın doğması olarak tercümeyi uygun bulduk. Câhiliye devri müneccimlik bilgisine göre bir yıl içerisinde doğduğu yer ve zamanı bilinen yirmisekiz adet yıldız mevcuttur. Bunlardan her biri ayın yirmisekiz aded menzilini teşkil eder ve *Menâzilü'l-Kamer* denilir. Her onüç gecede bunlardan bir yıldız, fecrin doğmasıyla batar, yerine aynı anda meşrik cihetinden bir başkası doğar. İşte câhiliye devri insanları bu esnada yağmur ya-

ğacak olsa bunlardan batana nisbet ederler; ondan bilirlerdi. Bazı rivâyetlerde batan değil doğan yıldıza nisbet ettikleri belirtilmiştir.

HADÎD SÛRESİ

814 ١- عن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلاَمِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللّهُ تَعَالى بِقَوْلِهِ أَلَمْ يَأْنِ لِلذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّهِ إلاَّ أَرْبَعُ سنين]. أخرجه مسلم.

1. (814)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Müslüman olmamızla, Cenâb-ı Hakk'ın bizi,* **"İman edenlerin gönüllerinin Allah'ı zikretmek üzere yumuşaması ve ondan gelen hakikate bağlanması zamanı daha gelmedi mi? Onlar, daha evvel kendilerine kitap verilip de üzerlerinden uzun zaman geçmiş, artık kalbleri kararmış bulunanlar gibi olmasınlar. Onlardan birçoğu fâsıklardı** " (Hadîd, 16) *meâlindeki âyetle azarlaması arasında dört yıllık zaman mevcuttur."* [Müslîm, Tefsir 24, (3027).]

AÇIKLAMA:

Bu âyetlerin nüzûlüyle ilgili oldukça farklı rivâyetler vardır. Yukarıda kaydedilen *İbnu Mes'ud*'un rivâyetine göre, ayet *Mekke*'de nâzil olmuştur. Vahyin başlangıcının dördüncü senesinde mü'minler îkaz edilmiştir.

İbnu Abbas'tan gelen bir rivâyette nübüvvetin onüçüncü senesinde nâzil olmuştur. İniş sebebi olarak, mizah ve şakaya fazla yer veren Ashabtan bazıları gösterildiği gibi, Ashâba umumiyetle ârız olan bir rahâvet de gösterilmektedir. Şöyle ki: *Mekke*'de sıkıntı içinde olan mü'minler Medine'ye hicret edince, orada maddî ihtiyaçlarında bolluk ve rahata kavuşurlar. Bu durum onların bir kısmında bir ağırlık, bir uyuşukluk meydana getirir, eskiye nazaran gayretleri azalır. Dolayısiyle, "onları itab edip uyarmak üzere bu âyet indi" denilmiştir.

Bu açıklamaları âyetin siyakına tamamen mutabık bulmayan *Elmalılı Hamdi Efendi*, insan ruhunda meknuz olan bir kanuna dikkat çekildiğini belirtir. Ona göre, cemiyetler de insanlar gibi çocukluk, gençlik, ihtiyarlık gibi safhalar geçirirler. İmanın ferdde meydana getirdiği uyanıklık ve canlılık zamanla zayıflayıp, sönebilir, cemiyetler de öyle. O halde bu sönme ve zayıflama durumlarında ye-

niden canlılık vermek mümkündür, bu da îmanla olur. Nitekim bir başka âyette Cenâb-ı Hakk mü'minleri şöyle tarif etmektedir:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

"İman edenler o kimselerdir ki, Allah anıldığı zaman kalpleri titrer, âyetleri okunduğu zaman bu onların imanlarını artırır ve Rablerine güvenirler " (Enfâl, 2-3).

Hamdi Efendi merhumun açıklamasına göre, sadece âtıl hâle geçen gönülle-rin veya cemiyetlerin yeniden uyandırılması için değil, tekâmül kanununa tâbi olan beşeri fıtratın, terakkîde daha üst safhalara geçebilmesi için de imanın hareket vermesi, kımıldatması gerekmektedir. Yukarıdaki âyet daha ziyâde böyle bir maksadla nâzil olmuştur. Rivâyette, gelenlerle mutmain olamayarak, cesâretle dirâyete geçerek orijinal ve orijinal olduğu kadar da nefis olan bu yorumunu, -kendi ifadesiyle- şöyle sonuçlandırır: *"İşte bu âyet, bu ruh kanunlarıyla İslâm ma'şerinin, îman hasailinde ve amelî melekâtta zikrullaha ve ahkâm-ı hakka tam bir huşû ve inkiyad melekesi edinerek faaliyet çağına geçmeleri zamanının hulûl ettiğini ihtar eylemektedir."*

815 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: [اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. قَالَ: يُلِينُ الْقُلُوبَ بَعْدَ قَسْوَتِهَا فَيَجْعَلُهَا مُخْبِتَةً مُنِيبَةً يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ. وَإِلاَّ فَقَدْ عُلِمَ إِحْيَاءُ الأَرْضِ بِالْمَطَرِ مُشَاهَدَةً]. أخرجه رزين.

2. (815)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), **"Yeryüzünü, öldükten sonra Allah'ın tekrar dirilttiğini bilin, akledersiniz diye size delillerimizi açıkladık"** (Hadîd, 17) *meâlindeki âyetle ilgili olarak şöyle buyurdu: "Allah kalbleri kasavet ve katılıktan sonra yumuşatır, (tevhîd hususunda) mutmain ve (Rabbine) yönelmiş kılar. Ölmüş kalpleri ilimle, hikmetle diriltir (Âyet bu mânâyı ders vermektedir). Arzın yağmurla diriltilmesi zaten gözle görülen bir durumdur".*

Rezîn'in ilâvesidir. ed-Dürrü'l-Mensûr *İbnu'l-Mübârek*'in rivâyeti olarak kaydetmektedir (6, 175).

AÇIKLAMA:

İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) bu âyetten, öncelikle, ölmüş kalplere de Cenab-ı Mevlâ'nın iman ve ihlâs vererek diriltebileceğini anlamak gerektiğini ifâde ediyor. ''Aksi halde, demek istiyor, arza hayat verdiğinden bahsetmesi, mâlumu ilam kâbilinden olur, bu da bize yeni bir bilgi kazandırmaz''.

Şüphesiz arzın yağmurla diriltilmesini herkes görür, ancak, birçoğu bunun gerçek fâilinin Allah (celle şânuhu) olduğunun idrakinde değildir. Ayrıca Cenab-ı Hak, çoğu kere gözlerimizin gördüğü bu hâdiseleri misal vererek, imana giren ve göremediğimiz hâdiselerin vukûuna bizi iknâ etmek ister. Baharda arzın ihyası, başka âyette kıyametten sonra yeniden diriliş ve haşir meydanında toplanma, amel defterlerinin neşri gibi istikbâle mâtuf gaybî ve îmânî meselelere delil kılınır: ''Bunu yapan onu da yapacaktır, bunu yapabilen onu da yapabilecektir'' mânâsında: **''Rüzgârları gönderip de bulutları yürüten Allah'tır. Biz bulutları ölü bir yere sürüp, onunla toprağı ölümünden sonra diriltiriz. İnsanları diriltmek de böyledir ''** (Fâtır, 9) ayetinde olduğu gibi..

816 ٣- وعنه رضى اللّه عنه قال:]كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالإنْجِيلَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالإنْجِيلَ. فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ مَا نَجِدُ شَتْماً أشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتِمُنَاهُ هٰؤُلاَءِ، إنَّهُمْ يَقْرَءُونَ؛ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنْزَلَ اللّهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ؛ مَعَ مَا يَعِيبُونَنَا بِهِ فِى أعْمَالِنَا فِى قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَؤُوا كَمَا نَقْرَأُ وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا نُؤْمِنُ. فَدَعَاهُمْ: فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ أوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ إلاَّ مَا بَدَّلُوا مِنْهَا. فَقَالُوا مَا تُرِيدُونَ إلى ذٰلِكَ؟ دَعُونَا، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُواناً ثُمَّ ارْفَعُونَا إلَيْهَا ثُمَّ أعْطُونَا شَيْئاً نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا وَلاَ نَرِدُ عَلَيْكُمْ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا نَسِيحُ فِى الأرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِى أرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا؛ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُوراً فِى الْفَيَافِى، وَنَحْفِرُ الآبَارَ، وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ

وَلاَ نَرُدُّ عَلَيْكُمْ وَلاَ نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلاَّ وَلَهُ فِيهِمْ حَمِيمٌ فَفَعَلُوا ذٰلِكَ: فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى: رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا؛ وَالآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلاَنٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلاَنٌ، وَنَتَّخِذُ دُوراً كَمَا اتَّخَذَ فُلاَنٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ، فَلَمَّا بُعِثَ رسولُ اللّٰه ﷺ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ، انحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ. فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ؛ يَعْنِى أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى، وَبِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ بِهِ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ. الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِىَّ ﷺ، وَقَالَ: لِئَلاَ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ. الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ: أَنْ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَىْءٍ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ الآيَة].

أخرجه النسائي.

3. (816)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) buyurdu ki: *"Hz. İsa (aleyhisselam)'dan sonra bir kısım melîkler Tevrat ve İncil'i tahrîf ettiler. Aralarında, mü'min olanlar da vardı, bunlar Tevrat ve İncil'i okuyorlardı. (Müminlerin okuduklarından rahatsız olan) bazıları, Meliklerine şöyle dediler: "Bunların bize yaptığı hakâretten daha ağır hakâret, savurdukları küfürden daha galîz küfür görmedik. Kitapta,* **"Allah'ın indirdiği ile hükmetmeyenler kâfirlerin ta kendisidirler"** (Mâide, 44) *diye okuyup, kitaptan gösterdikleri âyetlerle bizi yaptığımız işlerden dolayı kınıyorlar (kâfir, fâsık oldunuz diyorlar). Onları çağırıp uyarın, bizim okuduğumuz gibi okusunlar, bizim inandığımız gibi inansınlar."*

Melik onları çağırıp topladı, ya ölümü ya da tahrîf edilmiş haliyle Tevrat ve İncîl'i okumaktan birini tercih etmelerini teklif etti: Onlar:

"— İstediğiniz bu mu? bizi bırakın (bir düşünelim)!" dediler. Sonra bunlardan bir kısmı:

"— Bize bir kule inşa edin, bizi içine tıkın, yiyecek ve içeceğimizi çekebileceğimiz (ip gibi) bir şeyler de verin, böylece bizden size hakaret sayılacak bir şey ulaşmamış olur" dedi. Diğer bir kısmı da:

"— Bırakın bizi başımızı alıp gidelim. Yeryüzünde dolaşır, vahşi hayvanlar gibi yer içeriz. Bizi kendi memleketinizde (faaliyet yapar) bulursanız öldürürsünüz " dedi. Bir grup da:

"— Bize ıssız bir arâzinin ortasında evler inşa ediverin. Biz orada kendi başımıza kuyular açıp ziraat yapalım, sizinle hiç konuşmayalım, sizlere uğramıyalım da!" dedi. Bunların her kabilede samimi yakınları vardı. İsteklerini kabul ettiler (ve öldürmediler). Cenab-ı Hak (onların kalbine, şu ayette temas buyurduğu) rahbaniyeti inzal buyurdu: **"...Üzerlerine bizim gerekli kılmadığımız fakat kendilerinin güya Allah'ın rızasını kazanmak için ortaya attıkları rahbâniyete bile gereği gibi riâyet etmediler. İçlerinde inanmış olan kimselere ecirlerini verdik. Ama çoğu yoldan çıkmışlardır "** (Hadîd, 27).

Geri kalanlar da şöyle dediler:

"— Falancaların ibâdet ettiği gibi biz de ibadet edelim. Falancaların yeryüzünde dolaştığı gibi biz de dolaşalım, falancaların edindiği gibi biz de evler edinelim."

Bunlar şirkleri üzerine devam eden kimselerdi. Bunlar kendilerine uydukları (diğer) kimselerin imanlarını da bilmiyorlardı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e nübüvvet geldiği zaman, bu ruhbanlardan pek az kimse kalmıştı. Bir kişi, mâbedinden indi, seyyah olup dolaşan bir kişi seyahatinden döndü, bir kişi de manastırından çıktı. Bunlar gelip îman ettiler ve tasdîkte bulundular. (Bütün Ehl-i Kitap hakkında) Cenâb-ı Hakk şöyle buyurdu: **"Ey iman edenler, Allah'tan korkun. Onun peygamberine de iman edin ki, (Allah) size rahmetinden iki kat nasîb versin"** (Hadîd, 28).

Burada zikri geçen iki kat nasibden biri: Hz. İsa (aleyhisselam)'ya İncil'e ve Tevrat'a olan imanları sebebiyledir, diğeri de Hz.Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'e olan imanları ve onu tasdikleri sebebiyledir.

(Âyet şöyle devam ediyor:) **"Sizin için yardımıyla yürüyeceğiniz bir nur**

lütfetsin..." (Hadîd, 28). *Bu nurdan maksad Kur'ân ve Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e ittiba etmeleridir.*

Vahiy şöyle devam ediyor: **"...Ehl-i Kitap, hakikaten Allah'ın fazl(u kerem)inden hiçbir şeye nâil olamayacaklarını, muhakkak bütün inâyetin Allah'ın elinde bulunduğunu, onu (ancak) dileyeceği kimselere vereceğini bilmedikleri için mi (küfürde inâd ediyorlar? Halbuki bunu pekâlâ biliyorlar da). Allah büyük fazl-u kerem sâhibidir"** (Hadîd, 29). [Nesâî, Kadâ 12, (8, 231).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette, hristiyanlar arasında *ruhban sınıfı*'nın nasıl çıktığı açıklanmaktadır. Hristiyanlık açısından mühim bir sınıf olan ruhbanlık meselesine, ruhbanlara Kur'ân-ı Kerim muhtelif âyetlerde yer verir. *Hadîd Sûresi*'nin son birkaç âyeti de bunlardan biridir.

Ayette geçen *ruhbaniyyet,* büyük bir korku hissiyle çekilip, dünya lezzetlerini terkederek zühd ve riyâzat ile ibâdette mübâlağa etmektir. *Rahbân* da, "çok korkan" demektir. Dilimizde daha çok *ruhbân* ve ruhbâniyet, ruhbanlık tâbirleri kullanılır, mânâ aynıdır.

Ayet-i kerime, ruhbanlığı Cenab-ı Hakk'ın emretmediğini, insanlar tarafından ihdas edildiğini ifade etmektedir. Sadedinde olduğumuz rivâyet bu çıkışın sebebini ve gelişme vetiresini tesbit etmektedir. Bu vetîreyi şöyle şematize edebiliriz:

1- Zâlim kralların Tevrat ve İncil'i keyiflerine göre tahrif etmeleri,

2- Tahrife iştirak etmeyen bir zümrenin, aslî hüviyeti ile okuyup, irşâda devam etmeleri,

3- Bu irşâd sırasında, *"Allah'ın indirdiğiyle amel etmiyorsunuz, bu küfürdür"* gibi ikazların, fâsıklar zümresince çok ağır hakaretler olarak karşılanması,

4- Hak üzere va'z u nasihat eden bu mürşidlerin, krallara şikâyet edilmesi,

5- Bunların muâheze ve muhâkeme edilerek ölüm veya tahrîf edilmiş hâliyle İncil ve Tevrat'ı okuma şıklarından birini tercihe mahkûm edilmeleri,

6- Mü'minlerin manastırlara çekilip, kimseyle temas etmemek; o diyarlara terketmek; ıssız, insanlardan uzak yerlerde ibadet üzere yaşayarak içtimaî hayatla-

rına karışmamak şartıyla hayatta kalmalarına göz yumulması teklifinde bulunurlar.

7- Bu teklif kabûl edilir, böylece üç çeşit ruhban ortaya çıkar:

a) Şehre yakın sarp manastırlar kuranlar,

b) Terk-i diyar edip seyahatle vakit geçirenler,

c) Issız yerlere çekilip kendi hâlinde ekip, kaldırıp yaşayanlar.

Hepsi de ibadet üzere yaşamaya, dini aslî şekliyle yaşamaya azmetmiş, böyle bir hayatı (ruhbanlığı) nefsine nezretmiş, vâcib kılmış kimselerdi.

8- Ancak âyet-i kerime, bunların sonradan, -kendi kendilerine vâcib kıldıkları- prensiplere uymadıklarını belirtmektedir.

İslâmî kaynaklarda, bu meseleye temâs eden başka rivâyetler de var. Onlar daha vâzıh, daha teferruatlıdırlar. Bunlardan bazıları, -sadedinde olduğumuz rivâyette sözkonusu olmayan- savaşlardan bahseder. Yâni Kitab'ın tahrîfine taraftar olmayan gerçek mü'minlerle tahrîfci fâsıklar birkaç sefer savaş yaparlar ve hep kaybederler. Savaşla karşı koyamayacaklarını anlayarak, *Ashab-ı Kehf Kıssası*'nda görülen örnek üzere *Allah'ın rızasını aramak maksadıyla* mağaralara, ıssız ormanlara, dağlara, uzak diyarlara vs. çekilirler.

Taberî'nin, *İbnu Mes'ud* tarîkiyle kaydettiği bir rivâyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur:

"Bizden evvelkiler yetmişbir fırkaya ayrıldılar. İçlerinden sadece üçü kurtuluşa erdi. Diğerleri helâk olup gittiler. Üç fırkadan biri krallarla karşılaştı. Allah'ın dîni ve İsa İbn-i Meryem (aleyhisselam)'in dini üzerine onlarla savaştılar. Krallar onları katletti. Bir fırkanın da krallarla çarpışmaya gücü yoktu, bunlar halk arasında kalıp, halkı Hz. İsa'nın dînine dâvet etme yolunu tercih ettiler. Ancak krallar bunları da ele geçirdikçe öldürttü ve testerelerle biçtirdi. Üçüncü bir fırkanın ise ne savaşa ne de irşadda bulunmaya dermanı yoktu. Bunlar da çöllere ve dağlara çekilerek oralarda ruhban hayatı yaşamayı tercih ettiler".

Ruhbanlığın çıkışını diğer bir rivâyet şöyle özetler: *"Hz. İsa'dan sonra zorba melikler mü'minleri ortadan kaldırmak istemişler. Mü'minler onlarla üç ayrı savaş yapmış, her defasında mühim telefat vermelerine rağmen netice alamamışlar. Sağ kalan az sayıdaki mü'minler demişler ki: ''Artık bir kere daha muhârebe*

edemeyiz. Edersek biz de ölüp tamamen tükeneceğiz. Hak yola çağıracak tek kişi kalmayacak. İyisi mi yeryüzüne dağılalım, kendimizi sâdece ibadete verelim."

Böylece, bunlar fitneden kaçarak ve dinlerinde ihlâs ve samîmiyet göstererek nefislerini ibâdete hasrettiler. Dünyanın her çeşit zevklerinden, lezzetlerinden vazgeçtiler. En meşrû hak olan yeme ve içmeyi bile nefislerine kısıtladılar, evlenmeyi terkettiler. Dağlarda, mağaralarda, oyuklarda, hücrelerde ibadetle meşgul olmak gibi meşakkatli bir hayatı nefislerine yüklediler.

Ne var ki, böylece en hâlis düşüncelerle başlamış olan ruhbanlık, zamanla çığırından çıkmış, pekçok istismar ve ahlâksızlıkların kaynağı olmuş, istikameti, ihlâsı koruyabilenlerin sayısı son derece az olmuştur. Yine Kur'ân'da yer alan şu âyet bu duruma parmak basar:

"Ey iman edenler, şu muhakkak ki, (yahudi) bilginlerinin ve hristiyan râhiplerinin birçoğu bâtıl sebeplerle insanların mallarını yerler, onları Allah'ın yolundan menederler. Altını ve gümüşü yığıp ve biriktirip de onları Allah yolunda harcamayanlar yok mu? İşte bunlara pek acıklı bir azabı muştula!" (Tevbe, 34).

Mevzuun bütünlüğü için, ruhbanların ihlâslı kısmıyla ilgili olan şu âyet meâlini de kaydetmek isteriz:

"İnsanların, imân edenlere düşmanlık bakımından en şiddetlisi, andolsun ki, yahudilerle Allah'a eş koşanları bulacaksın. Onların, îman edenlere sevgisi bakımından, daha yakınını da, andolsun, "Biz nasrânîleriz" diyenleri bulacaksın. Bunun sebebi şudur: "Çünkü onların içinde keşişler, rahipler vardır. Şüphe yok ki onlar (hakkı itiraf husûsunda o derecede) büyüklenmek istemezler. Peygambere indirilen (Kur'ân-ı Kerîm)'i dinledikleri vakit de hakkı tanıdıklarından dolayı gözlerinin yaşla dolup taştığını görürsün onların. (Şöyle) derler: "Ey Rabbimiz, iman ettik. Artık bizi (hakka) şâhid olanlarla berâber yaz" (Maide, 82-83).

MÜCÂDELE SÛRESİ

817 ١- عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَسِعَ سَمْعُهُ
الأَصْوَاتَ لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ خَوْلَةُ إلى رسولُ اللّهِ ﷺ فِى جَانِبِ الْبَيْتِ،

مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ. فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى
زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللّٰهِ الآية]. أخرجه البخارى والنّسائِى.

1. (817)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) buyurdu ki: *"Hamd o Allah'adır ki, bütün sesleri işitir. Israrcı (mücâdeleci) kadın Havle, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i evinin yanında buldu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a birşeyler söylüyordu. Ama ne söylediğini işitmiyordum. Cenab-ı Hak şu âyeti indirdi:*

"(Habibim) Zevci hakkında seninle direşip duran (nihayet hâlinden) Allah'a da şikâyet etmekte olan (kadın)ın sözünü umulduğu veçhile Allah dinlemiştir. Allah sizin konuşmanızı zâten işitiyordu. Çünkü Allah hakkıyla işitici, kemâliyle görücüdür " (Mücâdile 1). [Buharî, Tevhîd 9; Nesâî, Talâk 33, (6, 168): İbnu Mâce, Talâk 25, (20, 63).]

AÇIKLAMA:

Burada zikri geçen kadın Ensâr'dan *Evs İbnu Sâmit* (radıyallahu anh)'in *zevcesi Havle Bintu Sa'lebe* (radıyallahu anhâ)'dir. *Evs*, yaşlanmış ve bu sebeple de müşkülpesent bir hâl almıştı. Bir gün kadın kendisinden birşey istemiş,o da birden parlayıp أَنْتِ عَلَىَّ كَظَهْرِى أُمِّى yani, *"Sen bana annemin sırtı gibisin, (haramsın)"* demişti. Buna zıhâr denir. Cahiliye devrinde rastlanan bir boşama çeşididir. Bunu söyleyen kocaya hanımı haram olur, onunla temasta bulunamazdı.

Bu, İslâm'da ilk vâki olan *zıhar* idi. *Evs* söylediğine çabuk pişman olmuş, kadını kendine çağırmış, ancak kadın imtina ederek: *"Ruhumu kudret elinde tutan Rabbime kasem olsun,sen o sözü ettikten sonra Allah ve Resulü (aleyhissalâtu vesselâm) hükmünü verinceye kadar sen benim yanıma gelemezsin. Git, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a danış"* demişti. *Evs:*

"— Ben utanırım, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bunu soramam," deyince, kadın:

"— Öyleyse ben sorarım" deyip Huzur-u Risaletpenâhiye (aleyhissalâtu vesselâm) gidip şöyle konuştu:

"— Ey Allah'ın Resûlü, Evs'le evlendiğimizde gençtim, câzibtim, vaktaki yaşım ilerledi, birçok evlatları oldu, şimdi beni anası gibi kıldı, kimsesiz bırakıverdi, eğer bana bir ruhsat bulur da beni yine onunla birleşitirirsen söyle onu ey Allah'ın Resûlü!"

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"— **Ben bu hususta şimdiye kadar Allah'tan vahiy almadım, benim kanaatime göre boşsun!**" şeklinde cevap verdi. Kadın:

"— *Vallahi talak zikretmedi!*"
dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tekrar:

"— **Haram olmuşsun!**"
buyurdu. Kadın tekrar tekrar müracaat ederek:

"— *Kurbanın olayım, nazar buyur ey Allah'ın Resûlü!*" diye ısrar etti. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in cevabı değişmeyince kadın Allah'a yönelerek:

"— *Allahım yalnızlığımın şiddetinden ve bana zor gelecek olan ayrılmanın acısından sana şikâyet ederim. Küçük çocuklarım var, onları ona bıraksam zâyi olacaklar, kendime alsam aç kalacaklar!*" diye ağlıyor başını göğe kaldırıyor:

"— *Allah'ım, sana şikayet ederim, Allah'ım Peygamberinin lisanına bir vahiy indir!*" diyordu. Oradan ayrılmadan, yukarıda kaydettiğimiz âyet ve devamı nâzil oldu. Bu âyetlerde Cenâb-ı Hak cahiliye devrindeki *zıhâr* diye bilinen boşama çeşidinin İslâm'daki yerini, müeyyidesini tesbit ediyordu. Âyetin devâmı şöyle:

"İçinizden "zıhâr" yapagelenlerin karıları onların anaları değildir. Anaları kendilerini doğuranlardan başkası değildir. Şüphe yok ki onlar herhalde çirkin ve yalan bir lâf söylüyorlar. Muhakkak Allah çok bağışlayıcı, çok affedicidir. Kadınlarından zıhar ile ayrılmak isteyip de sonra dediklerini geri alacaklar için, birbiriyle temas etmezden evvel bir köle âzâd etmek lâzımdır. İşte size bununla öğüt veriliyor. Allah, ne yaparsanız, hakkıyla haberdardır. Fakat kim bunu bulamazsa, yine birbiriyle temaz etmezden evvel, fasılasız iki ay oruç tutsun. Buna da güç yetiremezse altmış yoksul doyursun. Keffâretteki bu hafifletme Allah'a ve Peygamberine îmanda sebat etmekte olduğunuz içindir. Bu hükümler Allah'ın tayin ettiği hadlerdir. Bunları kabul etmeyen kâfirler için ise elem verici bir azab vardır" (Mücâdele, 2-4).

818 ٢- وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت: [ظَاهَرَ مِنِّى زَوْجِى أَوْسُ
بْنُ الصَّامِتِ فَجِئْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ يُجَادِلُنِى

فِيهِ وَيَقُولُ: اتَّقِي اللّهِ فَإنَّهُ ابْنُ عَمِّكِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: قَدْ سَمِعَ
اللّهُ قَوْلَ الَّتِي تجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا إلى الفَرْضِ. قَالَ يَعْتِقُ رَقَبَةً. قُلْتُ: لاَ يَجِدُ.
قَالَ: فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ. قُلْتُ: يارسولَ اللّهِ إنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ.
قَالَ: فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً. قُلْتُ: مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ: فَإنِّي سَأُعِينُهُ
بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ. قلتُ يارسولَ اللّه: وَأنَا أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ. قَالَ: قَدْ أحْسَنْتِ.
اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَارْجِعِي إلَى ابنِ عَمِّكِ. قَالَ: وَالْعَرَقُ
ستونَ صَاعاً]. أخرجه أبو داود.

2. (818)- *Havle bintu Mâlik İbni Sa'lebe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Kocam Evs İbnu's-Sâmit bana zıhârda bulunmuştu. Derhal Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e şikayete geldim.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a durumu arzedince bana: **"Allah'tan kork, o senin amca oğlundur"** *diye onun hakkında beni iknâya çalışıyordu. Ben ısrarıma devam ettim. Derken âyet nâzil oldu.* ***"(Habibim) zevci hakkında seninle direşip duran (nihayet hâlinden) Allah'a da şikayet etmekte olan kadının sözünü umduğu veçhile Allah dinlemiştir..."*** *(Mücadele, 1).*

Vahiy üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Kocan bir köle âzâd eder" *buyurdu. Ben:*

"— Onun kölesi yok!" dedim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Öyleyse ard arda iki ay oruç tutar" *dedi. Ben tekrar:*

"— Ey Allah'ın Resûlü kocam çok yaşlıdır, oruca tahammül edemez!" dedim.

"— Öyleyse dedi, altmış fakir doyursun!"

"— Onun elinde, dedim. Sadaka olarak verecek hiçbir şeyi yok, (nasıl altmış fakir doyuracak?)"

"— Öyleyse, dedi, ona ben yardım edeyim. Şu bir arak hurmayı al götür!"

"— Ey Allah'ın Resûlü dedim. diğer bir arak'ı da ben verip ona yardım edeyim."

"— **Güzel söyledin,** *dedi,* **git bunlarla ona bedel altmış fakiri doyur. Sonra da (eski nikâhınla) amca oğluna dön!"**

Râvî bir arak'ın altmış sâ miktarında bir ölçek olduğunu belirtti. [Ebû Dâvud, Talâk 17, (2214).]

AÇIKLAMA'sını önceki rivâyette yeterince sunduğumuz hâdise ile alakalı bir rivayet. Burada, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ümmetine karşı şefkatine güzel bir örnek görmekteyiz.

819 ٣- وعن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: [لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالى: [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً. قَالَ لِى رسول اللّه ﷺ مَا تَرَى دِينَاراً؟ قلتُ: مَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ: فَنِصْفُ دِينَارٍ؟ قلتُ: لاَ يُطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قلتُ: شَعِيرَةٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ. فَنَزَلَ: أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الآيَةَ. قَالَ: فِىَّ خَفَّفَ اللّهُ تَعَالى عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ]. أخرجه الترمذى.

وقال: يَعْنِى شَعِيرَةً مِنْ ذَهَبٍ.

3. (819)- *Ali İbnu Ebî Talib* (radıyallahu anh) anlatıyor: "**Ey iman edenler siz Peygambere mahrem bir şey arzetmek istediğiniz vakit bu mahrem konuşmanızdan evvel sadaka verin. Bu sizin için daha hayırlı, daha temizdir, Fakat bulamazsanız şüphe yok ki Allah çok mağfiret edici, çok esirgeyicidir"** (Mücâdele, 12) meâlindeki âyet nazil olduğu zaman *Hz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:*

"— **(Bu sadakanın) bir dînar olmasına ne dersin?"** *diye sordu. Ben:*

"— Bu miktar çoktur, tâkat getiremezler," dedim.

"— **Yarım dinara ne dersin?"** *dedi.*

"— Ona da takat getiremezler" dedim.

"— **Öyleyse ne kadar olsun?"** *dedi.*

"— Bir kıl (ağırlığında altın) miktarı" dedim.

"— **Sen de pek parasızsın!"** *dedi.*

Bunun üzerine şu âyet indi:

"Mahrem konuşmanızdan evvel sadakalar vereceğinizden korktunuz mu? Çünkü işte yapmadınız. (Bununla berâber) Allah sizin tevbelerinizi kabûl etti. O halde namazı kılın. Zekatı verin. Allah ve Peygamberine (diğer emirlerinde de) itaat edin. Allah ne yaparsanız hakkıyla haberdârdır" (Mücâdele, 13).

Hz. Ali (radıyallahu anh) der ki: *"Allah, benim sebebimle bu ümmetin mükellefiyetini hafifletti."* [Tirmizî, Tefsir, Mücâdile, (3297).]

AÇIKLAMA:

Âyet-i kerîme, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e husûsi şekilde müracaatla bir meselesini arzetmek,duasını talebetmek, soru sormak isteyeceklere önceden sadaka vermelerini emretmektedir.

Şârihler bu emirde, başlıca iki gaye görürler:

1- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le husûsî görüşmenin ehemmiyetini büyütmek, kıymet ve hürmetini artırmak. Çünkü, derler, kişi, bir şeyi meşakkatle,zorlukla elde ederse onu mühim ve kıymetli bilir, kolayca elde ederse değersiz görür.

Bu emirle pek çok fakir mü'minin faidelenmiş olacağı da tabiîdir.

2- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e müracaatı azaltmak. Bu önceki kadar mühim bir husustur.

Bunu anlamak için *İbnu Abbas*'ı dinleyelim: *"Halk, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bir şeyler sormak için müracaatta çok ileri gittiler. Öyle ki, bu durum Efendimize (aleyhissalâtu vesselâm) meşakkat vermeye başladı. Cenab-ı Hakk, Resûlünün zahmetini hafifletmeyi ve halkı da bu davranıştan uzaklaştırmayı irâde buyurdu. Bu maksadla, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a müracaattan önce sadaka vermelerini emretti."*

Âyetin nüzul sebebiyle ilgili olarak Katâde şunu rivayet eder:

"Bu âyet zenginler hakkında indi, çünkü onlar sıkça uğruyor ve cemaatlerde fukaralara galebe çalıyorlardı, öyle ki Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onların oturmalarının ve husûsî görüşmelerinin uzamasından rahatsız olmaya baş-

lamıştı. Sadaka ile emredildikleri vakit hususi müracaattan vazgeçtiler. Çünkü fakirler ve darlık sahipleri sadaka verecek birşey bulamadılar, zenginler ve varlık sâhipleri de cimrileştiler."

Bu durum Ashab-ı Kiram üzerine epeyce bir sıkıntı ve darlanma getirmişti ki ruhsat ifâde eden âyet nâzil oldu: ذلك خير لكم واطهر *Yani:* ***"Hususî görüşmezden önce sadaka vermeniz sizin için daha hayırlı, (günâhlarınızı daha ziyâde) temizleyicidir. Fakat (verecek birşey) bulamazsanız, şüphesiz Allah mağfiret edicidir..."***

Böylece, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e hususî müracaat ihtiyacı duyan fakirlere de tekrar yol açılmış oldu.

Hz. Ali'nin bu maksadla verilecek sadakayı bir kıl ağırlığı (altın) ile miktara bağlaması, çok az bir miktarın da makbûl addedilmesi kanaatini ifâde eder. Bu sözü üzerine Hz. Peygamber ona: "**Sen zehîd'sin**" der. *Zehid: "Malı az olan"* demektir. Yani: *"Sen malı az olan bir kimsesin, kendine uygun şekilde miktar tayin ettin"* demektir.

İbnu Abbas (radıyallahu anh)'tan ve *Katâde*'den gelen iki rivâyetin birbirini tamamladığı söylenebilir.

Burada şu husûsu belirtmede fayda var: Verilecek bu sadaka Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şahsına değil, fukarayadır. Çünkü Hz. Peygamber hediye alır idiyse de sadaka ve zekât almazdı. Dahası, sadaka ve zekâtı sâdece şahsına değil *Âl-i Beyt-i Nebevî*'ye de haram etmişti, onlar da almazlardı.

Tefsirlerde *Hz. Ali*'nin şu menkıbesi kaydedilir: *Kur'ân-ı Kerim'de bir âyet vardır, onunla benden evvel kimse amel etmedi, benden sonra da kimse amel etmeyecektir: Necvâ (husûsî müracaat) âyeti:* يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول ... **(Mücadile, 12). *Bu âyet nâzil olduğu zaman yanımda bir dinar vardı. Onu on dirheme bozdurdum. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a her uğrayışımda önceden bir dirhem tasadduk ettim. Sonra da o âyet nesholundu. Kimse onunla amel etmedi."***

820 ٤- وفى رواية لرزين. قال علىٌّ رضى اللّه عنهُ: مَا عَمِلَ بِهَذِهِ الآيِةِ غَيْرِى.

4. (820)- Hz. Ali (radıyallahu anh) der ki: "Bu âyet ile benden başkası amel etmedi."

[Rezîn'in ilavesidir. İbnu Kesîr kaydetmiştir (4, 326)].

AÇIKLAMA:

Bu rivâyetin muhtevasının, yukarda yapılan açıklamalardan başka, neshedici âyete de muhâlefet arzettiği açıktır. Belki şöyle te'vil etmek uygundur: "Bu âyetle ilk âmel eden benim, son defa amel eden yine benim" demek istemiştir. Zira kendisi Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e yakınlığı sebebiyle, onunla en ziyade görüşme ihtiyacı içinde bulunduğundan, yukarıda da belirttiği üzere, derhal dinarını bozdurmuştur. Birçokları lüzumsuz müracaatları kestikleri için tasaddukda da bulunmadılar, müracaatta da. Ama *Ali Efendimiz* (radıyallahu anh) vahiy gelmesinin son anına kadar, zarurî olan görüşmeleri için, tasadduka devam etmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), cemaatin içinde bulunduğu durumu hissetmesi sebebiyle, sadaka olarak verilecek miktar meselesini *Hz. Ali*'ye sormuş, o da "*bir kıl kadar*" diyerek sıkıntısını ima etmiş, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da **"(Anlaşılan) sen çok parasızsın"** buyurararak "*pek az sadaka*"ya ruhsat vermiştir.

HAŞR SÛRESİ

821 ١ - عن معقل بن يسار رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ وَقَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللّهُ تعالى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ مَاتَ فِى يَوْمِهِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي فَكَذلِكَ] أخرجه الترمذى.

1. (821)- *Ma'kıl İbnu Yesâr* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim sabaha erdiği zaman üç kere "Euzubillahi's-Semî'il-Alim mine'ş-Şeytâni'r-Racim" der ve Haşr sûresinden üç âyet okursa, Allah onun için yetmişbin meleği vekil tayin eder de onlar, akşam oluncaya kadar kendisine rahmet okurlar. Şâyet o gün ölecek olsa şehîd olarak ölür. Akşam vaktinde aynı şekilde okuyacak olsa, (keza sabaha kadar aynı şeyler sözkonusudur).** [Tirmizî, Fedâilu'l-Kur'ân 22,(2923).]

AÇIKLAMA:

Burada sabah ve akşamları okunması teşvik edilen *Haşr Sûresi*'nin üç âyeti, sûrenin sonunda yer alan ve, هُوَ اللّٰهُ الذى diye başlayan üç ayettir. Umumiyetle sabah ve akşam namazlarından sonra camilerimizde *aşır* olarak okunması yurdumuzda âdet olmuştur. Meâl-i âlisi şöyledir:

"O öyle Allah'dır ki, kendisinden başka hiçbir ilâh yoktur. O, gizliyi de bilendir, âşikârı da. O çok esirgeyen, çok bağışlayandır. O öyle Allah'dır ki, kendisinden başka hiçbir ilâh yoktur. O mülk ve melekûtun yegâne sâhibidir. Noksanı mucib herşeyden pâk ve münezzehtir. Selâm ve selâmetin tâ kendisidir. Emn ve emân verendir. Görüp gözetleyendir. Mutlak galibtir. Halkın halini salâha götürendir. Büyüklükte eşi olmayandır. Allah müşriklerin kendisine katmakta oldukları her ortaktan münezzehtir. O öyle Allah'tır ki vücuda getireceği herşeyi hikmeti muktezasınca takdîr edendir. Onları var edendir. Varlıklara sûret verendir. En güzel isimler O'nun. Göklerde ve yerde ne varsa (hepsi O'nu tesbih ve tenzih) eder. O, mutlak gâlibtir. Yegâne hüküm ve hikmet sahibidir." (Haşr, 22-24).

822 ٢- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [حَرَّقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: نَخْلَ بَنِى النَّضِيرِ وَقَطَّعَ، وَهِىَ الْبُوَيْرَةُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تعالى: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ الآية].

أخرجه الخمسة إلا النسائى.

«اللِّينَةُ» ما دون العجوة من النخل.

2. (822)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Benî Nadîr'in hurmalığını yaktırdı ve kestirdi. Burası (Medine'de yahudilerin ikamet ettikleri yer olan) Büveyre (denen mevki) idi. Vak'a üzerine şu âyet indi: "Herhangi bir hurma ağacını kestiniz,yahud kökleri üstünde dikili bıraktınızsa (hep) Allah'ın izniyledir. (Bu izin de) fâsıkları rüsvay edeceği için(verilmiş)tir"* (Haşr, 5). [Buharî, Tefsîr, Haşr 2, Hars ve Müzâra'a 6, Cihâd 154; Megâzi 14; Müslim, Cihad 139, (746); Tirmizî, Tefsîr, Haşr, (3298); Ebû Dâvud, Cihâd 91, (2615).]

AÇIKLAMA:

Hâdise, *Uhud Harbi*'nden altı ay kadar sonra *Benî Nadîr* yahudilerine karşı

yapılan gazve sırasında cereyan eder. Onlar kalelerine hapsedilip kuşatılınca, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) yahudilerin iyice moralini bozarak, bir an önce sulh şartlarını kabule zorlamak maksadıyla *Büveyra* nâm mevkîdeki hurmalıkların yakılmasını ve ekinlerinin tahrip edilmesini emretmiştir.

Kâfirler: *"Ey Muhammed, dediler, sen bizi yeryüzünde fesaddan nehyediyorsun. Fakat kendin bunu yapıyorsun, bu hurmalığı kesip yakmanın mânâsı nedir?"* dediler. Bu çeşit dedikodular mü'minler üzerinde de bazı tereddütler meydana getirdi. Bazıları emri tam yerine getirirken, bazıları değersiz ağaçları kesiyordu. İşte âyet-i kerime bu durum üzerine nâzil oldu.

Böylece mü'minlere, bu işin, Allah'ın bilgisi tahtında cereyân ettiği, fesad için değil, fâsıkların mağlubiyeti(ni tâcil) için yapılmakta olduğu bildirilmiş oluyordu.

Âyette "hurma" diye tercüme ettiğimiz kelimenin aslı *Lîne*'dir. Umûmiyetle, *acve* denen en kaliteli hurma dışında kalan hurma cinslerinin kastedildiği kabûl edilmiştir. Kelimenin inşikak ettiği asıl'la ilgili olarak müfessir ve dilcilerin muhtelif yorumları vardır.

823 ٣– وعن كعب رضى اللّه عنه قال: [نَزَلَ قَوْلُهُ تعالى: يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. فِى الْيَهُودِ حِينَ أَجْلاَهُمْ رسولُ اللّه ﷺ عَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتْ إِبِلُهُمْ مِنْ أَمْتِعَتِهِمْ وَكَانُوا يُخْرِبُونَ الْبَيْتَ عَنْ عَتَبَتِهِ وَبَابِهِ وَخَشَبِهِ، وَكَانَتْ نَخِيلُ بَنِى النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ خَاصَّةً خَصَّهُ اللّهُ تعالى بِهَا]. أخرجه رزين.

3. (823)- *Ka'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: **"...O, bunların yüreklerine korku düşürdü. Öyle ki, evlerini hem kendi elleriyle hem mü'minlerin elleriyle harap ediyorlardı. İşte ey akıl ve basîret sâhipleri bundan ibret alın"** (Haşr, 2) meâlindeki âyet, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından Medine'den sürülen yahudiler hakkında nâzil oldu. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) mallarından (silah hariç), sadece develerinin taşıyabileceği kadarını götürmelerine izin vermişti. Onlar, evlerinin eşiklerinden, kapılarından ve diğer ahşap kısımlarından tutup yıkıyorlardı. Benî Nadîr'in hurmalığı hassaten Resul-i Ekrem'in idi, O'na bunu Cenâb-ı Hak tahsis etmişti."

Rezîn'in ilâvesidir. Bu rivâyetin manâsında uzunca bir rivâyeti, Ebu Dâvud tahric etmiştir. [(Harâc, 23, (3004).]

824 ٤- وعن ابن عمر رضى الله عنه فى قولِهِ تعالى: [فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ. قَالَ صَالَحَ النبىُّ ﷺ أَهْلَ فَدَكَ وَقُرًى قَدْ سَمَّاهَا لاَ أَحْفَظُهَا وَهُوَ مُحَاصِرٌ قَوْماً آخَرِينَ. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِلصُّلْحِ قَالَ: فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ، وَكَانَ يَقُولُ بِغَيْرِ قِتَالٍ، قَال الزهرى رحمه الله: وَكَانَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَالِصاً لَمْ يَفْتَحُوهَا عَنْوَةً فَفَتَحُوهَا عَلَى صُلْحٍ فَقَسَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئاً إِلاَّ رَجُلَيْنِ كَانَتْ بِهِمَا حَاجَةٌ].

4. (824)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anh): **"Allah'ın onların mallarından Peygamberine verdiği fey'e gelince, siz bunun üzerine ne ata ne deveye binip koşmadınız..."** âyeti hakkında şunu söyledi: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Fedek ahâlisi ve ismen belirttiği ancak şu anda hatırlayamadığım köylerle sulh yaptı. Bu esnada (Hayber'in geri kalan köylerinde yaşayan) ahaliyi muhâsara etmişti. Bu (muhasara altındaki)ler, Hz. Peygamber'e sulh için hey'et gönderdiler. Ayette geçen,* ***"Siz bunun üzerine ne ata ne de deveye binip koşmadınız"*** *demek, "Siz savaşmadınız" demektir."*

Zührî der ki: *Benu'n Nadir* münhasıran Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ait idi. Çünkü orayı zorla fethetmediler, anlaşarak fethettiler. Bu sebeple Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buradan elde edilen ganimeti sadece muhâcirler arasında taksim etti, Ensâr'dan olanlara, ihtiyaç sâhibi iki kişi hâriç, kimseye birşey vermedi." [Ebû Dâvud, Harâc 19, (2971).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadisi, sâdece Ebû Dâvud rivâyet eder. Teysiru'l-Vüsûl'de *İbnu Ömer* rivâyeti olarak sunulduğu halde, Câmi'u'l-Usûl'de ve Ebû Dâvud'da *Zührî Hadisi* olarak kaydedilir.

Zührî, Tâbiînden olduğuna göre, hadisi bir Sahabî'den dinlemiş olmalıdır. Ancak bu kimdir rivayette belli değildir.

2- *FEY: İslâm devletinin gelirlerinden biridir. Daha ziyade gayr-i müslimlerden elde edilen bir gelirdir. Savaş sırasında meşakkatle elde edilene ganimet* denir.

Sulh yoluyla, vergi yoluyla, gümrük vergisi vs. şekillerde meşakkatsiz olarak elde edilen ganimete *fey'* denmiştir.

Fey' kelime olarak dönmek, rücû etmek mânasına gelir. Gölge döndüğü zaman ona da fey' denmiştir.

3- İslâm harp hukukuna göre, savaşarak düşmandan elde edilen mal *ganimet*tir. Bunun beşte biri devlete ayrılır, geri kalan, savaşa iştirak edenler arasında pay edilir. Düşman savaşmadan sulh yoluyla teslim olursa bu yoldan elde edilen menfaatlere umumiyetle *fey'* denmiştir.

Fey devletin tasarrufuna geçer, bütün mü'minler için harcanır. Yukarıdaki rivayette görüldüğü üzere *Benî Nadîr Yahudileri* sulhla teslim oldukları için Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), onlardan kalan *fey*'i taksimde serbest davranmış, iktisâdî yönden Ensâr'a bağımlı durumda olan muhâcirlere vermiş, onların iktisâdi durumlarını düzeltmiştir.

Şârihler, yardıma muhtaç üç Ensâr'a bu maldan pay verildiğini kaydeder: *Ebu Dücâne Simâh İbnu Harese, Seyl İbnu Huneyf, el-Hâris İbnu's-Simme* (radıyallahu anhüm ecmaîn).

4- **Hz. Peygamber'in Medine'deki Şahsî Mülkü:** Bu vesile ile, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in *Medine*'de edindiği şahsi mülkü ile ilgili olarak Nevevî'den naklen Avnu'l-Ma'bud'da kaydedilen bir açıklamayı aynen iktibas etmek istiyoruz:

"Hadislerde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ait olduğu belirtilen emvâl (sadakat) üç kısımdır:

A) Hz. Peygamber'e hibe edilenler: Bu *Muhayrîk* isminde bir yahudinin Uhud günü, müslüman olduğu zaman yaptığı vasiyetle intikal etmiştir. *"Ölürsem emvalim Resûlullah'ındır"* demişti ve Uhud'da öldürüldü. Bu *Benî Nâdir* arazisi içinde yedi ayrı bahçe idi.

Ensâr'dan da Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e arazi bağışlayanlar olmuştu. Bunlara su ulaşmazdı. Bunlar Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şahsi mülkü idi.

B) Benî Nadîr'in sürülmesi sonucu elde edilen arazi: Bu silah kullanılmadan, sulh yoluyla alındığı için, sâdece Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e

âitti. Bunlar menkûl mallarından silah hâriç -develerinin taşıyabileceği kadarını götürmüşlerdi. Kalanları, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) müslümanlara taksim etti. Kendine ait olan *Benî'n-Nadîr* arazisini, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) müslümanların maruz kaldığı darlıklar için kullandı.

Fedek Arazisi'nin yarısı da böyle idi. *Hayber*'in fethinden sonra, ora ahalisi, yarısı Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın olmak şartıyla sulh yapmıştı, dolayısı ile burası da Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in zâtî mülkleri arasında idi.

Vâdi'l-Kurâ'nın üçte bir arazisi de böyle idi. Yahudi olan ahalisi ile bu şartla sulh yapmış idi.

Hayber kalelerinden iki tanesi de böyle idi: *Vatîh* ve *Sülâlim* kaleleri. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bunları da sulhla almıştı.

C) Hayber'den alınanın humsu (beştebiri) ve Hayber'den savaşla fethettiği yerlerden (elde edilen ganimetin) humsu: Bunlar da, başkasının hiçbir hakkı bulunmayan, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ait mallardı. Ancak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bunları kendisi için tasarruf etmemiş, ehline, müslümanlara ve ammenin maslahatlarına harcamıştır. Bütün bu malların (sadakât), kendisinden sonra temellük edilmesi haramdır.''

825 ٥- وعنه رضى اللّه عنه [أَنَّ أَمْوَالَ بَنِى النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رسوله ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلاَ رَكَابٍ، فَكَانَتْ لَرسولِ اللّهِ ﷺ خاصَّةً قُرَى عُرَيْنَةَ وَفَدَكَ وَكَذَا وَكَذَا يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِىَ فِى السِّلاَحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِى سَبِيلِ اللّهِ تعالى. وَتَلاَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّهِ وَلِلرَّسُولِ الآية؛ وَقَالَ اسْتَوْعَبَتْ هٰذِهِ الآيَةُ هٰؤُلاَءِ: وَلِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ؛ وَاللَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ فَاسْتَوْعَبَتْ

هٰذِهِ النَّاسَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاَّ لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ إلاَّ بَعْضَ مَنْ يَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِهِمْ] أخرجهما أبو داود.

5. (825)- *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) anlatıyor: ***"Benî Nadîr'in emvali, Cenâb-ı Hakk'ın Resulüne (aleyhissalâtu vesselâm) fey' kıldığı, üzerine at ve deve koşulmayan (yani savaşsız elde edilen) mallardandı. Ureyne köyleri, Fedek, tıpkı (Kureyza ve Nadîr'in emvali gibi) sırf Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ait yerlerdi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buralardan elde edilen gelirlerden ailesinin bir yıllık nafakasını ayırırdı. Geri kalanı da Allah yolunda hazırlık olmak üzere silah ve binek için sarfederdi. (Nitekim âyette şöyle buyrulmuştur): "Allah'ın (fethedilen diğer küffâr) memleketleri ahâlisinden Peygamberine verdiği fey'i, Allah'a, Peygamberine, hısımlara, yetimlere, yoksullara, yolda kalanlara aittir. Tâ ki bu mallar içinizden yalnız zenginler arasında dolaşan bir devlet olmasın..." (Haşr, 7). (Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e intikal eden) bu pay, bu sayılanlara ve ayrıca "evlerinden ve mallarından çıkarılmış olan fakirlere, onlardan önce (Medine'yi) yurt ve iman evi edinmiş olan kimselere, kendilerinden sonra gelenlere aittir". Bu âyet, (kıyamete kadar gelecek) mü'minlerin tamamına şâmildir. Tek istisnayı köle olarak sahib olduklarınız teşkil ediyor. Kölelerinizdışındaki her müslüman bu payda hisse ve hak sahibidir."*** [Ebu Dâvud, Harâc 19, (2965, 2966).]

AÇIKLAMA:

Teysir müellifi, aslında *(Ebu Dâvud'*da) iki ayrı rivâyet halinde gelmiş olan *Hz. Ömer* hadisini birleştirerek tek bir rivayet gibi sunmuştur.

Önceki rivâyette belirtildiği üzere, *Benî Nadîr* savaşsız fethedilmişti. Bunlar *Medine*'den sürülünce müslümanlar, onlardan kalan mal ve arazînin, Hayber'den elde edilen ganimet gibi taksim edilmesini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den taleb ettiler.

Bu taleb üzerine gelen vahiy, sulh yoluyla gayr-ı müslimlerden elde edilen ganimetin -ki buna umumiyetle alimler fey' demişlerdir- tasarrufunda farklı bir metod getirdi: Bu çeşit mallar, münhasıran Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e ait (yani devlete ait) olacaktı, dilediği gibi tasarruf edecekti.

Âyette, Allah tarafından Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e fey' olarak verildiği belirtilen yerler husûsunda bazı farklı yorumlar olmuştur. Onu *Nevevî*'-

den naklen önceki rivâyette açıkladık. *İbnu Abbâs*'tan gelen bir beyâna göre bunlar: *Kureyza, Nadîr, Fedek, Hayber ve Ureyne* köyleridir.

Âyette geçen hısımlar (*zi'l-kurbâ)*'dan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yakınları, yani *"Benî Hâşim"* ve *"Benî Abdilmuttalib"* anlaşılmıştır.

Âyet, bu fey'in diğer sarf yerlerini (yetimler, yoksullar, yolda kalanlar) saydıktan sonra, **"Ta ki bu mallar içinizden yalnız zenginler arasında dolaşan bir devlet olmasın"** buyurur. Bununla bir câhiliye geleneğinin kaldırıldığı belirtilmiştir. Zira, cahiliye Arapları, ganimet elde edince, reis dörtte birini kendisi alır, sonra da bunu dilediği gibi kullanırdı. Âyet-i Kerime Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'e harcama yerlerini gösteriyor.

Rivayette geçen, **"Evlerinden ve mallarından çıkarılmış olan fakirlere"** diye başlayıp devam eden ifade yine aynı *Haşir Sûresi*'ndeki şu âyetten iktibas edilmiştir: **"(O fey', bilhassa), hicret eden fakirlere aiddir ki onlar, Allah'tan fazl (ve inâyet) ve hoşnudluk ararlar ve Allah'a ve Peygamberine (mallarıyla, canlarıyla) yardım ederlerken yurtlarından ve mallarından (mahrûm edilerek) çıkarılmışlardır. İşte bunlar sâdıkların tâ kendileridir "** (Haşr, 8).

Böylece *Benû Nadîr*'den elde edilen fey'de öncelikle Medine'ye hicretle gelmiş müslümanların hak sâhibi oldukları belirtildikten sonra, âyet-i kerimede diğer hak sahipleri sayılır:

★ Mezkûr muhacirlerden önce *Medine*'yi iman yurdu hâline çeviren Ensar.

★ Onlardan sonra gelenler.

HZ. ÖMER'İN GÖRÜŞÜ: Bu âyet, bilâhare Ashab arasında çıkacak bazı ihtilaflarda hz. Ömer'in azimli bir karar almasında delil olacaktır. Yukarıdaki rivâyette mezkûr kararı gözükmektedir.

Ebu Yusuf'un Kitabu'l-Harac'ında genişçe açıklandığı üzere, *Irak* fethedildiği zaman ganimet ve arazinin taksimini taleb eden *Hz. Zübeyr, Bilâl, Selmân-ı Farisî* gibi (radıyallahu anhüm) bazı Sahâbe'yi bu meselede ikna eder.

Hz. Ömer âyet-i kerimeye dayanarak: *"Bu arazilerden elde edilecek "fey'-'de (yani gelirlerde) kıyamete kadar gelecek her müslümanın hakkı vardır " hükmünü çıkarmıştır.*

Hz. Ömer'e göre, *fey'*, beşe bölünerek taksime tâbi tutulmaz. Fey'in tamamı

"bütün müslümanlar'a aittir. Fey'de bütün müslümanların hakkı vardır. *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) bu hükmü verirken -rivayette görüldüğü üzere- ما افاء الله على رسوله diye başlayan âyet-i kerimeyi, والذين جاءوا من بعدهم kısmına kadar (Haşr Sûresinin altıncı ayeti) okur ve: هذه استوعبت المسلمين عامة yani *"Bu âyet bütün müslümanlara şâmildir, hepsini içine alır"* der ve ilave eder: *"Yeryüzünde mevcût her müslümanın bu fey'de mutlaka hakkı var. Bu hakka sadece sağ ellerinizin sâhip oldukları (kölleriniz) sahip değiller."*

Unutmamak lâzımdır ki, *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) bu hükme vardığı zaman pekçok sahâbe hayatta idi ve onların huzurunda bu yorumu ve buna göre tatbikatı yaptı, kimse de kendisine itiraz etmedi. *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in, etrafındakileri bu telakkide birleştirmiş, onları ikna etmiş olması müslümanlar tarafından fethedilen arazilere uygulanacak statüyü tesbit etmiş oldu.

Buna göre, kıyamete kadar gelecek mü'minler de dahil, bütün mü'minlerin menfaatları adına, fethedilen yerlerin ahalisi:

★ Hür olacaklardı.

★ Arazileri de *arazi-i haraciye,* yani beytü'l-mâl hesabına vergi alınacak arazi olarak ellerinde kalacaktı.

Şunu da kaydedelim ki: Fey'in sarfında fukaha bazı farklı görüşlere zâhip olmuştur. Şöyle ki: *İmam Malik*'e göre fey' ve hums müştereken *beytü'l-mal*'a konur. İmam Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın akrabalarına, dilediği şekilde verir.

Cumhur'a göre, ganimetin beşte biri ile fey' ayrıdır, karıştırılmaz. Hums, *Enfâl Sûresi*'nde geçen humusla ilgili âyette Cenâb-ı Hakk'ın belirlediği mü'min sınıflar içindir. Söz konusu âyette humus için: **"Allah'ın, Resulünün, hısımların, yetimlerin, yoksulların, yolcuların"** denir (Enfâl, 41). Bu sayılan sınıfların dışında kalanlara humus'tan verilemez. Fey'in tasarrufu, imamın re'yine kalmıştır, maslahata göre harcar.

İmam Şâfiî hazretleri bu görüşe katılmaz. Ona göre fey de beşe bölünür, beşte dördü Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a âittir. Ayrıca humsun da humsu ona aittir, humsun geri kalan dört hissesini de muhtaç ve müstehak olanlara harcar, ganimette olduğu gibi. *Şâfiî* hazretleri *Hz. Ömer*'in sözünü te'vil ederek: *"O Humsun, geri kalan dört hissesini kasdetmiş olmalı"* der.

Bu mevzû, devlet bütçesinin kaynakları, harcanması, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hısımlarından maksat gibi teknik teferruata şâmildir. Biz bu kadar bilgiyi yeterli buluyoruz. Mevzuya ilgi duyanlar *Elmalılı Tefsiri*'ne müracaat etmelidir (7, 4820-4838).

826 ٦- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه فى قولِهِ تعالى: [وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ الآية. أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إلاَّ قُوتُهُ وَقُوتُ صِبْيَانِهِ فَقَالَ لأَمْرَأَتِهِ: نَوِّمِى الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِى السِّرَاجَ وَقَرِّبِ لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ فَنَزَلَتِ الآية]. أخرجه الترمذى.

6. (826)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh), **"Kendilerinde fakirlik ve ihtiyaç olsa bile (onları, muhacirleri) öz canlarından daha üstün tutarlar..."** (Haşr, 9) meâlindeki âyetle ilgili olarak şu açıklamayı yaptı: *"Ensârdan birinin evine misafir geldi ve geceyi yanında geçirdi. Ev sâhibinin evinde kendisinin ve çocuklarının yiyeceğinden başka yiyecek bir şey yoktu. Hanımına: "Çocukları uyut, ışığı söndür ve mevcut yiyeceği misafire yaklaştır" diye emretti. Bunun üzerine âyet indi.* [Tirmizî, Tefsir, Haşr, (3301).]

AÇIKLAMA:

Burada "bir kimse" diye zikredilip ismi müphem bırakılan Ensârî'nin, Müslim'in rivâyetinde adı geçer: *Ebu Talha*'dır. Mevcut yiyecekleri sofraya koyup, odayı da kararttıktan sonra misafire buyur ederler. Yemeğe kendisi de iştirak ediyormuş gibi davranır, fakat yiyecekten almaz, ışığı da, bu davranışının gözükmemesi için karartmıştır.

Bu davranışta, misafire ikrâm ederek sevab kazanma düşüncesi olduğu gibi, kendisi muhtaç olduğu halde kardeşini kendine tercih etme fazileti de mevcuttur. Cenab-ı Hak, bu davranıştan razı olarak, Ashab'ın ve hususen Ensârî olanların mühim bir faziletini kıyamete kadar gelecek mü'minlere taklîde şâyân ideal bir örnek olarak kılıyor.

827 ٧- وعن أنس رضى اللّه عنه فى قولِهِ تعالى: [أَلَمْ تَرَى إلى الَّذِينَ نَافَقُوا

يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمْ. هُوَ ابنُ أُبَيٍّ قَالهُ لِيَهُودَ بَنِى النَّضِيرِ إِذْ أَرَادَ النَّبِىُّ ﷺ إِجلاَءَهُمْ فنزلت]. أخرجه رزين.

7. (827)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh), **"Ehl-i Kitap'tan o kafir kardeşlerine: "Andolsun, eğer siz yurtlarınızdan çıkarılırsanız biz de muhakkak sizinle beråber çıkarız, sizin aleyhinizde hiçbir kimseye ebedî itaat etmeyiniz. Eğer sizinle harp ederlerse muhakkak ve muhakkak biz, size yardım ederiz" diyen o münafıkları görmedin mi? Halbuki Allah şâhidlik eder ki, onlar hakikaten ve katiyyen yalancıdırlar"** (Haşr, 11), meâlindeki âyette zikri geçen kimsenin münâfıkların başı *Abdullah İbnu Übey* olduğunu, bu sözü *Benî Nadîr yahudilerini* Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Medine'den çıkarmak istediği zaman, onları Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e karşı tahrik etmek için söylediğini belirtir."

Rezîn'in ilâvesidir.

AÇIKLAMA:

823 numaralı rivayette temas edilen, *Benî'n-Nadîr yahudilerinin Medine'den sürülme hâdisesi*'nin gelişme vetiresinde mühim bir safha, bu rivâyette aydınlatılmaktadır. Meseleyi mühim görüyoruz, zirâ Kur'ân-ı Kerim'e aksedebilmiştir. Hadisenin iç yüzü şudur:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), *Bi'r-i Ma'ûna* felâketinden canını kurtarabilen *Amr İbnu Ümeyye*'nin dönüşte, yanlışlıkla öldürdüğü *Benî Âmr*'e mensup iki kişinin diyetine iştirak etmeleri için *Benî'n-Nadîr'e uğradı. Çünkü, onlarla yapılan bir antlaşmaya göre bu çeşit durumlarda yardımlaşacak idiler. Bunlar ise, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, kendi yurtlarına gelmiş olmasını iyi bir fırsat bilerek, öldürmeye ve ortadan kaldırmaya azmedip derhal bir plân hazırlarlar: Önünde oturduğu evin damından üzerine bir değirmen taşı atmak. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e: "Hayhay bizden istediğin hususta sana yardım edelim" dedikten sonra bu planın tatbikatı için harekete geçince, Cenâb-ı Hak durumu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a vahyen bildirir.*

Ve planları akîm kalır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onları cezalandırmak üzere emir verir. Hazırlık yapılır ve kuşatılırlar. Medine'yi terk veya savaş teklif edilir.

İbnu Hişâm'da açıklandığı üzere, bu sırada *Benî Nadîr*'in müttefiki durumunda olan -ve Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e düşmanlıkta ve şirkte kardeşleri olan-Medine'nin münâfık takımı(başta *Abdullah İbnu Ubey İbnu Selûl* olmak üzere Vedî'a, Mâlik İbnu Ebî Kavkal, Süveyd Dâ'is) elçi göndererek, Benî Nadîr'e: "Sebat edin, kendinizi müdâfaa edin, biz asla sizi yalnız bırakıp, Muhammed'e teslim etmeyiz. Şâyet savaşırsanız sizin yanınızda yer alır, biz de savaşırız, siz çıkarılacak olursanız, biz de çıkarız..." gibi sözlerle bunları direnmeye ve savaşmaya teşvik ederler.

Ancak iş ciddiye binince bu vaadlerinden hiçbirini yerine getirmezler. Sonunda, tek başlarına netice alamayacaklarını anlayınca silah hâriç, develeriyle taşıyabilecekleri eşyalarını alıp gitmeleri şartıyla sulh yapılır.

İşte sadedinde olduğumuz rivâyet, bu vak'a ile ilgili olarak gelen vahiyde kastedilen şahsın, Medine'deki münafıkların lideri olan *Abdullah İbnu Übey İbnu Selül olduğunu belirtiyor.*

MÜMTAHİNE SÛRESİ

828 ١- عن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ اللّه ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلاَمِ بِهٰذِهِ الآيَة: أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئاً، وَمَا مَسَّتْ يَدُ رسولِ اللّٰهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ لاَ يَمْلِكُهَا، وَكَانَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بذلك مِنْ قَوْلِهِنَّ يَقُولُ: انْطَلِقْنَ فَقَدَ بَايَعْتُكُنَّ، لاَ وَاللّٰهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعُهنَّ بِالْكَلاَمِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (828)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kadınlarla biatı (elle musafaha etmeden) sözle yapıyor ve şu âyette belirtilen şartları koşuyordu:* ***"Allah'a hiçbir şeyi eş tutmamaları, hırsızlık yapmamaları, zinâ etmemeleri, evlâtlarını öldürmemeleri, elleriyle ayakları arasında bir iftira düzüp getirmemeleri, (emredilecek) herhangi bir iyilik hususunda sana âsi olmamaları..."*** *(Mümtahine, 12). Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in eli, mâlik olmadığı hiçbir kadının eline asla değmedi. Kadınlar,*

bu şartları kendi sözleri ile ikrar edince, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm): **"Artık gidin, sizinle biat ettik"** *derdi (ve musafahada bulunmadan onlarla biatını tamamlardı). Hayır, Allah'a yemin olsun, asla onun eli hiçbir kadının eline değmedi. Fakat kadınlarla sözle biat akdi yaptı."* [Buharî, Tefsir, Mümtahine 2, Talâk 20, Ahkâm 49; Müslim, İmârât 88 (1866); Tirmizî, Tefsir, Mümtahine, (3303).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kadınlarla da biat (Arapça aslı bey'at'tır) akdi yaptığını te'yid etmekle kalmıyor, nasıl yaptığını da belirtiyor. Erkeklerle biat hem söz ve hem de ellerle musâfaha ile yapılırken, kadınlarla sadece sözle olmuştur. Yani, âyet-i kerime'de, vahyen gelmiş bulunan şartları kadınlar teker teker sayıp, bunlara uyacağını ikrâr edince bir de musâfahaya hâcet kalmadan akit tamamlanıyor.

Dinimiz kadın-erkek münâsebetlerinde bazı kayıtlar getirmiştir. Nikâhı helâl olan kadın ve erkeğin başbaşa kalmamaları, zarûret olmadıkça birinin diğerine değmemesi gibi. Tedâvi gibi zaruri durumlarda bakmak, dokunmak câizdir.

Hadiste ihtiyaç hasıl olunca, yabancı kadınla konuşmada bir mahsur olmadığı da görülmektedir.

Kadınlarla İslâm üzere yapılan biatta onlara koşulan şartların Kur'ân-ı Kerîm'de yer alması düşündürücüdür. Erkeklerle biatın, bunda olduğu gibi sâbit bir metni, sınırlanmış maddeleri yoktur. Rivâyetler incelenince ferdden ferde değişen bazı şartların biat akidlerine dahil edildiği görülür.

Meseleye madde madde Kur'ân'da yer verilmesi, o meselenin kıyamete kadar mûteber kalacağını, her asırda aynı maddelerin kadınlar cânibinde aktüalitesini, tazeliğini koruyacağını ifâde eder.

Âyette geçen *"çocuk öldürme"* meselesi câhiliye devrinin bir âdeti idi. Ar ve fakirlik korkusu ile diri diri çocuk gömme hâdiseleri oluyordu. Zamanımızda fakirlik olmasın, zindelik, gençlik korunsun, terbiye meşakkati çekilmesin, gayr-ı meşrû çocuğun ârı olmasın gibi çeşitli mülahâzalar, kadınları "çocuk öldürme" âfetine itebilmektedir.

Şu halde bu âyet, hangi maksatla olursa olsun, çocuk öldürmenin İslâmî biata aykırı olduğunu, kıyamete kadar kadın mü'minlere hatırlatacaktır.

Âyette geçen **"elleriyle ayakları arasında bir iftira düzüp getirmemeleri"** şartı mübhemdir. Şârih ve müfessirler bu ifâdeyi *"Kocalarından olmayan çocuk bulup, bunu kocasındanmış gibi göstermek"* şeklinde anlarlar. *el-Ferra*, câhiliye devrinde, böyle çocuk bulup kocasına: *"Bu çocuk senden olan evlâdımdır"* diyen kadınlar olduğunu belirtir ve bu davranışı "elleri-ayakları arasında düzülmüş bir bühtan" olarak tavsif eder ve: *"Çünkü, der, bir kadın çocuğu bırakınca çocuk, elleri ayakları arasına düşer. Buradaki yasak zina yoluyla elde edilen çocukla ilgili değildir, zîra, zinâdan elde edilen çocuğun kocaya nisbeti, zinâ ile ilgili yasağa girer."*

829 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللّهُ تعالى لِلنِّسَاءِ]. أخرجه البخارى.

2. (829)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ), (kadınlar biatıyla ilgili âyette geçen), **"Herhangi bir iyilik hususunda sana âsi olmasınlar"** şartı hakkında şunu söylemiştir: *"Bu, Allah'ın kadınlara koşmuş bulunduğu bir şarttır."* [Buharî, Tefsir, Mümtahine 3.]

SAFF SÛRESİ

830 ١- عن عبد اللّه بن سلام رضى اللّه عنه قال: [كُنْتُ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسول اللّه ﷺ يَتَذَاكَرُونَ؛ يَقُولُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَىُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلى اللّهِ تعالى لَعَمِلْنَاهُ؟ فَأَنْزَلَ اللّهُ تعالى: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالاَ تَفْعَلُونَ؟ الآية فَخَرَجَ رسولُ اللّه ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا]. أخرجه الترمذى.

1. (830)- *Abdullah İbnu Selâm* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Kendi aralarında müzâkere eden bir grup Ashâbın arasında oturuyordum. "Keşke, diyorlardı Allah nazarında hangi amelin daha mûteber olduğunu bilsek de onu yapsak." Bunun üzerine şu meâldeki ayet nâzil oldu:* **"Göklerde ne var, yerde ne varsa hepsi Allah'ı tesbîh ve tenzîh etmektedir. O, gâlib-i mutlaktır, yegane hüküm ve hikmet sahibidir. Ey îmân edenler. yapamıyacağınız şeyi niçin söy-**

lersiniz? Yapamıyacağınızı söylemeniz, en şiddetli bir buğzu (davet etmiş olmak) bakımından Allah indinde büyüdü ." (Saff, 1-3). Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm) yanımıza gelerek vahyi okudu.''[Tirmizî, Tefsir, (3306).]

AÇIKLAMA:

Âyet-i kerime yapamayacağını söyleyen, vâadedip de sonradan vazgeçip yerine getirmeyen kimseleri bu davranışlarından dolayı zecretmektedir. Selef büyükleri, bu âyetle istidlâl ederek, ahde vefanın mutlak bir vâcib olduğu hükmüne varmışlardır. Mev'ûd'e (yani vâadedilen şeye) azim terettüp etse de etmese de hüküm böyledir.

İmam Mâlik, va'adedildiği zaman mev'ude azmedilmiş ise, buna vefanın vâcib **olduğunu söylemiştir.**

Cumhur **ise mutlak olarak vâcib olmadığına hükmetmiştir. Bunlar, âyet-i kerîmenin, cihadın farz kılınmasını temenni ettikleri halde farz kılınınca bazılarının cihada katılmaktan kaçınmaları üzerine indiğine hamletmişlerdir.**

İbnu Abbas **(radıyallahu anh) der ki:** ***"Mü'minlerden birçoğu, cihad farz olmazdan önce, "Allah, kendisine en sevgili amelin ne olduğunu bize bildirse de onu yapsak ne kadar sevineceğiz" demişlerdi. Allah da Peygamber (aleyhis-salâtu vesselâm)'ine en sevgili amelin kendisine şeksiz şüphesiz îman etmek, sonra da îmâna muhalefet eden isyan ehliyle cihâd etmek olduğunu bildirdi. Ancak bunu mü'minlerden bir kısmı hoş bulmadı ve nefislerine ağır geldi. İşte bunun üzerine,*** **"Ey iman edenler yapmayacağınız şeyi niçin söylersiniz?"** ***diye gelen vahiyle ayıplandılar."***

Âyetin iniş sebebiyle ilgili başka açıklamalar da yapılmıştır.

CUM'A SÛRESİ

831 ١ـ عن جابر رضى اللّه عنه قال: [بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَاماً فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِىَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلاَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، مِنْهُم أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضىَ اللّهُ عَنْهُمَا. فَنَزَلَتْ: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً

انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً الآية]. أخرجه الشيخان الترمذى.

وفى رواية: إِنَّهُ كَانَ قَائِماً يَخْطُبُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

1. (831)- *Hz. Ca'bir* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Biz Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le birlikte namaz kılarken, yiyecek maddesi taşıyan bir kervan geldi. Cemaatte bulunanlar, (camiyi bırakıp) kervanı karşılamaya koştular. Câmide on iki kişi kaldı. Hz. Ebû Bekr ve Ömer (radıyallahu anhümâ) kalanlar arasındaydı. Bu durum üzerine şu âyet nâzil oldu.* (Meâlen):"**Onlar bir ticâret, yahud bir oyun, bir eğlence gördükleri zaman ona yönelip dağıldılar. Seni ayakta bıraktılar. De ki: Allah nezdindeki (sevab, mü'minler için) eğlenceden de, ticâretten de hayırlıdır. Allah, rızık verenlerin en hayırlısıdır** " (Cum'a, 11).[Buharî, Tefsir, Cum'a 2, Büyû' 6, Cum'a 38; Müslim, Cum'a 36, (863); Tirmizî, Tefsir, Cum'a, (3308).]

AÇIKLAMA:

Hadisin buradaki vechi, vak'anın namaz sırasında olduğunu ifâde ediyor. Ancak başka vecihlerinde hutbe sırasında olduğu belirtilir. Yâni, bir cum'a günü, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) cum'a namazının hutbesini okumak üzere minbere çıktığı vakit, hitabet esnasında Medine'ye kervan geliyor. Tabiî ki kervanın gelişi mûtad olarak belli bir alâyiş ve gürültü, neş'e çığlıklarıyla karşılanmaktadır.

Âyet-i kerimenin belirttiği üzere, hutbe dinleyen cemaatten pekçoğu, eski alışkanlıklarının sevkiyle, hutbeyi bırakıp kervanı karşılamaya koşarlar. Cenâb-ı Hakk, vahiyde görüldüğü üzere, bu davranışları sebebiyle Ashâb'ı itab etmiştir.

Bir rivâyette, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in de: "**Nefsimi kudret elinde tutan Zât'a yemin olsun, şâyet herkes gitmiş ve (hutbeyi dinleyen) kimse kalmamış olsaydı vâdîden üzerinize ateşten bir sel gelecekti**" diyerek bu davranışın fenalığını dile getirmiştir.

Mukâtil İbnu Hayyan'ın ifâdesine göre, bu kervan henüz müslüman olmamış bulunan *Dıhye İbnu Halîfe*'ye aittir ve Medine'ye girerken davul çalınmıştır.

Âlimlerimiz, hutbenin ayakta okunacağı hakkında âyetten delil çıkarmışlardır. Ancak, rivâyetler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, namazdan önce

okuduğu hutbeyi, iki kısma ayırdığını, iki hutbe arasında bir miktar oturduğunu tasrîh ederler.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e ve sünnetine saygı ve bağlılıkta zirveyi tutan Ashabtan bu davranışın sâdırı, onların yüceliğine gölge düşürmez. Zira, kaydettiğimiz üzere, vak'a Ashâb'ın İslâmî âdâb üzere terbiye dönemine aittir. Bunun başka örneklerine gerek Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şahsı ve gerekse Ashab hakkında Kur'ân-ı Kerîm'de rastlamaktayız.

Kur'ân-ı Kerîm'in bu vak'aya âyetlerinde yer vermesinden, alışkanlıkların, maddî temâyül ve mülâhazaların, uyanık bir şuur halinde değerlendirilmemeleri hâlinde, insan üzerinde ne derece hâkim olduğuna, bu fıtrî zaafın iman ve İslâm'a bağlılıkta zirveyi tutan Ashâb'ta bile cârî olduğuna, binâenaleyh bu beşeri zaafın her zaman nazardan uzak tutulmaması gerektiğine dair bir ders ve bir uyarı görmekteyiz.

MÜNAFIKÛN SÛRESİ

832 ١– عن جابر رضى اللّه عنه. فى قوله تعالى: [لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. قَالَهُ عَبْدُ اللّهِ بنُ أُبَىٍّ ابنُ سَلُولَ] أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (832)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh): "**...Medine'ye dönersek, şerefli kimseler alçakları and olsun ki, oradan çıkaracaktır**" (Münâfikûn, 8) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yapmıştır: "*Bunu söyleyen (meşhur münafık) Abdullah İbnu Ubey İbni Selûl'dür.*" [Buharî, Tefsir, Münâfikun 5, 7; Müslim, Birr 62, (2584): Tirmizî, Tefsir, Münâfikûn, (2312).]

833 ٢– وعن زيد بن أرقم رضىَ اللّهُ عنهُ قال: [خَرَجْنَا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فقَالَ ابنُ أُبَىٍّ ابنُ سَلُولَ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رسولِ اللّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ. فَأَرْسَلَ إلى ابن أُبَىٍّ فَسَألَهُ: فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ. فَقَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رسولَ اللّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِى نَفْسِى مِمَّا قَالُوا

شِدَّةٌ. حَتّٰى أَنْزَلَ اللّٰهُ تعالى تَصْدِيقِى: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ. قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِىُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُؤُسَهُمْ. وَقَوْلِهِ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ. قَالَ: كَانُوا رِجَالاً أَجْمَلَ شَىْءٍ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

2. (833)- *Zeyd İbnu Erkam* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Bir sefer sırasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'le beraber çıkmıştık. Bir ara bütün askerler sıkıntıya düştü. Ubey İbnu Selûl (fırsattan istifâde) şöyle dedi: "Resûlullah'ın yanındakilere infak etmeyin de etrafından dağılsınlar." Ayrıca şunu da ilâve etti: "Hele Medine'ye bir dönelim, azîz olanlar, zelil olanları oradan sürüp çıkaracaktır." Ben hemen gelip bu sözleri Hz. Peygamber'e haber verdim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Ubey İbnu Selûl'e adam göndererek yanına çağırdı ve* **"Böyle mi söyledin?"** *diye sordu. İbnu Selûl, böyle bir davranışa yer vermediğine dâir yemin etti. (Orada bulunanlar bu söze inanarak): "Zeyd, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a yalan söyledi" dediler. Bu sözlerine çok üzüldüm. Öyle ki, Cenâb-ı Hak beni tasdiken şu vahyi indirdi:* **"(Ey Muhammed) münafıklar sana gelince, "Senin, şüphesiz Allah'ın peygamberi olduğuna şehâdet ederiz" derler. Allah, senin kendisinin peygamberi olduğunu bilir, bunun yanında münafıkların yalancı olduklarını da bilir..."** (Münâfikûn, 1).

(*Zeyd*) der ki: *"Sonra Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), (onlara:* ***"Özür dileyin de) sizin için Allah'tan mağfiret taleb edeyim "*** *dedi ise de başlarını çevirip gittiler."*

Zeyd İbnu Erkam (radıyallahu anh), **"...Onlar tıpkı sıralanmış kof kütük gibidirler..."** (Münâfikûn 4) meâlindeki âyetle ilgili olarak da şu açıklamayı yaptı: *"Münafıklar yakışıklı kimselerdi."* [Buharî, Tefsir, Münafikûn 1, 2; Müslim, Sıfâtu'l-Münâfikûn 1, (2772); Tirmizî, Tefsir, Münâfikûn, (3309, 3310).]

AÇIKLAMA:

641. hadîste münâfıklarla ilgili geniş bilgi sunulmuştur. Burada hâdisin anlaşılmasına yetecek kadar kısa mâlumat sunacağız: Hadiste mevzubahs olan vak'anın hangi sefer sırasında cereyan ettiği husûsunda bazı ihtilâflar var. *Tebûk Seferi* sırasında cereyan ettiği de söylenmiştir. Umûmiyetle *Müreysi Gazvesi*'nde geçtiği belirtilir. Râvileri iltibasa sevkeden husûs, kanaatimizce münafıkların bu çe-

şit hadiselere sıkca yer vermiş olmalarıdır. Esâsen, burada önemli olan hâdisenin cereyan ettiği yer değil, hâdisenin mâhiyetidir.

Hz. Câbir (radıyallahu anh)'in bir rivâyetinde, bir sefer sırasında Muhacirlerden çok şakacı (La'âb) birisi, Ensar'dan birinin kabasına eli veya ayağı ile vurarak şaka yapar. Buna çok öfkelenen Ensârî meseleyi büyütür, münâkaşaya ve kavgaya döker. Her iki taraf da câhiliye usûlünce *"Yâ Le'l-Ensâr!" "Yâ Le'l-Muhâcirîn!"* diyerek yardım isterler.

Bir diğer rivâyette, ihtilâf, sefere katılan bedevilerle Ensâr arasında havuzdan su alma sırasında patlak verir: Havuzu su ile dolduran bir bedevî su almada kendi arkadaşlarına öncelik tanıyıp diğerlerine mânî olmak ister. Bir Ensârî devesini sulamada azimkâr davranınca, bedevî kaptığı bir taşı atarak Ensârî'yi başından yaralar. Ensârî, münâfıkların reisi olan *Abdullah İbnu Übey*'e gelip şikâyet eder. Ensârî'nin *Abdullah*'ın adamlarından biri olduğu da belirtilir. Duruma öfkelenen *Abdullah İbnu Übey: "Resûlullah'ın yanındakilere -yani bedevilere- infak etmeyin de etrafından dağılsınlar"* der. Böyle seylemesi,onların yemek sırasında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in etrafında toplanmaları sebebiyledir. Abdullah sonra adamlarına şunu söyler: *"Medine'ye döndüğümüz zaman, aziz olanlar zelîl olanları (Medine'den) sürüp çıkaracaktır."*

Bu sözleri işiten *Zeyd*, -bir rivâyete göre- amcasına haber verir, o da Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e ulaştırır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Abdullah'ı çağırtıp, sorduğu zaman yemin ederek inkâr edince, münafığa inanıp tasdîk eder ve *Zeyd*'in amcasını te'dib eder. Amca da *Zeyd*'i paylar: *"Niye Resûlullah ve müslümanların öfkesini üzerine çekiyorsun?" der. Zeyd* der ki: *"Bu haksız azar üzerine öyle üzüldüm, öyle üzüldüm ki, bir başkasının böyle bir üzüntüye düşmüş olacağını tahmin edemem."*

Ertesi gün Münâfikûn Sûresi nâzil olur ve meselenin içyüzünü ortaya koyarak *Zeyd İbnu Erkâm*'ın yalancı olmadığını beyân eder.

834 ٣- وعن ابن عباس رضى عنهما قَالَ: [مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِغُهُ بَيْتَ رَبِّهِ
أَوْ تَجِبُ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اتَّقِ اللّهَ
يَا ابنَ عَبَّاسٍ؟ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ. فَقَالَ: سَأَتْلُوا بِذٰلِكَ قُرْآناً: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ إِلى آخِرِهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟
فَقَالَ: إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْنِ فَصَاعِداً. قَالَ: فَمَا يُوجِبُ الحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالْبَعِيرُ].
أخرجه الترمذى.

3. (834)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) *bir keresinde: "Kimin haccedecek kadar veya zekât farz olacak kadar malı olur da bu farzları ifâ etmezse, ölüm sırasında geri dönüş (rec'a) taleb eder"* buyurmuştu. Bir adam kendisine: "Ey İbnu Abbâs, Allah'tan kork, geri dönüşü küffâr talebedecektir" dedi. İbnu abbas (radıyallahu anhümâ): "Ben size bu hususta âyet okuyayım" dedi ve şu âyeti okudu: **"Ey iman edenler, sizi ne mallarınız, ne evlâtlarınız Allah'ın zikrinden alıkoymasın. Kim bunu yaparsa işte onlar hüsrâna uğrayanların tâ kendileridir. Herhangi birinize ölüm gelip de: "Ey Rabbim, beni yakın bir müddete kadar geciktirseydin de sadaka verip dursaydım, iyi adamlardan olsaydım" diyeceğinden evvel size rızık olarak verdiğimizden (Allah yolunda) harcayın. Halbuki Allah hiçbir kimseyi eceli gelince, asla geri bırakmaz. Allah ne yaparsanız, hakkıyla haberdardır"** (Münâfikûn 9-11).

Adam tekrar: "Zekât vermeyi gerekli kılan miktar nedir?" diye sordu. İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ): "Mal ikiyüz (dirhem'e) ulaşır ve geçerse." Adam: "Pekâlâ, haccı gerekli kılan şey nedir?" diye sordu. İbnu Abbas:

"— Azık ve binek!" cevabını verdi." [Tirmizî, Tefsîr, Münâfikûn, (3313).]

TEGÂBÜN SÛRESİ

835 ١- عن عَلْقمة عن ابن مسعود رضى اللّه عنه. فى قوله تعالى: [وَمَنْ
يُؤْمِنْ بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ قَالَ: هِىَ الْمَصَائِبُ تُصِيبُ الرَّجُلَ. فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللّهِ
تَعَالى فَيُسَلِّمُهَا وَيَرْضَى]. أخرجه البخارى.

1. (835)- *Alkame hazretlerinin İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'dan naklettiğine göre, *İbnu Mes'ud,* **"...Kim Allah'a îman ederse (Allah) onun kalbini doğ-**

ruya götürür..." (Teğabün 11) *meâlindeki âyetle ilgili olarak şu açıklamayı yapmıştır: "Bunlar kişinin mâruz kaldığı musibetlerdir. İnanan kişi, (Allah'ın lütfu ve keremi ile) bu musîbetlerin Allah'tan olduğunu bilir, Allah'ın takdîrine teslimiyet gösterip, razı olur (ve sabreder).*" [Buharî, Tefsîr, Tegabün 1.]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet Buhârî'de muallâk ise de *Abdurrezzâk* mevsûl olarak kaydetmiştir. *İbnu Hacer* hadîsi tahric eden muhtelif kaynakları zikreder.

Âyet-i kerimede *inanan kimselerin kalbine, Allah tarafından hidâyet verileceği* müjdeleniyor. *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) bu hidâyetin mâhiyetini açıklamaktadır. O'na göre âyette kastedilen hidâyet "musibetlerin Allah'tan geldiği inancı"dır. Böylece mü'min kişi, musibetler geldikçe imtihan edildiğine inanacak, bu imtihanı kazanmanın sabırla mümkün olacağını bilecektir. Çünkü onun iman kulağında şu âyetin hakikatları konuşacaktır. (Meâlen): **"Andolsun, sizi biraz korku, biraz açlık, biraz da mallardan, canlardan ve mahsûllerden yana eksiltme ile imtihan edeceğiz. Sabredenlere (lütuf ve keremimi) müjdele!"** (Bakara 155).

Bu âyete inanan kişi her çeşit musîbete sabır ve teslimiyetle karşı çıkarak mukâvemet gösterir, böylece musîbet karşısında paniğe kapılmaktan, çaresizlik ve me'yûsiyet hissine düşmekten kendini korur, manevî ezikliğe, ruhî çöküntüye düşmez.

836 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما. فى قولِهِ تعالى: [إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ الآية. هٰؤُلاَءِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِىَّ ﷺ، فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ. فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ رَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِى الدِّينِ. فَهَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فَنَزَلَتْ].

أخرجه الترمذى وصححه.

2. (836)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Ey iman edenler, eşlerinizin evlatlarınızın içinde hakikaten size düşman olanlar da vardır. O halde onlardan sakının..."** (Tegâbün 14) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: "*Bu hitaba mâruz kalan kimseler bir kısım Mekkeli erkeklerdir. Bunlar, hicret*

ederek Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelmek isterler, fakat kadın ve çocukları kendilerini terketmelerini istemeyerek hicretlerine mümânaat etmişlerdir. Bu kimseler bilâhare hicret edip gelince, halkın, din hususunda çok şey öğrenmiş olduğunu görürler. Bunun üzerine (kendilerinin önceden hicret etmelerine mâni olan) zevce ve evlâtlarını cezalandırmak istediler. Bu hâl karşısında Cenâb-ı Hakk mezkûr âyeti inzâl buyurdu." [Tirmizî, Tefsir, Teğâbün, (3314).]

AÇIKLAMA:

1- Âyet-i kerîme muayyen bir vak'a için nâzil oldu ise de hükmü umûmidir ve her devre hitab etmektedir. Binaenaleyh her mü'mine şöyle demektedir: "*Zevcelerinizden bâzıları ve keza evlâtlarınızdan bazıları vardır ki, size düşmanlık ederler. Onlar sizin hayırlarda bulunmanıza, Allah'a ibadet etmenize mâni olurlar veya din ve dünya işlerinizde sizinle husûmete,iddialaşmaya girişirler. Öyle ise, onların müdâhalesi sebebiyle hayırlar işlemekten geri kalmayın, onlara uymaktan sakının...*"

Âyet-i kerimenin devamı, bu çeşit durumlarda, sebep oldukları sâbit gerilemeler, çıkarmış bulundukları engellemeler sebebiyle zevce ve evlâtların cezalandırılmayıp affedilmelerini emretmektedir. (Meâlen): **"...(Bununla beraber) affeder, kusurlarını başlarına kakmaz, örterseniz, şüphesiz Allah çok mağfiret edici, çok esirgeyicidir"** (Teğâbün 14).

TALÂK SÛRESİ

837 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. [أَنَّهُ قَرَأَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ].
أخرجه مالك.

وقال: يَعْنِى بِذٰلِكَ أَنْ يُطَلِّقَ فِى كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً. وَلِلنَسَائِى عن ابن عباس مثلهُ.

1. (837)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'tan rivâyet edildiğine göre, **"Ey Peygamber! Kadınları boşayacağınızda, onları, iddetlerini gözeterek boşayın..."** (Talâk 1) meâlindeki âyeti, "*...iddetlerinin önünde boşayın*" *diyerek kıraat etmiştir (okumuştur).*" [Muvatta, Talâk 79, (2, 587); Müslim, Talâk 14, (1471).]

İmam Mâlik der ki: "*Bununla, her temizlik devresinde bir kere boşaması gerektiğini kastetmiştir.*"

AÇIKLAMA:

Teysîru'l-Vüsûl'de *İbnu Abbâs* rivâyeti olarak Muvatta'dan nakledilen bu rivâyet, Muvatta'da *İbnu Ömer* rivâyeti olarak kaydedilmektedir. Demek ki, *Teysîr*'de rastlanan hatalardan biriyle daha karşılaşmış olmaktayız.

2- *Zürkânî*'ye göre buradaki kıraatten maksad *tefsîr olup tilâvet* değildir. Yani, âyet-i kerimeyi açıklayıcı mahiyette olmak üzere, قُبُلِ (*evvelinde*) kelimesini *İbnu Ömer* dahil etmiştir.

Nevevî'ye göre ise şâz kıraattır, usulcüler nezdinde sıhhat yönünden haber-i vâhit kıymetinde bile değildir. Kur'ân'ın okunuşuna dâhil edilemez, bu husûs icmâ ile sâbittir.

3- Yukarıdaki rivâyet *Abdullah İbnu Ömer* (radıyallahu anh)'in hanımını boşaması vak'asında vârid olmuştur. *İbnu Ömer* bazı rivâyeterde *Âmine Bintu Gıfâr*, -bazılarında da *Nevâr*- diye zikri geçen hanımını[7] hayız halinde boşar. *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) bu boşamanın câiz olup olmadığından endişelenerek Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelip: "*Abdullah İbnu Ömer karısını hayızlı iken boşadı*" diye haber verir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"**— Oğlun karısına dönsün, kadın temizlendiği zaman onu boşasın veya nikâhında tutsun!**" diye emreder.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hükmüne delil zımnında Talâk Sûresinin ilk ayetini, sadedinde olduğumuz rivâyette olduğu üzere قُبُلِ kelimesini açıklayıcı mahiyette ilâvesiyle tilâvet buyurur: "**...Onları boşayacağınızda iddetlerinin önünde boşayın.**"

Bilindiği üzere, evlilikte kadın üç bağla erkeğe bağlıdır. Sünnete uygun boşamada *(talâku's-sünne)*, kadın üç temizlik esnasında boşanır. Yani, bir çırpıda "boş olasın" veya "boşadım" demekle boşanmaz. Her boşamada, tâbir câizse, bir bağ koparılarak üç temizlik müddeti içerisinde her seferinde bir bağ koparılmak suretiyle boşama işi tamamlanır.

---

7) Nevâr hanımın lakabı olabilir.

Yukarıdaki rivâyet bu boşama fiilinin hayızlı halde olmayıp, kadın hayızdan kurtulup temizlik hâline girdiği zamanda olacağını açıklığa kavuşturmaktadır.

Mevzû üzerine geniş açıklama *Talâk*'la ilgli bölümde gelecektir (4045-4088 numaralı hadisler).

TAHRÎM SÛRESİ

838 ١- عن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ
الْعَسَلَ وَالْحُلْوَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو
مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ رضى اللّهُ عنها فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ
يَحْتَبِسُ. فَغِرْتُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ، فَقِيلَ لِي أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً
مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً. فَقلتُ: أَمَا وَاللّٰهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ. فَقُلْتُ
لِسَوْدَةَ رضىَ اللّهُ عَنْهَا إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِى لَهُ يَارَسُولَ
اللّهِ؟ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ! فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ لاَ. فَقُولِى لَهُ مَا هٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِى أَجِدُ
مِنْكَ؟ وَكَانَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ. فَإِنَّهُ سَيَقُولُ سَقَتْنِى حَفْصَةُ İ1
شَرْبَةَ عَسَلٍ: فَقُولِى لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذٰلِكَ. وَقُولِى أَنْتِ
يَاصَفِيَّةُ ذٰلِكِ. قَالت: تَقُولُ سَوْدَةُ. فَوَ اللّٰهِ الَّذِى لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا هُوَ إِلاَّ
أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتِنِى فَرَقاً مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا
قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ: يَارَسُولَ اللّهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ لاَ. قَالَتْ: فَمَا هٰذِهِ الرِّيحُ
الَّتِى أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ سَقَتْنِى حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ. قَالَتْ: لَعَلَّ نَحْلَهُ جَرَسَتِ
الْعُرْفُطَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ. فَلَمَّا
دَارَ إِلى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ. فَلَمَّا دَارَ إِلى حفْصَةَ قَالَتْ: يَارَسُولَ اللّهِ:

أَلاَ أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ لاَ حَاجَةَ لِى فِيهِ، قَالَتْ سَوْدَةُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا: وَاللّٰهِ لَقَدْ حَرَّمْنَاهُ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْكُتِى. أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

1. (838)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) balı ve tatlı şeyleri severdi. Ayrıca, ikindi namazlarını kıldıktan sonra (hergün) kadınlarını teker teker ziyaret eder, herbirine yaklaşır (sohbette bulunurdu). Bu ziyaretlerinin birinde Hz. Hafsa (radıyallahu anhâ)'nın yanına girmişti. Bu defa onun yanında, her zamanki kaldığı mûtad müddetten fazla kaldı. Ben bunu kıskanarak sebebini (Resûlullah'ın diğer hanımlarından) sordum. Bana: "Yakınlarından bir kadın Hafsa'ya bir okka (Tâif) balı hediye etti, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a ondan şerbet yapıp ikram etmiş olmalı, (o da şerbet hatırına sohbetini biraz uzatmıştır)" dediler. Ben:*

"— Öyleyse, kasem olsun biz de ona mutlaka bir hile kurmalıyız!" dedim. Sevde (radıyallahu anhâ)'ye:

"— (Hafza'dan sonra sıra senin) O girince sana yaklaşacak. Sana yaklaşınca O'na: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen meğâfir[8] *mi yedin?" diyeceksin. (Ben biliyorum ki, o sana:) "Hayır!" diyecek. O zaman sen de: "Öyleyse senden burnuma gelen bu koku da ne?" diyeceksin. -Bir rivâyette Hz. Aişe şu açıklamayı yapar: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisinde kötü bir koku hissedilmesine tahammül edemez, buna çok üzülürdü" (Bu sebeple gerçeği itiraf ederek)- Muhakkak: "Hafsa bana bal şerbeti ikram etti" diyecek. O zaman sen kendisine: "Demek ki arı, balını urfut ağacından almış" diyeceksin. (Senden sonra bana uğradığı zaman) ben de böyle hareket edip aynı şeyleri söyleyeceğim. Ey Safiyye, sana uğradığı zaman sen de aynı şeyleri söyle!"* dedim.

Hz. Aişe anlatmaya devam etti:

Sevde (bilâhare bana) dedi ki: "Kendisinden başka ilâh bulunmayan Allah'a kasem olsun, bana tenbih ettiğin şeyleri, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kapıdan görünür görünmez, senden korktuğum için (unutmadan) hemen söylemek istedim". Ne ise, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine yaklaşınca Sevde: "Ey Allah'ın Resûlü meğâfir mi yediniz?" der. **"Hayır!"** *cevabını alır. Bunun üzerine aralarında şu konuşma geçer.*

8) Meğâfir: Kâmus, urfut denen ve meşeye benzeyen bir ağaçtan sızan pis kokulu püs'e dendiğini belirtir.

"— Öyleyse bu koku da ne?"

"— Hafsa bana bal şerbeti ikram etti."

"— Demek ki arı urfut yemiş."

Hz. Ayşe (radıyallahu anhâ) anlatmaya devam ediyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana uğrayınca ben de aynı şeyleri söyledim. Keza, Safiyye (radıyallahu anhâ)'ye uğrayınca o da aynı şeyleri söyledi.*

Müteâkiben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hafsa (radıyallahu anhâ)'nın yanına girince:

"— Ey Allah'ın Resûlü sana o şerbetten ikram edeyim mi?" diye sorar. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Hayır, ihtiyacım yok!"** cevabını verir. **(Bu durumu işittiği zaman) Sevde (radıyallahu anhâ):

"— Allah'a kasem olsun balı ona haram ettik!" dedi. Ben kendisine:

"— Sus, (sesini çıkarma)" dedim. [Buharî, Talâk 8, Nikâh 103, Et'ime 32, Eşribe 10, 15, Tıb 4, Hiyel 5; Müslim, Talâk 20, (1474); Ebû Dâvud, Eşribe 11, (3715); Nesâî, Talâk 16, (6, 151, 152).]

839 ٢– وفى رواية: [شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ إلَيْهِ. فَنَزَلَتْ: لِمَ تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكَ. إنْ تَتُوبَا إلى اللّهِ. لِحَفْصَةَ وَعَائِشَةَ؛ وَإذَا أَسَرَّ النَّبِىُّ إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً. هُوَ قَوْلُهُ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً وَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ فَلاَ تُخْبِرِى بِذَلِكَ أَحَداً].

«اَلْمَغَافِيرُ» بغين معجمة وفاء ويَاء مثناة من تحت: شىء ينضحه العُرْفط حُلْوٌ كَالنَّاطِف له ريح كريهة. ومعنى «جَرَسَتْ» أكلت. «وَالْعُرْفُطُ» شجر من العضاه زهرته مدَحْرَجَةٌ. «وَالْعَضَاءُ» كل شجرة تعظم ولها شوك كالطَّلحِ وَالسَّمُرِ والسلم ونحو ذلك. «وَالْفَرَقُ» بفتح الراء: الخوف والفزع.

2. (839)- Bir başka rivâyette (Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Zeyneb Bintu Cahş'ın yanında bal şerbeti içtim, artık bir daha onu içmeyeceğim"** der ve şu âyet nâzil olur:

"Ey Peygamber, sen zevcelerinin hoşnudluğunu arayarak, Allah'ın sana helâl kıldığı şeyi niçin kendine haram ediyorsun? (Bununla beraber üzülme) Allah çok mağfiret edici, çok esirgeyicidir. Allah, yeminlerinizin (keffâretle) çözülmesini size farz kılmıştır. Allah sizin yardımcınızdır. Ve O, hakkiyle bilendir, tam hüküm ve hikmet sâhibidir.

Hani Peygamber, zevcelerinden birine gizli bir söz söylemişti. Bunun üzerine o (zevce) bunu haber verip de Allah da ona bunu açıklayınca (peygamber) bunun ancak bir kısmını bildirmiş, bir kısmından da vazgeçmişti. Artık bunu kendisine söyleyince o (zevce) "Bunu sana kim haber verdi?" dedi. (Peygamber de), "Bana her şeyi bilen, her şeyden haberdâr olan (Allah) haber verdi" dedi.

Eğer her ikiniz de Allah'a tevbe ederseniz (ne âlâ, çünkü) hakîkaten sizin kalpleriniz kaymıştır, (yok) onun aleyhinde birbirinize arka verirseniz, hiç şüphesiz Allah bizzat onun yardımcısıdır, Cebrâil de mü'minlerin sâlih olanları da. Bunların ardından bütün melekler de (ona) yardımcıdır..." (Tahrîm 1-4).

(Âyet-i kerîmede geçen:) **"Eğer her ikinizde Allah'a tevbe ederseniz"** ibâresinde kastedilen iki şahıs Hz.Hafsa ve Hz. Aişe (radıyallahu anhümâ)'dir. (Yine âyet-i kerimede geçen:) **"Hani Peygamber, zevcelerinden birine gizli bir söz söylemişti..."** ibaresinde zikri geçen gizli söz, Resûlullah'ın: **"Bal şerbeti içtim, artık bir daha içmeyeceğim, bu hususta yemin de ettim, ancak bunu bir başkasına açma"** şeklindeki sözleridir."

840 ٣- وعن أنس رضى اللّه عنه. [أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كَانَ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفصَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَنَزَلَ: لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحلَّ اللّهُ لَكَ]. أخرجه النسائِى.

3. (840)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zaman zaman birleştiği bir câriyesi vardı. Hz. Aişe ve Hz. Hafsa (radıyallahu anhümâ) (câriyeye temasını önlemek için) peşini bırakmadılar. Sonunda*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu cariyeyi nefsine haram etti. Bunun üzerine: **"Ey Peygamber, sen zevcelerinin hoşnudluğunu arayarak, Allah'ın sana helâl kıldığı şeyi niçin kendine haram ediyorsun?..."** *diye başlayan Tahrîm sûresi nâzil oldu.*" [Nesâî, Işretu'n-Nisâ, 4, (7, 71).]

AÇIKLAMA:

Tahrîm Sûresi'nin sebeb-i nüzûlü üzerine üç rivayet gördük. İlk ikisi aynı hâdise ile alakalı ise de üçüncü rivâyet bir başka hadiseye temas etmektedir. Tefsir kitaplarında başka hâdiselere de yer verilir. Meseleyi tahkîk eden âlimler, bu sûrenin nüzûlüne bir değil birkaç sebebin inzimâm etmiş olduğuna hükmederler. Binâenaleyh, birçok âyet ve sûreler hakkında olduğu üzere, burada da sebeb-i nüzûl'den değil, *esbâb-ı nüzûl*'den bahsetmek daha doğru olacaktır. Teferruata girmeden meseleyi biraz açmak istiyoruz.

1- Bal Şerbeti Meselesi: İlk iki rivâyet bu hâdise ile alâkalıdır. Hâdiseye sathî bir nazarla bakıldığı zaman ileri-geri söz edilip, muhterem validelerimiz olan Zevcât-ı Tâhirât hakkında mü'minlik edebine hiç uygun düşmeyecek değerlendirmelere bile düşülmesi mümkün olduğu halde, hâdise yakından tahlil edilince, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın örnek hayatını aydınlattığı, mü'minlerin ders alması gereken pekçok incelikleri ihtiva ettiği görülür. Ayrıca bize birçok bilgi ve prensiplerin sunulmasına vesile olan bu hâdiseye zemin hazırlamış bulunan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in çok evliliğinin sırrı, hikmeti ve gerekliliği bir kere daha anlaşılmış olur. Hatta biz diyeceğiz ki, başka hiçbir faidesi ve gayesi olmasa bile, sırf *Tahrîm Suresi*'nin inmesine vesile olan hadiselerin vukûunu hazırlamış bulunması, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın çok evliliği için yeterli bir gerekçedir. Muhammed ümmeti ve bilhassa kadınlar taifesi bu vesile ile büyük rahmetlere mazhar olmuştur. Bu sözde mübâlağa yoktur. Îlâ hâdisesinin sebepleri ile, *Tahrîm Sûresi*'nin nüzûl sebeplerini belirten rivâyetleri tahlil edenler aynı kanaate varacaklardır.

Îlâ'nın sebepleri ile *Tahrîm Sûresi*'nin nüzûl sebepleri bazı rivayetlerde aynıdır. Bu rivâyetler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın günlük hayatını, hanımlarına karşı tavrını, âilevi sohbetlerini, bu sohbetlerin muhteva ve mâhiyetini, kadınlarda fıtrî olan kıskançlık ve bu kıskançlığın sebep olduğu tezâhürat ve eylemler karşısında Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in gösterdiği aksülameli, takip ettiği siyâseti aydınlatır.

Mühimlerinden birkaçını kaydedelim:

a-) Îlâ ile ilgili açıklamalar tedkik edilince (109-112'inci hadîslere bakınız) görülür ki, Hz. Peygamber hergün sabah namazından sonra güneş doğuncaya kadar mescidde kalarak Ashâbıyla sohbet etmektedir. Bu, değişmez bir prensiptir. Sadece îlâ'ya karar verdiği gün prensibini terketmiş, bu "*sohbeti terk vak'ası*", Ashab arasında "*Gassânîlerin saldırması*"ndan daha mühim sayılacak bir vukûatın meydana geldiğini zannettirecek kadar şok meydana getirmiştir.

b-) Sadedinde olduğumuz 838 numaralı hadis Resûlullah'ın hergün ikindi namazından sonra hanımlarını ziyaret ettiğini belirtir. Bazı yorumcular, sabah namazından sonraki ziyareti haber veren rivayetle bu rivâyet arasında bir teâruz aramış ise de, mûteber ve asıl olan görüşe göre teâruz sözkonusu değildir. Sabahleyin belki de daha kısa, bir selamlaşma nevinden de olsa birinci ziyaret, ikindiden sonra da sohbete yer veren daha uzun müddeti içine alan ikinci bir ziyâret cereyan etmektedir.

c-) Bu rivâyetten şunu da anlıyoruz ki: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ziyaretlerini belli bir müddete tâbi tutmuştur. Her seferinde o müddete riâyet etmekte, ne azaltmakta ne de artırmaktadır. Nitekim bir keresinde ikram edilen "*bal şerbeti hatırı*" için bir miktar uzayınca, diğer hanımlar arasında "Niçin geç kaldı?" diye merak ve sipekülasyon sebebi olmuş, teselsül eden hâdiselerle *Tahrîm Sûresi*'nin nüzûlüne zemîn hazırlamıştır.

Bu iki vak'ayı esas alıp, zaman kullanımını aydınlatan başka rivayetlerle tamamlayınca şu neticeye ulaşmaktayız: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) günlük hayatını belli bir programa bağlamıştır: Muayyen vakitlerde muayyen işler yapmaktadır, her işi de belli bir müddet içerisinde tamamlamakta, önceden bilinen bu müddeti tecâvüz etmemektedir.

d-) Yine bu hâdiselerle ilgili rivayetlerden anlıyoruz ki, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e hanımları, diğer hanımların mevcûdiyeti sebebiyle duyulan kıskançlık ve tahrîk olan başkaca hislerin sevkiyle pekçok tatsızlıklar çıkarmaktadır; dikkafalılık etmekte, karşı gelmekte, homurdanıp mırıldanmakta, isyankâr tavırlar takınmakta ve hatta küsüp, kelâmı kesmektedir. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), kadın mizacının tabiî tezâhürü olan bu davranışları, Allah'ın o fıtrata koyduğu âyetleri seyredercesine tebessümle karşılamakta ve sabırla temâşa etmektedir. Bu hususun ehemmiyetine binâen, îlâ ha-

disesiyle ilgili olarak *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in pekçok hikmetler ve faydalarla dolu olan uzun bir rivayetinden bazı özetlemeler sunuyoruz:

"Ensardan bir komşum vardı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a nöbetleşe giderdik. Bir gün o gider, vahiy vs. haberlerini bana getirirdi. Ertesi gün ben gider, günlük haberleri ona ben getirirdim... Derken birgün o komşum bana gelip, hızlı hızlı kapıyı vurdu. Hemen çıktım. Telaşla: "Mühim bir hâdise var" dedi. "Gassâniler mi saldırdı?" dedim. "Daha büyük, Resûlullah kadınlarını boşamış" dedi. Ben içimden: "Eyvah, Hafsa hüsrâna düştü!, zâten bunu bekliyordum" dedim. Kalkıp Hafsa'nın yanına gittim. Ağlıyordu..."

Hz. Ömer, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın diğer zevcelerinde ve mescitdeki cemâatte umûmî bir üzüntü ve keder havası görür. Resûlullah'a çıkmak ister, önce kabûl edilmez. Sonunda huzûra girer ve Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hanımlarını boşamadığını anlayınca, Resûlullah'a şu yakınmada bulunur: "Ey Allah'ın Resûlü, bizi bilirsin, biz Kureyşliler, kadınlara hâkim kimselerdik. Sonra Medîne'ye geldiğimizde, burada kadınların erkeklere hâkim olduklarını gördük. Bizim kadınlar da onlardan huy kaptı. Bir gün hanımıma öfkelenmiştim, bana mırıldanıp karşılık vermez mi! Bunu doğru bulmayıp azarladım. Bu sefer, "Beni niye azarlıyorsun? Vallahi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevceleri bile O'na karşılık veriyorlar, mırıldanıyorlar. Hem onlar îcabında küsüp gün boyu, geceye kadar Resûlullah'ı terkediyorlar" dedi. Hafsâ'ya: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sen de mi karşılık veriyor, mırıldanıyorsun?" dedim. "Evet, hiçbirimiz, o gün geceye kadar yanına uğramayız" dedi. "Sizden kim böyle yaparsa büyük zarar eder, hüsrâna uğrar. Hanginiz, Resûlü'nün öfkesi sebebiyle, Allah'ın gazabına uğramayacağından emin bulunuyor? Alimallah bir anda helâk olursunuz" dedim."

Hz. Ömer der ki: "Ben böyle deyince Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) tebessüm ettiler". Hz. Ömer devam ediyor: "Hafsa'ya dedim ki: "Sakın Resûlullah'a karşılık verip, mırıldanma ve ondan bir kısım taleblerde bulunma. Bir şey gerekirse bana söyle. Sakın bâzı arkadaşlarının Resûlullah'a senden daha sevgili ve daha gönül alıcı olması seni aldatıp, yanlış davranışa sevketmesin."

Hz. Ömer Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın burada da tebessüm ettiğini belirtir.

Îlâ hâdisesini tahkîk safhâsında *Hz. Ömer* sâdece kızı *Hafsa*'yı değil, *Hz. Aişe, Ümmü Seleme* gibi diğer bazılarını da görüp, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a karşılık verip üzdükleri için biraz paylamak ister. *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ) ile olan şu muhâvere de mevzumuz açısından ilgi çekicidir:

...Ömer sonra Ümmü Seleme'nin yanına girdi ve: "Ey Ümmü Seleme, siz Peygambere bir hususta konuşup, arkadan da karşılık mı veriyorsunuz?" dedi. Ümmü Seleme de: "Bak hele! Hayret doğrusu! Sana ne oluyor da Resûlullah'la hanımlarının meselesine karışıyorsun?..." **karşılığını verdi.**

e-) *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in îlâ hadisesi vesilesiyle anlattıklarında -bazılarını gördüğümüz üzere- öyle kıymetli teferruat var ki, onlara başka rivayetlerde rastlayamayız.

Bunlardan biri Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bir ay boyu kaldığı *meşrübe* denen odanın sadeliğidir: Duvarda (*Zeyneb Bintu Cahş* (radıyallahu anhâ) tarafından işlenen) ve pis koku neşreden birkaç deri, deri işlemede kullanılan *selem* ağacının *karaz* denen meyvesinden bir miktar, vücudunda yol yol iz yapmış olan hasır yaygı ve içerisine hurma lifi basılmış deriden bir yastık.

***Hz.Ömer*, bu manzara karşısında kendisini tutamayıp ağlar ve şöyle hitâbeder:**

"— Ey Allah'ın Resûlü! Allah'ın iki düşmanı olan Kisra ve Kayser (İran ve Bizans kralları) atlas ve ipekler üzerinde yatarken, Alemlerin Rabbi olan Allah'ın Resûlü ve sevgilisi sen,hasır ve dolgusu hurma lifi olan yastık üzerinde yat, (bu olacak şey değil!)"

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Onların nimeti dünyada peşin verilmiştir, (öbür dünyada mahrum kalacaklardır, bu ise gıbtaya değmez)" diye cevap verir.

f-) *Meşrübe*'de görülen pis kokulu deriler ve deri işlemede kullanılan *karaz*'la (bir nevi meşe olan *selem* ağacının mazısı [meyvesi]) ilgili bilgiler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in zevce-i pâklerinden olan *Zeyneb Bintu Cahş* validemizin (radıyallahu anhâ) deri işçiliğinde mâhir olduğuna, eliyle işlediklerini satıp kazandığı parayı Allah yolunda tasadduk ettiğine dâir rivâyetler birleştirilince, *meşrübe* denen bu odanın bir nevi iş atelyesi olduğu anlaşılır.

Şu halde *Tahrim Sûresi*'nin inmesine vesile olan hâdisatın nakli bize, Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'in hâne-i saadetlerinde bir nevi iş atelyesi bulun-

duğunu da öğrenmemize imkân tanımaktadır. Böyle bir sünnetin bilinmesi, müslüman âilelerde bu sünnete uyulma cihetine gidilmesi, iktişadi hayatımızda inkılâplar hâsıl edecek vüs'at ve şümulde fevkalâde bir nîmettir. Hele günümüzde!

Tahrîm sûresinin nüzûlüne zemin hazırlayan müteselsil hâdiselerin ve bu hâdiselere zenberek olan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın çok evliliğinin bu ümmete kazandırmış olduğu birkaç hayrı hatırlatmış olduk. Rivâyetler daha yakından incelenince, başka pekçok hayırlar görülecektir. هَذا مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا الكريم

MÜLK SÛRESİ

841 ١ – عن أبى هريرة رضى اللّٰه عنه. قال: [قَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةٌ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ، وَهِىَ: تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

وعند أبى داود: تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا.

1. (841)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kur'ân-ı Kerim'de otuz âyetlik (şanı yüce) bir sûre vardır. Bu sûre (kendisini okuyan) kimseye (kıyamet günü) şefaat eder ve Allah'ın onu affetmesini sağlar. Bu sûre Tebârekellezî bi-Yedihi'l-Mülk'dür."** [Ebû Dâvud, Salat 327, (1400) (veya Ramazan 10); Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 9, (2893).]

Ebû Dâvud'daki rivâyette: "(Okumak sûretiyle) arkadaşlığını kazanan kimseye sûre şefaat eder" denilmiştir.

842 ٢ – وللترمذى فى أخرى عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: هِىَ الْمَانِعَةُ هِىَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ].

زاد رزين. فَقَالَ ابنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِى حُمَيْدُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ رسولِ اللّٰهِ ﷺ أَنَّهَا تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِى قَبْرٍ.

2. (842)- Tirmizî'de, *İbnu Abbâs*'tan gelen bir diğer rivâyette, *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle dediğini belirtir: **"Bu sûre (kabir azâbına, veya kabir azabına sebep olan günahlara karşı) engeldir, bu sûre kurtuluş sebebidir, kişiyi kabir azabından kurtarır."** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 9, (2892).]

Rezîn şunu ilâve etmiştir: *"İbni Şihab demiştir ki: "Humeyd İbnu Abdirrahmân'ın bana haber verdiğine göre, Resûlullah şöyle buyurmuştur:* **"Mülk Sûresi, kabirde, arkadaşı yerine mücadele eder (ve onu azabtan korur)".**

NUN (KALEM) SÛREİ

843 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: [عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ]. قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

1. (843)- İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ),**"Pek kaba, bir de kulağı kesik"** (Kalem 13) meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yapmıştır: *"Burada zikredilen kimse Kureyş'ten bir adamdır, onun kulağında, koyun kulağındaki kesiklik gibi bir kesiklik vardı."* [Buharî, Tefsir, Nun ve'l-Kalem 1.]

AÇIKLAMA:

Âyette geçen **Utull** kelimesine âlimler farklı mânâlar vermişlerdir: "Aşırı husûmet eden", "söz dinlemeyen", "kaba", "çirkin günâhlar işleyen", "sert-kaba", "boyun ve karnı iri, şişko" gibi...

Zenîm de, *zeneme*'den gelir. *Zeneme* koyun veya devenin kulağından -tamâmen olmaksızın- büyük ekseriyetiyle kesilip asılı, sallanır vaziyette bırakılan parçaya denir. Kulağı böylece kesilmiş olan hayvana da *zenîm* denmiştir. Ancak, buradan hareketle bir kavme sonradan gelmiş, o kavim içinde aslı, akrabası olmayan kimselere de *zenîm* denmiştir.

Âlimler, âyette bu kelime ile *Velid İbnu Muğire*'nin kastedildiğini belirtirler. Çünkü, Kureyşliler onu *zenîm* diye çağırıyorlardı. Zira babası onu 18 yaşında iken evlât tanımıştı. Annesinin *Velid*'e gayr-ı meşrû olarak hâmile kaldığı da söylenmiştir. *Zenîm*'den maksadın Velîd olduğuna cezmeden *İbnu Abbas* (radıyal-

lahu anhümâ): *"Cenab-ı Hakk'ın, bu adamdaki ayıpları teşhir ettiği kadar hiçbir kimseyi vasıflandırdığını bilmiyoruz..."* der.

Ancak hemen belirtelim ki *"zenim"* ile kastedilen kimse ihtilâflıdır. Âlimler, başka isimler de ileri sürmüşlerdir.

Âyet-i kerime her devre hitabettiğine göre, günümüzde de sıkca karşımıza çıkabilecek bir tipin nazar-ı dikkate arzedildiğini söyleyebiliriz. Bu *zenîm* tipin tasviri 10-14. âyetlerde şöyle yapılır:

"(Doğruya da, eğriye de) alabildiğine yemin eden, izzet-i nefsi bulunmayan, (ötekini berikini) daima ayıplayan, (gammazlıkla) lâf getirip götürmeye koşan, (insanları) hayırdan durmayıp men eyleyen aşırı zâlim, çok günahkâr, kaba, haşîn, bütün bunlardan başka da kulağı kesik (damgalı soysuz) olan hiçbir kişiyi tanıma (onlara boyun eğme)! mal ve oğullar sahibi olmuş diye..." (Kalem 10-14).

844 ٢- وعن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال: [سمعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِى الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِداً]. أخرجهما البخارى.

«وَكَشْفُ السَّاقِ» هنا عبارة عن شدة الأمر.

2. (844)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı dinledim,* [**"Baldırların açılacağı, kendilerinin secdeye dâvet edileceği gün..."** (Kalem 42) *meâlindeki âyetle ilgili olarak] şöyle diyordu:* **"Rabbimiz baldırını açar, her mü'min erkek ve her mü'mine kadın O'na secde eder. Dünyada iken kendisine riya ve gösteriş olarak secde edenler geri kalırlar. Onlar da secde etmeye kalkarlar, ancak sırtları bükülmeyen yekpâre bir tabakaya dönüşür (ve secde edemezler)."** [Buharî, Tefsir, Nun ve'l-Kalem 2, Tefsir, Nisa 8, Tevhîd 24; Müslim, İmân 302, (183).]

AÇIKLAMA:

Kalêm Suresi'nin 42. âyetinde *"keşfu's-sâk"* tâbiri geçmektedir. Lügat olarak *baldırın açılması* mânâsına gelir. Görüldüğü üzere, âyet-i kerime'den asıl maksad lügat mânâsı değildir, belki bir mecâz sözkonusudur.

Hadis, yukarıdaki rivâyette baldır kelimesini, ساقه şeklinde zamirli olarak kaydeder.

İbnu Hacer bir başka tarikde zamirsiz olarak, ساق şeklinde geldiğini ve bu şeklin, -âyet-i kerimeye uygunluk arzetmesi sebebiyle- daha doğru olduğunu söyler. Aksi takdîrde yukarıki tercümede aslına muvafık olarak kaydettiğimiz üzere Cenab-ı Hakk'a baldır izâfe ederek, insana teşbih etmek gibi te'vili tekellüflü bir durum ortaya çıkacağını belirtir.

Öyle ise, "baldır açmak"dan murad nedir? Âlimler bunu, "bütün hakikatlerin çırıl çıplak ortaya çıkması (sebebiyle) hesap ve cezanın bütün şiddet ve dehşetiyle hüküm sürmesi" şeklinde anlamışlardır. Nitekim hadîste, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Cenab-ı Hakk'ın bütün gerçekleri ortaya koyarak hesap verme hâdisesinin dehşetini yaşattığı hengâmda, dünyada iken kulluğunu samimiyetle yapanlarla, riyâkâr hareket edenleri tefrîk edip mü'minleri dehşetten kurtaracağını, riyâkarları da sırtları eğilemez bir hâle sokarak cürümlerini yüzlerine vurmak suretiyle, dehşetlerine dehşet katacağını belirtmektedir.

Meseleyi tasvir eden âyet-i kerimenin tam meâli şöyledir:

"**(Hatırla ki o gün) baldır(lar)ın açılacağı, kendilerinin secdeye davet edilecekleri bir gündür. Fakat (buna) güç yetiremiyeceklerdir. (Evet, secdeye davet edilecekler) gözleri düşük, kendilerini bir zillet sarmış olarak. Halbuki onlar bu secdeye (dünyada) herşeyden sâlim ve sapasağlam iken dâvet ediliyorlardı**" (Kalem 42-43).

NUH SÛRESİ

845 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. قال: [صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِى كَانَتْ
فِى قَوْمِ نُوحٍ فِى الْعَرَبِ، أَمَّا وَدٌّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ. وَسُوَاعٌ لِهُذَيْلٍ.
وَيَغُوثُ لِمُرَادٍ، ثُمَّ صَارَتْ لِبَنِى غُطَيْفٍ بِالْجَرْفِ عِنْدَ سَبَاءٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ
لِهَمَدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَلِحِمْيَرَ لآلِ ذِى الْكِلاَعِ قَالَ: وَكُلُّهَا أَسْمَاءُ رَجَالٍ صَالِحِينَ
مِنْ قَوْمِ نُوحٍ. فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إلى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصُبُوا إلى مَجَالِسِهِمُ

الّتِى كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ. فَفَعَلُوا فَلَم تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ]. أخرجه البخارى.

1. (845)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Nuh (aleyhisselam) kavminde mevcut olan putlar sonradan Araplara intikal etmiştir. Şöyle ki: Vedd adındaki put Devmetu'l-Cendel'de idi ve Kelb kabilesine aitti. Süvâ' adındaki put Hüzeyl'in idi. Yağûs adındaki put Murâd kabilesine aitti. Sonra Benü Gutayf'ın oldu, Sebe'ye yakın Curf nâm mevkideydi. Ye'ük, Hemedân'a aitti. Nesr, Himyer'in, Âl-i Zi'l-Kela'ın idi. Bu put isimleri aslında Nuh kavmindeki sâlih kimselere aitti. Şeytan, bu sâlihler ölünce kavimlerine şu telkini yaptı: "Sâlih kişilerinizin oturmuş oldukları yerlere (onların hâtırasına dikitler dikin ve bunlara onların isimlerini verin". Halk bu telkine uyup, söyleneni yaptı. Bidayette tapınma yoktu. Ancak ne zaman ki bunlar helâk olup gittiler ve haklarındaki bilgi de unutuldu, bu putlara tapınmaya başladılar."* [Buharî, Tefsir, Nuh 1.]

AÇIKLAMA:

Bu rivayet *Nuh Sûresi*'nin 23. ayetinde zikri geçen putlarla ilgili açıklama sunmaktadır. Âyet-i kerime şöyle:

وقالوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا

Meâli: **"(Nuh kavminin ileri gelenleri, halk tabakasına:) "Sakın taptıklarınızı bırakmayın. Hele Vedd'den, Suva'dan, Yeğ'us'dan, Ye'uk'dan ve Nesr'den zinhar vazgeçmeyin" dediler"** (Nuh 23).

Bu âyet-i kerime *Nuh Kavmi*'nin tapmakta olduğu putlardan beş tânesinin ismini vermektedir. Yukarıda kaydedilen Buharî rivâyetinde, bu beş putun, Nuh kavminden sonra Araplara geçtiğini, hangi putun hangi kabîlede mâbud yapıldığını belirtmektedir. Bu açıklamayı *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) yapmıştır.

Tefsirlerde ve şerh kitaplarında bu putların evveliyatı hakkında da geniş ve birbirinden farklı rivâyetler yer almaktadır. Rivâyetlerde bu beş puttan *Vedd* ve *Süva*'ın daha üstün addedildiği, hatta kendisine ibâdet edilen ilk putun *Vedd* olduğu belirtilir.

İbnu Hacer "Bu putların mecûsi asıllı olduğuna dair iddiaları reddeder" ve gerekçe olarak *"Mecûsîliğin Hz. Nuh'tan çok sonra çıktığını"* söyler. Ona göre bu put isimleri Hindistan'dan geçmiş olmalıdır.

Elmalılı Hamdi Efendi, bu putlarla ilgili rivâyetlerden bazılarını seçerek sunar, aynen kaydediyoruz:

"*İbnu Ebî Hâtim'in Urve İbni Zübeyr*'den tahricine göre *Vedd*, en büyükleri ve en iyileri idi. Ve hepsi *Hz. Âdem*'in oğullarından idi.[9]

Bir de rivâyet olunmuştur ki, *Vedd*, Allah Teâlâ'dan başka ma'bud ittihaz edilenlerin ilkidir. *Abd İbnu Humeyd*'in *Ebu Mutahher*'den tahricine göre *Ebu Ca'fer Muhammed İbni Bâkır Hazretleri* demiştir ki: *Vedd, kavmi içinde sevgili müslim bir er idi, vefat edince Babil arzında kabrinin etrafında ordu kurdular, matem tuttular, iblis bunların bu feryadını görünce bir insan sûretinde onlara: "Sizin feryad ve eleminizi görüyorum, size onun bir sûretini yapsam, toplandığınız yere koysanız da onu ansanız!" dedi. "Peki" dediler. Onun gibi bir tasvir put yaptı, mecma'larına (toplandıkları yere) koydular onu anarlardı, bunu görünce: "Nasıl, evlerinize de yapsam herkes evinde de ansa olur mu?" dedi, onu da yaptı, o suretle onu anarlardı. Sonra evlâtları yetişti, ona yaptıklarını görüyorlardı, nesil uzadıkça onu niye andıkları unutuldu. Tuttular ona mabud diye ibadet etmeye başladılar. İşte arzda Allah'tan gayri ilk ibadet edilen, Vedd oldu.*"

İbni Münzir ve gayrisi *Ebu Osman-i Nehdî*'den rivayet etmişlerdir: O demiştir ki: *Yeğûs'ü gördüm kurşundan idi, çıplak bir deveye yükletilir, beraberinde giderler, bir yere varıp kendi kendine çökene kadar onu hiç tehyic etmezlerdi, o çökünce de: "Haydin konacağınız menzili beğendi" derler ve etrafına konarlar ve onun üzerine bir bina yaparlardı.*

Keşşaf'ta mezkûr olduğu üzere, bir de denilmiştir ki:

"*Vedd, bir erkek sûretinde; Süva', bir kadın suretinde; Yeğûs bir arslan sûretinde; Ye'uk bir feres (at) sûretinde; Nesir bir nesir (kartal veya akbaba) suretinde idi.*"

Yine denilmiştir ki: "*Helâk olmuş olan kavm-i Nuh'un esnâmı ayniyle Arapa intikal etmiş olması baîddir, anlaşılmaz. Zahir olan budur ki, ancak isimleri kal-*

9) *Elmalılı*'nın yer vermediği, fakat *İbnu Hacer*'in *Süheylî*'nin et-Ta'rîf adlı kitabından naklen kaydettiği bir rivayet bu hususu daha açık ifade eder: "Dendiğine göre *Yeğus*, Hz. Adem'in oğlu olan Şît'in oğlu idi. *Suva'* ve ondan sonra gelenler de öyle. Onların dualarını almakla berekete ereceklerine inanırlardı. Onlardan biri ölünce, sûretine uygun bir timsal (müşekkel bir put) yaptılar. Bir müddet bu putlara (meshederek, elleriyle değerek) teberrükte bulundular. Sonra, şeytanın telkiniyle tedrîcen tapınmaya başladılar. Daha sonra, onlara tapınma, cahiliye devrinde Araplar arasında sünnet oldu..."

mış. Arap birtakım esnam edinerek onlara o isimleri vermişler ve Abdü Yeğûs, Abdü Ye'ûk tesmiyelerinde de o sanemlerinin isimlerine izâfeti kastetmişlerdir. Ebu Osman'ın gördüğü de aynen Nuh zamanından kalma değil ancak o isim ile müsemmâ birşey olmak lâzım gelir.''

Âlûsî, evvelce nakledildiği üzere onların hepsi de insan sûretinde idikleri esahh olduğunu da kaydeylemiştir. Bu isimler esasen Arabî olmayıp ucme olduklarına göre *Vedd ve Yeğûs* isimleri Hindlilerin *Veda, Vüyasa* isimlerine benzer gibi oldukları da hatırlara gelmez değildir''.

CİN SÛRESİ

846 ١- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. قال: [مَا قَرَأَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلاَ رَآهُمْ، انْطَلَقَ رسولُ اللّهِ ﷺ فِى طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلى سُوقِ عُكَاظَ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلى قَوْمِهِمْ. فَقَالُوا: مَالَكُمْ؟ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلاَّ مِنْ شَىْءٍ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا. فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ بِالنَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا هٰذَا الَّذِى حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إِلى قَوْمِهِمْ. وَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِى إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً. فَأَنْزَلَ اللّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

1. (846)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) şöyle demiştir: *''Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), cinlere Kur'ân okumadığı gibi, onları görmedi de. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir grup Ashâbıyla Ukâz panayırına gitmek niyetiyle yola çıktı. Bu esnada şeytanlarla, semâdan gelen haber arasına engel konmuş*

idi. (Bundan dolayı, mûtad olarak semâdan haber getiren) şeytanlar üzerine şahâblar[10] *gönderildi. Böylece şeytanlar kavimlerine (eli boş ve habersiz) döndüler. Kavmi:*

"— Ne var, niye (boş) döndünüz?" diye sordular. Onlar:

"— Bizimle semâvî haber arasına mânia kondu, üzerimize şahablar gönderildi. (Biz de kaçıp geri geldik)" dediler.

"— Bu, dediler, yeni zuhur eden bir şey sebebiyle olmalı, arzın doğusunu ve batısını dolaşın, (bu engel hakkında bir haber getirin)."

(Yeryüzünü taramak üzere gruplar halinde yola çıktılar. Bunlardan) Tihâme tarafına giden bir grup, (Ukâz panayırına giderken yolda ashabıyla sabah namazı kılmakta olan Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e (Nehle denen yerde) rastladı. Kur'ân-ı Kerim'in tilâvetini duyunca durup kulak kabarttılar.

"— Bizimle semâvî haber arasına engel olan şey işte bu!" deyip kavimlerine döndüler. Onlara şöyle dediler:

"— Biz hakikî hayranlık veren bir Kur'ân dinledik ki o, Hakk'a ve doğruya götürüyor. Bundan dolayı biz de ona imân ettik. Rabbimize (bundan sonra) hiçbir şeyi asla ortak tutmayacağız.." (Cin 1-2).

Bunun üzerine Cenab-ı Hak peygamberine (aleyhissalâtu vesselâm) vahyederek durumu bildirdi: **"(Habibim) de ki: Bana şu hakikatler vahyolunmuştur: Cinden bir zümre (benim Kur'ân okuyuşumu) dinlemiş de (şöyle) söylemişler: "Bize, hakikî hayranlık veren bir Kur'ân dinledik ki o, Hakk'a ve doğruya götürüyor...**(Cin 1-...Cin'in sözü 15. ayette biter). [Buharî, Tefsir, Cinn 1, Ezan 105; Müslim, Salat 149,(449); Tirmizî, Tefsir, Cinn, (3320).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) cinlerle görüştü mü, görüşmedi mi? Bu mevzuda iki farklı rivâyet var.

Sadedinde olduğumuz *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) rivayetine göre, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) cinlerle karşılaşmamış, onlara Kur'ân ta'-

---

10) **Şahâb:** Geceleyin görülen ve *yıldız kayması* tabir ettiğimiz, kozmoğrafyacıların da *"atmosfere düşüp yanan göktaşı"* dedikleri şeydir.

lim etmemiştir. Ancak cinler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i kendiliklerinden dinleyerek Kur'ân'ı öğrenmişlerdir.

Halbuki *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'un rivayet ettiği bir hadise göre Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) cinleri görmüş ve onlara Kur'ân-ı Kerim okumuştur. (786 numaralı hadise bakın.)

İki rivâyet arasında *teâruz* gözükmektedir. Ancak âlimler, rivâyetleri te'lif ederek, her bir rivâyetin bir başka hadiseye parmak bastığını belirtmişlerdir. Nevevî'nin ulemâdan nakline göre, *İbnu Abbas* hadisi bidâyetteki durumu anlatmaktadır. Zira nübüvvetin bidâyetinde, cinler Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelmişler ve onun, قل أوحي إلي أنه استمع kıraatini dinlemişlerdir. Ulemâ burada şu meselede ihtilaf eder:

Acaba bu kıraatı cinler dinlerken Resûlullah, onların kendisini dinlemekte olduklarını biliyor muydu, yoksa sonra mı öğrendi?

İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)'un rivâyeti ise, başka bir vak'ayı haber vermektedir. Bu ikinci hâdise muahhardır ve İslâm'ın iyice iştiharından sonraya aittir.

İbnu Hacer, cinlerin birinci gelişlerinin sebebi "şahâb hâdisesidir", ikinci gelişlerinin sebebi ise "müslüman olmak, Kur'ân dinlemek, din ahkâmından sual sormak arzusudur" dedikten sonra, birinci hâdisenin peygamberliğin başlarında, ikinci hâdisenin ise hicretten sonra vukua geldiğine kesinlikle hükmeder.

İbnu Sa'd ve *İbnu İshâk* sadedinde olduğumuz hadîste geçen birinci gelişin, nübüvvetin onuncu yılında Zilkade ayında cereyan ettiğini belirtirler. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) amcası *Ebu Talib*'in ölümünden sonra *Taif*'e giderek bir himaye aramış idi. Hâdise o sıralara rastlar. Bu durumda, bir müşkil ortaya çıkmaktadır: Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e *Tâif* yolculuğunda *Zeyd İbnu Harise* (radıyallahu anh)'den başka kimse refâkat etmemiş idi. Halbuki *İbnu Abbâs*'ın rivayetinde *"bir grup ashab"*'tan söz edilmektedir. Âlimler bu müşkili *Tâif* dönüşü, yolda, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Ashâbından bazılarıyla karşılaşmış ve onların kendisine refakat etmiş olabileceği ihtimalini ileri sürerek te'lîf etmişlerdir.

İbnu Hacer'e göre bu rivâyet, şeytanlara karşı semadan haber alma engeli ve üzerlerine şahap atılma işi, peygamberliğin ilk zamanlarında başlamış olmalıdır.

Cinlerin Kur'ân dinlemek üzere gelişleri ise *Tâif*'e çıkışlarından iki sene önceye aittir.

Şârihlerimiz bu vesile ile yıldız kayması hadisesi üzerinde genişçe dururlar, çeşitli görüşler kaydederler. Zira *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) rivayetinden, *Kur'ân vahyinden önce yıldız kayması yoktu* mânâsı çıkarılabilir. Bu iddiada bulunan olmuş ise de *Süheylî* cahiliye devri şairlerinden yıldız kaymasına temas eden örnekler göstererek reddetmiştir. *Zührî*'ye bu husus sorulunca şu cevâbı verir: *"Cahiliye devrinde de yıldız kayması vardı, ancak İslâm'ın gelmesiyle şiddet peyda etti."* *İbnu Hacer* bunu "güzel bir te'lîf" olarak değerlendirdikten sonra haberlerdeki ihtilâfı cem'edici bir rivâyeti *Vehb İbnu Münebbih*'ten kaydeder:

"İblis, bütün sema katlarına çıkar, dilediği gibi her katta seyeran ederdi. *Hz. Adem*'in çıkışından *Hz. İsa*'nın gelişine kadar bu cevelânda serbest idi. *Hz. İsa* semaya yükseldikten sonra dört kat ona yasaklandı. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) gönderilince diğer üç sema da yasaklandı. İblis ve askerleri kulak hırsızlığı yaparlar, ancak onlara yıldızlar atılır."

Bu mânâyı te'yid eden başka rivâyetler de mevcuttur. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm)'in vefatından yani vahyin kesilmesinden sonra şeytanlara gizlenecek ne var ki, hâlâ şahapların atıldığına şahid oluyoruz? şeklinde hatıra gelebilecek bir soruyu da Müslim'de gelen *Zührî*'nin şu rivâyeti ile cevap verilmiştir:

"Dediler ki, biz (yıldız kaymalarına dayanarak): "Bugün büyük bir adam doğdu, bugün büyük bir adam öldü derdik. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) şu açıklamayı yaptı: ***"Yıldızlar hiç kimsenin hayatı veya ölümü için atılmazlar. Ancak Rabbimiz, bir işe hükmetti mi, semâvat ehli birbirine haber verir. Böylece haber dünya semasına kadar gelir. Burada cinler haberi kapmak için kulak kabartırlar ve onu dostlarına ulaştırırlar."*** *İbnu Hacer ilave eder: "Bu rivâyetten anlaşılıyor ki, (semanın) muhafaza ve cinlere karşı şiddetin arttırılma sebebi, Kur'ân vahyinin kesilmesiyle ortadan kalkmamıştır. Zirâ Cenab-ı Hakk'ın emriyle meleklere ulaştırılan daima yeni emirler olmaktadır. Şeytanlar Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in gönderilmesinden sonra kendilerine şiddet artırılmış olmasına rağmen, Hz. Peygamber zamanında kulak hırsızlığı yapma hevesinden geri kalmayınca, vefatından sonra da vazgeçici değillerdir".*

İbnu Hacer şeytanların, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in vefatından sonra da haber çalma işine devam ettiklerini gösteren bâzı vak'alar kaydeder.

Muhtelif rivâyetlerde, Hz. Peygamber'le karşılaşan cinlerin sayıları ve hattâ isimleriyle ilgili teferruat bile gelmiştir. Ancak bu rakamlar farklıdır: 4, 7, 9, 12 bin gibi; bu hususta teferruatı gereksiz görüyoruz.

ŞEYTAN İLE CİN HAKKINDA SÖYLENENLER

Zaman zaman şeytan ve cin hususlarında çeşitli sorular sorulup, münâkaşalar yapıldığına şahid oluruz. Cin ve şeytanı mikrop, bakteri gibi gözle görülmeyen maddî küçük mahlûkatla te'vil etmeye çalışan imânı nâkıs dar anlayışlar olduğu gibi,külliyen reddetme cihetine giden münkîr imansızlar da vardır. Hemen belirtelim ki, cin ve şeytanı mikrop, bakteri, virüs gibi maddi varlıklarla karıştırmak, onlarla îzâh etmek büyük hatadır, şahsî, beşerî, arzî bir te'vildir, dini dayanaktan mahrûmdur. Yapılan açıklamaların semâvî ve mûteber olabilmesi için Kur'ân veya sünnetten bir dayanağa sahip olması gerekir.

Cin ve şeytanın varlığını inkâr etmek küfürdür. İmanla bağdaşamaz. Mahiyetleri ile alâkalı açıklamalara gelince, bazı hususlarda nas mevcut ise de, bazı hususlar kapalıdır ve âlimler de farklı görüşler ileri sürmüşlerdir. Bir kısım merakı izâle edecek kadar bazı açıklamaları kaydediyoruz:

Şeytan kelimesi, "salâh ve hayırdan uzak oldu" mânâsına gelen *şatane* fiilinden müştak olduğu kabûl edilir. Arap dilinde şer ve kötülükte ileri giderek mensub olduğu sınıfta temâyüz eden, benzerlerinin dışına çıkan herşey için kullanılmıştır. Bu sebeple, insan, hayvan vb. görünen mahlûkatın şerirlerine şeytan dendiği gibi, görünmeyen mahlûkatın şerirlerine de *şeytan* denmiştir. Kur'ân-ı Kerîm'de insânî ve cinnî şeytanlardan muhtelif âyetlerde söz edilmiştir. Hadîslerde birkısım kötülükler de şeytana teşbih edilmiştir. *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) Şam'a geldiklerinde bindirildiği bir at, altında çalım yapmaya başlayınca, hemen inmiş ve: *"Beni bir şeytana bindirdiniz"* buyurmuştur.

Görünmeyen ve insanlara kötü telkînatlarda bulunarak onları azıtan mahlûk mânâsındaki *şeytan, cin* sınıfındandır. Bir başka ifâdeyle bu mânâda şeytan cinnîlerin âsî takımına denir. Ataları, "Ben ateşten yaratıldım, Âdem ise topraktan yaratıldı, ateş topraktan üstündür, dolayısiyle ben Âdem'den üstünüm" kuruntusuna düşerek Cenâb-ı Hakk'ın **"Âdem'e secde et!"** emrine isyan eden *ib-*

lis'tir. Âlimler çoğunlukla "Şeytanlar cinlerin âsî ve şer olanlarıdır" demekte müttefiktirler.

Bazılarına göre cinlerin birçok sınıfı vardır: Mutlak zikredilince cin sınıfı kastedilir, insanlarla beraber yaşayan cinnî'ye *âmir,* çocuklara musallat olan cinnîlere *ervâh,* bunların habîs olanlarına *şeytan* denilir. Kötülüğü bir derece artarsa *mârid,* daha da artarsa *ifrît* denir.

Hadislerde, cin ve şeytan iki ayrı sınıfmış gibi ifâde edilmiştir. Ancak meseleyi yakından tahlîl eden muhakkîk ulemâ, her ikisinin de esâs itibâriyle bir nev' olduğunu, biri kâfir kalarak şeytan, diğeri îman ederek cin adını aldığını söylemiştir.

İblis'in lügat olarak *iblâs* kelimesinden geldiği kabûl edilmiştir. *İblâs* hayırdan me'yusiyet, pişmanlık ve mahzuniyet mânâsına gelir.

İblis de hayırdan son derece mey'us demektir. Çünkü Cenab-ı Hakk, masiyeti sebebiyle bütün hayırdan mey'us, kovulmuş bir şeytan kılmıştır. Şu halde iblisi de cinnîlerin bir sınıfı kabul etmek gerekmektedir.

Ancak, cinlerin asılları hususunda da ihtilâf edildiğini belirtmemiz gerekir. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'tan yapılan bir rivayete göre, cinlerle şeytanlar başka başka mahlûklardır. Cinlerin babası *Cânn*'dır. İçlerinde mü'min ve kâfirleri vardır. Cinler ölürler. Şeytanların atası ise *iblis*'tir, onlar ölmezler. Zamanı gelince ataları olan *iblis*le öleceklerdir.

Cinlerin asıllarıyla ilgili bu ihtilâf, âhirette hallerinin ne olacağı hususuna da sirayet etmiştir. "Cinler Cânn'ın neslidir" diyenlere göre, onların mü'minleri cennete; kâfirleri cehenneme gidecektir.

"Cinler iblisin zürriyetidir" diyenlerden *Hasan Basrî*'ye göre mü'minleri cennete gidecektir; *Mücâhid*'e göre mü'minleri de cennete gidemiyecektir. Ahirette onlara tıpkı hayvanlara denildiği gibi, *"Toprak olun"* denecektir. *İmam Azam*'ın da bu görüşte olduğu söylenmiştir, ancak onun hiçbir beyanda bulunmadığı da söylenmiştir.

Şâfiî, Malik, İbnu Ebi Leylâ gibi sâir ulemâ ise iyilerinin mükâfaat, kötülerinin de azab göreceklerini söylemişlerdir.

Cinlerin mahiyetini açıklama sadedinde yukarıda kaydettiğimiz, çeşitlerine dikkat çekildikten sonra: "Nevilerinin sayısını Allah-u Teâla'dan başkası bilmez"

de denmiştir. Bazıları: "Mahiyetleri muhtelîf cisimlerdir, ancak onları müşterek bir sıfat birleştirir, o da mekânda hasıl olmaları, uzunluk, genişlik,derinlik gibi üç buud'a sahip bulunmaları, lâtif, kesif, ulvî, süflî kısımlarına inkisam etmeleridir" demiştir.

Cinler hakkında ileri sürülen ilâve bir açıklama da şöyledir: "Lâtif ve hevâî bâzı cisimlerin mâhiyet itibariyle diğer cisim nevilerine muhâlif olmaları, onların, insanların mislini yapmaktan âciz olacakları bazı acîb, yâhud meşakkatli işler için husûsî bir ilme ve kudrete mâlik bulunmaları imkânsız değildir. Onlar muhtelif şekillere bürünebilirler. Bütün bunlar, bu husûsta Cenâb-ı Hakk'ın kendilerine verdiği kudret sayesindedir."

Cinlerin bu insanüstü gücünden insanların istifâde edebileceğine Kur'ân-ı Kerim'de işaret vardır. Nitekim *Hz. Süleyman* (aleyhisselam) cinlerden istifade etmiş, emrinde istihdâm etmiş, onları *asker olarak* (Neml 17), *müşavir olarak,* (Neml 38-39) kullanmıştır.

RUH ÇAĞIRMA ÜZERİNE BİR İKTİBAS

Cinden bahsederken, okuyucularımızın hemen hepsi cinle ilgili işittikleri çeşitli meseleleri hatırlayıp sorular sormak istiyeceklerdir: *Cinler görülür mü, onlardan istifade edilir mi? Cine bakanlar, ruh çağıranlar var, bunların mâhiyeti nedir?* gibi...

Biz bu sorulara cevap vermeye kalkacak değiliz, çünkü ihtisasımızın dışında kalırlar. Okuyucularımıza da bu mevzularla ilgilenmenin bir fayda sağlamıyacağına dâir olan inancımızı ve meşgul olunmaması tavsiyemizi kaydetmek isteriz. Bu meseleler günümüzde istismar konusu ve hatta, dinden, İslâm'dan uzaklaştırma vasıtasıdır. Bu meselelerin içine fazla girenlerin maddî-manevî zarara uğrama ihtimalleri çok fazladır. İslâm, kulluk emretmekte, Allah'a karşı kulluk vazifelerimiz nelerdir, bunları en iyi şekilde nasıl yerine getirebiliriz? Bunları kendimize baş mesele yapmamızı ders vermekte ve bunların peşinde koşmamızı emretmektedir.

Biz yine de, efkâr-ı umûmiyenin günümüzde ruh çağırma ve cine bakma konularına gösterdiği fazla alâka sebebiyle meseleye İslâmi bir espiri ile yaklaşmış bulunan *Alâeddin Arpacı*'nın *SUR* dergisinde (1987 Mart ve Nisan ayları, 131,

132 sayılı nüshaları) çıkan bir yazı ile buna bağlı bir röportajını aynen koyacağız. Mevzu hakkında kısa da olsa bir fikir vereceği kanaatindeyiz.

Yaşanan Olaylarla RUH ÇAĞIRMA ve Doğru Bilinen Yanlışlar

"Yıllar önceydi. Doktor, mühendis ve hukukçu bir grup arkadaş, mumların aydınlattığı yarı karanlık bir odada, yuvarlak masanın etrafına dizilmiş, seansımıza katılacak ruhu büyük bir merak, heyecan ve hatta korku ile bekliyorduk. Parmaklarımız, daire teşkil edecek şekilde dizilmiş harfler arasında gidip gelecek fincanın üzerinde titreşip duruyordu. Çevremizdeki ruhlardan birinin davetimize katılmasını rica ettik boşluğa bakarak..

Biraz sonra fincanın hareket ederek daireler çizmeye başladığını hayretle gördük. Aramızda muzip birisi mi var diye birbirimize baktıksa da, benizlerimizin rengi her şeyi açıklıyordu.

Seansımıza gelen, yıllar önce yaşamış bir doktorun ruhuydu. Üstelik bizleri de tanıyordu. Emin olmak için arkadaşlardan birini göstererek ismini sorduk. Göbek adıyla birlikte cevapladı. Sonra hepimizin doğum tarihlerini, medenî durumlarımızı, hatta içimizden birinin eski nişanlısının ismini bile yazıverdi. Şaşırmıştık. Çünkü bunların hepsini biz bile bilmiyorduk. Bu ruh, yoksa içimizdeki bilgileri mi çalıyordu?

Doktor arkadaşları seanstan uzaklaştırdık ve başladık tıpla ilgili suallere... Cevapların içinde hiç bilmediğimiz bir yığın lâtince kelime vardı içlerinde. Sonra doktorları çağırıp soru ve cevapları gösterdik. Hepsinin doğru olduğunu hayretle söylediler. İçimize, bugünkü tıbbın bilmediği birtakım tedavi usullerini sorup öğrenmek ve böylece kısa yoldan meşhur olmak arzusu geldi. Birçok şey sorduksa da detay verilmedi. Yalnız, kanın pıhtılaşmasında bugünkü tıbbın bilmediği beş faktör daha saydığını hatırlıyorum.

Kendisine, sorularımıza cevap verebilecek başka ruhları çağırıp çağıramayacağını sorduğumuzda cevap müsbetti. Artık çeşitli ihtisas dallarında geçmiş üstadların ruhlarından yararlanabiliyor ve bir yığın orijinal bilgi öğreniyorduk.

Ruh çağırma giderek bizde tam bir tutkuya dönüşmüştü. Artık onlarsız yapamıyorduk. Fakat sohbetlerimizin yavaş yavaş konu değiştirdiğini ve zaman geçtikçe itikad ve inanca yöneldiğini epeyce geç farkettik.

Esrarengiz dostlarımız, kendilerini adeta hakikatı tebliğe memur melekler gibi takdim ediyorlardı. Öyle ya, onlar ruhtu. Bizim göremediğimizi görüyor, duyamadığımızı duyuyor, hiçbir engel onları durduramıyordu. Ölüm ötesi hakkında en iyi bilgi, konuşan bir ölüden alınmaz mıydı? Materyalistlerin ahirete inananlara sordukları klasik bir soru vardır: **Gidip gördünüz mü?** Evet, gidip görenler işte karşımızdaydı. Bu dünyada herhangi bir uzmandan da öğrenebileceğimiz dünyevî bilgileri sorarak vakit kaybediyor, fırsatı iyi değerlendiremiyorduk. Kabirde neler oluyordu; münker-nekir sualleri neydi? Sıratın, mizanın, cennet ve cehennemin hakikati nelerdi? Din kitaplarının öğütlediği gibi yaşayanlar gerçekten orada rahat, diğerleri azapta mıydı? Ruhlar aleminde, mükâfaat ve azabın keyfiyeti neydi? Bunları birer nas olarak öğreneceğimize, bizzat ruhların kendilerinden öğrenmek kabildi. Nasıl olsa her din, itikat ve mezhepten insanın ruhu çağırılıp sorulabiliyordu. Biz de büyük bir merak, hırs ve hevesle daldık mevzunun içine. Sorduk, sorduk.. Seanslarımıza katılanlar çoğalmış, birçok yerde ismimizden bahsedilir olmuştu. Bu arada bize bir de medyum[11] bulundu. Artık fincanla zaman da kaybetmiyorduk.

Ruhların söylediği, bizim daha önceki dinî bilgilerimize pek uymuyordu. Bedenden çıkan ruhun kabirle bir ilgisi yoktu. Münker-nekir gibi meleklerden, kabir azabından vs. bahsedilmiyordu. Ruhlar semaya yükseliyor, oradaki huzur ve rahatları dünyada iken tâbi oldukları inanç sistemine değil, hümanist davranışlarındaki olgunluğa bağlı oluyordu. Müslümanlık, hristiyanlık, zerdüştlük ve hatta putperestliğin bir önemi yoktu. Çağrılan ruh hangi din ve mezhepten insana ait olursa olsun, hayatını sevgi, barış ve iyilikle geçirmişse, orada mes'ud ve huzurlu olduğunu söylüyordu. Namaz kılmakla istavroz çıkarmak arasında bir fark gözükmüyordu. Ama cinayet gibi, intihar gibi, hırsızlık gibi bütün din ve inanç sistemlerinin suç kabul ettiği fiilleri işleyenler rahat ve huzurlu değildi.

Olgunluğun en üst basamağına çıkana kadar, ruhlar bu **"dünya okuluna"** tekrar tekrar dönüp, yeni tecrübelerden geçmek zorunda idiler. Her seferinde başka bir bedende, başka bir kimlikte yaşıyorlardı. Bu devr-i dâim sürüp gidecekti.

Bizler bu bilgileri lütfeden ruhlara teşekkür ederken, kafamı kurcalayan başka bir soru vardı: Bizim yaptığımız bu deneyle, tarihin en eski devirlerinden beri

(11) Medyum : Ruhani varlıklarla ilişki kurma istidadındaki kimse.

cinci hocaların yaptıkları arasındaki fark neydi? Onlar da göze gözükmeyen, ancak bir medyumun görüp konuşabileceği lâtif varlıklarla uğraşmıyorlar mıydı? Geçmişin, bütün detaylarını, suya bakarak, kristal kürelere bakarak veya uyutulmuş medyumlar vasıtasıyla öğrenmiyorlar mıydı? Ancak bunlardan hiçbirisi, kendilerine daha önce yaşayıp ölmüş bir insanın ruhunun geldiğini iddia etmemişti. Meselenin aydınlanması için, **spiritizm**(12) celselerinden sonra, cinci hocalara da gitmek, iki taraftan elde edilen bilgileri birleştirmek gerekiyordu.

Bu işin üstadlarından birini aradık ve İstanbul'un Çemberlitaş mevkiinde aradığımız evsafta birini bulduk. Kendisi bu işi basit seviyede yürüten bir hoca olmayıp, sosyoloji mezunu ve müsbet ilimlerle **"paramedikal"** (tıp dışı) tedaviyi birleştirmeye çalışıyordu. Şimdi rahmetli olan bu zatın yanında dört seneden fazla bulundum. Hastalarının arasında çok ilginçleri vardı: Bazı hastalar, içlerine giren ruhlardan(!) bahsediyorlardı. Bu ruhlar, nedense hocayı hiç sevmiyorlar, hastayı hocanın yanına iki kişi zor getirebiliyordu. Ruhlar konuştuğu zaman, hastanın sesi değişiyor, hocaya küfreden ruhlara(!) rastlıyorduk. Okumalar sürdükçe, hasta halden hale giriyor, ruhlar cin olduklarını itiraf ederek hastayı terkedeceklerini vaadediyorlardı. Bu durumda hoca bazen okumayı kesiyor, bazan da devam ederek ruhun(!) yanmasına (ölmesine) sebep oluyordu. Tabii biz bütün bilgiyi hastanın ağzından alıyorduk. Ancak iyileşme belirtileri tesadüfe yer vermeyecek kadar açıktı.

Bir taraftan hocanın çalışmalarını incelerken, öte yandan onun tavsiye ettiği "bakıcı" (13) lara gittim. Hepsinin ortak özelliği, geçmişi çok iyi tarif etmeleriydi. Bundan yıllarca önce yaşamış kimselerin hayatlarını görmüş gibi anlatabiliyorlardı. Bunu ne ile başarabildiklerini sordum. Peri adını verdikleri yardımcıları (hüddamları) vasıtasıyla olduğunu söylediler. Hiçbirisi kendilerine eskiden yaşamış bir insan ruhunun geldiğinden söz etmedi.

Başka bir hoca da, istidatlı müşterilerinin gözünü kapatıp onları istedikleri dünyalarında gezdiriyordu. O da bu işi üç tane cin vasıtasıyla yaptığını çekinmeden söylemişti.

Bu araştırmalar sürerken, bir taraftan da İslâmî kaynakları karıştırıyordum. **İmam Şiblî**'nin "CİNLERİN ESRARI" isimli eseri çok aydınlatıcı olmuştu. Çün-

(12) Spiritizm : Ruh (cin) çağırarak hakikatı bulmaya çalışma akımı.

(13) Bakıcı : Genellikle su, ayna, mürekkep veya cam küre gibi cisimlere bakarak cinlerle haberleşen kişi.

kü bu kitapta, cinlerin insan bedenine girerek onun ağzından konuştuğu, dini belgelere dayanılarak anlatılıyordu. Tecrübe ve İslâmî kaynaklar beni şu sonuca götürmüştü:

Spiritizm celselerinde medyumun ağzından konuşan ruhla, yüzyıllardır falcı ve cinci hocaların irtibat kurduğu görünmez varlık aynıydı. Ancak, hangi dine tabi olurlarsa olsunlar falcı ve cinciler, yüzyılların verdiği tecrübe ile bu varlıkların bütün kutsal kitapların haber verdiği cin olduğunu bilmişler, spiritistler ise geçmiş tecrübelerin verilerinden yararlanmadan işe sıfırdan başlamışlardı. Bu bakımdan spiritizm, henüz emekleme devresinde bile değildir.

Vardığım sonuçları, ruhlardan edindiğim dostlarla tartışmak istedim. Yine seans tertipledik. Ben bu sefer onlardan cinler hakkında bilgi istedim. Hayret, cevaplar kaçamak, ifadeler anlaşılır olmaktan uzaktı. Nedense bu konudan bahsetmek istemiyorlardı. Bütün cesaretimi toplayarak, kendilerinin de cin olup olmadıklarını sorduğumda, doğrusu bu işin sonuna geldiğimizi tahmin etmiyordum. Seanslarımızı boykota başlamışlardı. Uzun çabalardan sonra, bahsettiğim hoca ile bu görünmez dostlarımızı bir seansta biraraya getirmeyi başardık. Biz söyletememiştik ama, hocanın yanında cin olduklarını itiraf ettiler. Artık seans tertipleyemiyorduk. Son bir kere daha yapmak istediğimizde, fincanımızın harfler yerine masadan dışarı fırladığına şahit olduk. Medyum arkadaşa rica ettik. Temasa geçer geçmez sar'a nöbeti gibi haller geçirmeye başladı. Derken üzerimize saldırdı. Yarım saat kadar birkaç kişi zor zaptedebildik. Kendine geldiğinde hiçbirşey hatırlamıyordu.

Şüphe yok ki, cin taifesinin şeytanları insanoğlunu kendi kaydı altına almak ve ona küfrü müstelzim itikat aşılamak istiyorlardı. Bunu bazan kalbe vesvese vererek, bazan rüya yoluyla, bazan da böyle ruh kılığında başarıyorlardı. Nitekim cin taifesinin bu hareketi Kur'an-ı Kerim'de şöyle anlatılır:

"Allah, insan ve cinlerin hepsini bir araya topladığı günde, şöyle denilecek: Ey cinler topluluğu, insanlardan birçoğunu aldatarak kendinize bağladınız..." (En'âm, 128).

Cin taifesinden kâfir olanların (şeytanların) kişiyi küfre sürüklemek için en çok kullandıkları taktik, "rean'karnasyon" (tenasüh) yani, ruhun defalarca dünyaya gelip her seferinde ayrı bir bedende yaşaması itikadını empoze etmeleridir. Bu iş nasıl başarılmaktadır?

Herşeyden önce bilinmelidir ki, cinlerin ömrü bin ile binbeşyüz sene arasıdır. Hatta bu ilmin erbabı bilir ki, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın önünde müslüman olan cinnî hâlâ yaşamaktadır. Ayrıca bu yaratıkların mesâmat'a nüfûz edici, yani kapalı yerlerden geçici bir yapıda oldukları ve çok yüksek bir hızla hareket edebildikleri de bir gerçektir. Nitekim Kur'an-ı Kerim ve Hadis-i Şeriflerde bu hususta malumat vardır. İşte bu sayede, bunlar bin küsur sene önçeki hadiseleri bütün detaylarıyla bilebilir ve anlatabilirler. Çünkü gözleri önünde cereyan etmiştir. İşte uyutulan medyum maziye götürüldüğünde, onda konuşan cinnî, meselâ yüz yıl önce hayat detaylarını bildiği birini anlatır. Daha da geriye gitmesi istendiğinde, yine arşivindeki başka bir insanı anlatacaktır. Bu gidiş, o cinnînin çocukluk dönemine kadar uzanabilir. Nitekim ruhun defalarca dünyaya geldiğine dair isbat mahiyetindeki olaylara bakıldığında, bunların hiçbirinin 1500 yıldan öncesine gidemediği hayretle görülecektir.

Tenasuh, yani ölen insandan çıkar ruhun bir daha yaşamak üzere dünyaya gelmesi akidesini şu âyet-i kerime kesin bir şekilde reddeder:

"Nihayet onlardan herbirine ölüm geldiği vakit şöyle diyecekler: "Rabbim, beni dünyaya geri gönder. Ta ki, ben terkettiğim imanı yerine getirip salih bir amelde bulunayım." Hayır, onların söylediği bu söz boş laftan ibarettir. Önlerinde bir berzah vardır, tekrar dirilme gününe kadar oradadırlar" (Mü'minûn 99-100).

Ayrıca, bu itikad, kıyamet, haşir, neşîr ve cennetle cehennemin de inkârına müncer olacağından, bu konulardaki bütün ayet ve hadisler de tenasuhu reddeder.

Bir an düşünelim, bütün ruhlar olgunlaşana kadar dünyaya tekrar tekrar gelip nihayet zirveye ulaşacaklarsa, cehennem kimler için yaratılmıştır? Halbuki Cenab-ı Hak, **"Andolsun ki, ben cehennemi bütün insan ve cinlerden (müstahak olanlarla) dolduracağım.."** (Hûd, 119) buyurmaktadır.

Ruh kılığındaki şeytanların başka bir aldatmacası da yazımızın başında da belirttiğimiz gibi kâfir olsun, mü'min olsun, öbür dünyada rahat etmenin sadece hümanist kurallara bağlılıkla olduğu, itikadın bunda rolü olmadığıdır. Halbuki Kur'an-ı Kerim İslâm'dan başka her yolu reddeder. Nitekim, **"Kim İslâm'dan başka bir din ararsa, o istediği din asla kendisinden kabul olunmaz ve ahirette de ebedî zarar çekenlerdendir"** (Al-i İmrân 85) buyurulmaktadır.

Spiritizm celselerinde hazır bulunanları küfre sürüklemeye çalışan daha pek çok iğva varsa da esas olarak bunların yukarıdaki maddelere ircaları mümkündür. Cinler, ilkel insanları putların içinde konuşarak saptırır, puta tapmalarını sağlarlardı. Bugünkü insanı da, modern maskeler arkasında saptırmaktadırlar.

Esasen bu olay, insanın dinsiz yaşayamıyacağını, eğer kalpler hak dinden boşaltılırsa, mutlaka yerinin sun'î ve bâtıl başka dinlerle doldurulacağını gösteren çok ibretli vak'adır. Nitekim bu akımın daha çok sosyete kesiminde revaç bulması da bunun bir delilidir. Cenab-ı Hak'dan cin ve ins şeytanlarının şerlerinden bizi korumasını niyaz ederiz."

"SUR: Ruh çağırmada (spiritizmde) gelen varlıklar hep cinler midir?

ARPACI : Eğer ortada bir şarlatanlık yoksa gelen varlıklar, bütün kutsal kitapların haber verdiği ve insanoğlunun, tarihin en eski devirlerinden beri varlığına inandığı cinlerden başkası olamaz.

SUR : Peki efendim, hakiki ruhlarla ilişki kurulamaz mı?

ARPACI : Ruhlar, insan öldükten sonra Berzah âlemindeki yerlerine dönerler. Bunlardan kâfirlere ait olanları kesinlikle mahpustur; yani hiçbir yere bırakılmazlar. Mü'minlerin ruhları se derecelerine göre cuma geceleri veya daha sık serbest olabilir; yakınlarını ziyaret edebilirler. Normal olarak yaşayan insanların bunların geldiğinden haberleri olmaz. Ancak kişi Cenab-ı Hakk'ın lûtfederek kalb gözünü açtığı kimselerden ise, derecesine göre bu ruhları rüyâda, uyku-uyanıklık arasında veya yakaza (uyanıklık) halinde görebilir. Bu da mü'minin ferasetinden bir cüzdür.

Şu halde hakiki ruhlarla da irtibat kurulabilir ama, bu hiçbir zaman spritizm celselerinde gerçekleşmez.

SUR : Spritizm celselerinde masanın, sandalyenin müdahalesiz oynadıklarını, hatta havaya kalktığını işitiyoruz. Bu nasıl oluyor?

ARPACI : Bu işi yapanların iddiaları yerçekimini yenmek veyahut hava basıncını yok etmek olsa da biz bu işe de daha önce bahsettiğimiz varlıkların karıştığı kanaatindeyiz.

SUR : Efendim, "Bilinmeyen Dergisi"nde yerden yükselen bir medyum "beni kaldıran ruhlar" diyor.

ARPACI : O, bu sözü ile, söylediklerimizi isbat etmiş oluyor. Tabii, onun ruh dediği cinlerden başka şey değildir.

SUR : Size yine aynı mecmuadan pasaj okuyalım: "Doğuştan kör olan insanlar hipnoz altındayken daha önceki yaşantılarında neler gördüklerini anlatıyorlar. Bazıları da hiç duymadıkları veya okumadıkları yabancı dillerde konuşuyorlar. Acaba bütün bunlar insanların dünyaya tekrar tekrar geliyor olmasının kanıtı olabilir mi?" şeklinde soruluyor. Bir de yine bazı insanların hipnoz altında değişik kimliğe büründükleri, seslerinin değiştiği zikrediliyor. Bu olayların içyüzü nedir acaba?

ARPACI : Önceki yazımızda da temas ettiğimiz gibi, bu kabil hâdiseler ruhun tekrar tekrar bedenlendiğini göstermez. Spritizmacıların da varlığını kabul ve hatta itiraf ettikleri cin taifesi, lâtif yaratılışları sebebiyle çok yüksek bir hıza sahiptirler. Bu hız, izâfiyet teorisiyle de açıklanabileceği gibi, onların kendi âlemlerindeki 70-80 yıllık ömrü, bizim dünyamızda bin küsür yıl yapmaktadır. Dolayısıyla, cin taifesinden her bir fert bin küsür yıllık bir arşive sahiptir. İşte bunlar, bedenine girdikleri medyuma, bu arşivdeki çeşitli sahneleri oynatırlar. Aslında herbir sahne değişik bir şahsa aittir. Fakat bunları aynı ağızdan duyan kimseler, tek bir ruhun çeşitli hayat safhaları olduğu zehabına kapılmaktadırlar. Halbuki bir hoparlöre çeşitli mikrofonlar bağlamak mümkündür.

Zaten olaya bilimsel açıdan bakıldığında, spritizmacıların deneylerinden evrensel bir kanuna ulaşmak kabil değildir. Çünkü hipnoz altındaki herkes, bu tür iddialarda bulunmamakta, yani zihnen geriye götürüldüğünde başka bir kimlikle ortaya çıkmamaktadır. Esasen bu olay medyum adı verilen ve ruhen dengede olduklari şüpheli bazı kimselere hastır.

SUR : Peki cinler bu aldatmacalarla neyi amaçlamaktadırlar? Kazançları nedir?

ARPACI : Herşeyden önce şunu belirtelim ki bu cinler, iblisin emrinde olanlardır. İblis ise insanoğlunu öncelikle küfre, bunu başaramazsa büyük günahlara sürüklemek ister. Süflî cinler reenkarnasyon itikadını aşılamakla kişiyi İslâm'ın temel akidelerinden kıyamet, haşir, neşir ve cennetle cehennemi inkâra götürürler.

Ayrıca ahirette mutluluğa, hak din olan İslâm'a bağlılık yerine sevgi, barış, kardeşlik gibi istismara müsait olan birtakım kavramlara sarılmakla ulaşılabile-

ceğini empoze ederler. Bunların ikisi de kişiyi sırat-ı müstakimden çıkaracaktır.

SUR : Biraz da cinlerin özelliklerinden bahsetseniz. Neden yaratılmışlardır? Ne gibi özellikleri vardır? İnsanlardan farkları nelerdir? Kaç yıl yaşarlar?

ARPACI : Kur'an-ı Kerim'de cinlerin dumansız ateşten yaratıldıkları açıklanmaktadır. Dumansız ateşin gerçek manasını ancak Allah (C.C.) bilir. Maamafih, mesele çağdaş fiziğin verileriyle düşünüldüğünde, bugün için bu kelimenin "enerji" benzeri bir kavramı ifade ettiğini söyleyebiliriz. Nitekim cinlerin istedikleri şekle bürünebilme ve çok yüksek bir hızla hareket edebilme özellikleri de enerji kavramını akla getirmektedir.

Cinlerde de erkeklik ve dişilik mevcuttur. Yiyip içerler. Çeşitli fırka ve kabileler halinde yaşarlar. Ulvî olanları da vardır; süflî olanları da. İnsanlar arasında geçerli olan din ve mezhepler onlar için de geçerlidir. Nüfusları çok fazladır. Ancak ekseriyet Allah'a (C.C.) isyan halindedir ve bilhassa çok yalancıdırlar.

Cinlerin ilim ve zekâlarına gelince; sanıldığının aksine insandan geridedirler. İlmi genellikle insandan öğrenirler.

SUR : Ruh çağıran bazı kimseler, geleceğe ait bilgiler edindiklerini söylüyorlar. Spritizmacılar gaybı bu yoldan öğrenebilirler mi?

ARPACI : Cenab-ı Hak, Kur'an-ı Kerim'in pek çok yerinde gaybı ancak kendisinin bileceğini kati olarak açıklamıştır. O'nun gayba ait bilgiden istediği miktarını peygamberlerine bildirdiği de bir gerçektir.

Ayrıca bu bilgilerden bir kısmını peygamberlerin dışında da dilediği kullarına -hiçbir zaman vahiy seviyesine ulaşmasa da- rabbanî ilham ve işaretlerle bildirebilir. Ancak peygamberlerin verdiği haberlere kesin olarak inanmak gerekir. Evliyanın keşfine ise hüsn-i zan edilir. Bunların dışındakilerden gelen iddialar tamamiyle bâtıldır. Reddolunmaları gerekir. Hele süflî cinlerden geliyorsa..

SUR : Efendim, yine "Bilinmeyen Dergisi"nde Dr. Ferhan Erkey'in şöyle çocukluk hatıraları var: "Sonra, o evde bazı varlıklar vardı. Her çocuğun aksine ben, gece olsun da bir an önce yatayım isterdim. Çünkü 'onlar' gelirler ve beni gezmeye götürürlerdi. Çok küçük insanlardı. Cüceler gibi, külâhlıydılar. El sallarlar ve cama vururlardı. Özel bir konuşmamız vardı. Öyle yerler gördüm ki, bu yaşıma kadar böyle yerler ne gördüm, ne de duydum. Öyle saraylar, öyle güzellikler ki anlatılmaz.

Sonra ailem bendeki bu değişiklikleri farketti. Eyvah, oğlan cinlere karıştı dediler. Tabii ki, o zamanlar ruhlar bilinmiyordu."

ARPACI : Sözkonusu kimseye ailesinin koyduğu teşhis yerindedir. Hâdise cinler âlemini çok tipik ve bariz bir şekilde anlatmaktadır. Cinlere karışmış olanların hemen hepsinin tarif ettikleri tipe burada da rastlıyoruz. İnsan bedeninden ayrılan ruhun, başka bir bedene girmeden (!) cüce kılığında külâh takarak dolaşmasını anlamak da mümkün değildir.

SUR : Müslümanlara mürteci diyen bazı kimselerin ruh çağırma seanslarına katıldıklarını veya ruhlardan (!) haber aldıklarını duyuyoruz. Bu olayların İslâm'dan uzak ve sosyete kesimde yaygın olmasına ne diyeceksiniz?

ARPACI : Geçen sayıdaki yazımda da belirttiğim gibi insanlar inanmaya muhtaçtırlar. Dinsiz yaşayamazlar. Eğer kalbler hak dinden boşaltılırsa, mutlaka yeri sun'i ve bâtıl başka dinlerle doldurulur. Bu dediğiniz hakikat, çok ibretli bir vak'âdır.

SUR : Efendim sizi epey yorduk. Son defa şunu sormak istiyorum. Bazı genç kardeşlerimizin yaygın olarak cin çağırmakta olduğunu duyuyoruz. Onlara ne tavsiye edersiniz?

ARPACI : Cin çağırmanın genel olarak kişiye hiç bir faydası olmadığı gibi, pekçok zarar ihtimali de vardır. Muhyiddin-i Arabi (K.S.), cinlerle ülfeti kötü arkadaş edinmeye benzetmiştir.

Bu konu, ancak ilim ehline inceleme mevzuu olabilir. Genç ve ehliyetsiz arkadaşların bu boş ve zararlı olabilecek meşgale yerine, faydalı ilim tahsil etmelerini ve kendilerini yetiştirmelerini tavsiye ederim."

MÜZZEMMİL SÛRESİ

847 ١– عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. فى قوله تعالى: [قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ الآيَةَ قَالَ: نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِى فِيهَا عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ الآية. قَالَ: وَنَاشِئَةَ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، يَقُولُ: هٰذَا هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ.

وَذٰلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ. وَقَوْلُهُ: أَقْوَمُ قِيلاً. يَقُولُ هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِى الْقُرْآنِ وقَوْلُهُ: إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً: يَقُولُ فَرَاغاً طَوِيلاً]. أخرجه أبو داود.

1. (847)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) *Müzzemmil sûresinde geçen:* **"Ey (esvâbına) bürünen (habîbim), gecenin birazı hâriç olmak üzere kalk, yarısı miktarınca, yahud ondan birazını eksilt. Yahut (o yarının) üzerine (ilâve edip) artır. Kur'ân'ı da açık açık tâne tâne oku..."** (Müzzemmil 1-4) *âyetleri hakkında şu açıklamayı yaptı: Bu âyeti, aynı sûrede yer alan:* **"...O, buna sizin tâkat getiremiyeceğinizi bildiği için size karşı (ruhsat cânibine) döndü. Artık Kur'ân'dan kolay geleni okuyun..."** (Müzzemmil 20) *müteâkip bir âyet neshetti".*

İbnu Abbâs (radıyallahu anh) *devamla, sûrede geçen*: **"Şüphesiz gece kalkışı daha te'sirli ve o zaman okumak daha elverişlidir"** (6. âyet) *meâlindeki âyette geçen,* نَاشِئَةَ اللَّيْلِ **"gece kalkışı"***ndan murad, gecenin evvelidir. Böylece mâna şu oluyor: "Gecenin evvelinde kalkmak, gece namazı olarak Allah'ın size farz kıldığı ibâdeti yerine getirmenize daha elverişlidir." Bunun sebebi şudur: İnsan bir kere uyudu mu, ne zaman uyanacağını bilemez.*

"Şüphesiz gece kalkışı daha tesirli ve o zaman okumak daha elverişlidir" *ayetinde geçen* أَقْوَمُ قِيلاً ***"okumak daha elverişlidir"****den maksada gelince "Kur'ân'ı anlamak, Kur'ân'da fıkıh sâhibi olmak" demektir. İbnu Abbâs,* **"Gündüzleyin seni uzun uzun alıkoyacak işler var"** (7. ayet) *meâlindeki âyeti de,* **"Kur'ân okumaktan çokca uzak kalmak"**. *şeklinde anlamıştır.* [Ebu Dâvud Salât 306, (1304).]

848 ٢- وفى رواية: [لَمَّا نَزَلَ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ سَنَةٌ].

2. (848)- *Bir başka rivâyette şöyle denir: Müzzemmil sûresinin baş tarafı indiği zaman mü'minler, ramazan ayındaki kalkışları gibi geceleri kalkarlardı. Bu hâl sûrenin (ruhsat getiren) son kısmı nâzil oluncaya kadar devâm etti."*[Ebu

Dâvud, Salat 206, (1305); (*Ebu Dâvud'un* bâzı tanzîmlerinde bu hadîsler *Kıyâmu'l-Leyl* başlığı altında kaydedilmiştir).]

AÇIKLAMA:

Müzzemmil Sûresi, ilk nâzil olan sûrelerdendir. Bazı rivâyetlere göre nüzûl sırasında üçüncüdür. İlk âyetler, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e gece kalkışını emretmekte ve kalkılacak miktarlar üzerinde durmaktadır. Bidâyette bütün mü'minler, gece kalkışını umumî bir emir telâkkî ederek, hepsi kalkmıştır. Âyette zikredilen miktarlara uygun şekilde kalkamama korkusu ile, bütün geceleri uyanık kalıp namaz kılanlar olmuş, birçoklarının ayakları şişmiştir.

Daha sonra aynı sûrenin 20. âyeti nâzil olmuştur. Uzunca olan bu âyet gece kalkışının farz olmayıp, nâfile olduğunu belirtmiştir. Böylece müslümanlara büyük bir kolaylık gelmiştir.

Gece kalkışını emreden -ve bunun farz telakkî edilmesine sebep olan- ilk âyetlerin vahyi ile bunun farz değil nâfile olduğunu tasrîh eden sonuncu vahiy arasında geçen müddet, rivâyetlerde farklıdır: Sekiz ayla on yıl arasında değişir. Yukarıda kaydedilen ikinci rivâyette bunun bir yıl olduğu belirtilmektedir.

İbnu Abbâs (radıyallahu anh) ayette geçen birkaç tabiri açıklamaktadır: **Nâşietü'l-Leyl'i** (نَاشِئَةَ اللَّيْلِ), bunu "*gecenin evvelinde kalkmak*" diye anlamıştır. Onun açıklamasına göre, evvelinde uyanık kalmak, gece vaktinde îfâsı gereken farzın edâsını garantilemektedir. Evvelinde uyanık kalınmazsa -en azından çalar saat gibi imkânların bulunmadığı o zamanın şartlarında- daha sonra kalkmak tehlikeye düşmektedir.

İbnu Abbâs, âyet-i kerîmede, gece kalkışının ehemmiyetini belirtme sadedinde gelmiş olan, أَقْوَمُ قِيلاً tâbirine dayanarak, bu kalkışın, -gecenin tanıdığı sükûnet ve huşû sebebiyle- Kur'ân-ı Kerîm'in daha iyi anlaşılmasını sağlayacağı hükmüne ulaşır.

İbnu Abbas âyette geçen سَبْحًا طَوِيلاً tabirini de "**uzun boşluk**", yani *Kur'ân'la meşgul olmaktan uzun müddet ayrı kalmak* diye anlar. Böylece âyet: "*Gündüzleyin hayatın çeşitli, kaçınılmaz meşguliyetleri sebebiyle uzun müddet Kur'ân'dan ayrı kalmak var, öyle ise gece kalkışı Kur'ân'ı anlamaya, öğrenmeye daha uygundur*" mânâsını ifâde eder.

Gece kalkışıyla ilgili bâzı teferruatı ilgili bahiste vereceğiz (3002-3015. hadîslere bakınız).

MÜDDESSİR SÛRESİ

849 ١- عن أبي سعيد رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: الصَّعُودُ عَقَبَةٌ فِى النَّارِ يَتَصَعَّدُهَا الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَهْوِى فِى النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَهُوَ فِيهَا كَذٰلِكَ أَبَداً]. أخرجه الترمذى.

1. (849)- *Ebu Sâid* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), (Müddessir sûresinin,* **"Onu sarp bir yokuşa sardıracağım"** *mealindeki 17. âyetinde geçen* صعودا *(sarp yokuş) kelimesini "ateşten bir dağdır, kâfir ona yetmiş yılda çıkar, çıktıktan sonra tekrar yetmiş yılda cehenneme geri iner. Böylece cehennemde ebediyyen azab çeker" diye açıklamıştır."*

850 ٢- وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النبىِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ. عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا لاَ نَدْرِى حَتَّى نَسْأَلَهُ. فَجَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ يَامُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ. قَالَ: وَبِمَ غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: فَمَا قَالُوا؟ قَالَ: قالُوا لاَ نَدْرِى حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. قَالَ: أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لاَ يَعْلَمُونَ. فَقَالُوا لاَ نَعْلَمُ؟ لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ فَقَالُوا: أَرِنَا اللّهَ جَهْرَةً، عَلَىَّ بِأَعْدَاءِ اللّهِ إِنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِىَ الدَّرْمَكُ. فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ: كَمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: هٰكَذَا وَهٰكَذَا فِى مَرَّةٍ عَشَرَةً وَفِى مَرَّةٍ تِسْعَةً. قَالُوا نَعَمْ؟ قَالَ لَهُمْ رسولُ اللّهِ ﷺ مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟ فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً؛ ثُمَّ قَالُوا: أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ: الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ]. أخرجه الترمذى.

2. (850)- *Hz. Cabir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Yahudilerden bir kısmı, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bazı ashâbına: "Peygamberiniz, cehennem bekçilerinin sayısını biliyor mu?" diye sordular. Onlar:*

"— Şimdilik bilmiyoruz, kendisinden soralım!" diye cevap verdiler. İçlerinden biri Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelerek:

"— Ey Muhammed! Bugün ashâbına galebe çalındı" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Ne ile, nasıl galebe çaldılar?" *diye sordu.*

"— Yahudiler, dedi, *onlara: "Peygamberiniz cehennem bekçilerinin sayısını biliyor mu?" diye sordu.*

"— Peki ne cevap verdiler?"

"— Şimdilik bilmiyoruz, peygamberimizden soralım" dediler. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Bir kavme bilmediği şey sorulursa, onlar da: "Bilmiyoruz, peygamberimize soralım deseler bu onlara galebe çalmak mı sayılır hiç? Fakat yahudiler peygamberlerine (olmayacak şey sormuşlar): "Bize açıktan açığa Allah'ı göster!" demişlerdi. O Allah düşmanlarını bana getirin. Ben de onlara cennetin beyaz toprağından sorayım" dedi.

Yahudiler geldiler ve:

"— Ey Ebu'l-Kasım, cehennemin bekçileri kaç tanedir?" dediler. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) parmaklarıyla bir on, bir de dokuz göstererek" **"19"** *dedi.*

"— Evet!" dediler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da onlara:

"— Pekala cennetin toprağı nasıldır?" *diye sordu. Bir ara sustular. Sonra:*

"— Ey Ebu'l-Kâsım, bize sen söyle!" dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Beyaz undan yapılmış ekmektir buyurdu". [Tirmizî, Tefsîr, Müddessir, (3324).]

AÇIKLAMA:

Bu hadîs,Tirmizî'nin tahrîcte yalnız kaldığı rivayetlerdendir.Hadîs hakkında şu

değerlendirmeyi yapmıştır: *"Bu hadîs gâribtir. Bunu sadece bu senetle Mücâlid rivâyet etmiştir".*

Mücâlid zayıf bir râvidir. Hayatının sonunda hafızası bozulmuştur. Ancak hadîsin bazı kısımlarına, *Suyûtî*'nin ed-Dürrü'l-Mensûr'da *İbnu Ebî Hâtim, İbnu Merdûye* ve *Beyhakî*'den -ki Bezzar menşe'lidir- naklen kaydettiği bir rivâyet şehâdet eder: *"Bir grup yahudî, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ashabından birine, cehennemin bekçileri husûsunda sormuştu. Sahabî: "Allah ve Resûlü bilir" cevâbını verdi. Sonra gelip durumu Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e arz etti. Bunun üzerine:* **"(Cehennem) üzerinde ondokuz (melek) vardır" (Müddessir 30)** *âyeti nâzil oldu.*

Metinde zâhir olmasa da, böylece bu hadîsin *Müddessir Sûresi*'nin nüzul sebebini açıklamak için kaydedildiğini anlamış olmaktayız.

851 ٣- وعن أنس رضى الله عنه [فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. قَالَ رسولُ اللّهُ ﷺ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: أنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى، فَمَنِ اتَّقَانِى فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِى إِلٰهاً فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ]. أخرجه الترمذى.

3. (851)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh), *Müddessir sûresinin 56. âyetinde geçen,* هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَة **"O, kendisinden korkulmaya daha lâyık, bağışlamaya daha ehildir"** *ifâdesini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şöyle tefsîr ettiğini belirtir:* **"Cenâb-ı Hakk (burada) buyuruyor ki: "Ben korkulmaya lâyığım, kim benden korkarsa, kendine bir başka ilâh edinmesin, onu affetmeye de ben ehilim, (bir başkası affedemez)".**[Tirmizî, Tefsîr, Müddessir, (3325); İbnu Mâce, Zühd 35, (4299).]

KIYAMET SÛRESİ

852 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما [فى قَوْلِهِ تَعَالَى لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. قَالَ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ فَنَزَلَ؛ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قَالَ: جَمْعُهُ فى صَدْرِكَ

ثُمَّ تَقْرَؤُهُ. فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. قَالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ فَكَانَ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ بَعْدَ ذٰلِكَ اسْتَمَعَ: فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَ النَّبِىُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ]. أخرجه الخمسة إلا أبا داود.

1. (852)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), **"Ey Muhammed! Cebrail sana Kur'ân okurken, unutmamak için acele edip onunla berâber söyleme (sadece dinle)"** (Kıyâmet 16) *meâlindeki âyet hakkında şu açıklamayı yaptı: "Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) vahiy geldiği zaman büyük bir şiddet (ve ağırlık) hissederdi. Bunun tesiriyle dudaklarını kımıldatırdı. Bunun üzerine şu âyet indi.* (Meâlen): **"(Ey Muhammed, Cebrail sana Kur'ân okurken acele edip onunla,berâber söyleme (sâdece dinle).Onu toplamak ve okutmak bize âittir"** (Kıyamet 16).

İbnu Abbâs devamla der ki: "Âyette geçen, جمعه **(onun toplanması)** *tâbirinden murad "(yeni nâzil olan âyetin Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kalbinde toplanması, yerleşmesi, sonra da Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından okunmasıdır".* **"Biz vahyi okuduğumuz zaman, sen onun kıraatine uy"** (18. âyet) *âyetinde de,* **"Dinle ve sus, sonra onu sana biz okuturuz"** *denmektedir.*

Bu vahiyden sonra, Cibrîl (aleyhisselam) vahiyle gelince, sadece dinlerdi. Cibrîl gidince yeni gelen vahyi, kendisine nasıl okunmuş ise, öylece okurdu". [Buhârî, Tefsîr, Kıyâmet 1, 2, Bed'ü'l-Vahy 4. Fedailu'l-Kur'ân 28, Tevhîd 43; Müslim, Salât 147, (448); Tirmizî, Tefsir, Kıyamet, (3326); Nesâî,, Salât 37, (2, 149, 159).]

AÇIKLAMA:

1. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) peygamberlik kariyerinin bidâyetinde, risâlet vazifesini ilgilendiren mesâili bilmiyordu. Bizzat Kur'ân-ı Kerîm, (meâlen): **"(Ey Muhammed)... Sen Kitab nedir, iman nedir önceleri bilmezdin..."** (Zuhruf 53) buyurmaktadır. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu eksiklikleri çeşitli vahiylerle zaman içinde telâfi edilecektir. İşte, sadedinde olduğumuz âyet-i kerîme, böyle bir durumu ortaya koymaktadır. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bidâyette, vahyin mekanizmasını bilmemektedir. Bu sebeple bazı aceleci davranışlara tevessül etmektedir.

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'ın sadedinde olduğumuz açıklamasına göre, âyet-i kerîmede Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e yasaklanmış olan *"dil oynatma"* hâdisesinin sebebi, vahiyden duyulan şiddettir. Yani, vahiy esnasında duymuş olduğu şiddet hâlinden bir an önce kurtulmak için *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) -İbnu Hacer*'in yorumuyla- vahyi yakalamada acele ediyordu, ne kadar çabuk yakalarsa, o hal o kadar çabuk zâil olacak ve böylece vahiy hâlinin verdiği meşakkatten bir an önce kurtulacaktı.

Sadedinde olduğumuz *İbnu Abbas* rivâyeti, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın dil ve dudaklarını kımıldatmak sûretiyle izhâr ettiği isti'câlin sebebini, duyduğu meşakkatten bir an önce kurtulma arzusu ile îzâh ederse de, meseleyi başka sebeplerle îzah eden rivâyetler de mevcuttur.

Bunlardan bir diğerine göre isti'câlin sebebi, gelen vahyi unutma korkusudur. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm), iyice bellemek, öğrenmek için acele edip, tekrar etmekte, dil ve dudaklarını kımıldatmaktadır. İşte bu duruma âyet-i kerîme müdâhele ederek: **"(Ey Muhammed! Cebrail sana Kur'ân okurken, unutmamak için) acele edip onunla beraber söyleme, (yalnız dinle)"** diye emretmektedir.

Âyet-i kerîme'nin bu tefsiri umûmiyetle benimsenmiştir. Türkçe meâllere bakıldığı zaman mânâ böyle tesbit edilir. Maalesef, birkısım meâllerde tefsîrî mahiyette ilâve edilen kelimeler parantez içerisine alınmadığı için, Arapça bilmeyen okuyucular tarafından, sebebe müteallik açıklamalar vahyin aslından zannedilmektedir.

Rivâyetlerde gelen üçüncü bir sebebe göre, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) vahye duyduğu muhabbet ve sevgiden dolayı bir an önce kıraat arzu etmekte, vahiy sırasında gelenleri peyder pey tilâvete geçip dil ve dudaklarını kımıldatmaktadır. Bu mânâda, sadedinde olduğumuz âyet, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a vahyin kesilmesine kadar teenni emretmiş olmaktadır.

Bu farklı yorumlar birbirini nakzeder mahiyette olmadığı için şârihlerimiz: *"Nüzûl sebebinin müteaddit olması ihtimalden uzak değildir"* demekle yetinirler.

Âyette "dilin kımıldatılması" mevzubahs olduğu halde, hadîste "dudakların kımıldatılması"nın söz konusu olması mühim bir farklılık sayılmamalı, zira konuşma kastedilince, dil ve dudaklar beraber kımıldarlar. Âyet-i kerîme, dudak-

ların da kımıldamasını tazammun eden "dil"i mevzubahis ederken *İbnu Abbas,* hâricen görünen "dudakları" zikrederek aynı şeyi ifâde etmiş olmaktadırlar. Hattâ bazı rivâyetlerde *İbnu Abbas: "Ben Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kıpırdattığı gibi dudaklarımı kıpırdatıyorum"* demiş, fiilen göstermiştir. Ondan rivâyet eden *Said İbnu'l-Müseyyeb* de: *"Dudaklarımı, İbnu Abbas'ta gördüğüm gibi ben de kımıldatıyorum"* diyerek kımıldatmış ve hadîsi müselsel olarak rivâyet etmiştir.

Bu âyet, vahiy sırasında *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'a ârız olan değişik halin mahiyetini aydınlatmaktadır. Rivâyetlerde tasrîh edildiği üzere, vahiy geleceği an *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) çok farklı bir hâle girmektedir: Dayanılması zor bir şiddet ve sıklet hissetmekte, en soğuk günlerde bile terlemekte, üstünü örttürmekte, bayılmaya benzeyen farklı bir hâl izhâr etmektedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın, âyetlerle de te'yîd edilen bu hâlini, *sara* hastalığı ile yorumlayan müsteşrik ve ilimden ziyade İslâm'a duyulan gayz ve kinin ifâdesi olan bu saçmalıklara inanan yerli zındıklara bu âyet demektedir ki: *Vahiy sırasında gelen o hâl, insanlara şu veya bu sebeple gelen baygınlıkların hiçbirisiyle ilgisi yoktur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) o halde iken, tam bir şuur ve idrak hâlindedir. Vahyedilmekte olan kelimât-ı âyetiyeyi kelime be-kelime anında idrak etmekte, anlamakta ve dilediği takdirde tekrâren telaffuz edebilmektedir, hem de -şuur hâlinin daha müessir, daha kesâfetli ifâdesi olan- acelecilikle.*

Keza âyetten şu husûs da anlaşılmaktadır: Vahiy ruhta toptan bir doğuş şeklinde gelmemekte, kelime be-kelime, cümle be-cümle belli bir tertible, sırayla gelmekte, her bir âyet ruhuna okunmakta ve okunanlar nakşedilmektedir.

Âyet, keza, Cenâb-ı Hakk'ın, vahiyle unutma, iltibâs gibi menfî durumların olmayacağına dair ilâhi garantisini göstermektedir.

Alimler, sadedinde olduğumuz âyet ve hadîsten bazı âdablar da istihraç etmişlerdir:

1- Muallim, anlattığı bir şeyi fiilen gösterecek olsa bu müstehabtır.

2- Beyan, hitap vaktinden sonraya bırakılabilir. Yâni mesele mücmel olarak vazedildikten sonra açıklaması yapılır. Hitap anında beyân, bazı zorluklara sebep olabilir.

Beyanın te'hiri meselesi âlimler arasında faydalı münâkaşalara sebep olmuştur. Bazı hallerde beyanın te'hiri mahzurlu olabilir. Bu durumda hemen açıklama yapılmalıdır. Hangi mesele te'hire mütehammil, hangisi değil, bunun tayini şartlara bağlıdır. *Kerhî*, mücmel ve müşterek olan delillerde beyânın gecikebileceğine kail olmuş tahsîs, takyîd ve nesih gibi hususlara giren beyânın hitab vaktinde yapılması gerektiğini söylemiştir.

MÜRSELAT SÛRESİ

853 ١- عن ابن عباس رضى الله عنهما. [فى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ. قَالَ: كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشِّتَاءِ ثَلاَثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْبَصْرَ: كَأَنَّهُ جِمَالاَتٌ صُفْرٌ: حِبَالُ السُّفُنِ تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ]
أخرجه البخارى.

1. (853)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), *Mürselat Sûresi*'nde geçen: **"O (ateş), her biri sanki bir kasr (büyüklüğünde) kıvılcım atar"** (32. âyet) *meâlindeki âyet hakkında şunu söyledi: "Biz kış için üç zir'a boyunda veya daha çük odun toplar, bunlara: "kasr" derdik."*

İbnu Abbâs: Müteakiben gelen جمالات صفر âyetinde geçen جمالات kelimesini de *"Gemi hâlatlarıdır,* (kuvvetli olmaları için) insanların belleri kalınlığına ulaşacak kadar kat kat edilmiş kalın halatlar" diye açıklamıştır. [Buhârî, Tefsîr, Mürselat 2.]

AÇIKLAMA:

Bu âyet-i kerîme, cehennemin fırlatacağı kıvılcımları tasvir etmektedir. Fırlatılan kıvılcımları tasvîr için 32. âyette kasr kelimesi, 33. âyette cimâlât kelimesi kullanılmıştır. Bu kelimelerden kasr, dilimize de girdiği üzere saray mânasına geldiği gibi, yakmaya mahsus, odun parçası, -daha husûsî mânasıyla- hurma kökü manasına gelmektedir. *İbnu Abbâs* (radıyallahu anh) yaptığı açıklama ile, cehennemin fırlatacağı kıvılcımların, âyet-i kerîmede, ortalama üç zir'a büyüklüğündeki odun parçalarına benzetildiğini ifâde etmektedir.

Keza müteâkip âyette gelen cimâlât "cemel" kelimesinin cem'idir. Bu kelime de iki farklı mânaya gelmektedir: Biri umûmiyetle bilindiği gibi erkek deve; diğeri de daha az bilinen halat mânâsınadır. *İbnu Abbâs*, bu kelime ile ilgili olarak, insan beli kadar kalın, gemi halatları açıklamasını getirmiştir.

Türkçe Kur'ân meâllerinde her nedense *İbnu Abbâs*'ın verdiği mânâlara yer verilmez. *Hasan Basrî Çantay* merhumun meâli şöyle: "**...Çünkü o (ateş), öyle kıvılcım atar ki herbiri sanki bir saraydır. Herbiri sanki sarı sarı erkek develerdir** " (Mürselât 32-33).

İbnu Abbâs (radıyallahu anhümâ)'ın bu te'vilinin kendi kıraatına da uygun olduğu belirtilmiştir. Çünkü O, âyet-i kerimeyi كَالْقَصَرِ (Kaf'ı sükûnla değil fetha ile) okumuştur. Bu durumda kasar kelimesi, قَصَرَة kelimesinin cem'idir. Kasare ise boyun mânasına gelir, ağaç köküne de kasare dendiği belirtilir. Böylece kıvılcım *"deve boynuna"* benzetilmiş olmaktadır.

İbnu Kuteybe: "Kasr ev'dir, kasar okuyan, insan boynuna benzeyen hurma kütüğünü kasdeder" der.

İbnu Mes'ud'dan, sadedinde olduğumuz âyetlerle ilgili olarak rivâyet edilen bir açıklamada şöyle buyurmuştur: *"Burada atılan kıvılcım ne ağaç ne de halatlar gibidir, aksine, şehirler ve kaleler gibidir"*.

AMME SÛRESİ

854 ١- عن عكرمة. [فى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَكَأْساً دِهَاقاً. قَالَ: مَلأَى مُتَتَابِعَةً].

أخرجه البخارى.

1. (854)- *İkrime (merhum), Amme sûresinde geçen* **"(Müttakîler için)... dolu kadehler (vardır)"** (34. âyet) *âyetini* **"mütemâdiyen dolu kalan"** *diye açıklamıştır.* [Buhârî, Menâkıbu'l-Ensar, 26.]

ABESE SÛRESİ

855 ١- عن عروة أنَّ عَائِشَةَ رضى الله عَنْهَا قَالَتْ: [أُنْزِلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى

فِى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى: أَتَى رسولَ اللّه ﷺ. فَجَعَلَ يَقُولُ: يَارسولَ اللّهِ أَرْشِدْنِى، وَعِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رسولُ اللّه ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْساً؟ فَيَقُولُ لاَ. فَفِى هٰذَا أُنْزِلَتْ]. أخرجه مالك والترمذى.

1. (855)- Urve anlatıyor: *"Hz. Aişe (radıyallahu anhâ) buyurdu ki: Abese ve Tevellâ sûresi âmâ olan İbnu Umm-i Mektûm hakkında nâzil oldu. Şöyle ki: Bir gün Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in yanına geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü beni irşâd et" diye talebde bulunmaya başladı. O sıra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yanında müşrîklerin büyüklerinden biri vardı. İbnu Ummi Mektum'a cevap vermedi, o ısrar edince ondan yüzünü çeviriyor, öbürüne yöneliyor ve: "(Tevhîd üzerine) söylediklerimde bir beis görüyor musun?" diye soruyordu. Müşrik: "Hayır!" diye cevap vermişti. İşte sûre bunun üzerine indi".* [Tirmizî, Tefsîr, Abese, (3328); Muvatta, Kur'ân 4, (1, 203).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in vahiyle te'dîbine sebep olan yüz buruşturma hâdisesi, *İbnu Ümmi Mektum*'u istiskal etmesinden ileri gelmiyordu. Müşrik muhâtabıyla başlayan hususî konuşmasının kesilmesini arzu etmemişti. İslâm husûsunda onu iknâ edip imana getireceğini ümîd ediyordu. Âmâ olan *İbnu Ummî Mektum* talebinde ısrarlı davranmıştı. Âmâ olmasa, durumu görerek, belki de bu kadar ısrar etmeyecekti.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onun bu ısrarından memnun olmayarak yüzünü buruşturup öbürüne yönelmiş idi. Öbürü ise, yumuşayacak bir halde değildi,*Muvatta*'nın rivâyetinde, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in tevhîd üzerine yaptığı açıklamalardan sonra: **"Bu sözlerimde bir zarar, bir zorluk görüyor musun?"** şeklindeki sorusuna, istihzalı bir şekilde:

"*— Sûretlere (putlara) kasem olsun söylediklerinde bir beis (zarar, zorluk) görmüyorum!*" diye cevap verir.

İbnu Abbâs'dan gelen bir rivâyette *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in muhâtabı bir kişi değil,bir gruptur. Kureyş'in ileri gelenlerinden bir grup: *Utbe İbnu Rebî'a*, *Ebu Cehl İbnu Hişam*, *Abbâs İbnu Abdi'l-Muttalib* gibi... *Hz. Pey-*

gamber (aleyhissalâtu vesselâm) bunları iman ve İslâm'a ikna etmek için büyük bir şevk ve arzu ile konuşurken gelen *İbnu Ümmi Mektum: "Ey Allah'ın Resûlü Allah'ın sana öğrettiğinden bana da öğret"* der ve talebinde ısrarlı davranır. *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm), başlanan mevzuun kesilmesini istemez,ondan yüz çevirir, surat eder..."

Cenâb-ı Hakk'ın rızasına uymayan bu davranış sebebiyle gelen vahiy şöyle:

"Yüzünü ekşitip çevirdi, kendisine o âmâ geldi diye. (Onun halini) sana ne bildirdi? Belkî o, (senden öğrenecekleriyle) temizlenecekti. Yâhud öğüt alacaktı da senin bu öğüdün kendisine faide verecekti. Amma (zengin olduğu için) kendisini müstağni gören adam yok mu, işte sen onu karşına alıyor, ona yöneliyorsun. Halbuki onun temizlenmemesinden sana ne? Amma sana koşarak gelen kimse, o (Allah'tan) korkar bir adam olduğu halde, sen kendisini bırakıp da oyalanırsın. Sakın (bir daha böyle yapma Habibim). Çünkü o Kur'ân bir öğüttür. Binaenâleyh dinleyen onu beller" (Abese 1-12).

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bu vahiyden sonra *Abdullah* (veya *Amr) İbnu Ümmi Mektûm*'a ziyâde iltifat etmiştir. Medîne'ye hicret ettikten sonra, gazveye çıktığı zamanlarda yerine hep bu zâtı vekil bırakmıştır. Ne zaman onunla karşılaşsa: **"Ey hakkında Rabbimin beni itab ettiği zat,merhaba!"** diye hitabeder, bir arzusu olup olmadığını sorar, ridâsını altına serer,üzerine oturturdu. Bir kısım rivâyetler bu zâtın, *Bilâl Habeşî* (radıyallahu anhümâ) ile birlikte *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e müezzinlik yaptığını da belirtir.

856 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً. فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ فُلاَنَةُ: لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ].

أخرجه الترمذى.

(غُرْلاً) جمع أغرل، وهو الأقلف الذى لم يختتن.

2. (856)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhüma) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizler kıyâmet günü ayakkabısız, çıplak ve sünnetsiz olarak haşır meydanında toplanacaksınız".**

Bu açıklama üzerine bir kadın sordu:

"— (Bu durumda) birbirimizin avret yerlerini görmez miyiz?"

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (Abese sûresinde geçen bir âyetle cevap verdi):

"— **Ey kadın! "O gün herkesin kendine yeter derdi vardır"** (37. âyet). [Tirmizî, Tefsir, Abese, (3329).]

KÜVVİRET (TEKVÎR) SÛRESİ

857 ١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما. [أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى القِيَامَةِ كَأنَّهُ رَأْىُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ]. أخرجه الترمذى.

1. (857)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kıyâmeti gözüyle görür gibi olmaktan hoşlanan kimse (şu sûreleri okusun): "İzâ'ş-şemsü Küvviret", "İzâ's-Semâ'u'n-fetarat", "İzâ's-Semâu'n-Şakkat"**. [Tirmizî, Tefsir, Tekvîr, (859).]

AÇIKLAMA:

Bu sûreler, kıyametin ruhlara ürperti veren dehşetli ahvalini tasvir ederler. Bunları okumak insana ölümü, ölümden sonra karşılaşacağı durumları hatırlatacaktır. Okuyan kimse mü'min olunca Rabbinin dilinden, vukûu kesin olan istikbâl hâdiselerini dinleyince elbette intibâha gelecek, imanını tazeleyecek, kendisine çeki-düzen verecektir. Sağlığının, gençliğinin, zenginliğinin, dünyevî iktidar ve mevkîlerinin -ne kadar da yüce olsalar- fânî olduğunu anlamaya, kıyâmeti düşünmek yeterli bir derstir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) pekçok günahların, gafletlerin menşei olan *tûl-i emel*'i (yani hiç ölmeyecekmiş düşüncesiyle dünyaya dalma gafletini) ölümü sıkca hatırlayarak yırtmaya çağırır. Sadedinde olduğumuz hadîs de bu mânadadır. Zira kıyametin dehşetli ahvalini hatırlatacak olan mezkûr sûreler *tûl-*

i emeli kıracak, gafleti dağıtacak, dini nasihatlerin te'sir hasıl etmesine ruhta zemin hazırlayacaktır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sûreleri ilk âyetleriyle hatırlatmaktadır. Kur'ân-ı Kerîm'deki isimleri sırayla şöyledir: *Tekvîr*: 81. sûre, *İnfitâr*: 82. sûre, *İnşikâk*: 84. sûre.

Bunlardan *Tekvîr*, daha ziyâde kıyametin kopma hâlini tasvîr eder:

"Güneş dürülüp söndürüldüğü zaman,
Yıldızlar kararıp düştüğü zaman,
Dağlar yeryüzünden koparılıp yürütüldüğü zaman,
...Vahşî hayvanlar biraraya toplandığı zaman,
Denizler ateşlendiği zaman,
...Gök yerinden koparıldığı zaman,
O alevli ateş (cehennem) daha ziyade kızıştırıldığı zaman,

Cennet mü'minlere yaklaştırıldığı zaman, herkes ne hazırlamışsa artık hepsini görüp bilecektir.... (1-14. âyetler).

İnfitar sûresi, aynen Tekvîr'de olduğu gibi kıyametin kopuş hâlini tasvirden başka, kulun Rabbine karşı sorumluluğunu hatırlatır, meleklerce kişinin her ahvâlinin yazıldığını, bu yazılanlara göre hesaba çekileceğini, *Din Günü*'nde iyilerin cennete, kötülerin cehenneme gideceğini dile getirir. Sûre, din gününü tavsifle sona erer:

"O din günü nedir? Bunu sana ne öğretti?

"O din günü nedir? Tekrar bunu sana ne öğretti?"

"— O öyle bir gündür ki, hiçbir kimse kimseye, hiçbir şeyle fayda vermeye muktedir olmayacaktır. O gün emir yalnız Allah'ındır" (17-19. âyetler).

İnşikâk sûresi de önce kıyametin kopuş hâlini tasvîr eder, sonra kitabı sağ eline verilenlerle, arkasından verilenleri tasvîr eder. Son kısımda da kitâbını arkadan alacakların dünyadaki gâfil durumlarını dile getirir.

"O vakit kitabı sağ eline verilen kimseye gelince,"

"— O, kolayca bir hesab ile muhasebe edilecek. Ehline de sevinçli dönecek. Amma kitabı arkasından verilen kimse, derhal (yetiş ölüm diye feryad ederek) helâkini temenni edecek, O şiddetli ateşe girecek. Çünkü o, ehli içinde

bir şımarıktı, çünkü o, hakikaten ve kat'iyyen (Rabbine) dönmeyeceğini sanmıştı..." (7-14. âyetler).

Kur'ân-ı Kerîm'de kıyâmet ahvâlini tasvîr eden sûreler bu üçünden ibâret değildir. Başka sûrelerde de insanlığın bu büyük hâdisesine temâs edilir. Zilzâl sûresinde de canlı bir tasvir yer alır.

858 ٢ – وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِى النَّارِ] أخرجه أبو داود.

(وَالْمَوْءُودَةُ) البنت الصغيرة تدفن وهى حية، وكانوا فى الجاهلية يفعلون ذلك (وَالْوَائِدَةُ) التى تفعل ذلك، فحرم ذلك الإسلام.

2. (858)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Çocukları diri olarak toprağa gömen de gömülen de ateştedir.**" [Ebu Dâvud; Sünnet, 18, (4717).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, *Tekvîr Sûresi*'nin 8-9. âyetleriyle ilgilidir. Orada: "**Diri diri gömülen kızın hangi suçlarından dolayı öldürüldüğü sorulduğu zaman**" deniliyor.

Câhiliye devri Araplarında kızları, ar veya fakirlik korkusuyla diri diri toprağa gömmek çok yaygın bir âdetti. Sırf bu fiili ifâde eden müstakil bir masdarın dilde varlığı bile, adetin yaygınlığını ifâde etmede yeterlidir. Bu fiil "ve'd"dir. Hadiste geçen vâide ism-i fâildir, gömen mev'ûde ise ism-i mef'ûl olup, gömülen kız çocuğu demektir.

Kızını gömen kimsenin hem küfrü ve hem de yaptığı bu kötü ameli sebebiyle cehenneme gitmesi açık ise de gömülen çocuğun ateşe gitmesi, üzerinde durulması gereken bir husustur. *Kadı İyaz*, gömülen kız çocuğunun da küfrü sebebiyle ateşe gideceğini belirttikten sonra: "*Bu hadîs, müşrik çocuklarının da azab göreceklerine bir delildir*" der. Ayrıca şu açıklamayı sunar: "*Şu te'vil de yapılmıştır: Vâideden maksad "ebe"dir, çünkü buna râzı olmuştur, mev'ûde'den maksad da "gömülene sâhip olan" yâni annedir. Anne bu davranışıyla (evlâda karşı mevcut olan fıtrî) bağı yoketmiş olmaktadır. Çünkü, câhiliye âdetine göre, ha-*

mile kadın doğum sancısı hissetmeye başlayınca, kendisi için derince bir çukur hazırlanırdı. Kadın bunun başında otururdu. Ebe de arkasında durur çocuğu beklerdi. Kadın erkek doğurursa onu alır, kız doğurursa çukura atar, üzerini toprakla doldururdu''.

Çocuk gömme hadisesi, *Fahreddîn-i Râzî*'nin kaydına göre başka şekillerde cereyan etmektedir: ''Kişi, kızı doğduğu zaman yaşamasını dilerse, çocuğa yün veya kıldan bir hırka giydirir, kırlarda davar ve deve çobanlığı yaptırırdı. Öldürmek isteyince, kıra yollamaz, boyu altı karış oluncaya kadar evde bırakırdı. Bu kadar büyüyünce annesine: ''Çocuğu giydir ve süsle, akrabalarına götüreceğim'' derdi. Çocuğu, böylece alır, kırda hazırladığı çukura kadar götürüp içine atar, üzerini toprakla örterdi''.

Sadedinde olduğumuz hadis, sârih bir şekilde kâfir çocuklarının cehennemlik olduklarını ifâde eder. Halbuki, İslâm dini bülûğdan evvel sorumluluk tanımaz. Hadîsle bu prensip arasında ortaya çıkan teâruzu bertaraf etmek için âlimler muhtelif te'viller yapmışlardır:

1- Bu hadîs, hususî bir şahısla ilgilidir, hükmü teşmîl edilemez. Bu fiili işleyen annelerini şikâyet eden iki kardeşin kıssası anlatılır. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) onlara cevaben: **''Gömen de gömülen de ateştedir''.** buyurmuştur.

2- Bu hususî hâdisede mevzubahs olan çocuk bülûğa ermiş birisi olabilir. Bülûğa ermemiş olsa bile *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e, Cenâb-ı Hakk, mûcize yoluyla o çocuğun cehennemlik olacağını bildirmiş olabilir.

3- Bu hadîs, zinadan peydahladığı cenini düşüren ve ölen bir kadın hakkında vârid olmuştur. Öyle ise bu rivâyet, müşrik çocuklarının azab görecekleri husûsunda kesin hükme götürmez. İhtimal var olduğu müddetçe umumî hükme gidilemez.

Bu mütâlaaya şu cevap verilmiştir:

Bu çeşit rivâyetlerde, hüküm, sebebin husûsiliğine göre değil, lâfzın ifâde ettiği umumî mânaya göre verilir... *İbnu Hacer, Dârimî*'nin Câmi'u's-Sahîh'inde kaydettiği bir rivâyete dayanarak, cahiliye devrinde bu çeşit cinayeti işleyen bir kimse müslüman olduktan sonra diğer günahlarıyla birlikte affa mazhar olacağı neticesine ulaşır.

İbnu Abdilberr, söz konusu teâruzu bir başka yaklaşımla halletmeyi dener. Der ki: *"Bu hadîsi, Zührî'den sâdece bir kişi rivâyet etmişti, bir başkasını görmedim. O da Ebû Mu'âz'dır. Bu zat, nâsi'l-hadîs'tir (hadisi unutan), onun rivâyet ettiği hadîsle amel edilmez."*

Bu meselenin ihtilâflı olduğunu belirtmek için, hadîsi te'vîl edenlere karşı "*Ebû Dâvud* bu hadîsi ve bundan önceki hadîsi, kaderi isbat ve kâfir çocuklarının cehennemlik olduğuna delil olarak zikretmiştir" dendiğini de hatırdan çıkarmayalım.

MUTAFFİFÎN SÛRESİ

859 ١– عن أبى هريرة رضى اللّه عنه. [أن رسولَ اللّه ﷺ قال: إنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِى قَلْبِهِ نَكْتَةٌ. فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ. وَهُوَ الرَّانُ الذِى ذَكَرَ اللّهُ تَعَالى] أخرجه الترمذى وصححه.

(النَّكْتُ) الأثر فى الشىء، (وَرَانَ عَلَى قَلْبِهِ) أى غطى.

1. (859)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdu ki:* **"Kul bir hata yaptığı zaman kalbinde siyah bir iz meydana gelir. Eğer kişi, o hatadan nefsini uzaklaştırır,af taleb eder ve tevbede bulunursa kalbi cilalanarak (leke silinir). Bilâkis, aynı günahı işlemeye devam ederse, kalpteki leke artırılır. Hatta bir zaman gelir, kalbi tamamen kaplar. İşte bu durum Cenab-ı Hakk'ın: "Bilakis, onların irtikab edegeldikleri, kalplerini paslandırmıştır"** (Mutaffifîn 14) meâlindeki âyette zikrettiği pasdır." [Tirmizî, Tefsîr, Mutaffifîn (3331); İbnu Mâce, Zühd 29, (4244).]

AÇIKLAMA:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hadîste tevbe ve istiğfarın ehemmiyetini çok güzel bir teşbîhle anlatmaktadır. Kasdî veya gayr-ı kasdî olarak işlenen her bir hata -ki Ahmed İbnu Hanbel'in rivâyetinde "her bir günah" denmektedir- ruhta siyah bir leke meydana getirmektedir. Günahlar arttıkça bu lekeler çoğalmakta ve temiz yerler azalmaktadır. Günahlardan uzaklaşmak, lekenin artmasını

önler ise de tevbe ederek, mevcutların da silinmesi, o pasların yeniden cilalanması gerekmektedir.

Şârihler, günahla ruhta hasıl olan lekeyi, bir teşbih olarak kabûl etmek istemezler, ifadeyi hakikata hamletmenin evlâ olduğunu belirtirler. Onlara göre günahın lekesi tıpkı ayna veya kılıç üzerindeki bir kir, veya kâğıt üzerine düşen bir mürekkep damlası gibi bârizdir. Bu leke işlenen günahın cinsine ve miktarına göre muhtelif büyüklüktedir. Aliyyü'l-Kârî'ye göre, "Kalp tıpkı, bembeyaz ve tertemiz bir elbise, günah da bu beyaz elbiseye isâbet eden siyah bir leke gibidir. İster istemez bu leke elbiseyi çirkinleştirecektir. Günah karşısında insan bundan farksızdır".

Günahtan hâsıl olan lekenin kalbi kaplaması, kalbteki nurun sönmesi, basîretin kapanması demektir. Kalpteki bu fıtrî nur sönüp basiret körleşince, kişi, artık günâhı günah olarak göremez, hayrı da hayır bilemez.

Tîbî "hadîste açıklanan âyetin aslında kâfirlerle ilgili olduğunu, ancak, mü'min günâh işlediği takdirde, kalp karalığında onlara benzeyeceğini, günah arttıkça da bu benzerliğin artacağını" belirtir.

İbnu Melek de şunu söyler: "Bu âyet, kâfirler hakkında söylenmiştir. Ancak *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm), bunu mü'minleri korkutmak gâyesiyle zikretmiştir, tâki, fazla günah işlemekten kaçındırıp, kalplerinin kâfirlerinki gibi kararmasını önlemiş olsun. Bu sebeple: "Günâhlar küfrün postacısıdır" denmiştir."

İNŞİKAK SÛRESİ

860 ١– عن ابن عباس رضي اللّه عنهما. [فِى قَوْلِهِ تَعَالى: لَتَرْكَبُنّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ. قَالَ: حَالاً بَعْدَ حَالٍ، قَالَ هٰذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ] أخرجه البخارى.

1. (860)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ), *İnşikak sûresinin 19. âyetinde geçen*, **"Bir tabakadan diğer tabakaya bineceksiniz"** *meâlindeki*, لَتَرْكَبُنَّ طَبَقا عَنْ طَبَقٍ *(ayetini biraz farklı okuyup):* **"Burada muhatap Peygamberiniz (aleyhissalâtu vesselâm)'dir, onun bir hâlden bir başka hâle geçeceğini belirtmektedir"** demiştir. [Buhârî, Tefsir, İzâ's-Semâu 'n-Şakkat (İnşikâk) 2.]

AÇIKLAMA:

İnşikâk Sûresi'nin 19. âyetinin, لَتَرْكَبُنَّ kelimesinde *"b"* harfinin iki farklı kıraati söz konusudur. Meşhur kıraate göre zamme ile **le-terkebünne** diye okunur. Bu durumda fiil cemidir ve mânâ *"siz"* şeklinde verilir. İkinci çeşit kıraatte *"b"* fetha iledir ve **Le-terkebenne** diye okunur. Böyle okuyunca mânâ *"sen"* olur.

İşte *İbnu Abbas* (radıyallahu anh) bu ikinci kıraatı tercih eder ve *"sen"* zamiriyle kastedilen muhatabın *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) olduğunu belirtir. *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhüma)'ın bu kıraatine göre âyetin mânâsı şöyledir: **"(Habibim) sen muhakkak ve muhakkak (Mi'rac'ta) göklerin o tabakasından bu tabakasına çıkacaksın".**

Ancak, *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) *tabaka* kelimesini de *"hâl"* olarak anlar. Bu durumda mânâ şöyle olur: **"(Ey habîbim) sen o halden bu hâle, (müşriklere karşı o zaferden bu zâfere) nâil olacaksın. (Âkibetin çok güzel olacaktır.) O halde habibim kâfirlerin tekzibi ve küfürde inadları seni asla mahzun etmesin)".**

Ancak, âyet-i kerimeyi, umûmiyet itibariyle müfessirler, önceki şekilde yani *"b"*yi zamme okuyup cemi sigasına göre anlamayı daha uygun bulmuşlar ve şu mânâyı vermişlerdir:

"Siz (ey insanlar), hiç şüphesiz, o halden bu hâle (yani; şiddette ve dehşette birbirine uygun nice vartalara, ölüme, sonra kıyâmetin tabaka tabaka, safha safha korkunç duraklarına) bineceksiniz".

Şunu da belirtelim ki, "b"yi zamme okumada *İbnu Abbâs* yalnız değildir. *İbnu Mes'ud*, *Kûfe* ve *Mekke* kurrâları da öyle okurlar.

Tabaka kelimesi, sâdece *İbnu Abbâs*'ın anladığı şekilde *"hâl"* olarak anlaşılmamıştır. *Semâ* dahi diyenler olmuştur.

Tâberî'nin kaydına göre *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) şöyle açıklamıştır: *"Bu âyetten maksad şudur: Sema bâzan kırmızı bir deri gibidir, bazan yanlır, sonra kızarır, sonra tekrar yanlır* (14)*.*

---

14) Rahman sûresinin 37. âyetinin meâli şöyledir: **"Artık gök yarılıp da kırmızı sahtiyan (yahut zeytinyağı tortusu) gibi bir gül olduğu zaman."** Yani kıyamet sırasında semanın karşılaşacağı bir safhanın tasviri olmaktadır.

Tabak, esas itibariyle şiddet demektir. Ayette ise, kıyamet günü husûle gelecek şiddetli hâller kastedilir. *Tabak* "mertebe" mânâsında olan "*tabaka*" kelimesinin cem'i olarak da anlaşılmıştır. Böylece biri diğerinden şiddetli olan mertebeler, safhalar kastedilmiş olur.

Âyette, çocuğun cenin olduğu ilk andan, doğum, bebeklik, sütten kesilme, yedi yaşına basarak *yâfi* olma, on yaşında hazver, onbeş yaşında bâliğ, yirmibeş yaşında delikanlı... olgun, yaşlı, ihtiyar, pir-i fâni gibi bir insanın ömründe karşılaştığı haller kastediliyor da denmiştir.

BÜRÛC SÛRESİ

861 ١- عن أبي هريرة رضى اللّه عنه، قال: [قَال رسول اللّه ﷺ: الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ. قَالَ: وَمَا لَمَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللّهَ تَعَالى فِيهَا. بِخَيْرٍ إلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ، وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَرٍّ أعَاذَهُ اللّهُ مِنْهُ] أخرجه الترمذى.

1. (861)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**(Bürüc sûresinin), "İçlerinde burçları bulunan semaya, vaadedilen güne, şâhidlik edene ve şâhidlik edilene andolsun..." âyetlerinde (1-3) geçen "vaadedilen gün"den maksad kıyamet günüdür; "şâhidlik edilen gün"den maksad arefe günüdür; "şahîdlik eden"den maksad da cuma günüdür".** *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) devamla buyurdular ki:* **"Güneş, cumadan daha hayırlı bir gün üzerine ne doğdu ne de battı. Onda bir an vardır ki, hayır duası o ana rastlayan bir kulun duası, mutlaka kabul edilir, bir şerden sakınma (istiâze) talebinde bulunan kimse de mutlaka ondan sakındırılır."** [Tirmizî, Tefsir, Bürûc, (3336).]

AÇIKLAMA:

Kıyamet günü, bu sûrede *yevmü'l-mev'ûd*, yani *vaadedilen gün* olarak zikredilmiş olmaktadır. Çünkü Rabbülâlemîn o günün geleceğini vaadetmiş ve tâ *Hz. Âdem*'den itibaren bütün peygamberlere bu vaadini duyurmuştur. Bu sebep-

le kıyamet inancı olmayan din yoktur. *Hz. Musâ*'nın şerîatını reddeden *firavunlar* bile, tekrar dirilme, ebediyete erme inancından uzak kalamamış, bu inancın gereği olarak cesetlerini mumyalatmış, hîn-i hâcette kullanmak üzere eşyalarını mezarlarına koydurmuş, mezarlarını âbidevî bir ihtişamla inşa ettirip, içerisini inancın gereğine uygun olarak tezyîn ve tefrîş ettirmişlerdir.

Hz. İsa ve *Hz. Muhammed*'in şeriatlarını inkâr ederek aynı yolda giden yirminci asır firavunları da ebediyet inancından kendilerini kurtaramayarak cesetlerini mumyalatmaktan âbidevî kabirler inşasına kadar Mısır Firavunlarının yolundan gitmişlerdir. Bunun en güzel örneği Rusya'dır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ''şâhidlik edilen (meşhud)'' günün ise *arefe günü* olduğunu söylemiştir, çünkü o gün çok sayıda insan Arafat'ta o güne şâhid olmakta, yani o gün hazır olmakta, biraraya gelmektedir. Cuma gününün ''şâhid'' olarak isimlenmesine gelince, o gün, namaza katılanlara şâhidlik etmektedir.

Yukarıdaki rivâyet cuma gününün faziletini belirtmek üzere vârid olmuştur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ''mü'minin bayramı'' diye tavsîf ettiği cuma gününü, *Buhârî, Müslim, Ebû Dâvud* gibi sahih kitaplarda gelen, başka hadîsleriyle de tebcîl etmiştir. Cenab-ı Hakk'ın semâvat ve arzı yarattığı senede, mahlûkatın yaratılışının ikmal edildiği altıncı gün cuma idi. Hz. Âdem o gün yaratıldı, o gün cennete sokuldu, o gün cennetten çıkarıldı, o gün öldü, kıyamet o gün kopacaktır. *Selmân-ı Farisî*'nin bir rivâyetine göre de yeryüzüne inen *Hz. Adem* ve *Havva* o gün buluşmuşlardır... vs.

Câhiliye dilinde *cum'a* değil *arûbe* denmekte idi. Hz. Peygamber'den sonra değiştirilerek cum'a denmiştir. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm), haftanın bu gününü tebcîl husûsunda önceki kavimlerin de ilâhi emre muhâtab olduklarını ancak hiçbirinin cumaya isabet edemediğini, Cenâb-ı Hakk'ın bir lütfu, bir irşâdı olarak bugünü tebcilde müslümanların isabet ettiğini belirtir. Bir *Buhârî* rivâyetinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur: **"Bizler (yahudi ve hristiyanlara nazaran) en sonra gelmişler olduğumuz halde, kıyamet gününde (faziletce) en başta gelecek olanlarız. Şu sebepledir ki: Onlara bizden evvel kitap verildi de Allah'ın onlara (tebcil etmeleri için) farz kıldığı gün bu (cuma günü) olduğu halde onlar (isabet edemeyip) ihtilâfa düştüler (ve başka günleri zannettiler). Biz ise o güne isâbet husûsunda Cenab-ı Hakk'ın irşâ-**

dına mazhar olduk. Bu meselede diğer insanlar bizden geri kaldılar. Yahudilerin ibâdet günü yarın, hıristiyanlarınki de öbür gündür."

Cuma namazının fazîletiyle ilgili hadîsler (2848-2862) ayrıca geleceği için o husûsa girmiyoruz. Ancak burada, metinde geçen hadîsle ilgili mühim bir husûsa dikkat çekeceğiz:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) "cuma gününde duaların kabul olduğu bir saatten" bahsetmektedir. Fakat hangi saat olduğunu açıklamamaktadır. Allah'ın rızasını aramayı kendine hedef edinen mü'min o saati yakalayabilmek için gayret gösterecek, yirmidört saat imkân nisbetinde müteyakkız ve uyanıklık içinde olacaktır, âzami nisbette dua, ibadet ve istiğfarla meşgul olacaktır. Bu saati haftanın birinde gece vaktinde, bir diğerinde seher vaktinde, bir diğerinde kuşluk, öğle, öğle-ikindi arası, ikindi-akşam, akşam-yatsı arasında vs. arayacaktır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu hadîsini, "cuma gününün mü'minin bayramı îlân eden" hadîs-i şerifleriyle birleştirecek olursak şöyle bir neticeye ulaşırız: *Efendimiz* (aleyhissalâtu vesselâm) bize bayram âdâbı vermektedir. Yani "yeme, içme, birleşme" günleri olarak da tarif edilmiş olan bayram ve tatil günlerimiz -bugün olduğu gibi- gâfilâne geçirilmemelidir. İbâdet, ağırlıkla bu günlerde yer almalıdır.

Şimdilerde Batı tarzının hâkim olduğu anlayışla haftanın iki gününü -bilhassa uygun mevsimler boyunca- piknik adı altında ve yılın en az bir ayını yaz tatili adı altında heba edişimiz İslâm'a ne kadar uzak bir tatbikat olmakta! Ebedî hayatın kazanılması için verilmiş bir sermaye durumunda olan ömrümüzün nasıl içler acısı bir israfı olmaktadır!

Ey akıl, iz'an ve îman sahipleri düşünün!

SEBBAHA (A'LÂ) SÛRESİ

862 ١- عن أبى ذر رضي الله عنه. قال: [دَخَلْتُ عَلَى رسولَ الله ﷺ الْمَسْجِدَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٌ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، قُلْتُ: وَمَا تَحِيَّتُهُ؟ قَالَ: رَكْعَتَانِ تَرْكَعُهُمَا. قُلْتُ يَارسولَ اللّهِ: هَلْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ شَىْءٌ مِمَّا كَانَ فِى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى؟ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى حَتَّى بَلَغَ إِنَّ هٰذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللّهِ وَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبْراً كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ يَفْرَحُ! عَجَبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ! عَجِبْتُ لِمَنَ رَأى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا! عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ يَنْصَبُ! عِجِبْتُ لَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ ثُمَّ لاَ يَعْمَلُ]. أخرجه رزين.

1. (862)- *Ebû Zerr* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mescidde iken huzuruna girdim. Bana:*

"— Ey Ebû Zerr mescide tahiyye (selam vermek) gerekir" buyurdu. Ben:

"— *Mescide verilecek selâm nedir?" diye sorunca:*

"— (Girince) kılacağın iki rek'at namazdır" *dedi. Ben:*

"— *Ey Allah'ın Resûlü, Hz. İbrahim ve Hz. Musâ'nın suhuflarında olanlardan herhangi birşey size indirildi mi?" diye sordum, şu cevabı verdi:*

"— Ey Ebu Zerr! *(Evet, şu mealdeki ayetler indi deyip okudu:)* **"Şüphesiz iyi temizlenen ve Rabbinin adını zikredip de namaz kılan kimse umduğuna erişmiştir. Belki siz dünya hayatını (ahiretten) üstün tutarsınız. Halbuki âhiret daha hayırlı, daha süreklidir. Şüphesiz ki bunlar evvelki sâhifelerde, İbrahim ile Mûsa'nın sahifelerinde de vardır"** (A'lâ, 14-19).

Ben tekrar sordum:

"— *Ey Allah'ın Resûlü, Hz. İbrahim ve Hz. Musa (aleyhimâsselam)'nın suhuflarında ne vardı?"*

"— Bunlarda, dedi, hep ibretli şeyler vardı. (Meselâ şöyle denmişti:) "Ölümü görüp bildiği halde gamsız-kedersiz yaşayana şaşarım. Cehenneme kesinlikle inandığı halde gülene şaşarım. İçinde yaşayanlarla birlikte dünyanın devamlı değiştiğini görüp de ondan tatmin bulana şaşarım. Kadere inanıp da (haram-helal ayırımı yapmadan hırsla mal peşinde) yorulana şaşarım. Âhiret hesabına inanıp da o maksadla çalışmayana şaşarım". [Rezîn ilâvesidir,

ed-Dürrü'l-Mensûr'da (6, 341) daha uzun olarak kaydedilmiştir.]

AÇIKLAMA:

1- Dinimiz, herhangi bir mescide girildiği vakit iki rek'at namaz kılmayı mescide giriş âdabı olarak teşrî etmiştir. Bu namaza *tahiyyetü'l-mescid* denir. Bu müstehab bir namazdır. Ziyaret, talim veya taallüm gibi bir maksadla girişlerde, mescidin sahibi olan Cenab-ı Hakk'a tâzim ifâde etmek için kılınır. Farz namazlardan birini veya herhangi bir başka namazı kılmak için girişlerde ayrıca tahiyyetü'l-mescide gerek yoktur, mescidde kılınan namaz, tahiyyetü'l-mescidin yerine geçer.

Bu namaz mekruh vakitlerde kılınmaz. Herhangi bir sebeple kılınmaması hâlinde سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر demek de müstehabtır.

2- *Suhuf*, kelime olarak sahîfe'nin cem'idir. Kitap demektir. *Tevrat, Zebur, İncil* ve *Kur'ân* dışındaki semâvî kitaplara *suhuf* denmektedir. Mamafih, burada geçen *Suhûf-u Mûsa* ile *Tevrat*'ın kastedildiğini söyleyen de olmuştur. *Ebu Zerr*'den gelen bir rivâyette, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm), "*Allah kaç kitap indirdi?*" sorusuna şöyle cevap vermiştir:

"— Yüz dört kitap: Elli sahife Şit'e, otuz sahîfe, İdrîs'e, on sahife İbrahim'e, on sahife de Tevrat'tan evvel Mûsa'ya indirdi. Tevrat'ı, İncil'i, Zebur'u, Furkan'ı da indirdi...." Bu rivâyete göre *Suhûf-u Musâ, Tevrat*'tan ayrıdır.

Ebu Zerr'in suhufla ilgili rivâyeti daha başka teferruata şâmildir. *Elmalılı Tefsiri*'nde daha fazlasına yer verilmiştir.

FECR SÛRESİ

863 ١- عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما قال: [سُئِلَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. فَقَالَ: هِىَ الصَّلاَةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ، وَبَعْضُهَا وَتْرٌ].
أخرجه الترمذى.

1. (863)- *İmrân İbnu'l-Husayn* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a (Fecr sûresinin baş tarafında geçen)* **"tek"** ve **"çift"** *tabiriyle ne kastedildiği sorulmuştu, şu cevâbı verdi:*

"Bunlar namazlardır. (Bildiğiniz gibi) bazısı çifttir, bazısı da tektir." [Tirmizî, Tefsir, Fecr, (3339).]

AÇIKLAMA:

Fecr Sûresi'ne Cenâb-ı Hakk bazı şeylere kasemle başlar. Bunlar arasında "*tek*" ve "*çift*" de vardır. Ancak bunların ne olduğu hususunda açıklama yoktur. Şöyle ki:

"Andolsun fecre (sabah vaktine), on geceye,hem çifte, hem teke, gelip geçtiği dem geceye..." (1-4. âyetler).

Âyette geçen "*tek*" ve "*çift*" tâbirlerini, sadedinde olduğumuz rivâyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) namazla tevîl etmektedir. Dört veya iki rekatli namazlar çift grubuna girerler: Sabah, öğle, ikinci ve yatsı gibi... Üç rekatli namazlar da tek grubuna girerler: Akşam ve vitir namazları gibi. Hadîsin sahîh olması hâlinde Cenâb-ı Hakk namazları kaseme mevzu yapmakla onların şânlarını yüceltmiş olmaktadır. Zîra, İslâm ulemâsının ittifakla kabûl ettikleri üzere, Kur'ân'daki kasemler, şânı yüce, ehemmiyeti fazla, dikkatlerin çekilmesi gereken mühim şeyler üzerine yapılmıştır. Hadîsteki zayıflık, âlimlerin başka te'vil ihtimalleri üzerinde durmalarına da imkân tanımıştır. Bu sebeple şöyle te'vîl yapanlar da olmuştur: "Bu *tek* ve *çift*'ten murad çift ve tek bütün eşyadır: *Îman-küfür, hidâyet-dalâlet, seâdet-şekâvet, gece-gündüz, sema-arz, kara-deniz, güneş-ay, cinler-insanlar...*" keza şöyle de denmiştir: "Gecelerin tekleri ve çiftleridir". Şöyle de denmiştir: "Çift; arefe günüdür, kurban günüdür; tek kurban gününün gecesidir." Şöyle de denmiştir: "Çift mahlûkattır, tek bir ve samed olan Allah'tır." Şöyle de denmiştir: "Çift Zilhicce'nin onu, tek, üç gün süren Minâ günleridir". Şöyle de denmiştir: Tek ve çiftle bütün sayılar kastedilmiştir, çünkü sayılar ya tektir ya da çift". Şu da denmiştir: "Çift hayvanlardır, çünkü erkekli dişilidirler; tek ise cansızlardır".

Başka te'viller de mevcuttur. Hepsi de rivâyete dayanmayan beşeri düşüncelerdir, doğruyu Allah bilir.

ŞEMS SÛRESİ

864 ١– عن عبد اللّهِ بن زَمْعَةَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَال: [سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ

يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِى عَقَرَهَا. فَقَالَ ﷺ: انْبَعَثَ أَشْقَاهَا. انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِى رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِى زَمْعَةَ. وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَوَعَظَ فِيهِنَّ فَقَالَ: يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِى ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ. فَقَالَ: لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟].

أخرجه الشيخان والترمذى.

«الْعَارِمُ» الشديد الممتنع.

1. (864)- *Abdullah İbnu Zem'a* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Ben birgün Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı bir hutbe sırasında dinledim. (Şems sûresinde zikri geçen) deveden ve onu boğazlayandan bahsediyordu. Aleyhissalatu vesselam efendimiz şöyle demişlerdir: ''(Âyette geçen)*'**En azgını ileri atıldı'' yâni: Deveyi öldürmek üzere kaba, güçlü ve kavmi içinde Ebu Zem'a gibi desteği olan bir adam fırlayıp (deveyi öldürdü)''.**

Sonra Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in (bu meseleyi bırakarak) kadınlarla ilgili şeylerden bahsetmeye başladığını işittim. Buyurdular ki: **''Sizden biri hangi düşünceyle hanımını köle dövercesine dövmeye tevessül eder? Akşam olunca aynı yatakta berâber yatmayacaklar mı?''**

Râvî devamla der ki: ''Sonra Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) cemaate yönelerek seslice yellenen kimseye gülenlere nasîhatte bulundu ve: **''Onun bu yaptığına niye gülüyorsunuz!''** *diyerek (gülmeyi yasakladı).* [Buhârî, Tefsîr, Şems 1, Enbiyâ 17, Nikâh 93, Edeb 43; Müslim, Cennet, (2855); Tirmizî, Tefsir, (3340).]

AÇIKLAMA:

1. *Hz. Sâlih*'in, peygamber olduğu *Semûd* kavmi deve ile imtihan edilmişti. Şöyle ki: *Sâlih* (aleyhisselam) *''Peygamber olduğunu''* söyleyince kavmi mûcize istemiş, isteklerine uygun olarak, söyledikleri evsafta bir dişi deveyi Cenâb-ı Hakk mûcizevî şekilde kayadan çıkarmış ve: **''Allah'ın bu dişi devesi size (istediğiniz) âyettir. Onu Allah'ın arzında serbest bırakın, dilediği gibi yesin, sakın bir fenalık yapmayın, aksi takdirde elim bir azab sizi yakalar''** (A'raf 73)

demişti. Şems sûresinde belirtildiği üzere, bu devenin suvarılması için de bir gün belirlenmişti. Deve gün aşırı kuyuya geliyor, içtiği zaman suyu tüketiyordu. Halk ertesi günkü ihtiyaçlarını bir gün önceden görüyordu. Bu iş zor gelmeye başlayınca, dokuz kişi ileri atıldı. Bunlardan *Kudar İbnu Silâf* adında bir azgın baş çekti, devenin bacaklarını keserek yıktı. Hep beraber deveyi öldürdüler. Semud kavminden kimse Kudar ve arkadaşlarını bu tuğyanından engellememiş, böylece onun isyanına ortak olmuş ve toptan cezayı haketmiştir. Hakettikleri ceza üç gün sonra gelecekti. Bu arada Semud kavmi: **"Ey Sâlih, eğer sen peygambersen bizi tehdîd ettiğin azaba uğrat bakalım"** diye alay da ederler (A'râf 77). Âyet-i kerîme sonlarını şöyle tasvîr eder: **"Bu yüzden onları bir sarsıntı tuttu ve oldukları yerde diz üstü çöküverdiler** (A'raf 78).

Şems sûresinde cezanın umumî geldiği, yani, inanmayanların bütününü çoluk-çocuk, kadın-erkek, deveyi öldürmeye katılan-katılmayan hepsini çarpıp yerle bir ettiği belirtilir.

2- *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm) deveyi öldüren *Kudar İbnu Silâf*'ı tasvir ederken, *"Ebu Zem'a gibi"* diyerek bir benzetmede bulunmuştur.

İbnu Hacer bu konuda şu açıklamayı yapar: *Ebu Zem'a: el-Esved İbnu'l-Muttalib İbni Esed İbni Abdi'l-Uzzâ'dır.*

Buhârî'nin bir başka rivâyetinde: **"(Kudar), Zübeyr İbnu'l-Avvâm'ın amcası Ebu Zem'a gibidir"** denmiştir. *"Ebû Zem'â*'nın *Zübeyr*'in amcası olması hakiki değil, mecâzîdir. Çünkü, *el-Esved İbnu'l-Muttalib İbn-i Esed*'dir. *"el-Evvâm"* da *İbnu Huveylid İbni Esed'dir. Amcaoğlu kardeş yerine konmuş, bu itibarla amca ıtlak olunmuştur."*

Ebu Zem'a, Abdullah İbnu Zem'â'nın dedesidir. *Ebu Zem'â* yani *el-Esved İbnu'l-Muttalib,* müslümanlarla alay eden kâfirlerden biri idi. Mekke'de küfür üzerine ölmüştür. Oğlu *Zem'a* da Bedir savaşında kâfir olarak öldürülmüştür.

3- Rivâyetin bir bölümünde *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) kadınları dövmemeyi tavsiye etmektedir. Köleleri dövercesine dövmekten yasaklamak söz konusudur. Çünkü, Kur'ân-ı Kerîm, *nüşûz* (itaatsizlik, dik başlılık hâlinde) dövülmelerine izin vermektedir[15]. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın mese-

15) Ayet şöyle buyurur. (Meâlen): **"Şerlerinden, serkeşliklerinden (nüşûz) yıldığınız kadınlara gelince, onlara önce nasihat edin, vazgeçmezlerse kendilerini yataklarında yalnız bırakın. (Yine kâr etmezse) dövün"** (Nisa 34).

leyle ilgili muhtelif hadîsleri gözönüne alınınca mutlak bir dövme yasağından söz edilemez. Kur'ân-ı Kerîm'in tecvîz ettiği meşrû sebep hâlinde, başa vurmamak, yaralayıcı olmamak kaydıyla dövme izni vardır. *Efendimiz* (aleyhissalâtu vesselâm)'in, Allah yolunda olmaksızın, ne kadınlarına, ne terbiyesindeki çocuk ve köle hiç kimseye eliyle vurmadığını, dövmediğini rivâyetler kesin bir dille ifâde ederler.

Sadedinde olduğumuz rivâyet "köleyi dövercesine" dövmeyi yasaklamaktadır. *Buhârî* yukarıdaki hadîsin kadınları dövmekle ilgili kısmını kaydettiği *Kitâbu'n-Nikâh*'ın bir babına şu meâlde bir başlık koymuştur: *"Kadını Dövmede Mekruh Olanı..." İbnu Hacer hadîsi bu babta şerhederken, hadîsin muhtelif vecihlerini kaydeder. Hadîs bazılarında nehy sigasıyla, bâzılarında haber sigâsıyla gelir. Bir-kısmında "köle... gibi", "cariye... gibi" denirken bazısında "deve ve köle döver gibi" denmektedir. Rivâyetler de, dövmenin gerekçesi olarak da: "Günün sonunda berâber yatacaksınız, kucaklaşacaksınız, ...cima edeceksiniz"* gibi farklı tabirler gelmiştir.

İbnu Hacer, hadîsin çeşitli vecihlerini böylece belirttikten sonra şu neticeyi çıkarır: "Bu hadîs, kölelerin te'dibinde şiddetli darb'a cevaz ifâde ettiği gibi, kadınların tedibinde şiddete başvurmadan dövmenin cevâzına îmâ var. Ayrıca hadîs, akıllı kişiden iki fiilin sâdır olmayacağını belirtmektedir: Hanımını darbta mübâlağa ve akşam olunca da berâber yatma (veya kucaklaşma veya mücâma'a da bulunma)". İbnu Hacer, devamla, "fıtraten dövülen dövenden nefret edeceği için, akşam olunca beraber yatacağı hanımını, illâ da te'dib gerekiyorsa mübâlağaya kaçmadan ve nefret uyandıracak şiddete yer vermeden hafifçe te'dib etmesi gerektiğini, hadîs-i şerifin buna işâret etmekte olduğunu" belirtir.

İbnu Hacer, kadınları dövmeyi mutlak şekilde yasaklayan hadîsleri de kaydeder. Ancak bu hadîslerdeki nehiy hakkında ulemânın: "Darba izin veren âyetin nüzûlünden önceye âit olabileceği" veya "-isteyen dövmesin mânasında- ihtiyarî olabileceği" şeklinde yorum getirdiğini kaydeder, izinle ilgili rivâyetlerin de "emre" değil "ibâhe"ye delâlet ettiğini belirtir.

4- Sadedinde olduğumuz rivâyetin son kısmında yellenene karşı gülme yasağı mevcuttur. Şarihler, "cahiliye devrinde, birinden böyle bir hal vâki olsa yanında bulunanların hep berâber güldüğünü, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bunu yasakladığını" belirtirler. Şüphesiz, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ın

bu yasaklamadan maksadı, cemaat içerisinde farkında olmadan böyle bir kazaya dûçar olan kimsenin mahçup edilmesini önlemektir.

Bu hadîste, kasden yapılması mümkün olmayan bu gibi hallerde mü'mine terettüp eden edebin teşrîi görülmektedir: Hiç duymamış, veya görmemiş veya sanki hiç farkında olmamış gibi bir tavır izhâr ederek mü'min kardeşini mahçup etmemek.

Bu gibi durumlarda gülmenin *Lût Kavmi*'nin âdeti olduğu da ayrıca belirtilmiştir.

DUHÂ SURESİ

865 ١ - عن جندب بن سفيان قال: [اشْتَكَى رسول الله ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً
أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَامُحَمَّدُ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ
لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ فَنَزَلَ: وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ
رَبُّكَ وَمَا قَلَى]. أخرجه الشيخان و الترمذى.

1. (865)- *Cündeb İbnu Süfyân el-Becelî* (radıyallahu anh) anlatıyor:

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hastalanmıştı, bir veya iki gece kalkamadı. Bir kadın gelerek:

"— Ey Muhammed, ümîd ederim ki, şeytanın seni terketmiştir, zira iki veya üç gecedir sana geldiğini görmedim" dedi. Bunun üzerine şu âyet nâzil oldu. (Meâlen): **"Andolsun kuşluk vaktine, (insanların) sükûna vardığı dem geceye ki, (Habibim) Rabbin seni terketmedi, sana darılmadı da"** (Duha 1-3).

866 ٢ - رَوَا رِوَايَةٍ: [أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ
وُدِّعَ محمدٌ فَنَزَلَتْ] قلاَهُ إذا هجره.

2. (866)- *Bir rivâyette şöyle gelmiştir: "Cibrîl (aleyhisselam) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a vahiy getirmede gecikmişti. Müşrikler: "Muhammed'e artık veda edildi (ebediyyen terkedildi)" dediler. Bunun üzerine (Duha sûresi) nâzil*

oldu". [Buhârî, Tefsîr, Duha 2, Teheccüd 4, Fedâilu'l-Kur'ân 1; Müslim, Cihâd 114, (1797); Tirmizî, Tefsîr, Duha, (3342).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet, *Duha Sûresi*'nin nüzûl sebebiyle ilgili rivâyetlerden biridir. Buna göre, *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'in, pek muntazam olan gece namazlarına, hastalık sebebiyle birkaç gün kalkamaması, bazılarının dikkatini çekmiş ve derhal istihza konusu yapmalarına sebep olmuştur: "Rabbin seni terketti", "şeytanın seni terketti" gibi. Bu sözü söyleyen kadın Ebu Leheb'in karısı Ümmü Cemîl'dir. Azılı İslâm düşmanlarından biridir. Leheb sûresinde **Hammâletu'l-hatab** yani **cehenneme odun taşıyan hamal** olarak tavsîf edilir. Ebû Bekr İbnu'l-Arabî onu Ümmü Kabîh diye tesmiye eder.

Bu sûrenin nüzûl sebebi ile alâkalı başka rivâyetler de vardır. İbnu Hacer, bunların birçoğunu rivâyetin şerhinde topluca kaydeder. Bunlardan birine göre, sûrenin nüzûl sebebi peygamberliğin bidâyetinde vukua gelen (ve müddetçe üç yıla kadar vardığı hususunda tahminler yürütülen), fetretü'l-vahy'dir. İbnu Hacer: "Fetretü'l-vahy'in müddeti uzundur; bu surenin inişiyle ilgili fetret ise birkaç gecedir" diyerek bu görüşü reddeder.

Nitekim Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in üzülmesine, müşriklerin de sevinip alay vesîlesi yapmasına sebep olan vahiy gecikmesi ile ilgili olarak rivâyetlerde farklı rakamlar gelir: 3, 4, 12, 15, 10 küsur, 25, 40 gün gibi. Bu rakamlar Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın açıklamasına (yani merfû rivâyete) dayanmaz, râvilerin tahminleri olmaktadır.

Vahiy gecikmesiyle ilgili zikredilen çeşitli sebepleri kaydeden müfessirler, bunlardan birini tercih cihetine gitmeyip, "hepsi birbirine inzimam etmiş" veya "mezkûr vak'alar zaman itibariyle birbirine yakın olduğu için râviler tarafından karıştırılmış olabilir" diye yorumlanır.

Bu zikredilenlerden sâdece bir tanesini burada kaydedeceğiz: Müşrikler, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a Zülkarneyn, ruh vs. hakkında sorarlar. Efendimiz "inşâallah" kaydını söylemeden: "Size yarın cevap vereceğim" der. Cenâb-ı Hakk "inşaallah" demediği için te'diben vahyi oniki gün veya daha fazla geciktirir. Bu durum Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı ziyâdesiyl mükedder eder Müşrikler de fırsatı ganimet bilerek, "Rabbi Muhammed'i bıraktı, terketti" diye

üzücü konuşmalar yaparlar. Bunun üzerine, Cebrâil, Kehf Suresi'nin 23-24. ayetleri ile sorulan soruların cevabını getirir. Mezkur âyetler şöyle emreder: **"Bir şey hakkında "inşaallah" demeden "şunu yarın yapacağım" demeyin".**

İKRA' (ALÂK) SÛRESİ

867 ١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فَجَاءَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هٰذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هٰذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِىُّ ﷺ فَزَبَرَهُ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّى، فَنَزَلَ: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللّٰهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللّٰهِ تَعَالَى]. أخرجه الترمذى وصححه.

1. (867)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor:

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) namaz kılarken Ebu Cehil gelip, hiddetle:

"— Ben seni bundan yasaklamadım mı? Ben seni bundan yasaklamadım mı? Ben seni bundan yasaklamadım mı?" dedi. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) namazdan çıkıp, Ebu Cehl'i (davranışı sebebiyle) sertce azarladı. Bunun üzerine Ebu Cehl:

"— Biliyorsun ki Mekke'de adamı en çok olan benim (bana baskın çıkmaya gücün yetmez)" dedi. Onun bu sözüne mukâbil Cenâb-ı Hakk şu âyeti inzal buyurdu: **"Haydi meclisini çağırsın, biz de zebânîleri çağırırız"** (Alâk 17-18).

İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) der ki: "Allah'a kasem olsun adamlarını çağırsaydı, herifi, Allah'ın zebânileri anında yakalayacaklardı". [Tirmizî, Tefsir, İkra (Alâk), (3346); Müslim, Sıfâtu'l-Münâfıkîn 38 (2797).]

AÇIKLAMA:

Bu hâdise, *Müslim*'de *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) rivâyeti olarak kaydedilir. Biraz farklı olan rivâyete göre, *Ebu Cehl:* "Lât ve Uzza'ya yemin ederim ki, Muhammed'i secde ederken görürsem mutlaka boynuna basacağım" diye yemin eder.

Az sonra *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) namaz kılmaya başlarken boynuna basmak niyetiyle yanına gelir. Ancak hiçbir şey yapmadan geri döner. Üstelik elleriyle korunma hareketleri yapar. Kendisine: *"Sana ne oldu?"* diye sorulunca: *"Onunla benim aramda ateşten bir hendek ve korkunç birşey ve birtakım kanatlar vardı"* cevabını verir. *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm): **"Eğer bana yaklaşmış olsaydı melekler onun uzuvlarını birer birer koparırlardı"** demiştir.

Müslim'in rivâyetinde, bu hâdise üzerine *Alâk Sûresi*'nin sâdece 17-18. âyetleri değil, 6-19. âyetlerinin de indiği anlaşılmaktadır. Bu ayetler, para ve adamlarının çokluğuyla kendini herşeyden müstağni sayarak *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'a pervasızca sataşan *Ebu Cehl*'in hâline de çok uygundur. (Meâlen):

"İnsanoğlu kendini müstağni sayarak azgınlık eder. Ey insanoğlu! Dönüş şüphesiz Rabbinedir. Bir kulu namaz kılarken meneden kimseye ne dersin? Ya hidâyet üzere ise veya takvayı emrederse ne dersin? (Öbürü de -Ebu Cehl-) yalanlayıp dönüp gitti ise ne dersin? Bu bilmez mi ki Allah görüyor!

Hayır! Eğer vazgeçmezse mutlaka alnına yapışacağız. Yalancı, günahkâr alına!

O meclisini çağırsın. Biz zebanileri çağıracağız! Hayır, ona itaat etme!".

Bu âyet-i kerîme, her devirde, elinde tuttuğu imkânlarla kendini milletten tamamen müstağnî sanarak istediğini yapabileceği vehmiyle namaz kılmaktan başka suçu olmayan insanları, bu sebeple cezalandıran, işten, mesleğinden atan, dayak atan, hapse atan kimselere sonunda ilâhî cezânın geleceğini haber vermekte, musallî mü'mine bu zâlimlere itaat etmemeyi, namaz ve ibâdetten vazgeçmemeyi emretmekte, onların acı sonlarını müjdelemektedir. كل آت قريب **"Ve Allah herşeye kâdirdir."**

Bu âyet-i kerimede geçen "nâdiyeh" kelimesinin *"meclisi"* mânâsına geldiğini müfessirler belirtir. Ancak "oturulan yer" mânâsına meclis olmayıp, oturuma iştirak eden kimseler, meclis üyeleri mânâsına, cemaat mânasına gelmektedir. "Kavmini" diye de açıklanmıştır.

KADR SÛRESİ

868 ١ - عن مالك: [أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رسول اللّهِ ﷺ أرِىَ أعْمَارَ أُمَّتِهِ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَهُمْ أَنْ لاَ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ مَا بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِى طُولِ الْعُمُرِ فَأَعْطَاهُ اللّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ ألْفِ شَهْرٍ].

1. (868)- *İmam Mâlik*'in Muvatta'da kaydına göre şu rivâyet kendine ulaşmıştır:

''Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e ümmetinin ömrü gösterilmiş. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), önceki ümmetlerin ömrüne nisbetle kısa olduğu için, amelde onların uzun ömürde işlediklerine yetişemezler diye bu ömrü kısa bulmuş. Bunun üzerine Cenâb-ı Hakk bin aydan hayırlı olan Kadir Gecesi'ni vermiştir.'' [Muvatta, İ'tikâf 15, (1, 321).]

AÇIKLAMA:

Ümmetine karşı duyduğu fart-ı şefkat (aşırı) sebebiyle onun her meselesiyle ilgilenen *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm) daha önceki ümmetlerin ömrü ile, kendi ümmetinin ömrünü kıyaslayınca, âhirete gönderilecek sâlih amel işleme yönüyle kısalık görür. Çünkü ümmetinin ortalama ömrü Zürkânî'nin kaydına göre 60-70 senedir. Rivâyetlerde gelmemiş de olsa, öncekilerin yaş ortalamasının daha uzun olduğu bu hadîsten anlaşılmaktadır. Cenab-ı Hakk, Habibini (aleyhissalâtu vesselâm) bu meselede mesrûr etmek üzere, lütfuyla bu ümmet-i merhûmeye (Allah'ın merhametine mazhar) Kadir Gecesi'ni vermiştir. Bu gecenin kadrini bilip ihyâ edenler, tek gecede, bin aylık -ki ortalama 85 yıl eder- bir mânevî kazanç elde edeceklerdir.

İbnu Abdilberr, bu hadisin Muvatta dışındaki kitaplarda gelmediğini belirtir. *Suyûtî* mânen destekleyen şâhidler kaydeder.

Yine Muvatta'da gelen bir rivâyette *Saîd İbnu'l-Müseyyeb* şu müjdeli haberi verir: *''Kadir Gecesi''nin yatsı namazında hazır bulunan,Leyle-i Kadîr'den nasîbini almıştır:* مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَدْ أخَذَ بِحَظِّهِ مِنْهَا

869 ٢- وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: [سُئِلَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَال: هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ]. أخرجه أبو داود.

2. (869)- İbnu Ömer (radıyallahu anhümâ) anlatıyor:

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a Kadir Gecesi (Ramazanın neresinde?) diye sorulmuştu.

"— O, Ramazanın tamamında!" *diye cevap verdi".* [Ebû Dâvud, Salât, 324, (1387).]

AÇIKLAMA:

Bin aydan hayırlı olduğu belirtilen *Kadir Gecesi*'nin yılın hangi gününe tesâdüf ettiğini bilmek en çok arzu edilen bir husûstur. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sıkça sorulmuştur. O da muhtelif açıklamalar yapmıştır. Ramazan ayının içinde, tek gecelerinde ve bilhassa son on gününde olabileceğine dâir rivâyetler vardır. Ancak hangi günde olacağına dair gelen rivâyetler o kadar farklı ve o kadar çoktur ki, ümmet, bunlardan hareketle -İbnu Hacer'in belirttiği üzere bâzısı bâtıl- 40'tan fazla görüş ileri sürmüştür. Bu görüşlerden birine göre Kadir Gecesi Ramazan'da değil, yılın herhangi bir gecesindedir. Bâtıl olduğu belirtilen birine göre, bu gece bir kereye mahsûstur: Kur'ân'ın indiği gecedir, bir daha aranmamalıdır. Şu halde, yukarıdaki rivâyeti bu çerçevede değerlendirmek daha uygundur. Buna göre, *Kadir Gecesi,* Ramazan ayının herhangi bir gecesinde olabilir, ama Ramazan ayındadır. Hattâ *Aliyyu'l-Kârî,* bu hadîse dayanarak şöyle der: *"Faraza bir kimse Ramazan ortalarında veya daha önce, hanımına: "Sen Kadir Gecesi'nde boşsun"* diyecek olsa, müteâkib senenin ramazanı gelinceye kadar hanımı boş olmaz. Bu durumda talâk, yeni ramazanda, o sözü sarfetmiş olduğu günde vukûa gelir.

870 ٣- وعنه رضى اللّه عنه [أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رسول اللّه ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ فَقَالَ ﷺ: أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ: مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ]. أخرجه الثلاثة والترمذى.

3. (870)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in ashabından bazılarına (radıyallahu anhümâ), rüyalarında, Kadir Gecesi'nin Ramazının son yedisinde olduğu gösterildi. Rüyaları kendisine anlatılınca Efendimiz (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Görüyorum ki, rüyanız son yediye tetâbuk etmektedir. Öyleyse, Kadir Gecesi'ni aramak isteyen son yedide arasın"***buyurdu"*. [Buhârî, Teheccüd 21, Leyletü'l-Kadr 2; Müslim, Sıyâm 205, (1165); Muvatta, İ'tikâf 14, (1, 321); (Tirmizî'de bulunamamıştır).]

871 ٤- وفى أخرى للبخارى: عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِى الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ].

4. (871)- *Buhârî*'nin *Hz. Aişe'den kaydettiği bir rivâyette, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle demiştir:* **"Kadir gecesini, Ramazan'ın son onunda arayın".** [Buhârî, Leyletü'l-Kadr 3. Tirmizî, Savm 72, (792).]

872 ٥- وعن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَرَأَيْتُنِى أَسْجُدُ فِى صَبِيحَتِهَا فِى مَاءٍ وَطِينٍ. فَهَاجَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ الْمَسْجِدُ مِنْ عَرِيشٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَعَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَذٰلِكَ، وَذٰلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ]. أخرجه الستة إلا الترمذى.

5. (872)- *Ebû Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor:

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"Kadir Gecesi bana (bugün rüyamda) gösterildi, (şu anda hangisi olduğunu unuttum). O gecenin sabahında kendimi su ve toprak içinde secde eder buldum."** *Derken hava bozdu, yağmur başladı. Zaten mescid çardak şeklindeydi (üstü ağaç dallarıyla örtülü idi). Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın burnu (alnı) üzerinde ve burun yumuşaklarında su ve toprak bulaşığını gördüm. O gün ramazanın yirmibirinci sabahıydı."* [Buhârî, Leyletü'l-Kadr 1, 13; Müslim, Sıyâm 215, (1165); Ebu Dâvud, Salat 320, (1382-1383) [Veya Ramazan 3]; İbnu Mâce Savm, 56, (1766); Muvatta, İ'tikâf 9 (1, 319).]

873 ٦- وعن عبد الرحمن بن عبيد الصُّنابحى [عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ بِلاَلٍ رضى

اللّهُ عنهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ: إِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ: يَعْنِى لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ]. أخرجه البخارى.

6. (873)- *Abdurrahman İbnu Ubeyd es-Sunâ'î, Hz. Bilâl-i Habeşi (radıyallahu anh)'den nakledilen şu hadîsi rivâyet eder: Hz. Bilâl, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Kadir Gecesi hakkında şöyle söylediğini işitmiştir:* **"O, son ondan yedinin ilkidir: Yani yirmiüçüncü gece".** (Buhârî 'de bulunamamıştır).

874 ٧– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [الْتَمِسُوهَا فِى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ]. أخرجه الشيخان.

7. (874)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ):*"Kadir Gecesi'ni(Ramazanın) yirmidördünde arayınız " buyurdu.* [Buhârî, Leyletü'l-Kadr 3. (Müslim'de bulunamadı).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette Kadir Gecesi'nin çift rakama rastlaması mevzubahs olmaktadır. Halbuki başka rivâyetlerde, "tek rakamlı gecelerde olacağı" ifâde edilmiştir. Ancak, şârihler, Arapların âdeti üzere ayı sondan sayınca, 24'üncü gecenin 7 olacağını söylemek suretiyle ortaya çıkan müşkilin giderilebileceğini belirtmişlerdir.

875 ٨– وعن زرّ بن حُبَيْشٍ قَالَ: [قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ إِنَّ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ سَنَتَهُ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّهَا لَفِى رَمَضَانَ، وَإِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِى أَمَرَنَا رسولُ اللّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِىَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فِى صَبِيحَتِهَا بَيْضَاءَ لاَ شُعَاعَ لَهَا]. أخرجه مسلم.

8. (875)- *Zerr İbnu Hubeyş* anlatıyor:

"*Ubey İbnu Ka'b (radıyallahu anh)'a dedim ki, "İbnu Mes'ud (radıyallahu anh): "Bütün sene geceleri kalkan kimse Kadir Gecesi*'ne tesadüf edebilir diyormuş (ne dersiniz?)": Bana şu cevabı verdi: "Kendisinden başka ilâh olmayan Zat-ı Zülcelâl'e yemin olsun, Kadir Gecesi Ramazan ayındadır. Ve o gece, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bize kalkmamızı emrettiği gecedir, o da yirmi yedinci

gecedir. Bunun emâresi, o gecenin sabahında güneşin beyaz ve ışınsız olarak doğmasıdır''. [Müslim, Müsâfirîn 179, (762).]

876 ٩- وعن يوسف ابن سعد قال: [قَامَ رَجُلٌ إلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهِ عَنْهُمَا بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَامَسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لاَ تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللّهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذٰلِكَ. فَنَزَلَتْ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، وَنَزَلَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ. قَالَ الْقَاسِمُ بنُ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللّهُ فَعَدَدْنَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لاَ تَزِيدُ وَلاَ تَنْقُصُ].

أخرجه الترمذى.

9. (876)- *Yusuf İbnu Sa'd* anlatıyor:

''Hasan İbnu Ali (radıyallâhu anhümâ), Hz. Muâviye'ye biat ettikten sonra, bir adam yanına gelip: ''Mü'minlerin yüzünü kara ettin (veya: Ey mü'minlerin yüzünü karartan adam'') (diye öfkesini) dile getirdi. Hz. Hüseyin (radıyallahu anh) adama (tatlılıkla mukabele etti):

''— Allah'ın rahmetine banasıca,niye böyle şiddetli çıkışıyorsun. Nitekim Resûlüllah (aleyhissalâtu vesselâm) Benî Ümeyye'yi (sağken rüyasında, tek tek halîfe olup) minberine çıkmış gördü. Bu onu üzmüştü ki şu âyetler indi:

''Biz sana Kevser'i verdik'' *(Kevser 1).*

''Biz onu sana Kadir Gecesi'nde indirdik. Kadir Gecesi'nin (o büyük fazilet ve şerefini) sana bildiren nedir? Kadir Gecesi bin aydan hayırlıdır (Bu gece senden sonra Benî Ümeyye'nin saltanat süreceği) bin aydan hayırlıdır''.

Kasım İbnu'l-Fadıl (merhum) der ki: ''Benî Ümeyye'nin iktidar müddetlerini ay olarak saydık,tam bin aydı, ne fazla ne eksik''. [Tirmizî, Tefsîr, Kadr, (3347).]

AÇIKLAMA:

***Kadr Sûresi*'ni bir başka yönden açıklayan bir rivâyetle karşı karşıyayız. Bu rivâyete göre, sûre, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in gördüğü bir rü-**

yadan duyduğu üzüntü üzerine inmiştir.Şöyle ki: Rüyasında, Emevîlerin hilâfete geçeceğini, halife olacak kimseleri "kendi minberine oturmuş" olarak teker teker görüyor ve bu duruma üzülüyor.

Bunun üzerine, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'ı teselli etmek üzere iki sûre iniyor: *Kevser* ve *Kadr*. *Kevser* Sûresi ile -açıklanacağı üzere- *Hz. Peygamber* (aleyhissalâtu vesselâm)'e pek çok nimetlerin verildiği müjdelenmiştir. *Kadr* Sûresi ise, bu ilahî nimetlerden biri olarak kendisine Kadir Gecesi'nin de verildiğini, sâdece bu gecenin, üzülmüş bulunduğu bin aylık Emevî Saltanatı'ndan çok daha hayırlı olduğunu bildirmiştir. Böylece, bu sûre istikbâlle ilgili gaybı ihbâr grubuna giren bir mûcize olmuş oluyor. İstikbâli haber veren Kur'ân-ı Kerîm'in başka mûcizeleri de var. Rum Sûresi ile ilgili rivâyette bir tanesi açıklanmış idi (734. Hadîs). Rivâyette kaydedilen *Kasım İbnu Fadl*'ın sözüyle ilgili olarak *Mubârekfurî* şu açıklamayı nakleder: "Bu bin aylık müddet 83 yıl 4 ay yapar. Emevîlerin hâkimiyeti, *Hz. Hasan*'ın, *Hz. Muâviye* (radıyallahu anhümâ)'ye bey'atı ile başlar. Bu ise, hicretin kırkıncı senesinin başına tesâdüf eder. Devletlerinin *Ebu Müslim Horasânî* eliyle son bulması, hicrî 132 yılına rastlar. Arada 92 yıl var. Bundan 8 yıl sekiz aylık *Abdullah İbnu Zübeyr*'in hilâfet müddetini çıkaracak olursak geriye tam tamına 83 yıl 4 ay kalır."

Tercümede parantez içerisinde kaydettiğimiz **"sağken rüyasında, tek tek halife olup..."** şeklindeki ziyâde kısım İbnu Cerîr et-Taberî'nin rivayetinden alınmıştır:

أُرِىَ فِى مَنَامِهِ بَنِى أُمَيَّةَ يَعْلُونَ مِنْبَرَهُ خَلِيفَةً خَلِيفَةً

Âyette bildirilen, Kur'ân-ı Kerîm'in, *Kadir Gecesi*'nde inme hâdisesi, *Levh-i Mahfûz*'dan dünya semasına bir bütün olarak inme vak'asını noktalamaktadır. Âlimler, bu âyeti umumiyetle böyle açıklarlar. Dünya göğündeki kâtip meleklere o gece toptan indirilen Kur'ân-ı Kerîm, bilâhare, *Cebrâil* (aleyhisselam) vâsıtasıyla, *Resûlullah* (aleyhissalâtu vesselâm)'a 23 yıllık hayatı boyunca, parça parça indirilecektir.

Mamafih, bu sûrede Kur'ân nüzûlüne başlanan ilk geceden söz edildiğini anlayan âlimlerimiz de olmuştur. Bu anlayışa göre, ilk nâzil olan vahiy kabul edilen, *Alâk Sûresi*'nin ilk beş âyeti -ki "*oku!*" emriyle başlar- bu gece nâzil olmuş demektir.

Şâh Veliyullah Dehlevî, Kadir Gecesi'nin iki olduğunu söyler ve bu babta gelen farklı rivâyetleri te'lif edici bir açıklama sunar, kaydetmede fayda umuyoruz:

"Biri, Duhân sûresinin dördüncü âyetinde "**(O, bir gecedir ki) her hikmetli iş, nezdimizden sâdır olan bir emr ile, o zaman ayrılır**" diye ifâde ve işâret edilen gecedir. Kur'ân-ı Kerîm bu gecede toptan indirilmiştir, sonra peyderpey vahyedilmiştir. İşte bu, sene içerisinde bir gecedir. Bunun Ramazan ayında olması gerekmez. Ne var ki, Ramazan ayında olması da gâlib ihtimaldir. Âlimler, bu gecenin, Kur'ân-ı Kerîm'in nüzûlü sırasında Ramazan'da olduğu husûsunda ittifak ederler.

İkinci Kadir Gecesi, arza meleklerin indiği ve bir nevi rûhâniyetin intişâr ettiği gecedir. Müslümanlar o geceyi zikir ve ibadetlerle ihya ederler. Herbirinin elde ettiği nur, karşılıklı olarak birbirine in'ikâs eder ve böylece feyizleri kat kat artar, (bunun bereketine) rahmet melekleri kendilerine yaklaşır, şeytanlar da uzaklaşır, duaları icâbete, ibadetleri makbûliyete mazhâr olur. İşte bu gece, ramazanın son on günündeki tek gecelerden birindedir. Bu, bazı yıllarda öndedir, bâzı yıllarda sondadır. (Yâni bazan ramazanın 21, 23, 25'inci gecelerinde,bazan da 27, 29 gibi sondaki teklerdedir, belli bir gecede sâbit değildir). Ama son onun hâricine çıkmaz.

Şu hâlde belirttiğimiz önceki Kadir Gecesi'ni kasteden (rivayet)ler, onun senenin tamamı içinde olduğunu söyler. İkinci Kadir Gecesi'ni kasteden (rivâyet)ler de onun Ramazan'ın son onunda olduğunu söyler".

Dehlevî bu açıklamasını şahsî karihasına veya keşif ve kerâmetine dayanarak yapmadığına işâreten, daha önce, meâllerini vermiş olduğumuz hadîslerden iki tanesini (870, 872) kaydeder:

«أُرِىَ رُؤياكم قد قد طواطأت فى السبع الأواخِر فمن كان متحريها فليتحرها فى السّبع الأواخر»

أُرِيتُ هذه الليلة ثم أُنسِيتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِى أَسْجُدُ فى ماء وطين «فَكَانَ ذٰلِكَ فِى لَيْلَةِ اَحْدٰى وعِشْرِينَ»

Dehlevî sözlerini şöyle tamamlar:

"Bu husûsta Ashâb'ın ihtilâfı, o geceyi yakalamadaki ihtilâfa dayanır. O geceyi yakalayanların yaptığı dualardan biri şu idi:

اللّهم إنّك عَفوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فاعْفُ عَنّى

"Ey Rabbim, sen affedicisin, affetmeyi seversin,ben günahkâr kulunu da affet" (Hüccetullahu'l-Bâliğa'dan).

KADİR VE BERAT GECELERİ

Kadir Gecesi'yle ilgili olarak ulemânın ortaya koyduğu uzun tahlillere gerek görmeden[16] mevzuu hakkında derli toplu, tahkîkî bir bilgi vermek için *Hasan Basrî Çantay* merhumun, Duhan sûresinin: **"Biz onu (Kur'ân'ı) mübârek bir gecede indirdik..."** meâlindeki 3.âyetinde zikri geçen gecenin hangi gece olduğuna dair yaptığı açıklamayı bir iki küçük tasarrufla aynen kaydedeceğiz. Görüleceği üzere, Kur'ân'ın indiği bu gece, *Kadir Gecesi* midir, *Berat Gecesi* midir? âlimler arasında tam bir ittifakla söylenememiştir. Böylece her iki gece de kıymet kazanmış olmakta ve ayrıca *Kadir Gecesi*'nin yıl içindeki yeri biraz daha müphemleşmektedir:

"(Kur'ân'ı) *Kadir* gecesinde, yahud Şaban ayının yarısını teşkil eden *Berâet* gecesinde (indirdik). O gecenin mübârek olması da bundandır. Zîra Kur'ân'ın inmesi dinî ve dünyevî bir çok faidelere sebepdir. Yâhut bu mübâreklik o gece meleklerin inmesinden, ilâhî rahmetin feyezânından, duâların kabûl ve isâbet bulmasından, ni'metlerin taksîm ve kazaların fasl u tefrik buyurulmasındandır *(Beyzâvî, Medârik). Müfessirler bu mübârek gece hakkında ihtilâf ettiler. Ekseriyyet bunun "Kadir"* gecesi, *(İkrime)* ile bir tâife de, *"Berâet"* gecesi olduğunu söylemişlerdir. Ekseriyyetin istinâd ettiği vecihler şunlardır: Cenâb-ı Hak, *"El-Kadr"* sûresinde, Kur'ân'ı, Kadir gecesinde, bu âyette de, mübârek bir gecede indirdiğini beyan buyurmuştur. Eğer bu iki geceden murad tek bir gece olmasaydı tenâkuz lâzım gelirdi. Allah-u Teâla, içinde Kur'ân indirilen ayın, Ramazan ayı olduğunu diğer bir âyette de tasrîh etmiştir. (Bakınız *El-Bakara* sûresi ayet:185). Buna göre mübarek gecenin Şa'ban gecelerinden değil, Ramazan gecelerinden biri olması icâbeder. Cenâb-ı Hak mübarek geceyi **"Onda her hikmetli iş ayrılır"** diye vasıflandırılmış, Kadir gecesi hakkında da *onda melekler ve ruh her emirden nâşî Rablerinin izniyle inmekte olduğunu beyan* buyurmuştur ki bu emir, o seneden gelecek seneye kadar olan amel, rızık, hayat, ölüm gibi Allah'ın kazasıdır.... *İbni Abbas* (radıyallahu anhümâ) der ki: *"Cenab-ı Hakk'ın bütün kazaları Şa'ban'ın nısıf gecesinde me'mur meleklere teslim edilir"*. Bazılarına göre "Berâet" gecesi, emirlerin Levh-î Mahfuz'dan istinsâhına başlanır, kâtipler bu geceden, gelecek seneye müsaadıf aynı geceye kadar olan vak'aları yazar ve bu

16) Daha geniş bilgi edinmek isteyenlere Elmalılı merhumun tefsirini (Kadr Sûresi) tavsiye ederiz.

''Kadir'' gecesi bitirilir de, rızıklara âid nüsha Mikâil (aleyhisselâm)'e, harblere, zelzelelere, sâikalara, çöküntülere âid nüsha Cebrâil (aleyhisselam)'e, amellere müteallik nüsha dünyâ göğünün sâhibi ve büyük melek olan İsrâfil (aleyhisselam)'e, musîbetlere âid nüsha da Azrâil (aleyhisselam)'e teslim olunur.

Denildi ki: *''Berâet''* gecesine has beş haslet vardır.

1) Her mühim iş o gece tefrîk edilir.

2) O geceki ibâdetin fazîleti büyüktür.

3) Rahmet-i İlahiyye feyazân eder.

4) Mağfiret gecesidir.

5) O gece Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a o Şâ'ban'ın 13. gecesi ümmeti hakkında şefâat istemiş, bu şefâatin üçte biri verilmiş, 14. gecesi yine istemiş, üçte biri daha verilmiş, 15. gecesi taleb etmiş,bu gece şefâatin tamamı ihsan buyrulmuş. Bu şefâatden mahrum olanlar Allah'tan, devenin ürküp kaçtığı gibi kaçanlardır. Âdât-ı İlahiyyedendir ki bu gece ''zemzem'' kuyusunun suyu artar. Şa'ban'ın nısıf gecesine ''Mübârek, Berâet, Sâk (berâet, ferman), Rahmet'' isimleri verilmiştir. (*Şeyhzâde, Râzî, Ebussuud*).

KADİR GECESİ'NİN İHYASI

Mübârek gecelerin ihyâsı ile ilgili hususî bir ibadet mevcut değildir. Namaz, tilâvet-i Kur'ân, dua gibi bütün ibâdet çeşitleri ile gece ihya edilebilir. Ancak bu gece dualara icabet edilen vakitlerden biri olması sebebiyle dua etmek mesnundur. Nitekim Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) de o gecede, اللّهم إنك عفوٌ تُحبّ العفو فاعف عني diyerek dua edilmesini tavsiye etmiştir.

Normal günlerde gecenin ilk üçte birinde farzlar (akşam ve yatsı), ortasında nâfileler edâ edilir ve dua da seher vaktinde yapılır, müstehab olan budur. Mübarek gecelerde bu ibâdetleri gece boyu yapmaya azmetmek gerekir. Bazı alimler geceleri ihyâda en iyi yolun **namaz, dua, kıraat ve tefekkür** gibi ibâdet çeşitlerinin hepsine yer vermek olduğunu belirtmiştir. Kılınacak namazlar nâfile olacağı gibi, borcu olanlar kazaya da niyet edebilirler.

Şu da bilinmelidir ki, bu gecelerde kılınan bazı husûsi namazlar sünnette mevcut değildir, muteber bir rivâyete istinâd etmezler. Berâet gecesinde kılınması tavsiye edilen yüz rekâtlık namazın hicrî dördüncü asırdan sonra ihdas edildiği mute-

ber kaynaklarda belirtilmiştir. Bu, "O gecelerde namaz kılmak mekruhtur" mânâsına gelmez. Teheccüd ve nâfileye teşvîk eden sahîh rivâyetler çoktur. Bunların mübârek gecelerde yapılması elbette daha faziletlidir.

Kadir gecesini ihyâda asıl olan, gece boyu uyanık kalarak ubûdiyetle meşgul olmaktır. Ancak, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şöyle söylediği de rivâyet edilmiştir: **"Ramazan ayı çıkıncaya kadar akşam ve yatsı namazlarını cemaat ile kılarsa Kadir gecesinden fazla bir hisse alır".**

Bir başka rivâyette de: **"Kadir gecesinde, yatsı namazında cemaatte hazır bulunan, ondan hissesini almış olur"** buyurmuştur. Bu son iki rivâyet, bin aylık kıymetindeki *Kadir Gecesi*'ni yakalayamama endişesinde olan mü'minlere tatminkâr bir müjde ve garanti vermektedir. Bilfarz bu gecenin Ramazanın kaçıncı gecesinde olduğu kesinlikle bilinmiş olsa bile mübhemlik yine de belli bir ölçüde devam edecektir. Zira çoğu kere Ramazan'ın ilk gününde ihtilâfa düşülmekte, bayramda ihtilâf edilmektedir. Bu durumda, Kadir Gecesi'nin sevabını elde etmede en garantili, en eslem yol, kaydettiğimiz son iki hadisle amel etmektir. Yani Ramazan boyunca akşam ve yatsı namazlarını cemaatle kılmak. Bunu yapan bir mü'min, Resûlünün müjdesine dayanarak, *Kadir Gecesi*'nden nasibini almış olma itminanına erip, bunun mânevi hazzını tadabilir. Zira Resul-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'i hakkında *hulfu'l-va'ad* muhâl olan Erhamürrahimin adına konuşmuştur. Rabbi onu tekzib etmez, mahçub etmez. Bir Hadis-i Kudsî: أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى **"Kulum Beni nasıl bilirse ona öyle muâmele ederim".**

ZELZELE (ZİLZÂL) SÛRESİ

877 ١– عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما قال: [أَتَى رَجُلٌ رسولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِى سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ: إِذَا زُلْزِلَتْ: فَقَالَ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَداً. فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ].
أخرجه أبو داود.

«ومعنى» جَامِعَةً أَنَّهَا تَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْخَيْرِ وَمَا يَتَوَقَّعُ مِنَ الْبَرَكَةِ. «وَالرُّوَيْجِلُ» تصغير رجل على غير قياس، وهو فى العربية كثير.

1. (877)- *Abdullah İbnu Amr İbn'l-Âs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor:

"Bir adam Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek, "Bana câmî (özlü) bir sûre öğret" talebinde bulundu. Peygamberimiz (aleyhissalâtu vesselâm) de ona İzâ Zülzilet sûresini öğretti. (Ta'lim işi bitince) adam şunu söyledi:

"— Seni hakla gönderen Zât'a yemin olsun (buradaki ameller bana yeter), buna asla başka bir (amel) ilave etmeyeceğim."

Adam ayrılır ayrılmaz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— **Adamcağız kurtuldu!**"*dedi ve bu sözü iki kere tekrar etti".* [Ebu Dâvud, Ramazan 9, Salat 326, (1399).]

AÇIKLAMA:

Rivayetin Ebû Dâvud'daki aslında, burada hatırlatılması gereken bazı ziyâdeler var. Şöyle ki: Gelen adam, *"Ey Allah'ın Resûlü bana öğret!"* diye talebte bulununca, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) ilk önce:

"— **Zevâti'r-Râ'dan** (yani R ile başlıyan sûreler -ki elif-lâm-râ'lı sûreler kastedilmektedir) **üç tânesini öğren!"** tavsiyesinde bulunur. Ancak adam:

"— Yaşım ilerledi, unutkanlık galebe çaldı, ezberleme gücüm kalmadı, dilim de dönmez oldu!" diye cevap verir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— **Öyleyse Ha-mîm'lilerden üç tâne oku!"** der. Adam, önceki sözlerini tekrar ederek mazeret arzeder. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu sefer:

"— **Müsebbihât'tan** (sebbaha veya yüsebbihu ile başlıyan sûreler) **üç tane öğren!"** der. Adam yine aynı sözleri tekrar eder ve şu talebte bulunur:

"— Ey Allah'ın Resûlü bana câmî (özlü) bir sûre öğret!"

Hadisin gerisi metin tercümesinde kaydettiğimiz şekilde devam eder.

Tîbî'nin açıklamasına göre *câmî olan bir sûreden maksad, kendisini kurtuluşa götürecek bir sûredir. Yâni muhtevasıyla amel ettiği takdirde kurtuluşunu sağlayacak, kurtuluşa ermek için gerekli amelleri ihtiva eden bir sûre.*

Rivayette adamın sarfettiği: "Buna birşey ilave etmiyeceğim" sözü ile, *sûrede öğrenmiş olduğum hayrı yapıp şerden kaçınma emrinin gerektirdiği amele başka bir ilâvede bulunmayacağım, bununla yetineceğim"* demek istediği belirtilmiştir. Yaptığı yeminle de, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın huzurunda bu şart

üzere biat azmini tekîd etmeyi kasteddiği anlaşılmıştır.

Aliyyü'l-Kâri, adamcağız tabirini Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sevgi ve takdirlerini ifâde için kullandığını belirtir. Keza **"Adamcağız kurtuldu!"** diye iki sefer tekrar etmesini de adamın fazlaca hoşuna gitmesiyle ifâde eder. Anlayışındaki derinlik, idrâkindeki kuvvet Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı ziyadesiyle memnun kılmıştır.

Bu takdir ve hoşlanmada Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in dini kolaylaştırmaya, sevdirmeye verdiği ehemmiyetin bir tezâhürünü görmek de mümkündür.

Zilzâl Sûresi'nin câmî bir sûre olmasına gelince, bu da açık bir husustur. Dinin en mühim rükünlerinden biri olan âhiret ve kıyameti bütün dehşetiyle nazar-ı dikkate arzederek, dünyada hayır veya şer nevinden yapılan en küçük amellerden bile insanın hesaba çekileceği belirtilmektedir:

"...O gün, insanlar, amelleri(nin karşılığı) kendilerine gösterilmek için dağınık dağınık döneceklerdir. İşte kim zerre ağırlığınca bir hayır yapıyor idiyse onu(n sevabını) görecek, kim de zerre ağırlığınca şer yapıyor idiyse onu(n cezasını) görecek" (6-8.âyetler).

878 ٢- وعن أنس رضى اللّه عنه [أن رسول اللّه ﷺ قال: إذا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ]. أخرجه الترمذى.

2. (878)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:*

— **"İzâ zülzilet" sûresi Kur'ân-ı Kerim'in dörtte birine denktir."** [Tirmizî, Fedâilu'l-Kur'ân 10, (2897).]

879 ٣- وله فى أخرى عن ابن عباس رضى اللّه عنهما: [أنَّهَا تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَاأيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ].

3. (879)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'tan rivayet edildiğine göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur:

— **"İza zülzilet sûresi Kur'ân-ı Kerim'in yarısına denktir. Kul hüvallahü ahad (İhlâs) suresi Kur'ân-ı Kerim'in üçte birine denktir. Kul yâ eyyühe'l-**

Kâfirûn suresi de Kur'ân-ı Kerim'in dörtte birine denktir." [Tirmizî, Fedailu'l-Kur'ân 10, (2896).]

AÇIKLAMA:

Hz. Enes (radıyallahu anh)'ten gelen önceki rivâyette (878),*Zilzâl Sûresi*'nin Kur'ân'ın dörtte birine denk olduğu söylenirken, *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ)'tan kaydedilen ikinci rivâyette (879) ise aynı sûrenin Kur'ân-ı Kerim'in yarısına denk olduğu söylenmektedir. Rivâyetlerin her ikisi de *merfudur*, yani Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in sözü.

Aradaki müşkilâtı *Tîbî*, "nokta-i nazar farklılığı" şeklinde izâh eder: "Şöyle söylenmesi mümkündür: "Bizzat Kur'ân-ı Kerim'in en büyük iki maksadı vardır: **Mebde** ve **Meâd**'ı açıklamak." (Yani varlık âleminin ve bâhusus insanın evveli nedir, sonu ne olacaktır? Mebde evvel, başlangıç demektir. Me'âd ise âkibet, son demektir. Her insanın, ta ilk çağlardan beri kafasını yoran mesele bu değil mi? İşte din, bir bakıma bu soruların cevabıdır. Felsefî sistemler de çoğunlukla bunlara cevap vermeye çalışır.)

Asıl konumuza dönersek, *Tîbî* sözüne devamla der ki: *"Zilzâl sûresi müstakillen meâd meselesini işler, ahvâlini açıklar, dolayısiyle Kur'ân'ın yarısına denktir"*.

Aynî, *Zilzâl Sûresi*'nin, Kur'ân-ı Kerim'in dörtte birine denkliğiyle ilgili hadîsi de Kur'ân'da olan nokta-i nazarı biraz değiştirerek şöyle açıklar: "Denebilir ki Kur'ân-ı Kerîm dört ana meseleye yer vermektedir:

1- Tevhîd'in takriri,
2- Nübüvvetin takriri,
3- Dünya hayatıyla ilgili ahkâmı beyan,
4- Âhiret ahvâlini açıklamak.

Bu nokta-i nazardan *Zilzâl Suresi*ne bakarsak son dördüncü kısma şâmil olduğunu görürüz".

Şu halde iki hadis arasında teâruz sözkonusu değildir. Değerlendirmede nokta-i nazarlar bir parça değişmektedir.

Tîbî, **Kul yâ eyyühe'l-Kâfirûn** sûresinin, şirkten teberri etmeye yer vermiş olduğu için birinci meseleyi, yani **Tevhîd** dâvâsını ihtiva ettiğini belirtir.

İhlâs suresinin Kur'ân-ı Kerim'in üçtebirine denk olma meselesi de, yine müfessirlerce, Kur'ân-ı Kerim'in *Tevhid, Risâlet, Âhiret* olmak üzere üç ana dâvasından birincisini işlemesi sebebiyle diyerek açıklanmıştır. Bu üç meseleye kelâmî açıdan **icmâlî îman** da denir.

Nevevî, Mâzirî'nin: "Kur'an üç kısımdır: "Kıssalar", Ahkâm", "Allah'ın sıfatları". İhlâs sûresi, "Allah'ın sıfatları kısmını özetler" şeklinde yaptığı bir te'vili kaydeder.

Bu açıklamalar, yukarda kaydedilen hadislerin bir yönüyle ilgilidir.

Bir de bunların okunması halinde elde edilecek sevap yönü var. Yani bir İhlâs sûresini okumakla Kur'ân'ın tamamını okuma hâlinde elde edilecek sevabın üçte birini elde etmek veya üç İhlâs okuyarak bir hatm-i Kur'ân sevabını elde etmek meselesi.

Hadîs-i şerif bunu da açık olarak ifâde etmekte ve mü'minler, tâ bidayetten beri buna inanmaktadır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Allah namına konuşur, Allah'ın sevapda, günahta, şu veya bu ameli değerlendirmekteki *sünnetullah*'ı bildirir. Binâenaleyh hadis, her çeşit mübâlağa ve mücâzefeden uzaktır, ayn-ı hakikattır. Demek ki, bir seyyieyi bir olarak yazarken, bir haseneyi en az on misliyle yazmayı (En'âm 160) veya Kadir Gecesi'nde yapılan hayırları otuzbin yazmayı kendisine sünnet (sünnetullah) yapan Cenab-ı Hak, üç İhlas'a veya dört kul yâ eyyühe'l-Kâfirun'a... bir hatim sevabı yazmayı da kendisine sünnet yapmıştır. Bu teferruatın tebliğini de Rabbi-Rahimimiz, Resûl-i Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm)'ine tevdi etmiştir. Bu gibi rivâyetlere tereddütle bakıncaya kadar نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهَا yani **"mü'minin niyeti amelinden hayırlıdır"** hadis-i şerifi mucibince, tam bir teslimiyetle, bir hatim sevabı alacağım niyetiyle, belirtildiği şekilde okumak mü'minlik âdâbına uyan yegâne yoldur. Cenab-ı Hak rahîmdir, kerîmdir, ve rahmetinin sınırı yoktur, üç İhlâs'a bir hatim değil, şartlara ve ihlâsımıza göre daha fazlasını da verebilir ve Resûlünü tekzîb etmez.

Bu hususta Bediuzzaman hazretlerinin kıymetli bir açıklamasını aynen sunuyoruz: "*Kur'ân-ı Hakîm'in herbir harfinin bir sevabı var. Bir hasenedir. Fazl-ı İlâhiden o harflerin sevabı sümbüllenir, bazan on tane verir, bâzen yetmiş, bâzen yediyüz (Âyetel-Kürsî harfleri gibi), bâzen binbeşyüz (Sûre-i İhlâs'ın harfleri gibi), bâzen onbin (Leyl-i Berât'ta okunan âyetler gibi), ve bâzen otuzbin, meselâ haşhaş tohumunun kesreti misillü (Leyle-i Kadir'de okunan ayetler gibi). Ve o*

gece, bin aya mukabil işâretiyle bir harfinin o gecede otuzbin sevâbı olur, anlaşılır. İşte Kur'ân-ı Hakîm, tezâuf-u sevabiyle (sevabın katlanması, artması) beraber elbette müvazeneye gelmez ve gelemiyor. Belki asıl sevab ile bazı surelerle muvazeneye gelebilir.

Meselâ: İçinde mısır ekilmiş bir tarla farzedelim ki, bin tane ekilmiş. Bazı habbeleri yedi sümbül vermiş farzetsek, herbir sümbülde yüzer tane olmuş ise, o vakit tek bir habbe bütün tarlanın iki sülüsüne (üçte ikisine) mukabil oluyor. Mesela birisi de on sümbül vermiş, her birinde ikiyüz tane vermiş, o vakit bir tek habbe asıl tarladaki habbelerin iki misli kadardır. Ve hâkeza kıyas et...

Şimdi, Kur'ân-ı Hakîm'i, nuranî, mukaddes bir mezraa-i semaviyye (semavî tarla) tasavvur ediyoruz. İşte herbir harfi asıl sevabiyle birer habbe hükmündedir. Onların sümbülleri nazara alınmayacak. Sure-i Yâsin, İhlâs, Fâtiha, Kul yâ eyyühel-Kâfirûn, izâ zülziletil-ardu gibi sâir, faziletlerine dair rivayet edilen sûre ve âyetlerle muvazene edilebilir. Meselâ: Kur'ân-ı Hakîm'in üçyüzbin altıyüzyirmi harfi olduğundan Sûre-i İhlâs besmele ile beraber altmışdokuzdur. Üç defa altmışdokuz, ikiyüzyedi harftir. Demek Sure-i İhlâs'ın herbir harfinin haseneleri binbeşyüz'e yakındır. İşte Sûre-i Yâsin'in hurûfâtı hesap edilse Kur'ân-ı Hakîm'in mecmû-u hurufâtına nisbet edilse ve on defa muzâaf olması nazara alınsa şöyle bir netice çıkar ki: Yâsin-i Şerif'in herbir harfi, takriben beşyüze yakın sevabı vardır. Yani o kadar hasene sayılabilir. İşte buna kıyasen başkalarını dahi tatbik etsen, ne kadar latîf ve güzel ve doğru ve mücâzefesiz bir hakikat olduğunu anlarsın.''

880 ٤- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَرَأَ رسُولُ اللّهِ ﷺ: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا. قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هُوَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَهٰذِهِ أَخْبَارُهَا]. أخرجه الترمذى وصححه.

4. (880)- *Ebû Hureyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) efendimiz:* **"(Arz) o gün Rabbinin ona vahyetmesiyle haberlerini anlatır"** *meâlindeki âyeti okudu ve:*

"— Arzın anlatacağı haberleri nelerdir, biliyor musunuz?" *diye sordu. Yanındakiler:*

"— Allah ve Resûlü bilir!"

diye cevap verdiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) açıkladı:

"— Bu haber, kadın ve erkek her kulun arz üzerinde işlemiş oldukları amellere şâhidlik etmesidir. Her kul için arz: "Şu ayda, şu günde, şu şu işlemi yaptı diyecektir." [Tirmizî, Kıyâmet 8, (2431), Tefsir, Zilzâl, (3350).]

TEKÂSÜR SÛRESİ

881 ١- عن الزبير رضى الله عنه فى قوله تعالى: [ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ]. قَالَ: قُلْتُ يَارَسُولَ اللّهِ وَأَىُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ؟ إِنَّمَا هُوَ الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ].

1. (881)- *Hz.Zübeyr* (radıyallahu anh)'in anlattığına göre *Tekâsür sûresinde geçen:* **"Andolsun o gün elbet ve elbet nimet(ler)den hesâba çekileceksiniz"** (8.âyet), *âyeti ile ilgili olarak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e şöyle demiştir:*

"— Ey Allah'ın Resûlü! (yeyip içtiğimiz) hurma ve su olan iki siyahtan ibâretken hangi nimetlerden hesâba çekileceğiz?"

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu cevabı verir:

"— O, mutlaka olacak!" [Tirmizî, Tefsir, Tekâsür, (3354); İbnu Mâce, **Zühd,** 12 (4158).]

AÇIKLAMA:

1- *Tekasür Sûresi,* ölüm ve kıyamet hâlini açıklamada mühim sûrelerden biridir. Yukarıda metni kaydedilen rivâyet, daha ziyade sûrenin âhirette verilecek hesapla ilgili olan son âyetine açıklama getirmektedir.

Rivâyetin Tirmizî'deki aslında tasrîh edildiği üzere *Zübeyr İbnu'l-Avvâm* (radıyallahu anh) sorusunu, *Tekâsür Sûresi* nâzil olduğu zaman sormuştur.

2- Âyette geçen *naîm*'den maksad kendisinden lezzet alınan her çeşit nimettir. Hayat, sıhhat, âfiyet, içilen bir yudum soğuk su buna dahildir.

Bazı İslam mütefekkirleri ciğere çekilen her soluğu, ciğerde vazifesini bitirdikten sonra geri atılan her nefesi ayrı ayrı birer nimet sayarak, *"Bir solümaya mukabil iki hamd borcumuz var"* demiştir.

3- *Hz. Zübeyr* (radıyallahu anh), İslâmî telâkkinin tekevvününü henüz tamamlamayıp, ruhlarda İslâmî görüş açısının yeterince kemâle ermediği bir safhada, su ve hurma nimetini yeterince takdir edemeyip, *"Bu iki siyahtan da mı hesap vereceğiz?"* mânâsında sualde bulunur. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) iki farklı mânânın çıkarılabileceği bir cevap verir:

"— O, mutlaka olacak."

Yani:

1- Evet, âyetin haber verdiği hesap, senin "iki sıyah" dediğin su ve hurma için de olacak!

2- Şimdi elinizde fazla nimete sahip değilseniz de ileride (hesabı zorlukla verilecek) nimete ereceksiniz.

Şârihler, bu iki mana üzerinde dururlar.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in hurma yiyip soğuk su içtiği zaman, الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى اَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِين
"Bize yedirip içiren ve mü'min kılan Allah'a hamdolsun" diye dua ederdi. Demek ki su ve hurma nimetine sahip olmasak bile sıhhatimizi, imanımızı en büyük nimet bilip hamdetmemiz gerekecektir.

Hz. Ömer (radıyallahu anh)'den yapılan bir rivâyette soru şöyle vaz'edilmiştir:

"— Ey Allah'ın Resûlü, hangi nimetten hesap vereceğiz, diyârımızdan, mallarımızdan çıkarılmadık mı?"

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın cevabı aynı mealde;

"— Sizleri sıcaktan ve soğuktan koruyan meskenlerin, ağaçların, çadırların gölgelerinden ve sıcak günde içtiğiniz soğuk sudan!"

Bir başka hadiste ise: **"Kendi yurdunda emniyette, bedeni âfiyette, günlük azığı yanında olan kimse, sanki dünya kendisinin olmuş gibidir. (Şükrünü,**

zikrini ve tefekkürünü yapıp öbür dünyasına nur gönderebilir, varolma gayesini yerine getirebilir)" buyurmuştur.

Mevzumuzu tamamlayan bir başka hadis daha var. Bu, suâle çekileceğimiz sayısız nimetlerin ana başlıklarını sayar:

"Kıyamet günü, beş şeyden hesaba çekilmedikçe kişi Rabbinin huzurundan ayrılamaz:

1- Ömrünü nasıl tükettiğinden,
2- Gençliğini nerede harcadığından,
3- Malını ne yolla kazandığından,
4- Malını nereye harcadığından,
5- İlmiyle ne derece amel ettiğinden?"

Son olarak, *Hz. Zübeyr* su ve hurmaya niçin iki siyah demiştir? onu belirtelim: Şârihler şöyle derler: "Medine hurması umûmiyetle siyahtır. Arap dilinde iki şey beraber zikredilince, her ikisinin de, gâlib olana göre söylenmesi umûmi bir kâidedir. Meselâ anne ve baba, baba kelimesine göre tesniye yapılarak *ebeveyn* kelimesiyle, keza güneş ve ay kamer kelimesiyle *kameryn* diye ifâde edilir. Burada da öyle yapılmıştır."

882 ٢- وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ وَنُرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ]. أخرجه الترمذى.

2. (882)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: ***"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:***

— "Kulun, kıyamet günü, hesaba çekileceği ilk şey (mazhar olduğu) nimettir. Kendisine: "Bedenine sıhhat vermedik mi , soğuk sudan içirmedik mi?" denecektir." [Tirmizî, Tefsir, (3355).]

AÇIKLAMA:

Önceki rivayetin (881) açıklaması sırasında sıhhatin başta gelen nimetlerden olduğunu belirtmiştik. Yukarıdaki hadîs, sıhhatin ehemmiyetini te'yid eden bir başka rivâyet olmaktadır. Âlimler bu çeşit rivâyetlerden hareketle îmandan son-

ra en kıymetli nîmet sıhhattir demişlerdir. Allah'ın arz ve semâvatta tecelli eden envârının okunması bu iki nimete bağlıdır. İmanla, تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

"Yedi gök, yer ve bunlarda bulunanlar O'nu tesbih eder, O'nu hamd ile tesbih etmeyen hiçbirşey yoktur..." (İsra 44) âyetini okuyup, sıhhatle de, اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ **"Allah arz ve semaların nurudur"** (Nur 35) âyetinin kâinata serptiği nuru idrak eder ve şevkle kulluk vazifelerini yapmıya koşar.

ERAEYTE (MÂUN) SÛRESİ

883 ١ – عن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ]. أخرجه أبو داود.

1. (883)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh) demiştir ki: *"Biz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında tencere, kova gibi eşyaları âriyeten vermeyi (Mâun sûresinde zikri geçen) yardım (mâun) addederdik".* [Ebû Dâvud, Zekât 32, (1657).]

AÇIKLAMA:

Mâun Sûresi, kısa sûrelerdendir. İki kısımdır.

Birinci kısmı: Yetimleri itip-kakmak ve fakirlere yardıma teşvik etmemek sûretiyle dinin bu emirlerini tekzîb eden kimselerle ilgilidir. Müfessirler bu kısmın Mekke'deki bazı müşriklerle ilgili olarak nâzil olduğunu belirtirler.

İkinci kısmı ise: Namazını kılan fakat kulluğunda eksikliği fazla olan müslümanlarla ilgilidir. Yukarıdaki rivayet bu kısımla ilgili olduğu için meâlini kaydediyoruz:

"Vay o namaz kılanların hâline ki, onlar kıldıkları namazdan gâfildirler. Onlar gösteriş yaparlar. Onlar "yardım"ı sakınırlar" (4-7. âyetler).

Yukarıdaki rivâyet, *İbnu Mes'ûd* hazretlerinin (radıyallahu anh) âyette geçen *el-mâ'ûn* kelimesini, konu komşunun birbirinden kap-kacak alıp vermek sûretiyle yaptıkları yardım olarak açıklar. *İbnu Ömer, Hz. Ali, Katâde, Hasan Basrî* gibi bazıları da *Mâ'ûn* kelimesinden maksadın *"zekât"* olduğunu söylemiştir.

Mücâhid: "Mâ'ûn âriyettir" demiştir.

İkrime, birleştirici bir açıklama yapar: *"Mâ'ûn'un en yüce derecesi, bildiğimiz zekâttır, en düşük derecesi de eşya âriyetidir."*

Hattabî şerhinde *Mâ'ûn* için: *"İstendiği takdirde verilmemesi haram olan su, tuz, ateş gibi maddelerdir"* dendiği de kaydedilir. Âriyeten verilen maddelere örnek olarak iğne, balta, çanak, çömlek, kova, çomak... zikredilir.

KEVSER SÛRESİ

884 ١- عن أنس رضى اللّه عنه. قال: [بَيْنَا رسولُ اللّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ
إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ضَاحِكاً. فَقِيلَ: مَا أَضْحَكَكَ يَارَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ:
نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ آنِفاً فَقَرَأَ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ حَتَّى
خَتَمَهَا قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ قُلْنَا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. آنِيَتُهُ
عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِى
مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ]. أخرجه الخمسة.

1. (884)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) birgün mescidde iken hafif bir uyku kestirmesi yaptı, sonra gülerek başını kaldırdı. Kendisine:*

"— Ey Allah'ın Resûlü, niçin gülüyorsunuz?" diye sorulunca:

— **"Bana az önce şu sûre nazil oldu"** *deyip besmele çekti, sonuna kadar Kevser Sûresini okudu:*

"— Bismillahirrahmanirrahim, Ey Muhammed! Doğrusu sana pek çok nimet vermişizdir. Öyleyse Rabbin için namaz kıl, kurban kes. Doğrusu adı sanı ortadan kalkacak olan, sana kin tutan kimsedir " (Kevser 1-3).

Resûlullah kıraatı tamamıayınca sordu:

"— Kevser'in ne olduğunu biliyor musunuz?"

Biz:

"— Allah ve Resûlü bilir" dedik.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) açıkladı:

"— Bu bir nehirdir. Rabbim onu bana vâadetmiştir. O nehir üzerinde pek çok hayırlar var. Bu bir havuzdur da. Kıyamet günü ümmetim onun başında (su içmek üzere) toplanacak. Bu havuzdaki maşrapalar gökteki yıldızlar kadar çoktur. Derken içlerinden bir kul çıkarılıp atılacak. Ben müdâhale edip: "Ey Rabbim (onu niye atıyorsun) o benim ümmetimdendir?" diyeceğim. Ancak Cenab-ı Hak: "Bunlar senden sonra ne bid'atler işlediler senin haberin yok" diyecek". [Buharî, Tefsir, İnnâ a'taynake'l-kevser 1, Rikâk 53, Müslim, Salât 53, (400); Tirmizî, Tefsir, Kevser (3357), Ebû Dâvud, Sünnet 26, (4747, 4748); Nesâî, Salât 21, (2, 133,134).]

AÇIKLAMA:

Kevser kelimesi lugat olarak *kesret* kökünden gelir ve çokluk, ifrat derecede çokluk mânâsına gelir. Ancak âyette ifâde ettiği mânâ husûsunda farklı rivayetler gelmiş, yirmiden fazla değişik yorumu ifâde edilmiştir.

1- Yukarıdaki hadîsin de ifâde ettiği üzere kevser, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a verilmiş olan cennetteki bir nehrin adıdır. Başka hadisler bu nehirle ilgili tavsifi zenginleştirir: **"Kenarlarında, içleri boş inciden kubbeler vardır. İçinden misk-i ezfer çıkar, sütten daha beyaz, baldan daha tatlı, boy ve genişliği meşrık ve mağrib arası kadar, derinliği yetmişbin yıllıktır. Suyundan içen bir daha susamaz, ondan abdest alan ebediyen perişan olmaz, bana olan ahdini bozan, benim ehl-i beytimi katleden ondan içemez."**

2- Bazı rivayetler "*kevser*"in bir *havuz* olduğunu söyler. Havuz ve nehir aynı şey midir, ayrı şeyler midir üzerinde durulmuş, münâkaşa edilmiştir. Umumiyetle havuzun nehirden ayrı olduğu kabul edilir. Havuz mahşerdedir, nehir cennette. Üstelik diğer peygamberlerin de havuzu olduğu kabul edilir, ama *Kevser nehri* Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a hastır.

3- *Kevser* için, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e verilen nübüvvet şerefi denmiştir ki, nübüvvetle bahşedilen bütün hayırlar bunun içine girer: "Faziletleri, yüce ahlâkı, Kur'ân-ı Kerîm, tevhîd, İslâm, ilim, hikmet, mûcizeler...

Bunların herbiri hayr-ı kesîr olduğu için kevser mefhumuna dahildir" denmiştir.

4- Kevser'den maksad, *"ümmetin ulemâsıdır"* da denmiştir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) için bu da bir şeref vesilesidir. Çünkü O'nun ümmetinden sayısız âlimler, müçtehidler yetişmiştir. Müçtehidler, tağyire uğramamış, vahiyden alınmış nâslara dayandıkları için, içtihadlarında isâbet etmişlerdir. Nâdir hata edenler de, iyi niyetle hareket ettikleri için onlar dahi me'cûrdurlar. Birçok peygamber kıyamet günü pek az etbaı ile gelirken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) peygamberlerin vârisleri durumunda olan öyle âlimlerle gelecektir ki bir tek âlimin çok sayıda etbaı bulunacaktır ve hepsi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın etrafında toplanacaklardır.

5- Kevser'den maksad Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e tâbî olanların çokluğudur. Vâkı'a sûresinin 13-14 ve 39-41. âyetlerinin tefsiri zımnında müfessirlerin kaydettikleri sahîh hadislere göre, cennet ahalisinin yarıdan fazlasını Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ümmeti teşkil edecektir.

6- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın nesl-i mübareklerinin yani *Âl-i Beyt*'in çokluğu. *Kevser Sûresi* bunu da müjdelemektedir. Çünkü asıl nüzul sebebi biraz da buna dayanır. Müteakip rivâyette görüleceği üzere, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın erkek evlâdı ölünce *As İbnu Vâil, Ebu Cehl, Ukbe İbnu Ebî Mu'ayt* gibi bazıları, *"O ebter"*'dir yani nesli kesiktir diye şamata yapmışlar, bu durum da Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'i üzmüştü. Cenâb-ı Hak bu esnâda *Kevser Sûresi*'ni indirerek:**"Düşmanlarının zannettiği gibi oğulların ölmesiyle neslin kesilecek değildir. Bilakis sana zamanın geçmesiyle artacak pek çok nesil vereceğiz"** demek olur. Nitekim *Âl-i Beyt*'ten İslâm ümmetinin nice velîleri, mânevi liderleri yetişmiş, bulundukları asırları nurlandırmışlardır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a verilen kevser yani "hayr-ı kesir"le bu kaydedilenlerin hepsi maksûd olabilir, birini tercihe gerek yok. Allah-u âlem.

885 ٢- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [قَالَتْ قُرَيْشٌ إنَّ مُحَمَّداً لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَسَيَمُوتُ وَيَنْقَطِعُ أثَرُهُ. فَأنْزَلَ اللّهُ تعالى سُورَةَ الْكَوْثَرِ إلى قوله: إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ]. أخرجه رزين.

2. (885)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Kureyş şöyle dedikodu yapmıştı: "Muhammed'in erkek evlâdı yok. Bir öldü mü arkası kesildi demektir". Bunun üzerine Cenab-ı Hak, Kevser Sûresini (sonuncu âyet olan):* **"Asıl arkası kesik olan sana kin tutandır"***a kadar inzal buyurdu."*

Rezîn'in ilâvesidir.

AÇIKLAMA'sı önceki rivayette geçti.

NASR SÛRESİ

886 ١- عن أنس رضى الله عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: إذَا جَاءَ نَصْرُ
اللّهِ وَالْفَتْحُ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ]. أخرجه الترمذى.

1. (886)- Hz. Enes (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki: **"İzâ câe nasrullahi ve'l-Feth" sûresi Kur'ân-ı Kerim'in dörtte birine denktir."** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 10, (2897).]

887 ٢- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: [كَانَ عُمَرُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ
يُدْخِلُنِى مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِى نَفْسِهِ. فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا
مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضى اللّهُ عنهُ: إنَّهُ مِمَّنْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَانِى ذَاتَ
يَوْمٍ فَأَدْخَلَنِى مَعَهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَا دَعَانِى إلاَّ لِيُرِيَهُمْ. فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِى قَوْلِ
اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللّهَ
وَنَسْتَغْفِرَهُ إذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا. وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. فَقَالَ: أَكَذَا
تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ
أَعْلَمَهُ لَهُ فَقَالَ: إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْحُ. فَذٰلِكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كَانَ تَوَّاباً. فَقَالَ عُمَرُ رضى اللّهُ عنهُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إلاَّ مَا
تَقُولُ]. أخرجه البخارى والترمذى.

2. (887)- *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Hz. Ömer (radıyallahu anh) beni Bedir şeyhleri ile birlikte (sohbet ve istişâre meclislerine) alıyordu. Bu hâl, sanki, birilerinin ağrına gitmişti: "Bunu, niye bizimle birlikte cemaate alıyorsun, bizim onun kadar oğlanlarımız var?" diye Hz. Ömer'e târizde bulundu. Hz. Ömer kendilerine: "Onun kimlerden olduğunu biliyorsunuz" diye cevap ver(ip geçiştir)di.*

Bir gün beni çağırıp yine onlarla birlikte meclise aldı. Bu sefer, sırf beni(m liyâkatımı) onlara göstermek için beni çağırdığımı anlamıştım. Hz. Ömer (radıyallahu anh): "Cenab-ı Hakk'ın **İzâcâe nasrullahi ve'l-Feth** (Nasr-ı) *kavl-i şerifi hakkında ne dersiniz?" diye sordu. Cemaatten bazıları:*

"— Yardıma ve fethe mazhar olduğumuz zaman Allah'a hamdetmek ve istiğfarda bulunmakla emrolunduk " diye cevap verdi. Bazıları hiçbir şey söylemedi.

Hz. Ömer (radıyallahu anh) bana yönelerek:

"— Ey İbnu Abbâs, sen de mi böyle söylüyorsun?" dedi. Ben:

"— Hayır", dedim ve sustum. Hz. Ömer:

"— Öyleyse söyle, sen ne diyorsun?" diye bana söz verdi.

Ben şu açıklamayı yaptım:

"— Bu sûre Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ecelidir, kendisine bu sûre ile haber verilmiştir. Bu sûrede Cenab-ı Hak (Resûlüne şöyle demiştir): **"Allah'ın nusreti ve fethi geldiği zaman, bil ki bu senin ecelinin artık yakınlığına alâmettir. Öyle ise hamdederek Rabbini tesbîh et ve ona istiğfarda bulun. O tevbeleri kabûl edicidir."**

Bu yorumum üzerine Hz. Ömer (radıyallahu anh): "Bundan ben de senin söylediğini anlıyorum" dedi. [Buharî, Tefsir 4, Menâkıb 25, Meğâzî 50, 85; Tirmizî, Tefsir, Feth (Nasr) 3359).]

AÇIKLAMA:

Hz. Ömer (radıyallahu anh) halkı kabul etmek üzere oturunca, gelenleri İslâm'daki eskilik durumlarına göre içeri alır, belli bir hiyerarşiyi gözetirdi. Ashâb'ın en itibarlı grubu ise Bedir gazvesine katılanlardı. Yukarıdaki rivâyet, daha çocuk denecek bir yaşta olan *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) mevzubahis olunca, Hz. Ömer'in âdete riâyet etmediğini, onu da büyüklerle birlikte meclisine aldığı-

nı göstermektedir. *Muhammed İbnu Osman İbni Ebî Şeybe*'nin Tarih'inde, *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in, büyükler konuşurken konuşmamasını tembih ettiği de belirtilir.

Ancak, bilhassa muhacirlerden bâzıları kendileriyle birlikte bir "çocuğun" alınması karşısında *Hz. Ömer*'e rahatsızlık izhar ederler. *Tirmizî*'nin Musannaf'ındaki bir rivâyette, muhacirler *Hz. Ömer'e: "İbnu Abbas*'ı çağırdığın gibi bizim oğlanlarımızı çağırmayacak mısın?" demişlerdir. *Hz. Ömer: "Bu var ya, olgun bir çocuktur. Çok soran bir dile, çok anlayan bir kalbe sâhip"* cevabını verir.

İbnu Hacer, "Bizim onun kadar oğlanlarımız var" sözüyle *Abdurrahman İbnu Avf*'ın "*İbnu Abbas* yaşında oğlanlarımız var" demek istediğini, ancak kendisinin *İbnu Abbas* denginde oğlu bulunmadığını, "biz" sözüyle, Bedir ashâbını kasdetmiş olabileceğini belirtir.

Hz. Ömer, İbnu Abbas için: "O'nun kimlerden olduğunu biliyorsunuz" diyerek Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e yakınlığını hatırlatmak istemiştir. Ancak, başka rivâyetlerdeki "*onun nasıl olduğunu biliyorsunuz*" şeklindeki ifâdeye göre *İbnu Abbas*'ın zekâ, anlayış, ilme olan hevesi gibi şahsî faziletleri de kastedilmiş olabileceği söylenmiştir. Nitekim, *İbnu Abbas* (radıyallahu anh)'ın hayatından bahsederken, Ashabın takdirlerine mazhar olan dikkat çekici bir ilim aşkı taşıdığını belirtmiştik.

Hz. Ömer (radıyallahu anh) itirazları mâkul karşılayarak sesini çıkarmaz. Ancak onları *İbnu Abbas*'ın liyâkati hususunda ikna etmek ister. Bu maksadla yaşlıları aldığı bir meclise *İbnu Abbas*'ı da çağırtarak *Nasr* sûresinden ne anladıklarını sorar. Sadedinde olduğumuz rivâyette, sûre üzerine beyân edilen tek bir görüş aksettirilmektedir. Halbuki farklı rivâyetlerde bazılarının: "*Şehir ve köşklerin fethi*", bazılarının "*Bilmiyoruz*" dediği, bazılarının hiçbirşey söylemediği belirtilmiştir.

İbnu Abbas ise, Nasr Sûresi ile Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e "ölümünün yaklaştığının" haber verildiğini söyler ve bu herkese tatminkâr gelir. *Ahmed İbnu Hanbel*'in bir rivâyetinde, *İbnu Abbas*'ın herkesi hayran bırakan cevabı üzerine *Hz. Ömer* (radıyallahu anh) cemaate: "*Gördüğünüz (bu kabiliyeti) sevdiğim için beni nasıl ayıplıyorsunuz?*" der. *İbnu Sa'd*'ın rivâyetinde aynı mecliste *Hz. Ömer*'in *Kadir Gecesi* hakkında da soru sorduğunu, en tatminkâr cevabı bu

meselede de *İbnu Abbâs* (radıyallahu anhümâ)'tan aldığını görmekteyiz.

İbnu Hacer'in kaydettiği bir başka rivâyete göre, *Hz.Ömer* (radıyallahu anh) bir seferinde bir mesele hakkında soru sorar, kimse cevap veremez, *İbnu Abbas* cevaplar. Bunun üzerine: *"Sizler bu çocuk kadar olamıyor musunuz, acze mi düştünüz?"* der. Sonra *İbnu Abbâs*'a yönelir ve: *"Ben seni konuşmaktan menetmiştim, şimdi artık bunlarla sen de konuş"* der.

Yeri gelmişken *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in kaabiliyet sahibi gençlere verdiği kıymeti -ki son derece örnek bir davranıştır- tebarüz ettirmek için, gençlere olan şu hitabını da kaydetmekte gerek var: *"Sizden hiçbirinizi,yaşının gençliği, re'yini söylemeye mani olmasın. Zira ilim, ne yaşın gençliğinde, ne de ihtiyarlığındadır. Aksine Allah onu (genç ve ihtiyarlardan) dilediğine koyar."*

Büyük muhaddislerimizden *Zührî* de *Hz. Ömer*'in bu davranışından mülhem olarak gençlere şöyle nasihat edermiş: *"Yaşlarınızın küçüklüğü sebebiyle kendinizi hakir görmeyin, zirâ (koca halife) Ömer İbnu'l-Hattâb (radıyallahu anh) müşkil bir işle karşılaşınca, gençleri çağırır, onlarla istişâre eder, keskin zekâlarına tâbî olurdu."*

Son olarak şunu da kaydedelim: Âlimler,sadedinde olduğumuz hadisten şu hükümleri çıkarmışlardır:

1- Kişinin, burada olduğu gibi, Allah'ın kendisine verdiği nimetleri izhâr etmek ve nimetin kadrini bilmeyenlere göstermek gibi sâlih maksadlarla kendinden bahsetmesi câizdir. Bu bahis, bir bakıma kendini değil, nimeti izhâr olduğu için tahdîs-i nimet (nimetin anlatılması) denmiştir.Nitekim, *Duhâ* suresinde, فَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ **"Rabbinin nimetlerini anlat"** (11.âyet) denmiştir.Aksi takdirde övünmek,gururlanmak için kendinden bahsetmek câiz değildir.

2- Kur'ân'ın bazı işâretlerinden anlamış olduğu mânâdan hareketle, te'vîl yapmak câizdir. Ancak bu işte, ilimde rüsûh sahiplerinin muvaffak olabilecekleri, cevazın onlara ait olduğu da belirtilmiştir.

İHLÂS SÛRESİ

١ - عن أبي سعيد رضى اللّه عنه قال: [قال رسول اللّه ﷺ لأصحابه. أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَأَيُّنَا يُطِيقُ

ذٰلِكَ: فَقَالَ: اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ. ثُلُثُ الْقُرْآنِ]. أخرجه البخارى ومالك
وأبو داود والنسائى.

1. (888)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (bir gün) àshabına:* **"Sizden biri bir gecede Kur'ân-ı Kerim'in üçtebirini okumaktan aciz midir?"** *diye sordu.*

"— Buna hangimiz güç yetirebilir?" dediler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Allahu Ahad, Allahu's-Samed (İhlâs sûresi) Kur'ân'ın üçtebiridir" *buyurdu.* [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 13, Tevhid 1; Müslim, Müsâfirîn 259,(811); Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 11, (2898); Nesâî, İftitâh 69, (2,171); Muvatta, Kur'ân 17, 19 (1, 208); Ebu Dâvud, Vitr 18, Salât 353, (1961); İbnu Mâce, Edeb 52, (3787, 3788, 3789).]

AÇIKLAMA 878, 879 numaralı hadislerde geçti.

889 ٢- وعن أنس رضى اللّٰه عنه. [أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنِّى أُحِبُّ
هٰذِهِ السُّورَةَ. قَالَ: إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ].

2. (889)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Bir kimse (İhlâs sûresini kastederek): "Ey Allah'ın Resûlü, ben bu sûreyi seviyorum" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"Onu sevmen seni cennete sokacaktır "** *dedi.* [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 11, (2903).]

AÇIKLAMA:

Hadisin Tirmizî'deki aslı uzuncadır. Yukarıdaki rivâyeti daha iyi anlamaya yardımcı olacağı için tercümesini kaydediyoruz:

"Hz. Enes şöyle anlatır:

"Ensardan bir zât Kuba mescidinde imamlık yapıyordu. Fatiha ile iftitah yaptıktan sonra her seferinde (zamm-ı sureden önce) Kul huvallâhu ahad okuyor, onu tamamladıktan sonra onunla birlikte bir başka sûre okuyordu. Ayrıca namazın her rek'atinde böyle davranıyordu. Cemaati kendisine bu hususta müdahale edip: "Sen bu sûreyi okuyor, bu sana yetmiyormuş gibi bir başka sûre daha zam-

mediyorsun. Ya bununla yetin, ya da bunu terket, bir başka sûre oku (ikisini beraber okumaktan vazgeç)'' dediler.

''— Hayır, dedi, ben bu okuyuşumu terketmem, bu şekilde imamlık yapmama razı iseniz devam ederim, râzı değilseniz imamlıktan vazgeçerim.''

Cemaati, bu zâtı içlerinde en efdal (imamlığa en lâyık kimse) görüyorlardı. Kendilerine bir başkasının imamlık yapmasını uygun görmediler. Ancak Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) oraya uğrayınca durumu haber verdiler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) imamı çağırtarak:

''— Cemaatin arzusuna uymana mâni nedir, her rek'âtte bu sûreyi ısrarla okumanın sebebi nedir?''
diye sordu. İmam:

''— Ey Allah'ın Resûlü, ben bu sûreyi seviyorum!''
cevabını verdi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da:

''— Onun sevgisi, dedi, **seni cennete sokacaktır!''**

Böylece, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) cennetle müjdelemek sûretiyle davranışını te'yîd etmiş olmaktadır. Ayrıca Sahiheyn'de *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'den gelen bir rivâyete göre, bir seriyye komutanı da her rek'âtte zamm-ı sureden sonra İhlâs okuyarak, her rek'âtın kıraatini onunla tamamlar. Durum Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a arzedilince, سَلُوهُ لِأَىِّ شَىْءٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ **''Sorun, niçin böyle yapıyor?''** der. Sorarlar. Komutan da: ''*Çünkü bu sure, Rahmân'ın sıfatıdır, ben her rek'âtte onu okumayı seviyorum*'' der. Durum Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a iletilince:

''— Ona haber verin, Allah kendisini seviyor!'' buyurur.

Âlimler bu rivâyetlerden, bir rek'âtte iki ayrı surenin zamm-ı sûre olarak okunabileceği hususunda hüküm çıkarmışlardır.

890 ٣– وعنه رضى اللّه عنه [أن رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَىْ مَرَّةٍ مُحِىَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ].

3. (890)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: ''*Kim Kulhüvallâhu ahad sûresini günde ikiyüz sefer okursa, üzerindeki kul borcu hariç, elli yıllık günah (amel defterinden) silinir.*'' [Tirmizî, Sevabu'l-Kur'ân 10, (2900).]

AÇIKLAMA:

Şarihler, kul borcunun istisna edilmesinde iki incelik görmüşlerdir.

1- Kul borcu, ödenmedikce affedilmez. Hadislerde gelen bu çeşit ifâdeler, kul borcunun ehemmiyetini anlatmaya, bundan korkutmaya râcidir.

2- Kişinin üzerinde kul borcu gibi affedilmez bir günahı bulunsa bile, -İhlâs sûresi belirtilen şekilde okunduğu takdirde- diğer günahları affedilebilir. Ancak bu sûrenin okunması da kul borcundan gelen günâhı sildirmez.

891 ٤- وعنه أيضاً رضى اللّه عنه. قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: مَنْ أرَادَ أنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ] أخرج هذه الأحاديث الثلاثة الترمذى.

4. (891)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim yatağında uyumak isteyince, sağ tarafının üstüne yatar, sonra da kul hüvallahu ahad'ı yüz kere okursa, Rab Te'âla kıyamet günü kendisine: "Sağın üzerinde cennete gir" diyecektir.** [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 10, (2900).]

892 ٥- وعن أبىّ بن كعب رضى اللّه عنه. [إنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ أُنْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فنزل: قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ اللّه الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: لأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إلاَّ وَسَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إلا سَيُورَثُ، وَإنَّ اللّهَ تَعَالَى لاَ يَمُوتُ وَلاَ يُورَثُ؛ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ. قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلاَ عَدِيلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ]. أخرجه الترمذى.

5. (892)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Müşrikler, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e*

"— Rabbini bize tavsîf et (tanıt)!"
dediler. Bunun üzerine İhlâs sûresi indi:

"De ki: O, Allah'dır, bir tekdir. O Allah'tır, sameddir (hiçbir şeye muh-

taç değil, herşey O'na muhtaç). Doğurmamıştır, doğurulmamıştır. Hiçbir şey O'nun dengi (ve benzeri) değildir'' (1-4).

Ubey (radıyallahü anh) bu sûrede geçen bazı tabirleri şöyle açıkladı: ''*Samed, doğurmayan ve doğurulmayan demektir, çünkü doğan her şey mutlaka ölecektir. Ölen herşeye varis olunacaktır. Allah ise ne ölür, ne de O'na vâris olunur.*

''**Hiçbirşey O'nun dengi (ve benzeri) değildir**'' *âyeti de O'na bir benzer, bir denk olmadığını, Allah'a benzeyen hiçbir şey bulunmadığını ifâde eder.*'' [Tirmizî, Tefsîr, İhlâs, (3361, 3362).]

AÇIKLAMA:

Rivâyet, izâha hacet bırakmayacak kadar vazıh olmakla birlikte *samed* kelimesi üzerinde biraz durmak isteriz. Müfessirler de en ziyâde bu kelime üzerinde dururlar. Zira Arapça'da bu kelime zengin bir kullanışa sahiptir:

Samed eşrâf demektir. *Ebu Vâil: ''Efendilikte son mertebeye ulaşan kimse.''*

Aynî: ''Araplar nezdinde samedin mânâsı şereftir, bu sebeple eşrâfı teşkil eden reislerine samed derler'' der.

*İbnu Abbas: '''Kendisinde her çeşit şeref ve efendilik kemâl noktasına ulaşan efendi''*ye dendiğini belirtir.

Ayrıca, ''İhtiyaçlar kendisinden görülen efendi''ye; ''boşluğu, eksikliği olmayan şey''e samed denmiştir. Dilimizde bu kelimenin karşılığı yoktur.

''**Allah samed**''dir ayeti şöyle açıklanır: ''***Zevâl bulmayan bir bâkidir, dâimdir, herkesin ve herşeyin doğrudan doğruya muhtaç olduğu ve kasdettiği yegâne varlıktır, ulular ulusudur.***''

893 ٦– وعن أبى وائل رحمه اللّه قال: [الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِى انْتَهٰى سُؤْدَدُهُ].
أخرجه البخارى.

6. (893)- *Ebu Vâil* (rahimehullah) demiştirki: ''*Samed, efendilikte son mertebeye ulaşan efendidir.*'' [Buhâri, Tefsir, İhlâs 2.]

894 ٧– وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه: [أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: يَقولُ اللّهُ تَعَالى يَشْتِمُنِى ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَشْتِمُنِى! وَيُكَذِّبُنِى وَمَا يَنْبَغِى لَهُ

أَنْ يُكَذِّبَنِي. أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَيَقُولُ: إِنَّ لِي وَلَداً. وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ
يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي. وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ].
أخرجه البخارى والنسائي.

7. (894)- *Ebû Hureyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allahu Teâla Hazretleri diyor ki: Âdemoğlu bana şetmediyor (hakkımda münâsib olmayan söz sarfediyor). Ancak bu ona yakışmaz. Âdemoğlu beni tekzib ediyor, ancak beni tekzib etmek ona yakışmaz. Bana ettiği şetme gelince: "Bu, onun, bana evlâd nisbet etmesidir. Tekzîbine gelince, bu onun "Allah, yarattığı gibi beni tekrar diriltmeyecek" demesidir. Halbuki, ikinci sefer tekrar diriltmek, bana, yoktan var etmeye nazaran zor gelecek bir iş değildir."** [Buharî, Tefsir 1, Bed'u'l-Halk 1; Nesâî, Cenâiz 117, (4,112).]

895 ٨- وفى رواية لهما: [وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَداً، وَأَنَا
الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ].

8. (895)- Yine Buharî ve Nesâî'de kaydedilen bir diğer rivâyette: *"Bana olan şetmi: "Allah kendisine çocuk edindi" demesidir. Halbuki ben bir tekim, samedim, doğurmayan, doğurulmayan hiçbir misli bulunmayanım."*

AÇIKLAMA:

Şetm, Arapça'da hakâret ifâde eden her çeşit söz için kullanılır: "Sövmek, hakaret etmek, beddua etmek, lânet etmek... vs. gibi şetmetmeyi yukarıdaki rivâyetlerde *münâsib olmayan söz sarfetmek* diye tercüme etmek daha muvafıktır.

Hadîs-i kudsîde Cenab-ı Hak, insanlardan bazılarının ağzından çıkıp da küfür ve şirk ifade eden sözlerini şetm olarak tanıtıyor. Allah'ın oğlu var, kızı var demek gibi...

Allah'a evlât nisbet etme işine yahudilerde de hristiyanlarda da rastlanır. Cahiliye Arapları da meleklere, "Allah'ın kızları" demek sûretiyle aynı küfre düşmekte idiler.

Ölümden sonra dirilmeyi aklına sığdıramıyarak inkâr ise her devirde,her yerde rastlanan bir küfürdür. Kur'ân-ı Kerîm ve diğer kitaplar ve bilumum peygamberler vasıtasıyla insanlığa tebliğ edilen *"tevhid"*den sonra ikinci mühim hakikat âhiret hayatıdır, yani ölümden sonra diriltilme. Ahireti, yeniden diriltilmeyi inkâr Cenab-ı Hakk'ı tekzîbdir. Yukarıdaki birinci rivâyette, insanoğlu tefekkür etmeye çağırılıyor ve âdeta şöyle deniyor: *"Ey insan! Yoktan var edilmeyi görüp dururken ikinci sefer var edilmeyi niye inkâr ediyorsun? Bunu daha mı zor görüyorsun? Halbuki beşerî muhakemene göre, yoktan var etmek daha zor gelmelidir. Yoksa sen, ikinci sefer diriltmenin Allah'a, yoktan var etmekten daha zor olduğunu mu zannediyorsun? Ne kadar yanlış düşünüyor, kendini aldatıyorsun. Allah'ın kudretine bunlar hafiftir. Bütün nefislerin yaratılması tek bir nefis gibi kolaydır. Yeniden diriltilmeniz de bir tek nefsin diriltilmesi, istirahat için dağılmış bir ordunun "kalk borusu" ile muntazaman biraraya gelip talim düzenini alıvermesi gibi, dağılan cesetleriniz İsrâfil (aleyhisselam)'in kıyametteki borusuyla derhal toplanıp hesap vermek üzere mahşere celbedilecektir".*

MUAVİZATEYN SÛRELERİ

896 ١- عن عقبة بن عامر رضى اللّه عنه [أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: أَلَمْ تَرَآيَاتٍ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ]. أخرجه الخمسة إلا البخاري.

1. (896)- *Ukbe İbnu Amir* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Bu gece indirilen ayetler var ya, onlar gibisi hiç görülmemiştir: "Kul eûzu bi-rabbi'l-felak" ve "Kul eûzu bi-rabbi'n-nâs" sureleri".** [Müslim, Misâfirin 264, (814); Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 12, (2904), Tefsir, Muavvizateyn, (3364); Ebu Dâvud, Salât 354, (1462, 1463); Nesâî, İstiâze 1, (8, 251-254).]

897 ٢- وفى رواية للترمذى عن عُقبة بن عامر قال: [أَمَرَنِى رسولُ اللّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ].

2. (897)- *Ukbe İbnu Âmir* (radıyallahu anh) Tirmizî'de gelen bir rivâyette der ki: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), bana, her namazın arkasından Muavvizeteyn'i okumamı emretti."* [Tirmizî, Savâbu'l-Kur'ân 12, (2905).]

898 ٣- وعن عبد الله بن خُبَيْبٍ رضى الله عنه قال: [أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رسولَ الله ﷺ فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ ذَكَرَ كَلاَماً مَعْنَاهُ: فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَقَالَ: قُلْ: قُلْتُ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمَعُوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِى وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثاً تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ]. أخرجه النسائي.

«الطَّشُّ» أقلّ ما يكون من المطر.

3. (898)- *Abdullah İbnu Hubeyb* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hafif bir yağmur ve karanlığa mâruz kalmıştık. Bize namaz kıldırsın diye Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı bekledik."* (Ravi der ki; *Abdullah İbnu Hubeyb şu mânâda birşeyler daha söyledi: Resûlullah (namazdan) çıktı ve:*

*"— **Söyle!**" dedi. Ben:*

"— Ne söyliyeyim?" diye sordum. Bunun üzerine:

*"— **Akşama ve sabaha erince Kul hüvallahu ahad ve Muavvizeteyn sûrerini üçer kere oku. Bu sana, herşeye karşı yeterlidir!**" dedi.* [Nesâî, İsti'âze 1, (8, 250-253).]

AÇIKLAMA:

Kuraklık, karanlık, felâket gibi korkulu durumlarda *istiâze* gerekir. *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisi şahsen bu çeşit menfî hallere karşı korunmuş olmasına rağmen istiâzede bulunmuştur. Bu, hem kemâl mertebede kulluğun ifâsı içindi, hem de o hallerde ne yapması hususunda ümmetine tâlimde bulunmak, fiilen örnek olmak içindi. Esâsen, böyle hallerde yapılan isti'âze, dua ve ilticalar, menfi durumların kalkması için değil, menfi durumlarda îfası gereken kulluğun yerine getirilmesi içindir. Çünkü hiçbir ibadetin dünyevî bir maksadla yapılması câiz değildir. İbadete dünyevi maksadlar bizzat gâye yapılacak olsa ibadette şart olan ihlâs kaybolur. İhlâssız ibadet indallah makbûl olmaz.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) uygun bir fırsatı değerlendirerek, musîbetli ve korkulu durumlarda okunması gereken sûreleri tâlim buyuruyor.

***İstiâze** kelime olarak* avz kökünden gelir; *avz* iltica etmek demektir. Me'âz iltica edilecek yer veya masdardır.

İstiâze, dinî bir tâbir olarak iltica talebinde bulunmak, sığınmak mânâsına gelir. Yâni kulun, Allah'a iltica ederek, kötülüklerden, şerlerden korumasını taleb etmesidir. Bu durumlarda yani iltica talebinde bulunmak istenince *Felâk* ve *Nâs* sûrelerinin okunması teşrî edildiği için bu iki sûreye *Muavvizateyn* denir. Bu sûrelerin faziletini Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), muhtelif hadislerinde beyan etmişlerdir. Yukarıda kaydedilen hadisler bunlardan birkaçıdır. Müteakip hadisler de bunlardandır.

899 ٤- وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [قَالَ لِى رسول اللّه ﷺ: اقْرَأْ يَاجَابِرُ. قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى؟ قَالَ اقْرَأْ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ: اقْرَأْ بِهِمَا فَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا]. أخرجه النسائى.

4. (899)- *Hz. Cabir* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:* "**Ey Câbir oku!**" *dedi. Ben:*

"*— Annem babam sana kurban olsun, ne okuyayım?" diye sordum. Bunun üzerine:*

"**— Kul eûzu bi-rabbi'l-felak ve Kul eûzu bi-rabbi'n-nâs surelerini oku!**" *dedi. Ben de onları okudum. Resûlullah ilaveten:*

"**— Bu iki sûreyi oku, bunlar gibisini asla okuyamıyacaksın!**" *dedi.* [Nesâî, İstiâze 1, (8, 254).]

900 ٥- وعن ذِرّ بن حُبَيْش قال: [سَأَلْتُ أُبَىَّ بنَ كَعْبٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ؟ إنَّ أَخَاكَ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: سَأَلْتُ رسولَ اللّه ﷺ فَقَالَ: قِيلَ لِى قُلْ، فَقُلْتُ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رسول

اللهِ ﷺ]. أخرجه البخاري.

5. (900)- *Zirr İbnu Hubeyş* anlatıyor: *"Ubey İbnu Ka'b (radıyallahu anh)'a Muavvizateyn hakkında sorarak dedim ki:*

"— Ey Ebu'l-Münzir! Kardeşin İbnu Mes'ud şöyle şöyle diyor?"

Bana şu cevabı verdi.

"— Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a sordum. Cevâben: "Bana: "Şöyle!" dendi, ben de söyledim" dedi. Biz Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın söylediği şekilde söylüyoruz." [Buharî, Tefsir, Kul eûzu bi-rabbi'l-Felak 1.]

AÇIKLAMA:

Dikkat edilince, yukarıda kaydedilen rivâyette *İbnu Mes'ud*'un *Muavvizateyn* hakkında ne söylediği belli değildir. *İbnu Hacer*, bunun kasden mübhem bırakılmış olabileceğine dikkat çeker ve bunu da bizzat *Buhârî*'nin yapmış olabileceği tahminini yürütür. Çünkü aynı rivâyet, *Ahmed İbnu Hanbel*'in Müsned'inde şu şekilde sarîh olarak gelmiştir:

قُلْتُ لِأُبَيٍّ إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ

"*Übey*'e dedim ki: Kardeşin,Mushaf'tan Muavvizateyn sûrelerini çıkarıyor."

Ashab'tan *Hz. Ali, Ubey İbnu Ka'b ve İbnu Mes'ud* gibi bazıları, daha Resûlullah'ın sağlığında Mushaflar zanzim etmişlerdi. Bunlar tertip bakımından farklı olduğu gibi, bazı eksiklikleri ve hatta ziyadeleri vardı[17].

---

17 *Übey İbnu Ka'b*'ın tertibinde bazı sûrelerin ismi farklıdır. Ayrıca *Malikîlerin* sabah namazlarında okuduğu *Kunut* duası ile, *Hanefilerin Vitir'de okudukları Kunut*, sûre olarak girmiştir. *Beyhakî*'nin bir rivâyetine göre bâzı kimseler -namazda okunduğu için- Kunut'u Kur'ân'dan addedermiş. Âlimler, *Hz. Ubey*'in bunu sûre olarak değil, namazda okunan bir dua olarak nüshasına almış olabileceğini tahmin etmiştir. *Hz. Ali*'nin nüshasında da bâzı sûre isimleri farklılığından başka birkısım sûreler de eksiktir. *İbnu Abbas*'ın mushafı nuzül sırasına göredir. *İbnu Abbâs, Hz. Ali*'nin talebesi olması haysiyyeti ile, mushafının *Hz. Ali* nüshasının aynı olacağı, ondan istinsah edilmiş bulunacağı tahmin edilmiştir. Keza *Hz. Ali* nüshasında istinsah edilmiş olduğu tahmin edilen bir de *Câfer-i Sâdık* mushafından bahsedilir. Bunlarla ilgili rivayet esasta *İbnu Nedim*'in Fihrist'ine dayanır. Bunlar, tevatüren gelmiş olan *Hz. Osman* nüshasına bir gölge düşürmez. *Hz. Osman* nüshası binlerce sahâbenin sağ olduğu bir zamanda çoğaltılıp her tarafa gönderilmiştir. Buna karşı "eksik" veya "fazla" diye bir itiraz olmamıştır. Halbuki bazı farklı okunuşlar sebebiyle müslümanlar birbirlerine kılıç çekme noktasına gelmiş idiler. Nüshaya itirazın yokluğu, mevcut nüshanın tamamiyetine en büyük delil ve garantidir. Sûre ziyadesi veya tenkîsi şöyle dursun tek kelimesinde bir tereddüd olsa idi, herhalde yer yerinden oynar idi. Bazı kelimelerin okunuş farklılığı sebebiyle birbirlerine kılınç çeken insanların eksiklik noksanlık noktasındaki tereddütlerini sükûtla geçiştireceklerini akıl kabul etmez.

İbnu Mes'ud'un tanzim ettiği nüshada *Muavvizateyn ve Fatiha Sureleri* eksiktir. Rivâyetin kaynağı *İbnu Nedim* (V.385/995) 200 senelik bir nüshada *Fatiha*'yı gördüğünü, *İbnu Mes'ud*'a nisbet edilen nüshalardan iki tanesinin bile birbirine uymadığını belirtir. *İbnu Mes'ud* nüshasında *Muavvizeteyn*'in bulunmayışı üzerine muhtelif açıklamalar yapılmıştır . Bazılarını kaydediyoruz.

1- Bezzar'da gelen bir rivayette, *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) bu iki sûrenin istiazeye mahsus dua olarak öğretildiği kanaatini ileri sürmüştür, ifade şöyle:

إِنَّمَا اَمَرَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا

Gerçekten de Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu iki sure ile istiâze edilmesini tekrarla söylemiştir. Kaydettiğimiz rivayetler de bunu gösterir. Denebilir ki, *İbnu Mes'ud* hazretleri, Resûlullah'ın bu sûreleri namazda okuduğu sıralarda hazır bulunamamış, halbuki gerek *Müslim*'in ve gerekse Said İbnu Mansur'un sahîh isnadla yaptıkları tahriclerde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu sûreleri namazda kıraat buyurduğu belirtilmiştir. Bu ve benzeri rivâyetlerin izâhında bu keyfiyetin nazar-ı dikkate alınması gerektiğine inanıyoruz. Ashabın Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a en yakın olanları bile bir kısım ciddi meselelerden haberdar olamıyorlardı. Onların bu bilgisizlikleri, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vefatından sonra, hadiseler zuhur ettikçe ortaya çıkıyordu. Nitekim, kitabımızın birinci cildinde (43-47. sahifeler) *Hz. Ebu Bekir* ve *Hz. Ömer*'in birkısım hadisleri duyunca şâhid istediklerini belirtmiş idik. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın en yakınları olan bu iki yüce sahâbi pekçok meseleyi sonradan işitir ve hatta, çıkan meseleyle ilgili *"Resûlullah'ın bir tatbikatını duyan var mı?"* diye araştırma yaparlarsa, *İbnu Mes'ud* gibi diğer birkısım sahabilerin de bazi meseleleri duymamaları, eksik duymaları ve hatta yanlış anlamaları pekâla mümkündür. Sadece mümkün değil, vâkidir de. Sadedinde olduğumuz rivâyet bunun en güzel örneğidir. İslâm alimleri, bu çeşit durumlarda ümmetin yanlışlık ve tereddüde düşmemesi için şöyle bir kaide getirmişlerdir: *"İhtilâflı hallerde esas olan ekseriyetin görüşüdür"* veya "Sika'nın sikâta muhalefeti şâzdır, Mahfuz varken şâz'la amel edilmez."

İbnu Mes'ud'un, *Muavvizeteyn*'le ilgili kanaatini bize ulaştıran rivâyet sahîhtir. Bu sahîh rivayeti, mütevâtire muhalefeti sebebiyle *İbnu Hazm* ve *Nevevî* gibi bazı alimlerin yaptığı üzere aceleci bir hükümle *"bâtıllık"*'la itham etmek kesinlikle câiz değildir. Bir rivayetin "bâtıl olduğu" objektif bir delile dayanarak söylenilebilir. Rivâyet sahîh olduğuna göre mûteber bir delil yok demektir.

Ancak hükmünde, mütevâtir habere muhalefet var. Usulcüler buna *"sikâ'nın "sikât"a muhalefeti* (yani "güvenilir kimsenin "güvenilir kimselere" muhalefeti)" derler ve şaz ismini verirler. Şu halde, *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'un rivayeti şâz'dır ve belirttiğimiz gibi muhtelif sebeplerle bu çeşit rivâyetler kitaplarımıza girmiş ve ayrıca incelemeye değer müstakil bir nev teşkil etmiştir. Nitekim rivâyeti kaydeden *Bezzâr* şu açıklamayı ilave etmiştir:

وَلَمْ يُتَابِعْ اِبْنَ مَسْعُودٍ عَلَى ذٰلِكَ اَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

Yani: "Ashab'tan hiçbir kimse, bu meselede *İbnu Mes'ud*'a uymamıştır". Ve *İbnu Hacer* noktalar:

وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَرَأَهُمَا فِى الصَّلاَةِ.

"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu iki sûreyi namazda okuduğu, sahîh rivâyetlerde gelmiştir."

2- Bazılarınca çok tatminkâr bulunmayan bir açıklama *el-Kâdı Ebu Bekr el-Bakillânî*'ye aittir. O'nun açıklamasını *Kadı İyâz* ve başkaları da benimsemiştir. el-İntisâr'da yaptığı açıklamada *Bakillânî* şöyle der: "*İbnu Mes'ud* bu iki sûrenin Kur'ân'dan olduğunu inkâr etmiyor, mushafta bulunmasını inkâr ediyor, zira o, *Mushaf-ı Şerif*'e Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın,yazılmasına bizzat izin verdiği şeylerden başkasının konulmaması görüşünde idi. Bana öyle geliyor ki, bu husustaki izin ona ulaşmamıştı."

901 ٦- وعن عائشة رضى اللّه عنها. [أنَّ رسول اللّه ﷺ نَظَرَ إلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: يَاعَائِشَةُ اسْتَعِيذِى بِاللّهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا، فَإنَّ هٰذَا هُوَ الْغَاسِقُ إذَا وَقَبَ].
أخرجه الترمذى وصححه.

6. (901)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Hz.Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (bir gün) aya bakarak:* **"Ey Aişe, şunun şerrinden Allah'a sığın. Bu, (ayet-i kerimede geçen) gâsıktır. (Ayet): "Kaybolduğu zaman ayın şerrinden..."** *demektir"*. [Tirmizî, Tefsir, Muavvizateyn, (3363).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Felak Sûresi*'nde geçen bazı tâbirleri açıklamaktadır. Hadîse göre 3. âyette geçen *gâsık*'tan maksad kamer,

yâni ay'dır. *Vekab* ise kaybolmak (veya batmak) mânâsına gelmektedir. *İbnu Abbâs*'ın açıklamasına göre, *el-gâsık*, ufuktaki aydınlığın yani gündüzden kalma akşamın alaca karanlığının kaybolmasıyla ortalığa çöken ve şark cihetinden gelen gece karanlığıdır. Hâzin, bu âyet-i kerimeyi, *"Tutulup karardığı zaman ayın şerrinden"* diye anlar. Bu durumda *vekabe "ay tutuldu (husûfa uğradı)"* veya *"kayboldu"* mânâsına gelir.

Şu da söylenmiştir: "Battığı zaman, إذا وقب kamerin ayın son gündeki gaybûbete girip gözden kaybolmasıdır, böylece bundan maksad ayın sonudur..."

Tefsir kitaplarında bu sûrede geçen bu ve diğer âyetlerle ilgili başka açıklamalar da mevcuttur. Bu sureyi Hasan Basri Çantay şöyle tercüme *etmiştir:*

"De ki: Sabahın Rabbine sığınırım, yarattığı şeylerin şerrinden, karanlığı çöküp bastığı zaman gecenin şerrinden, düğümlere üfüren nefeslerin şerrinden. Ve hased edenin, hased(ini belli) ettiği zaman, serrinden".

902 ٧– وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما. قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: الشّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ. فَإذَا ذَكَرَ اللّهَ تَعَالَى خَنَسَ، وَإِذَا غَفَلَ وَسْوَسَ].
أخرجه البخارى تعليقاً.

7. (902)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Şeytan insanoğlunun kalbinin üzerinde tünemiş vaziyette bekler. Allah'ı zikredince siner, çekilir, gaflet etse vesvese verir."** [Buharî, Tefsir, Kul eûzu bi-rabbi'n-nâs 1.]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki rivayetin Buharî'deki aslı, biraz farklıdır. Buharî, rivayeti senetsiz olarak verir ve *vesvâs* kelimesini tarif zımnında kaydeder:

"el-Vesvâs: İnsan doğunca şeytan ona sokulur, Allah zikredilince gider, Allah zikredilmezse kalbinde yerleşir kalır". Buharî ile ilgili bahiste (Birinci cilt 182-183.sayfalar) açıkladığımız üzere, kendi sıhhat şartlarına uymayan hadisleri almak zorunda kalınca, hadislerin senetlerini atmış, muallâk olarak kaydetmiştir. Şârihler, hadisin senedindeki zaafı belirtirler.

Sadedinde olduğumuz hadisi, *Said İbnu Mansûr,* rivayeti daha anlaşılır kılacak bazı ziyadelerle tahric etmiştir: *''İnsan doğunca şeytan kalbine tüner. Akleder ve Allah'ın adını zikrederse siner, gâfil kalırsa vesvese verir''.*

İbnu Merdûye yine *İbnu Abbas*'tan olmak üzere hadisin bir başka vechini rivâyet etmiştir: *''el-Vesvâs şeytandır. Çocuk doğunca, kalbinin üstünde vesvâs olduğu halde doğar. Vesvas ona dilediği gibi tasarruf eder. Ancak kişi Allah'ı zikredince şeytan siner, gâfil kalınca kalbine tüner ve vesvese verir.''*

Said İbnu Mansûr benzer bir hadisi *Urve İbnu Ruveyn*'den rivâyet eder: *''İsa (aleyhisselam) Rabbinden, şeytanın insanoğlundaki yerini göstermesini taleb etti. Allah da ona gösterdi: Şeytanın başı yılan başı gibiydi ve başını kalbin meyvesi üzerine koymuş vaziyetteydi. (O şekilde ki), kişi, Rabbini zikredip anınca geri çekilip siniyor, zikri bırakınca musallat olup konuşuyordu''.*

NÂS SÛRESİNİN MEÂLİ:

''De ki: Sığınırım insanların Rabbine, insanların yegâne malikine, insanların ma'buduna, o sinsî şeytanın şerrinden, ki o, insanların göğüslerine daima vesvese verendir. O (şeytan) gerek cinden, gerek insandan (olsun)...''

KUR'ÂN'IN
TİLAVETİ VE KIRAATI
BÖLÜMÜ

Bu bölümde iki bab vardır



BİRİNCİ BAB

TİLÂVET



BİRİNCİ FASIL

TİLAVETE TEŞVİK



İKİNCİ FASIL

TİLAVETİN ADABI



ÜÇÜNCÜ FASIL

KUR'ÂN'I HİZB VE EVRAD KILMAK



İKİNCİ BAB

KIRAATLER



BİRİNCİ FASIL

KIRAAT İHTİLAFININ CEVAZI HAKKINDA



İKİNCİ FASIL

KIRAATLER HAKKINDA GELEN TAFSİLAT

BİRİNCİ FASIL

TİLÂVETE TEŞVİK

903 ١- عن أبى موسى رضى اللّه عنه. قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: تَعَاهَدُوا هٰذَا الْقُرْآنَ. فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا]. أخرجه الشيخان.

1. (903)- *Ebu Mûsa* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:*

''Şu Kur'ân'ı muhafazaya îtina gösterin. Muhammed'in nefsini kudret elinde tutan Zât-ı Zülcâlel'e kasem olsun Kur'ân-ı Kerim'in (hâfızalardan) kaçması, develerin bağlarından boşanıp kaçmasından daha kolaydır.'' [Buharî, Fedailu'l-Kur'ân 23; Müslim, Salâtu'l-Müsâfirîn 231 (791).]

904 ٢- وفى أخرى للثلاثة والنسائى عن ابن عمر رضى اللّه عنهما مرفوعاً. [إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ].

2. (904)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) Resûlullah'ın şöyle söylediğini rivâyet etmiştir:

''Kur'ân-ı Kerim'i ezberlemiş olan kimse, bağlı devesi olan kimse gibidir, bu adam devesine îtina gösterirse onu elinde tutar, salıverirse deve çeker gider''. [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 23; Müslim, Salâtu'l-Müsâfirin 226, (789); Muvatta, Kur'an 4, (1, 202); Nesâî, Salât 37, (2, 154).]

905 ٣- وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللّهِ ﷺ

وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الأَعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ. فَقَالَ: اقْرَءُوا؟ فَكُلٌّ حَسَنٌ. وَسَيَجِيءُ
أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ]. أخرجه أبو داود.

3. (905)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Aramızda bedevî ve gayr-ı Arapların da bulunduğu bir cemaatte Kur'ân okuyorduk. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yanımıza geldi:*"

— **"Okuyun,"** *dedi.* **"Her okuyuş güzeldir. Öyle kimseler gelecek ki, onlar, Kur'ân'ın kelime ve lâfızlarını, ok yapılacak çubuğun düzlenmesi gibi düzleyecekler. Ondan elde edilecek ücreti âhirete bırakmayıp dünyada alacaklar".** [Ebu Dâvud, Salât 139, (830).]

AÇIKLAMA:

Kur'ân-ı Kerim'i ezberlemek yeterli değildir. Onun unutulmaması için hususî gayret göstermek gerekmektedir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) yukarıda kaydedilen ilk iki hadiste, insan fıtratının ezberlediği şeyleri çabuk unutmaya mütemâyil olduğunu, unutkanlığın insanlarda mühim bir zaaf olarak mevcudiyetine dikkat çekmekte, Kur'ân'ın unutulmaması için, bu zaafı bilerek husûsi gayret gösterilmesini hatırlatmaktadır. Kur'ân'ın muhafazası onun sıkca tilâvet edilmesine bağlıdır; bırakılıvermesi, okunmamasıdır.

Kur'ân-ı Kerim'in muhafazası, ezberlerin korunması okumaya bağlı olunca, hatıra şu soru gelebilir: Okumaktan maksat güzel okumak mıdır, güzel okuyamıyorsak ne yapalım? Üçüncü hadis bu sorumuza cevap getirmektedir: "Okuyun, her okuyuş güzeldir." Yâni kusurlu da olsa, eksiği de bulunsa okumak, okumamaktan iyidir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), hadisin devamında, insanları hoşlandırmak kasdıyla Kur'ân-ı Kerim'in tilâvetini güzel yapmaya zorlanacak kimselerin zuhûr edeceğini, ancak bunların Allah'ın rızası değil, insanların takdiri ve böylece elde edilecek madde kaygusuyla bu zorlanmaya, kıraatını güzel yapma gayretine girdikleri için ücretlerini peşin almış sayılarak, uhrevî sevaptan mahrum kalacaklarını belirtiyor. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu tebşiriyle günümüzde **mevlüthanlık, hafızlık** gibi hizmetleri "san'atkârız" havası içinde yürütüp dinin tecvîz etmediği bid'alara, haramlara giren şahısları mucizâne ihbâr etmektedir.

İKİNCİ FASIL

TİLÂVET ÂDÂBI

906 ١ – عن البراء رضى اللّه عنه. قال: [قَال رسول اللّه ﷺ: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ] أخرجه أبو داود والنسائى.

قلت: وأخرجه البخارى فى آخر صحيحه ترجمة. والمراد بقوله: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ رفع الصوت بالقراءة، واللّه أعلم.

1. (906/1)- *Berâ* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurdu:*

"Kur'ân-ı Kerim'i sesinizle güzelleştirin." [Ebu Dâvud, Salât 355, (1468); Nesâî, Salât 83, (2, 179, 180); İbnu Mâce, İkâmet 176, (1342).]

Derim ki: Buharî, bu rivayeti Sahih'inin sonunda bab başlığında (tercümede) kaydetmiştir (Tevhid 52). "Kur'ân'ın sesle tezyininden maksad, kıraat sırasında sesin yükseltilmesidir (Doğruyu Allah bilir).

AÇIKLAMA:

Kur'ân-ı Kerim'in güzel sesle tezyîn edilmesi meselesi, âlimler arasında farklı anlayışlara sebeb olmuştur. "Kur'ân'ın sesle tezyîne ihtiyacı yoktur" kanaatinde olanlar, rivâyetin Berâ (radıyallahu anh) tarafından yapılmış olan: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُم بالقران **"Seslerinizi Kur'ân'la güzelleştirin"** şeklindeki rivâyetine dayanarak hadisin **maklûb** (rivayet sırasında kelimelerin yerleri değişmiş) olduğunu söylemiştir. Bu kanaatte olanlara göre, Kur'ân-ı Kerim'in kimsenin sesinden güzellik kazanmaya ihtiyacı yoktur. Cenab-ı Hakk'ın kelâmıdır, üstelik Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ebedî bir mûcizesidir. Her yönüyle güzeldir. Bizler onun kıraatiyle sesimizi güzelleştirmeye muhtacız. Öyle

ise hadis: **"Kur'ân'ı kıraat edin, sesinizi onunla meşgûl edin, onun kıraatı şiârınız, zinetiniz olsun"** demektedir. Ancak, çoğunluk, hadiste kalb aramaya gerek duymazlar. *İbnu Deybe*'nin kaydettiği gibi, hadiste geçen Kur'ân kelimesinden maksat, Kur'ân'ın tilâvetidir, binaenaleyh kuvvetli bir hıfz ve güzel bir sesle, Kur'ân-ı Kerim'in okunuşunun güzelleştirilmesi gereğini anlamak lâzımdır. Zîra güzel söz, güzel sesle daha da güzelleşir. Kur'ân'ın güzel bir eda ve hoş bir sesle okunması, onu dinlemeye ve kulak vermeye insanların meylini arttıracaktır. Öyle ise hadisten Kur'ân okurken, imkân nisbetinde sesin güzelleştirilmesi, güzel tilâvete ulaşmak için de sesin hususî terbiyeden geçirilmesi gerektiği anlaşılmalıdır.

Bu noktada hemen kaydedelim ki, Kur'ân-ı Kerîm'in tilâvetini güzel kılmak için, *tegannî* denen şarkıvâri tarza yer vermemek gerekir. Âlimler tilâvette *tecvîd* kaidelerinin dışına çıkarak teganniye kaçılmasının mekruh olduğunu belirtirler. Böyle bir tilâvet karşısında dinleyenlere de aksülamel göstermesi gerekmektedir. Kelâmullah her yönüyle farklıdır. Tilâvet yönüyle de hususiyeti korunacak, şarkı, türkü, gazel gibi lâ-dînî mûsikiye benzetilmeyecektir. *Aliyyu'l-Kâri, Mirkat'ta bu tarzda okumanın haram* olacağına, böyle bir tilâveti dinleyenin de günahkâr olacağına dair fetva kaydeder; bunun, müdâhale edilmesi vâcib olan en kötü bid'alardan biri olduğunu belirtir.

Kârî, sadedinde olduğumuz hadisi açıklama zımnında, bu mânâda vârid olan başka rivâyetler de kaydeder:

"Kur'ân'ı sesinizle güzelleştirin. Zira güzel ses Kur'ân'ın güzelliğini artırır" (Nesâî, İbnu Hibbân, Hâkim).

"Güzel ses Kur'ân'ın zînetidir" (Taberânî).

"Herşeyin bir süsü vardır, Kur'ân'ın süsü güzel sestir" (Abdurrezzak).

Aliyyu'l-Kârî, bu rivâyetleri kaydettikten sonra şu değerlendirmeyi yapar: "Burada Kur'ân'ın sesle güzelleştirilmesine bir emir vardır. Kur'ân'ın sesle güzelleşmesi müşâhede ile sâbit bir gerçektir. Öyle ise bu durum, hadisin *maklûb* olduğu iddiasını reddeder; kalb bunda değil, muhalif rivâyettedir".

Bu iki görüşün cem'edilmesine bir mâni olmadığını belirten *Kârî,* kanaatini te'yid eden bir vak'ayı yüce sahâbî *Abdullah İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'dan

-Gavs-ı Azam *Abdü'l-Kadir Geylânî Hazretleri*'nden naklen- kaydeder. Büyüklerin çok yönlü derslerle dolu olan davranışlarından biri olan hadîseyi sunmada faydalar umuyoruz:

*"Abdullah İbnu Mes'ud (radıyallahu anhümâ) bir gün Kûfe mahallelerinden birinde giderken bir yere gelir. Orada bir grup fâsık bir evde toplanmış, eğlenmekteler: **Zâzân** isminde birisi ud çalmakta ve çok güzel sesiyle şarkılar okumakta, diğerleri de içki içip nâralar atmaktalar. İbnu Mes'ud **Zâzân**'ın sesini işitince: "Ne güzel ses! Eğer bu, Kitabullah'ın kıraatinde kullanılsaydı, o zaman daha güzel olacaktı!" der. Ridâsıyla başını örtüp yoluna devam eder.*

Onun sesi Zâzân'ın kulağına gelir ve:

"— Kimdir bu?"
diye sorar. Kendisine: Onun, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ashâbından Abdullah İbnu Mes'ûd olduğu söylenir.

"— Peki ne demişti?"
diye sorar. Kendisine:

"— Ne güzel ses! Eğer bu, Kitabullah'ın kıraatinde kullanılsaydı, o zaman daha güzel olacaktı!"
dediği haber verilir.

Derhal Zâzân'ın kalbine bir heybet (ürperti) girer. Kalkıp udunu yere çalarak parçalar. İbnu Mes'ud'a yetişir, mendilini boynuna takarak yüce sahâbinin önünde ağlamaya başlar. (Onun ağlayışından duygulanan) Hz. Abdullah (radıyallahu anhümâ) boynuna sarılır ve bir müddet beraber ağlaşırlar.

Sonra Abdullah:

"— Allah'ı seveni ben nasıl sevmiyeyim?"
der. Adamcağız, ud çalmış olduğu için tevbe eder ve İbnu Mes'ud (radıyallahu anh)'un bir daha peşini bırakmaz. Kur'ân öğrenir, Abdullah'ın ilminden büyük bir pay tahsîl eder. Öyle ki, ilimde hatırı sayılır bir imam olur".

Kâri, bu hadiseyi naklettikten sonra, Kur'ân tilâvetinin güzel sesle tezyîn edilmesi gerektiğine dair kanaatini te'yiden Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın *Ebu Mûsa el-Eş'arî* hazretlerine (radıyallahu anh) söylediği şu sözlerini kaydeder:

"Sana Âl-i Dâvud'a verilen mîzmarlardan[18] **bir mizmar verilmiştir. Dün gece seni dinlerken beni bir görmeliydin. Gerçekten sana Âl-i Dâvud'a verilen mizmârlardan biri verilmiş."** Bir başka misal: **"Güzel sesle Kur'ân okuyan bir kimseye Allah'ın gösterdiği alâka ve yakınlık, güzel sesli câriyeye efendisinin duyduğu alâka ve yakınlıktan çok daha fazladır."**

Netice olarak şunu söyleyebiliriz: Esas olan Kur'ân'ın okunmasıdır. Tertîl ile okuyarak kıraatı süslemenin müstehab olduğunda bütün ulemâ müttefiktir. Tegannî ve lahn ile okuma hususunda zâhirî bir ihtilâf var. Cevaz veren olduğu gibi, cevaz vermeyenler de var. *Cumhur* cevaz vermez, çünkü bunda huşû kaybolmaktadır. *İmam-ı Şafiî*'nin bir kavline göre "câiz", bir kavline göre "değil" dediği rivâyet edilmişse de, *Nevevî*'nin açıklaması iki görüşün bir olduğunu, farklılığın zâhirde kaldığını gösterir. Şöyle der: "*Ulemâmız, bu meselede Şâfiî'nin ihtilâf etmediğini söylerler. Çünkü, derler, farklı görüşleri, farklı durumlar hakkındadır. Caiz değil dediği durum, gereksiz yerlerde uzatmak, gerekli yerde uzatmamak, gerekli yerde idgamı terkedip gereksiz yerde idgam yapmak gibi, kelimelerin tabiî hallerini değiştirerek mânânın bozulma durumuyla ilgilidir. "Caiz" dediği durum da bu menfi yola tevessül edilmeden (tecvid kâidelerine uygun şekilde) yapılan kıraatle ilgilidir.*"

Şu halde ihtilâf denen husûs, büyük ölçüde kavram kargaşası dediğimiz şeyden ileri gelmektedir.

٢- وعن حذيفة رضى اللّه عنه. قال: [قال رسولُ اللّهِ ﷺ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَسَيَجِيءُ بَعْدِى قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ]. أخرجه رزين.

2. (906/2)- *Huzeyfe* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:*

"Kur'ân'ı Arap lahn'ı ve Arap sesleri üzere okuyun. Sakın ha ehl-i aşk ve ehl-i kitabeyn'in lahn'ı üzere okumayın. Bilesiniz, benden sonra bir kavm

18) Mizmar, üflenerek çalınan kaval nev'inden bir fülüt, bir çalgı âleti. Ancak burada, istiâre yoluyla güzel ses kastedilmiştir.

gelecek ki, onlar Kur'ân'ı okurken, şarkı ve mâtem tercî'i gibi tercî' ile okuyacaklar. Onların (imanları laftadır) gırtlaklarından öte geçmez. Kalbleri fitne ve fesada uğramıştır. Böylelerinden hoşlanan kimselerin kalpleri de fitne ve fesad içindedir." [*Rezîn rivâyet etmiştir. (Suyûtî,* Câmi'u's-Sağîr'de kaydeder (Feyzu'l-Kadîr 2, 65).]

AÇIKLAMA:

Lahn, ezdâd denen birbirine zıt mânâlar taşıyan kelimelerden biridir. Dilin yanlış kullanılması mânâsına geldiği gibi, dili kaidesine (i'rabına) uygun olarak kullanma mânâsına da gelir. Kelime her iki mânâda hadislerde geçer. Anlamak, kavramak mânâsına da gelir. Keza lügat olarak asıl mânâsı: "Doğru istikametten meyletmek, sapmak" mânâsına gelir. "Lahn"ın dil, lügat (kelime) mânâsı da mevcuttur.

Yukarıdaki hadiste, "Arap dil kaidelerine (i'râba) uygunluk" mânâsınadır. Arkadan gelen "**Arap sesleri üzere okuyun**" ifadesi de bu mânâyı te'yîd eder. Hadis, sonra da yahudi ve hıristiyanların kitaplarını okudukları şekilde Kur'ân'ı okumaktan men etmektedir. Buradan da anlıyoruz ki, Ehl-i Kitap da dinî metinleri, ibadet maksadıyla, kendilerine has bir üslubla okumakta imişler. Bu hal hâlen devam etmektedir. Ehl-i Kitab'ı taklidin yaygınlaştığı bir zamanda bu ikâz-ı Nebevinin de hatırda tutulması gerekir.

Hadisin Câmi'u's-Sağir'deki aslında *ehl-i fısk* tabiri de yer alır. Yani "**Fâsıklar gibi de okumayın**" denmektedir.

Câmi'u's-Sağir'de hadisin devamında da biraz farklılık gözükmektedir:

فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِى قَوْم يُرَجِّعُونَ بالقرآن تَرْجِيعَ الغناء وَالرَّهْبَانِيَّةِ والنَّوْح

"...Benden sonra bir kavm gelecek Kur'ân'ı şarkı gibi, ruhbanların ve mâtemcilerin okuyuşları gibi tercî'li okuyacaklar..."

Kıraatte *tercî,* sesi boğazda geri çevirerek oynatmak, yani dalgalamak, titretmek suretiyle nağme yapmaktır. Şarkı ve türkülerde, ağıtlarda sıkca ve yaygın şekilde yer verilen bu nağme tarzını Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Kur'ân tilâvetinde yasaklıyor. Sesler boğazdan tabiî bir çıkışla çıkacaktır, dalgalandırmak, titretmek yasaktır.

Kur'ân'da bu tarza cevaz verilmemesi, harflerin tabiî hallerinin bozulmasından dandır.

Münâvî'nin kaydına göre *Ahmet İbnu Hanbel*'e bu yasağın sebebi sorulunca, soruyu sorana: "Adın ne?" der. Adam: Muhammed, deyince İmam sorar:

"— Sana Ey Muhâmmed يَا مُحَامَّد denmesinden hoşlanır mısın?"

Tercide, görüldüğü gibi harfin tabiî hâli bozulduğu gibi, mahrec yerleri de değişmektedir. Mahrec yerlerinin değişmesi ise, mânâya tesir edecektir. Hülâsa bunun getireceği muhtelif mahzurlar sebebiyle, hoş karşılanmamıştır.

907 ٣- وعن أبي سعيد رضى الله عنه. قال: [اعْتَكَفَ رسولُ الله ﷺ فِى الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقُرْآنِ فَكَشَفَ السِّتْرَ فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ يُنَاجِى رَبَّهُ فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلاَ يَرْفَعْ بعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِى الْقِرَاءَةِ. أَوْ قَالَ: فِى الصَّلاَةِ]. أخرجه أبو داود.

3. (907)- *Ebû Said* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) mescidde i'tikâf'a girmişti. Cemaatin Kur'ân'ı cehrî olarak okuduklarını işitti. Perdeyi aralayıp şöyle seslendi:*

"— Bilin ki, herkes Rabbine husûsî şekilde münâcaatta bulunuyor, birbirinizi (seslerinizle) rahatsız etmeyin. Biriniz okurken (veya namazda iken) diğerinin kıraatini bastırmasın." *[Ebu Dâvud, Salât 315, (1332).]*

908 ٤- وعن عائشة رضى الله عنها. قالت: [قَامَ رَجُلٌ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: كَأَىٍّ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا]. أخرجه الشيخان وأبو داود، وهذا لفظه.

4. *(908)- Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: "*Bir gece bir adam kalkıp yüksek sesle Kur'ân okudu. Sabah olunca, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):* **"(Şu kimseye Allah rahmet buyursun) iskat etmiş olduğum bir âyeti bana hatırlatmış oldu"** *dedi*". [Buharî, Şehâdât 11, Fedâilu'l-Kur'ân 26; Müslim, Müsâfirin 225, (788); Ebu Dâvud, Salât 315, (1331).]

AÇIKLAMA:

Parantez içerisindeki ziyâdeyi, rivayetin *Ebu Davûd*'daki aslından koyduk. *Müs-*

lim'in rivâyetinde: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir kimsenin mescitte okumakta olduğu Kur'ân-ı Kerim'e kulak vermiş dinliyordu.* "**Allah rahmet buyursun bana unutturulmuş olan bir âyeti bana hatırlattı**" *dedi*" şeklindedir. Yine *Müslim*'in bir diğer rivâyetinde ise "**...bana falan ve falan âyetleri hatırlattı, onları falan ve falan sûrelerden iskât etmiştim**" şeklinde gelmiştir.

Buharî'nin rivâyetinde de bazı farklılıklar var. Ayrıca, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın dinlediği kimsenin ismi de belli. Bu zât bir rivâyete göre *Abbâd İbnu Bişr*'dir. Odasında iken mescidden kulağına gelen Kur'ân sesinin *Abbâb* (radıyallahu anh)'a ait olduğunu da bilmiştir. Diğer bir rivâyette ise kulağına gelen sesin kime ait olduğunu sormuştur ve "*Abdullah İbnu Bişr*" diye söylemişlerdir.

Bu duruma bakarak iki ayrı hâdisenin mevzubahs olduğu da söylenmiştir.

Rivâyetlerde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın -unutturulduktan sonra- hatırlamış olduğu âyetler hangi âyetlerdi, bunlar hangi sûrelerdeydi? tasrihât yok.

Rivâyette mevzubahs edilen *iskât yani bazı ayetlerin çıkarılması, kasda mukârin bir çıkarma değil, unutma sebebiyle olan bir çıkarmadır.*

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın "unuttum" demeyip "*bana unutturuldu*" demesi de dikkat çekici bir ifâdedir. Bâzı âlimler buna dayanarak: "O âyetler, bâzı hik*metlere, maslahatlara binâen Hz. Peygamber'e unutturulmuş olabilir*" dediği gibi, bazıları da: "*Kur'ân'ı unuttum*" demenin edebe aykırı olduğunu, bu çeşit durumlarda, "*Bana unutturuldu*" demenin muvafık olacağını söylemişlerdir. Ancak rivâyetin bir vechinde "*unutmuştum*" ifadesi de gelmiştir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Kur'ân'ı unutmasının iki şekilde olduğu belirtilmiştir:

1- Fazla zaman geçmeden derhâtır edilen unutma: Bu beşerî fıtratın gereği olan bir unutmadır. Nitekim bu çeşit unutmaları Resûlullah:

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ

"**Ben de sizin gibi bir insanım, sizler gibi ben de unutturum**" hadisleriyle ifade etmişlerdir.

2- Cenâb-ı Hakk'ın, tilâvetini neshetmek maksadıyla kalbinden çıkarmasıdır. Bu çeşit unutturmaya şu âyetteki istisnâ ile işâret edilmiştir:

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَاشَاءَ اللهُ

"(Ey Muhammed) Kur'ân'ı sana biz okutacağız. Allah'ın dilediği müstesna, hiç unutmayacaksın" (A'la, 6-7).

Birinci çeşit unutma ârizîdir, çabuk geçer. Nitekim:

اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

"Kur'ân'ı biz indirdik, onu koruyacak olan da biziz" (Hicr, 9) âyetinin zâhiri bu husûsu te'yîd eder.

İkinci çeşit unutma nesh'e giren bir husustur. Bu meselede,

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا او مِثْلِهَا

"Herhangi bir âyetin hükmünü yürürlükten kaldırır veya unutturursak, onun yerine daha hayırlısını veya onun benzerini getiririz" (Bakara 106) âyetinde dâhildir.

Ulemâ, sadedinde olduğumuz rivâyetten şu hükmü çıkarmıştır: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in tebliğe müteallik olmayan şeyleri unutması caizdir. Tebliğe giren şeyleri ise iki şartla unutabilir:*

1- Tebliğ işini yaptıktan sonra.

2- Bu unutma ilâ-nihâye devam etmez. Bunları ya kendiliğinden ya da hâricî bir sebeple hatırlar. Hadis böyle bir hatırlamaya örnektir."

Bazı usulcüler ve birkısım sûfîler Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hakkında unutmayı kabûl etmezler: "O'ndan asla unutma vâki olmaz, Ondan vaki olan, unutmanın sûretidir, bu da unutma hususunda bir sünnet vermiş olmak içindir" derler. Ancak *Kadı İyâz* bu görüşe usulcü olarak sadece *Ebu'l-Muzaffer el-İsferâyinî*'nin katıldığını ve bunun zayıf bir kavl olduğunu kaydeder.

Hadis, ayrıca, geceleyin mescidde Kur'ân-ı Kerim'i yüksek sesle okumanın câiz olduğunu, kendisine hayır gelmesine sebep olan kimseye -bu hayrın ulaşmasını kastedmemiş olsa bile- dua etmenin gerekli olduğunu ifâde etmektedir.

"Kur'an'ı unuttum" demek mekruhtur, çünkü saygısızlık ifâde etmektedir, *"...unutturuldu"* demelidir.

Ezberlenen Kur'ân'ın unutulması meselesine gelince, bu husûsta selef ihtilâf eder: Bazıları ezberledikten sonra Kur'ân'ı unutmayı "büyük günah"tan saymıştır. Bunların delillerinden biri Ebu Dâvud ve Tirmizî'de tahric edilmiş olan şu hadistir:

عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ اُمَّتِي فَلَمْ اَرَ ذَنْبًا اَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ اوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا

"Bana ümmetimin günahları arzedildi. Kur'ân'ı Kerim'den bir sûreyi, önce öğrendiği halde, bilâhare unutan kimsenin günâhından daha büyüğünü görmedim."

Bu mevzu üzerine başka rivâyetler de var. Ashabın Kur'ân'ı öğrendikten sonra unutmayı Hz. Peygamber zamanında büyük günah saydıklarına dair bazı rivâyetler de mevcuttur. Ulemâ unutmanın tilâveti terkden ileri geleceğini, terkin de Kur'ân'a kıymet vermeme, küçük, ehemmiyetsiz addetme gibi düşüncelerden neşet edeceğini belirterek, unutmanın müeyyidesinin ağır olacağını söylemişlerdir.

909 ٥- وعن أم هانىء رضى الله عنها. قالت: [كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رسولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى عَرْشِي]. أخرجه النسائي.

5. (909)- *Ümmü Hânî* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *"Ben evimin damında otururken Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kıraatini işitirdim."* Nesâî, İftitah 81, (2, 179); İbnu Mâce, İkamet 179, (1349).]

AÇIKLAMA:

Rivayette geçen arş veya *arîş* Arapça'da kralların oturduğu taht, karyola, gölgelenmek için yapılan çardak gibi mânâlara gelir. Ayet ve hadislerde sıkça geçer. Medine evlerinin hepsine arîş denmiştir, çünkü serinlemek için üzerine çıkılırdı.

Rivâyet, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, Kur'ân'ı okurken sesini yükselttiğini ifâde etmektedir.

910 ٦- وعن عبد الله بن أبى قيس. قال: [سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رسولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ، قَالَتْ: كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ. رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَ فِى الأَمْرِ سَعَةً]. أخرجه أصحاب السنن، وصححه الترمذى.

6. (910)- *Abdullah İbnu Ebî Kays* anlatıyor: *"Hz. Aişe'ye, "Resûlullah'ın geceleyin kıraati nasıldı, gizli mi okurdu, sesli mi okurdu?" diye sordum. Bana:*

"— Her iki şekilde de okurdu: bazan gizli, bazan sesli!" diye cevap verdi. Ben: "Bu işte genişlik yapan Allah'a hamdolsun" dedim. [Tirmizî, Salât 330,

(449), Sevâbu'l-Kur'ân 23, (2925); Ebu Dâvud, Salât, 343, (1437); Nesâî, Salâtu'l-Leyl 23, (3, 224); Tirmizî hadise: "Hasen-sahih" demiştir.]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki hadis, müstakil bir rivâyet gibi gözükmekte ve sorunun da gece vakti Kur'ân okumakla ilgili olduğu anlaşılmaktadır. Halbuki, aslında Tirmizî'-deki uzunca bir hadisin bir parçasıdır.

İçerisinde birçok fıkıh (mesele) bulunan bir hadisin burada görüldüğü şekilde bölünerek bir parçasının rivâyetine hadisciler *taktî'* derler. Bunun caiz olduğunu usûl kısmında açıklamıştık.

Hadisin tamamı gözönüne alınınca sualin, geceleyin kılınan namazlardaki kıraatle ilgili olduğu görülmektedir ki, fukaha bu rivâyete dayanarak *"Geceleyin kılınan namazda kişinin muhayyer olduğu, kıraatini dilerse cehrî (sesli), dilerse sırrî (sessiz) yapabileceği hükmünü beyân etmişlerdir.*

Tîbî, ayrıca, dinî tekliflerdeki genişliğin, Allah tarafından tanınan bir nimet olduğu, diğerleri gibi bu nimete de hamdetmek gerektiği hükmünü çıkarmıştır.

911 ٧- وعن قتادة. قال: [سَأَلْتُ أَنَساً رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ قِرَاءَةِ رسولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدّاً، ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمٰنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ]. أخرجه البخارى وأبو داود والنسائِى.

7. (911)- *Katâde* (merhum) anlatıyor: *"Hz. Enes (radıyallahu anh)'e Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kıraatından sordum. Şu cevabı verdi: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) medleri (uzun heceleri) uzatırdı". Sonra örnek olarak Bismillâhirrahmânirrahim'i okudu ve uzatılacak yerleri belirgin şekilde uzattı: Bismillaahi'yi uzattı, er-rahmaan'ı uzattı, er-rahiim'i uzattı".* [Buharî, Fedaili'l-Kur'ân 42, 29; Ebu Dâvud, Salât 355, (1465).]

AÇIKLAMA:

1- Arapça'da bazı heceler uzun, bâzı heceler kısadır. Bu ve benzeri rivâyetler, Kur'ân okurken uzun hecelerin hakkının verilmesi, biraz uzatılarak okunması gereğine dikkat çekiyor. *Med* (uzatma) bahsi *tecvid* ilminde müstakil bir konudur. Meddin çeşitleri vardır. Rabbinin kitabı olan Kur'ân-ı Kerim'i okuyan-

ların tecvîdi bilip, kaidesine uygun olarak okuması gerekir. Böylece alacağı feyz ve kazanacağı sevap da artacaktır.

2- Hadiste, *Enes* Hazretleri (radıyallahu anh) *medd*'e riâyet etmek gerektiğini belirttikten sonra, örnek olarak Besmele'yi veriyor.(Bu örnek, -Ebu Dâvud'un Sünen'de olduğu üzere- bâzı rivâyetlerde kaydedilmez. Buhârî'nin rivâyetinde mevcuttur.) Dikkat çekmek istediğimiz bir husus şudur: Normalde med yapılacak yerler Arap imlâsında bellidir. **"Elif"**, **"vav"** ve **"ye"** harfleri med harfleridir. Ancak Kur'ân-ı Kerim'in imlasında her zaman bu harfler medd yapılacak yerde yazılmaz. Besmele misâlinde olduğu üzere. Besmele'nin, kaideye göre şöyle yazılması icab ederdi: باسم اللاه الرحمان الرَّحيم Belki de estetik mülâhazası ile imlâ böyle tutulmamış ve hatta, bâzı rivâyetlere göre besmeledeki Sin harfinin -yazılırken- uzatılma emrini de bizzat Resûl-i Ekrem vermiştir. Bilindiği üzere besmele her seferinde Sin harfi uzatılmış olarak şöyle yazılır: بسم الله الرحمن الرحيم. Bu imlâ, gerçekten besmeleye müstesna bir estetik değer kazandırmaktadır.

3- Hadisle ilgili olarak şunu da belirtelim: *İbnu Hacer*'in belirttiğine göre, bazı fukahâ bu hadîse dayanarak namazda Fatiha'nın evvelinde her seferinde besmele okunması gerektiği hükmünü çıkarmıştır. Yani, "Resûlullah, her rek'âtte Fatiha'nın evvelinde besmeleyi okumuş" olmalıdır. Halbuki, Müslim'in *Hz. Enes*'ten kaydettiği bir rivâyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın namazda besmeleyi okumadığı belirtilmiştir.

İbnu Hacer, besmelenin Fatiha'dan önce okunması meselesine, sadedinde olduğumuz hadisten delil çıkarmanın uygun olmayacağını belirterek, ihtilâfı çözer. Der ki: *"Besmeleyi okuduğu zaman, Resûlullah'ın, medlere riâyet ederek okuduğunu belirtmek, her rek'âtte Fatiha'nın evvelinde besmeleyi okuduğunu ihbâr mânâsına gelmez. Çünkü, Hz. Enes (radıyallahu anh) besmeleyi burada medde misal olsun diye zikredivermiştir."*

912 ٨- وعن أم سلمة رضى الله عنها. [أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ رسولِ اللّهِ ﷺ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً]. أخرجه أصحاب السنن، واللفظ للنسائي.

8. (912)- *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ)'den, *"Onun Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kıraatını açık bir şekilde harf harf tavsif ettiği rivâyet edilmiştir."* [Tirmizî, Sevâbu'l-Kur'ân 23, (2924); Ebu Dâvud, Salât 335, (1456); Nesâî, Salât 83, (2, 181).]

AÇIKLAMA:

Rivayet, Tirmizî'de daha açık olarak kaydedilmiştir: *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ)'ye Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in kıraatından sorulunca şu meâlde cevap verir: *"Onun kıraatından size ne?(Onu taklid etmeniz takatınızı aşan bir şey!). O, namaz kılar, namaz kadar uyur, sonra tekrar uyuduğu kadar namaz kılar, sonra tekrar namazı kadar uyurdu, sabah oluncaya kadar."* *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kıraatını harf harf açık bir şekilde târif eder. Şârihlerin belirttiği üzere tertil üzere ve tecvîd kaidelerine uygun olarak yapılan bir okuyuş idi.

Tertîl, Kur'ân'ı okurken teennî ve tedebbür ile ağır ağır okumaktır. Sadedinde olduğumuz rivâyet, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in Kur'an'ı tertîl üzere okuduğunu belirtmektedir. Bu hususta başka rivâyetler de var. *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) bunun ehemmiyetini belirtmek maksadıyla şöyle buyurmuştur: *"Tertîl üzere tek sûre okumayı, tertilsiz olarak Kur'ân'ın tamamını okumaya tercih ederim."* لأَنْ اَقْرَأَ سُورَةً اُرَتِّلُهَا اَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اَنْ اَقْرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِغَيْرِ تَرْتِيلٍ

Ümmü Seleme validemiz (radıyallahu anhâ), hadisin bir başka vechinde şu açıklamayı yapmıştır: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Kur'ân-ı Kerim'i okurken âyet âyet keserdi (yani her âyeti okuyunca bir duruş yapardı) ve Fatiha sûresini misal vermiş, sûreyi besmele ile başlayıp, âyet âyet keserek okumuştur:*

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ...

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın zevce-i pâkleri olan *Ümmü Seleme* (radıyallahu anhâ)'den yapılan bu rivâyet birçok tarîkden gelmiştir. Hadisciler sıhhati hususunda ittifak ederler. Nitekim Tirmizî hazretleri de hadis için: "Hasen-sahih" demiştir.

Bazı âlimler, bu rivâyetlere dayanarak, her âyetin başında durmayı sünnet addederler. *Ebû Amr ed-Dânî: "Bu, bana daha hoş geliyor"* demiştir. *Beyhakî* ve diğer bâzıları da aynı kanaati paylaşırlar ve: *"Efdal olanı, müteâkip âyetle irtibatı olsa bile, her âyetin başında durmaktır"* derler. Onlara göre: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın tarzına ve sünnetine uymak evlâdır."*

913 ٩– وفى أخرى عن ابن مُغَفَّلٍ قَالَ: [رَأَيْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِه يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ وَيُرَجِّعُ فِى قِرَاءَتِهِ]. أخرجه الشيخان وأبو داود.

9. (913)- *Abdullah İbnu Muğaffel* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı devesinin üstünde Fâtiha sûresini okurken gördüm. Sûreyi tercî üzere okuyordu.*" [Buharî, Fedailu'l-Kur'ân 24, 30, Megâzi 48, Tefsir, Feth 1, Tevhid 50; Müslim, Müsâfirin 237, (794); Ebû Dâvud, Salât 355, (1467).]

AÇIKLAMA:

İbnu Muğaffel'in bu rivâyeti, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in tercî üzere Kur'ân tilâvet ettiğini ifâde etmektedir. *Tercî*'nin, sesi boğazda oynatarak nağme yapmak olduğunu, Kur'ân-ı Kerim'in bu şekilde okunmasının yasaklandığını (906 numaralı hadisi açıklarken) yukarıda belirtmiştik. Arada gözüken bu mütenâkız durum, şârihlerin, sadedinde olduğumuz hadis hususunda farklı yorumlar yapmalarına sebep olmuştur. Zîra, tercî'nin yasak olması esastır. Ancak bu rivâyet de, sahîh rivayetlerdendir ve üstelik hadîsin, Buhârî'nin Kitabu't-Tevhîd bölümündeki vechinde, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in tercîi nasıl yaptığı târif bile edilmekte, bir elifi yüksek sesle üç ayrı elifmiş gibi, آ آ آ diye okuduğu belirtilmektedir. Hattâ, hadisi *İbnu Muğaffel*'den hikâye eden *Muâviye İbnu Kurre* der ki: "*(Sesime) halkın toplanacağından korkmasam, Hz. Peygamber'in nasıl tercî'de bulunduğunu İbnu Muğaffel'in bana gösterdiği şekilde ben de size gösterirdim.*"

Kurtubî hazretleri "*Bundan maksadın, medd mahallinde elifin işbâ'ı (yani yeterince uzatılması, medd'in tam olarak yapılıp hakkının verilmesi) olduğunu*" söyleyerek, yasaklanan tercî olmadığına dikkat çekmiştir. Bazıları, *İbnu Muğaffel*'in kulağına gelen tercî'in, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) deve üzerinde olması haysiyyetiyle, devenin hasıl ettiği sallantıdan ileri gelmiş olabileceğini söylemiştir. Bu kanaatte olan *İbnu Esîr*, ilâveten tercî ile okumayı, Resûlullah'ın sadece *Mekke Fethi* sırasında yapmış olabileceğini söyler, zîra tercî ile okuduğunu ihbâr eden rivâyet Fetih günüyle ilgili... Başka yok. *Nevevî*: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Kur'ân'ı tercî ile de okumuştur*" der.

Hadîsi açıklayan şârihler, tercî'ye açık şekilde "câiz" demese bile kesin olarak "haram" da demiyorlar. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'tan gelen sahîh rivâyet karşısında ihtiyatlı olmayı tercih ediyorlar.

Muhtelif hadislerde elhan (ezgili okuyuş), tercî ve teganni'yi (tecvidli oku-

yuş) emredici ifâdelerden Kur'ân-ı Kerim'in hoş ve câzib bir üslubla okunmasının gereğini anlayan *İbnu Hacer* şöyle der:

"Şurası muhakkak ki insan nefsinin terennümle okunan kıraatı, dinleme hususunda duyduğu meyil, terennümsüz kıraatle duyduğu meyilden fazladır. Çünkü hoşa giden şey, kalbi rıkkate getirmede olsun, ağlatmada olsun daha müessirdir.

Kur'ân'ın elhân'lı (ezgili) okunmasının câiz olup olmadığı hususunda selef ihtilâf etmiştir. Ancak, sesin güzelleştirilmesi ve güzel sesin güzel olmayana takdim ve tercih edilmesi husûsunda ihtilaf mevzubahis değildir.

Abdulvehhâb el-Mâliki'nin rivayetine göre, *İmam Mâlik*, elhân'lı kıraatın haram olduğunu söylemiştir. Aynı şekilde *Ebu't-Tayyib et-Taberî, el-Mâverdî, İbnu Hamdân el-Hanbelî* de birçok ehl-i ilmin bu görüşte olduğunu rivâyet etmişlerdir. *İbnu Battâl, İyâz, Kurtubî* gibi bazı Mâlikiler, *Mâverdi, el-Bendenîcî* ve *Gazâli* gibi Şâfiiler,*Sâhibu'z-Zahîre* gibi Hanefîler mekruh olduğunu rivâyet etmişlerdir. *Ebu Ya'lâ* ve *İbni Akîl* gibi bâzı Hanbeliler de bu görüşü benimsemişlerdir. Diğer taraftan, *İbnu Battâl*, Sahâbe ve Tâbiîn'e mensûp bir cemaatten de câiz olduğunu rivâyet etmiştir. *Şâfi'î* hazretlerinin de hükmü böyle. *Ebû Hanife*'nin de buna hükmettiğini *Tahâvî* rivâyet etmektedir. *Şâfi'î* ulemâsından *El-Fûrânî:* "Câiz ve hatta müstehabtır. Görülen zâhiri ihtilâf ise, harflerin telaffuzunda mahreçlerine riâyet endişesinden kaynaklanır. Mahrecin bozulması halinde elhân'ın haram olduğunda icmâ bulunduğunu *Nevevî* et-Tibyân'da şöyle nakleder: *"Ulemâ, Kur'ân-ı Kerim'in okunuşunda sesin güzelleştirilmesinin müstehab olduğunda icmâ etmiştir, yeter ki medd yapılırken normal hudud aşılmamış olsun. Şayet haddi aşarak bir harf ziyâde etse veya bir harf gizlese bu haramdır... İmam Şâfiî: "Eğer elhân, elfazdan herhangi birinin mahrecinden dışarı çıkmasına sebep olursa haramdır" demiştir."*

914 ١٠ – وفى أخرى عن عائشة رضى الله عنها. قالت: [كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَقْرَأُ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُرَتِّلُ آيَةً آيَةً].

أخرجه رزين.

10. (914)- *Hz.Aişe (radıyallahu anhâ)* anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissâlatu vesselâm), bismillahirrahmanirrahim, elhamdu lillâhi rabbilâlemin diye fâtiha sûresini âyet âyet tertîl üzere okurdu."* [*Rezîn* ilavesidir.]

AÇIKLAMA:

Tertîl kelime olarak, bir şeyin tertib ve tanzimini güzel kılmak, açık seçik beyan etmek demektir. Kur'ân'ın tertili, her harfinin, edasının, nazmının, mânâsının hakkını doyura doyura vererek okunmasıdır. Bu okuyuş ağır ağır ve teennî ile yapılır. *Müzzemmil süresi*nde Kur'ân'ın tertil üzere okunması emredilmektedir (4.âyet).

915 ١١- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [قَال لى رسول اللّه ﷺ: أَقْرَأْ عَلَىَّ الْقُرْآنَ فَقُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ فَقَالَ: إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ هٰذِهِ الآيَةَ: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلى هٰؤُلاَءَ شَهِيداً. فَقَال: حَسْبُكَ. فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ]. أخرجه الخمسة إلا النسائى.

11. (915)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana:*

"— **Kur'ân'ı bana oku!**" *dedı. Ben (hayretle):*

"— Sana indirilmiş bulunan Kur'ân'ı mı sana okuyayım?" diye sordum. Bana:

"— **Evet, ben onu kendimden başkasından dinlemeyi seviyorum!**" *dedi. Ben de ona Nîsa sûresini okumaya başladım. Ne zaman ki,* ***"Her ümmete bir şâhid getirdiğimiz ve ey Muhammed, seni de bunlara şâhid getirdiğimiz vakit durumları nasıl olacak?"*** *meâlindeki âyete (41. âyet) geldim.*

"— **Dur!**" *dedi. Durdum ve dönüp Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a baktım. Bir de ne göreyim, iki gözünden de yaşlar akıyordu."* [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 32, 33, 35; Müslim, Musâfirin 247, (700); Tirmizî, Tefsîr, Nisa, (3027, 3028); Ebû Dâvud, İlm 13, (3668).]

AÇIKLAMA:

Hadiste geçen *Kur'ân* kelimesiyle, Kur'ân-ı Kerim'in tamamı değil, bir kısmı kastedilmiştir. Yani Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Bana Kur'ân'dan bir parça oku"** demek istemiştir.

Resûlullah'ın bir başkasından Kur'ân dinlemeyi sevmesi, *arz* ve *mukâbele* müessesesini sünnet kılma gayesine râci olduğu gibi, başkasından dinlemek, daha iyi anlamaya, âyetler üzerinde daha iyi düşünmeye imkân sağladığı için de olabilir. Zirâ okuyan, kıraat ve kıraat kâideleriyle meşgul olduğu halde, dinleyen boştur, düşünmeye, tefekküre, daha iyi anlamak için zihnî gayrete imkân ayırabilir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), burada dinlemeyi müesseseleştirdiği gibi, *Übey İbnu Ka'b*'a da okuyarak, hem tilâvetin âdâbını, kaidelerini tâlim buyurmuş, hem de kıraatı müesseseleştirmiş, sünnet kılmıştır (Bak 4458. Hadis).

Nevevî: "Kıraat sırasında ağlamak âriflerin ve sâlihlerin şiârıdır" der. *Gazâli* de kıraat sırasında ağlamanın müstehab olduğunu söyler. Âyet-i kerime de tilâvet karşısında ağlayanları över: "**Ağlayarak çeneleri üstüne (yüzü koyun) kapanıyorlar ve bu onların derin saygısını artırıyor** " (İsra 109).

İbnu Hacer, ağlayabilmenin yolunu şöyle açıklar: "Kişi, Kur'ân'da zikri geçen şiddetli tehditleri ve cehennem azabıyla ilgili vaîdleri (korkutmaları) Cenâb-ı Hakk'ın bu husustaki kesin kararlarını düşünerek kalbini korku ve hüzünle doldurur. Sonra bu hususlara giren taksiratına, eksikliklerine nazar eder. Buna rağmen hüzün hissedip gözleri yaşla dolmazsa, bu husustaki eksikliğine ağlasın, zîra böylesi bir tefekküre rağmen hüzün duyamamak en büyük musibetlerdendir."

Şârihlere göre, rivâyette belirtilen Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ağlaması, ümmetine karşı duyduğu merhametten ileri gelen bir ağlamadır. Zira tilâvet edilmiş olan âyet ümmetinin âhiretteki ahvâliyle ilgilidir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir an için, ümmetinin her zaman iyi olmayan ameline şehadet edeceğini ve bunun da onların cezalanmalarına müncer olacağını, sonra onlar lehine şefaat taleb edeceğini, vs. gözü önünde canlandırarak acıyıp ağlamıştır.

916 ١٢- وعن أسماء رضى اللّه عنها قالت: [مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ يُغْشَى عَلَيْهِ وَلاَ يُصْعَقُ عِنْدَ تِلاَوَةِ الْقُرْآن، وَإِنَّمَا كَانُوا يَبْكُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللّهِ]. أخرجه رزين.

12. (916)- *Esma* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Seleften hiç kimse Kur'ân-ı Kerim'in tilâveti sırasında bayılıp düşmezdi. Onlar ağlarlar ve ürperirlerdi. Sonra bedenleri ve kalpleri zikrullah için yumuşardı.*" [*Rezîn* ilavesidir. (Bağavî Tefsiri'nden alınmıştır 7, 238.)]

AÇIKLAMA:

Rivâyetin Bağavî'deki aslı şöyle:

"Urve İbnu Zübeyr der ki: *"Büyükannem Esmâ Bintu Ebî Bekr'e sordum:*

"— Kendilerine Kur'ân okunduğu zaman Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın ashabı ne yaparlardı?"

Bana şöyle cevap verdi:

"— Kur'ân-ı Kerim'de Cenâb-ı Allah'ın tarif ettiği şekilde hareket ederlerdi: "Gözleri yaşla dolar, bedenleri ürperirdi."

Ben kendisine:

"— Ama, bugün insanlar, kendilerine Kur'ân okununca düşüp bayılıyorlar" dedim. Şu karşılıkta bulundu:

"— Eûzu billâhi mine'ş-şeytâni'r-racîm!"

Rivâyete göre, *İbnu Ömer* (radıyallahu anh), yere düşmüş bir Iraklıya rastlar ve "buna ne olmuş?" diye sorar.

"— O, Kur'ân'ın tilâvetini veya Allah'ın zikrini işitti mi bayılır düşer" derler. *İbnu Ömer* şu karşılıkta bulunur:

— *"Biz de Allah'tan korkarız ama bayılıp düşmeyiz!"*

İbnu Ömer (devamla): *"Böyle düşenin içine şeytan girmiş olmalı. Bu davranış Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'in ashabında görülen birşey değildir"* der.

Şu halde,Kur'ân tilâveti sırasında ağlamak âdâbtandır, ama düşüp bayılmak, yırtınıp dövünmek gibi gayr-ı tabiî tezâhürat edebe uymaz, sünnete de aykırıdır. Bu çeşit zoraki yapmacıklardan kaçınmak gerekir.

017 ١٣– وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه. قال: [قَال رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَانْتَهَى إلى أَلَيْسَ اللّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ فَلْيقُلْ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ: وَمَنْ قَرَأَ لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَانْتَهَى إلى: أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى؟ فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَعِزَّةِ رَبِّنَا. وَمَنْ قَرَأَ وَالْمُرْسَلاَتِ

فَبَلَغَ: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ؟ فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللّٰهِ تَعَالَى]. أخرجه أبو داود بطوله، والترمذى إلى الشاهدين.

13. (917)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Sizden kim vettîni ve'z-Zeytûni sûresini okuyup son âyeti olan: "Allah hakîmlerin hâkimi değil mi?"** (8. âyet) **ayetine gelince: "Evet, ben buna şehâdet edenlerdenim" desin. Kim de Lâ-uksimi bi-yevmi'l-kıyâme'yi okuyup son âyeti olan *"(Bütün bunları yapan Allah) ölüleri tekrar diriltmeye kâdir değil midir?"*** (Kıyamet 40) **âyetini de okudu mu: "Rabbimizin izzetine andolsun evet!" desin. Kim de Mürselât sûresini okuyup en sondaki, *"Artık bundan sonra hangi söze inanacak onlar?"*** (50.âyet) **âyetini de tamamladı mı: "Allahu Teâla'ya inandık" desin".** (Ebu Dâvud, Salât 154, (887); Tirmizî, Tefsir, Tîn, (3344), Hadîs; Ebu Dâvud'da tam olarak, Tirmizî'de, "Ben buna şehadet edenlerdenim"e kadar olan kısım rivâyet edilmiştir.]

AÇIKLAMA:

Bazı âlimler, mezkûr sûreler okunduğu zaman belirtilen kelimeleri söylemenin müstehab olduğunu, böyle yapmanın, okuyan kişi namazda veya namaz dışında da olsa farketmeyeceğini söylerler. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın istiğfar talebetmeyi emreden âyetlerde istiğfarda bulunduğuna, istiâze talebetmeyi emreden âyetlerde de istiâzede bulunduğuna dâir rivâyetler gözönüne alınınca, Kur'ân'ı düz okuyup geçmektense, mânâsına nüfûz ederek, sindire sindire ve beyan ettiği hakikatleriyle hallenerek, derpiş ettiği mânevi atmosferi ruhen ve şuurlu olarak yaşayarak okumamızı irşâd ettiği kanaatine varabiliriz. Kur'ân-ı Kerim'i ayda bir sefer hatmetmeyi tavsiye etmesi, hele beş günden daha az zamanda hatmetmeye izin vermemesi de bu husûsu te'yîd eden bir keyfiyettir. Zirâ Kur'an süratli okundukça tefekkür azalır, ruhen nüfûz etme, aklen idrâk etme nisbetleri düşer. Müteakip rivâyetler de bu açıdan mânidardır.

918 ١٤- وعن أبى هريرة رضى اللّٰه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ] أخرجه مسلم وأبو داود.

14. (918)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**Sizden biri geceleyin kalkınca Kur'ân diline dolaşıp ne dediğini anlamamaya başlayınca hemen yatsın.**" [Müslim, Müsâfirîn 223, (787); Ebû Dâvud, Salât 308, (1311).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyet gece ibâdetlerinin uykulu uykulu yapılmamasını irşâd eder. Gerek namazda ve gerek namaz dışında Kur'ân-ı Kerim tilâveti uyku hâli galebe çalınca, dile ağır gelmeye başlar. Yanlış veya eksik telâffuzlar, atlamalar, kekelemeler, gereksiz yerlerde duraklamalar gibi haller, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kendisinde "dile dolanma" diye ifâde buyurulmuştur. Şu halde bu haller başlar başlamaz, nefsi zorlamayıp uykuyu tamamlamak nebevî tavsiye olmaktadır. Ebû Dâvud'un bir başka rivâyetinde: "**Sizden biri namazda uyuklamaya başlayınca uykusu gidinceye kadar yatsın. Zira uykulu uykulu namaz kılan kimse istiğfar etmek isterken kendi kendine küfreder**" buyrularak maksad daha açık ifade edilmiştir.

919 ١٥– وعن حذيفة رضى اللّه عنه قال: [يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْتَقِمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً، وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً] أخرجه البخارى.

15. (919)- *Huzeyfe* (radıyallahu anh) şöyle demiştir: "*Ey Kurrâ cemâati, doğru yolda gidin. Siz çok öne geçmiş kimselersiniz. Eğer (doğru yoldan ayrılarak, ifrat ve tefritle), sağa sola meyledecek olursanız (kötülükte çok öne geçmiş bulunarak) büyük bir dalâlete düşmüş olacaksınız*". [Buharî, İ'tisâm 2.]

AÇIKLAMA:

Huzeyfetubnu'l-Yemân (radıyallahu anh)'ın hitab ettiği kurrâ, *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in istişâre meclisini teşkîl eden Kur'ân ve Sünnet ulemâsıdır. Esasen kurrâ, lügat olarak "kâri"nin cemidir. Kâri, bilindiği gibi okuyan demektir ve İslâm'ın başında, Kur'an talebesi, Kur'ân hafızı, âlim gibi değişik mânâlarda kullanılmıştır. Ancak bu rivâyetle ilgili, Buhârı'de gelen açıklamadan, *Hz. Huzeyfe*'nin hitab ettiği cemaatin, *Hz. Ömer*'in çevresindeki ulemâ grubu olduğu anlaşılmaktadır.

Hz. Huzeyfe (radıyallahu anh) onlara: "Allah'ın emirlerini yapmak, nehiyle-

rinden kaçmak suretiyle doğru yolda gidin, sizler Resûlullah'a ilk inanıp biat edenler olarak sonradan müslüman olanlara nazaran mevkice, mânevi mertebece hepsinden öndesiniz, mümtaz bir makama sâhipsiniz. Hâl böyle iken doğru yoldan bir ayrıldınız mı pek açık bir sapıklığa düşer ve dalâlette öncülüğü almış olursunuz'' demek istemiştir. Buradan da anlaşılıyor ki muhatapları ilk müslümanlardan müteşekkil bir cemaattir. Bunların Kur'ân ve sünnete yapışmaları, her çeşit hayırda öncülüğü almaları demektir. Zira, arkadan gelenler, bunların amelleriyle amel etse de İslâm'da öncülüğü almış olanlara yetişmesi mümkün değildir. السَّبَبُ كَالْفَاعِلِ *''Sebep olan, yapanın da sevâbına iştirak eder''* sırrınca, arkadan gelenler ne kadar fazla kazansalar da, bunların sevabı, sebep olmuş bulunan öncekilere aynen ilâve edileceğinden öncekilerin önüne geçmeleri mümkün değildir. Bu sebeple İslâm'ın bânîleri durumunda olan ashabı, fazilette, arkadan gelenlerin hiçbiri geçemez.

Hz.Huzeyfe (radıyallahu anh)'nin, bu sözünü, şu meâldeki âyetten iktibas ederek söylediği kabûl edilir: **''Bu, dosdoğru olan yoluma uyun. Sizi Allah yolundan ayrı düşürecek yollara uymayın. Allah bunları sizc sakınasınız diye buyurmaktadır''** (En'âm 53).

Bu hadisin, *hükmen merfû* olduğu da kabul edilmiştir. Bu hadisten, Sırat-ı Müstakîm üzere gitmiş bulunan ilk muhacîr ve ensarîlerin -Resûlullah'ın sağlığında şehid olmuş veya Resûlullah'tan sonra yaşayıp şehid olmuş veya yatağında vefat etmiş olsun hepsinin- faziletlerine ve üstünlüklerine dâir hüküm de çıkarılmıştır. Allah hepsinden razı olsun.

ÜÇÜNCÜ FASIL

KUR'ÂN'I HİZB VE EVRAD KILMA

920 ١ - فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: [أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟] وتقدم فى باب الاقتصاد فى الأعمال.

1. (920)- *Abdullah İbnu Amr İbni'l-Âs*'ın daha önce zikri geçen: **"Bana haber verildi ki sen gündüzleri oruç tutuyor, geceleri de namaz kılıyormuşsun, doğru mu?..."** diye başlayan hadîs bu konuya girer. Oraya bakılsın (33.Hadis).

921 ٢- وعن عبد الرحمن بن عبد القارى. قال: [سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ. قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ]. أخرجه الستة إلا البخارى.

2. (921)- *Abdurrahmân İbnu Abdi'l-Kârî* (rahimehullah) anlatıyor: *"Ömer İbnu'l-Hattab (radıyallahu anh)'ın şöyle söylediğini işittim: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:*

"Kim geceleyin hizbini veya hizbinden bir kısmı okumadan uyursa bunu sabah namazı ile öğle namazı arasında tamamlasın. Bu takdirde, sanki gece (mûtad vaktinde) okumuş gibi aynı sevâba nâil olur." [Müslim, Müsâfirin 142, (747); Muvatta, Kur'ân 3, (1, 200); Tirmizî, Salât 20, (581); Ebû Dâvud, Salât 309, (1313).]

AÇIKLAMA:

Hizb, kelime olarak, tâife, gürûh, bölük, kısım, grub gibi mânâlara gelir. *Kur'ân hizbi* denince her cüz'ün belli bir kısmı kastedilir. Bir de belli bir prensip üzere

belli vakitlerde devamlı okunan şey, bu Kur'ân olur, me'sur dualar olur, salâvatlar olur vs. belli bir prensiple müdâvemet üzere okunduğu için hepsine hizb denir. Cem'i ahzâb gelir.

Aynı mânâda olmak üzere *vird* kelimesi de kullanılır. Vird cemi (çoğul) olarak da *evrâd* şekliyle de kullanılır. Bu kelimeden dilimize bir de tâbir geçmiştir: *Vird-i zeban etmek* diline dolamak, dilinden düşürmemek demektir.

Yukarıdaki hadîs gece ibâdetine teşvîk eden rivâyetlerdendir. Daha önce de belirtildiği gibi (bak. 848. hadis) İslâm dini, gece vaktinin boş ve ölü geçirilmemesine büyük ehemmiyet vermiştir. Nüzûl sırasında üçüncü olan *Müzzemmil* sûresinin gece kalkışını emrettiğini ve gecenin nasıl değerlendirilmesi gerektiğini açıklayan teferruata yer verdiğini gözönüne alınca vahyin başlangıcıyla birlikte bu meselenin ele alınacak ana meselelerden biri yapıldığını anlarız. Esasen Kur'ân-ı Kerim'de, gece kalkışına (kıyâmu'l-Leyl) teşvik eden pekçok âyet mevcuttur.

Şu halde yukarıdaki rivâyette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), ''Allah ve Resulü'nün irşadlarına uyarak gece kalkışını prensip edinmiş bir mü'min, uyku arızası sebebiyle kalkamadığı takdirde -alışkanlığa dönüşmüş niyyeti sebebiyle-, onu gündüz telâfi edince, Cenâb-ı Hakk'ın, bu ibâdeti, aynen gece yapılan gibi kat kat sevablı olarak kabûl edeceğini'' müjdelemektedir. Şârihler, bunun bir lütf-i İlâhî olduğunu belirtirler. Gerçekten lütuftur, zirâ, normalde daha az sevaplı olan gündüz nâfileleri, geceleri kalkmayı alışkanlık hâline getirmiş kul hakkında, bir lütuf olarak, gece gibi mükâfaatlandırılıyor.

Şu halde hayatımızı faydalı ve hayırlı işlere alıştırınca, uykudan daha mâzur kılıcı; kaçınılmaz meşgûliyet, kaza, hastalık, musibet ve hatta ''ölüm'' gibi sebeplerle bu hayırlı işleri yapamayacak durumlarda bile lütf-i İlahi olarak normal zamanın sevabına nail olmaya devam etmekteyiz. Nitekim, kısa bir ömürle ebedî cennet veya cehennemi kazanmak da bu ''niyet''le izâh edilmiştir: ''Mü'min ebediyen yaşasaydı kulluk üzere devam edecekti, o niyette ve o azimde idi. Allah da bu niyetine binâen ebedî cennetle mükâfaatlandırmaktadır. Kâfir de öyle ebedîyen küfre azmetmiştir'' denmiştir. Resûlullah'ın müjdesini bir kere daha hatırlıyalım: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ
''Mü'minin niyyeti amelinden hayırlıdır.''

Bu hadis, İslâm'ın fıtrat dini olduğunu bir kere daha hatırlatmaktadır. Gece ibâdetleri yapılmalıdır, ancak fıtratın tabiî seyri zorlanmamalıdır. Uyku fıtrî bir

ihtiyaçtır. Bu ihtiyacın, ibâdet maksadıyla gözardı edilmesi, bastırılması câiz değildir. Arkadan başka mahzurlar getirebilecek, sıhhati bozabilecektir. Öyle ise çok yaparak sonunda aksatmaktansa, az da olsa devamlı yapmak daha makbuldür. Bunun miktarı da vücudun fıtrî ve tabiî seyri ile ta'yin edilmelidir. Evet gece kalkışı mü'minin prensibi olacak, ama müddeti belli bir ölçüde uyku hâline bırakılacak; uyku galebe çalınca bırakılacak. Uyku durumunun önceki gündeki yorgunluk durumuyla, alınan gıda ile alâkası var. Şu halde fıtrî seyir bunu ayarlıyacaktır. Hadisten anladığımız o ki, Resûlullah bu fıtrî seyrin bozulmamasını tavsiye etmektedir. Muvatta rivayetleri arasında yer alan şu hadis de bu husûsu te'yid eder:

"Hiçkimse yoktur ki, geceleyin uykusu galebe çalarak terkettiği bir gece namazı bulunsun da, o kimseye o namazın ecri yazılmasın. O kimse için uykusu bir sadakadır."

هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا

İKİNCİ BAB

KIRAATLER HAKKINDADIR

Bu babda iki fasıl vardır

★

BİRİNCİ FASIL

İHTİLAFIN CEVAZI HAKKINDA

★

İKİNCİ FASIL

KIRAATLERLE İLGİLİ RİVAYETLER

★

BİRİNCİ FASIL

İHTİLÂFIN CEVAZI

922 ١- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ ابنِ حِزَام يَقْرَأُ سُورةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رسول الله ﷺ فَكِدْتُ أَنْ أُسَاوِرَهُ فِى الصَّلاَةِ فَتَرَبَّصْتُ بِهِ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ. فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رسول الله ﷺ. فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، إِنَّ رسولَ الله ﷺ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلى رسول اللّٰهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنِّى سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا. فَقَالَ: أَرْسِلْهُ. اقْرَأْ يَاهِشَامُ. فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِى سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ. فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: هٰكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ لِى اقْرَأْ يَا عُمَرُ. فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِى أَقْرَأَنِى. فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ هٰكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ]. أخرجه الستة. «المُسَاوَرَةُ» المواثبة.

1. (922)- **Ömer İbnu'l-Hattâb** (radıyallahu anh) anlatıyor: ***"Hişâm İbnü Hakîm İbni Hizâm'ı, Furkân suresini farklı şekillerde okurken dinledim. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana bu şekillerden hiçbiriyle okumamıştı. Namazın içinde adamın üzerine atılacak oldum. Kendimi zorla zabtedip namazı bitirmesini bekledim. Selâmı verir vermez ridasından tutup kendime doğru çektim ve: "Sana bu sûreyi (böyle okumayı) kim öğretti?" diye sordum. Hişâm: "Onu bana Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) öğretti!" demez mi! (Tepem attı):***

"— Yalan söylüyorsun, onu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana da öğretti, ama senin okuduğuna hiç benzemiyor!"
dedim. Adamı derdest edip doğru Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a götürdüm.

"— Ey Allah'ın Resûlü, dedim, bu adamı Furkan sûresini, bana hiç okumadığın çok farklı şekillerde okuyor gördüm!"

Resûlullah, sükûnetle:

"— Hele yakasını sal!" *diye emretti ve ona dönerek:*

"— Ey Hişâm oku bakalım!" *dedi. Hişâm, kendisinden işittiğim şekilde, sûreyi yeniden okudu. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bana yönelerek:*

"— Evet, sûre bu şekilde indirildi!" *buyurdu. Sonra bana:*

"— Ey Ömer, *dedi.* **Sen de oku!"**

Aynı sûreyi ben de, bana öğretmiş olduğu şekilde okudum. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu açıklamayı yaptı:

— "Evet sûre bu şekilde (de) nâzil oldu. Biliniz ki, bu Kur'ân yedi harf (şekil) üzere indirilmiştir. Bunlardan hangisi kolayınıza gelirse onunla okuyun." [Buharî, Fedailu'l-Kur'ân 5, 27, Husûmat 4, Tevhîd 53; Müslim, Müsâfirîn 270, (818); Ebû Dâvud, Salât 357, (1475); Tirmizî, Kırâ'ât 2, (2944); Nesâî, Salât 37, (2, 150-152); Muvatta, Kur'ân 5, (1, 102).

AÇIKLAMA:

Sadedinde olduğumuz hadiste Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Kur'ân-ı Kerim'in yedi harf üzerine indiğini belirtmektedir. *Yedi harf*'ten maksad nedir?

İslâm alimleri bu konuda farklı yorumlar ileri sürmüşlerdir. *İbnu Hacer* bunların 35'e çıktığını *Kurtubî*'den naklen kaydeder. *Kurtubî* de *İbnu Hibbân*'dan naklen bu rakamları vermiştir. Biz hadisle ilgili fazla teferruata girmeden bilinmesi gereken mühim birkaç hususu aydınlatacağız:

1- *Yedi harf*'ten maksad "yedi vecih"tir. Yani yedi farklı okunuş. Kur'ân-ı Kerim'in, yedi vecihten her biriyle okunması câizdir. Bu ifâde bizi Kur'ân'daki her bir kelime ve her bir cümlenin yedi ayrı şekilde okunuşu vardır" zannına götürmemelidir. Demek istenen şudur: Bazı kelimeler farklı şekillerde okunabilir, bu farklılıklar yediye ulaşır, daha fazla olmaz. Mamafih, fiiliyatta yediden fazla vecihte okunan kelime var ise de bunlar nadirat nevindendir. Büyük çoğun-

luk yedi çeşitte kalmakta veya farklılıklar *medd* ve *imâle* gibi edâ keyfiyetinde husûle gelmektedir.

Yediden fazla okunuşu olan kelimelerin varlığı ile hadîsde gelen "yedi" rakamı arasındaki tezadı izah sadedinde, şu da söylenmiştir: "Hadisteki "yedi" ile gerçek yedi sayısı kastedilmez. Bu, ifadede kolaylık ve suhûlet için başvurulan bir üslubtur. Arapçada yedi, "on"dan az sayilarda çokluğu ifade için kullanılır. Tıpkı "on"lu çokluğu ifade için yetmiş, "yüz"lü çokluğu ifade için yediyüz rakamının kullanılması gibi." *Kadı İyâz* ve bir grup ulemânın görüşü budur.

2- Başka rivâyetler de gözönüne alınınca Resûlullah devrinde, kıraat hususunda ortaya çıkan anlaşmazlığın *Hz. Ömer* ile *İbnu Hişâm* arasında geçen bu hadiseden ibâret olmadığı anlaşılır. Başka vak'alar da mevcuttur. Bilhassa *Ubey İbnu Kâ'b*'la *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anhümâ) arasında cereyan eden ihtilâf bunlardan biri olarak hatırlatmaya değer.

3- Kur'ân sûreleri Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e bir kere inmiş olduğu halde **"yedi harf üzerine indirildi"** ifadesi, bir sûrenin yedi kere indirilmiş olma ihtimalini hatıra getirebilir. Âlimler bunu arza ile izâh ederler. Yani, her ramazanda, o âna kadar inmiş olan bütün vahiyleri Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) *Cibrîl* (aleyhisselam)'den dinler, sonra câmide cemaate okurdu. Bu hadiseye *arza* denir. Şu halde, bu arza'ların herbirinde farklı kıraatler tâ'lim buyrulmuştur. Nitekim Buharî'nin bir rivâyetinde: **"Kur'ân'ı Cebrâil (aleyhisselâm) bana bir harf üzerine okutmuştu. Ben kendisine müracaat ederek daha çok harf üzerine okutmasını talebettim,o artırdı, ben tekrar artırmasını talebettim, o da artırdı; böylece yedide karar kıldık"** buyurur.

4- *Tirmizî*'nin bir rivâyeti, "yedi harf" meselesinin ictimâî buûdunu göstererek bir başka açıklık getirmektedir. Rivâyete göre Hz.Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), *Cebrâil*'e şöyle bir endişe arzeder: **"Ben ümmîlerden müteşekkil bir ümmete gönderildim. (Hepsi aynı kapasite ve anlayışta değil), kimisi pek âciz, kimisi çok yaşlı, kimisi köle, câriye ve kimisi de okuma yazması olmayan insanlar!"** Bunun üzerine *Cebrâil,* (Kur'ân'ın herkesin anlıyabileceği bir üslûp zenginliğine sahip olduğunu belirtmek maksadıyla):

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

"Ey Muhammed, (merak etme). Kur'ân yedi harf üzerine indirilmiştir" der. Aynı âyetten mizaçları, ilmî seviyeleri, içtimâî muhîtleri, hattâ devirleri değişik

olan kimselerin istifade etmeleri, farklı mânâlar çıkarmaları, onun yedi harf üzere gelişinin en güzel tezâhürü ve te'yîdidir.

5- Kur'ân'ın yedi harf üzerine inmesi, belirtileceği üzere değişik yorumlara tâbi tutulmuş olsa da orada keyfilik sözkonusu değildir. Bu farklılıkların mûteber olması, Resûlullah'tan sahîh rivâyetlerle intikal etmesi şartına bağlıdır. Nitekim sadedinde olduğumuz rivâyet bunu göstermektedir. Hem *Hz. Ömer* ve hem de *Hz. Hişâm* (radıyallahu anhümâ) kendi "harf"lerini Resûlullah'tan işittiklerini söylemişlerdir. Mamafih, Resûlullah'tan işitilmemiş olan "müterâdif"lerle de okunduğunu gösteren rivâyetler mevcuttur. Meselâ *Hz. Ömer* (radıyallahu anh), *İbnu Mes'ud*'un, حَتَّى حِين tâbirini, عَتَّى حِين diye okuduğunu işitince: "*Kur'ân, Hüzeyl lehçesine göre inmedi, halka Kureyş lehçesine göre oku, sakın Hüzeyl lehçesine göre okuma*" diye yazarak müdahale eder. Mamafih, bu çeşit örnekler *Hz. Osman* zamanında sağlanan icmadan önceye âittir.

6- *Hz. Osman Zinnureyn* efendimiz (radıyallahu anh) Kur'ân-ı Kerim'i, Kureyş imlâsı üzerine yazdırmış, Kureyş lehçesine göre okunmasını emretmiş ve böylece ümmet, tek bir kıraate sevkedilmiştir. Bütün ashâb bu dâvete uymuş, neticede kıraat birliği, icma ile sâbit olmuştur.

Bu icmaya rağmen, âlimler, Kur'an'ın yedi harf üzerine okunup okunmayacağını münakaşa etmiştir. *Taberî* ve diğer bazı âlimler, sadece *Hz. Zeyd İbnu Sâbit*'in okuduğu şekil caizdir, öteki kıraatler caiz değildir, demiştir. *Bakillânî* de bu görüşü benimser.

Eş'ârî hazretleri ise cevâzın asıl olduğu, bunu yasaklamanın mümkün olmadığı kanaatindedir. Şöyle der: "*Müslümanlar, Allah tarafından indirilen ve okunmasına müsaade edilmiş bulunan kıraatleri menetmenin câiz olmayacağında ittifak etmişlerdir. Allah'ın müsaade ettiği bir şeye mâni olmak kimsenin yetkisine girmez. Bu yedi harf kıraatlerimizde mevcuttur. Ancak Kur'ân'ın muhtevasında dağınık halde bulunmakta ve nerelerde olduğu kesinlikle bilinmemektedir. Buna göre tevâtüren nakledilen yerlerde bir harfi, diğerinden ayırmaksızın Kur'ân'ı vücûh üzere okumak câizdir. Meselâ Nâfi'in harfi, Kisâî ve Hamza'nın harfleri ile birlikte ezberlenebilir. Bunda bir zorluk da yoktur. Zira Cenâb-ı Hakk, kullarına kolaylık olsun diye Kur'ân'ı yedi harf üzere indirmiştir.*"

Kıraat husûsunda ashabın icma ettiğine inanan *Hattâbî* de şöyle demiştir: "*Bu meselede en mâkul söz şudur: "Kur'ân-ı Kerîm, okuyanın, kolayına geldiği şe-*

kilde okuyabilmesi için yedi harf üzere indirilmiştir. Bu bir ruhsattır. Ancak bu ruhsat, mânânın birbirini tuttuğu, yahut birbirine yakın olduğu yerlerde câizdir. Sonra bu, kıraat husûsunda Ashab'ın icmaından önceki devrede câizdi. Şimdi ise, icmaya muhalif kıraat, câiz olamaz.''

Tahâvî de buna yakın bir kanâat beyan eder. Ona göre, *''Yedi harf üzerine kıraat, hassaten İslâm'ın bidâyetindeki zarûret sebebiyle câiz idi. Çünkü Arap kabileleri arasında ciddî lehçe farkları vardı. Hepsini öğrenmek güç olduğu gibi, hepsini aynı lehçeye icbar da mümkün değildi. Müslümanlar arasında okuma-yazma bilenlerin sayısı artınca, zarûret ortadan kalktı ve kıraatler de birleştirildi''.*

Bu meselede en mûteber izah *İbnu Mes'ud*'a aittir. Bu yüce sahabi (radıyallahu anh), hadiste geçen *''yedi harf''*le Arap lehçelerinin kastedildiğine işareten şöyle der: *''Ben muhtelif kabilelerden Kur'ân okuyanların kıraatlerini dinledim, işittim. Hepsini mânâ itibâriyle birbirine yakın buldum. Sizin aranızda ''geliniz'' mânâsına olan helümme, akbil demeniz gibi -ki hepsi bir kapıya çıkar- artık nasıl öğrendiyseniz öyle okuyunuz.''*

7- *''Yedi harf''* tabiriyle, çoğunluk, *''Arap lehçeleri''*nin kastedildiğini kabul etmiş ve şu lehçeleri zikretmiştir: *Kureyş, Hüzeyl, Sakif, Havâzin, Kinâne, Temîm* ve *Eymen*.

Kur'ân, hicretten önce sadece Kureyş lehçesi ile okunurdu. Hicretten sonra İslâm çeşitli kabilelerde intişara başlayınca farklı okuyuşlara ihtiyaç hasıl olmuş, bunun üzerine -yukarıda belirtildiği üzere- kolaylık için Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), lehçelere göre okunabilmesi için ısrarla ruhsat talebetmiş, her talebine müsbet cevap almış ve bu yediye kadar çıkmıştır. Bu ruhsat da, yukarda belirtildiği üzere, Hz. Peygamber'in öğretmiş olma şartına bağlı idi. *Hz. Osman*'dan sonra tekrar Kureyş lehçesine dönülmüş, birlik sağlanmıştır.

8- YEDİ KIRAAT[19]

Nisbeti Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e tevâtüren ulaşan, yedi meşhur kıraat sahibi imamlar şunlardır:

19) *İbnu'l-Cezerî* (Şemseddin Muhammed), bu yedi kıraata şunları da eklereyek ''on''a çıkarmıştır:

1- Halef İbnu Hişâm el-Bezzâr el-Bağdâdî (V.229/843).

2- Ebû Ca'fer Yezid İbnu'l-Ka'kâ el-Mahzumî el-Medenî (V.130/747).

3- Ebû Muhammed Ya'kûb İbnu İshâk el-Hadramî (V.205/820).

1- Nâfi İbnu Abdirrahmân İbni Ebi Nuaym el-Leysî (V.169/785).
2- Abdullah İbnu Kesîr el-Mekkî (V.120/737).
3- Ebu Amr İbnu'l-A'la el-Mâzinî el-Basrî (V.154/770).
4- İbnu Âmir Ebu İmrân Abdullah el-Yahsubî (V.118/736).
5- Ebu Bekr Asım İbnu Ebi'n-Necûd el-Kûfî (V.127/744).
6- Hamza İbnu Habîb İbni Ammâr (V.156/772).
7- el-Kisâî Ebu'l-Hasan Ali İbni Hamza (V.189/804).

Bunların kıraatını, kendilerinden sonra devam ettiren bir kısım meşhur talebeleri de vardır. Teferruata girmiyeceğiz.

Bugün müslümanların fiilen uymak suretiyle yaşattıkları rivâyet üçtür.

*1-**Hafs** rivayetine göre **Asım**'ın kıraatı:* Zamanımızda büyük çoğunluk bunu esas alır ve Kur'ân'lar buna göre bastırılmaktadır.

*2- **Verş** rivâyeti ile **Nâfi**'in kıraatı:* Mısır hâriç Kuzey Afrika'da hâkimdir.

*3- **Ebu Amr**'ın kıraatı:* En az kullanılan kıraattır, sadece Sudan'ın bir kısmında tutunabilmiştir.

ŞAZZ KIRAATLAR: Kur'ân-ı Kerim'in, tevatüre dayanmadan, Arap gramerinin kâidelerine göre okunabileceğini söyleyenler olmuşsa da şiddetle reddedilmiştir. Rivayete dayanmakla birlikte mütevâtir olmayan rivâyetler de var. Bunlara **şazz kıraat**'ler denir. Bunlarla namazda veya başka yerlerde Kur'ân okumak câiz değildir. Sîkalar tarafından rivâyet edilmiş olanların bâzı hukûkî meselelerde delîl gösterilebileceği kabûl edilmiştir. *Ubey İbnu Kâ'b* ile *İbnu Mes'ud*'un mushafları buna misâl olarak zikredilebilir.

Bazı tamamlayıcı bilgiler 942 numaralı hadiste gelecek.

İKİNCİ FASIL

KIRAATLAR HAKKINDA ÇEŞİTLİ HADİSLER

923 ١- عن أنس رضى الله عنه. [أَنَّ رسولَ الله ﷺ: وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأُرَاهُ قَالَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْرَؤُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ بِالألف].

أخرجه أبو داود والترمذى.

وزاد أبو داود: وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ مَلِكِ مروان.

1. (923)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), Hz. Ebu Bekr, Hz. Ömer -ve öyle zannediyorum Osman da demişti- (radıyallahu anhüm ecmaîn) Fâtiha sûresinin dördüncü âyetinde geçen,* مالك *kelimesini* ملك *diye değil, elifli olarak* مالك *diye okuyorlardı.*" [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2929); Ebû Dâvud, Hurûf 1, (4000).]

AÇIKLAMA:

Tirmizî'de tâlik olarak, Ebu Dâvud'da ise müsned olarak kaydedilen bir ziyadede *Mâlik* مالك 'i *Melik* ملك şeklinde elifsiz olarak ilk okuyanın *Mervan* olduğu belirtilir. Şârihler -*Begavî*'den naklen- şu bilgiyi kaydederler: "*Asım, el-Kisâî* ve *Yakub* bunu *Mâlik* مالك diye, diğer Kurrâ ise *Melik* ملك diye okmuşlardır. Bir kısım âlimler her iki okuyuşun mânâca bir olduklarını söylemiştir."

İmâdu'd-Dîn İbnu Kesîr de Tefsir'inde şu bilgiyi verir: "*Kurrâ'lardan bazıları* مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ *diye okudu; bir kısmı da* مَالِكِ *diye okudu. Her ikisi de sahîh ve mütevâtir kıraattir, kıraat-ı seb'a'ya dâhildir. Lâm'ı kesra ve sükûn üzere okuyan da olmuştur. Keza* مَلِيكِ *şeklinde de okunmuştur. Nâfi, kef'-in kesresini işbâ edip (uzatıp)* ملكى يوم الدين *diye okumuştur. Bu okunuşlar-*

dan birini tercih eden, mânâ yönüyle her ikisini de kabûl etmiştir. Her iki okuyuş da sahîhtir, güzeldir."

924 ٢- وعن أبى سعيد رضىَ اللّه عنه قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ: قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ يعنى بالتاء المثناة فوق].

2. (924)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resulullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Allah'u Zülcelâl Hazretleri Benî İsrâil'e şöyle emretti: *"Şu kasabaya kapısından secde ederek girin ve hıtta*[19] deyin de günahınız affedilsin" yani** تغفر **şeklinde"** (Bakara 58). [Ebu Dâvud, Huruf 1, (4006).]

AÇIKLAMA:

Burada, âyette geçen تُغْفَرْ kelimesinin imlâsı ve dolayısıyla okunuşu hakkında farklı bir rivâyet görülmektedir. Bu okuyuş *İbnu Âmir* kıraatine uygundur. *Nâfi* aynı kelimeyi يُغْفَرْ diye okumuş, *İbnu Kesîr, Ebu Amr, Âsım, Hamza* ve *Kisâî* ise نَغْفِرْ diye okumuşlardır. Mânâ, sonuncu şekilde *"...affedelim"* olur, öncekilerde *"...affedilsin"* idi.

925 ٣- وعن جابر رضىَ اللّه عنهُ. [أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَرَأَ: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى: بكسر الخاء].

3. (925)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor, "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Siz de İbrahim'in makamından bir namazgâh edinin"** (Bakara, 125) *meâlindeki âyette geçen* وَاتَّخِذُوا *kelimesini "hı" harfi kesreli olacak şekilde* وَاتَّخِذُوا *diye okudu."* [Ebû Dâvud, Huruf 1, (3969); Müslim, Hac 147, (1218).]

AÇIKLAMA:

Bu kesreli okunuş, *İbnu Kesîr, Ebu Amr, Âsım, Hamza* ve *Kisâî* kıraatine uygundur. *Nâfi, İbnu Amir* ise اتَّخَذُوا, diye hı'yı fethalı okurlar. Birinci okuyuşta

---

19) **Hıtta:** (Dileğimiz, kusurlarımızın) dökülmesi mânâsına gelir.

emir sigası sözkonusudur, ikinci okunuş ise mâzi fiildir ve haberdir. Mânâ farklılığı, üzerinde durmaya değmeyecek kadar azdır.

926 ٤- وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه. [أنَّ رسولَ الله ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أُولِى الضَّرَرِ بنصب الراء]. أخرج الثلاثة أبو داود.

4. (926)- *Zeyd İbnu Sâbit* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Nisâ sûresinin 95. âyetinde geçen* غَيْرُ اولى الضررو المجاهدون *ibaresindeki* غير *kelimesini* غَيْرَ *şeklinde yâni re'yi üstün olarak okumuştur.''* [Ebû Dâvud, Hurûf 1, 3975.]

AÇIKLAMA:

Bu şekilde okunuş, *Nâfî, İbnu Âmir, Kisâî* vs. bazılarının okuyuşuna uygundur. Ancak *İbnu Kesîr, Ebu Amr* ve *Hamza* bunu غَيْرُ diye ref'le okumuşlardır. Şâz bir rivayette de غَيْرِ diye gelmiştir. غَيْرُ olunca âyette geçen قاعدون (evde kalanlar) kelimesine sıfat olur. Âyetin mânâsı: **"Mü'minlerden, özür sahibi olmaksızın (evlerinde) oturanlarla Allah yolunda mallarıyla, canlarıyla savaşanlar bir olmaz"**; غَيْرَ olunca, âyette geçen قاعدون (evde kalanlar) kelimesine hal veya istisna olur. Bu durumda âyetin mânâsı: **"Mü'minlerden, özür sahibi olmadığı halde evde oturanlarla -veya özür sahibi olanlar hâriç, evde oturanlarla- Allah yolunda malllarıyla, canlarıyla savaşanlar bir olmaz..."** şeklinde olur. Görüldüğü üzere mânâda fark olmuyor.

927 ٥- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه. [أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ]. أخرجه الترمذى.

5. (927)- *Hz. Muâz Ibnu Cebel* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* **"O vakit havariler: "Ey Meryem oğlu İsa, Rabbin bizim üstümüze gökten bir sofra indirebilir mi?.."** (Maide 112) *meâlindeki âyeti,* هل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ *diye okuyordu.''* [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2931).]

AÇIKLAMA:

Yukarıda, âyetten kaydedilen ibârenin belirtilen şekilde okunuşu *Kisâî*'nin kıraatidir. Bu şekli ile ayet, **"...Rabbinden (sofra indirmesini) isteyebilir misin?.."** mânâsına gelir. Diğer kurrâlar âyeti şöyle okumuşlardır: هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ **"...Rabbin (bize sofra indirmeye) muktedir midir?..."**

928 ٦- وعن ابن عباس رضى الله عنهما [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ بالرفع فى الأولى]. أخرجه أبو داود والترمذى.

6. (928)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kısas âyetinde geçen* والعين بالعين *ibâresini* وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ *diye birinci kelimeyi ötüreli okurdu".* [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2930); Ebû Dâvud, Huruf 1, (3976, 3977).]

AÇIKLAMA:

Bağavî'nin açıklamasına göre, *Kisâî* الْعَيْنُ kelimesini ve âyette ondan sonra sayılan uzuvları hep ref okumuştur.

İbnu Kesîr, İbnu Âmir, Ebu Câfer ve *Amr* sadece والجروح kelimesini merfu okumuştur.

Diğer kurrâlar ise hepsini النفس kelimesinde olduğu gibi nasb okumuşlardır. Âyetin tamamı şöyle:

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا اَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالاَنْفَ بِالاَنْفِ وَالاُذُنَ بِالاُذُنِ وَالسِّنَّ

"Orada onlara cana can, göze göz, buruna burun, kulağa kulak, dişe dişle ve yaralara karşılıklı ödeşme (kısas) yazdık" (Mâide 45).

Kisâî'yi, الْعَيْنُ kelimesi ile ondan sonraki gelenleri merfû okumaya götüren husus, kelimenin önündeki vav'ı, âmil'e iştirak'a değil, sonraki cümlelerin atfına hamletmiş olmasıdır. كَتَبْنَا لهم **"onlar için yazdık"** ibâresini, **"onlara söyledik ki"** şeklinde te'vil edip, cümleleri teker teker sayınca, *Kisâî*'nin kıraatındaki mânâ, diğerlerinin nasb üzere okumalarındaki mânâya kavuşur, fark kalmaz. Böylece الْجُرُوحُ kelimesini merfu okuyanların nokta-i nazarları da anlaşılmış olur.*

929 ٧- وعن أبىّ بن كعب رضى الله عنه [أَنَّ رسول الله ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا بالتاء]. أخرجه أبو داود.

7. (929)- *Ubey Ibnu Ka'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Yûnus sûresinde geçen,* **"De ki: "Bunlar, Allah'ın bol nimeti ve rahmetiyledir. Buna sevinsinler..."** (58. ayet) *meâlindeki,* قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ

* Tirmizî ve Ebû Dâvud'da bu rivâyet *Hz.Enes*'in rivâyeti olarak gelmektedir. Teysîr, İbnu Abbas rivâyeti göstermekte hatalıdır.

وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يجمعون

âyetinin فليفرحوا *kelimesini* فَلْتَفْرَحُوا *şeklinde "te" ile okurdu."* [Ebu Dâvud, Hurûf 1, (3981).]

AÇIKLAMA:

Bu okuyuş *Katâde, Ebû Âliye* gibi bazılarına aittir. *Hafs* kıraatında فليفرحوا هو خير مما يجمعون **şeklindedir.** فليفرحوا **ve** يجمعون **kelimelerinde "ye" harflerinin "te" olması zamirleri değiştirir. *Hafs* kıraatında mânâ, yukarıdaki meâlde görüldüğü üzere, "...sevinsinler... topladıklarından" iken, *Ebû Âliye* kıraatında "...sevininiz...topladığınızdan" olur. Mânâ netice itibariyle aynı kalmaktadır.**

930 ٨- وعن أسماء بنت يزيد وأم سلمة رضى اللّه عنهما. [أنّ رسول اللّه ﷺ كَانَ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

8. (930)- *Esma Bintu Yezîd ve Ümmü Seleme* (radıyallahu anhümâ)'nin anlattıklarına göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hûd sûresinde geç إنّه عمل غيرُ صالحٍ **âyetini şöyle okumuştur:** إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ [Tirm. Kırâ'ât 1, (2932); Ebû Dâvud, Hurûf 1, (3982, 3983).]

AÇIKLAMA:

Âyet, *Hz. Nuh*'un oğlunu tavsif eder: "(Allah: "Ey Nuh! O senin âilenden sayılmaz); çünkü kötü bir iş işlemiştir..." (Hûd 46). Bu âyeti *İbnu Kesîr, Nâfî, Ebu Amr* ve *İbnu Âmir* عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ **şeklinde okumuşlardır. *Kİsâî* ise** عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ **şeklinde okumuştur. Mânâ değişmez.**

931 ٩- وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه. [أنَّهُ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ؛ وَبَلْ عَجِبْتَ يَسْخَرُونَ يعنى بالنصب]. أخرجه البخارى وأبو داود.

9. (931)- *İbnu Mes'ûd* (radıyallahu anh)'dan anlatıldığına göre, Yusûf sûresinde geçen "gelsene" mânâsındaki هَيْتَ لَكَ **ibâresini** هِيتَ لكَ **diye okumuş. Kezâ Saffât sûresinde geçen** بل عجبْتَ ويسخرون **ayetini de** بل عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ **diye nasb hâlinde okumuştur.** [Buhârî, Tefsîr, Yusuf Ebû Dâvud, Hurûf 1, (4005).

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki rivâyetin muhtelif vecihleri mevcuttur. Birine göre, *Abdullah İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'a: "Halk Yûsuf sûresindeki 23. âyeti هِيتُ لَكَ diye okuyorlar, (sen ne dersin?)" diye soru vâki olmuştur. Bu soru üzerine *İbnu Mes'ud: "Ben bana öğretilen şekilde okuyorum, bu daha hoşuma gidiyor, âyet şöyle:* وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ " demiştir.

Rivâyette, ayrıca Saffât sûresinin 12. âyetini okuyuşu da belirtilmiştir. Çünkü عجبت kelimesindeki "te" harfinin iki okunuşu var: *İbnu Kesîr, Nâfi, Asım, Ebu Amr, İbnu Âmir* عَجِبْتَ *şeklinde fetha ile okurken;Hz. Ali, İbnu Mes'ud, Ebu Abdirrahman es-Sülemî, İkrime, Katâde, en-Neha'î, A'mes, İbnu Ebî Leylâ, Kisâî* vs. bir çoğu da merfu olarak عجبتُ şeklinde okumuşlardır. *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'un da عَجِبْتُ diye okuyanlar arasında ismi zikredilir. Bu durumda Teysir'in nasb olarak göstermesi bir hatadır.

932 ١٠- وعن أبيّ بن كعب رضى الله عنه. [أنّ رسول الله ﷺ قرأ قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً مُثَقَّلَةً].

10. (932)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) Kehf sûresinin 76. âyetini* بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا *şeklinde, (yani* لَدُنِّى *kelimesindeki "nun"u) şeddeli olarak okudu.*" [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2934); Ebû Dâvud, Hurûf 1, (3985, 3986).]

AÇIKLAMA:

Bağâvî'nin belirttiğine göre, *Ebu Câfer, Nâfi* ve *Ebu Bekr* مِنْ لَدُنِى şeklinde "nun"u şeddesiz okumuşlardır. Diğer kurrâlar مِنْ لَدُنِّى şeklinde "nun"'u şeddeli okumuşlardır. *Hz. Ubey* şeddeli demiştir.

933 ١١- وعنه رضى الله عنه [أنّ رسولَ اللهِ ﷺ: قَرَأَ فى عَيْنٍ حَمِيَةٍ] أخرجهما أبو داود والترمذى.

11. (933)- *Hz. Ubey İbnu Kâ'b* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Kehf sûresinin 86. ayetinde geçen* فى عين حمئة *ibâresindeki* حمئة *kelimesini* حمية *şeklinde, hafif olarak okumuştur.*" [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2935); Ebu Dâvud, Hurûf 1, (2976).]

AÇIKLAMA:

Ebu Dâvud'un rivâyetinde *İbnu Abbas* şöyle der: *"Übey, bana bunun okunuşunu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kendisine öğrettiği şekilde öğretti".*

Tirmizî der ki: *"Sahîh olanı, bunun, İbnu Abbas'ın kendi kıraatı diye rivâyet edilmiş olanıdır. Zirâ, rivâyet edildiğine göre, İbnu Abbâs ile Amr İbnu'l-As (radıyallahu anhümâ), bu âyetin okunuşunda ihtilâfa düştüler ve bu yüzden Ka'bu'l-Ahbâr'a müracaat ettiler. Eğer İbnu Abbas (radıyallahu anhümâ) da, Hz. Peygamber'den bir rivâyet olsaydı onunla yetinir, Ka'b'a muhtaç olmazdı."*

حمئة 'nin okunuşuna gelince, *İbnu Abbas* bunu حمئة şeklinde okumuştur. *İbnu Âmir, Hamza, Kisâî, Ebu Bekr (an Âsım)* حامية diye okumuşlardır. *Amr, Ali, İbnu Mes'ud, Zübeyr, Muâviye, Ebu Abdirrahman, Hasan, İkrime, Nehâî, Katâde, Ebû Ca'fer, Şeybe, A'meş* hemze koymazlar.

Zeccâc der ki: *"Kim* حمئة *okursa "kara balçıklı bir su kaynağı anlar", kim de* حامية *okursa hârre (sıcak) anlar. Nitekim su kaynağı, sıcak ve balçıklı olabilir".*

İmâmüddin İbnu Kesîr, tefsirinde her iki okuyuşla ortaya çıkan mânânın birbirine muvafık düştüğünü belirtir ve gerekli açıklamayı yapar.

934 ١٢– وعن عمران بن الحصين رضى اللّه عنهما [أنّ رسولَ اللّه ﷺ: قَرَأَ وترى النّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى]. أخرجه الترمذى.

12. (934)- *İmrân İbnu'l-Husayn* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Hacc sûresinin ikinci âyetini şöyle okudu:* وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى [Tirmizî, Kır'â'ât 1, (2942).]

AÇIKLAMA:

İmrân (radıyallahu anh)'ın rivayet ettiği yukarıdaki kıraat Cumhûr'un kıraatıdır. Bu âyetin bir de. وترى الناس سَكْرَى وَمَاهُم بِسَكْرَى şeklinde *İbnu Mes'ud*'dan rivâyet edilen okunuşu vardır. *Hamza* ve *Kisâî* kıraatleri bu okunuşu benimsemişlerdir. *Ferra* bu okuyuşun *helkâ* (helâk olmuşlar) ve *cerhâ* (yaralılar) örneğinde bir cemi şekli olduğunu belirtir.

935 ١٣- وعن عائشة رضى اللّه عنها. قَالَتْ: [قَرَأَ عَلَيْنَا رسول اللّه ﷺ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا، يعنى مخففة الراء]. أخرجه أبو داود.

13. (935)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) *validemiz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Nûr sûresinin 1. ayetini, kendilerine* سُورَةٌ اَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا *şeklinde -yani* فرضناها *kelimesinde şedde olmaksızın- okuduğunu söylemiştir.* [Ebu Dâvud, Hurûf 1, (4008).]

AÇIKLAMA:

Bu âyeti, kurrânın ekseriyeti rivâyette görüldüğü şekilde şeddesiz olarak فَرَضْنَاهَا diye okumuştur: *İbnu Mes'ud, Ebu Abdirrahman, es-Sülemî, Hasan, İkrime, Dahhâk, Zührî, Nâfî, İbnu Âmir, Asım, Hamza, Kisâî...* vs.

Ancak *İbnu Kesîr* ve *Ebû Amr* da فَرَّضْنَاهَا diye şeddeli okumuşlardır.

Zeccâc der ki: ''Şeddeli okuyunca iki durum sözkonusudur:

1- Çokluk ifade eder, yani; ***''Biz bu sûrede pekçok farzlar kıldık.''***

2- ***''Biz bu sûredeki helâl ve haram nev'inden bulunan şeyleri açıkladık.''***

Şeddesiz okuyunca mânâ şöyle olur: ***''Bu sûrede farzedilenlerle amel etmeye sizi mecbur kıldık.''***

Zeccâc'dan başkası da şöyle demiştir: *''Şeddeli okuyunca:* ***''Bu suredeki farzları tafsil edip (açıkladık)''****, şeddesiz okuyunca:* ***''Bu surede bulunanları farz kıldık''*** *mânâsı anlaşılır''.*

936 ١٤- وعنها رضى اللّه عنها [أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وتقول: الوَلْقُ الكذبُ]. أخرجه البخارى.

14. (936)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ)'nın, Nûr sûresinin 15. âyetini şöyle okuduğu, إِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ ve تَلِقُونَ kelimesinin kizb (yalan) mânâsını taşıyan اَلْوَلْق masdarından geldiğini ''söylediği'' rivâyet edilmiştir. [Buhârî, Tefsîr, Nûr 8; Meğâzî 33.]

AÇIKLAMA:

Âyette geçen تلقونه kelimesi Cumhûr'un kıraatinde تَلَقَّوْنَهُ şeklindedir. Sâdece *Ubey İbnu Kâ'b, Hz. Aişe* (radıyallahu anhümâ), *Mücâhid* ve *Ebû Hayve*'nin kıraatlerinde تَلِقُونَهُ şeklindedir.

937 ١٥- وعن ابن عمر رضى الله عنهما. [أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رسول الله ﷺ مِنْ ضَعْفٍ: فقال مِنْ ضُعْفٍ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

15. (937)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ)'den yapılan rivayet göre Rûm sûresinin 54. âyetinde geçen من ضعوف kelimesini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e مِن ضَعْفٍ diye okumuş, ancak Resûlullah, kendisine, " مِن ضُعْفٍ olacak" demiştir. [Ebu Dâvud, Hurûf 1, (3938, 3979); Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2937).]

AÇIKLAMA:

Bu âyet, Kur'ân-ı Kerim'de şöyle geçer:

الله الّذى خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثم جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً

"Sizi güçsüz olarak yaratan, güçsüzlükten sonra kuvvetli kılan, sonra da kuvvetliliğin ardından güçsüz ve ihtiyar yapan Allah'tır."

Âyette geçen مِن ضعف , من بعد ضعف ve ضعفا kelimelerinin okunuşlarında ihtilâf edilmiştir. Kurrâdan *Âsım* ve *Hamza* her üçünde de dad harfini fetha okumuşlardır: ضَعف şeklinde *Hafs*'ın okuyuşunda ihtilâf edilmiştir. *Ubeyd* ve *Amr* onun *Âsım*'a muhalif olarak her üçünü de damme okuduğunu rivâyet ederler. Başka rivâyetlerde ise fetha okuduğu belirtilmiştir. Hülasa *Hafs*'tan hem fetha ve hem de damme sahîh rivâyetlerle sübût bulmuştur: ضعف . Geri kalan kurrâ ise üçünü de damme ضُعف okumuştur.

Her ikisi de *"zayıf olmak"* mânâsında mastardır, mânâ yönünden fark mevzubahis değildir.

938 ١٦- وعن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال: [سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَلِكُ. قال أبو داود يعنى بلا ترخيم. قال سفيان فى قراءة عبد الله. وَنَادَوْا يَا مَالِ مُرَخَّماً]. أخرجه الأربعة إلا النسائى.

16. (938)- *Ya'lâ İbnu Ümeyye* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"(Zuhrûf sûresinin 77. âyetini) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) minberde hutbe verirken* وَنَادَوْا يَا مَالِكُ *şeklinde okurken işittim".*

Ebu Dâvud der ki: *"Yani (mâlik kelimesinde kısaltma) terhîm olmaksızın".*

Süfyân dedi ki: *"Abdullah'ın kıraatında ("mâlik" kelimesi şöyle) kısaltmalı olarak gelmiştir:* وَنَادَوْا يَا مَالِ [Buharî, Tefsir, Zuhrûf 1, Bed'u'l-Halk 6, 10; Müslim, Cum'a 49, (871); Ebu Dâvud, Hurûf 1, (3992); Tirmizî, Salât 365, (508).]

AÇIKLAMA:

Zuhrûf sûresinin 77.âyeti şöyledir: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ **"Cehennemde (suçlular) şöyle seslenirler: "Ey nöbetçi (mâlik)! Rabbin hiç değilse canımızı alsın". Nöbetçi: "Siz böyle kalacaksınız" der"** (Zuhruf 77).

Yukarıdaki rivayette görüldüğü üzere, âyette geçen mâlik مالك kelimesi bâzı kıraatlarda kısaltmaya uğramış ve sondaki "ke" harfi düşmüş ve مَالِ olarak okunmuştur. Böyle okuyanlar arasında *Hz. Ali, İbnu Ya'mar, A'meş, Abdullah İbnu Mes'ud, Süfyân İbnu Üyeyne* zikredilir.

İbnu Hacer, cehennemdekilerin terhîmle meşgul olmaya vakitleri yok diyen seleften birine şu lâtîf cevabın verildiğini kaydeder: *"Cehennemlikler öylesine perişan ve zayıf haldedirler ki kelimeleri kesik kesik telâffuz ederler:Mâlik deyinceye kadar Mâli der bırakırlar."*

939 ١٧– وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: [أَقْرَأَنى رسولُ اللّه ﷺ: إِنِّى أَنا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ].

17. (939)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (Zâriyât sûresinin 58. âyetini bana şöyle okuttu:* إِنِّى أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ***"Şüphesiz ben, güç ve kuvvet sahibi, rızık vericiyim."*** [Tirmizî, Kırâ'ât 1, (2941); Ebû Dâvud, Hurûf 1, (3993).]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki âyetin Cumhûrca benimsenmiş olan kıraatı şöyledir:

إِنَّ اللّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

Burada, *İbnu Mes'ud*'un kıraatına göre mânâ aynı kalsa da lâfzî farklılık var. Bunun meâl-i münîfi şöyledir: **"Şüphesiz rızık veren, o pek çetin kuvvet sahibi Allah'ın kendisidir."** Önceki kıraatta, Cenâb-ı Hakk kendisini böyle tanıtmaktadır. Dikkat çekilecek bir diğer husus, *A'meş*'in الْمَتِينِ kelimesini الْقُوَّةِ kelimesine sıfat yaparak mecrûr okumuş olmasıdır. Halbuki Cumhûr'un -ve de *İbnu Mes'ud*'un- kıraatlarında الْمَتِينُ kelimesi ذُو 'ya sıfattır ve herekesi reftir: الْمَتِينُ şeklinde.

940 ١٨- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: [كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ]. أخرجهما أبو داود والترمذى، وصحح الأول.

18. (940)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) Vâkı'a sûresinin 89. âyetini şöyle okurdu:* فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ [Tirmizî, Kırâ'ât, 1, (2939); Ebu Dâvud, Hurûf 1, (3991).]

AÇIKLAMA:

Bu ayette geçen فروح kelimesini Cumhûr فَرَوْحٌ diye okumuş olduğu halde, rivâyette görüldüğü üzere *Hz. Aişe* فَرُوحٌ diye okuyup re'yi merfu kılmıştır. *Ebu Bekr, Ebu Zerrîn, Hasan, İkrime, İbnu Ya'mer, Katâde, Ruveys ani'l-Ya'kub* ve *İbnu Ebî Süreyc ani'l-Kisâî* re'yi ötüreli olarak okumuşlardır: فَرُوحٌ şeklinde.

941 ١٩- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: [قَرَأْتُ على النَّبِيِّ ﷺ مُذَّكِرٍ فَرَدَّهَا عَلَيَّ مُدَّكِرٍ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ] أخرجه الخمسة إلا النسائى.

19. (941)- *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh) anlatıyor: *''Ben, (Kamer sûresinin 15. ayetinde geçen)* مذكر *kelimesini Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e* مذكر *diye okumuştum, düzeltip* مُدَّكِر *diye okumamı söyledi.''* [Buharî, Tefsir, İkterebeti's-Sâ'a 3; Müslim, Mürafirîn 280, (823); Tirmizî, Kırâ'at 1, (2938); Ebû Dâvud, Huruf 1, (3994).]

AÇIKLAMA:

Buradaki ihtilâf bir telaffuz ihtilâfıdır. Kelimenin aslı ذَكَرَ 'dir. Buradan ifti'âl babına geçip اذتكر 'nin ism-i fâili elde edilince مُذْتَكِر 'e ulaşılıyor. Bunun telaffuzunu kolaylaştırmak arzusuyla idgama başvurulunca, ''t'' harfi ona en yakın olan ''d'' harfine kalbedilir. Böylece مُذْدَكِر kelimesi ortaya çıkar. Dal ve zâl harflerinin telâffuz yerlerinin yakınlığı sebebiyle ikisini aynı cinse çevirmek düşünülünce iki ihtimâl ortaya çıkıyor: Her ikisi de ya dal olarak, ya da zâl, yani ya مُذَّكِر yahut da مُدَّكِر denecek.

Arapçada bu çeşit durumlara sıkça rastlanabilir. Şu halde, âyette zikredilen kelimenin okunuş ihtilâfı bu durumdan kaynaklanıyor. Mânâya müessir değildir. Bu rivâyete göre, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) *İbnu Mes'ud* (radıyallahu anh)'a مُدَّكِر şeklinde okumasını söylemiştir.

942 ٢٠ - وعن ابن شهاب: [أَنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللّه عَنْهُ كَانَ يَقْرَأُ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَامْضُوا إِلى ذِكْرِ اللّهِ]. أخرجه مالك.

20. (942)- *İbnu Şihâb* anlatıyor: *"Cum'a sûresinin 9. âyetini Hz. Ömer'in şu şekilde okuduğunu söylemiştir:* إِذَا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللّه [Muvatta, Cum'a 5, (1, 106).]

AÇIKLAMA:

Rivâyetin, Muvatta'daki aslına göre *İmam Mâlik, İbnu Şihâb*'tan, يا ايها الذين آمنوا اذا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ (meâlen): **"Ey iman edenler, Cuma günü, namaz için ezan okununca, Allah'ı zikretmeye koşun"** (Cum'a 9) âyeti hakkında sorunca *İbnu Şihâb, Hz. Ömer'*-in, ayeti yukarıda kaydettiğimiz şekilde, yani فَاسْعَوْا kelimesi yerine فَامْضُوا kelimesini koyarak okuduğunu söylemiştir.

Muvatta'da gelen açıklamaya göre, *İmam Mâlik,* sa'y سعى kelimesinin Kur'ân-ı Kerim'de hep amel ve fiil (iş) mânâsında kullanıldığı kanaatindedir, gelmek (ikdâm) veya acele etmek (iştidâd) mânâsına kullanmamıştır. Bu rivâyeti *İmam Mâlik*'in, sa'y'dan "koşma"yı anlayanlara karşı delil olarak kullandığı anlaşılmaktadır. Nitekim فَامْضُوا gidin, gelin mânâsını ifade eder. *Übey İbnu Kâ'b* ve *İbnu Mes'ud*'un da *Hz. Ömer* gibi okuduğu rivayetlerde vardır. Hattâ *İbnu Mes'ud*'un şöyle söylediği belirtilir: *"Şayet ben* فَاسْعَوْا *diye okuyacak olsam öyle koşar, öyle koşardım ki, sırtımdaki ridâm düşerdi."*

İbnu Abdilberr bu rivâyetten hareketle: *"Hz. Osman'ın tertibindeki Mushaf'a girmeyen şeyle, tefsirde ihticâc etmeye delil var, her ne kadar "Kitabullah için âhâd'ın nakliyle ortaya çıkan sünen gibidir"* denmemiş bile olsa" der.

Ebu'l-Velîd el-Bâci de şunu söylemiştir: *"Mushaf'a girmeyen kıraatlar, usul ulemâsından bir cemaat nezdinde âhâd rivâyetler durumundadır, müsned olsa da olmasa da hüküm aynıdır."* Ancak diğer bir kısım âlimler: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a isnad edilenler âhâd rivâyet sayılsalar da isnad edilmeyenler kârinin şahsi sözü kabul edilir, çünkü bunu tefsir maksadıyla söylemiş olma ihtimali mevcuttur"* demiştir.

Ebû Bekr İbnu't-Tîb daha açık konuşmuştur: *"Onlarla kıraat câiz olmadığı gibi muhtevasıyla (şu veya bu maksadla) amel de câiz olmaz."*

Daha önce 922 numaralı hadiste de bu konuda açıklama geçti.

943 ٢١ - وعن أُبَيّ بن كعب رضى اللّه عنه: [أنَّ رسول اللّه ﷺ قال
لَهُ: إنَّ اللَّهَ أمَرَنِى أنْ أقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَقَرَأَ
فِيهَا: إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ لاَ اليَهُودِيَّةُ وَلاَ المَجُوسِيَّةُ، وَمَنْ يَفْعَلْ
خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: لَوْ أنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إلَيْهِ ثَانِياً،
وَلَوْ أنَّ لَهُ ثَانِياً لاَبْتَغَى إلَيْهِ ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابن آدَمَ إلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ
اللّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. أخرجه الترمذى وصححه.

21. (943)- *Ubey İbnu Ka'b* (radıyallahu anh)'ın anlattığına göre, ***Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) kendisine: "Allah, sana Kur'ân okumamı emretti" demiş ve Lem yekûnillezîne keferû'yu ve bu sûreden olmak üzere şunu okumuştur:*** **"Allah indindeki din muvahhid İslâm dînidir, ne hıristiyanlık, ne yahudilik ne de mecûsilik değildir. Kim bir hayır yaparsa asla zâyî olmayacak".**

Übey İbnu Kâ'b: "Bana şunu da okudu" dedi: ***"Ademoğlu'nun bir vâdî dolu malı olsa ikincisini de arar. İkinciyi de elde etse üçüncüsünü arar. Ademoğlunun iç boşluğunu ancak toprak doldurur. Allah tevbe edenleri affeder."*** [Tirmizî, Menâkıb (3894).]

AÇIKLAMA:

1- Bu hadis Tirmizî'nin teferrüd ettiği rivâyetlerden biridir. Tirmizî rivâyeti hasen-sahîh olarak vasıflar. Hadis, *Übey İbnu Ka'b*'ın fazîletiyle ilgili babta kaydedilmiştir. *Ubey* (radıyallahu anh) ashab içerisinde Kur'ân-ı Kerim'i en iyi okuyanların başında gelir. *Hz. Ömer,* عَلِيٌّ أقْضَانَا وَأُبَيٌّ أقْرَؤُنَا buyurmuştur: *"Ali İbnu Ebî Tâlib kadılığı (hüküm verme işini) en iyi becerenimizdir, Übey de Kur'ân'ı en iyi okuyanımız."*

Ubey İbnu Kâ'b'ın bu yönünü Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da takdir buyurmuş, "kıraatla ilgili meselelerde *Ubey*'e müracaat edilmesini" tavsiye etmiştir. Bu rivâyet, kıraat hususunda *Ubey* (radıyallahu anh)'in bazı eksiklikleri-nin giderilmesi için ilâhî bir irşadla bizzat Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın

ilgilendiğini göstermektedir. Yani *Ubey*'in kıraat sahasında parlaması, otorite olması tesadüfî bir durum olmayıp, şuurlu sistemli bir terbiye, terbiye-i nebevî sonucudur. Ne var ki bu nebevî alâkaya liyakati hak ettirecek fıtrî kabiliyet ve alâkası var idi. Nitekim, *Ubey* hazretleri, Resûlullah'ın sağlığında Kur'ân'ı cem'eden (baştan sona ezberleyen) mahdud kişilerden biri idi.

Hadisin bir başka vechinde, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın: **"Allah sana Kur'ân okumanı emretti"** deyince *Ubey* hazretleri: *"Allah beni andı mı?"* demiş, **"Evet!"** cevabını alınca: *"(Ben buna lâyık mıyım?* veya *ben bu nimetin şükrünü ödeyebilir miyim?* diye veya *sevincinden)* ağlamıştır.

2- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın *Ubey İbnu Ka'b*'a okuduğu sûre 98. sûre olan *Beyyine sûresi*'dir. Ancak, *Hz. Ubey*'in "sûreden" diyerek, rivâyet metninde kaydettiği kısım sûrede mevcut değildir. Öyle bir metin Kur'ân'ın herhangi bir sûresinde de mevcut değildir. *Ebu Bekir İbnu'l-Arabî,* burada zikri geçen ibârelerin lâfzı neshedilen ve fakat mânâsı sahîh ve bâki kalan metinlerden olduğunu belirtir. Bilindiği üzere, nesh mevzuu İslâm alimleri arasında münâkaşalı bir konudur. Neshin vak'a olarak varlığında ittifak edilmiş olmakla birlikte, "miktarı" ve "hangi ayetlerin mensûh olduğu" hususlarında ihtilâf edilmiştir.

Bu konuda benimsenen görüşlerden biri de, *"Bazı ibârelerin, hükmen bâki olmakla birlikte lâfzen neshedilip Kur'ân'dan çıkarıldığı"*'dır. Meselenin münakaşasına burada girecek değiliz. Ancak şu kadarını söyleyebiliriz. Bu mevzu, sahîh senetlerle gelen rivâyetlerden hareketle en yetkili ulemânın ulaştığı bir neticedir. Vak'a, bizzat Resûlullah'ın sağlığında cereyan etmiştir. Lâfzen neshin varlığını söylemek Kur'ân'dan eksiltme yapıldığını iddia mânâsına gelmez. Böyle bir bahsin münâkaşasına imkân veren âyet ve hadîslerin mâkul bir izahı ve te'lifi olur. Kur'ân-ı Kerîm, muhtevâ itibariyle, elimizdeki bugünkü şeklini Resûlullah'ın sağlığında binlerce sahabinin huzurunda almış ve mütevâtiren gelmiştir. Nâsih-mensuhla ilgili meseleler, *Hz. Ömer* ve *İbnu Abbas, Ubey İbnu Kâ'b* gibi Kur'ân-ı Kerim hususunda en yetkili ashabtan, sahîh tarîklerle gelmiştir. Nesh'i bazı mugâlatalarla inkâr edenler bu rivâyetleri nasıl izah edecekler? İslâm ulemâsı bunu mâkul bir izahla halletmiştir.

KUR'ÂN'IN TERTİBİ BÖLÜMÜ
KUR'ÂN'IN TERTİBİ VE CEM'İ

944 ١- عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: [أَرْسَلَ إِلَىَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ جَاءَنِى فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ؛ وَإِنِّى أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِى كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ. وَإِنِّى أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ أَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ: هُوَ وَاللّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِى فى ذٰلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللّه تعَالى صَدْرِى لِلَّذِى شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِى ذٰلِكَ الَّذِى رَأَى. قَالَ زَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْىَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ وَاجْمَعْهُ قَالَ زَيْدٌ: فَوَ اللّه لَوْ كَلَّفَنِى نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَىَّ مِمَّا أَمَرَنِى بِهِ. فَقُلْتُ كَيْفَ تَفعَلاَنِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللّه ﷺ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِى حَتَّى شَرَحَ اللّهُ صَدْرِى لِلَّذِى شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِى بَكْرٍ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِى خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِىِّ لَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِى بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ تَعَالى،

ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللّٰهُ تعالى، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ]. أخرجه البخاري والترمذى.

وقوله: «اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ» أى كثر. «وَاللِّخَافُ» جَمْعُ لَخْفَةٍ: وهى حجارة بيض رِقَاق.

1. (944)- Zeyd İbnu Sâbid (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Hz. Ebu Bekir (radıyallahu anh), (irtidâd edenlere karşı yapılan) Yemâme savaşı sırasında beni çağırttı. Gittim. Yanında Hz. Ömer (radıyallahu anh) oturuyordu. Ebu Bekr bana:*

"— Bak! Ömer, bana gelip: "Kurrâ'nın da katılmış bulunduğu Yemâme savaşları şiddetlendi. Ben her yerde savaşın kurrâları tüketeceğinden, onlarla birlikte Kur'ân'ın da çokça zâyî olacağından korkuyorum. Bu sebeple Kur'ân'ın cem'edilmesini emretmeni uygun görüyorum!" dedi. Ben kendisine:

"— Resûlullah'ın yapmadığı bir şeyi nasıl yaparım?" diye cevap verdim. Ancak Ömer (radıyallahu anh):

"— Bunda hayır var!" diye ısrar etti. Ben her ne kadar bu meseleye yanaşmak istemedi isem de Ömer, taleb müracaatlarının peşini bırakmadı. Sonunda Allah, Ömer'in aklını yatırdığı şeye benim de aklımı yatırdı. Ben de meselenin gereğine aynen Ömer gibi inanmaya başladım".

Zeyd devamla der ki: "*Ebu Bekir (radıyallahu anh) bana yönelerek şunu söyledi:*

"— Sen genç, akıllı bir kimsesin, hiç bir hususta sana karşı bir itimadsızlığımız yok. Üstelik sen Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a vahiy katipliği yaptın, nâzil olan vahiyleri yazdın. Şimdi Kur'ân'ın peşine düş ve onu cem'et!"

Zeyd (radıyallahu anh) der ki: "Allah'a yemin olsun, Ebu Bekir bana dağlardan birini taşıma vazifesi verse bu teklif ettiği işten daha ağır gelmezdi. Kendisine itiraz ettim:

"— Siz, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın yapmadığı bir şeyi nasıl yaparsınız?" dedim. Ebu Bekir (radıyallahu anh) beni ikna için:

"— Vallahi bu, hayırlı bir iştir!" dedi, taleb ve müracaatlarının peşini bırakmadı. Öyle ki, sonunda Allah, Hz. Ebu Bekr'in aklını yatırdığı gibi bu işe benim aklımı da yatırdı.

Artık Kur'ân'ın peşine düştüm. Onu kumaş parçaları, hurma yaprakları, düz taş parçaları ve ezberlemiş olanların hâfızalarından toplamaya başladım. Tevbe sûresinin son kısmını Huzeyme -veya Ebû Huzeyme- el-Ensârî'nin yanında buldum. Bu kısmı ondan başkasının yanında bulamamıştım.

(Cem ettiğim) sâhifeler Hz. Ebu Bekr (radıyallahu anh)'in yanında idi. Vefat edinceye kadar da orada kaldı. Sonra Hz. Ömer (radıyallahu anh)'e intikal etti. Allah ruhunu kabzedinceye kadar onun yanında kaldı. Sonra Resûlullah'ın zevce-i pâkleri Hafsa Bintu Ömer İbni'l-Hattâb (radıyallahu anh)'a intikal etti ve onun yanında kaldı." [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 3, 4, Tefsîr, Tevbe 20, Ahkâm 37; Tirmizî, Tefsir, Tevbe, (3102).]

945 ٢- وعن الزهرى عن أنس رضى الله عنه. [أَنَّ حُذَيْفَةَ: قَدِمَ عَلَى
عُثْمَانَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمَا. فَقَالَ: يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ
يَخْتَلِفُوا فِى الْكِتَابِ اخْتِلاَفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ إِلى حَفْصَةَ أَنْ
أَرْسِلِى إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا وَنَرُدُّهَا إِلَيْكِ. فَأَرْسَلَتْ بِهَا. فَأَمَرَ زَيْدَ بنَ
ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللّهِ ابنَ الزُّبَيرِ، وَسَعِيدَ ابنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ اللّهِ بنَ الحارِثِ بنِ
هِشَامٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ فَنَسَخُوهَا، وَقَالَ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ،
وَزَيْدُ ابنُ ثَابِتٍ فِى شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنَ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ
فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصَاحِفِ أَرْسَلَ إِلى كُلِّ أُفُقٍ
بِمُصْحَفٍ، وَأَمَرَ بِمَا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فِى كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ
أَنْ يُحْرَقَ. قَالَ زَيْدٌ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ: فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ قَدْ
كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ
الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ -الَّذِى جَعَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ

رَجُلَيْنِ– وَهِيَ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّٰه عَلَيْهِ فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا مِنَ الْمُصْحَفِ]. أخرجه البخارى والترمذى.

2. (945)- *Zührî, Hz.Enes* (radıyallahu anh)'ten rivâyet ediyor: ''*Huzeyfe (radıyallahu anh) Hz. Osman (radıyallahu anh)'ın yanına geldi ve:*

''— Ey Emîrü'l-mü'minin! Yahudiler ve hıristiyanlar gibi, kitapları hakkında ihtilâfa düşmeden, bu ümmetin imdadına yetiş!'' dedi. Hz. Osman (radıyallahu anh) derhal Hz. Hafsa (radıyallahu anhâ)'ya birisini yollayarak:

''— Sendeki Suhuf'u bize gönder, istinsah edip sana tekrar iâde edeceğiz.'' diye haber saldı. Hz.Hafza (radıyallahu anhâ) da gönderdi. Hz. Osman (radıyallahu anh) Kur'ân'ın istinsahı için Zeyd İbnu Sâbit, Abdullah İbnu'z-Zübeyr, Sa'îd İbnu'l-Âs ve Abdullah İbnu'l-Hâris İbni Hişâm (radıyallahu anhüm ecmaîn)'a emretti: Onlar da bunu istinsâh ettiler.

Hz. Osman Kureyşli gruba: ''Kur'ân-ı Kerim'le ilgili olarak herhangi bir hususta siz ve Zeyd İbnu Sâbit ihtilâf edecek olursanız,onu Kureyş lisanına uygun olarak yazın. Çünkü Kur'ân onların lisanı üzere indi.'' Çalışma esnasında hey'et bu minval üzere hareket ettiler.

Suhuf'u mushaflar halinde ortaya koyma işi bitince, Hz. Osman (radıyallahu anh) her diyara bir mushaf gönderdi. Ayrıca bunun hâricinde kalan bir sahife veya mushafın yakılmasını emretti. Zeyd (radıyallahu anh) der ki: ''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'dan işitmiş olduğum, Ahzâb sûresine ait bir âyet(e ait yazılı parça bana gelmemişti,) eksikti. Onu araştırdım. Sonunda Huzeyme İbnu Sâbit el-Ensârî (radıyallahu anh)'de çıktı. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) onun şâhitliğini iki kişinin şâhitliğine denk tutmuştu. Bu âyet şu idi. (Meâlen): ***''Mü'minlerden Allah'a verdiği ahdi yerine getiren kimseler vardır. Kimi, bu uğurda canını vermiş, kimi de beklemektedir. Ahdlerini hiç değiştirmemişlerdir''*** (Ahzâb 23). [Buhârî, Fedâilu'l-Kur'ân 2, 3, Menâkıb 3; Tirmizî, Tefsîr, Tevbe, (3103)]

946 ٣– وفى رواية: قال ابن شهاب [وَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ. فَقَالَ: زَيْدٌ ابنُ ثَابِتٍ التَّابُوةُ. وَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ العَاصِ التَّابُوتُ فَرُفِعَ اخْتِلافُهُمْ

إلى عُثْمَانَ فَقَالَ اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإنَّهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ].

قوله: «يُحْرَق» روى بالخاء المعجمة وبالمهملة، والإحراق إذا كان للصيانة لا للاهانة لا بأس به.

3. (946)- Bir rivâyette *İbnu Şihâb* şöyle der: *"O gün* التابوت *kelimesinde ihtilâf ettiler. Zeyd İbnu Sâbit* التابوه *dedi. İbnu'z-Zübeyr ve Sa'îd İbnu'l-Âs* التابوت *dediler. Anlaşamayıp, ihtilâfı Hz. Osman'a arzettiler. Hz. Osman:* " التابوت *yazın, çünkü o Kureyş lisanıyla (inmiş)tir" dedi."*

Bir önceki rivâyette geçen يُحْرَق *kelimesi, bazı rivâyetlerde* يُخرق *diye gelmiştir. Önceki* يحرق *imlâya göre "yakılma"* mânâsına, ikinci imlâya يُخرَق göre *"yırtılma"* mânâsına gelir. Önceki Kur'ân nüshalarının yakılması, onu ayaklar altına düşmekten korumak için olursa bunda bir mahzur yoktur. Hakâret için olursa o korumaya girmez ve elbetteki câiz olmaz.

947 ٤- وعن أنس رضى الله عنه قال: [جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ. قِيلَ لأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِى]. أخرجه الشيخان والترمذى.

4. (947)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında Kur'ân-ı Kerim'i dört kişi cem'etmiştir ve hepsi de Ensârî'dir: Ubey İbnu Ka'b, Mu'âz İbnu Cebel, Zeyd İbnu Sâbit, Ebu Zeyd (radıyallahu anhüm ecmâin)." Enes'e: "Ebu Zeyd de kim?" diye sorunca: "Amcalarımdan biri" dedi".* [Buharî, Fedâilu'l-Kurân 8, *Menâkıbu'l-Ensâr 17*, Müslim, Fedâilu's-Sahabe 119, (2465); Tirmizî, Menâkıb, (3796).]

AÇIKLAMA:

Bu dört rivâyet Kur'ân-ı Kerim'in *Hz. Ebu Bekir* zamanındaki cem'i ile *Hz. Osman* zamanındaki çoğaltılma ameliyelerini ve bunlarla ilgili bâzı teferruatı anlatmaktadır.

Biz her rivayeti ayrı ayrı ele almaksızın, Kur'ân tarihinin en mühim safhası olan ilk yarım asırdaki çalışmaları toptan tanıtacağız. Yukarıdaki rivâyetlerde temas edilen vak'alar bütün içerisinde açıklanmış olacaktır. Hattâ mevzuun bütünlüğü için, açıklamalara, yukarıdaki rivâyetlerde yer almayan vahyin geliş safhasından başlıyacağız. Açıklamalarımızda, esas kaynağı *İbnu Hacer*'in teşkil ettiğini belirtmek isteriz. Bu büyük muhaddisimizin, bazan birbirinden farklı muhtelif rivâyetleri, âzami ölçüde te'lif ederek yaptığı açıklamaları kısmen özetleyerek, gerektiği hallerde de bazı ilâveler yaparak Kur'ân Tarihi'nin bu ilk devresini 13 maddede sunacağız. Hemen belirtelim ki; bazı hususlarla ilgili teferruata giren rivâyetler, âlimlerin yorumuna imkân verecek farklılıklara ve mübhemiyete sahiptir. İlk üç yıl içinde Resûlullah'a yakınlık kuran melek hangisi idi, Fetret devrinin müddedi ne kadardı? gibi.

1- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e peygamberlik 40 yaşının başlarında gelmiştir.

2- Peygamberlik müddeti 23 yıldır. Bunun onüç yılı Mekke'de geçti, on yılı da Medine'de geçti.

3- Mekke hayatının ilk altı ayı vahyin rüyada gelme safhasıdır.

4- Altı ayın sonunda Ramazan ayında melek indi ve ilk *Vahy-i Metlûv*'u getirdi. İlk vahy, Alâk sûresinin ilk beş âyetidir.

5- İlk vahiyden sonra 3 yıllık fetret araya girdi. Bu esnada vahiy kesildi.

İbnu Hacer bir rivâyete göre bu ilk üç yıllık devrede Resûlullah'a yakınlık peyda eden meleğin *İsrafil* veya *Mikâil* olduğunu, gelişlerinde Hz. Peygamber'e bazı kelime ve benzeri şeyler ilkâ ettiğini (attığını) söyler.

6- Bu üç yılın sonunda *Cebrâil* (aleyhisselam), Resûlullah'a yakınlık kurup, on yıl boyunca ara vermeden Mekke'de vahiy getirmiştir. Hicretten önceki vahiylere *Mekkî*, sonrakilere *Medenî* denir. Medine'nin dışında -mesela sefer sırasında- nazil olmuş olsa bile.

7- Kur'ân, dünya semasına *Kadir Gecesi*'nde toptan inmiştir, buradan Cebrâil 20 senede peyder pey indirmiştir. **"Kur'ân'ı, insanlara ağır ağır okuman için, bölüm bölüm indirdik ve onu gerektikçe indirdik"** meâlindeki âyet (İsra 106) buna delâlet eder. Dünya semasında konduğu yere *Beytü'l-İzzet* denmiştir. Bir rivâyete göre, Cebrâil, Levh-i Mahfuz'dan dünya semasına, her yılın *Kadir Ge-*

cesi'nde, o sene boyunca vahyedilecek miktarı indirildi.Bu rivâyete göre Kur'ân 20 yılda 20 gecede Levh'i mahfuz'dan dünya semasına indirilmiş olmalıdır. Ancak bu rivâyet öncekine nisbeten zayıftır. Şu halde bu meselede esas ve sahîh olan şudur: Kur'ân bir defada dünya semasına toptan indirilmiş, sonra parça parça zaman içinde Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e vahyedilmiştir.

8- Her ramazanda, o senenin ramazan ayına kadar inmiş olan sûreleri Cebrâil (aleyhisselam) Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e okur ve Peygamber'den de dinlerdi[20]. Sonra da Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), mescidde halka okurdu. Bu tatbikata *arza* denmektedir. Resûlullah'ın hayatının son ramazanında bu, iki sefer icra edilmiştir ve buna *arza-i âhire* denmiştir. Kur'ân tarihinde *arza*'ların husûsen *arza-i âhire*'nin ayrı bir ehemmiyeti vardır. Bu, hem öğrenilmiş olanları kontrole ve dolayısiyle hata, unutma gibi ihtimalleri bertaraf ederek vahiy hususundaki îtimadı artırmaya[21] yarıyordu hem de -yine *İbnu Hacer*'in açıklamasına göre- vahiyler arasında lâfzen neshedilenlerin çıkarılıp, neshedilmeyenlerin ibkasına yarıyordu[22]. Böylece ramazan ayı, Kur'ân-ı Kerim için, sadece ilk inme vakti olarak değil, arz suretiyle kontrol ve tahkîm, mensuhları ayırma sûretiyle tafsîl ayı da olmakta, ehemmiyet taşımakta, "*Kur'an ayı*" olma vasfına liyakat kazanmakta idi. *Ahmed İbnu Hanbel*'in Müsned'i ile *Beyhakî*'nin Şu'abu'l-İmân'ında gelen bir rivayet Ramazan ayının semâvî kitaplar yönünden ehemmiyetini şöyle anlatır: أُنْزِلَتْ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِن رَمَضَانَ وَالإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشَرَةَ خَلَتْ مِنْهُ وَالزَّبُورُ لِثَمَانَ عَشَرَةَ خَلَتْ مِنْهُ وَالْقُرْآنُ لِأَرْبَعٍ وعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

"*Tevrat Ramazan'ın 6'sında, İncil 13'ünde, Zebûr 18'inde, Kur'ân-ı Kerim 24'ünde indirilmiştir.*"

---

20) Bazı rivayetler arza'yı, Resûlullah'ın Cebrâil (aleyhisselam)'e okuması, bazısı da Cebrail'in Hz. Peygamber'e (okuması) olarak açıklar. Demek oluyor ki Cebrâil Hz. Peygamber'e okuyor ve ayrıca ondan bir de dinliyordu. Kur'ân'ın şânına lâyık bir îtina! هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا

21) Teknik tâbiriyle teâhüd'e yani karşılıklı ahidleşmeye, yani: Hz. Peygamber'in, "vahiy olarak bildiğimiz budur", Cebrâil'in de: "Bildiğiniz doğrudur, tamdır" demesi.

22) Şu rivâyet bu mevzuda bir fikir verebilir: عن ابى موسى الأَشْعَرِيِّ قال: نَزَلَتْ سورَةٌ نَحْوًا مِن بَرَاءَةٍ فَرُفِعَتْ فحَفِظْتُ مِنْهَا «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينُ بِأَقْوامٍ لاَ خَلَقَ لَهُمْ

***Ebu Musa el-Eş'ari* anlatıyor: Tevbe sûresi uzunluğunda bir sûre inmiş idi. Sonradan kaldırıldı. Ben ondan şu ibâreyi ezberledim: "Allah bu dini, kıyamet günü hiç bir nasib alamayacak kimselerle de te'yid ve takviye eder".Bu mânâ merfû hadis olarak başka rivayetlerde gelmiştir:** ان الله تعالى لَيُؤَيِّدُ الإِسْلاَمَ بِرِجَالٍ مَاهُمْ مِنْ أَهْلِهِ

"Allah İslâm'ı, müslüman olmayan kimselerle de teyîd eder" veya, إِنَّ الله تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

"Allah bu dini facir (açıktan günahlar işleyen, dindar olmayan) kimseyle de kuvvetlendirir".

Bir başka rivâyet suhuf-i İbrahim'in Ramazan'ın ilkinde indiğini ilâve eder.

أُنْزِلَتْ صُحُفُ إبْرَاهِيمَ فِى أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ

9- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) gelen vahiyleri anında yazdırıyor idi. Bu işte hizmet veren kırk civârında kâtip vardı. Daha önce açıkladığımız üzere (1.cilt S.418-419) Resûlullah askerî seferler sırasında ve hatta Mekke'den Medine'ye hicret gibi en kritik anlarda bile beraberinde kâtip ve yazı malzemesi bulundurmayı ihmâl etmemiştir. Zeyd İbnu Sâbit, yeni gelen bir vahyi yazma işi *bitince, Hz. Peygamber'in, yazılanları bir kere okuttuğunu, eğer bazı eksiklikler* olmuş ise tamamlattığını, bu tashihten sonra halka sunduğunu belirtir.

فإذَا فَرَغَ قَالَ إقْرَأْ فَاقْرَأُهُ فَإنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إلَى النَّاسِ

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gelen vahiyleri yazmakla yetinmiyor, ezberlettiriyordu da. Zaten ibadet yapabilmek için Kur'ân'ı ezberlemek gerektiği gibi,Cenab-ı Hakk'ın rızasını kazanmak için de ezber ehemmiyet kazanıyor idi. Bu da pek çokları tarafından Kur'ân'ın ezberlenmesine bir teşvik unsuru oluyordu. Böylece bir kısım müslümanlar tamamını, bir kısmı bâzı sûrelerini ezberlemişti. Müslüman olup da Kur'ân'dan bazı parçaları ezberlememiş olması mümkün değildi.

Hz. Peygamber, Kur'ân'ın öğretim ve muhafazasında yazdırmak ve ezberletmekle de yetinmiyor, üçüncü bir unsur daha ilâve ediyordu: Kontrol. Yani, yazı ezberle, ezber de yazı ile kontrol ediliyordu. Bunun en güzel örneği her Ramazanda yer verildiğini belirttiğimiz arza hâdisesidir. Böylece her Ramazan ayında, o Ramazana kadar gelmiş olan bütün vahiyleri, müslümanlar kontrol etme imkânı buluyordu. Yazmış olanlar yazılarını, ezberlemiş olanlar ezberlerini kontrol ettiriyordu. Şunu da hemen belirtelim ki, kontrol ameliyesi sâdece Ramazan aylarına münhazır kalmıyordu. Resûlullah'ın Kur'ân muallimleri vardı. Bunlar, halk arasında dolaşarak hem öğretiyorlar, hem de daha önceden öğrenilmiş olanları kontrol ediyorlardı.

10- Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) gelen vahiyleri küçük parçalara yazdırıyordu: Deri parçası, hurma yaprağı, düz taş parçası, kürek kemiği gibi... O devirde bugünkü mânâda kâğıt yok idiyse de, deri aynı vazifeyi görebiliyordu. Buna rağmen vahiylerin umûmiyetle taş, tahta, kemik gibi daha küçük parçalara yazıldığını görmekteyiz. Bunun iktisadî endişeden ileri geldiği söylenebilirse de bir başka yönü daha vardı: Tertibte kolaylık. Yani âyetler ve sûreler bugünkü, elimizdeki Kur'ân'ın tertibine uygun bir sırayla gelmiyordu. Bir sûre tamamlanmadan bir başka sûre inmeye başlıyordu. Sûre içerisindeki âyetler de belli bir

sırayı takip etmiyordu. Her âyet geldikçe, Hz. Peygamber konacağı sûreyi ve sûre içindeki yeri târif ediyordu. Üstelik, sonradan lâfzıyla neshedilen vahiyler de olabiliyordu. Şu halde rivâyetlerde daha ziyâde *te'lifu'l-Kur'ân* diye ifâde edilen ameliyenin icrasında kolaylık için vahiylerin küçük parçalara yazılması gerekmekte idi.

11-Telîfu'l-Kur'ân: Rivâyetlerde sıkca *te'lifu'l-Kur'ân* tabirine rastlarız. Hatta Buharî'nin Sahih'inde bu adı taşıyan bir bab mevcuttur. Ashab'ın, كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم نُؤَلِّفُ القرآنَ من الرِّقاعِ *''Biz Resûlullah'ın yanında, Kur'ân'ı parçalardan te'lif ederdik''* dediğine rastlarız.

Te'lif nedir?

Te'lif, burada tertip, mânâsına gelir.

Kur'ân mevzuunda tertip, ya âyetlerin bir sûre içerisindeki sıralanmasıdır, yahut da sûrelerin öncelik, sonralık şeklindeki sıralanmasıdır. Ulemâ, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrindeki te'lif'den, âyetlerin sûre içerisindeki tertibini anlarlar ve âyetlerin tertibi için *''tevkîfî'dir''* derler. Yani âyetlerin yerleri -Cebrâil (aleyhisselam)'in direktifiyle-bizzat Resûlullah tarafından tayin edilmiştir, binaenaleyh vahye dayanmaktadır. Her bir sûrenin şeklen vücut bulmasında ulemânın hiçbir rolü olmamıştır. Bu sebeple, selef, bir sûrenin en son âyetinden başlayıp ilk âyetlerine doğru okunmasını hoş karşılamayıp ''haram'' demiştir. Böyle bir hükmü de şu sebeple tasrîh etmişlerdir: Şâirler, edibler, hafızalarının gücünü izhâr için kasîdeleri, bazı durumlarda, sondan başa doğru okurlardı. Bu âdeti, Kur'ân-ı Kerim'e de tatbik etmemeleri için, böyle bir yasaklamaya gerek duyulmuştur.

Ancak sûrelerin tertibi ''tevkîfî'' değildir. Cumhûr'un görüşüne göre, bugün tertip ıstılâhîdir (ictihadla konmuştur). Hz. Osman (radıyallahu anh) zamanındaki, az sonra açıklayacağımız, teksîr heyeti tarafından verilen bir şekildir. Dolayısıyla, namazda veya namaz dışında, tedrisde, tederrüste, tilâvette, Kur'ân-ı Kerim'i sondaki sûrelerden başa doğru okumak da mümkündür. Söz gelimi Bakara'dan önce Kehf, Kehf'ten önce Hac sûresi okunabilir. Hatta, bazı rivayetler Resûlullah'ın gece namazında Âl-i İmran'dan önce Nisâ sûresini okuduğunu haber vermektedir. Nitekim *Ubey İbnu Ka'b* mushafında sıra böyledir. *Hz. Osman*'ın mushafı ile, diğer mushaflar arasında görülen sûre sıralamasındaki farklılıklar, *''surelerin sıralanma işi içtihâdîdir, ıstılâhîdir''* diyenlere delil olmaktadır.

12- **Zeyd İbnu Sâbit'in hizmeti:** Sadedinde olduğumuz rivâyette belirtildiği üzere, *Zeyd İbnu Sâbit,* Kur'ân'ı cem'etme vazifesini kabul edince, *Hz. Ömer'*-in de yardımcı olması kaydıyla işe başlar. *Hz. Ebu Bekir, Zeyd'*e, cem sırasında hafızasına güvenmemesini, her âyet için, yazılı iki şâhid istemesini şart koştu. Şehirde ilân ederek, yanında yazılı Kur'ân parçası bulunduranların, bunları mescide getirip *Zeyd'*e teslim etmesini taleb etti. *Hz. Ömer,* getirilen yazılı nüshaların, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) tarafından kontrol edilip edilmediği hususunda yemin ettiriyordu. Hatta bâzı âlimler, bu yazılı şahitlerin arza-i âhire'de kontrolden geçen yazılı nüshalar olduğunu söylerler. Bu durum bile, arza-i ahire'nin İslâm tarihindeki ehemmiyetini ve iki sefer oluşunun hikmetini göstermeye kâfidir.

Alimler getirilen iki yazılı nüshaya şahit derler. İki şahit bir üçüncü unsura nisbetledir. Üçüncü unsur veya "birinci asıl", *Zeyd İbnu Sâbit*'ti. Kur'ân-ı Kerim'i ezbere baştan sona bilenlerden biri idi. Getirilen yazılı nüshaların kendi bilgisine de uymasını arıyordu. Nitekim bazı istisnalar olmuştur. Tevbe sûresinin en son iki âyetini yazılı olarak bir kişi getirmişti. Bu âyetler, belki de, en son nazil olan âyetlerden olduğu için olacak, yazılı olarak başkasının yanında bulunmuyordu. Zaten onlar, *Zeyd* gibi başkalarının da ezberinde vahiy olarak mevcut idi, ama yazılmış vaziyette sâdece bir kişi getirmişti. Bu zat, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sağlığında, bir hadise sebebiyle şâhideyn "iki şâhid" ünvanını verdiği *Huzeyme İbnu Sâbit* idi. *Zeyd İbnu Sâbit, "Resûlullah, onun şehâdetini iki kişinin şehadeti kıldı"* diyerek, bu iki âyeti kabulde tereddüt göstermedi. Ashabtan, "Bu Kur'ân'dan değildir" diye itiraz eden de olmadı.

Hz. Ömer (radıyallahu anh), *"zina edenlerin recmedilmeleriyle ilgili"* yazılı bir metni "ayet" diye getirdi ise de, *Zeyd İbnu Sâbit* kabul etmedi. *Hz. Ömer* yazılı ikinci bir şâhid getirememekten başka şifâhî bir destek de göremedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): **"Allah'ın âyeti"** diyerek, recmi ifade etmiş ve tatbik de etmiş idi. Ancak, muhtemelen bu hükme, *"Allah'ın önceki kitaplarda gelen âyeti"* mânâsında *"Allah'ın ayeti" demişti*[22] ve *Hz. Ömer*'in hatırında

22) Hatırlatmakta fayda var: Zinâ eden bir yahudi çiftinin cezalandırılması için, yahudi cemaati Hz. Peygamber'e müracaat etmiş ve Resûlullah da Allah'ın kitabında (Tevrat'ta) bulunan hükmü yani recmi uygulamıştır. İslâm'da ilk recm budur. Resûlullah'ın sağlığında müslümanlara uygulanan recm vak'ası da mevcuttur.

da böylece yanlış kalmış idi. Mamafih, bâzı alimler bunu, hükmü baki, lâfzı mensuh ayetlere örnek olarak kaydederler[23]

Bazı rivayetlerde, *Zeyd İbnu Sâbit* (radıyallahu anh), Ahzâb sûresinin 23. âyetini de tek yazılı şâhide müsteniden kabul ettiğini belirtir. Bu ayetin yazılı şâhidi de *Huzeyme İbnu Sabit eş-Şâhideyn*'dir. Tek yazılı şâhide müsteniden kabul edilen mezkûr üç ayet, tedkik edilince görülür ki, hiçbiri ahkâma, harama-helâle müteallik değildir.

Kur'ân-ı Kerim'in *Zeyd İbnu Sâbit* (radıyallahu anh) tarafından cem'edilmesi veya *"iki kapak arasında mushaf"* haline getirilmesi işinin sadece yazılı vesikalara dayandırılmadığını da bilhassa vurgulamamız gerekir. Çünkü pek çok kimse Kur'ân'ı baştan sona ezbere biliyorlardı. Kısmî şekilde ise bütün müslümanlar biliyordu. Zîrâ namaz ve diğer tilâvet, dua gibi ibâdetlerinde Kur'ân-ı Kerim'i okuyorlardı. Baştan sona ezbere bilenler (Kur'ân'ı cem'edenler) de vardı. *Enes* (radıyallahu anh)'in bir rivayetinde Ensar'dan bilhassa altı tanesi meşhurdu:

1- Ubey İbnu Ka'b,

2- Mu'âz İbnu Cebel,

3- Zeyd İbnu Sâbit,

4- Ebu Zeyd (Enes'in amcalarından biri olup isminde ihtilâf edilmiştir: *Evs, Sâbit İbnu Zeyd, Sa'd İbnu Ubeyd İbnu Nu'mân, Kays İbnu's-Seken, İbnu Hacer,* tahkikinde bu sonuncu ihtimâlin sıhhatine hükmeder.)

5- Ebu'd-Derda,

6- Sa'd İbnu Ubâde.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın Kur'ân'ı kendilerinden almayı tavsiye ettiği kimseler arasında ismi geçen *Sâlim Mevlâ Ebû Huzeyfe* ile *Abdullah İbnu Mes'ud* (radıyallahu anhümâ)'un ve hâfize olduğu bilhassa tasrîh edilen *Ümmü Varaka* (radıyallahu anhâ)'nın cem'ediciler meyanında zikredilmeyişleri de gös-

23) *Hz. Ömer* (radıyallahu anh)'in âyet diye teklif ettiği metin şu idi:

الشيخ والشيخة اذا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

"Kadın ve erkek iki yaşlı zina ederse, her ikisini de Allah'tan ibretli bir ceza olarak recmedin. Allah aziz ve hakimdir." *Hz. Ömer*, bilahare şöyle diyecektir: *"Bilesiniz, recm haktır. Resûlullah recmetti. Ondan sonra biz de recmi uyguladık. Halkın: "Ömer, Allah'ın kitabına, onda olmayan şeyi yazdı" demeyeceğini bilsem, bunu yazardım"* der ve yukarıdaki metni okur. *Hz. Ömer*, zamanla bazılarının: *"Biz Kitabullah'da recm âyeti görmüyoruz"* diyerek Allah'ın indirdiği farzı terkedip sapıklığa düşeceklerini belirterek şöyle uyarmıştır: *"Muhsan oldukları takdirde zinâ edenlerin recmedilmeleri haktır. Yeter ki zina fiili, beyyine veya hâmilelik veya itirafla sübût bulmuş olsun. Allah'a kasem olsun, halk, "Ömer Kitabullah'a ilâvede bulundu" demeyecek olsa ben bu âyeti yazardım."* Daha fazla bilgi isteyenler Suyûtî'nin el-İtkân fî Ulûmi'l-Kur'ân adlı kitabına bakabilirler. Eser dilimize de tercüme edilmiştir.

terir ki hafızlar bunlardan ibaret değildir. *İbnu Hacer*'in muhtelif muhakkikten naklettiği neticeye göre (Fethu'l-Bâri, 10, 425-430) Kur'ân-ı Kerim'i cemettiği rivayetlerden anlaşılanlar arasında muhâcirundan şunlar var: *Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer, Hz. Osman, Hz. Ali, Hz. Talha, Sa'd, İbnu Mes'ud, Huzeyfe, Sâlim, Ebu Hüreyre, Abdullah İbnu's-Sâib, Abâdile* (radıyallahu anhüm); kadınlardan *Hz. Aişe, Hafsa, Ümmü Seleme* (radıyallahu anhünne). İbnu Ebî Dâvud şunları da ilave eder: (Muhacir olarak): *Temîm İbnu Evs-ed-Dârî, Ukbe İbnu Âmir;* (Ensar olarak): *Ubâde İbnu-s-Sâmit, Muâz Ebu Huleyme, Mücemmi İbnu Câriye, Fudâle İbnu Ubeyd, Mesleme İbnu Mahled, vs.* (Bunlardan bazıları Hz. Peygamber'den sonra hıfzlarını ikmal etmiştir.) Keza *Ebu Musa el-Eş'ari, Amr İbnu'l-Âs, Sa'd İbnu Ubâd* gibi bazıları da Kur'ân'ı cem edenler arasında sayılmıştır.

Görüldüğü gibi, Resûlullah devrinde Kur'ân'ı cem edenlerle ilgili olarak sınırlayıcı rakamların ihtiyatla karşılanması gerekmektedir. Yukarıda *Hz. Enes* (radıyallahu anh)'ten kaydettiğimiz rivayet pekçok itirazlara sebep olmuş, Kur'ân-ı Kerim'i cemedenlerin sayısını bazan dört, bazan beş ve bazan da altı gibi son derece sınırlı gösteren beyanların, gerçek durumu ifade etmediğine rivâyetlerle cevap verilmiştir. Yukarıda kaydettiğimiz tahkikler bu maksadla ortaya konmuştur.

Bu meyanda dikkat çekilen başka husûslar da var: Resûlullah'ın sağlığında *Bi'r-i Ma'ûna*'da şehid edilen 70 kurrâ ve keza *Yemâme* harplerinde şehid olanlar arasında 70 kurrânın bulunduğuna dâir rivâyetler gibi.

Şu halde, Resûlullah devrinde Kur'ân-ı Kerim'i baştan sona ezberleyenlerin sayısını kesinlikle bilmek mümkün değildir. Daha önce hakkında bilgi verdiğimiz *Dâru'l-Kurrâ*'nın varlığı da gözönüne alınınca, bunların miktarını birçok onlar ve hatta yüzlerle ifade etmenin daha gerçekçi bir tahmin olacağı anlaşılır.

Hülâsa-i kelâm, *Hz. Ebu Bekir*'in sağlığında *Zeyd İbnu Sâbit* (radıyallahu anhümâ) tarafından Kur'ân cem'edildiği vakit pekçok kurrâ (yani Kur'ân hafızı) mevcut idi ve hiçbirinden de ortaya konan Mushaf hakkında, kaydedilenler dışında bir itiraz olmamış, bir münakaşa ortaya çıkmamıştır.

Böylece, bugün elimizde mevcut olan Kur'ân-ı Kerim, *Halife Ebu Bekr* (radıyallahu anh)'in vazifelendirdiği ve *Hz. Ömer*'in de yardımcı olduğu *Zeyd İbnu Sâbit* tarafından iki sayfa arasına konmuş ve muhtevası ashabın icmâına mazhar olmuştur.

13- **Kur'ân'ın çoğaltılması:** Kur'ân, kitap hâline konulmuştu, ama tek bir nüsha idi. Bu hal, *Hz. Osman* zamanına kadar devam etti.

Hz. Osman zamanında, Kur'ân'ın okunuşu üzerine bâzı ihtilaflar çıktı. 922 numaralı hadîste belirtildiği üzere, Kur'ân'ın yedi harf üzere inmiş olması farklı okunuşlara imkân veriyordu ve buna şeriat müsamaha ediyordu da. Ancak bu farklı okuyuşlara halkın müsâmahası pek yoktu. Herkes kendi lehçesine göre okumanın daha doğru olduğu kanaatini taşıyordu. *İbnu Ebî Dâvud*'un Mesâhif'te kaydettiği rivayetlere göre, Kur'ân'ı farklı kıraatlere göre tedrîs eden muallimler ve talebeleri arasında ihtilâflar başlamış, anlaşmazlıklar birbirlerini tekfire varan buutlara ulaşmıştı. *Hz. Osman* bunları yatıştırmaya çalışmış, bu maksadla bazı hutbelerde bile bulunmuştur.

Çok geçmeden bu kargaşa ve ihtilâflara, askerler arasında çıkan anlaşmazlık da katıldı. Nitekim Ermeniye ve Azerbeycan bölgelerinin fethinde biraraya gelen Suriyeli ve Iraklı askerler arasında da Kur'ân'ın farklı okunuşları yüzünden ihtilâf çıkmıştı. Suriyeli askerler Kur'ân-ı Kerim'i *Ubey İbnu Ka'b* kıraatine göre, Iraklılar ise *Abdullah İbnu Mes'ud* kıraatine göre okuyorlardı. Her iki taraf birbirlerinden değişik şeyler istiyorlar ve bunu yadırgıyorlardı. Herkes kendi kıraatini daha güzel bulmakla kalmıyor öbür tarafın kıraatinden nefret ediyordu, öyleki birbirlerini tekfîr bile etmişlerdi. Hülâsa ihtilâflar kızışmış, birbirlerine silah çekmeye ramak kalacak derecede büyük buutlara ulaşmıştı. Komutan *Huzeyfetu'l-Yemân* Medine'ye koşup, evine bile uğramadan, doğru Halife'nin huzuruna çıkarak durumu bütün ciddiyetiyle *Hz. Osman* (radıyallahu anh)'a anlattı. Ümmetin imdadına koşmasını taleb etti. Halktaki ihtilâfa askerlerin ihtilâfının da katıldığını gören Halife meselenin ciddiyetini kabul etti. Derhal ashabla istişarelerde bulundu. Bu istişareleri aksettiren bir rivâyeti kaydediyoruz. *Hz. Ali* anlatıyor: *"Osman (radıyallahu anh) hakkında hayırdan başka birşey söylemeyin. Allah'a kasem olsun Kur'ân'la ilgili olarak yaptığı çalışmaları tek başına yapmadı, bizden bir heyetle istişâre yaparak yürüttü. (Bir gün) dedi ki:*

"— Bu kıraat meselesinde fikriniz nedir? Bana ulaştığına göre halktan bir kısmı: "Benim kıraatım seninkinden daha hayırlı diyormuş. Bu küfre yakın bir söz. (Bu gelişmelerin tedbiri nedir?)"

Biz kendisine:

"— Önce sizin fikrinizi bilelim!" dedik. Şöyle açıkladı:

"— Ben, halkı tek bir Mushaf'ta toplamak istiyorum. Böylece ne fırkalar olur, ne de ihtilâf kalır!"

"— İsabetli düşünüyorsunuz!" dedik".

İbnu Sîrîn'in rivâyetinde istişâre heyeti muhacir ve ensardan 12 kişidir ve aralarında *Ubey İbnu Ka'b* da mevcuttur.

Hz. Osman böylece ashabın mutabakatını aldıktan sonra Mushaf'ı ilk indiği lehçe olan Kureyş lehçesi üzerine çoğaltıp bütün ümmetin bu lehçeye sevkine karar verdi. *Zeyd İbnu Sabit* (radıyallahu anh)'i çağırarak, onun başkanlığında Kur'ân-ı Kerim'i çoğaltmak üzere bir heyet kurdu.

Mus'âb İbnu Sa'd'ın açıkladığına göre, *Hz. Osman* heyet üyelerini de istişare ile seçmiştir: *Hz. Osman: "Yazısı en iyi olan kim?" dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın kâtibi olan Zeyd İbnu Sâbit dediler. Tekrar sordu: "Arapçası en iyi olan kim?" (Bir rivâyette en fâsih kim? demiştir) Saîd İbnu'l-Âs dediler. Hz. Osman: "Öyleyse Saîd imlâ ettirsin, Zeyd de yazsın!" dedi".*

Açıklandığına göre, *Saîd İbnu'l-Âs*'ın şivesi Hz. Peygamber'inkine en çok benzeyen şive idi, şöyle denmiştir: *"Kur'ân-ı Kerim'in Arapçası Sa'îd İbnu'l-Âs İbni Sa'îd İbni'l-Âs İbni Ümeyye'nin Arapçasına göre yönlendirilmiştir. Çünkü o, lehçe itibariyle Hz. Peygamber'e en çok benzeyen kimse idi."*

Heyette yer alan üyelerin ismi ve sayısı rivayetlere göre farklıdır. *İbnu Ebî Dâvud*'un rivayetleri arasında *Mâlik İbnu Ebî Âmir, Kesir İbnu Eflâh, Übey İbnu Ka'b, Enes İbnu Mâlik, Abdullah İbnu Abbas* vs. zikredilir. *Buharî*'nin rivâyetinde *Zeyd İbnu Sâbit, Abdullah İbnu Zübeyr, Sa'îd İbnu'l-Âs* ve *Abdurrahman İbnu'l-Hâris* zikredilir. Heyetin başkanı ise *Zeyd İbnu Sâbit* (radıyallahu anhüm ecmain)'tir

Hz. Osman (radıyallahu anh) heyete şu talimatı verdi:

"Kur'ân'ı çoğaltacaksınız. Kur'ân-ı Kerim'in Arapçası hususunda Zeyd İbnu Sâbit'le sizin aranızda bir ihtilâf çıkarsa, Kureyş lisânını esas alacaksınız. Zira Kur'ân çoğunluk itibariyle onların lehçesine göre nazil oldu."

İstinsah sırasında bazı küçük ihtilâflar ortaya çıkmıştır. *Hz. Osman*'a intikal ettirilen bir ihtilâf, التابوت kelimesinin imlâsı üzerine oldu. Kureyşliler التابوت

diyorlar, *Zeyd İbnu Sâbit* التابوه diyordu. *Hz. Osman* (radıyallahu anh): *"Bu kelimeyi* التابوت *diye yazın. Çünkü Kur'ân Kureyş lehçesi üzerine indi"* diye emretti.

Kur'ân kaç nüsha çoğaltıldı?

Ortaya konan yeni nüshaların adedi hakkında farklı rivayetler var: Bazılarına göre 4, bazılarına göre 5, bazılarına göre de 7. Yedi rivayetine göre bir nüsha *Medine*'de alıkonuyor, gerisi *Mekke, Şâm, Yemen, Bahreyn, Basra, Kûfe*'ye birer nüsha gönderiliyor. Ayrıca *Hz. Osman,* bu resmî nüsha dışında kalan Kur'ân'ların imha edilmesini emrediyor. *Mus'ab İbnu Sa'd* der ki: *"Hz. Osman (radıyallahu anh) (eski) Mushafları yaktırdığı zaman çok kimseye şâhid oldum, bu işten memnun oluyorlardı, kimse bunu kötü (münker) bulmuyordu."*

Ebu Kılâbe de şöyle anlatır: *"Hz. Osman, istinsah işini tamamlayınca bütün İslâm beldelerine şu tâmimi gönderdi: "Ben şöyle şöyle bir hizmet gerçekleştirdim. Ve yanımda bulunan eski nüshaları imhâ ettim, siz de oralarda bulunan eski nüshaları imha edin".*

"Suhuf"la "Mushaf" arasındaki fark: *Hz. Ebu Bekir* zamanında ortaya konan *Suhuf* ile *Hz. Osman* (radıyallahu anh)'ın bu Suhuftan istinsah yoluyla ortaya koyduğu *"Mushaf"* arasında bazı farklar var. Herşeyden önce *Hz. Ebu Bekir* (radıyallahu anh) Kur'ân-ı Kerim'in muhteviyatının, hafızların ölümü ile ziyana ve kayba uğramasını önlemek maksadıyla yapılan bir çalışma idi. İmlâ ve tertibi üzerinde durulmaksızın, Hz. Peygamber zamanında yazılmış ve *arza-i âhire*'de kontrolden ve tashîhten geçmiş yazılı parçalardan teşkil edilen bir kolleksiyon idi. Bu yazılı parçalar ellerde mevcut idiyse de toplu olarak bir yerde mevcut değildi. Esasen vahyin ne zaman kesileceğini, yeni gelecek vahiylerin nerelere konacağını kimse bilmediği için böyle bir nüsha teşkili de oldukça imkânsız bir işti. Şu halde *Hz. Ebu Bekir,* ayetlerin sûrelere göre yerleştirilmesi ile ilgili Resûlullah'tan vârid olan tâlimat çerçevesinde sûreleri sayfalar halinde bir araya getirtmiş idi. Halbuki *Hz. Osman*'ın çalışması, Kur'ân-ı Kerîm'in farklı lehçelere göre muhtelif vecihlerde okunması sonucu ortaya çıkan ihtilâfları önlemek maksadıyla yapılmış idi. Bu çalışmada, Kur'ân'a okunuş birliği kazandırmak gayesi hakimdi. Bu birlik, Resûlullah'ın lisanı olan Kureyş lehçesine göre yapılacak, diğer lehçelere göre okumak -dinen meşrû ve câiz olmasına rağmen- terkedile-

cek ve yasaklanacaktı. Bu maksadla diğer lehçelerle farklılık olan yerlerde Kureyş lehçesi esas alındı. Diğer lehçelerle okuma cevazının başlangıçta karşılaşılan zorluğa bir kolaylık, bir ruhsat olarak meşru kılındığı, artık bu cevâza ihtiyaç kalmadığı söylendi. "Şimdi birliğe ihtiyaç var, bu işte de Kureyş lehçesi tercih edilecektir, çünkü Resûlullah'ın dilidir... vs." dendi.

Ayrıca bu *Mushaf'ta* sûreler de belli bir sıraya konmuş, bundan böyle, kimsenin takdim tehir yapamıyacağı muayyen bir düzen içerisinde tertiplenmiş idi. *Hz. Osman* (radıyallahu anh), Kur'ân sûrelerine, hal-i hazır tertibi, ashabla istişâre ederek verdiğini belirtmiştir. Yani sûrelerin bugünkü yerleri, şahsî re'yi ile değil, ashabın istişârî görüşleriyle tesbit edilmiştir. Sûre içerisinde âyetlerin sıralanmasının Cenâb-ı Hakk'ın vahyi ile olduğunu belirtmiştik.

Hz. Ebu Bekir nüshasının sonu: *Hz. Ömer*'in vefatıyla *Hz. Hafsa*'ya intikal eden "*İmam*" nüshayı, istinsah etmek üzere *Hz. Osman* (radıyallahu anh) *Hz. Hafsa* (radıyallahu anhâ)'dan "istinsahtan sonra geri vermek" va'adi ile istemişti. İstinsah işi bitince *Hz. Hafsa*'ya iade edildi. *Hz. Osman,* bütün eski nüshaları imha ettiği halde bu "*İmâm*" nüshaya dokunmamıştı.

Mervan, Medine valisi olunca *Hz. Hafsa*'dan bu nüshayı istedi ise de *Hafsa* (radıyallahu anh) vermedi. Ancak *Hafsa validemizin vefatı üzerine Mervân,* kardeşi *Abdullah İbnu Ömer*'e haber göndererek bu "*Suhuf*"u istedi. *Abdullah İbnu Ömer* (radıyallahu anh) da gönderdi. *Mervân*'ın suhufu parçalayıp, yıkayıp yaktırdığı rivayetlerde tasrîh edilir. *Mervan* açıklama yaparak: "Zaman geçince bazı şüphecilerin, bu nüsha ile ümmetin benimsediği *Hz.Osman* nüshası arasındaki farklılıklara dayanarak fitne çıkarabileceklerinden endişe duyduğunu, bunu önlemek için *Hz. Ebu Bekir*'in suhufunu imha ettiğini" belirtmiştir.

Görüldüğü üzere Kur'ân-ı Kerim'in cem'edilmesi gibi pek hayırlı bir işin ilk muharriki *Hz. Ömer* olmuş, halife olarak *Hz. Ebu Bekir,* faaliyetlerini organize etmiş, *Hz. Zeyd İbnu Sabit* de cem işini icra etmiştir. Çoğaltılma ve tek imlâya kavuşturulma işinin muharriki ihtilâflar, organizatörü *Hz. Osman* ve gerçekleştiricisi yine *Zeyd İbnu Sâbit* ve pek çok sahabe olmuştur. Allah hepsinden razı olsun.

948 ٥- وفى أخرى للبخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال:

[جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ. قِيلَ لَهُ وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ الْمُفَصَّلُ].

5. (948)- Buharî'nin bir diğer rivayetinde *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ): *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında Muhkem'i cem'ettim" demiştir. Yanındakiler kendisinden: "Muhkem'le neyi kastediyorsun?" diye sorunca: "Muhkem, mufassal (sûreler)dir"diye cevap vermiştir.* [Buharî, Fedâilu'l-Kur'ân 25.]

AÇIKLAMA:

Usul âlimlerinin ıstılahında *muhkem,* içerisinde mensuh bulunmayan şeydir. Müteşâbih'in zıddına da muhkem denir.

Mufassal, Kur'ân-ı Kerim'in besmelelerle sıkça birbirinden ayrılan kısa sûrelerine denir. Umumiyetle 49. sûre olan *Hucurât* sûresi ile sonuncu sûre olan *Nas* sûresi arasında kalan kısma *mufassal* denir. Mamafih hemen belirtelim ki, mufassal sûrelerin hangi sûreden îtibaren başladığı hususunda on kadar farklı görüş ileri sürülmüştür.İttifak edilen husus son cüzün mufassal olduğudur.

Buharî bu rivâyeti, "Çocuklara Kur'ân öğretilmesi" başlığını taşıyan bir babta kaydetmekle *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın şu sözüne imâda bulunmuş olmaktadır:

سَلُونِى عَنِ التَّفْسِيرِ فَإِنِّى حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا صَغِيرٌ

"Bana tefsirden sorun. Zirâ ben küçük yaşta Kur'ân'ı ezberledim."

İbnu Abbas'ın yaşı hususunda rivayetler ihtilâflıdır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın vefatı esnasında kaç yaşında idi? Umumiyetle, *İbnu Abbas*'ın hicretten üç yıl önce doğduğu kabul edilir. Bu durumda Resûlullah'ın vefatında 13 yaşında olmalıdır.

TEVBE İLE İLGİLİ BÖLÜM

949 ١- عن الحارث بن سُويد قَال: [حدثنا عَبْدُ اللّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ رسولِ اللّه ﷺ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ. فَقَالَ بِهِ هٰكَذَا بِيَدِهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يَقُولُ: اللّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِى أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتَهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ قَالَ: أَرْجِعُ إِلى مَكَانِى الَّذِى كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَشَرَابُهُ. فَاللّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هٰذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

وزاد فى رواية مسلم ثمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِى وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.

«الدَّوِيَّةُ» الصحراء التى لانبات فيها.

1. (949)- *Hâris İbnu Süveyd* anlatıyor: *"Abdullah İbnu Mes'ud (radıyallahu anh) bize iki hadis rivâyet etti. Bunlardan biri Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'dendi. diğeri de kendisinden. Dedi ki: "Mü'min günahını şöyle görür: "O, sanki üzerine her an düşme tehlikesi olan bir dağın dibinde oturmaktadır. Dağ düşer mi diye korkar durur. Fâcir ise, günahı burnunun üzerinden geçen bir sinek gibi görür" İbnu Mes'ud bunu söyledikten sonra eliyle, şöyle diyerek, burnundan sinek kovalar gibi yapmıştır.*

Sonra dedi ki: "Ben Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğini duydum: **"Allah, mü'min kulunun tevbesinden, tıpkı şu kimse gibi sevinir: "Bir adam hiç bitki bulunmayan, ıssız, tehlikeli bir çölde, beraberinde yiyeceğini ve içeceğini üzerine yüklemiş olduğu bineği ile birlikte seyahat etmektedir. Bir ara (yorgunluktan) başını yere koyup uyur. Uyandığı zaman görür ki, hayvanı başını alıp gitmiştir. Her tarafta arar ve fakat bulamaz. Sonunda aç, susuz, yorgun ve bitap düşüp: "Hayvanımın kaybolduğu yere dönüp orada ölünceye kadar uyuyayım" der. Gelip ölüm uykusuna yatmak üzere kolunun üzerine başını koyup uzanır. Derken bir ara uyanır. Bir de ne görsün! Başı ucunda hayvanı durmaktadır, üzerinde de yiyecek ve içecekleri. İşte Allah'ın, mü'min kulunun tevbesinden duyduğu sevinç, kaybolan bineğine azığıyla birlikte kavuşan bu adamın sevincinden fazladır."**

Müslim'in bir rivayetinde şu ziyâde var: **"(Sonra adam sevincinin şiddetinden şaşırarak şöyle dedi: "Ey Allah'ım, sen benim kulumsun, ben de senin Rabbinim".** [Buharî, Da'avât 4; Müslim 3, (2744); Tirmizî, Kıyâmet 50, (2499, 2500).

AÇIKLAMA:

Tevbe, şer'î ıstılahta, *çirkinliği sebebiyle günah ameli terkedip, yaptığına pişman olmak ve bir daha dönmemeye âzmetmek; günah, şayet zulüm nev'inden ise, kulun hakkını iâde etmek veya hak sâhibinden helallik ve af talebetmektir.*

Mamafih ulemâ tevbeyi *"pişmanlık"*, *"bir daha günah işlememeye azmetmek"*, *"günahtan uzaklaşmak"* gibi değişik şekillerde tarif etmiştir. Tevbeyi tarifte, bu üçünü birlikte şart koşan da olmuştur. Tevbe mevzuunda şu hususun bilinmesi gerekir. Allah nazarında tevbekâr sayılmak için, bu söylenenlerin Allah'ın rızasını taleb maksadıyla yapılması gerekir. Aksi takdirde mal veya sıhhat endişesiy-

le israf, içki gibi günahların terki veya halkın ayıplamasından kurtulmak için birkısım çirkin işleri bırakmak tevbe sayılmaz, bu hususta âlimler ittifak ederler. Bir de mücerred pişmanlık tevbe için yeterli değildir. Pişman olmakla birlikte günahı terketmesi ve dönmemeye azmetmesi gereklidir. Bu nokta-i nazardan, tevbeyi "pişmanlık" olarak tarif edenlerin aldandığı anlaşılır.

Tevbe ya küfürden, ya günahtan olur. Küfürden tevbe edenin tevbesi kesinlikle makbûldür. Günahtan tevbe edenin tevbesi, sıdk ile yapılırsa o da makbuldür. Kabulün mânâsı, işlenen günahın zararından kurtulmaktır. Tekrar o günaha dönmediği takdirde, işlememiş gibi olur. Asinin tevbesi Allah'ın hakkına giren günahtan ise, onu, söylediğimiz şekilde terketmesi kâfidir. Ancak bâzıları için şeriat kaza ve kefâret şartı koymuştur. Kul hakkına giriyorsa, hakkın hak sahibine ulaşması şarttır, aksi takdirde o günahın zararından kurtulamaz. Ancak hakkın ulaşması için elinden geleni yaptığı halde hakkı sahibine ulaştıramadı ise Allah'ın affedeceği ümid edilir. Zira Cenab-ı Hakk tabiâtları değiştirir, günahları hasenata çevirir.

Abdullah İbnu'l-Mübarek tevbe için başka şartlar da ileri sürmüştür, der ki: "Nedamet etmek, bir daha dönmemeye azmetmek, kul hakkını ödemek, farzlardan zâyi ettiklerini eda etmek, haramla beslenen bedenden o maddeleri eritip yerine temiz maddeler gelinceye kadar üzüntü ve kedere boğulmak; nefsine, günahın lezzetini tattırdığı gibi, tâatın elemini tattırmak."

Tevbe ve istiğfar birbirine yakın dualardır. Diğer duaların ve ibâdetlerin makbûl olması için de önce tevbe ve istiğfarla dua ve ibâdetlere başlanması tavsiye edilmiştir. Bazı büyükler: "İstiğfarda mı bulunayım, tesbîhat mı yapayım?" diye soru soranlara şu cevabı vermiştir: "Kirli elbise, buhurdan ziyade sabuna muhtaçtır..".

Şu halde tevbe ve istiğfar için illa da günah işlemiş olmak gerekmez. Allah'a dua vs. şekilde ibâdet edecek olan kimsenin buna "tevbe ve istiğfar"la başlaması, kirlerden temizlenmesi gerekir. Zirâ temizlerin duası daha çabuk icâbet görür. Nitekim Hz. Peygamber:

والله إنّى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرّة

"Allah'a kasem olsun, ben günde yetmiş kereden fazla Allah'a tevbe ve istiğfar ederim" buyurmuştur.

Kulun tevbesi karşısında Allah'ın sevinmesi, mutlaka affetmek azmini ifade eder. Hele rivayette olduğu gibi, bu ilâhî sevinç, bir insanın duyduğu "delice sevinç"le ifade edilmişse, bu tevbeye teşvikte, tevbenin makbuliyetini ifadede beliğ bir üslup, mukni bir metod olmaktadır.

950 ٢- وعن زِرِّ بن حُبَيْش قال: [حدثنا صَفْوَانُ بن عَسَّالٍ الْمُرَادِى رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: بَابٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، خَلَقَهُ تَعَالى يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ، مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا]. أخرجه الترمذى وصححه.

2. (950)- *Zirrü'bnü Hubeyş* anlatıyor: "*Saffân İbnu Assâl el-Murâdî (radıyallahu anh) bize, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğini rivâyet etti:*

"Mağrib cihetinde bir kapı vardır. Bu kapının genişliği -veya bunun genişliği binekli bir kimsenin yürüyüşüyle- kırk veya yetmiş senedir. Allah o kapıyı arz ve semaları yarattığı gün yarattı. İşte bu kapı, güneş batıdan doğuncaya kadar tevbe için açıktır." [Tirmizî, Da'avât 102, (3529).]

951 ٣- ولمسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه. [أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللّهُ عَلَيْهِ].

3. (951)- *Ebû Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Kim güneş batıdan doğmazdan evvel tevbe ederse Allah tevbesini kabul eder."** [Müslim, Zikr 43, (2703).]

952 ٤- وعن ابن عمر رضى الله عنهما [أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إِنَّ اللّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ]. أخرجه الترمذى وصححه.

4. (952)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Son nefesini vermedikçe Allah, kulun tevbesini kabul eder."** [Tirmizî, Da'avât 103, (3531); İbnu Mâce, Zühd 30, (4253).]

953 ٥ وعن أبي موسى رضى اللّه عنه. [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا]. أخرجه مسلم.

«اليَدُ» هن: كناية عن العطاء والفضل.

5. (953)- *Ebû Musa* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Azîz ve Celîl olan Allah, gündüz günah işleyenlerin tevbesini kabul etmek için geceleyin elini açar. Gece günah işleyenlerin tevbesini kabul etmek için de gündüz elini açar, bu hal, güneş batıdan doğuncaya kadar devam edecektir."**

Burada "el", Allah'ın ihsan ve fazlından kinâyedir. [Müslim, Tevbe 32, (2760).]

AÇIKLAMA:

Son dört hadis (950-953), günah işleyen mü'minleri ümidsizliğe düşmekten kurtarıp tevbeye teşvik etme gayesine matuftur. Cenâb-ı Hakk'ın her çeşit günahı affedeceğini ifade etmektedirler. Üstelik tevbe için belli bir vakit de tayin edilmiş değildir: Gündüz de gece de Allah'ın elleri açıktır. Kişi son nefesini verinceye veya insanlık kıyametin en büyük alâmeti olan güneşin battığı yerden doğmasına kadar hayatta kaldığı müddetçe Allah'ın tevbe kapıları açıktır. Ve bu kapı o kadar geniştir ki, genişliği atlı bir kimsenin kırk veya yetmiş yılda ancak katedebileceği bir mesafeye ulaşmaktadır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), Allah'ın rahmetinin bolluğunu, fazlının çokluğunu ve affının genişliğini ifâde için bu mânevî mefhumları insan aklının anlayacağı maddî teşbihlere dökmüştür. Bu uzaklıkları dünyevî ölçülere vurmak her halde câiz olmaz, tıpkı Allah'a el izâfe edilmesi gibi. Allah'ın bizim gibi el sahibi olduğunu düşünmek, لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ veya ولم يكن له كفوًا أحدٌ gibi Allah ın eşi, benzeri, misli olmadığını ifade eden ayetlere ters düşer

954 ٦ وعن أبي سعيد رضى عنه. [أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ. فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: لاَ. فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى
رَجُلٍ عَالِمٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ. إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ نَعَمْ.
وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّ بِهَا نَاساً
يَعْبُدُونَ اللّهِ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلاَ تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلَقَ
حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ
وَمَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ. فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ إِنَّهُ جَاءَ تَائِباً وَمُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللّهِ
تَعَالَى. وَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي
صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَفِي أَيِّهِمَا كَانَ
أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ بِشِبْرٍ. فَقَبَضَتْهُ
مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ]. أخرجه الشيخان.

زاد فى رواية: فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَجَعَلَ يَنُوءُ
بِصَدْرِهِ نَحْوَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا.

6. (954)- *Ebu Sa'id* (radıyallahu anh) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **''Sizden önce yaşayanlar arasında doksandokuz kişiyi öldüren bir adam vardı. Bir ara yeryüzünün en bilgin kişisini sordu. Kendisine bir râhib tarif edildi. O'na kadar gidip, doksandokuz kişi öldürdüğünü, kendisi için bir tevbe imkânının olup olmadığını sordu. Râhib: ''Hayır yoktur!'' dedi. Herif onu da öldürüp cinayetini yüze tamamladı.**

Adamcağız, yeryüzünün en bilginini sormaya devam etti. Kendisine âlim bir kişi tarif edildi. Ona gelip, yüz kişi öldürdüğünü, kendisi için bir tevbe imkânı olup olmadığını sordu. Âlim: ''Evet, vardır, seninle tevben arasına kim perde olabilir?'' dedi. Ve ilâve etti:

''— Ancak, falan memlekete gitmelisin. Zirâ orada Allah'a ibadet eden kimseler var. Sen de onlarla Allah'a ibadet edeceksin ve bir daha kendi mem-

leketine dönmeyeceksin. Zira orası kötü bir yer."

Adam yola çıktı. Giderken yarı yola varır varmaz ölüm meleği gelip ruhunu kabzetti. Rahmet ve azab melekleri onun hakkında ihtilâfa düştüler. Rahmet melekleri: "Bu adam tevbekâr olarak geldi. Kalben Allah'a yönelmişti" dediler. Azab melekleri de: "Bu adam hiçbir hayır işlemedi" dediler.

Onlar böyle çekişirken insan suretinde bir başka melek, yanlarına geldi. Melekler onu aralarında hakem yaptılar. Hakem onlara: "Onun çıktığı yerle, gitmekte olduğu yer arasını ölçün, hangi tarafa daha yakınsa ona teslim edin" dedi. Ölçtüler, gördüler ki, gitmeyi arzu ettiği (iyiler diyarına) bir karış daha yakın. Onu hemen rahmet melekleri aldılar."

Bir rivayette şu ziyade var: **"Bir miktar yol gidince, ölüm gelip çattı. Adamcağız yönünü sâlih köye doğru çevirdi. Böylece o köy ehlinden sayıldı.** [Buharî, Enbiya 50; Müslim, Tevbe 46, (2766); İbnu Mâce, Diyât 2, (2621).

955 ٧ وفى أخرى: [فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى إِلَى هٰذِهِ أَنْ تَبَاعَدِى، وَإِلَى هٰذِهِ أَنْ تَقَرَّبِى، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا].

7. (955)- Bir diğer rivayette (aynı hikaye ile ilgili olarak) şöyle denmiştir: **"Allahu Teâla beriki köye adamdan uzaklaşmayı, öbür köye de yaklaşmayı vahyetti, sonra da: "Adamın geldiği ve gitmekte olduğu köylere uzaklıklarını ölçüp kıyaslayın" dedi".** [Buharî, aynı bab.]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) bazı ulvî hakikatlerin iyice anlaşılması veya hatırda yerleşip kalması gibi, ta'limî (didaktik) ve başka çeşitli maksadlarla hikaye ve teşbihlerle anlatmıştır. Bu üsluba, hadislerde sıkça rastlarız. Yukarıdaki rivâyette bunun en güzel örneklerinden birini görmekteyiz. Resûlullah, *isrâilî* diyebileceğimiz bu hikâyede pek çok yüce hakikatleri dile getirmektedir. Hemen belirtmek isteriz ki, bir hikaye için *isrâiliyattan* demek, onun ihtiva ettiği hakikatleri, hikmetleri, incelikleri istiskal etmek, hafife almak demek değildir. Hele, bunların verdiği dersleri Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) da beğenip, anlatmış, ibret nazarlarımıza sunmuş ise. Nitekim, حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ **"Benî İsrâil hikayelerinden anlatın, bunda bir zarar yok"** buyurmuştur. Za-

man zaman, ashaba israiliyyat anlattığı rivâyetlerde gelmiştir. Ancak, yine de, muteber kitaplarımızda rastlanmayan; bir başka ifade ile, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın anlatımından geçerek nurlanmayan isrâiliyat karşısında ihtiyatlı olmak, hikmet dersi veriyor diye hemen benimsememek gerekir. Aksi takdirde bir kısım hurâfelere kapı açmak İslâm'ın nezâhetine, müsamahasına ters düşmek ihtimalden uzak değildir.

Yukarıdaki hikâyeye gelince, bu, gerçek bir vak'anın hikayesi olabileceği gibi, hikâyede mündemiç olan hakikatlerin ders verilmesi için anlatılmış edebi bir parça da olabilir. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın tebligatında, birkısım lisânî ve örfî klişelerden, atasözlerinden istifade etmiş olması normaldir. Bu durumlarda hikâyede geçen hâdisenin gerçekten vukua gelmiş olup olmadığına bakılmaz, asıl mühim olan onun vermek istediği mesajdır. Mamâfih bazı şârihlerimiz, bu vak'anın fiilen vukûunu kabul etmiş görünmekte ve hâdise kahramanının öldürdüğü yüzüncü kişinin "rahip" olmasından hareketle, vak'anın Hz. İsa (aleyhisselam)'dan sonra cereyan etmiş olacağını belirtmektedirler. "*Zira,* derler, *ruhbanlık, nass-ı Kur'ân'la sabittir ki, Hz. İsa'dan sonra ihdas edilen bir müessesedir.*" Burada atıfta bulunulan nass, Hadîd sûresinin 27.âyetidir.

Hadiste mevcut olan hakikatlere gelince, bizce mühim olan birkaç tanesine dikkat çekeceğiz:

1- Tevbelerin makbuliyeti: Bizzat Kur'ân âyetleriyle açık şekilde belirtilmiştir ki, tevbe edildikten sonra bütün günahlar affedilebilecektir. Dinimizin en büyük günah addettiği "şirk"ten tevbe edilip tevhide rücû edilmesi hâlinde, o da affedilecektir. 949'uncu hadiste belirtildiği üzere küfür ve şirkten tevbenin makbuliyetine kesinlikle iman gerekmektedir.

Şirkten sonra en büyük günah haksız yere cana kıymaktır. Kur'ân-ı Kerim, böyle bir cinayeti **"bütün insanların katline denk"** bir cürüm ilân eder (Mâide 32). Bu rivâyette, Resûlullah, bu çeşit cürümden yüz tane işleyene bile, sıdk ile tevbe ettiği takdirde, affedilme ümidi vermektedir. Hikâyede, râhibin öldürülüş sebebi, katilin diğer cinayetlerinin sebepleri ve vicdanî katılığı hakkında bir bilgi vermektedir. Böylesine haksız ve ucuz cinâyetlerine rağmen bir caninin affı ve hem de sırf tevbeye niyet ve azmetmiş olması sebebiyle affedilmiş olması, İslâm'ın tevbe telâkkisini ortaya koymakta, Cenab-ı Hakk'ın kulları karşısındaki rahmetinin derecesini ifade etmektedir. İslâm uleması, mutlaka affedildiğine, gü-

nahsızlığına inanmayı büyük günah addettiği gibi, ye's'i de yani affedilmeyeceğine inanmış olmayı da büyük günah addeder. Mü'min,günahı ne kadar çok ve ne kadar büyük olursa olsun, onun affedilebilir olacağına, aff-ı İlahî'nin her şeyden büyük olduğuna inanmakla mükelleftir, bu inanç mü'minlik edebinin gereğidir. Ye's'e yer yoktur.

Sağduyu sahibi hiçbir kimse bu hadisten hareketle, "insan hayatının ucuzluğu" veya "nasıl olsa af var" telakkisiyle günaha teşvik gibi mugalatalara düşmez. Çünkü hadisin vürûd gayesi tevbeye teşvîktir, günaha değil. 949 numaralı rivayette, mü'minin günah karşısındaki edebi belirtilmiştir: **"Günaha düşmekten, üzerine dağ düşecekmiş gibi korkmak."** Yine aynı rivayette Allah'ın tevbe edenlere karşı affetme durumu belirtilmiştir: **Issız çölde herşeyinin yüklü olduğu kaybolmuş bineğini bulan insanın sevinciyle sevinmek.** Ve de bir atlının yetmiş yıl yürümekle katedebileceği genişlikte, kıyamet anına kadar kapanmamak üzere açılan bir tevbe kapısı.

Evet buraya kadarki hadislerle ifade edilmek istenen Cenâb-ı Hakk'ın tevbeler karşısındaki affetme durumuyla ilgili hakîkati, bu sonuncu hadis bir başka yönden bir başka belâgatla ifade buyurmaktadır.

Rabbimiz! Günahlarımızdan tevbe ediyor, af ve rahmetine iltica ediyoruz, kabul eyle, bir daha dönmemekte güç ve kuvvet ver!

2- Mü'min için niyet ve azmin amelden üstün olduğu: Mücrimin affına sebep olan iki şey gözükmektedir:

a)Tevbe,

b)Azim, yani tevbenin gereği olan amele tevessül. Rivayette, mücrim, affedilme imkânının olduğunu, ancak iyilerin arasında yaşayarak ibadette bulunmak gereğini öğreniyor. Hikâyenin, tevbe meselesini açıklama nokta-i nazarından en belîğ yanı bizce burasıdır: Yüz kişiyi öldüren kimse, henüz ibadet etmiş, hayır işlerde bulunmuş bile değil; sadece azmini ortaya koymuş, tevbe ve hayır yoluna girmiş, fakat daha hedefe varmadan, yarı yolda hayatını kaybetmiş. Ancak, affı için bu azim kafi gelmiş. Ya hedefe ulaşsaydı!

Resûlullah: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ **"Mü'minin niyyeti amelinden üstündür"** buyurmaktadır.

3- Tevbe ve hayır amelde acele etmek: Rahmet ve azab meleklerinin mesâfe ölçmeleri çok manidar bir husustur. Rivayette, hedefe, iyiler diyarına bir karış daha yakınlığın adamcağızı kurtardığı ifâde edilmektedir.

Ya birazcık daha gecikseydi?

Ölüm habersizce geldiğine göre, tevbe ve hayra tevessülde yarını ve hatta "az sonra"yı beklememelidir!

4- Çevrenin insan üzerindeki etkisi: Bu rivayette Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bu hususa da dikkat çekmektedir. Alim kişinin ağzına koyduğu şu cümle, içtimâî muhîtin insanın iyi veya kötü davranışlarındaki rolünü ifade etmede mühimdir: *"Falan memlekete gitmelisin. Zira orada Allah'a ibadet eden kimseler var... Bir daha kendi memleketine dönmeyeceksin, zirâ orası kötü bir yer."* Hadisin bir başka vechinde: *"Yaşamakta olduğun kötü köyden çıkacaksın"* demiştir. Alimler, bu hadisden hareketle, birkısım kötü fiiller işleyen kimsenin, bundan kurtulmak isteyince bir başka yere gitmesinin, günahı işleme sırasındaki ahvâlini tevbekâr olunca değiştirmesinin gereğine dikkat çekerler. Bu bir vecibe değil, ama tevbekârlıkta muvaffak olmada son derece müessirdir. Böylece kötülüğe iten hâtıralar, alışkanlıklar, kötülükte yardımcı olan kimseler, içtimâî bağlar koparılmış, terkedilmiş olur.

5- Bu rivâyette âlim kimsenin âbid kimseye üstünlüğünü de görmekteyiz. Zira caninin müracaat ettiği birinci şahıs bir rahiptir, menfi cevap vermiştir, bu da onun hayatına mal olmuştur. İkinci kişinin "alim" olduğu belirtilir, o, hakîmane cevap vermiştir ve caniyi kurtarmıştır.

6- Bizden öncekilerin şeriatıyla amel: Bu rivâyet vesilesiyle *Kadı İyâz*'ın sunduğu bir açıklama, bizden öncekilerin şeriatıyla amel meselesine açıklık getirdiği için kaydetmede fayda görüyoruz: "Bir hadise göre, tevbe, katl günahına karşı da fayda vermektedir, diğer günahlara karşı fayda verdiği gibi. Gerçi bu rivayet, bizden öncekilerin şeriatını aksettirmektedir ve bizden önceki şeriatle amel, ihtilâflı bir konudur. Ancak bu mesele ihtilâflı hususlara girmez. Zirâ, ihtilâf, önceki şeriatte yer aldığı halde bizim şeriatımızda onun te'yidine dair beyan gelmemiş ahkâmlarla ilgilidir: (Öyle bir hükme bizim de uymamız gerekir mi, gerekmez mi?) Şayet onu teyîd edici bir hüküm bizde gelmiş ise o, bizim de şeriatımız olur, bu hususta hiçbir ihtilâf mevcut değildir. Tevbe meselesinde birçok âyet ve hadisler varid olmuştur: **"Allah kendisine şirk koşulmasını elbette affetmez, bunun**

dışındaki günahları dilediğinden affeder " (Nisa, 48). Keza bu hususta hadis de çoktur. *Ubâde İbnu's-Sâmit*'in müttefekun aleyh olan ve: "**...Bu günahlardan birini işleyenin durumu Allah'a kalmıştır, dilerse affeder, dilerse cezalandırır**" şeklinde biten hadisi bunlardan biridir". *İbnu Hacer* ilave eder: "*Bu hükme eski ümmetlere nisbetle Muhammed ümmetinden "yüklerin hafifletildiği" prensibinden de ulaşılır. Kâtilin tevbesinin makbul olması onların şeriatında yer alan bir esas olursa, bunun bizde de bi-tarîki'l-evlâ (hayda hayda) yer alması gerekir*".

956 ٨ وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [إنّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ: كُلُّ بَنِى آدَمَ خطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ]. أخرجه الترمذى.

8. (956)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* "**İnsanoğlunun herbiri hatakârdır. Ancak hatâkarların en hayırlısı tevbekâr olanlarıdır.**" [Tirmizî, Kıyâmet 50, (2501); İbnu Mâce, Zühd 30, (4251).

AÇIKLAMA:

Burada hatakârlık bütün insanlara teşmil edilmiştir. Şu halde, beşerî fıtratta, asıl olan hatakârlıktır. Masumiyet asıl değildir. Alimler, peygamberleri de bu hükme dâhil ederek, kaziyeyi onlar hakkında: "küçük günah" diye kayıtlamışlardır. Onlardan sâdır olduğu rivâyet edilen bâzı "*zellât*" ise *Allah'a isyân kasdı olmaksızın husûle gelen hata ve nisyan (unutma)* olarak değerlendirilmiştir. Hatakârlık beşerin umumî vasfı olunca, hadîs, "İnsanların en hayırlısı tevbe ile masiyetten kaçarak ibadet ile Allah'a iltica edenlerdir" demiş olmaktadır.

Peygamberler dışında hiç kimsenin ma'sumiyet, yani hatalara ve günahlara karşı korunmuş olma iddiasının kabul edilemiyeceğine bu hadis delil olmaktadır.

Bu hadîste ifâde edilen hatâkarlıkla, hıristiyanların aslî günah inancını karıştırmamak gerekir. Bu hadisin gayesi, kişiyi kibirden, ücubdan koruyup kulluğa, tevbeye sevketmektir, tevbenin ehemmiyetini ifade etmektir ve de insanın fıtraten hata yapmaya olan meyil ve zaafına dikkat çekmektir. Hıristiyanlar ise, Hz. Adem'den tevarüs edilen mevrûs bir günaha inanırlar. Kişi, hıristiyan olmadıkça, vaftiz olmadıkça bu günahtan kurtulamaz.

RÜYA TABİRİ BÖLÜMÜ

Bu bölümde iki fasıl vardır



B İ R İ N C İ F A S I L

RÜYA VE RÜYA ÂDÂBINA DAİR HADİSLER



İ K İ N C İ F A S I L

TABİR EDİLMİŞ RÜYALAR

RÜYA TABİRİ ÜZERİNE UMUMÎ BİLGİLER

1.TABİR NEDİR

Ta'bir dilimize geçmiş Arapça bir kelimedir. Bu kelime Arapça'da da rüyayı tefsir mânasında kullanılır. Halkımız "rüyayı tabir etmek" yerine *"düş yormak"* ifadesini de kullanır. Tabir kelimesi lügatte, bir halden diğer bir hâle geçmek manasına gelen عبر kökünden gelir. Öyle ise tabir, "rüyanın zâhirinden bâtınına geçmek" demektir. Bu anlayışa göre, uykuda görülen hakikat değildir, muhteva taşıyan bir zâhirdir, tâbirle bunun içine geçilebilir, hakikatına ulaşılabilir. İbret ve i'tibar kelimeleri de aynı kökten gelmektedir, bunlar da görülen (müşahed) şeyin bilgisinden, görülmeyen şeye ulaşmayı sağlayan hâleti ifade ederler.

Rüya, kişinin uyurken gördüğü şeylere denir.

2- RÜYANIN MAHİYETİ NEDİR?

Rüyanın mahiyetini açıklama sadedinde insanlar, eskiden beri uğraşmışlar farklı izahlar getirmişlerdir: Tabibler, felsefeciler, başka dinlere mensup olanlar vs.. bunlardan hiçbirinin izahı, diğerine benzemez. *Mâzirî*'nin değerlendirmesiyle, ileri sürülen iddialar, çoğunluk itibariyle münker ve bâtıldır. "Çünkü, der, akılla idrak edilip, üzerine delil getirilemeyen şeyleri anlamaya çalışmışlar, kesin iddialarda bulunmuşlardır. Halbuki "olabilir" diye ihtimalle söz edilecek yerde kesin hükümde bulunmak hatadır."

Kurtubî, şeriat alimleri dışında kalanların rüya konusunda birbirine zıt, tutarsız iddialarda bulunmalarını, onların bu işi yaparken, peygamberlerin gösterdiği doğru yoldan ayrılmalarıyla izah eder. Ona göre, rüya, nefse ait idraklerdir. Halbuki nefsin hakikatı bizce meçhuldür, bilinemez. Durum böyle olunca, kendisi meçhul olan nefsin idrâk ettiği şeyleri (rüyayı) anlayamamamız, bilemememiz çok daha normaldir, tabiîdir. Biz daha ziyade göz ve kulakla idrak edilen şeyleri anlayabiliriz.

İslâm âlimlerinin rüya ile ilgili tavsiflerinde bazı tâbirat farklılıklarına rastlanırsa da özde ve esasta birleşirler. Buna göre, **rüya,** *Allah'ın yaratmasıyla vukua gelen bir hadisedir. Yaratma işinde şeytan ve melek vasıta kılınmaktadır. Rüyanın sâdık ve sâlih olanı var, kâzip ve gayr-ı sâlih olanı var. Tâbir suretiyle rüyanın medlûlüne yaklaşılabilir.*

Ebu Bekr İbnu'l-Arabî şöyle der: "Rüya, Cenab-ı Hakk'ın melek veya şeytan vasıtasıyla, insanın kalb ve şuuruna hakîkat veya kinâye olarak koyduğu rûhî idraklerdir. Bunlar ya açıktır ya da karmakarışık şeylerdir. Rüyanın uyanık haldeki benzeri, zihne gelen hatıralardır. Zirâ bunlar bazan belli bir maksada uygun olarak intizam dahilinde zihne doğar, bazan da intizamsız ve karmakarışık şekilde hayale dökülürler."

Bir başka izaha göre: "Allah, melek vasıtasıyla, uyuyanın idrak mahalline (şuur, kalb) görülen şeyleri atar. Bu atılanlar orada duygularla algılanan suretlere bürünür. Bunlar bazan haricen mevcut olmamakla birlikte aklen idrak edilen ma'kul mânâların misalleridir. Bu görülenler, her iki halde de mübeşşir (iyinin habercisi) veya münzir (kötünün habercisi) olabilirler."

Ayıca **rüya:** *"Olmuş veya olacaklar için Allah'ın alem kıldığı şeyin hayalde teşekkül eden misâllerinin uyku esnasında enfüsî olarak idrâk edilmesidir"* diye de târif edilmiştir.

RÜYA CİHETİYLE İNSANLAR ÜÇ KISIMDIR

İslâm âlimleri, bu mevzûda vârid olan hadisleri değerlendirerek insanları üç gruba ayırırlar:

1- Peygamberler: Bunların rüyalarının hepsi doğrudur. Bazan da tâbir gerektiren şeyler görebilirler.

2- Sâlihler: Bunların rüyaları çoğunluk itibarıyla doğrudur. Bunlar da bazan tâbire muhtaç olmayacak açıklıkta görürler.

3- Diğer insanlar: Bunlar, doğru ve doğru olmayan her ikisini de görürler. Bunlar üç kısımdır.

a) Mestur (hali kapalı) olanlar): Bunların rüyaları halleriyle muvazi gider.

b) Fâsıklar: Bunların rüyası çoğunlukla edğâs (karışık, mânâsız)dır. Doğru kısmı pek azdır.

c) Kâfirler: Bunların rüyasında sıdk iyice azdır. Bu duruma: أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا **"Rüyaca en doğruları, sözce en doğrularıdır"** hadisi işaret eder.

MÜ'MİNİN RÜYASI:

Ebu Bekr İbnu'l-Arabî der ki: *"Salih mü'minin rüyası, nübüvvetin cüzü olduğu söylenen rüyadır. Mü'minin "sâlih" olması demek, istikamet ve nizam üzere olması demektir... Buna göre, fâsıkın rüyası peygamberliğin cüzlerinden sayılmaz. Mamafih en uzak cüzü sayılır diyen de olmuştur. Fakat kâfirin rüyası hiçbir surette sayılmaz.*

Kurtubî der ki: *"Sâdık ve sâlih mü'min", hâli, peygamberlerin haline uyan ve bu sebeple peygamberlere ikram edilmiş olan "gayba ıttılâ"ın bir neviyle kendisine ikram olunmuş bulunan kimsedir. Kâfir, fâsık ve karışık kimseye gelince, bunların rüyası bazan sâdık bile olsa nübüvvetten sayılmaz. Bunların rüyasındaki sıdk (doğruluk) yalancının bazan doğru söylemesine benzer. Gaybdan haber veren herkesin sözü peygamberliğin cüzlerinden sayılmaz, kâhin, falcı, müneccim ve benzerlerinin sözü gibi."*

RÜYA ÜÇ KISIMDIR

Bazılarınca *mevkuf,* bazılarınca *merfu* olarak rivâyet edilen birkısım hadislere göre rüyalar üç kısımdır:

1- Hak rüya: Bu, hadislerde "rüya-yı sâliha", "rüya-yı sâdıka", "rüya-yı hasene" gibi farklı kelimelerle ifade edilmiştir. Bu isimlerle zikredilen rüyalar, edğas'tan uzak ve hâlistirler. Bu, kişinin mazhar olacağı yakın bir hayrın habercisidir. Bu sebeple Allah'tan büşra (müjde) kabul edilmiştir.

2- Kişinin nefsine konuştuğu rüya: Bu, kişinin uyanık halde zihninden geçen vehimlerin tesiriyle gördüğü rüyadır.

3- Şeytanın üzüntü verdiği rüya: Hoşa gitmeyen, can sıkıcı rüyalar buraya girer.

Bu üç kısma, *İbnu Hacer* dört kısım daha ekleyerek 7'ye çıkarır. Mamafih bunları da yukarıdakilerden birine dahil ederek üçü asıl kabul etmek mümkündür.

4- Hadisu'n nefs: Nefsin konuşması, yani arzuların te'siriyle görülen rüya.

5- Şeytanın eğlenmesi: Hadiste, **"Şeytan birinizle rüyada eğlenirse bunu başkasına anlatmayın"** denmiştir.

6- *Uyanıkken yapmaya alıştığını rüyada görmek:* Belli saatlerde yemeyi itiyad edinen o saatte uyursa, kendini yemek yer görmesi gibi.

7- *Edğas:* (Karışık, yalancı rüyalar).

Rüya ve rüya tabiri hakkında bu kısa açıklamadan sonra asıl mevzumuza geçebiliriz.

BİRİNCİ FASIL

RÜYA VE RÜYA ÂDÂBINA DÂİR HADİSLER

957 ١ عن أبي هريرة رضى الله عنه [أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ]. أخرجه الخمسة إلا النسائى.

وزاد بعضهم: وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لاَ يَكْذِبُ.

1. (957)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Zaman yaklaşınca, mü'minin rüyası, neredeyse yalan söylemeyecek. Esasen mü'minin rüyası, peygamberliğin kırkaltı cüzünden bir cüzdür."** Buharî'nin rivayetinde şu ziyade var: **"Peygamberlikten cüz olan şey yalan olamaz".** [Buharî, Ta'bir 26; Müslim, Rü'ya 8, (2263); Tirmizî, Rüya 1, (2271); Ebu Dâvud, Edeb 96, (5019).]

AÇIKLAMA:

Hadiste iki hüküm var:

1- Kıyamete yakın görülen rüyaların sâdık olacağı,

2- Mü'minin rüyasının peygamberliğin kırkaltıda biri olması.

Hadiste, kıyamet tabiri geçmez, "zamanın yaklaşması" tabiri geçer. Bundan farklı mânâlar çıkarılmıştır. Mühimlerini kaydedeceğiz:

1- Gece ile gündüzün birbirine yaklaşması, yani ilk ve sonbahar mevsimlerinde gece ile gündüzün eşitlenmesi. *Hattabî,* bu mevsimlerde, insan tabiatının mûtedil bir hâl aldığını belirtir. Rüya yorumcuları, en doğru rüyaların, gece ve gündüzün eşitlendiği ve meyvelerin olgunlaştığı zamanda görülen rüyalar oldu-

ğunu söylemişlerdir. Tabircilerin zu'muna göre, tabirleri en ziyade doğrulayan zamanlar çiçeklerin açtığı ve meyvelerin olgunlaştığı vakitlerdir (ilk ve sonbaharlar). Bu iki vakitte gece ve gündüz itidal üzeredirler, ne çok uzun, ne çok kısadırlar.

2- *"Zamanın yaklaşması"* tabirinden çıkarılan ikinci mana, kıyametin yaklaşması ile dünya hayatının sona ermesidir. *İbnu Battâl*, hadiste bu mananın asıl olduğunu söyler ve buna Tirmizî'nin merfu bir rivayetini delil gösterir:

فِى آخِرِ الزَّمَانِ لاَ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ واصْدَقُهُمْ رُؤْيَا اصْدَقُهُمْ حَدِيثًا

"Ahirzamanda mü'minin rüyası yalan söylemez. En doğru rüyayı, sözü en doğru söyleyenler görecektir."

İbnu Hacer, sadedinde olduğumuz hadisten çıkarılan birinci mânâyı pek muvafık bulmaz, ona göre, gece ile gündüzün mûtedil olduğu mevsimlerde insan tabiatı itidale kavuşarak daha sâdık rüya görüyor ise, bunu mü'minlere tahsîs etmek uygun olmaz. Hadis **"zaman yaklaşınca mü'minler sadık rüya görür"** dediğine göre, bu, hadisten çıkarılan ikinci mânânın yani *"kıyamet yaklaşınca mü'minler sadık rüya görür"* tevilinin daha doğru olduğuna delil olur.

İbnu Battâl, kıyamete yakın rüyaların sâdık olma keyfiyetini şöyle izah eder: *"Kıyamet yaklaşınca ilmin çoğu kaldırılacak, dine ait meâlim (din öğretimi yapan müesseseler), kargaşa ve fitneler sebebiyle indirâs ve inkıraza uğrayarak yok olacaklar. İnsanlar, (peygamber beklenen) fetret devri insanları gibi dinin kaybolması sebebiyle bir münzir (korkutucu mürşid) ve bir müceddid'e muhtaç hale gelecekler. Nitekim geçmiş ümmetleri de peygamberler inzâr etmiş (cehennemle korkutmuş) idiler. Bir yandan Peygamberimiz Hz. Muhammed (aleyhissalâtu vesselâm)'in son paygember olması,bir yandan da mezkur zamanın fetret devrine benzemesi, insanlara yasaklanan yeni bir nübüvvet eksikliğini bir başka şeyle telâfi etmeyi gerekli kılacaktır. İşte bu da, esas itibarıyla cennetle müjdeleyip cehennemle korkutmaktan ibaret olan nübüvvetin bir cüzü kılınan rüya-yı sâdıkadır."*

3- *Dâvudî*, *"zamanın yaklaşması"* tâbirinden saatlerin, günlerin ve gecelerin noksanlaşmasını anlamıştır. Noksanlaşmadan maksad da onların sür'at kazanıp, çabuk geçmesidir. İşte bu da kıyamet saatinin yaklaşması demektir. Zirâ başta Müslim, birçok muhaddisin kaydettiği bir hadiste şöyle buyurulmuştur:

يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ والْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ والْيَوْمُ كَالسَّاعة وَالسَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعْفَةِ **"Zaman yaklaşacak, öyle ki, sene bir ay kadar; ay, haf-**

ta kadar; hafta, gün kadar; gün, bir saat kadar; bir saat de hurma dalının yanması kadar olacaktır."

4- Hadiste geçen mezkur zamanın, *Mehdi'nin zamanı* olduğu, o zamanda adâlet ve emniyetin geniş, hayır ve rızkın bol olacağı, bu durumdan alınan lezzet ve hazz sebebiyle vaktin çabuk geçip kısaldığına hükmedileceği de söylenmiştir.

Hadiste **"neredeyse"** ifadesine yer verilip **"...Mü'minin rüyası neredeyse yalan söylemiyecek..."** denmiş olması, o zamanda rüyalara sıdkın galebe çalıp, çoğunlukla sâdık rüyalar görüleceğine işarettir.

5- Doğru Rüya Doğru Sözlülüğün Eseridir: *Kurtubî* der ki: *"Allah bilir ya, bu hadiste zikri geçen âhirzamandan murad, Hz. İsa (aleyhisselam)'nın Deccal'i öldürmesinden sonra onunla birlikte olacak mü'min tâifenin zamanıdır. Nitekim, Müslim'in bir hadisinde şöyle buyrulmuştur:* **"Allah İsa İbnu Meryem'i gönderir, insanlar arasında yedi yıl kalır. Bu sırada iki kişi arasında düşmanlık olmaz. Sonra Allah, Şam cihetinden soğuk bir rüzgâr gönderir. Yeryüzünde, kalbinde zerre miktar hayır veya iman bulunan tek kişi kalmaz, hepsinin ruhu bu rüzgârla birlikte kabzedilir."**

Kurtubi devamla der ki: *"Bu zamanda yaşayan insanlar, bana öyle geliyor ki, şu ümmetin, ilk asırdan sonra gelenlerinin hâlen en iyi ve sözce en doğru olanıdır. Bu sebeple de rüyaları hiç yalan söylemiyecektir, nitekim hadiste:* صَدَقُهُمْ رُؤْيَا اصْدَقُهُمْ حَدِيثًا **"Rüyaca en doğruları, sözce en doğrularıdır"** *buyrulmuştur. Gerçekten bu böyledir, çünkü kim doğru söylerse kalbi nurlanır, idraki kuvvet kazanır ve mânalar, sahîh şekilde o idrakte nakşolunur. Böylece uyanık halde çoğunlukla sıdk üzere olan kimseye, bu hal uykuda da refakat eder ve doğru olandan başka bir şey görmez. Elbette yalancının veya doğru ve yalanı karıştıran kimsenin hâli böyle olmayacaktır. Bu kimse kalbini bozup karartmıştır. Onun karma-karışık, mânâsız şeyler görmesi normaldir. Pek nâdir durumlarda doğru sözlünün, sahîh olmayan; yalancının da sahîh olan bir rüya görmesi vukûattandır. Ancak çokca, ekseriyetle vukua gelen durum yukarıda söylediğimiz gibidir."*

İbnu Hacer der ki: Bu açıklama, yukarıda: *"Rüya, sâdık ve sâlih mü'minden sâdır olduğu takdirde peygamberliğin cüzlerinden bir cüzdür"* diye ifade ettiğimiz görüşü teyîd eder.

6- *İbnu Ebî Cemre,* "**Ahirzamanda mü'minin rüyası neredeyse yalan söylemez**" hadisini şöyle anlar: "*Rüya, o zaman, tâbire ihtiyaç göstermeyecek bir açıklıkta olur, ona yalan da karışmaz. Bu, daha önceki rüyaların hilafı bir durumdur. Zirâ, önceki zamanda görülen rüyaların te'vili kapalıdır, sâdece tabirciler açıklayabilir, üstelik tabircinin dediği gibi de çıkmayabilir. Böylece onlara yalanın da girmiş olduğunu anlarız... Bunun âhirzamana has kılınmasındaki hikmet, mü'min, o zamanda garib (yalnız, hâmisiz) olacağından dolayıdır... Bu sebeple o vakit mü'minin dostu ve yardımcısı pek azdır. Allah, onlara rüya-yı sadıka ile ikramda bulunur. Hadîslerde, mü'minin rüyası nübüvvetin kaçta kaçı olduğuna dair rivayetten rivayete değişen ihtilâfı bu sebeple izah etmek mümkündür. Ve şöyle denebilir: "Kıyametin yakınlığı arttıkça, rüyanın doğruluğu daha da artacak ve böylece nübüvvetten cüz olma nisbeti de arttığı için sayı düşecektir.*"

7- RÜYA PEYGAMBERLİKTEN BİR CÜZDÜR

Sadedinde olduğumuz hadis, mü'minin rüyasını peygamberliğin kırkaltı cüzünden biri ilân etmektedir. Mevzuyu bir başka babta tahlîl eden *İbnu Hacer,* bu mesele üzerine muhtelif hadislerde gelen farklı rakamları kaydeder. Buna göre, on kadar farklı hadisten her biri değişik rakamlar vermektedir. En azına göre, rüya, peygamberliğin *yirmialtıda biridir,* en çoğuna göre de *yetmişaltıda biridir.* Arada kırkta, kırkdörtte, kırkbeşte, kırkaltıda, kırkyedide, kırkdokuzda, ellide, yetmişte bir rakamları geçmektedir. Hadisler sıhhatçe farklıdır. *İbnu Hacer,* "*Mutlak olarak en sahihi birincisidir, onu "yetmişte bir" rivayeti takip eder*" der. Farklı görüşleri 15'e kadar çıkaranlara ayrıca dikkat çeker.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in vefatıyla, nübüvvetin de kesilmiş olması sebebiyle, rüyanın nübüvvetten bir cüz sayılması meselesinin izahı zorca bir mesele olduğuna dikkat çektikten sonra *İbnu Hacer* şunu söyler: "*Bu fikre cevap olarak dendi ki: "Rüya eğer Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den vâki olmuş ise, bu, gerçekten nübüvvetten bir parçadır. Şayet bir başkasından vâki olmuş ise mecâzen nübüvvetten bir parçadır.*"

Hattabî demiştir ki: "*Dendiğine göre, rüya, nübüvvete uygun olarak gelir, ancak, bu onun devam eden cüz'ü demek değildir.*"

Şöyle de denmiştir: "***Bunun mânâsı: Rüya nübüvvet ilminden bir cüzdür. Zirâ nübüvvet kesilmiş olsa da ilmi bâkidir.***"

İbnu Battâl, nübüvvet kelimesinin lügat mânâsından hareket ederek der ki; *"Nübüvvet, inbâ kelimesinden alınmadır, bu da lügat olarak i'lâm (duyurmak) demektir. Bu mânâya göre, rüya, Allah'tan gelen ve yalan bulunmayan sâdık bir haber olması ve nübüvvetin de Allah'tan gelen ve kizbin câiz olmadığı haber olması haysiyetiyle rüya ile, nübüvvet arasında -haberdeki doğruluk noktasından- benzerlik kurulmuştur."*

Rüyanın peygamberlikten bir cüz olması meselesini bazı âlimler de şöyle izah etmişlerdir: *"Cenab-ı Hakk, peygamberine altı ay rüyada hitab etti. Bu altı aydan sonra, ömrü boyunca, yirmiüç yıl uyanık halde hitab etti. Bu altı aylık müddet yirmiüç yıla nisbet edilince kırkaltıda bir eder.*

İbnu Battâl bu izahı iki noktadan tutarsız bulmuştur:

1- Hz. Peygamber'in bi'setten sonraki ömrünün miktarı ihtilâflıdır.

2- "Rüya, nübüvvetin yetmiş cüzünden biridir" diyen rivayet mânasız kalacaktır.

İbnu Hacer bu konuda ulemânın muhtelif tez ve anti-tezlerini beyan ettikten sonra sayıların farklılığını şöyle bir izahla çözmeye çalışır: *"Sayılardaki farklılıklar, Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in bu meseleyi beyan ettiği zamanların farklı olmasından ileri gelir. Şöyle ki: Kendisine vahyin gelmesinden onüç senenin dolumunda, "rüyanın peygamberliğin yirmialtı cüzünden bir cüz olduğunu söylemiş olmalı, bu ise hicret zamanına rastlar. Yirmi yılın dolumunda kırkta bir; yirmi iki yılın dolumunda kırkdörtte bir; ondan sonra kırkbeşte bir; sonra hayatının sonunda kırkaltıda bir demiş olmalı. Kırktan sonraki rivâyetler ise zayıftır. Ellide biri diyen rivâyetin küsûratı ifade etmesi ihtimal dahilindedir. Yetmişte bir diyen rivâyet ise mübâlağa içindir, bunun dışındakiler zâten sâbit değildir. Böylesi bir irtibatlamada teâruz mevcut değildir.."*

Bu mevzu üzerine *İbnu Hacer,* başka yorum ve tahliller dahi kaydederse de, bu kadarla yetiniyoruz. Ancak İbnu Ebi Cemre'nin yukarıda kaydedilen, buna yakın izahını hatırlatmada fayda var.

958 ٢ وفى أخرى للستة إلا النسائى عن أبى قتادة رضى الله عنه: [أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: الرُّؤْيَا مِنَ اللّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ].

2. (958)- *Ebu Katâde* (radıyallahu anh)'nin anlattığına göre: *Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın şöyle söylediğini işitmiştir:* **"Rüya Allah'tandır. Hulm (sıkıntılı rüya) şeytandandır. Öyle ise, sizden biri, hoşuna gitmeyen kötü bir rüya (hulm) görecek olursa sol tarafına tükürsün ve ondan Allah'a istiâze etsin (sığınsın). (Böyle yaparsa şeytan) kendisine asla zarar edemiyecektir."** [Buharî, Tıbb 39, Bed'ü'l-Halk 11, Ta'bîr 3, 4, 10, 14, 46; Müslim, Rüya 5, (2262); Muvatta 1, (2, 957); Tirmizî, Rüya 4, (2288); Ebu Dâvud, Edeb 96, (5021).]

AÇIKLAMA:

Bazı rivayetler, "*Salih rüya Allah'tandır*" diye kayıtlı olarak geldiği halde burada sâlih, gayr-ı sâlih kaydı yapılmaksızın, rüyanın Allah'tan olduğu belirtilmiştir. İslâmî temel itikadımız esâsen budur. Yani her şeyin takdiri, yaratılması, hayır, şer Allah'tandır. Rü'yanın be-tahsis Allah'a nisbet edilmesi "*teşrif*" yâni rüyanın ehemmiyetine dikkat çekmek içindir.

Hadis, Allah'a nisbet edilecek hayırlı rüyalara *hulm* denilmeyeceğini göstermektedir. Keza, şeytana nisbet edilenlere de rüya denilmeyecektir. Tabiî ki bu, şer'î bir edeptir. Esas itibariyle ve lügat olarak uykuda görülenlerin hepsine rüya denir. Daha önce yedi çeşide ayrıldığını belirttiğimiz rüyalar bu rivayette ikiye irca edilmiş olmaktadır. Şu halde korku, üzüntü veren, hoşlanılmıyan rüyalar bâtıldır ve şeytandan gelmektedir, bunlara toptan hulm denmektedir. Hulm, Kur'ân-ı Kerim'de edğas diye zikri geçen karma-karışık, mânâsız rüyalardan başka bir şey değildir.

Sadedinde olduğumuz hadis, görülen rüya karşısında mü'minin takınacağı edeb ve tavrı belirlemektedir: **"Şeytânî, hoşlanmadığınız bir rüya gördüğünüz zaman sol tarafa tükürün, istiaze ederek şeytandan Allah'a sığının..."** diyor. Yani **euzubillahimineşşeytânirracim** denecek. Bir başka hadiste, böyle bir rüya görenin sol tarafına **"üç sefer nefes etmesi** فَلْيَتَنَفَّسْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ **şer ve ezasından Allah'a sığınması"** tavsiye edilmiştir. Bu babta başka rivayetler de var. Bu çeşit rüyalar anlatılmamalıdır.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ***sâlih rüya*** **görüldüğü zaman ne yapılması gereğini de muhtelif rivâyetlerde ta'lim buyurmaktadır:**

إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللّٰهِ فَلْيَحْمِدِ اللّٰهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذٰلِكَ
مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ

"Sizden biri sevdiği bir rüya görünce, (bilsin ki) bu Allah'tandır. Bunun için Allah'a hamdetsin, bunu başkasına anlatsın. Hoşuna gitmeyen bir rüya görünce de (bilsin ki) bu şeytandandır, hemen şerrinden Allah'a istiâzede bulunsun. Rüyayı kimseye de anlatmasın, zira kendisine zarar verecek değildir."

Buharî'den kaydettiğimiz bu rivayet,hoşumuza giden rüyaların başkasına anlatılmasını tavsiye etmekte ise de, başka rivâyetlerde rüyayı anlatacağımız kimseler hakkında bâzı kayıtlar koymaktadır: وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا إِلاَّ لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا Yani **"Bilgili veya sevgili"** olmalıdır, إِلاَّ عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ yâni **"Alim veya nâsih (hayırhah)"** olmalıdır. **Vâdd (sizi seven), zi-re'y** (isabetli, faydalı görüş sâhibi) gibi başka vasıflar da zikredilmişse de hepsi aynı kapıya çıkar ve rüya anlatacağımız kimselerin akıllı, bilgili, hakkımızda hayır düşünen, bizi seven bir kimse olmasına dikkat etmemiz gereği anlaşılır.

Ebu Bekr İbnu'l-Arabî der ki: *"Âlim olmalıdır, zira O, rüyayı imkân nisbetinde hayra yoracaktır. Hayırhah (nâsih) olmalıdır, çünkü o, faydalı olana ve kendisine yardımı dokunacak hususlara irşâd ve teşvikte bulunacaktır. Bilgili (lebib), rüyayı anlayan demektir, böyle birisi, rüyayı görenin ihtiyaç duyduğu hususu bilip onu öğretecek veya sükut edecektir. Sevilen (habîb) de, bir hayır görürse söyler, anlayamaz veya şüpheye düşerse sükût eder..."*

959 ٣ وفى أخرى للبخارى قال: [قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِى].

3. (959)- *Buhârî*'nin bir rivayetinde Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurur: **"Beni rüyada gören, gerçekten beni görmüştür, çünkü şeytan benim suretime giremez."** [Buharî, Tabir 2, 10; Müslim, Rüya 10, (2266); Muvatta, Rüya 1, (2, 956).]

AÇIKLAMA:

Yukarıdaki hadisi *Hz. Enes* (radıyallahu anh) rivayet etmiştir. *Tîbî* şöyle açıklamıştır. *Beni rüyasında gören, beni hakikatim üzere eksiksiz görmüştür, beni görüp görmediğinden şüpheye düşülmemelidir. Rüya tamdır, hak bir rüyadır" demektir". Nitekim, yine Buhârî'de gelen bir başka hadiste:* ***"Rüyada beni gören hakkı (gerçeği) görmüştür."*** مَنْ رَآنِى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ *buyurulmuştur.*

Rüyada Resûlullah'ın görülmesi meselesi bazı farklı yorumlara sebep olmuştur. Yani, her ne suretle görülürse görülsün bu görülüş hak bir görme midir? Yoksa görmenin hak olması için Resûlullah'ı bilinen evsafıyla görmek şart mıdır? Çünkü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) her seferinde mâlum sıfatlarıyla, hüviyet-i asliyesi ile gözükmez. *Buharî*'nin bazı nüshalarında *İbnu Sîrîn*'in şu kaydı yer alır: إذا رآه في صورته. Buna göre, Resûlullah'ı bilinen evsafı çerçevesinde görürse bu rüya hak rüyadır.

Ancak ulemâ şu noktada müttefiktir: *''Şeytan Resûlullah'ın hüviyetine giremez.''* Cenâb-ı Hakk ona bu imkânı tanımamıştır. Aksi takdirde, şeriata kizb karışma ihtimali mevzubahis olur, dine itimad kalmazdı. Bu sebeple Cenâb-ı Hakk, şeytanı, kişinin uyanık halinde, Resûlullah'ın suretine girmekten men ettiği gibi, uyku halinde de o suretle gözükmekten men etmiştir. Bu hususu Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) açık seçik beyan etmiştir.

Hal böyle olunca, Resûlullah'ın, her ne suretle olursa olsun, rüyada görülmesine şeytanın dehâlet etmemesi gerekir. Bu sebeple *Nevevî* şöyle der: *''Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ı gören kişi mâlum evsafı üzere de görse, mâlum evsafının aksine de görse, gerçekten Resûlullah'ı görmüştür.''*

Nevevî bu görüşünü, *Kadı İyâz*'ın: *''Sağ iken taşıdığı sureti ile gören gerçekten görmüş, bu sıfata uymayan şekilde gören hakiki görmüş sayılmaz, te'vîl gerekir''* sözünü reddetmek için söylemiştir.

Bazıları daha açık bir ifade ile hadisten şunu anlamışlardır: *''Hadisin mânâsı şudur: O (aleyhissalâtu vesselâm)'nu gören, hayatta iken taşıdığı suret üzere görür. Bundan şu zaruri netice çıkar: Resûlullah'ı aslî suretinin hâricinde görenin rüyası edğâs'tır, (sâdık rüya değildir).''*

Ancak ulemâ çoğunlukla şu görüşü benimser: *''Bu hadisten maksad şudur: Hangi hal üzere olursa olsun Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in rüyada görülmesi bâtıl olamaz, bu rüya edğâs değildir, esas itibâriyle haktır. Görülen sûret şeytandan değil Allah'tandır.''*

960 ـ ٤ وفى أخرى لأبى داود والترمذى عن أبى رزين العقيلى: [رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِىَ عَلَى رِجل طَائِرٍ مَالَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ].

4. *(960)- Ebu Rezîn el-Ukeylî Lakît İbnu Amir İbni Sabire* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Mü'minin rüyası, nübüvvetin kırk cüzünden bir cüzdür. Bu rüya, anlatılmadığı müddetçe bir kuşun ayağında (takılı vaziyette) durur. Anlatılacak olursa hemen düşer."** [Tirmizî, Rü'ya 6, (2279, 2280); Ebu Dâvud, Edeb 96, (5020).]

AÇIKLAMA:

1- Rüyanın peygamberlikten bir cüz olma meselesini 957 numaralı hadiste açıkladık.

2- Rüyanın kuşun ayağında takılı olması, bir teşbihtir, bununla, rüyanın anlatılmadığı müddetçe kesinleşmediği ifâde edilmektedir, tıpkı asılan, takılan bir şeyin havada durması, yerde istikrarını bulmaması gibi. Öyle ise, rüyanın istikrar bulup, kesinlik kazanması tâbir edilmesine bağlıdır. Tâbir edilince süratle düşüp istikrar kazanır. Kuşun kendisi bir yerde sâbit durmazsa, onun ayağına takılan şey hiç sâbit duramaz. Öyle ise rüya anlatılınca, hükmü, sâhibinin üstüne hemen düşer. *Ebu Dâvud*'un bir başka rivayeti şöyle: **"Rüya,tabir edilmedikçe bir kuşun ayağı üstündedir, tabir edilince hemen düşer."** Bu rivâyet "anlatınca" demiyor, "tâbir edince" diyor. Öyle ise, önceki hadiste geçen "anlatmak"tan maksad, tâbirini medar-ı bahs etmek, konuşmaktır.

Hadisin *Ebu Dâvud*'daki aslı, *Ebu Rezîn*'in şu sözüyle tamamlanır: *"Zannederim (Resûlullah) şunu da demişti:* **"(Öyleyse) rüyanı akıllı ve dostun olan kimseye anlat."**

Rüyadaki hakikatın tahakkuku, onun anlatılmasına, daha doğrusu tâbirine bağlı olunca, rüyanın rastgele kimselere anlatılmamasının ehemmiyeti daha iyi anlaşılmış olur. Bu sebeple Resûlullah, rüyanın tabiatı hakkında verdiği bilgiye uygun bir tavsiye ile hadisini tamamlamış olmaktadır: **"Rüyayı lebîb ve habîb olana, yani akıllı dosta anlatın!"**

961 ● وفى أخرى للبخارى ومالك عن أبى سعيد رضى الله عنه قال:
[رُؤْيَا الْمُؤْمِنُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ].

5. (961)- *Ebu Sa'îd* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Mü'minin rüyası, nübüvvetin kırkaltı cüzünden bir cüzdür."* [Buharî, Ta'bir 4, Muvatta 1, (2, 956).]

AÇIKLAMA:

Hadis, Muvatta'da *Ebu Saîdi'l-Hudrî* rivâyeti olarak değil, *Enes İbnu Mâlik* (radıyallahu anh) rivâyeti olarak, yakın elfazla geçer. Rüyanın peygamberlikten cüz olması meselesini 957 numaralı hadiste açıkladık.

962 ٦ وللترمذى عن أبى سعيد أيضاً. [أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ].

6. (962)- *Tirmizî'de Ebu Sa'îd*'den şu rivayet kaydedilmiştir: *"En sâdık rüya seher vakitlerinde görülen rüyadır."* [Tirmizî, Rü'ya 3, (2275).]

AÇIKLAMA:

Daha önce (957. hadis) belirttiğimiz üzere, âlimler rüyanın sıdkı hususunda, onun görüldüğü mevsimin ehemmiyetine dikkat çekerler. Bazı mevsimlerde insan tabiatının mutedil olması sebebiyle rüyayı edğas (karışık ve manasız) kılan psikolojik ve biyolojik amillerin daha az tesirde bulunacağını belirtmişlerdir. Şu halde, günlük olarak da seher vakitlerinin, diğer vakitlere nazaran biyolojik ve psikolojik yönden en mutedil vakit olduğu söylenebilir: Uyku ile dinlenmiş olan sinir sistemi daha sâkindir, mide boşalmış, hazım yorgunluğu kalmamış, ruhen fikren meşguliyet ve hassasiyet asgâri seviyeye inmiş vs. Şu halde mizac ve kuvvelerin azami derecede itidale kavuştuğu bir durumda görülecek rüyalar hakikat olma şansına daha çok sahiptir. Bu durumu Resûlullah, **"En sadık rüya seherdekidir"** diyerek ifâde buyurmuş olmaktadır.

Tîbî merhum, meselenin bir başka yönüne de dikkat çeker: *"Zira seher vakti meleklerin inme zamanıdır."*

963 ٧ وعن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: [قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: لَمْ يَبْقَ بَعْدِى مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ. قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ].

أخرجه البخارى متصلا، ومالك عن عطاء مرسلا.

وزاد: يَرَاهَا الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ.

7. (963)- *Hz. Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle demişti: **"Benden sonra, peygamberlikten sâdece mü-**

beşşirât (müjdeciler) kalacaktır!"

Yanındakiler sordu:

"— Mübeşşirât da nedir?"

"— **Sâlih rüyadır!"** diye cevap verdi".

Muvatta'nın rivâyetinde şu ziyade var: **"Sâlih rüyayı sâlih kişi görür veya ona gösterilir."** [Buharî, Tabir 5; Muvatta, Rüya 3, (2, 957); Ebu Dâvud, Edeb 96, (5017).]

AÇIKLAMA:

Mübeşşirât kelime olarak *mübeşşire*'nin cem'idir, bu ise *büşrâ* yani müjde (sevindirici haber) demektir. Ancak hadiste bununla *rüya-yı sâliha kastedildiği Resûlullah tarafından açıklanmıştır. Hadiste Resûlullah:* ***"Bana has olan nübüvvetten sonra sadece mübeşşirât kalacaktır, diğer nübüvvet hassaları benimle beraber ortadan kalkacak"*** *demek istemiştir. İbnu Abbas*'tan gelen bir rivayete göre Resûlullah bu sözü ölüm döşeğinde söylemiştir. Ancak hadisin bir çok vechi mevcuttur. Bir vechi şöyledir:

إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ ، وَلاَ نَبِىَّ وَلاَ رَسُولَ بَعْدِى وَلٰكِنْ بَقِيَتْ الْمُبَشِّرَاتُ . قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : رُؤْيَا الْمُسْلِمِينَ جزْءٌ مِنْ اَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ

"Risalet ve peygamberlik artık kesildi. Benden sonra ne nebi ne de peygamber var. Ancak mübeşşirat devam edecek!" Dediler ki: "Mübeşşirât nedir?" Dedi ki: **"Müslümanların rüyası peygamberliğin cüzlerinden bir cüzdür."**

İbnu't-Tîn der ki: *"Hadisin mânâsı şudur: "Vahiy benim ölümümle kesilecektir. Kendisiyle, istikbalde olacak şeyleri öğrenebileceğiniz tek kaynak kalıyor, o da rüyadır."* Ancak bu söze, ilham hatırlatılarak karşı çıkılmıştır, zirâ ilham da istikbali öğrenme kaynaklarından biridir.

İKİNCİ FASIL

TABİR EDİLMİŞ RÜYALAR

964 ١ عن سَمُرَةَ بن جُنْدِب رضى الله عنه قال: [كَانَ رسولُ اللّه ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللّهُ أَنْ يُقَصَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَقَالُوا: مَا مِنَّا أَحَدٌ رَأَى شَيْئاً. فَقَالَ لَكِنِّى أَتَانِى اللَّيْلَةَ آتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِى فَقَالاَ لِى: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ: فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، فَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ فَإِذَا هُوَ يَهْوِى بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ هَاهُنَا فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ الأُولى. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللّهِ، مَا هٰذَا؟ قَالاَلِى: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ فَإِذَا هُوَ يَأْتِى أَحَدَ شِقَّىْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلى قَفَاهُ وَمُنْخَرَهُ إِلى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلى الجَانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذٰلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذٰلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ. ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِى الْمَرَّةِ الأُولى. قُلْتُ: سُبْحَانَ اللّهِ مَا هٰذَا؟ قَالاَ انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ. فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَاهُمْ يَأْتِيهِمْ

لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ. فَإِذَا أَتَاهُمْ ذٰلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا. قُلْتُ: مَا هٰؤُلاَءِ؟
قَالاَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِى النَّهْرِ
رَجُلٌ سَابِحٌ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا ذٰلِكَ
السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا سَبَحَ، ثُمَّ يَأْتِى ذٰلِكَ الرَّجُلَ الَّذِى عِنْدَهُ الحِجَارَةُ فَيَفْغَرُ
فَاهُ فَيُلْقِمَهُ حَجَراً فَيَنْطَلِقُ فَيَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ فَغَرَفَاهُ فَأَلْقَمَهُ
حَجَراً. قُلْتُ: مَا هٰذَا؟ قَالاَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ
الْمَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ فَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعٰى حَوْلَهَا. قُلْتُ: مَا
هٰذَا؟ قَالاَ انطَلِقِ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ
الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَى تِلْكَ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً
فِى السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَهُ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ. قُلْتُ: مَا هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ انْطَلِقِ
انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتينَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ
أَحْسَنَ. فَقَالاَ: ارْقَ فِيهَا، فَارْتَقَيْنَا فِيهَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ. فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ
خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ. فَقَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا
فَقَعُوا فِى ذٰلِكَ النَّهْرِ، وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِى الْبَيَاضِ.
فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِى أَحْسَنِ
صُورَةٍ. فَقَالاَ: هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. فَسَمَى بَصَرِى صُعُداً فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ. فَقُلْتُ: فَذَارَنِى فَأَدْخُلَهُ. قَالاَ: امَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ
دَاخِلُهُ. فَقُلْتُ: فَإِنِّى رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَباً فَمَا هٰذَا الَّذِى رَأَيْتُ؟ قَالاَ: إِنَّا
سَنُخْبِرُكَ. أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِى رَأَيْتَهُ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ
الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِى يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ

إلى قَفَاهُ، وَمِنْخَرُهُ إلى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إلى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِى يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ. وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ هُمْ فِى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِى، وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِى يَسْبَحُ فِى النَّهْرِ وَيُلْقَمُ الحِجَارَةَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا. وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِى عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِى فِى الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَارسول اللّهِ وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَال ﷺ: وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً تَجَاوَزَ اللّهُ عَنْهُمْ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

«الضَّوْضَاءُ» أصوات الناس وجلبتهم. «وَحَشَّ النَّارَ» إذَا أَوقدها «وَالْمُعْتَمَّةُ» طويلة النبات. «وَالنَّوْرُ» بفتح النون: النهر. «وَالدَّوْحَةُ» الشجرة. «وَالْمَحْضُ» من كل شيء الخالص منه. والمراد به هنا اللبن الخالص. «والرَّبَابَة» السحابة.

1. (964)- *Semüre İbnu Cündeb* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) sık sık:* **"Sizden bir rüya gören yok mu?"** *diye sorardı. Görenler de, O'na, Allah'ın dilediği kadar anlatırlardı. Bir sabah bize yine sordu:*

"— Sizden bir rüya gören yok mu?"

Kendisine:

"— Bizden kimse bir şey görmedi!" dediler. Bunun üzerine:

"— Ama ben gördüm," *dedi ve anlattı:* "Bu gece bana iki kişi geldi. Beni alıp haydi yürü! dediler. Yürüdüm. Yatan bir adamın yanına geldik. Yanında biri, elinde bir kaya olduğu halde başucunda duruyordu. Bazan bu kayayı başına indirip onunla başını yarıyordu, taş da sağa sola yuvarlanıp gidiyordu. Adam taşı takip ediyor ve tekrar alıyordu. Ama, başı eskisi gibi iyileşinceye kadar vurmuyordu. İyileştikten sonra tekrar indiriyor, önceki yaptıklarını aynen yeniliyordu. Beni getirenlere:

— Sübhânallah! nedir bu? dedim. Dinlemeyip:

— Yürü! Yürü!

dediler. Yürüdük, sırtüstü uzanmış birinin yanına geldik. Bunun da yanında, elinde demir kancalar bulunan biri duruyordu. Adamın bir yüzüne gelip, çengeli takıp yüzünün yarısını ensesine kadar soyuyordu. Burnu, gözü enseye kadar soyuluyordu. Sonra öbür tarafına geçip, aynı şekilde diğer yüzünün derisini de ensesine kadar soyuyordu. Bu da, yüz derileri iyileşip eskisi gibi sıhhate kavuşuncaya kadar bekliyor, sonra tekrar önce yaptıklarını yapmaya başlıyordu. Ben burada da:

— Sübhânallah, nedir bu? dedim. Cevap vermeyip:

— Yürü! Yürü!

dediler. Beraberce yürüdük. Fırın gibi bir yere geldik. İçinden birtakım gürültüler, sesler geliyordu. Gördük ki, içinde birkısım çıplak kadınlar ve erkekler var. Aşağı taraflarından bir alev yükselip onları yalıyordu. Bu alev onlara ulaşınca çığlık koparıyorlardı. Ben yine dayanamayıp:

— Bunlar kimdir?

diye sordum. Bana cevap vermeyip:

— Yürü! Yürü!

dediler. Beraberce yürüdük. Kan gibi kırmızı bir nehir kenarına geldik. Nehirde yüzen bir adam vardı. Nehir kenarında da yanında birçok taş bulunan bir adam duruyordu. Adam, bir müddet yüzüp kıyıya doğru yanaşınca yanında taşlar bulunan kıyıdaki adam geliyor, öbürü ağzını açıyor bu da ona bir taş atıp kovalıyordu. Adam bir müddet yüzdükten sonra geri dönüp adama doğru yine yaklaşıyordu. Her dönüşünde ağzını açıyor, kıyıdaki de ona bir taş atıyordu. Ben yine dayanamayıp:

— Bu nedir?
diye sordum. Ceva vermeyip yine:

— Yürü! Yürü!
dediler. Beraberce yürüdük. Çok çirkin görünüşlü bir adamın yanına geldik. Böylesi çirkin kimseyi görmemişsindir. Bunun yanında bir ateş vardı. Adam ateşi tutuşturup etrafında dönüyordu. Ben yine:

— Bu nedir?
diye sordum. Cevap vermeyip:

— Yürü! Yürü!
dediler. Beraberce yürüdük. İri iri ağaçları olan bir bahçeye geldik. İçerisinde her çeşit bahar çiçekleri vardı. Bu bahçenin içinde çok uzun boylu bir adam vardı. Semaya yükselen başını nerdeyse göremiyordum. Etrafında çok sayıda çocuklar vardı. Ben yine:

— Bunlar kimdir?
dedim. Cevap vermeyip:

— Yürü! Yürü!
dediler. Beraberce yürüdük. Ulu bir ağacın yanına geldik. Ne bundan daha büyük, ne de daha güzel bir ağaç hiç görmedim. Arkadaşlarım:

— Ağaca çık!
dediler. Beraberce çıkmaya başladık. Altun ve gümüş tuğlalarla yapılmış bir şehre doğru yükselmeye başladık. Derken şehrin kapısına geldik. Kapıyı çalıp açmalarını istedik. Açtılar ve beraberce girdik. Bizi birkısım insanlar karşıladı. Bunlar yaratılışça bir yarısı çok güzel, diğer yarısı da çok çirkin kimselerdi. Sanki böylesine güzellik, böylesine çirkinlik görmemişsindir. Arkadaşlarım onlara:

— Gidin şu nehire banın!
dediler. Meğerse orada açıkta bir de nehir varmış. Suyu sanki sâfi süttü, bembeyaz... gidip içine banıp çıktılar. Çirkinlikleri tamamen gitmiş olarak geri geldiler. İki tarafları da en güzel şekli almıştı.

Beni dolaştıran arkadaşlarım açıkladılar:

— Bu gördüğün, Adn Cenneti'dir. Şu da senin makamındır.

Gözümü çevirip baktım. Bu bir saraydı, tıpkı beyaz bir bulut gibi.

— Beni gezdirin, içine bir gireyim! dedim.

— Şimdilik hayır! Amma mutlaka gireceksin.
dediler. Ben:

— Geceden beri acaip şeyler gördüm, neydi bunlar?
diye sordum

— Sana anlatacağız.
dediler ve anlattılar:

— Taşla başı yarılan, o ilk gördüğün adam, Kur'ân'ı atıp reddeden, farz namazlarda uyuyup kılmayan kimsedir. Ensesine kadar yüzünün derileri, burnu, gözü soyulan adam, evinden çıkıp yalanlar uydurup, etrafa yalan saçan kimsedir. Fırın gibi bir binanın içinde gördüğün kadınlı erkekli çıplak kimseler, zina yapan erkek ve kadınlardır. Kan nehrinde yüzüp ağzına taş atılan adam fâiz yiyen adamdır. Ateşin yanında durup onu yakan ve etrafında dönen pis manzaralı adam, cehennemin, ateşin bekçisidir. Bahçede gördüğün uzun boylu adam İbrahim (aleyhissalâtu vesselâm)'di. Onun etrafındaki çocuklar ise, fıtrat üzere (büluğa ermeden) ölen çocuklardır."

Cemaatten biri hemen atılarak:

"— Ey Allah'ın Resûlü! Müşrik çocukları da mı?" diye sordu.

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Evet, dedi, müşrik çocukları da." *ve anlatmaya devam etti:*

"— Yarısı güzel yarısı çirkin yaratılışlı olan adamlara gelince, bunlar iyi amellerle kötü amelleri birbirine karıştırıp her ikisini de yapan kimselerdir. Allah onları affetmiştir." [Buharî, Ta'bir 48, Ezân (Sıfatu's-Salât) 156, Teheccüt 12, Cenâiz 93, Büyü 24, Cihâd 4, Bed'ü'l-Halk 6, Enbiya 8, Tefsir, Berâet 15, Edeb 69; Müslim 23, (2275); Tirmizî, Rü'ya 10, (2295).]

AÇIKLAMA:

1- Tabirin mekruh vakti?

Buharî, bu hadisi, Ta'bir'le ilgili bölümde, "*Sabah namazından sonra rüya tabiri*" babında kaydeder. Buharî'nin bab başlıklarında fıkıh yaptığını (bak. 1.cilt

202. sayfa) nazarı dikkate alan şârihler, Buharî'nin böyle bir başlığı koymakla, *Abdurrezzak*'ın Musannaf'ta kaydettiği لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِمْرَأَةٍ وَلاَ تُخْبِرْ بِهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ **"Rüyanı kadına anlatma, güneş doğuncaya kadar da kimseye söyleme"** şeklindeki hadisin za'afına işaret ettiğini ve ayrıca, tâbircilerin şu sözlerini reddettiğini belirtirler: "*Rüya tabirinde müstehab olanı, tabirin, "güneşin doğmasından saat dörde, ikindi vaktinden akşam öncesine kadar yapılmasıdır.*"

Buharî, bu kanaati reddediyor. Zirâ kaydedilen hadis, tâbirin, güneş doğmazdan önce yapılmasının müstehab olduğuna delalet etmektedir. Bu hüküm, tabircilerin: "*Namazın mekruh olduğu vakitlerde tabir yapmak mekruhtur*" şeklindeki sözlerine de muhalif değildir.

2- Tabirin Müstehab Vakti: *Mühellib*, bu hususta şunu söyler: "*Rüyayı sabah namazı vaktinde tabir etmek, diğer vakitlerin hepsinden daha iyidir. Zirâ, rüyayı gören, onu gördüğü zamana yakınlığı sebebiyle, zihninde daha sağlam tutmaktadır ve henüz unutma ârız olmamıştır. Üstelik tâbir edecek kimse de, zihnî huzura sahiptir ve fikri günlük maişet meşgalelerinden henüz uzaktır. Ve hem de rüyayı gören kimsenin, rüyadan alacağı iyi haberle sevinmesi, şerden de sakınıp tedbir alması mevzubahistir. Keza, ola ki rüya ma'siyetten ta'zîr edicidir, rüya sahibi böylece sakınmış olur, veya bir iş hususunda uyarıcıdır, böylece rüya, sahibini murakabeye, kontrole sevkeder. Öyle ise bunlar gibi daha pek çok maslahat, rüyayı, günün başında tâbir etmeyi gerektirmektedir.*"

3- Hz. Peygamberin Anlattığı Rüya'nın Mahiyeti: Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm), İslâm'ın vaz'ettiği farz, haram ve itikadlarla ilgili hakikatlerin insanlar tarafından kavranabilmesi için, bazan teşbihli hikayeler -ki isrâiliyat nev'inden anlatılanların bu gayeye matuf olduğunu belirtmiştik (bak. 954 numaralı hadis)- bazan uykuda görülen rüyalar, bazan da Mi'rac esnasında görülen müşâhedeler şeklinde anlatmıştır. Biz, bu müşahhas tasvirlerde, gaybî olan ve kıyametten sonra görülebilecek olan hakikatlerin en âmî bir mü'min tarafından bile anlaşılabilecek maddî teşbihlere döküldüğünü görmekteyiz. Bu anlatımlarla ilâhî, gaybî -ve behemahal imânî- olan hakikatler *âlem-i şehadet*'te görülen ve idrak edilen maddî ve beşerî kahramanlarla bir nevi sahnelenmekte, böylece sırf imânîlikten ve kavranmaz mücerredlikten kurtarılarak ma'kulât ve hatta mahsûsât seviyesine indirilmektedir. İslâm dinini anlaşılır, İslâmî ta'limatı âmî, -âlim,

gabî- zekî her seviyedeki insan tarafından kavranır ve de akıllar, ruhlar, hisler üzerinde müessir kılan bu metoda Kur'ân-ı Kerîm'in de genişçe yer verdiğini görmekteyiz. Cennet ve cehennemle ilgili tasvirler hep dünyevî ve günlük olarak gördüğümüz ve yaşadığımız müşahhas unsur ve motiflerle yapılmıştır.

Diğer taraftan, *-İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ)'ın açıklamasıyla- âhiret âleminin hakikatını bilmekteki naksımızı kabul etmek, dünyada olanların, orada sadece ismen varlığını kabul edip, mahiyetce ayrılığına ve idrakimizin onlara yetişemiyeceğine inanmak esastır: لاَ يُشْبِهُ شَيْءٌ مِمَّا فِى الْجَنَّةِ مَا فِى الدُّنْيَا اِلاَّ فِي الأَسْمَاءِ

Söz buradan açılmışken, cennet ve cehennemle ilgili olarak pekçok hadis ve hattâ âyetlerde ifâde edilmiş bulunan birkısım hakikatlerin şu hadiste nasıl maddî, müşahhas ve mahsûs unsurlarla sahnelendiğini görelim:

"Cennetle cehennem münakaşa ettiler. Cehennem:

— Bana kibirliler, zâlimler gelecektir! dedi. Cennet de:

— Bana da insanların sadece zayıfları, sakatları ve (aldatılan) gâfilleri gelecektir, acaba sebebi nedir? dedi. Allah cennete:

— Sen benim rahmetimsin, kullarımdan dilediğime seninle rahmet ederim. Cehenneme de:

— Sen benim azabımsın, kullarımdan dilediğime de seninle azab eylerim, dedi. Sonra her ikisine birden şu hitapta bulundu:

— (Sabırsızlanmayın), her ikinizi de dolduracak kullarım var!

(Ancak cehennem dolmak, tatmin olmak bilmeyip,) daha var mı, daha var mı? demeye devam edecek[24]. Bunun üzerine Cenab-ı Hakk ayağını cehennemin üzerine koyup bastıracak. Cehennem (mâruz kaldığı sıkletten) inleyerek yeter! yeter! yeter! diyecek. Cehennem böylece dolar ve içindekiler (tıka-basa) karışırlar. (Böyle yapmış olmakla) Azîz ve Celîl olan Allah hiçbir kuluna zulmetmez. Cennet de boş kalmaz. Allah onun için de münâsib kullar yaratmıştır."

Buharî ve Müslim'in müştereken rivayet ettikleri bu hadisi, belirtmeye çalıştığımız ta'limî (didaktik) nokta-i nazardan değil de, kelâmî nokta-i nazardan tahlile kalksak sonu zor alınacak münakaşalara girebiliriz. Halbuki bu nev'e giren

24) Parantez arasındaki ifade, yine Müslim'in bir başka rivâyetinden alınmıştır.

müteşâbih rivâyetler ve âyetler çoktur. "Ölüm"ün kıyamet günü bir koç suretinde getirilerek mahşer meydanında kesilmesi gibi.

Hülâsa, bu ve benzeri bütün ifadelerin, mücerred olan imânî hakikatleri müşahhaslaştırarak anlaşılır hale getirme ve hissiyat üzerinde canlı ve müessir kılma gayesini güttüğünü nazardan uzak tutmayacağız. Muallim-i ekber olan Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a bu gaybî hakikatler, terbiye-i İlâhiyenin en mühim safhası olan Miraç'ta da gösterilmiştir. Ayet-i kerime, **"Orada gözüyle gördüklerini kalbi inkâr etmedi"** (Necm 11) diyerek, önceden iman yoluyla öğrendikleri ile gözüyle gördükleri arasında tam bir mutâbakatın husûle geldiğini haber verir. Böylece aynelyakîn ve hatta hakkalyakîn derecesine çıkan imân-ı nebevî, آمَنَ الرَّسُولُ **"Peygamber ve mü'minler, Rabbinden kendisine indirilene inandı"** (Bakara 285) âyetiyle tebcîl edilir. Hatta *Süheylî*'nin Ravdu'l-Unf'da kaydettiği üzere, bâzı alimlerimiz "Peygamber inandı" diye başlayan bu âyetin, bir bakıma, imânî hakikatlerin gözle müşahadesi demek olan Miraç hâdisesiyle ilgili olarak vahyedilmiş olmasını mânidâr bulmuşlardır.

4- HADİSİN BAŞKA VECİHLERİNDE ZİYADELER

Bu hadis çeşitli tarîklerden gelmiştir. Bazı rivayetlerde yer alan ziyadeler, hadiste beyan edilen meselelere zenginlik kazandırdığı gibi, bazı noktalara da açıklık kazandırmaktadır. Fethu'l-Barî'den iktibâsen bazılarını kaydediyoruz:

Taberânî'nin, bir rivâyetinde şöyle denmiştir:

a) "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) (bir gün) sabah namazından sonra bize gelerek şöyle buyurdu:* **"Bu gece ben bir rüya gördüm, bu hak bir rüyadır, bunu iyi belleyin..."**

b) Bir rivayette: **"...Bana gelen iki melek gördüm"** demiştir ve rivayetin sonunda iki meleğin Cibrîl ve Mikâil olduğu belirtilmiştir.

c) Bir rivayette fırın şöyle tasvir edilir: **"Aşağısı geniş, yukarısı dar, altında da ateş yanmakta idi."**

d) *Adn cennetiyle* ilgili safhada şu ziyade var: **"(Arkadaşlarım) beni bir eve götürdüler, öylesi güzel bir ev görmemiştim. İçinde yaşlı, genç, erkek ve kadınlar vardı. Sonra beni oradan çıkarıp bundan daha güzel bir eve götürdüler."**

e) Kur'ân'ı terkedenlerle ilgili olarak şu ziyade vardır: "**...Allah kendisine Kur'ân'ı öğretmiştir de o, gece okumayıp uyumuş, gündüz de onunla amel etmemiştir.**"

f) *Ebû Umâme*'nin rivayetinde şöyle bir farklılık var: "Sonra beraberce gittik manzaraca en korkunç, kokuca en kerih, tıpkı helâ gibi kokan birkısım kadın ve erkeklerle karşılaştık. "Bunlar kim" dedim. "Bunlar zâni ve zâniyelerdir" dedi. Sonra tekrar yürüdük, birkısım ölülere rastladık, çok fazla şişmişti ve çok berbat şekilde koku neşrediyorlardı. "Bunlar kim?" dedim. "Bunlar, dedi, kâfirlerin ölüleridir". Sonra yine yürüdük, ağaçların gölgesinde uyuyan kimselere rastladık. "Bunlar kim?" dedim. "Bunlar, dedi, müslümanların ölüleridir". Sonra yine yürüdük yüzce en güzel, kokuca en tatlı insanlarla karşılaştık. "Bunlar kim?" dedim. "Bunlar, dedi, sıddîkiler, şehîdler ve sâlihlerdir."

5- BAZI HÜKÜMLER

Ulemâ, bu hadisten birçok hükümler çıkarmıştır. Mühim olan birkaçı:

1- İsrâ (Mi'raç) hadisesi bazan uyanık, bazan da uykuda olmak üzere birçok kereler vukûa gelmiştir.

2- Âsilerden bir kısmı berzahta (kabir hayatında) azab çekmektedirler.

3- İlmi önce mücmel olarak verip, sonra tefsir etmek evlâdır, böylece zihin,derli toplu olarak yakalama imkânına kavuşur.

4- Farz namazlarda uyumaya ve ezberledikten sonra Kur'ân'ı terke karşı tahzîr (sakındırma) var.

5- Zina, riba, yalan gibi belli başlı günahlara karşı tahzîr ve uyarı var.

6- Şehidlerin fazileti, cennette en yüce makamı tuttukları belirtilmiştir.

7- *Hz. İbrahim*'in makamı, şehidlerinkinden de yüksektir.

8- Günah ve sevapları eşit olanları Allah affedecektir. Ya Rab! Bizi de bu affedilenler arasına kat!

9- Sormak, (anlatmak) tâbir ettirmek gibi davranışlarla rüya meselesine ihtimam göstermek gerekir.

10- Rüya'nın sabah namazından sonra tabir edilmesi efdaldir.

11- Farzdan sonra, namaza bağlı nafile (ratibe) yoksa selam verince imamın

cemaate dönmesi müstehabtır. Hitap, va'az, ifta gibi maksadlar hâsıl olunca kıbleye dönmeyi terkedip, cemaate yönelmek mekruh değildir.

965 ٢ وعنه رضىَ اللّهُ عنهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِى يَدِى سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَىَّ وَأَهَمَّانِى فَأُوْحَى إِلَىَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبُ صَنْعَاءِ، وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ]. أخرجه الشيخان والترمذى.

2. (965)- *Ebu Hüreyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Biz öne geçen sonuncularız. Ben uyurken bana arzın hazineleri getirildi. Elime altından iki bilezik kondu. Bunlar benim nazarımda büyüdüler ve beni kederlendirdiler. Bana: "Bunlara üfle" diye vahyedildi. Ben de üfledim, derken uçup gittiler. Ben bunları, çıkacak olan ve aralarında bulunduğum iki yalancı olarak te'vil ettim: Birisi San'a'nın lideri, diğeri de Yemâme'nin lideridir."** [Buharî, Ta'bir 40, 70; Müslim, Rü'ya 22, (2274), Tirmizî, 10, (2293).]

AÇIKLAMA:

Hadiste Resulü Ekrem (aleyhissalâtu vesselâm), müslümanların, dünyada iken en son kitap verilen ümmet de olsalar, âhirette hesabı iki defa verecek ve ilk defa cennete girecek ümmet olacaklarını ifade buyurmaktadır. Resûlullah'a getirilmiş olan hazinelerden muradın, İslâmî fetihlerle İran, Bizans gibi fethedilen yerlerden elde edilen ganimetler olduğu belirtilmiştir.

Bileziklerin Hz.Peygamber'in "nazarında büyümesi", hayret etmesi, şaşırması, ağrına gitmesi, dikkatini çekmesi gibi mânalarda anlamak gerekmektedir; maddî ağırlık veya hacimlerinin artması şeklinde bir büyüme değil. *Kurtubî*'nin açıklamasına göre, altından mâmul zinet eşyası müslüman erkeklere haram olması sebebiyle Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) eline konan altın bileziklere (rüyasında) taaccüble, hayretle karşılayıp kederleniyor, üzülüyor.

Hadiste geçen vahiyden murad ilhamdır, irşaddır. Üflemek, kolay bir amel olması sebebiyle, rüyada üfleme görmenin, kolaylığa, önüne çıkan herhangi bir engelin kolaylıkla izale edileceğine delil olduğu belirtilmiştir. "Üfleme kelâmdır" diyen de olmuştur.

Üflemekle uçup gitmeleri, ortaya çıkacak yalancıların çok fazla zahmet çekilmeden bertaraf edileceklerine, mânen hakâret, değersizlik içinde bulunduklarına delâlet ettiği, "aralarında bulunduğum" tabiriyle, rü'yanın anlatıldığı sıra onların hayatta olduğuna delâlet ettiği ifâde edilmiştir.

Bunlardan maksad *San'a*'da çıkıp peygamberlik iddia eden *Esved el-Ansî* ile, *Yemâme*'de çıkıp yine aynı bâtıl iddialara girişen *Müseylimetü'l-Kezzâb*'tır. Bunlardan her ikisi de daha Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın sağlığında ortaya çıkıp, etrafında adam toplamış kimselerdir. *Esved,* Resûlullah henüz hayatta iken tepelenebilmiş ve öldürülmüş, *Müseylime* ile Resûlullah'ın vefatından sonra savaşılmış ve *Hz. Ebu Bekir* zamanında tepelenmiştir.

Hz. Peygamber'in altın bilezikleri yalancılarla te'vil etmesi, erkeğe zinet verilmiş olmasına dayanır. Çünkü erkeğe, haram olan bir şeyin verilmesi, yerinde olmayan bir iş yapılmasıdır. Yalancılar da böyledir, yerini bulmayan, sahte iddialarda bulunurlar.

Bu rüyada geçen "iki el" iki memleketle te'vîl edilmiştir. San'a ve Yemâme ahalileri aslında müslüman olarak İslâm'a "iki el", iki yardımcı durumuna gelmişlerdi. Buralarda çıkan iki sahtekâr, yalancı ve aldatıcı sözlerle halkı etrafında toplayıp iğfal etmiştir. Şu halde altın bilezikler iki yalancıya delâlet etmiş, o iki "el"de (beldede) çıkmışlardır.

966 ٣ وعن أبى موسى رضى اللّه عنه قال: [قال رسولُ اللّه ﷺ: رَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ أَنِّى أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْهَجَرُ، فَإِذَا هِىَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِى رُؤْيَاىَ هٰذِهِ أَنِّى هَزَزْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مِمَّا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضاً بَقَراً وَاللّهِ خَيْرٌ. فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِى آتَانَا اللّهُ تَعَالَى بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ]. أخرجه الشيخان.

«وَالْوَهَلُ» بالتحريك الوهم.

3. (966)- *Ebu Musa* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) buyurdular ki:* **"Rüyamda kendimi Mekke'den, hurma ağaçları bulunan bir beldeye hicret ediyorum gördüm. Ben bunu, hicretimin Yemâme'ye veya Hecer'e olacağı şeklinde tahmin etmiştim, meğer Yesrib şehrine imiş. Bu rüyamda kendimi bir kılıncı sallıyor gördüm, kılıncın başı kopmuştu. Bu, Uhud savaşında mü'minlerin maruz kaldıkları musîbete delâlet ediyormuş. Sonra kılıncımı tekrar salladım. Bu sefer, eskisinden daha iyi bir hal aldı. Bu da, Cenâb-ı Hakk'ın, fetih ve müslümanların biraraya gelmeleri nev'inden lutfettiği nimetlerine delâlet etti. O aynı rüyamda sığırlar ve Allah'ın (verdiği başka) hayrını gördüm. Sığırlar Uhud gününde mü'minlerden bir cemaate çıktı, (gürdüğüm başka) hayır da Allah'ın Bedir'den sonra (nasib ettiği fetihlerin) hayrı ve bize Rabbimizin lutfettiği (Bedru'l Mev'id) sıdkının sevabı olarak çıktı."** [Buharı, Ta'bir 39, 44, Menakıb 25, Meğazî 9, 26, Menâkıbu'l-Ensâr 45; Müslim, Rü'ya 20, (2272).]

AÇIKLAMA:

Bu hadis, rüya mübhemiyetine uygun bir mübhemlik ve anlaşılmasında zorluk hasıl olmuş bir rüya-yı nebevîdir. Şârihler rivayetin muhtelif tabirlerini açıklamada farklı yorumlara gitmişlerdir.

Biz mealdeki mânayı tesbit ederken *İbnu Hacer*'in izahını esas aldık. Buna göre:

1- *Hecer, Bahreyn*'de *Abdulkays Kabilesi*'nin ikamet ettiği bir diyarın ismidir. Medine yakınlarında aynı ismi taşıyan küçük bir köyün kastedildiği de söylenmiş, hatta başka ihtimaller üzerinde de durulmuştur, ancak sahîh olan önceki söylediğimizdir.

2- *Yesrib, Medine*'nin eski adıdır, kaliteli hurmalarıyla meşhur idi.

3- Resûlullah ashabını kılıçla ifâde etmiştir. Kılıç sallaması, düşmanla cihadıdır. Başının kopması Uhud'da müslümanların maruz kaldığı musibete yorulmuştur. Bazı rivâyetlerde kılıçta gedik açılmış olduğu ifade edilmiş ve bu da ailesinden birinin (*Hz. Hamza*'nın) şehid düşeceği şeklinde, tarafından, yorumlanmıştır. Bazı rivayetler bu kılıncın *Zülfikâr* olduğunu tasrîh eder.

4- Kılıncın tekrar sallanması, mücâdelenin devamı, kılıçtaki kopukluğun düzelmesi, müteakip savaşlarda müslümanların zafere ereceklerinin alâmeti bilinmiştir. Tabirciler kılıcı değişik yorumlara tâbi tutmuşlardır: Meselâ rüyada kılıç

elde eden "kuvvet elde eder", "valilik elde eder", "emanet (vedî'a) elde eder", "zevce elde eder", "çocuk elde eder"; keza "kılıncı kınına koyan evlenir", "birisiyle onun kılıncından daha uzun kılıçla vuruşan ona galebe çalar", "kılıç kuşanan, bir işe girer" vs. gibi.

5- Görülen sığırlar, *Uhud*'da şehid düşen müslümanlara yorulmuştur. Hadisin farklı rivayet ve okunuşları, "Allah'ın bu ölümde hayır kılacağı" veya "Bu ölümden sonra Allah'ın hayırlar (zaferler) vereceği" gibi değişik yorumlara imkân tanımıştır. Bir yoruma göre, Hz. Peygamber: **"Allah'a kasem olsun Allah'ın yaptığında (Uhud'daki musibette) hayır gördüm, hayır var"** demiştir.

6- *Bedir*'den sonraki fetihlerden maksad, ***Hayber'in Fethi** ve **Mekke'nin fethi***dir. Hadiste geçen, اتانا اللّهُ تَعَالَي بَعْدَ يَوْم بَدْرٍ ibaresinde بعد kelimesi bâzı rivayetlerde بَعْدُ , bazı rivayetlerde بَعْدَ şeklinde gelmiştir. Buna göre te'vil de farklı olmuştur. بَعْدُ Okununca mânâ *Uhud*'dan sonra demektir ve bu durumda يوم kelimesi de nasb yapılarak يَوْمَ بدْرٍ okunması icabeder. Mâna şu olur: **"(Gördüğüm başka) hayır da, Allah'ın (Uhud'dan) sonra Bedr(u'l-Mev'id) günü sıdkımıza sevab olarak verdikleri ile sonradan verdiği (ganimet, başarı nev'inden) hayra çıktı".** Bunun mânası şudur: "*Bedir günü verilen" deyince, müşkil bir durum çıkmaktadır. Çünkü, Bedir Savaşı Uhud Savaşı'ndan öncedir. Halbuki anlatılan tarihî ve mantıkî sıraya göre Uhud'dan sonrası sözkonusu. Alimler bunu şöyle çözerler: Hadiste geçen Bedir'den maksad Bedrü'l-Mev'id denen ikinci Bedir gazvesidir. Bu ikinci Bedir, Uhud'dan sonradır. Uhud savaşı bitip, Mekkeliler muzafferâne çekilirken müslümanlarla aralarında söz düellosu olur. İşte bu düello esnasında, müteâkip sene Bedir'de ikinci kere buluşmak üzere anlaşırlar. Resûlullâh, ertesi yıl hacc mevsiminde Bedr'e gider, fakat Mekkeli müşrikler gelmezler. Böylece müslümanlar savaş yapmadan, bol ticaret yaparak dönerler. Bu ikinci Bedir gazvesi, önceden anlaşılarak tesbit edildiği için buna Bedrü'l-Mev'îd denmiştir.*

Hadiste geçen sevâbu's-sıdk tâbiri gerçekten bu seferin vasfını ifade eder. Zira müslümanlar, müşriklere verdikleri sözü tutmakla sıdk üzere hareket etmiş oldular. Bunun Allah indinde uhrevî sevâbı olduğu gibi, müslümanlara moral, müşriklere gözdağı ve korku olması haysiyetiyle siyasî, dünyevî "sevab" da elde edilmiştir. Hadisin bu son kısmında geçen ve Allah'ın verdiklerinden olarak

zikredilen "hayır" ile bu Bedri'l-Mev'îd seferi sırasında yapılan kârlı ticaret dahi kastedilmiş olabilir.

İbnu Hacer, hadisin bu veçhinden şu sonucu çıkarır: *"Hz. Peygamber rüyasında sığır ve hayır görmüştür. Sığır, Uhud'da öldürülenlerle te'vil edilmiştir. Hayır da Mekke Fethine kadar yapılan Bedir ve diğer savaşlarda cihad için müslümanların izhar ettikleri sıdk ve sabırdan dolayı kazandıkları sevabla te'vil edilmiştir. Cenab-ı Hakk da onlara mükâfaten, Uhud'dan sonraki Kureyza, Hayber ve diğer zaferleri müyesser kılmıştır."*

967 ٤ وعن أنس رضى اللّه عنه قال: [سَمِعْتُ رسول اللّه ﷺ يَقُولُ: رَأيْتُ اللَّيْلَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأنِّى فِى دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأُتِيتُ بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابَ فَأوَّلْتُهُ أنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فى الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِى الآخِرَةِ، وَأنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ]. أخرجه مسلم وأبو داود.

4. (967)- *Hz. Enes* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in şöyle söylediğini işittim:*

"Ben bu gece, rü'yamda, kendimi Ukbe İbnu Râfi'nin evinde imişim gördüm. Orada bana İbnu Tâb denen cinsten taze hurma getirildi. Ben bu rüyayı şöyle te'vîl ettim: "Yükselme dünyada bizimdir, âhirette de hayırlı âkibet bizimdir, dinimiz de tamamlanmıştır". [Müslim, Rü'ya 18, (2270); Ebu Dâvud, Edeb 96, (5026).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyette Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in güzel isimlerle tefe'-ülü rüyaya da tatbik ettiğini görmekteyiz. **Tefe'ül,** uğur çıkarmak, hayra yormaktır. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) teşâümü, yani şundan bundan uğursuzluk çıkarmayı reddederken, uğur çıkarmayı reddetmemiştir.

Bu rivayete göre, Hz. Peygamber rüyada kendisini *Ukbe İbnu Râfi*'in evinde görmüş. *Ukbe*'yi aynı kökten gelen *ukbâ, âkibet* kelimeleriyle te'vîl etmiştir.

Râfi, yüksek, yükselen gibi mânâlar ifade eder. Bundan *rif'at* (yükseliş)'e geçerek bu isimleri: **"Dünyada yükseliş bize, âhirette hayırlı âkibet bize"** şeklinde te'vîl etmiştir. Esasen bu mânâlarda ayetler mevcuttur:

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ **"Âkibet muttakilere aittir"** (A'raf 128), keza: وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ **"İnanıyorsanız mutlaka gâlipsiniz"** (Âl-i İmran 139) gibi...

Keza, ikram edilen hurmanın ismi *İbnu Tâb*'dır. Burada *tâb, tayyib* yani güzel, mükemmel mânâsına gelir. Medineli bir şahsın adı ise de bir hurma çeşidi de o adla şöhret bulmuştur. Resûlullah, bu ismi de dinin kemâle ermesiyle te'vîl buyurmuştur. Dinin kemâli,kâide ve hükümlerinin kesinleşip istikrarını bulması, medenî hayatta ihtiyaç duyulmakta olan hususta gerekli ahkâmın konması veya içtimâî hayatın gelişmesiyle ortaya çıkacak yeni ihtiyaçlara göre yeni ahkâmı koymada gerekli prensiplerin, kaidelerin konmasıdır. Nitekim en son nâzil olan âyetlerin birinde meâlen: **"Bugün size dininizi tamamladık"** (Mâide 3) buyurulmuştur.

Bu rivâyetlerden hareket eden müslüman tâbirciler, rüyada iyi isim görmeyi hep iyiye yorma prensibini vaz'etmişlerdir. Hadiste ifâde edilen hükümlerin, Kur'ân ayetleriyle tesbit edildiği nazar-ı dikkate alınınca, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın bu hadisi irad etmede asıl gayelerinden birinin, rüya tâbirinde bu prensibi vaz'etmek olduğu söylenebilir. Ayrıca, çocuklara ve diğer eşyaya verilecek isimlerin güzel olması hususundaki tavsiyelerine bir takviye gâyesi de gözükmektedir.

968 ٥- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [قال رسول اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ وَهِىَ الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا]. أخرجه البخارى والترمذى.

5. (968)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle demişti:*

"Ben (rüyamda), saçları karma karışık siyah bir kadının Medine'den çıkıp Mehye'a'ya indiğini gördüm. Burası Cuhfe'dir. Ben bunu, Medine'deki vebanın oraya nakledilmesine yordum." [Buharî, Ta'bîr 41, 42, 43; Tirmizî, Rü'ya 10, (2291).]

AÇIKLAMA:

1. Hadiste *Mehye'a* ile ilgili bir açıklama var: **"Burası Cuhfe"** diye. Bu açıklamanın, birçok rivayette bulunmamasından hareket eden şârihler, bunun bir derc

olduğunu ve bu açıklayıcı derci hadisin ravilerinden *Mûsa İbnu Ukbe*'nin ilâve ettiğini söylemişlerdir.

2- *Cuhfe,* Mu'cemu'l-Büldân'ın verdiği bilgiye göre, Mekke-Medine yolu üzerinde, Mekke'den dört merhale mesafede bir yerin adıdır. Mekke'ye gelen Mısır ve Şamlıların, Medine'den geçmedikleri takdirde, *mîkat* (ihram giyme) mahalleridir. Medine'den geçerlerse *Zü'l-Huleyfe* olur.

3- Müslümanlar Medine'ye hicret ettikleri zaman buranın havası Mekkelilere yaramamış, hep hummaya (ateşli hastalık, sıtma) yakalanmışlar, Mekke'ye karşı özlem duymaya başlamışlardır. Bunun üzerine Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm): اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ...وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ **"Ya Rabb bize Medine'yi sevdir... hummâsını da Cuhfe'ye naklet"** diye dua buyurmuştu. Şu halde Resûlullah bu duasının Allah tarafından kabul edildiğini, hummanın Medine'den çıktığını bu rüya ile ashabına (radıyallahu anhüm ecmaîn) müjdelemiş olmalıdır.

4- Yorumcular siyah (sevdâ) kelimesi ile kötülük السوء ve hastalığın الداء ifâde edildiğini kabul etmişlerdir.Saçların karışıklığını da kötülük ve şer yaymakla yorumlamışlardır.

969 ٦- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: [كَانَ الرَّجُلُ فِى حَيَاةِ رسولِ اللّه ﷺ إِذَا رَآى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَيْهِ، وَكُنْتُ غُلاَماً شَابّاً عَزَباً أَنَامُ فِى الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِى فَأَتَيَا بِى إِلى النَّارِ، فَإِذَا هِىَ مَطْوِيَّةٌ كَطَىِّ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ ثَلاَثاً. فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِى: لِمَ تُرَعْ؟ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رسولِ اللّه ﷺ فقالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللّٰهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ. قَالَ سَالم: فَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بَعْدَ ذٰلِكَ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ قَلِيلاً].

أخرجه الشيخان.

6. (969)- *İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında kişi, bir rüya görecek olsa onu aleyhissalâtu vesselâm*

efendimize anlatırdı. O sıralarda ben genç, bekâr bir delikanlıydım, mescidde yatıp kalkıyordum. Bir gün rüyamda, iki meleğin beni yakalayıp cehennemin kenarına kadar getirdiklerini gördüm. Cehennem kuyu çemberi gibi çemberlenmişti. Keza (kova takılan) kuyu direği gibi iki de direği vardı. Cehennemde bazı insanlar vardı ki onları tanıdım. Hemen istiâzeye başlayıp üç kere: "Ateşten Allah'a sığınırım" dedim. Derken beni getiren iki meleği üçüncü bir melek karşılayıp, bana: "Niye korkuyorsun? (korkma)" dedi.

Ben bu rüyayı kızkardeşim Hafsa (radıyallahu anhâ)'ya anlattım. Hafsa da Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a anlatmış. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm):

"— Abdullah ne iyi insan, keşke bir de gece namazı kılsa!" *demiş.*

Sâlim der ki: *"Abdullah bundan sonra geceleri pek az uyur oldu!"* [Buharî, Ta'bîr, 35, 36, Salât 58, Teheccüt 2, Fedâilu'l-Ashâb 19; Müslim, Fedâilu's-Sahâbe 140, (2479).]

AÇIKLAMA:

1- *Kurtubî* diyor ki: *"Şâri (Hz. Peygamber aleyhissalâtu vesselâm) Abdullah* (radıyallahu anh)'ın rüyasını iyiye yormuştur, çünkü Abdullah önce ateşe getirildiği halde kendisine "niye korkuyorsun, korkma!" tesellisiyle ateşe atılmaktan affedilmiştir, bu onun salih oluşuna delildir. Kusuru, gece namazı kılmaması idi. Böylece bu rüya onun salâbetine mükâfaten bir tembih ve uyarı oldu. Bu sayede anladı ki, gece namazı, ateşten, ateşe yakınlaşmaktan koruyan belli başlı tabirlerden biridir. Bunun için *Abdullah* (radıyallahu anh) ölünceye kadar gece namazını terketmemiştir."

2- *Şârih Mühellib:* "Bundaki sır Abdullah'ın mescidde yatmasıdır. Zira mescidin şe'ni ve hakkı,içinde ibadet edilmesidir. Ateşle korkutulmak suretiyle bu eksikliği uyarılmış oldu" der.

3- Hadis, gece namazının ehemmiyetini, bu namazın cehennemden korunmaya müessir bir çare olduğunu göstermektedir.

4- Hadiste, "Kadına rüya anlatılmamalı" diyen yorumculara da cevap var. Bunun câiz olduğu görülmektedir. Ayrıca mescidde yatıp kalkmanın câiz olduğu da anlaşılmaktadır.

970 ٧- وفى رواية قال: [رَأَيْتُ فى الْمَنَامِ كَأَنَّ فى كَفِّى سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ لاَ أُرِيدُ بِهَا مَكَاناً فِي الْجَنَّةِ إلاَّ طَارَتْ بِى إلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا عَلَى رَسولِ اللّهِ ﷺ: فَقَالَ: إنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ].

«السَّرَقَةُ» بتحريك الرا.: قطعة من جَيِّد الحرير.

7. (970)- *Abdullah İbnu Ömer* (radıyallahu anhümâ) bir başka rivayette şöyle demektedir: "*Rüyamda, avucumda seraka denen iyi cins ipekten bir parça gördüm, cennette, her nereyi arzu etsem beni oraya uçuruyordu. Bu rüyamı Hafsa (radıyallahu anhâ)'ya anlattım. O da Resûlullah'a anlatmış. Resûlullah (aleyhis-salâtu vesselâm):* **"Kardeşin sâlih bir kimse"** *diye yormuş.*" [Buharî, Ta'bir 25; Müslim, Fedâilu's-Sahâbe 139, (2478).]

AÇIKLAMA:

1- *Abdullah İbnu Ömer*'in cehenneme götürülmesi gibi cennete götürülmesiyle de ilgili rüyası var. Bunlar ayrı ayrı rüyalardır. Yukarıda cennete girişiyle ilgili rüyayı görüyoruz. Muhtemelen bunu muahharan, gece ibadetlerine başladıktan sonra görmüş olmalı. Hadisin bir başka vechinde Resûlullah önceki hadiste olduğu gibi: **"Abdullah sâlih bir kimsedir, bir de gece namazı kılsa"** buyurmuştur.

2- Bazı şârihler, bu hadîsin kaydedildiği babtan bir önce yer alan, عَمُودُ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وِسَادَتِهِ **"Rüyada yastığının altında çadır direği gören"** adındaki bab başlığı ile bunu birleştirip, *İbnu Ömer*'in rüyada, yastığının altında çadır direği de gördüğünü ifade edip, yorumlarının vüs'atini geniş tutmuşlardır. Kaydedilecek "şârih yorumları" yorum olarak muteber kabul edilse de *İbnu Hacer*'in açıklamasına göre, *Abdullah İbnu Ömer*'in rüyada yastığının altında çadır direği görmesini rivayetler doğrulamamıştır.

3- Rüyada görülen direk İslâm'la yorumlanmıştır. Keza ipek de din ve ilimle, dinle kazanılan şerefle yorumlanmıştır. "Onu elde eden, âhirette, cennette istediği yere, onun sayesinde gidebilir" denmiştir.

4- Rüyada cennete girmek, uyanık halde girmeye delil kabul edilmiştir. Çünkü hadisin bir vechinde rüyada cennete girenin yakaza halinde gireceğine dair

nassî ifade vardır. Rüyada, cennete girmek, İslâm'a girmekle de yorumlanmıştır, çünkü cennete girmenin yegâne vasıtası İslâm'a girmektir.

5- İpeğin uçması kuvvete delildir. Yâni cennette istediği yere gidebilecek güce, mânevî yüceliğe sahip demektir.

971 ٨- وعن أبي بكرة رضى اللّه عنهُ قال: [قَال رسولُ اللّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: مَنْ رَآى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أنَا رَأيْتُ كَأنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أنْتَ وَأبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أنْتَ بِأبِى بَكْرٍ، وَوُزِنَ أبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ. ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ فَرَأيْنَا الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِ رسُولِ اللّهِ ﷺ]. أخرجه أبو داود والترمذى.

8. (971)- *Ebu Bekre* (radıyallahu anh) anlatıyor: ''*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) bir gün:*

''**— Sizden bir rüya gören var mı?**'' *diye sual buyurdular. Cemaatten bir adam:*

''*— Evet ben (şöyle bir rüya gördüm): Sanki gökten inmiş bir terazi vardı. Siz ve Ebu Bekir tartıldınız. Sen, Ebu Bekir'den ağır geldin. Ebu Bekir'le Ömer de tartıldılar, Ebu Bekir ağır geldi. Sonra Ömer'le Osman tartıldılar, Ömer ağır bastı. Sonra terazi kaldırıldı*'' *dedi.*

(Adam sözünü bitirince) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'ın mübarek yüzlerinde memnuniyetsizlik gördük.'' [Ebu Dâvud, Sünnet 9, (4634), Tirmizî, Rü'ya 10, (2288).]

AÇIKLAMA:

1- Bu rivâyette *Hz. Ali* ile *Hz. Osman* (radıyallahu anhümâ) arasında, efdaliyet hususunda bazılarınca ileri sürülen ihtilâfın bir sebebi görülmüştür.

2- Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in memnuniyetsizlik izhar etmesini, şârihler terâzinin kaldırılmış olma haberinden, işlerin *Hz. Ömer*'in hilâfetinden sonra kötüleşerek fitne çıkacağı yorumuna ulaşması ile izah ederler. Maamafih: ''Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in, ashabtan sadece cüz'i bir kısmının

hayırlı kılınmalarına ve efdaliyetin üç kişiye inhisar ettirilmiş olmasına vâkıf olmaktan üzüldüğünü'' söyleyenler de olmuştur. Üzüntünün sebebini bunda görenlere göre, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) ashabından birçoğunun bu şekilde müstesna bir fazilete erdiklerini ümid etmiş idi. Bu rüya ile Cenab-ı Hak, tafdilin bunlarda son bulduğunu bildirmiş oldu, bu da Resûlullah'ı üzdü.

3- Mizan'dan muradın, *Hz. Osman* zamanına kadar devam eden ictimâi hayattaki intizam ve İslâm'ın parlaması olabileceği de söylenmiştir. Bir de muvâzene herhangi bir münâsebetle birbirine yakın olan farklı şeyler arasında mevzubahs olur. Fark büyürse, muvâzene bozulur, intizam kalmaz ve terazilemeye gerek kalmaz, terazi de kaldırılır. Öyle ise Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) terazinin kaldırılmasını bu şekilde te'vîl ettiği için üzülmüş olmalıdır.

972 ٩- وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: [أَتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فَقالَ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، وَرَأَى نَاساً يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلى السَّمَاءِ وَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ. فَقالَ أَبُوبَكْرٍ: يَارَسُولَ اللّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى؛ لَتَدَعَنِّى فَأَعْبُرَهَا. فَقَالَ: اعْبُرْهَا. فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلاَمِ. وَأَمَّا الَّذِى يَنْطُفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ حَلاَوَتُهُ وَلِينُهُ. وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذٰلِكَ: فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ. وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِى أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ. فَأَخْبِرْنِى يَارَسُولَ اللّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى؛ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ رسولُ اللّه ﷺ: أَصَبْتَ بَعْضاً

وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً. فَقَالَ: وَاللّٰهِ لَتُحَدِّثُنِّى بِالَّذِى أَخْطَأْتُ. فَقَالَ ﷺ لاَ تُقْسِمْ]. أخرجه الخمسة إلاّ النسائى.

«الظُّلَّةُ» شبه السحابة. «وَالسَّبَبُ» الحبل.

9. (972)- *İbnu Abbas* (radıyallahu anhümâ) anlatıyor: *''Bir adam Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)'a gelerek şu rüyayı anlattı:*

''Bu gece rüyamda buluta benzer bir şey gördüm, ondan yağ ve bal yağıyordu. İnsanlar da ellerini açıp bu yağmurdan almaya çalışıyorlardı. Azıcık alan da vardı, çokça alabilen de. Derken arzdan semaya kadar uzanan bir ip gördüm. Siz o ipe yapışıp çıktınız. Sizden sonra birisi ona tutunup o da çıktı. Sonra bir diğeri yükseldi, sonra bir diğeri daha ipe tutundu, ama ip koptu. Ancak onun için ipi eklediler, o da yükseldi''.

Hz. Ebu Bekir (radıyallahu anh) atılarak:

''— Ey Allah'ın Resûlü, Annem babam sana kurban olsun, müsâade buyurursanız ben yorayım!''
dedi. Resulullah da:

''— Pekala, yor!'' *dedi. Hz. Ebu Bekr şunları söyledi:*

''— O bulutumsu gölgelik, İslâm bulutudur. Ondan yağan bal ve yağ Kur'ân'dır, Kur'ân'ın (bal gibi) halâveti ve (yağ gibi) yumuşaklığıdır. İnsanların bundan avuç avuç almaları Kur'ân'dan kiminin çok, kiminin az miktarda istifadeleridir. Arzdan semaya inen ip ise, senin getirdiğin hakikattir. Sen buna yapışmışsın, Allah o sebeple seni yüceltecektir. Senden sonra bir adam daha ona yapışacak ve onunla yücelecek, ondan sonra biri daha ona yapışıp o da yücelecek. Ondan sonra biri daha yapışır, fakat ip kopar, ancak onun için ip ulanır o da yapışıp yükselir. Ey Allah'ın Rasûlü, annem babam sana fedâ olsun, doğru te'vil edip etmediğimi haber ver!''

Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu cevabı verdi:

''— Bazı te'vilinde isabet ettin, bazı te'vilinde de hata ettin.''

''— Öyleyse, Allah'a kasem olsun, hatalarımı söyleyeceksin!''

"— **Hayır,"** *dedi Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm)* **yemin verme!".** [Buharî, Ta'bîr 11, 47; Müslim, Rü'ya 17, (2269); Tirmizî, Rü'ya 10, (2294); Ebu Dâvud, Sünnet 9, (4632); İbnu Mâce, Rü'ya 10, (3918).]

AÇIKLAMA:

1- Rivâyet, *Hz. Ebu Bekr*'in te'vili ile yeterli açıklığa kavuşturulmuştur. Fazla izaha gerek yoktur. Ancak Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'in **"Yemin etme!"** deyip kesmesi merakımızı celbetmektedir.

Dâvudî bunu şöyle anlamıştır: *"Yemini tekrar verme, hata ettiğin noktaları söylemiyeceğim."* Ancak bunu, "İpin kopmasını, Hz. Osman'ın şehadeti ve onu takip eden harpleri ve fitneleri bildiği için bunların zikrini, duyulup şü'yû bulmasını istememiş, bu sebeple sükût etmiştir" diye te'vîl eden de olmuştur.

2- *Hz. Ebu Bekir*'in hata ettiği te'vîl ne idi? Bu husus farklı yorumlara sebep olmuştur. Bazıları şöyle:

a) Rüyayı te'vîl hakkı Hz. Peygamber'e ait idi. *Hz. Ebu Bekir*, te'vîl için acele edip izin istemekle hâta etmiştir. Buna itiraz edilmiş, hatanın bizzat yapılan te'vîlde aranması gerektiği belirtilmiştir. Hatta "yemin etme" sözünün "Düşünürsen hatanı anlarsın" mânâsına geldiği belirtilmiştir.

b) Hatanın yağla balı ayrı ayrı şeylerle te'vîl etmeyip sadece Kur'ân'la te'vîl etmesinden, "Kur'ân'ın halâveti ve yumuşaklığıdır" demesinden ileri geldiği belirtilmiştir. Bu, çoğunlukla mâkul karşılanmış bir açıklamadır. "Yağ ve bal iki ayrı şeye te'vîl edilebilirdi:

1) Kur'ân ve sünnet.

2) İlim ve amel.

3) Fehm (anlayış) ve hıfz (ezberleme)" demişlerdir.

c) *Hz. Ebu Bekr*'in hatası, mezkur kimseleri belirleme ve ismen söyleme işini terketmesinde olabilir, denmiştir.

d) "Hem isabet hem de, hata ettin" demesinden maksat şu da olabilir: "Tâbir esas itibariyle zanna dayanır, kesin ilim ifade etmez. Öyle ise isabet etmek de, hata etmek de her zaman ihtimal dâhilindedir", denmiştir.

e) Bazıları: *"Hz. Ebu Bekir'in Resûlullah'tan tabir için izin talebetmesi hata ise. Hz. Ebu Bekr'in te'vilindeki hatayı aramak daha büyük hatadır. Dinin ikti-*

zası bu konuda ileri gitmemektir" demiştir.

3- Rivayetten anlaşılacağı üzere, ipten tutunup çıkanlar, Hz. Peygamber'den sonra, *Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer* ve *Hz. Osman*'dır. *Hz. Osman* zamanında ip kopmuştur. *Hz. Osman* (radıyallahu anh)'da ipin kopup tekrar bağlanması, onun öldürülmesi, hilâfetin başkasının eline geçmesidir.

973 ١٠- وعن عائشة رضى اللّه عنها قالت: [رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِى حُجْرَتِى فَقَصَصْتُ رُؤْيَا عَلَى أَبِى بَكْرٍ فَسَكَتَ. فَلَمَّا تُوُفِّىَ رسول اللّه ﷺ وَدُفِنَ فى بَيْتِى قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هٰذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ وَهُوَ خَيْرُهَا]. أخرجه مالك.

10. (973)- *Hz. Aişe* (radıyallahu anhâ) anlatıyor: "*Rüyamda hücreme üç ayın düştüğünü gördüm. Rüyamı babam Ebu Bekr* (radıyallahu anh)'e anlattım. Sükût etti, cevap vermedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) vefat edip de odama defnedilince Ebu Bekir:

"— İşte (rüyanda gördüğün) üç aydan birisi ve en hayırlısı!"
dedi." [Muvatta, Cenâiz 10, (1, 232).]

AÇIKLAMA:

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'den sonra *Hz. Ebu Bekr* ve *Hz. Ömer* (radıyallahu anhümâ) de *Hz. Aişe*'nin hücresine defnedilmişlerdir.

974 ١١- وعنها رضى اللّه عنها قالت: [سُئِلَ رَسُولُ اللّه ﷺ عَنْ وَرَقَةَ ابنِ نَوْفَلٍ. فَقَالَتْ: خَدِيجَةُ رضى اللّه عنها: إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكَ وَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. فَقَالَ ﷺ أُرِيتُهُ فِى الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذٰلِكَ]. أخرجه الترمذى.

11. (974)- Yine *Hz. Aişe* anlatıyor: "*Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e Varaka İbnu Nevfel hakkında soruldu. Hz. Hatice (radıyallahu anhâ):*

"*— O seni tasdik etti ve sen peygamberliğini izhar etmeden önce vefat etti*" *dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şu cevabı verdi:*

"– O bana rüyada gösterildi. Üzerinde beyaz bir elbise vardı. Şayet cehennemlik olsaydı, beyaz renkli olmayan bir elbise içerisinde olması gerekirdi". [Tirmizî, Rü'ya 10), (2289).]

AÇIKLAMA:

1- *Varaka İbnu Nevfel* (radıyallahu anh) *Hz. Hatice* (radıyallahu anhâ)'nin amcasının oğludur. Cahiliye devrinde hıristiyan olmuş, İncil ve Tevrat'ı okumuş, ilim sahibi bir zattı. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e nübüvvet geldiği zaman yaşlanmış, gözleri kör olmuş vaziyette idi. İlk vahyin şoku ile Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) gördüklerinden korkmuş idi. *Hz. Hatice* (radıyallahu anhâ) Resûlullah'ı ona götürmüş,, durumu anlatıp, fikrini sormuştu. *Varaka*, Resûlullah'ı dinledikten sonra, kendisinin geleceği *Hz. Musa* ve *Hz. İsa* tarafından müjdelendiğini, beklenen peygamber olduğunu, kendisine gelen meleğin de önceki peygamberlere de gelen *Cebrâil* olduğunu söylemiş; *"Kavminin seni Mekke'den çıkaracakları zaman keşke sağ olsam da sana yardım etsem!"* temennisinde bulunmuştu. Ama bir müddet sonra vefat etti.

Peygamberimize tebliğ emri gelmediği için bu kadarcık tasdik ve te'yidi iman sayılır mı?

Bu soruya ulemâ, umumiyetle "evet" demiş ve *Varaka*'yı sahabi saymıştır. *İbnu Hacer*, onu (radıyallahu anh) selefleri gibi sahabî addetmiş ve *el-İsâbe*'nin ilgili bölümünde el-Kısmu'l-Evvel'de zikretmiştir.

Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), *Varaka*'nın durumunu mevzubahis edip sorunca *Hz. Hatice*'ye,onu rüyasında beyaz elbise içerisinde gördüğünü söyleyerek, **"Cehennemlik olsa başka bir elbise içinde görmem gerekirdi"** mealinde cevap verir. Çevapta, kesin bir delille cennetlik olduğunun beyanı yok ise de dolaylı, işârî bir delille cennetlik olduğu ifade edilmiş olmaktadır.

2- Bu cevaptan yorumcular şu prensibe ulaşmışlardır: "Mü'min, rüyasında ölmüş kimse üzerinde beyaz elbise görürse bu onun iyi hal üzere olduğuna, cennet ehlinden bulunduğuna delâlet eder."

975 ١٢– وعن جابر رضى اللّه عنه قال: [جَاءَ أَعْرَابِىٌّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ
فَقَالَ: إنّى حَلَمْتُ أَنْ رَأْسِى قُطِعَ فَأَنَا أَتْبَعُهُ. فَزَجَرَهُ وَقَالَ: لاَ تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ

الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ]. أخرجه مسلم.

12. (975)- *Hz. Câbir* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Bir bedevî Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e gelip:*

"*— Rüyamda başımın kesildiğini, kendimin de onun peşine düştüğünü gördüm*" *dedi. Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) adamı azarlayıp:*

"— Sakın ha! Şeytanın, rüyanda seninle eğlenmesini kimseye anlatma!" *dedi.*" [Müslim, Rü'ya 12, (2268).]

AÇIKLAMA:

Bu rivâyetin bir başka vechinde, bu hâdiseden sonra Hz. Peygamber'in halka hitab ederek: **"Şeytan herhangi birinizle uykusunda oynadığı vakit onu kimseye anlatmasın"** tenbihinde bulunur.

957 numaralı hadiste açıkladığımız üzere, Resûlullah hoşa gitmeyen,üzücü rüyaları "*şeytanın eğlenmesi (veya oynaması)*" olarak tavsîf etmiş ve bu çeşit rüyaların kimseye anlatılmamasını tavsiye etmiştir. Şu halde sadedinde olduğumuz rivayet, rüyanın "şeytanın oynaması" çeşidine bir örnek olmaktadır.

Ancak şu da var ki, tâbirciler rüyada baş kesilmesini, kişinin içinde bulunduğu nimet ve makamı kaybetmesine alâmet saymışlardır. "Şayet böyle bir rüyayı, köle görmüş ise, onun hakkında bu, azad edileceğine, hasta ise şifa bulacağına, borçlu ise borçtan kurtulacağına, haccetmemiş ise haccedeceğine, üzüntülü ise sevineceğine, bir korktuğu varsa emniyete kavuşacağına delalet eder" demişlerdir.

976 ١٣- وعن أمّ العلاء الأنصارية رضى الله عنها قالت: [لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ. قالت: فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي الْمَنَامِ عَيْناً تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رسول الله ﷺ فقال: ذٰلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ]. أخرجه البخاري.

13. (976)- *Ümmü'l-Alâ el-Ensâriyye* (radıyallahu anhâ) anlatıyor:

"*— Muhacirler geldiği zaman (kur'a çekildi), bize Osman İbnu Maz'un'un ağırlanması çıktı. (Onu evimize yerleştirdik.) Hemen hastalandı. Tedavisi ile meş-*

gül olduk. (Şifa bulamadı), vefat etti. Osman (radıyallahu anh)'ı rüyamda gördüm, akan bir çeşmesi vardı. Düşümü Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm)'e anlattım. Bana:

"— **Bu onun amelidir, onun için akıyor** " *dedi.* [Buharî, Tabîr 13, 37, Cenâiz 3, Şahâdât 30, Menâkıbu'l-Ensar 46.]

AÇIKLAMA:

1- *Ümmü'l-Alâ*'nın bu rivâyeti, Medine'ye hicret eden Mekkeli muhacirlerin başlangıçta içtimaî hayata nasıl intibak ettirildiklerini göstermesi bakımından dikkat çekicidir: Medineli âileler, kur'a çekmek suretiyle kendi hissesine kim düşüyor ise onu evine götürüp yerleştirmiş ve misafir etmiştir. Kardeşleştirilen bu insanlar, birbirlerine vâris olacak derecede akde dayalı mânevi bağlarla bağlanmış idiler.

2- Mekke'nin kurak ve çöl ikliminden Medine'nin rutubetli iklimine birden intibak edemeyen Mekkeliler, ilk geldikleri sıralarda hummaya yakalanmışlar, Mekke'ye karşı özlemleri de artmış idi. Yukarıdaki rivayet *Osman İbnu Maz'un* (radıyallahu anh)'un bu hastalıktan kurtulamadığını belirtiyor. Usdü'l-Gâbe'de, Mekke'de ilk vefat eden muhacirin *Osman İbnu Maz'un* (radıyallahu anh) olduğu belirtilir. Hicretin 22. ayında vefat etmiştir. Resûlullah, ölümüne ağlamış ve ölüsünü öpmüştür. Ayrıca kabrine taş dikip belirgin kıldığı, zaman zaman ziyâret ettiği, oğlu İbrahim öldüğü zaman: "**Git, bizim sâlih selefimiz Osman İbnu Maz'ûn'a kavuş**" dediği rivayetlerde gelmiştir. *Osman İbnu Maz'ûn* (radıyallahu anh) ibadete çok düşkün, geceleri namaz kılan, gündüzleri oruç tutan, yüce bir sahabi idi. Hatta bir ara ebediyyen bekâr kalmaya azmetmiş ise de bunu işiten Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) müdahale ederek câiz olmadığını bildirmiştir.

3- Şârihler, *Osman İbnu Maz'ûn* (radıyallahu anh)'un ölümünden sonra, *akan çeşme* şeklinde sevabını devam ettiren amelin ne olduğunu araştırmışlardır. Kesin olmamakla birlikte bazı ihtimaller üzerinde durulmuştur:

a) *Osman*, ashabın zenginlerinden idi, sadaka-i câriye bırakmış olabilir. Bu onun amelini çeşme gibi kılar. Ancak bilinen bir sadaka-i cariyesi olmadığını söyleyerek bu ihtimale itiraz eden çıkmış ise de *İbnu Hacer*, *Osman* (radıyallahu anh)'ın onun *Saib* isminde sâlih bir oğlu olduğunu, *Bedr*'e iştirak ettiğini, *Hz. Ebu Bekr*'in hilafeti sırasında vefat ettiğini, "*evlâd*"ın, amel defterini açık bıra-

kan üç sebepten biri olduğunu söyler. Bilindiği üzere diğer ikisi: İstifade edilen ilim ve sadaka-i câriye (herkesin istifade ettiği amme hizmeti (yol, köprü, çeşme, vakıf vs. bırakmak)dir.

b) *"Osman'*ın ameli, Murâbıt'lığı olabilir" denmiştir. Yani kendisini Allah yolunda cihada hasretmiş olması. Çünkü bir hadiste Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurmuştur:

كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلاَّ الْمُرَابِطَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْمِى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ

"Murâbıt olan hariç, her ölenin ameli sona erer. Allah yolunda murâbıt olanın ameli ise, kıyamete kadar ona sevap getirmeye devam eder. Murâbıt, kabir azabından da emin olur."

Bu hadisi te'yid eden bir başka hadis de şöyledir:

رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ وَ اَمِنَ الْفَتَّانَ

"Allah yolunda bir gün ve bir gecelik ribât bir aylık oruç ve gece ibadetinden daha hayırlıdır. Şâyet ölecek olsa yapmakta olduğu ameli, kıyamete kadar (yapmakta imiş gibi) sevap getirmeye devam eder ve fitnelerden de emin olur."

"*Osman İbnu Maz'ûn,* kendini Allah yoluna adayanlardan biri olduğu için hâli, bu hadîse mâsadak olmaya uygundur" denmiştir.

Ancak söylenen bütün ihtimallerin *Osman* (radıyallahu anh) hakkında muteber olması da vâriddir (radıyallahu anh).

İFLÂS BÖLÜMÜ

Şer'î ıstılahda *iflâs,* borcun mevcudu geçmesidir.

Müflis de borcu mevcudunu geçen kimse demektir. Kelime aslında "*fels*"den gelir. Fels pul ve mangır demektir, cem'i fülûs ve efles gelir. Bakırdan yapılan en değersiz para birimi idi.Günümüzdeki kuruşa benzetebiliriz."Para, pula döndü" tâbirinde, pul kelimesi ile neyi ifade ediyorsak. Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm) devrinin iktisadî sisteminde fels'in yeri hemen hemen onu ifade eder.

Fels kelimesinin, asıl itibariyle Lâtince folis'ten geldiği söylenir. Roma İmparatoru I. Anastasius'un (491-518) Meskûkât Nizamnâmesi'nde 40 nummialık Bizans sikkesinin adıdır. Ağırlığı ilk zamanlarda 30 gr. olmak lâzım idi. Kısa zamanda azalmıştır. Müslümanların Suriye'yi fethettikleri sıralarda 6 gr. kadardı.

Şu halde bir kimsenin iflâs etmesi, onun dirhem ve dinarı kaybederek fels'e muhtaç olması demektir. Bilindiği üzere dirhem gümüş, dinar da altın paranın adıdır.

Örfen müflis, değer taşıyan malını kaybederek, en değersizi olan fülûsa kalan kimsedir. Böyle birisi, artık, değer taşıyan mallar üzerinde tasarrufta bulunamaz, çünkü öyle mallara sâhip değildir, fülûs gibi değersiz mallar üzerinde tasarruf yetkisine sahip olabilir.

İslâm dini, müflisin durumuyla ilgili hususî hükümlere yer vermiştir. Bu bölümde mezkûr hükümlere esas teşkil eden birkaç hadis göreceğiz.

977 ١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: [قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ]. أخرجه الستة، وَاللفظ للشيخين.

وزاد مالك وأبو داود: وَإِنْ مَاتَ الَّذِى ابْتَاعَهُ فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ فِيهِ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ.

وزاد أبو داود فقط: وَإِنْ كَانَ قَضَى مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ.

1. (977)- *Ebu Hureyre* (radıyallahu anh) anlatıyor: "*Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle buyurdular:* **"Bir kimse, iflâs edenin yanında malını aynen bulmuş ise, bu mala o, herkesten daha ziyade hak sâhibidir."** [Buharî, İstikrâz 14; Müslim, Müsâkât 22, (1559); Muvatta, Büyû 42, (2, 678); Tirmizi, Büyû 36, (1262); Ebu Dâvud, Büyû 76, (3519-3520, 3522); Nesâî, Büyû 95, (7, 311); İbnu Mâce, Ahkâm 26, (2358, 2359).]

AÇIKLAMA:

Hadisten çıkarılan hükümle ilgili olarak *Buharî şârihi Aynî*'den bazı özetlemeler kaydedeceğiz:

1- Bu hadisin zâhiri ile *Ata İbnu ebî Rabâh, Urve İbnu Zübeyr, Tâvus, Şâ'bî, Evzâ'î, Ubeydullah İbnu'l-Hasen, İmam Mâlik, Şâfi'î, Ahmed İbnu Hanbel, İshâk* ve *Dâvud* amel etmişlerdir.

Bu ismi sayılan ulemâ hadisin zâhirine bakarak şöyle demişlerdir: "Bir kimse iflâs eder ve yanında, satınalmış bulunduğu bir mal, olduğu gibi bulunursa malı satmış olan kimse bunu almaya diğer alacaklılardan daha çok hak sahibidir". Bu hadisle amel hususunda Hicaz ulemâsının, bazı teferruatta ihtilâf etse de, temelde icma ettiğini *İbnu Abdilberr* belirtir.

İhtilâflı hususlar hakkında şu bilgiyi verir: "Sattığı malı, bir müflisin elinde olduğu gibi bulan bir kimse, malını geri almak ister, diğer alacaklılar da buna itiraz ederek, mal sahibinin parasını, ceplerinden ödeyerek malı kendileri almak isterlerse, bu malı, -fazla malı almada olduğu üzere- almaya hakları var mı?" meselesinde *Şâfi'î* ve *Mâlik* hazretleri ihtilâf ederler. *Mâlik:* "Buna hakları vardır, malın asıl sahibi, diğer alacaklılar malın bedelini ödedikleri takdirde malı alamaz" der. *Şâfiî hazretleri* de: "Diğer alacaklıların bu malda söz hakkı yoktur" der ve açıklar: "Ne müflisin ne de vârislerinin böyle bir malı alma hakkı yok ise, borçlularının hiç yoktur, karar yetkisi malın sahibine aittir, dilerse alır, dilerse bırakır ve diğer alacaklılarla müştereken iştirak eder. Zira Hz. Peygamber (aleyhissalâtu vesselâm), bu mala, sahibini, onlardan daha haklı kılmıştır." *Ebu Sevr, Ahmed İbnu Hanbel* ve bir cemaat de bu şekilde hükmetmiştir.

Mâlik ve *Şâfi'î* hazretleri, keza mal sahibinin sattığı mala mukabil müflisten bir miktar bedel almış olup olmama meselesinde de ihtilâf ederler. *İbnu Vehb*

ve başkaları *İmam Mâlik*'in şöyle hükmettiğini rivayet ederler: "Mal sahibi dilerse aldığı bedeli iade ederek malını geri alabilir." Halbuki *Şafi'î* hazretleri: "Satılan mal köle idiyse ve bedelinin yarısını da almış idiyse, sonra borçlu iflâs etmiş ise, kölenin yarısı onundur, zira para kölenin aynına bedeldir. Geri kalan yarıyı da müflisin alacaklıları adına satar. Önce almış olduğundan bir şey iade etmez. Çünkü alması gereken hakkını almıştır". *Ahmed İbnu Hanbel* de bu görüştedir.

İmam Mâlik ve *Şâfi'î* hazretleri, iflâs etmiş olduğu hâkim tarafından ilân edilmezden ve tevkîf edilmezden önce ölmüş olan müflis hakkında da ihtilâf etmişlerdir. *Mâlik* der ki: "Müflis'e terettüp edecek hüküm, ölüye terettüp edecek olandan farklıdır. Bir malı satan, onu aynıyla, ölünün nezdinde bulursa, bu mal *üsvetü'l-guremâ* sayılır. Halbuki müflisin yanında bulunacak olsa hüküm aksinedir." *Ahmet İbnu Hanbel* de buna hükmetmiştir. Halbuki et-Tavzîh'de: "Hadisin muktezasına göre bu malın eski sahibine dönmesi gerekir, hatta, hadisin mutlak olan ifadesi nazara alınınca, malın bedelinden bir kısmını almış olsa bile eski sahibine dönmesi gerekir" denmektedir. Bu, *Şafi'î*'nin yeni görüşüdür, vazgeçmiş olduğu eski görüşüne göre, geri kalan bedeline bütün alacaklılarla birlikte iştirak etmelidir.

Şâfiîler, hadiste gelen "malını aynen bulmuş ise" kaydına dayanarak, "mal sahibinin, o mala diğer alacaklılardan önce hak kazanabilmesini, "malını olduğu gibi bulma" şartını bağlamışlardır. Yani mal, meselâ eksilme gibi bir durumla zatında, sıfatlarından birini kaybetme gibi bir durumla evsafında herhangi bir tegayyür ve tebeddüle (değişmeye) uğramış olmamalıdır, aksi takdirde mal bütün alacaklıların müşterek malı olur."

Şâfiîler bu hususta çeşitli teferruata inmişlerdir. Aynî, bunlardan yirmi adedini nakleder, bahsi uzatmamak için kısa kesiyoruz.

HANEFÎ GÖRÜŞ

Bu meselede *Hanefîler*in nokta-i nazarı farklıdır. *İbrahim Nehâî, Hasan Basrî, (bir rivayette) Şa'bî, Vekî, Abdullah İbnu Şübrüme, Ebu Hanîfe, Ebu Yusuf, İmam Muhammed* ve *Züfer* (rahimehumullah) şöyle hükmederler: "Malını olduğu gibi bulan satıcı diğer alacaklılar gibidir." Bu hükme götüren muhtelif rivayetlerden biri *Ömer İbnu Adilazîz* tarikiyle gelen şu rivâyettir.

مَنِ اقْتَضَى مِنْ ثَمَنِ سِلْعَتِهِ شَيْئًا ثُمَّ اَفْلَسَ فَهُوَ وَالْغُرَمَاءُ فِيهِ سَوَاءٌ

"Kim sattığı malın bedelinden bir miktar alır, sonra da müşteri iflâs edecek olursa, malı (aynıyla bulan) satıcı ile diğer alacaklılar eşittirler."

Tahavî, sadedinde olduğumuz hadisi şöyle izah eder: "Bu hadisle, müflisin yanında, kendi malını aynen bulan kimse mevzubahistir, mebî (satılmış olan mal) ise, artık kendi malı değildir, bu satılmazdan önce kendi malı idi. Aynıyla kendinin olan mal, gasbedilen maldır, âriyet olarak verilen, vedî'a (emanet) olarak bırakılan ve buna benzer durumdaki mallardır. İşte bu vasıfta olan bir mal aynen kendi malıdır ve bu mala, diğer alacaklılardan daha ziyade hak sahibidir. Sadedinde olduğumuz *Ebu Hüreyre* hadisinin vürûdu da buna bakar. Nitekim *Semure İbnu Cündeb* (radıyallahu anh) tarafından rivayet edilen bir hadis de buna delâlet etmektedir. Bu hadiste Resûlullah şöyle buyurmaktadır: مَنْ سُرِقَ لَهُ مَتَاعٌ أَوْ ضَاعَ لَهُ مَتَاعٌ فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِعَيْنِهِ وَيَرْجِعُ الْمُشْتَرِى عَلَى الْبَائِعِ بِالثَّمَنِ **"Kimin bir malı çalınır veya kaybolur, sonra da sahibi onu aynıyla birinin yanında bulursa, bu malın aynına daha ziyade hak sahibi olur, bunu satın almış olan müşteri satandan ödediği bedeli geri ister."** Şu halde, *Taberânî*'de de rivayet edilen bu hadis gösterir ki, *Ebu Hüreyre* rivayetinde kastedilen mal, vedî'a, âriyet, gasb ve benzeri yollarla (sahibinin elinden çıkmış olmakla birlikte, aynen mülkiyeti devam eden) mallarla ilgilidir. Bu malları eski sâhibi, bir kimsenin elinde aynıyla bulursa, bu malda diğer alacaklıların herhangi bir hissesi yoktur. Çünkü asıl sahibinin mülkiyetinde olmaya devam etmektedir. Çünkü gâsıbın eli, bir tecavüz ve zulüm elidir. Hırsız da böyle. Ama malı satar ve müşteriye teslim de ederse bedelini almamış bile olsa mal artık mülkiyetinden çıkmıştır".

Aynî, daha sonra bu bahisle ilgili Hanefî görüşe katılmayanların, mezhep taassubunun sevkiyle Hanefî ulemaya edeb dışı sözler sarfettiklerini belirtir ve bu[illegible] zılarının kavillerinden örnekler kaydeder. Biz o nakillere girmeyeceğiz, ancak şu kadarını belirtmek isteriz: Bu bahis, *Aynî*'nin şerhinden değil de kendisi *Şâfi'î* olan İbnu Hacer'in Fethu'l-Bârî Şerhi'nden takip edilecek olsa, mevzuun Hanefilerce sathî tahlîl edildiği kanaatine varılabilir. İlim adamlarının da inandıkları Hakk'ın hatırı için de olsa, zaman zaman mezhep taassubuna düşmelerini görmek şaşırtıcı oluyor. غَفَرَ اللّٰهُ لَنَا وَلَهُمْ

٢- وعن أبى سعيد قال: [أُصِيبَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فِى 978

ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ فَأَفْلَسَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ. فَقَالَ ﷺ لِغُرَمَائِهِ. خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ لَهُ لَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ ذٰلِكَ]. أخرجه الخمسة إلا البخارى.

2. (978)- *Ebu Sa'îd el-Hudrî* (radıyallahu anh) anlatıyor: *"Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) zamanında, bir adamın satın aldığı meyveyi âfat vurdu. Bu yüzden adamın borcu arttı ve iflâs etti. (Kendisine dava arzedilince) Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) halka:* **"Kardeşinize mal tasadduk (ederek yardım) edin"** *dedi. Bunun üzerine, halk ona tasaddukta bulundu, ama toplanan, borcunu ödemeye kâfi gelmedi. Aleyhissalâtu vesselâm efendimiz, bu sefer alacaklılara:* **"Bulduklarınızı alın, size bundan başka bir şey yok"** *buyurdu.* [Müslim, Müsâkât 18, (1556); Tirmizî, Zekât 24, (655); Ebu Dâvud, Büyû' 60, (3469); Nesâî, Büyû' 30, (7, 265), 96, (7, 312); İbnu Mâce, Ahkâm 25, (2356).]

AÇIKLAMA:

1- Burada meyvesi âfete uğrayıp zarara giren zatın kim olduğu belirtilmemiştir. Ancak bazı rivayetlerden hareketle, *"Mu'âz İbnu Cebel* (radıyallahu anh)" olduğu söylenmiştir.

2- Rivâyetten, müşterinin, meyveyi satmış olan bahçe sahibine ve diğer alacaklılarına beraberce borçlandığı anlaşılmaktadır. Yani, satın alınan meyvenin âfete uğramasından hâsıl olan zararı müşteri çekmektedir.

Ancak, *Nevevî*'nin açıklamasına göre âlimler meyve meselesinde ihtilâf etmişlerdir. Yani meyve salâh tebeyyün ettikten sonra satılmış ve satan da: "Artık götürebilirsin, işte mal, işte sen" diyerek aradan çekilmek suretiyle malı teslim de etmiş, ama müşteri, henüz toplayıp götürmeden semâvî bir âfet gelip meyveyi zarara uğratmış ise zararı kim çekecek? Satan mı, satın alan mı, her ikisi de mi?

a) İki görüşten esahh olana göre *İmâm Şâfi'î, Ebu Hanîfe, Leys İbnu Sa'd ve diğer bazıları: "Mal artık müşterinin garantisindedir, âfetin verdiği zararı düşmek vacib değildir, satan düşecek olursa bu müstehabdır"* demiştir.

b) Eski görüşünde İmam Şafiî ve diğer bazıları:"Mal henüz satanın garantisindedir. Âfetin verdiği zararı bedelden düşmek vâcibtir" demiştir.

c) İmam Mâlik: "Afetin verdiği zarar, üçte birden az olursa, bu zararı düşmek vâcib değildir, üçte bir veya daha fazla olursa bunun bedelden düşülmesi vacib olur, meyve satıcının garantisindedir" der. *İmam Mâlik*'e göre, meyve ve ekinin bir kısmını kuşların yemesi, rüzgârın dağıtması, bir kısmının da yere dökülerek zayi olması normaldir, buna itibar etmemek gerekir. Ancak bu çeşit zararla semâvî afetin vereceği zarar arasında bir sınır olması gerekir. Din-i Mübîn-i İslâm, vasiyet ve hastanın bağışı gibi durumlarda üçte bire kadar ruhsat verdiği için, mûtad miktardan fazla telef araya girerse, bunun umumî kıymetten düşülmesi gerekir. Meyve veya ekinin hepsi telef olursa akit bozulur, müşteri parasını geri alır. Zarar üçte birden az olursa kıymetten bir şey düşülmez. Müşteri ile satıcı arasında afet veya afetin sebep olduğu zararın miktarı hususunda ihtilâfa düşerlerse, söz satanındır, zira malda asıl olan selamettir".

Bu üç görüşü de te'yid eden rivayetler gelmiştir.

Şu halde sadedinde olduğumuz hadis, birinci görüşü iltizam edenlere, yani "zarar müşteriye aittir" diye hükmedenlere delil olmaktadır.

Ancak, muhalif görüşte olanlar, yani *"Afetle gelen zararı satıcı çeker"* diyenler, bu hadiste geçen borçlanma meselesini şöyle te'vîl ederler: "Muhtemelen, meyve, kemâle erdikten sonra müşterinin ihmal ederek toplamaması yüzünden telef olmuştur, bu takdirde zararı müşteri çeker. Bu sebeptendir ki, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) hadisin sonunda: **"Size bundan başka birşey yok"** demiştir. Âfet zararlarının bedeli iâde edilmeyecek olsa, alacaklılar kalan paralarını da isterlerdi".

Muhalif görüşte olanlar bunlara cevap verme sadedinde şöyle demişlerdir: "Sizin dediğiniz gibi olsaydı, Resûlullah (aleyhissalâtu vesselâm) şöyle demeliydi: *"Size şimdilik bundan başka birşey yok. Bu zât fakir kaldığı müddetçe, ondan borç istemeniz helâl değildir. Hâli vakti düzelinceye kadar bekleyin, düzelince alırsınız."*

Sadedinde olduğumuz rivayet iflâs durumuna düşmüş kimselere yardımcı olmaya, tasaddukta bulunmaya teşvik etmektedir. Borcunu ödeyemeyenlere kötü muâmele yapmamak gerektiği de anlaşılmaktadır. Israrla istemek, kötü söz söylemek, hapsettirmek gibi muameleler câiz değildir. Maamafih İmam-ı Azam'ın alacaklıya, borçluyu ödeyinceye kadar tâkip hakkı tanıdığı belirtilir.

İÇİNDEKİLER